

الكتاب: تاج العروس  
المؤلف: الزبيدي  
الجزء: ٢٠  
الوفاة: ١٢٠٥  
المجموعة: علوم اللغة العربية  
تحقيق:  
الطبعة:  
سنة الطبع:  
المطبعة: علي شيري  
الناشر:  
ردمك: ١٤١٤-١٩٩٤ م  
ملاحظات: دار الفكر - بيروت

تاج العروس  
من  
جواهر القاموس

(١)

تاج العروس  
من  
جواهر القاموس  
للإمام  
محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي  
المجلد العشرون  
باب الواو والياء  
(غ - ي)  
باب الألف اللينة  
دراسة وتحقيق  
علي شيري  
دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م

دار الفكر: بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي \_ تلکس: ٤١٣٩٢ فكر

ص. ب: ٧٠٦١ / ١١ - تلفون: ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي:

٨٦٠٩٦٢

فاكس: ٠٠١٢١٢٤١٨٧٨٧٥

باب الواو

فصل الغين المعجمة مع الواو والياء

[غبي]: ي الغيبة: المطرة غير الكثيرة؛ وفي الصحاح: ليست بالكثيرة، وهي فوق البغشة.

أو هي الدفعة الشديدة من المطر.

وأيضاً: الصب الكثير من الماء؛ وأيضاً من السياط.

قال ابن سيده: وأراه على التشبيه بغبيات المطر، قال الراجز:

\* إن دواء الطامحات السحل \*

\* السوط والرشاء ثم الحبل \*

\* وغبيات بينهن هطل (١) \*

وفي الصحاح: بينهن وبل.

والغبية من التراب: ما سطع من غباره؛ قال الأعشى:

إذا حال من دونها غبية \* من الترب فانجال سربالها

كالغباء، ككساء، كذا في النسخ والصواب بالفتح، وهو شبيه بالغبرة تكون في السماء.

وقيل: الغباء هو التراب الذي يسد به فم البئر على الغطاء.

وشجرة غبية: ملتفة؛ وغصن أغبي كذلك.

والتغبية: الستر. يقال: غباه عن الشيء أي ستره.

وأيضاً: تقصير الشعر. يقال: غبى شعره إذا قصر منه؛ لغة لعبد القيس، وقد تكلم بها

غيرهم.

قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألفها ياء لأنها لام واللام ياء أكثر منها واوا.

وقيل: تغبية الشعر: استئصاله بالمرّة.

وجاؤوا على غبية الشمس: أي غيبتها.

قال ابن سيده: أراه على القلب.

\* \* \* ومما يستدرك عليه:

أغبت السماء فهي مغبية: أمطرت مطراً ليس بالكثير.

والغبية: الجري الذي يجيء بعد الجري الأول على التشبيه.

وقال أبو عبيد: الغبية كالزبية (٤) في السير.

وحفر مغبأة: أي مغطاة.

ودفن لي فلان مغبأة ثم حملني عليها، وذلك إذا ألقاك في مكر أخفاه.

وحكى الأصمعي عن بعضهم: الحمى في أصول النخل، وشر الغبيات غبية النيل (٥).

وغبى البئر: غطى رأسها ثم جعل فوقها تراباً.

والمغبأة: المغواة زنة ومعنى.

والأغباء: الأغبياء جمع غبي، كيتيم وأيتام؛ عن ابن الأثير.



(e)

[غبي]: وغبي الشيء (\*) وغبي عنه، كرضي، وكذا غبي عليه الشيء، غبا، مقصور، وغباوة: لم يفتن له ولم يعرفه، فهو غبي (١)، على فعيل، قليل الفطنة.

وفي التهذيب: لم يفتن للخب ونحوه.

وغبي الشيء منه: خفي عنه فلم يعرفه.

وفيه غبوة، بالفتح، وغبوة، بالضم مشدد الواو، وغبي، كصلي، وهذه عن الفراء: أي غفلة؛ قيل: ومنه الغبي بمعنى الغافل. والغبي من الواو كما صرح به الجوهري وغيره، فأما أبو علي فاشتقه من: شجرة غبياء كأن جهله غطى منه ما وضح إلى غيره.

والغباء، كسحاب: الخفاء من الأرض وما خفي عنك.

\* ومما يستدرك عليه:

تغابي عنه: تغافل.

وادخل في الناس فإنه أغبي لك: أي أخفى.

وهو ذو غباوة: تخفى عليه الأمور.

وهم الأغبياء جمع غبي.

والغباء: التراب يجعل فوق الشيء ليواريه عنك.

وغبية ذي طريف: موضع.

[غتي]: ي الغاتية: أهمله الجوهري والجماعة.

وهي المرأة البلهاء، وهي الحمقاء؛ عن ابن الأعرابي.

[غثو]: والغثاء، كغراب وزنار: القمش، والزبد والقذر والهالك، والبالى؛ وفي بعض النسخ: والهالك البالى، وهو نص الزجاج؛ من ورق الشجر المخالط زبد (٢) السيل إذا جرى.

وقال الجوهري: الغثاء والغثاء: ما يحمله السيل من القماش، والجمع الأغثاء، اه. وقوله تعالى: (فجعل غثاء أحوى) (٣)، أي جففه حتى صيره هشيمًا جافًا كالغثاء الذي تراه فوق السيل؛ وقيل: معناه أخرج المرعى أحوى أي أخضر فجعله غثاء أي يابسًا بعد ذلك.

ويقال: ما له غثاء وعمله هباء وسعيه جفاء.

وقد غثا الوادي يغثو غثوا: إذا كثر فيه البعر والورق والقصب.

\* ومما يستدرك عليه:

غثا اللحم غثوا: فسد من هزاله؛ عن ابن القطاع.

[غثى]: ي وغثى يغثى غثيا، أي غثا الوادي، واوية يائية، ولذا أتى بواو العطف، ولكن مقتضى اصطلاحه في هذا الكتاب أن يقول في مثل هذا الموضوع:

كغثى غثيا؛ وهذه اللغة ذكرها ابن جنى، فهزمة الغثاء على هذا منقلبة عن ياء، وسهله ابن جنى بأن جمع بينه وبين غثيان المعدة لما يعلوها من الرطوبة ونحوها، فهو مشبه بغثاء الوادي، والمعروف عند أهل اللغة غثا الوادي يغثو.

وغثى السيل المربع (٤)؛ كذا في النسخ بالموحدة والصحيح المرتع بالفوقية كما هو نص الصحاح؛ جمع بعضه إلى بعض، وأذهب حلاوته. هنا ذكره ابن سيده. وأما الجوهري فذكره بالواو فقال: غثا السيل المرتع يغثوه غثوا؛ كأغثى؛ وفي الصحاح: وأغثاه مثله.

وغثى الكلام يغثيه؛ من حد رمى، وغيثه يغثاه، من حد رضي، غثيا: خلطه مع بعضه على التشبيه بغثى السيل.

وغثى المال والناس: خبطهم مع بعض وضرب فيهم. وغثت النفس تغثي غثيا، بالفتح، وغثيانا بالتحريك: إذا خبثت وجاشت أو اضطربت حتى تكاد تنقيا من خلط ينصب إلى فم المعدة وقال بعضهم: الغثيان: هو تحلب الفم فربما كان منه القياء.



وغثت السماء بالسحاب تغثي: غيمت، أو بدأت تغيم.  
وغثيت الأرض بالنبات، كرضي: إذا كثر فيها، أو بدأت به.  
والأغثى: الأسد.

\* ومما يستدرك عليه:

غثيت النفس، كرضي، تغثى غثى: لغة في غثت تغثي، عن الليث.  
قال الأزهري: هذه مولدة، وكلام العرب غثت نفسه تغثي.  
وغثي شعره غثى: تلبد؛ هكذا ذكره ابن القطاع، وقد مر هذا في عثى بالعين المهملة  
فلعلهما لغتان.

وغثاء الناس: أرذالهم وسقطهم.

[غدو]: والغدوة، بالضم: البكرة. وغدوة، من يوم بعينه، غير مجرأة: علم للوقت.  
وقال الجوهري: يقال: أتيت غدوة يا هذا، غير مصروفة لأنها معرفة، مثل سحر إلا أنها  
من الظروف المتمكنة، تقول: سر على فرسك غدوة وغدوة وغدوة، وغدوة فما نون  
من هذا فهو نكرة، وما لم ينون فهو معرفة.

وقال أبو حيان في الارتشاف: والمشهور أن منع صرف غدوة وبكرة للعلمية الجنسية  
كأسامة فيستويان في كونهما أريد بهما أنهما من يوم معين، أو لم يرد بهما التعيين  
فتقول: إذا قصدت التعميم: غدوة وقت نشاط، وإذا قصدت التعيين: لأسيرن الليلة إلى  
غدوة، وبكرة في ذلك، كغدوة.

وقال الزجاج: إذا أردت بكرة يومك وغدوة يومك لم تصرفهما، وإذا كانا نكرتين  
صرفتتهما، وإذا منعنا الصرف فهل ذلك لعلميته بالجنس كأسامة، أو لعلمية أنه يراد بهما  
الوقت المعين من يوم معين؟.

وقد وسع الكلام فيه عبد القادر البغدادي في حاشية الكعبية.

أو الغدوة: ما بين صلاة الفجر؛ وفي الصباح: صلاة الغداة، وفي المصباح: صلاة  
الصبح؛ وطلوع الشمس، والجمع غدى كمدية ومدى.  
كالغداة، يقال: آتيك غداة غد.

وفي المصباح: الغداة الضحوة، وهي مؤنثة.

قال ابن الأنباري: ولم يسمع تذكيرها، ولو حملها حامل على معنى أول النهار جاز له  
التذكير؛ وقوله تعالى: (بالغداة والعشي) (١)؛ أي بعد صلاة الفجر وصلاة العصر؛  
وقيل: يعني بهما دوام عبادتهم.

قال ابن هشام في شرح الكعبية: أصل الغداة غدوة بالتحريك لقولهم في جمعها  
غدوات؛ أي فقلت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. وقرأ ابن عامر وأبو عبد  
الرحمن السلمي (بالغدوة والعشي)، وقراءة العامة (بالغداة)، قال أبو عبيد: نراها قرأ  
كذلك إتباعا للخط لأنها رسمت في جميع المصاحف بالواو كالصلاة والزكاة وليس  
في إثباتهم الواو في الكتابة دليل على أنها القراءة، لأنهم قد كتبوا الصلاة والزكاة بالواو

ولفظهما على تركها، فكذلك الغداة على هذا وجدنا ألفاظ العرب.  
وقال ابن النحاس: وحق باب غدوة أن يكون معرفة إلا أنه يجوز أن تنكر كما ننكر  
الأسماء والأعلام.

والغدوية، كغنية، عن ابن الأعرابي قال: هي لغة في الغدوة كضحية لغة في ضحوة، ج  
غدوات، محرّكة، هو جمع غداة كقطاة وقطوات؛ نقله الجوهري؛ وغديات هو جمع  
غدوية؛ وأنشد ابن الأعرابي في نوادره:

ألا ليت حظي من زيارة أميه \* غديات قيظ أو عشيات أشتيه (٢)  
قال: كأن قائل هذا مشتاقا إلى زيارة أمه فتمنى أن يجعل الله زيارتها نهار الصيف أو  
ليالي الشتاء لطول كل منهما حتى يتملى برؤيتها؛ والهاء في أميه للسكت.  
وغدايا: هو أيضا جمع غدوية على قول ابن الأعرابي،

فإذا كان كذا فهو على القياس، والأصل فيه غدايو عمل به كما تقدم في عشايا خمسة أعمال فراجعه.

ومنهم من قال: هو جمع غدوة، وقد أنكره ابن هشام في شرح الكعبية وقال: يأبى هذا أمران فذكرهما، وحاصل أحدهما: أن الغدايا إذا جعلت جمعا لغدوة كان القياس غداوى بإثبات الواو.

وقال محشيه البغدادي: ويأباه أمر ثالث أيضا: وهو كون غدوة ثلاثيا ومفرد فعائل لا بد أن يكون على أربعة أحرف ثالثها حرف لين غير تاء التأنيث لأنها في حكم الكلمة المستقلة.

وغدو: جمع غدوة بحذف الهاء؛ وفي المحكم: جمع غداة نادر؛ ففي الكلام نشر ولف غير مرتب.

وقال الجوهري: قوله تعالى: (بالغدو والآصال) (١) أي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال: أتيتك طلوع الشمس أي وقت طلوع الشمس.

أو لا يقال غدايا إلا مع عشايا؛ قال الجوهري: قولهم: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، هو لازدواج الكلام كما قالوا: هنأني الطعام ومرأني، وإنما هو أمرأني، انتهى.

\* قلت: فهذا إيماء إلى القول المشهور فإنهم قالوا لا تجمع الغداة على غدايا، وإنما هو للازدواج، وهذا عند من لم يثبت الغدية، وبهذا سقط اعتراض الشهاب في شرح الدرّة على المصنف؛ والجوهري اقتصر على الغداة ولم يذكر الغدية فذكر الازدواج، والمصنف جمع بين الأقوال فاحتاج إلى أن يشير إليه. وقال أبو حيان في تذكرته ما نصه: يزيلون اللفظ عما هو به أولى لأجل التوافق والازدواج نحو: "أنفق بلالا"، ولا تحش من ذي العرش إقلالا، وارجعن مأزورات غير مأجورات، وليس من ذلك إني لآتيه بالغدايا والعشايا، لأن الغدايا ليس جمع غداة وإنما هو جمع غدوية بمعنى غداة. \* قلت: فهذا كله تأييد لما ذهب إليه ابن الأعرابي، وقد وسع الكلام فيه البغدادي في حاشية الكعبية.

وغدا عليه غدوا، بالفتح كما في المحكم، وغدوا، كسمو كما في الصحاح والمحكم، وغدوة، بالضم، وكذلك اغتدى: أي بكر، ومنه قوله تعالى: (غدوها شهر ورواحها شهر) (٢)، وقوله تعالى: (أن اغدوا على حرثكم) (٣)؛ وقول الشاعر:

\* وقد أغتدي والطير في وكناتها \*  
وتقدم الكلام على غدوة قريبا.

وفي المصباح: غدا غدوا، من باب قعد، ذهب غدوة، هذا أصله، ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان، ومنه الحديث: "واغدا يا إبليس" أي انطلق. وغاداه مغادة: باكره؛ نقله ابن سيده.

وفي الصحاح: غاداه غدا عليه.

والغد: أصله غدو، حذفوا الواو بلا عوض؛ قال لبيد أو ذو الرمة:

وما الناس إلا كالديار وأهلها \* بها يوم حلوها وغدوا بلاقع (٤)  
فجاء به على أصله؛ كما في الصحاح.  
وفي النهاية: الغدو أصل الغد، وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك، فحذفت لامه ولم  
يستعمل تاما إلا في الشعر؛ ومنه قول عبد المطلب في قصة الفيل:  
لا يغلبن صليهم \* ومحالهم غدوا محالك (٥)

قال: ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه، وإنما أراد القريب من الزمان، انتهى.  
وفي المحكم: يقال غدا غدك وغدا غدوك، ناقص وتام، ومنه ما قدمت لغد، بلا واو،  
فإذا صرفوها قالوا: غدوت أغدو غدوا وغدوا، فأعادوا الواو.  
وفي المصباح: الغد اليوم الذي بعد يومك على أثره ثم توسعوا فيه حتى أطلق على  
البعيد المترقب،

وأصله غدو كفلس لكن حذفت اللام وجعلت الدال حرف إعراب؛ قال الشاعر:  
لا تعلقوها وادلوها دلوا\* إن مع اليوم أخاه غدوا (١)  
وهو، أي المنسوب إلى الغد، غدي، على الأصل، وإن شئت غدوي بإثبات الواو.  
والغادية: السحابة تنشأ غدوة؛ وفي الصحاح: صباحا.  
أو مطرة الغداة، هذا قول اللحياني.

وقيل لابنة الخس: ما أحسن شيء؟ قالت: أثر غادية في إثر سارية في مثناء (٢) رابية؛  
والجمع الغوادي، ومنه قول الشاعر:  
من قبل أن ترشف شمس الضحى

ريق الغوادي من ثغور الأقاح والغداء، كسحاب: طعام الغدوة.  
وفي الصحاح: الطعام بعينه، وهو خلاف العشاء؛ ج أغذية.  
وتغدى أكل أول النهار، كغدي، كرضي، غداء، وهذه عن ابن القطاع.  
وغديته تغذية: أطعمته في ذلك الوقت، فهو غديان، وهي غديا، وأصلها الواو لكن  
قلبت استحسانا لا عن قوة علة؛ كما في المحكم.  
قال الجوهري: إذا قيل لك ادن فتغد، قلت: ما بي من تغد ولا تعش، ولا تقل ما بي  
غداء ولا عشاء، لأنه الطعام بعينه.

وأبو الغادية: يسار بن سبع الجهني صحابي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
قاتل عمار بن ياسر، رضي الله عنهما، مذكور في تاريخ دمشق.  
وفي الصحابة: أبو الغادية المزني، قيل هو غير الأول، وقيل: هو مختلف في اسمه.  
والغادي: الأسد لغدوه على الصيد.

والغداء بن كعب بن بهوش بن عامر بن غنمة بن ثعلبة بن تيم الله، مشدد، وهو جد  
عمرو بن عروة الشاعر.

وما ترك من أبيه مغدى ولا مراحا ومغداة ولا مراحة، أي شبيها، نقله ابن سيده.  
والغدوي، كعربي: كل ما في بطون الحوامل من الإبل والشاء، عن أبي عبيدة؛ أو  
خاص بالشاء، كذا هو في لغة النبي صلى الله عليه وسلم أو هو أن يباع البعير أو غيره  
بما يضرب الفحل، أو أن تباع الشاة بما نزا به الكبش.

وفي الصحاح: أن يباع الشيء بما نزا به الكبش ذلك العام؛ قال الفرزدق:

ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا\* غدوي كل هبنقع تنبال (٣)

قال: منسوب إلى غد كأنهم يمينونه فيقولون: تضع إبلنا فنعطيك غدا.

وفي النهاية في حديث يزيد بن مرة: نهى عن الغدوي، وهو كل ما في بطون الحوامل،  
كان الرجل يشتري بالجمال أو العنز أو الدراهم ما في بطون الحوامل، وهو غرر فنهى  
عنه، انتهى؛ وقال الشاعر:  
\* أعطيت كبشا وارم الطحال \*

\* بالغدويات وبالفضال \*

\* وعاجلات آجل السخال \*

\* في حلق الأرحام ذي الأقفال (١) \*

\* ومما يستدرك عليه:

الغدى، كهدى: جمع غدوة، ومنه قول الشاعر:

\* بالغدى والأصائل \*

ونقل شيخنا في الغدوة الفتح والكسر، فهو مثلث، قال: والفتح مشهور والكسر قليل أو منكر.

وقال ابن الأثير: الغدوة، بالفتح، المرة من الغدو، وهو سير أول النهار، ويقابلها الروحة ويسمى السحور غداء لأنه للصائم بمنزلة للمفطر؛ ومنه تغدى في رمضان أي تسحر.

والغداء: رعي الإبل في أول النهار، وقد تغدت؛ عن أبي حنيفة.

وهو ابن غداتين: أي ابن يومين.

واركب إليه غدوية، كسمية، تصغير غداة.

وامرأة غديانة عشيانة (٢)، نقله الزمخشري.

وأتيته غديانات، على غير قياس، كعشيانات، حكاهما سيويه، وقال: هما تصغير شاذ.

وغادية بنت قزعة، امرأة من بني دبير.

وأبو الغادي: الحسن بن أحمد بن عبد الله روى عنه الحاكم.

وأبو السيار غادي بن سند (٣) كتب عنه السلفي.

[غدو]: وكالغذي، كغني، والغدوي، محركة، في الكل مما ذكر من المعاني، أي من

عند قوله والغدوي كعربي إلى آخره.

وهنا ذكره الجوهري وغيره من الأئمة.

قال ابن الأعرابي: الغدوي البهم الذي يغذى، قال: وأخبرني أعرابي من بلهجوم أن

الغدوي الحمل أو الجدي لا يغذى بلبن أمه، بل يعاجى بلبن غيرها أو بشيء آخر؛

وروى بيت الفرزدق بمعجمة.

وفي الصحاح: قال خلف الأحمر: غذي المال وغذويه: صغاره كالسخال ونحوها.

ويقال: الغدوي أن يباع بنتاج ما نزا به الكبش ذلك العام، وأنشد بيت الفرزدق.

والغذي، كغني: السخلة، ج غداء، كفصيل وفصال، ومنه قول عمر، رضي الله عنه:

احتسب (٤) عليهم بالغداء، كما في الصحاح، أي قاله لعامل الصدقات.

وقال ابن فارس: غذي المال صغاره كالسخال ونحوها.

قال صاحب المصباح: فعلى هذا يكون الغذي من الإبل والبقر والغنم؛ قال: ويقال:

غذي المال وغذويه، ثم نقل قول أعرابي من بلهجوم الذي ذكره الجوهري، وقال:

فعلى هذا الغدوي غير الغذي، وعليه كلام الأزهري.

قال ابن فارس: وقد يتوهم المتوهم أن الغدوي من الغذي، وهو السخلة. وكلام العرب

المعروف عندهم أولى من مقاييس المولدين.  
والغذاء، ككساء: ما به نماء الجسم وقوامه.  
وفي الصباح والمصباح: ما يغتذى به من الطعام والشراب، يقال: غذاه، أي الصبي،  
باللبن غدوا، بالفتح؛ رباه به وغذاه تغذية، مبالغة، واستعمل أيوب بن عباية الغذاء في  
سقي النخل فقال:  
فجاءت يدا مع حسن الغذاء\* إذ غرس قوم طويل قصير (٥)



واغتذى وتغذى، مطاوعان، والغذاء، مقصورة؛ كذا هو في النسخ بالألف والصواب  
رسمه بالياء؛ بول الجمل؛ وقد غذاه وغذا به يغذوه غذوا: قطعه؛ كغذاه تغذية.  
وغذا البول نفسه: انقطع؛ كما في الصحاح.  
وفي المحكم: يغذو غذوا وغذوانا: سال، فهو لازم متعدد.  
وقال ابن القطاع: هو من الأضداد.  
وغذا الفرس يغذو غذوا وغذوانا: أسرع؛ نقله الجوهري.  
وفي المحكم: مر مرا سريعا.  
وغذا العرق يغذو غذوا: سال دما؛ وقيل: كل ما سال فقد غذا ماء أو دما أو عرقا؛  
كغذى تغذية في العرق؛ عن الجوهري.  
والغذوان، محرّكة: الفرس النشيط المسرع، أو الذي يغذي (١) ببوله إذا جرى؛ وبهما  
فسر قول الشاعر:  
وصخر بن عمرو بن الشريد كأنه \* أخو الحرب فوق القارح الغذوان (٢)  
وروي بيت امرئ القيس:  
\* كتييس ظباء الحلب الغذوان (٣) \*  
وفسر بالمسرع.  
والغذوان من الرجال: السليط الفاحش؛ وهي بهاء.  
قال الفراء: امرأة غذوانة فاحشة.  
والغذوان: اسم ماء بين البصرة والمدينة، كأنه مثنى غذا، وضبطه نصر بالفتح.  
واستغذاه: صرعه فشد صرعه.  
والغاذية: عرق سميت به لأنها تغذو دما.  
وهو غاذي مال: أي مصلحه وسائسه، كأنه يغذوه أي يربيه.  
والغذوية: التريبة، التثقيب للمبالغة.  
\* ومما يستدرك عليه:  
غذا الجرح يغذو: دام سيلانه.  
وغذى الكلب ببوله يغذي: ألقاه دفعة دفعة.  
والغاذي: الجرح لا يرقأ.  
وفلان خيره يتغذى كل يوم: أي ينمو ويزيد.  
والنار تغذى بالحطب.  
وغذوا (٦) بلبان الكرم؛ والثلاثة من المجاز.  
وغذني، كسمي: تصغير الغذي للسخلة عن خلف الأحمر وقيل غذني بهم لقب رجل،  
عن شمر وغذني جد أبي هالة زوج خديجة والغاذية من الصبي الرماعة ما دامت رطبة،  
فإذا صلبت وصارت عظما فهي يافوخ، والجمع الغواذي، عن أبي زيد.  
والمغذية والمغذاة: من أسماء بئر زمزم.

والغذاء (٧)؛ فيعمل من غذا يغذو إذا سال، اسم للسحاب؛ جاء ذكره في الحديث.  
قال الزمخشري: ولم أسمع بفيعل في معتل اللام غير هذا والكيهاء (٨) للناقة الضخمة.  
[غذي]: ي غذيته غذا: مثل غذوته غذا، أي ربيته؛ عرفه ابن سيده، ولم يعرفه  
الجوهرى فأنكره، ونصه: غذوت الصبي باللبن فأغذى، أي ربيته به، ولا يقال  
غذيته، بالياء.  
[غرو]: وغرا السمن قلبه يغروه غروا: لرق به وغطاه؛ نقله ابن سيده.  
وغرا الجلد يغروه غروا: ألصقه بالغراء.

وقوس مغروة ومغرية أيضا حكاها ابن السكيت، كما في الصحاح.  
قال ابن سيده: بنيت الأخيرة على غريت؛ وإلا فأصله الواو.  
وغري به، كرضي غرا، مقصور، عن أبي الخطاب، وغراء، ككساء، وضبطه في  
المحكم كسحاب، وجعله الجوهري اسما؛ أولع به ولزمه من حيث لا يحمله عليه  
حامل، فهو غر به منقوص؛ كأغري به وغري، مضمومتين، الأخيرة مشددة (١)، كما  
هو نص المحكم.  
وغري الغدير: برد ماؤه، هكذا في سائر النسخ والصواب: غري العد برد؛ كما هو نص  
المحكم؛ وأنشد لعمر بن كلثوم:  
كأن متونهن متون عد \* تصفقه الرياح إذا غرينا (٢)  
وأغراه به، لا غير، أي لا يقال فيه غراه به؛ والاسم الغروي: أي ولعه به فهو مغرى به؛  
ومنه إغراء الكلب بالصيد.  
ومن المجاز: أغرى بينهم العداوة والبغضاء، والاسم الغرأة، كما في الصحاح، أي  
ألقاها كأنه ألقها بهم.  
والغراء، كالعصا، ما طلي به؛ عن شمر، أو لصق به؛ كما في الصحاح، وهو معمول من  
الجلود، كما في المصباح.  
أو شيء يستخرج من السمك؛ كالغراء، ككساء، إذا فتحته قصر، وإذا كسرت  
مددت.  
قال شمر: الغراء، ممدود، الطلاء الذي يطلى به، ويقال: إنه الغرا بفتح الغين مقصور.  
وقال أبو حنيفة: قوم يفتحون الغراء فيقصرونه وليست بالجمدة.  
والغرا: ولد البقرة؛ وخص بعض بالوحشية؛ تثنيته غروان، والجمع أغراء، ويرسم  
بالألف.  
ويقال للحوار أول ما يولد: غرا أيضا.  
وقيل: هو الولد الرطب جدا.  
وقيل: كل مولود غرا حتى يشتد لحمه.  
يقال: أيكلمني وهو غرا.  
والغرا: المهزول جدا، على التشبيه.  
كالغرأة؛ ومنه الحديث: لا تذبحوه غرأة حتى يكبر ج أغراء.  
والغرا: الحسن؛ ومنه الغري، كغني: الحسن الوجه منا، والحسن من غيرنا.  
والغري: البناء الجيد الحسن.  
ومن الغريان: وهما بناءان مشهوران بالكوفة عند الثوية حيث قبر أمير المؤمنين علي،  
رضي الله عنه، زعموا أنهما بناهما بعض ملوك الحيرة؛ قاله نصر، وفيهما يقول الشاعر:  
لو كان شيء له ألا يبئد على \* طول الزمان لما باد الغريان (٣)  
وقال الجوهري: هما بنا آن طويلان يقال هما قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة الأبرش،

وسميا غريين لأن النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله إذا خرج في يوم بؤسه؛  
فسياق الجوهرى يقتضى أنهما سميا بالتعزية وهو الإلصاق.  
وسياق المصنف أنه من الحسن.  
ولا غرو ولا غروى؛ وعلى الأول اقتصر الجوهرى، أي لا عجب.  
وفي الصحاح: أي ليس بعجب.  
ورجل غراء، ككساء: لا دابة له، ومنه قول أبي نخيلة السعدي:

\* بل لفظت كل غراء معصم (١) \*

وغارى بين الشيعين غراء: والى؛ حكاة أبو عبيد عن خالد بن كلثوم، ومنه قول كثير:  
إذا قلت: أسلو فاضت العين بالبكى \* غراء ومدتها مدامع حفل (٢)  
قال: وقال أبو عبيدة: هي فاعلت من غريت بالشيء أغرى به؛ كذا في الصحاح.  
وغارى فلانا يغاريه مغارة وغراء: لاجه؛ عن أبي الهيثم وأنكر غري به غراء.  
والتغرية: التظلية. يقال: مطلي مغرى، بالتشديد.  
والغراوى، كالرغامى: الرغوة، ج غراوى، بالفتح، وكأنه مقلوب منه، فإنه تقدم له  
الرغاوى الرغوة وجمعه بالفتح.  
وغرية، كغنية: ع بحوران (٣).  
وأيضاً: موضع قرب فيد بينهما مسافة يوم، وثم ماء يقال له غمر غرية، ويقال هو  
بالزاي.  
وغرية، كسمية: ماء لغني قرب جيلة وهو أغزر ماء لهم.  
وغري، كسمي: ماء قرب أجأ لطبيء.  
\* ومما يستدرك عليه:  
الغري، كغني: صبغ أحمر كأنه يغري قال الشاعر:  
\* كأنما جبينه غري \*  
وأيضاً: اسم صنم كان يطلّى به ويذبح عليه.  
ومشهد الغري: بالعراق.  
والغريان: خيالان من أخيلة حمى فيد يطؤهما طريق الحاج بينهما وبين فيد ستة عشر  
ميلاً؛ ومنه قول خطام المجاشعي:  
أهل عرفت الدار بالغريين \* وصاليات ككما يؤثفين (٤)  
والغري، كغني: موضع؛ ومنه قول الشاعر:  
\* وبقل بأكناف الغري تؤان (٥) \*  
أراد: تؤام فأبدل.  
والغرو: موضع آخر.  
وفي المثل: أدركني ولو بأحد المغروين، أي بأحد السهمين.  
وقال ثعلب: أدركني بسهم أو برمح، كذا في الصحاح، والقول الأول هو الذي ذكره  
أبو علي في البصريات.  
ويقال أيضاً: أنزلني ولو بأحد المغروين، أي بأحد السهمين؛ وأصله أن رجلاً ركب  
بعيراً فتقحم به فاستغاث بصاحب له معه سهمان فقال ذلك.  
والغرا: الغرس ينزل مع الصبي.  
وغريت السهم: مثل غروته.  
وغريان، بالكسر أو بالفتح: كورة بالمغرب من أعمال طرابلس ينبت بها الزعفران،

منها: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم الغرياني أحد الفضلاء بتونس،  
وكان أبوه قاضيا بطرابلس، قاله الحافظ.  
ونفيس بن عبد الرحمن الغروي سمع ابن قدامة،

وكانه منسوب إلى الغري الذي بالكوفة.  
وغري فلان: إذا تمادى في غضبه.  
وغروت: أي عجبت؛ نقلهما الجوهري.  
وأغرى الله تعالى الشيء: حسنه؛ عن ابن القطاع.  
[غزو]: وغزاه غزوا بالفتح: أرادته وطلبه.  
وغزاه غزوا: قصده؛ كغازه غوزا، كإغتراه: أي قصده؛ نقله ابن سيده.  
وغزا العدو يغزوه: سار إلى قتالهم وانتهابهم.  
وقال الراغب: خرج إلى محاربتهم غزوا، بالفتح، وغزوانا، بالتحريك وقيل بالفتح عن  
سيبويه؛ وغزوة، كشقاوة، وأكثر ما تأتي الفعالة مصدرا إذا كانت لغير المتعدي، فأما  
الغزوة ففعلها متعد، فكأنها إنما جاءت على: غزو الرجل: جاد غزوه، وقضو جاد  
قضاؤه، وكما أن قولهم: ما أضرب زيدا كأنه على: ضرب زيد: جاد ضربه؛ قال ثعلب:  
ضربت يده جاد ضربها.  
وهو غاز، ج غزى، كسابق وسبق؛ ومنه قوله تعالى: (أو كانوا غزى) (١)؛ وغزى،  
كدلي على فعول.  
والغزى، كغني: اسم جمع؛ وجعله الجوهري جمعا كقاطن وقطين وحاج وحجيج.  
وأغزاه: حملة عليه، أي على الغزو.  
وفي الصحاح: جهزه للغزو؛ كغزاه بالتشديد.  
وأغزاه؛ أمهله وأخر ما له عليه من الدين؛ نقله الجوهري.  
وأغزت الناقة: عسر لقاحها فهي مغز؛ نقله الأزهرى والجوهري.  
وأغزت المرأة: غزا بعلها، فهي مغزية؛ نقله الأزهرى والجوهري.  
ومن حديث عمر: لا يزال أحدكم كاسرا وساده عند مغزية.  
ومغزى الكلام: مقصده، وعرفت ما يغزى من هذا الكلام: أي ما يراد؛ نقله الجوهري؛  
وهو من غزا الشيء إذا قصده.  
والمغازي: مناقب الغزاة؛ ومنه قولهم: هذا كتاب المغازي؛ قيل: إنه لا واحد له، وقيل:  
واحد مغزاة أو مغزى.  
وناقة مغزية، كمحسنة: زادت على السنة شهرا أو نحوه في الحمل؛ كذا في المحكم.  
وقال الأموي: هي التي جازت السنة ولم تلد مثل المدراج؛ كذا في الصحاح.  
وقال الأزهرى: هي التي جازت الحق ولم تلد، قال: وحققها الوقت الذي ضربت فيه.  
وغزوي كذا: أي قصدي كذا.  
وغزوان: محلة بهراة.  
وأیضا: جبل بالطائف.  
وفي التكملة: الجبل الذي على ظهره مدينة الطائف.  
وغزوان: اسم رجل (٢)، وهو غزوان بن جرير، تابعي عن علي، ثقة.

وسموا غازية، مخففاً، وغزية، كغنية، وغزية، كسمية، وغزي، مثل سمي.  
أما من الأول: فالحسن بن أحمد بن غازية الواسطي روى عن خاله أحمد بن الطيب  
الطحان.

ومن الثاني: غزية بن الحارث الأنصاري؛ وغزية بن عمرو بن عطية الأنصاري  
صحايان؛ وأبو غزية الأنصاري صحابي أيضاً روى عنه ابنه غزية يعد في الشاميين.  
ومن الثالث: ابن غزية: من شعراء هذيل، وغزية بنت دودان أم شريك من بني صعصعة  
بن عامر، وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ويقال: اسمها غزيلة،  
وغزية بنت الحارث، أم قدامة بن مظعون وإخوته.  
ومن الرابع: عمرو بن غزي روى عن عمه علباء بن



أحمد (١) عن علي.

وابن غزو، كدلو: محدث، هو عبد الرحمن بن غزو، ذكره الصاغانى.  
وربيعة بن الغازى، ويقال: هو ربعة بن عمرو بن الغازى الجرشي الدمشقى تابعى على  
الصحيح، وقد اختلف فى صحبته، روى عن عائشة وسعد، وعنه ابنه أبو هشام الغازى  
وعطية بن قيس، وكان يفتى الناس زمن معاوية، قتل بمرج الراهط سنة ٦٤، وهو جد  
هشام بن الغازى، وقد نزل صيداء من ولده أبو الليث محمد بن عبد الوهاب بن غاز  
روى عنه ابن جميع الصيداوى.

واغترى بفلان: اختص به من بين أصحابه، كاغتر به؛ قال الشاعر:

\* قد يغترى الهبران بالتجرم \*

التجرم هنا: ادعاء الجرم.

\* ومما يستدرك عليه:

الغزاة، كحصاة: اسم من غزوت العدو.

قال ثعلب: إذا قيل غزاة فهو عمل سنة، وإذا قيل غزوة فهي المرة الواحدة من الغزو،  
ولا يطرد.

وقالوا: رجل مغزى، والوجه فى هذا النحو الواو، والأخرى عربية كثيرة.

والنسبة إلى الغزو: غزوي، كما فى نسخ الصحاح أي بالفتح (٢).

وقال ابن سيده: غزوي، بالتحريك، قال: وهو من نادر معدول النسب.

وغزا إليه غزوا: قصده.

والمغازى: مواضع الغزو، واحدها مغزاة.

ومغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواته.

والغزوة، بالكسر: الطلبة.

وجمع الغازى: غزاة، كقاض وقضاة، وغزاء، كفاسق وفساق؛ نقلهما الجوهري؛ وأنشد  
لتأبط شرا:

فيوما بغزاء ويوما بسرية \* ويوما بخشخاش من الرجل هيضل (٣)

وأتان مغزية: متأخرة النتاج ثم تنتج؛ نقله الجوهري؛ وأنشد الأزهرى لرؤبة (٤):

رباع أقب البطن جأب مطرد \* بلحييه صك المغزيات الرواكل (٥ لا)

والإغزاء والمغزى: نتائج (٦) الصيف، عن ابن الأعرابى، وهو مذموم وحواره ضعيف  
أبدا.

والمغزى من الغنم: الذي يتأخر ولادها بعد الغنم بشهر أو شهرين لأنها حملت بآخرة.

وبنو غزية، كغنية: قبيلة من طيىء؛ وأيضا: من هوازن، ومنهم دريد بن الصمة، وهو

القائل:

وهل أنا إلا من غزية إن غوت \* غويت وإن ترشد غزية أرشد (٧)

وعمر بن شمر بن غزية الغزوي كان مع يزيد بن أبي سفيان بالشام.

والغزوات، محرقة: جمع غزوة كشهوة وشهوات.  
والغزاء، ككتان: الكثير الغزو، واشتهر به أبو محمد غنام بن عبد الله العنبري المحدث.  
وأبو الحسين إبراهيم بن شعيب الطبري الغازي روى عنه الحاكم.  
وبنو غازي: بطن من العلويين في ريف مصر وإليهم نسبت زاوية غازي بالبحيرة.  
وغزوان: جبل بالمغرب، أو قبيلة نسبوا إليه.

وسليمان بن غزى، بضم الغين وتشديد الزاي والياء مخففة: فقيه شافعي سمع مع الذهبي.

وأحمد بن غزى بن عربي بن غزى بن جميل الموصلبي ذكره ابن سليم.  
وغزويت، بالكسر: موضع مر له الإيماء في عزو.  
وغزية، كسمية: موضع قرب فيد؛ ويروى كغنية، ويروى أيضا بالراء، كل ذلك ذكره نصر.

والغازية: جماعة الغزاة.

وغزي بن فريج مقدم سنبس في البحيرة من أعمال مصر ذكره المقرئزي.  
ودرب الغزية: إحدى محلات مصر، حرسها الله.

[غسو]: وغسا الليل يغسو غسوا، بالفتح؛ وفي الصحاح والمحكم: غسوا (١) كسمو؛  
أظلم؛ وأنشد الجوهري لابن أحرمر:  
فلما غسا ليلي وأيقنت أنها\* هي الأربى جاءت بأمر جوكرى (٢)  
كأغسى.

والغساء: البلحة الصغيرة.

وقال أبو حنيفة: الغسا البلح فعم به؛ وذكره الجوهري بالعين وتقدم؛ ج غسا، كحصاة  
وحصا، وغسيات، محركة، هكذا في التكملة عن الدينوري؛ أو غسوات، كما هو نص  
المحكم.

والغسوة: النبقة، ج غسو بحذف الهاء، ويروى بالشين أيضا كما سيأتي.  
\* ومما يستدرك عليه:

غسا الليل يغسى، كأبى يأبى، حكاه ابن جني قال لأنهم شبهوا ألفه بهمزة قرأ يقرأ  
وهذا يهدأ.

وأغسيت يا رجل: وذلك إذا دخل عليه المغرب أو بعيده.  
وأغس من الليل: أي لا تسر أوله حتى يذهب غسوه، كأفحم عليك الليل، أي لا تسر  
حتى تذهب فحمته.

وشيوخ غاس: قد طال عمره، عن الليث، والمعروف بالعين.

والغاسي: أول ما يخرج من التمر فيكون كأبعار الفصال.

[غسى]: ي غسي الليل، كرضي، يغسى غسى: إذا أظلم، والشين لغة فيه.  
وأغساه الليل: ألبسه ظلامه، نقله الصاغانى.

غشي: ي غشي عليه، كعني، غشية وغشيا، بالفتح؛ وضمه لغة عن صاحب المصباح؛  
وغشيانا، محركة: أغمي عليه، فهو مغشي عليه؛ نقله الجوهري.

ومنه قوله تعالى: (ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت) (٣).

والاسم الغشية، بالفتح، وجعله الجوهري مصدرا، وجعله صاحب المصباح للمرة.  
ويقال: إن الغشي تعطل القوى المحركة والأوردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع

شديد أو برد أو جوع مغرط، وفرقوا بينه وبين الإغماء بوجوه يأتي ذكرها.  
وقوله تعالى: (لهم من جهنم معاد ومن فوقهم غواش) (٤) أي أغماء؛ جمع غاشية.  
والأغماء: هي الأغشاء. وزعم الخليل وسيبويه أن الواو (٥) عوض عن ياء  
لأن غواش لا تنصرف وأصلها غواشي، حذفت الضمة لثقلها على الياء وعوضت  
التنوين.

وعلى بصره وقلبه؛ واقتصر الجوهري على البصر، غشوة وغشاوة، مثلثين؛ التثني في  
غشوة ذكره الجوهري، وفي غشاوة، ذكره ابن سيده، وغاشية وغشية وغشاية،  
مضمومتين، وغشاية، بالكسر: أي غطاء. ومنه قوله تعالى: (وختم على سمعه وقلبه  
وجعل على بصره غشاوة) (٦).

الغشاوة: ما يغشى به الشيء.  
وقال الأزهري: ما غشي القلب من الطبع.  
وقرئ: غشوة، وكأنه رد إلى الأصل لأن المصادر كلها ترد إلى فعلة، والقراءة الجيدة غشاوة، وكل ما اشتمل على شيء فمبني على فعالة كعمامة وعصابة؛ وكذا الصناعات لاشتمالها على ما فيها كالخياطة والقصارة.  
وقد غشى الله على بصره تغشية، وأغشى: أي غطى؛ ومنه قوله تعالى: (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) (١).

وغشيه الأمر، كرضي، يغشى غشاوة، وتغشاه: أتاه إتيان ما قد غشيه أي ستره.  
وأغشيته إياه وغشيته؛ ومنه قوله تعالى: (يغشي الليل النهار) (٢)، وقرئ: يغشي، وفي الأنفال: (يغشيكم) (٣)؛ وقرئ: يغشيكم ويغشاكم.  
وقوله تعالى: (فغشيهم من اليم ما غشيهم) (٤)، وقوله تعالى: (إذ يغشى السدرة ما يغشى) (٥).

والغاشية: القيامة لأنها تغشى الخلق فتعم. وبه فسر قوله تعالى: (هل أتاك حديث الغاشية) (٦)؛ وفي الصحاح: لأنها تغشى بإفراغها.  
وقيل: النار لأنها تغشى وجوه الكفار.

والغاشية: قميص القلب، وهو جلد غشي به، فإذا خلع منه مات صاحبه.  
وأیضا: جلد ألبس جفن السيف من أسفل شاربه إلى أن يبلغ نعله (٧).  
وغاشية السيف: ما يتغشى قوائمه من الأسفار؛ وفي المحكم: من الأسفان، قال جعفر بن علبة الحارثي:

نقاسمهم أسيافنا شر قسمة \* ففينا غواشيها وفيهم صدورها  
والغاشية: داء يأخذ في الجوف؛ عن الأصمعي؛ ومنه قولهم: رماه الله بالغاشية، قال الراجز:

\* في بطنه غاشية تتممه \* (٨)  
أي تهلكه.

والغاشية: السؤال، جمع سائل، يأتونك مستجدين.  
وأیضا: الزوار، والأصدقاء ينتابونك ويقصدونك.  
والغاشية: حديدة فوق مؤخرة الرحل؛ نقله الجوهري.  
قال الأزهري: وهي الدامغة.

وغشاء القلب، بالكسر، وكذا غشاء السرج والسيف وغيره: ما يغشاه (٩) ويغطيه، فغشاء القلب: قميصه الذي تقدم ذكره؛ وغشاء السرج: ما يغطي به من جلد وغيره، وغشاء السيف: غلافه.

\* ومما يستدرك عليه:

الغاشية من العذاب: العقوبة المجللة.

والغشاوة، بالكسر: جلدة القلب.  
وغشي الليل، كرضي: أظلم؛ ومنه قوله تعالى: (والليل إذا يغشى) (١٠)؛ وأغشى  
كذلك.  
والغاشية: الداهية.  
وغشية الحمى: لمتها.  
وغشية الموت: هو ما ينوب الإنسان مما يغشى فهمه.  
[غشو]: والغشواء: فرس م معروف لحسان بن سلمة، صفة غالبية.

والغشواء من المعز: التي يغشى (١) وجهها بياض.  
وفي الصحاح: عنز غشواء بينة الغشا.  
وفرس أغشى كذلك، وهو ما ابيض رأسه من بين جسده مثل  
الأرخم، كما في الصحاح.  
وفي المحكم: الذي غشيت غرته وجهه واتسعت.  
والغشو: النبق.

وفي المحكم: الغشوة السدرة؛ قال الشاعر:  
\* غدوت لغشوة في رأس نيق \*  
وتقدم للمصنف قريبا.

وغشيه بالسوط، كرضيه: ضربه به.  
وغشي فلانا يغشاه: إذا أتاه.

وفي الصحاح: غشيه غشيانا: جاءه، وأغشاه إياه غيره؛ كغشاه يغشوه، من حد دعا.  
وغشي فلانة يغشاهها: جامعها كني به عنه، كما كني بالإتيان والمصدر الغشيان.  
واستغشى ثوبه، كما في التهذيب، واستغشى به، كما في الصحاح، إذا تغطى به، زاد  
في المحكم، كيلا يسمع ولا يرى؛ ومنه قوله تعالى: (ألا حين يستغشون ثيابهم) (٢)،  
الآية؛ قيل: إن طائفة من المنافقين قالت: إذا أغلقنا الأبواب وأرخينا الستور واستغشينا  
ثيابنا وثينا صدورنا على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يعلم بنا؟ فنزلت هذه  
الآية.

وقال الراغب: استغشوا ثيابهم أي جعلوها غشاوة على أسماعهم، وذلك عبارة عن  
الامتناع من الإصغاء؛ وقيل: هو كناية عن العدو، كقولهم: شمر ذيله وألقى ثوبه.  
وغشي كسمي: ع؛ عن ابن سيده.  
\* ومما يستدرك عليه:

تغشى المرأة: علاها وتجللها؛ وهو كناية عن الجماع.  
وغشيته سيفاً أو سوطاً، كقولك كسوته سيفاً أو عممته سيفاً.  
[غضى]: ي الغضاة: شجرة م معروفة؛ ج: الغضى.  
قال ثعلب: يكتب بالألف.

قال ابن سيده: ولا أدري لم ذلك.

وقال أبو حنيفة: وقد تكون الغضاة جمعا؛ وأنشد:

لنا الجبلان من أزمان عاد \* ومجتمع الآلة والغضات

والغضى: من نبات الرمل له هذب كالأرطى، ومنه ذئب غضا، هكذا هو في نسخ  
الصحاح، وعندنا في النسخ بالياء، وجد بخط أبي زكريا ذئب الغضى.

وأحبث الذئاب ذئب الغضى لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير، يعنون بالغضى هنا  
الخمر، وقيل: الشجر.

وأرض غضياء، بالمد: أي كثيرته؛ نقله الجوهري.  
وبعير غاض: يأكله.  
وإبل غاضية وغواض، كما في الصحاح والتهديب.  
وبعير غض، منقوص: اشتكى بطنه من أكلها، كذا في النسخ والصواب من أكله، وفي  
المحكم: يشتكي عنه (٣).  
وإبل غضية وغضايا، مثل رمته ورماتها؛ كما في الصحاح؛ وقد غضيت غضى؛ كذا في  
المحكم.  
والغضياء، ممدود: مجتمعها، أي الغضى، ومنبتها، أنث الضمير هنا نظرا إلى أن الغضى  
جمع، ويقصر، لم يذكر ابن سيده إلا المد.  
وغضيا، كسلمى، معرفة مقصور؛ مائة من الإبل، مثل هنيذة (٤)، لا تنصرفان؛ قاله ابن  
الأعرابي.  
وقال ابن السكيت: شبهت عندي بمنابت الغضى؛ قال الشاعر:



ومستبدل من بعد غضبا صريمة \* فأحر به من طول فقر وأحريا (١)  
قال الأزهري: أراد وأحرين فجعل النون ألفا ساكنة.  
وقال أبو عمرو: الغضيا مائة، هكذا أورده بالألف واللام.  
وغضيان: ع بين وادي القرى والشام؛ ظاهر المصنف أنه بالفتح (٢)، وضبطه ابن سيده  
ونصر، بالضم، وهو الصواب؛ قال الشاعر:  
\* عين بغضبان تجوج العيب (٣) \*  
وقد تقدم في عنب.  
والغاضية: المظلمة من الليالي.  
والغاضية: المضيفة من النيران؛ ضد، هكذا هو في الصحاح ولا يظهر ذلك عند التأمل.  
وقال الأزهري: ليلة غاضية شديدة الظلمة.  
والغاضية: العظيمة من النيران.  
قال الأزهري: أخذت من نار الغضى، وهو من أجود الوقود.  
وفي المصباح: الغضى شجر وخشبه من أصلب الخشب، ولهذا يكون في فحمة  
صلابة، وأنشدنا شيوخنا في الاستخدام:  
فسقى الغضى والساكنيه وإن هم \* شبوه بين جوانحي وضلوعي  
أعاد ضمير شبوه إلى الغضى، وأراد به ناره إذ هو من أجود الوقود.  
وتغاضى عنه: أي تغافل مثل تغابى عنه؛ نقله الأزهري.  
والغضى: أرض لبني كلاب كانت بها وقعة؛ عن نصر.  
وذو الغضى: واد بنجد؛ عن نصر.  
والغضى: الغيضة، وقيل: الخمر، وهو ما وارك من الشجر؛ ومنه قولهم: أخبث من ذئب  
الغضى، كما تقدم.  
وأهل الغضى: أهل نجد لكثرتهم هناك؛ قالت أم خالد الخثعمية:  
ليت سماكيا يطير ربابه \* يقاد إلى أهل الغضى بزمام  
وقالت أيضا:  
رأيت لهم سيماء قوم كرهتهم \* وأهل الغضى قوم علي كرام (٤)  
وذئاب الغضى: بنو كعب بن مالك بن حنظلة شبهوا بتلك الذئاب لخبثهم.  
وأغضى: أدنى الجفون؛ كما في الصحاح.  
وفي المحكم: أطبق جفنيه على حدقته.  
وفي المصباح: أغضى عينه قارب بين جفنيها، ثم استعمل في الحلم فقيل: أغضى على  
القذى إذا أمسك عفوا عنه.  
وفي المحكم: أغضى على قذى صبر على أذى.  
وأغضى على الشيء: سكت، وهو من ذلك.  
وأغضى الليل: أظلم فهو غاض، على غير قياس، ومغض، على القياس، إلا أنها قليلة؛ قاله

الجوهري وصاحب المصباح.  
أو أغضى الليل: ألبس ظلامه كل شيء؛ عن ابن سيده.  
كغضا يغضو فيهما، أي في إظلام الليل والسكوت. يقال: غضا الليل. وقد وجد هذا  
أيضا في بعض نسخ الصحاح؛ ولكن الذي بخط الجوهري: أغضى، وغضا الصلاح بعد  
ذلك، وغضوت على الشيء: سكت.

وأغضى عنه طرفه: إذا سده أو صده؛ كذا في المحكم، وهما متقاربان.  
والغضيانة: الجماعة من الإبل الكرام؛ نقله الأزهري عن أبي عمرو.  
وشيء غاض: حسن الغضو، كسمو، أي جام وافر.  
ورجل غاض: كاس طاعم مكفي. وقد غضا يغضو، كذا في المحكم.  
\* ومما يستدرك عليه:

إبل غضوية، بالتحريك: منسوبة إلى الغضى.

وليل غاض: مظلم، من أغضى؛ أنشد الجوهري لرؤبة:

\* يخرجن من أجواز ليل غاض \* (١)

وغضى الرجل: أطبق جفنيه على حدقته، لغة في أغضى؛ نقله ابن سيده.

وغضى يغضى، كسعى يسعى، لغة فيه؛ ومنه قول الزمخشري في الأساس: الكريم ربما

يغضى (٢) وبين جفنيه نار الغضى.

والغضو، كسمو: شدة ظلام الليل.

وأیضا: أكل الغضى.

وغضيت الأرض، كرضي: كثر فيها الغضى؛ الثلاثة عن ابن القطاع.

والغضياء: الأرض الغليظة.

ورجل غضى عن الخنا، كغني: يجوز كونه من غضا، وكونه من أغضى؛ كعذاب أليم،

وضرب وجيع، والأول أجود؛ ومنه قول الطرماح:

\* غضى عن الفحشاء يقصر طرفه (٣) \*

نقله ابن سيده.

[غطى]: ي غطى الشباب، كرمى، يغطي غطيا، بالفتح ويضم؛ وضبطه ابن سيده غطيا،

كعتي، ومثله في كتاب ابن القطاع والصاغانى؛ امتلاً.

وفي الصحاح: قال الفراء: وإذا امتلاً الرجل شبابا قيل: غطى يغطي غطيا وغطيا بالفتح

والضم والتشديد (٤)، وأنشد:

يحملن سربا غطى فيه الشباب معا \* وأخطأته عيون الجن والحسده (٥)

وغطت الناقة غطيا: ذهبت في سيرها وانبسطت.

وغطى الليل يغطي ويغطو: أظلم، يائية واوية.

وغطت الشجرة: طالت أغصانها وانبسطت على الأرض فألبست ما حولها، فهي

غاطية؛ كأغطت فهي غاطية أيضا على خلاف القياس.

وغطى الليل فلانا: ألبسه ظلمته، يتعدى ولا يتعدى؛ كغطاه بالتشديد.

وغطى الشيء غطيا وغطى عليه: إذا ستره وعلاه؛ وقال حسان بن ثابت:

رب حلم أضاعه عدم المال \* وجهل غطى عليه النعيم (٦)



حكى أنه صاح: يا بني قيلة، فجاء الأنصار يهرعون عليه قالوا: ما دهاك؟ قال: قلت: بيتا خشيت أن أموت فيدعيه غيري؛ قالوا: هاته، فأنشده.

والشيء مغطي، كمرمي؛ وأنشد الجوهري:  
أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن \* قناعه مغطيا فإني مجتلي (١)  
كأغطاه وغطاه، بالتشديد، واغطى وتغطى بمعنى واحد؛ قال رؤبة:  
عليه من أكناف قيظ يغطى \* شبك من الآل كشبك المشط (٢)  
\* ومما يستدرك عليه:

غطاه الشباب غطيا وغطيا: ألبسه، كغطاه.

والغاطية: الدالية من الكرم لسموها وبسوقها وانتشارها؛ ومنه قول الشاعر:  
ومن تعاجيب خلق الله غاطية \* يعصر منها ملاحى وغريب  
وفعل به ما غطاه: أي ساءه؛ كذا في المحكم.

ومر للمصنف هذا المعنى في عظمي، فلعلهما لغتان، أو هذا تصحيف منه.  
ويقولون: اللهم أغط على قلبه: أي أغش.  
وهو مغطي القناع: إذا كان حامل الذكر.  
وماء غاط: كثير؛ وقد غطى يغطي.

وغطيان البحر: فيضانه، زنة ومعنى؛ نقله السهيلي في الروض.

[غطو]: وغطا الليل يغطو غطوا، بالفتح، وغطوا، كسمو: أظلم؛ وقيل: ارتفع وغشى  
كل شيء وألبسه، فهو غاط.

وغطا الماء: ارتفع، واوية يائية.

وقال الجوهري: وكل شيء ارتفع وطال على شيء فقد غطا عليه؛ وأنشد لساعدة بن  
جؤية:

كدوائب الحفا الرطيب غطا به \* غيل ومد بجانيه الطحلب (٣)

وغطا الشيء غطوا: واره (٤) وستره، كغطاه، واوية يائية، وقد تغطى.  
والغطاء، ككساء: ما يغطى به.

وفي الصحاح: ما تغطيت به.

وفي المحكم: ما تغطى به أو غطى به غيره.

وقال الراغب: هو ما يجعل فوق الشيء من طبق ونحوه، كما أن الغشاء ما يجعل فوق  
الشيء من لباس ونحوه، وقد استعير للجهالة؛ ومنه قوله عز وجل: (فكشفنا عنك  
غطاءك فبصرك اليوم حديد) (٥).

وفي المصباح: الغطاء الستر، والجمع أغطية.

والغطاية، بالكسر: ما تغطت به المرأة من حشو الثياب تحت ثيابها كغلالة ونحوها،  
قلبت الواو فيها ياء طلب الخفة مع قرب الكسرة.

وأغطى الكرم: جرى فيه الماء وزاد ونما.

وإنه لذو غطوان، محرّكة: أي ذو منعة وكثرة.  
[غفو] د: والغفو والغفوة والغفية، بالياء: الزبية للصائد، الأولان عن اللحياني، والغفية  
يذكرها المصنف فيما بعد.  
وغفا غفوا، بالفتح، وغفوا، كسمو: نام نومة خفيفة؛ أو نعس كأغفى.  
قال ابن السكيت: لا يقال غفوت، نقله الجوهري.

وقال ابن سيده: جاء غفوت في الحديث، والمعروف أغفيت.  
وقال الأزهري: كلام العرب أغفيت، وقلما يقال غفوت.  
وغفا الشيء غفوا وغفوا: طفا على الماء؛ عن ابن دريد.  
\* ومما يستدرك عليه:  
الغفوة: النوم الخفيفة؛ وقد جاء في الحديث.  
وإغفاءة الصبح: نومته.  
وأغفى الشجر: تدلت أغصانه؛ عن ابن القطاع.  
والغفوة، بالضم: لغة في الغفوة بالفتح للزبية؛ عن الصاغاني.  
[أغفى]: ي وغفى (١) الطعام، كرمى، يغفيه غفيا؛ هكذا جاء بواو العطف ولا أدري ما  
نكته؛ نقاه من الغفى، كعصى، اسم لشيء يكون في الطعام كالزوان والقصل؛ أو  
الغفى: اسم التبن، كأغفى. قال الفراء: وكله مما يخرج من الطعام ويرمى به.  
والغفاء، كغراب: الغناء وهو البالي الهالك من القمش؛ وضبطه الأزهري بالفتح فقال:  
قال ابن الأعرابي: فصل (٢) الطعام وغفاؤه، ممدود، وفغاه، مقصور، وحثالته: كله  
الرديء المرمى به.  
والغفاء (٣): آفة للنخل تصيبه كالغبار يقع على البسر فما يدرك؛ وفي الصحاح: فيمنعه  
من الإدراك والنضج ويمسخ طعمه؛ وضبطه بالفتح مقصورا.  
والغفاء: حطام البر وما تكسر منه، أو عيدانه.  
والغفاء: ما ينفونه من إبلهم؛ أورد ابن سيده كل ذلك بالفتح مقصورا.  
وأغفى الطعام: كثرت نخالته؛ كذا في النسخ، والأولى نفايته.  
وأغفى الرجل: نام على الغفى: أي التبن في بيده؛ عن ابن الأعرابي نقله الأزهري؛  
ونقله الصاغاني عن أبي عمرو.  
وانغفى الشيء: انكسر.  
والغفاءة، بالضم: البياض يغشى على الحدقة.  
وغفى الرجل، كرضي، غفية: إذا نعس، كأغفى.  
والغفية: الزبية، أو الحفرة التي يكمن فيها الصائد.  
\* ومما يستدرك عليه:  
أغفى الرجل: نام، وهي اللغة الفصيحة.  
والغفى: الرديء من كل شيء والسفلة من الناس.  
وحنطة غفية، كفرحة على النسب: فيها غفى.  
والغفى: قشر غليظ يعلو البسر؛ وقيل: هو التمر الفاسد الذي يغلظ ويصير كأجنحة  
الجراد.  
والغفى: داء يقع في التبن يفسده.  
والغفية، بالضم والكسر: لغتان في الغفية بالفتح للزبية؛ نقلهما الصاغاني.

[غلو]: وغلا السعر يغلو غلاء، بالمد، فهو غال وغلي، كغني؛ وهذه عن ابن الأعرابي؛  
ارتفع ضد رخص.  
وفي المصباح: غلا السعر يغلو، والاسم الغلاء بالفتح والمد.  
وأغلاه الله: ضد أرخصه، أي جعله غاليا.  
ويقال: بعته بالغالي والغلي، كغني: أي الغلاء؛ قال الشاعر:  
ولو أنا نباع كلام سلمى \* لأعطينا به ثمنا غليا  
وغالاه وغالى به: سام فأبعط، كذا في المحكم.  
وفي الصحاح: غالى باللحم: أي اشتراه بثمان غال؛ وقال:



نغالى اللحم للأضياف نياً\* ونرخصها إذا نضج القدور (١) فحذف الباء وهو يريدتها. وغلا في الأمر غلوا، كسمو؛ من باب قعد؛ جاوز حده. وفي الصحاح: جاوز فيه الحد. وفي المصباح: غلا في الدين غلوا تشدد وتصلب حتى جاوز الحد. ومنه قوله تعالى: (لا تغلوا في دينكم غير الحق) (٢). وقال ابن الأثير: الغلو في الدين البحث عن بواطن (٣) الأشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها. وقال الراغب: أصل الغلو تجاوز الحد؛ يقال ذلك إذا كان في السعر غلاء، وإذا كان في القدر والمنزلة غلو، وفي السهم غلو، وأفعالها جميعا غلا يغلو. وغلا بالسهم يغلو غلوا، بالفتح؛ وعليه اقتصر الجوهري والراغب؛ وغلوا، كسمو: رفع به يديه مريدا لأقصى الغاية. وفي المصباح: رمى به أقصى الغاية. وفي الصحاح: رمى به أبعد ما يقدر عليه. وأنشد صاحب المصباح: \* كالسهم أرسله من كفه الغالي\* (٤) كغلاؤه وغالى به مغلاة وغلاء، بالكسر، فهو رجل غلاء، كسماء، أي بعيد الغلو بالسهم. وضبط في نسخ المحكم: رجل غلاء، بالتشديد فلينظر. وغلا السهم نفسه: ارتفع في ذهابه، وجاوز المدى؛ وكذا الحجر. وكل مرماة: غلوة؛ وكله من الارتفاع والتجاوز. قال الجوهري: الغلوة الغاية مقدار رمية. قال صاحب المصباح: الغلوة هي الغاية، وهي رمية سهم أبعد ما يقدر. يقال: هي قدر ثلاثمائة ذراع إلى أربعمائة ذراع. وقال ابن سيده: الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة؛ ومثله للزمخشري. ج غلوات، كشهوة وشهوات، وغلاء، بالكسر والمد. وفي المثل: جري المذكيات غلاء، هو من ذلك، وهو في الصحاح هكذا؛ ويروى غلاب أي مغالبة. والمغلى، بالكسر، أي كمنبر: سهم يغلى به، أي ترفع به اليد حتى يجاوز المقدار أو يقارب. وفي المحكم: يتخذ لمغلاة الغلوة؛ وهي المغلاة أيضا، والجمع المغالي. والغلواء، بالضم وفتح اللام؛ وعليه اقتصر الجوهري؛ ويسكن، عن أبي زيد ذكره في زيادات كتاب خبئة وكأنه للتخفيف؛ الغلو وهو التجاوز يقال: خفف من غلوائك. وأيضا: أول الشباب وسرعته؛ نقله الجوهري عن أبي زيد.

كالغلوان، بالضم؛ عن ابن سيده. يقال: فعله في غلواء شبابه وغلوان شبابه؛ قال الشاعر:  
لم تلتفت للذاتها \* ومضت على غلوائها (٥)  
وقال آخر:  
\* كالغصن في غلوائه المتأود \* (٦)  
والغالي: اللحم السمين؛ قال أبو وجزة:

توسطها غال عتيق وزانها \* معرس مهري به الذيل يلمع (١)  
أي شحم عتيق في سنامها.  
وغلا بالجارية والغلام، عظم غلوا: وذلك في سرعة شبابهما؛ قال أبو وجزة:  
خمصانه قلق موشحها \* رؤد الشباب غلا بها عظم (٢)  
والغلاء، كسماء: سمك قصير نحو شبر، ج أغلية.  
والغلوى، كسكرى: الغالية؛ وبه فسر قول عدي بن زيد:  
ينفح من أردانها المسك والعن \* بر والغلوى ولبنى قفوص (٣)  
وأما اسم الفرس فبالمهملة وغلط الجوهرى.  
\* قلت: وهذا من أغرب ما يكون، فإن الجوهرى، رحمه الله تعالى، ما ذكره إلا في  
المهملة، وأما هنا فإنه ليس له ذكر في كتابه مطلقا، قال في المهملة بعد ما ذكر  
المعلّى: وعلوى اسم فرس آخر، وتبعه المصنف هناك، وأما بالمعجمة فإنما ذكره ابن  
دريد وكأنه أراد أن يقول: وغلط ابن دريد فرجعه للجوهرى فتأمل ذلك.  
وتعالى النبت: ارتفع، هكذا في سائر النسخ وسيأتي له قريبا والنبت التف، فهو تكرر.  
وفي المحكم: ارتفع وطال.  
وفي الصحاح: تغالى لحم الناقة: أي ارتفع وذهب؛ قال لبيد:  
فإذا تغالى لحمها وتحسرت \* وتقطعت بعد الكلال خدامها (٤)  
ورواه ثعلب بالعين المهملة، انتهى.  
وفي التهذيب: تغالى لحم الدابة: إذا تحسر عند التضر (٥)؛ وتغالى لحمها: ارتفع  
وصار على رؤوس العظام.  
وفي المحكم: وكل ما ارتفع فقد غلا وتغالى؛ وتغالى لحمه: انحسر عند الضمار (٦):  
كأنه ضد.  
وتغالى النبت: التف وعظم، وهو الارتفاع بعينه؛ كغلا؛ قال لبيد:  
فعلا فروع الأيهقان وأطفلت \* بالجلهتين ظباؤها ونعامها (٧)  
وأغلى الكرم: التف ورقه وكثرت نوامييه وطال.  
واغلولى النبت كذلك.  
وأغلاه، أي الكرم: خفف من ورقه ليرتفع ويوجد.  
واغتلى البعير: أسرع وارتفع فجاوز حسن السير؛ وكذلك كل دابة.  
وفي الصحاح: الاغتلاء الإسراع؛ وأنشد:  
كيف تراها تغتلي يا شرح \* فقد سهجناها فطال السهج؟ (٨)  
وأنشد الأزهرى:  
\* فهي أمام الفرقدين تغتلي \* (٩)  
\* ومما يستدرك عليه:  
غلت الدابة غلوا: ارتفعت فجاوزت حسن السير.

وغلا بها عظم: إذا سمنت.  
وغالى في الصداق: أغلاه؛ ومنه قول عمر، رضي

الله عنه: ألا لا تغالوا في صدقات النساء.  
وغلا الشيء: ارتفع؛ قال ذو الرمة:  
فما زال يغلو حب مية عندنا \* ويزداد حتى لم نجد ما نزيدها (١)  
وغالاه مغالاة: طاوله.  
وقتر الغلاء، ككساء: اسم سهم للنبي صلى الله عليه وسلم كان أهده له يكسوم في سلاح.  
وأغلى الماء واللحم: اشتراه بثمن غال؛ عن ابن القطاع.  
وفي الصحاح: ويقال أيضا: أغلى باللحم؛ وأنشد:  
\* كأنها درة أغلى التجار بها \* (٢)  
وأغلاه: وجده غاليا، أو عده غاليا؛ كاستغلاه.  
وقد تستعمل الغلوة في سباق الخيل.  
والغلو في القافية: حركة الروي الساكن بعد تمام الوزن؛ والغالي: نون زائدة بعد تلك الحركة، كقوله عند من أنشده هكذا:  
\* وقاتم الأعماق خاوي المخترقن \*  
فحركة القاف هي الغلو، والنون بعد ذلك الغالي، وهو عندهم أفحش من التعدي؛ قاله ابن سيده.  
وناقة مغلاة الوهق: تغتلي إذا تواهقت أحفافها؛ قال رؤبة:  
\* تنشطه كل مغلاة الوهق \* (٣)  
ومن الغلو: أبو الغمر الغالي: شاعر؛ ومحمد بن غالي الدمياطي عن النجيب الحراني؛ وغالي بن وهيبة بكفر بطننا، سمع من أبي (٤) مشرف.  
والمغلواني: من يبيع الشيء غاليا أبدا، عامية.  
وغلي: كأنه أمر من وغل يغل: اسم رجل، وهو أخو منبه والحارث وسحبان (٥)  
وشمران وهفان. ويقال لجمعهم: جنب (٦).  
غلي: ي غلت القدر تغلي غليا، بالفتح، وغليانا، محركة، ولا يقال غليت؛ وأنشد الجوهري لأبي الأسود الدؤلي:  
ولا أقول لقد القوم قد غليت \* ولا أقول لباب الدار مغلوق (٧)  
أي أنني فصيح لا ألحن. والمصنف ترك هذه اللغة، وقد ذكرها غير واحد إلا أنها مرجوحة، إلا أن المصنف لم يلتزم في كتابه الراجح والفصيح.  
قال شيخنا: ومنهم من فسر بيت أبي الأسود بالنزاهة عن التعرض لأبواب الناس.  
وقال الصاغاني: لم أجده في شعر أبي الأسود.  
وأغلاها وغلاها، بالتشديد، وعلى الأولى اقتصر الجوهري.  
قال ابن دريد: في بعض كلام الأوائل أن ماء وغله.  
والغالية: طيب م معروف، أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك؛ كما في

الصباح؛ وإنما سميت لأنها أخلاط تغلى على النار مع بعضها.  
وقال عبد القادر البغدادي في بعض مسوداته: هي ضرب من الطيب سماه به معاوية  
وذلك أن عبد الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه فقال له: ما طيبك يا  
عبد الله؟ فقال: مسك وعنبر جمع بينهما دهن بان، فقال معاوية: غالية، أي ذات ثمن  
غال؛ كذا في شرح الحماسة للتبريزي، انتهى.

\* قلت: ذكره عند قول امرأة من الأنصار، اسمها حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري من قصيدة:

نكحت المديني إذ جاءني \* فيا لك من نكحة غالية  
له ذفر كصنان التيو \* س أعبي على المسك والغالية (١)  
وتغلى الرجل: تخلق بها، كتغلل بها، وذكر في اللام.  
والغلانية، كالعلانية: التغالي بالشيء، والنون زائدة.

\* قلت: الصواب ذكره في غلو، فإنه من مصادر غلوت في الأمر غلانية إذا جاوزت فيه الحد.

والتغلية: أن تسلم من بعد وتشير.

\* ومما يستدرك عليه:

غلى الرجل تغلية: خلقه بالغلانية.

وبنو غلي: بكسرتين، قبيلة من أصول جنب، وهو غلي بن يزيد بن حرب، وتقدم ذكره.  
وابن المغلي، بضم الميم وكسر اللام: هو العلاء (٢) علي بن محمود السلماني الحموي الحنبلي، قاضي حماة ثم حلب ثم الديار المصرية، أحد أذكىاء العصر مات في أوائل سنة ٨٣٨ ولم يكمل الستين.

وغلي الرجل، كرضي: اشتد غضبه، عن ابن القطاع، وهو مجاز.

ويحيى بن سعد القطفتي بن غالية عن أبي الفتح ابن المنى.

وأم الوفاء غالية بنت محمد الأصبهانية (٣) عن هبة الله بن حنة.

ويوسف بن أحمد الفسولي (٤) يعرف بابن غالية آخر من روى عن موسى ابن الشيخ عبد القادر.

وأبو منصور محمد بن حامد بن محمد النيسابوري يعرف بالغاللي، وهي أم جده وهي أم الوفاء المذكورة، روى عنه الحاكم.

[غمو]: وغما البيت يغموه غموا: غطاه بالطين والخشب، وما يغطي به الغماء، وتثنيته غموان؛ نقله ابن دريد وغيره، وهو واوي يائي.

[غمى]: ي غمي على المريض وأغمي، مضمومتين، أي مبنيتين للمفعول، غشي عليه، ثم أفاق، فهو مغمى عليه ومغمي عليه.

وفي التهذيب؛ أغمي عليه ظن أنه مات ثم يرجع حيا.

وقال الأطباء: الإغماء امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد غليظ؛ وقيل: سهو يلحق الإنسان مع فتور الأعضاء لعدة؛ نقله صاحب المصباح (٥).

ورجل غمى، مقصور: مغمي عليه، للواحد، والاثنين والجميع والمؤنث، وأنشد الأزهري:

فراحوا يبجور تشف لحاهم \* غمى بين مقضي عليه وهائع (٦)  
أو هما غميان، محركة للاثنين، وهم أغماء للجماعة، كذا في الصحاح.

قال الأزهرى: أي بهم مرض.  
والغمى، كعلى وككساء؛ أن كسرت العين مددت: سقف البيت؛ كما في التهذيب. أو  
ما فوقه من القصب والتراب وغيره؛ كما في الصحاح ويشنى غميان وغموان، محركتين  
بالياء والواو، ج أغمية، وهو شاد كندى وأندية؛ والصحيح أن أغمية جمع غماء كرداء  
وأردية، و



أن جمع غمى إنما هو أغماء كبقا وأنقاء.  
وقد غميت البيت أغميه غميا؛ نقله الجوهري؛ أي سقفته، وغميته، بالتشديد كذلك.  
وبيت مغمى مسقف.

والغمى: ما غطي به الفرس ليعرق؛ نقله ابن سيده.  
وأغمي يومنا، بالضم: دام غيمه فلم ير فيه شمس ولا هلال.  
وأغميت ليلتنا: غم هلالها.

وفي الحديث: فإن أغمي عليكم، قال السرقسطي: معناه فإن أغمي يومكم أو ليلتكم  
فلم تروا الهلال فأتموا شعبان.

وفي السماء غمي، كفلس، وغمى، مقصور، إذا غم عليهم الهلال وليس من غم، فيه  
تعريض على الجوهري فإنه نقل عن الفراء يقال: صمنا للغمى وللغمى، إذا غم عليهم  
الهلال.

وهي ليلة الغمى، ويروى الحديث: فإن غم عليكم بهذا المعنى، وقد تقدم فهذا موضعه  
الميم وقد نبه عليه الصاغاني.

وغما والله: مثل أما والله، ويروى بالعين المهملة أيضا وقد تقدم عن الفراء لغات.  
والغامياء من حجرة اليربوع، وقد ذكر في قصع ونفق.  
\* ومما يستدرك عليه:

الغمية، بالضم: هي التي يرى فيها الهلال فيحول بينه وبين السماء ضبابا، نقله صاحب  
المصباح.

وغمي الليل واليوم، كعني: دام غيمهما، كأغمي؛ نقله السرقسطي؛ ومنه رواية  
الحديث: فإن غمي عليكم.

وأغمي عليه الخبر: أي استعجم، نقله الجوهري.  
وفي المصباح: إذا خفي.

وليلة غمى طامس هلالها (١).

[غنو]: والغنوة، بالضم:

أهمله الجوهري.

وقال الكسائي: هو الغنى. تقول: لي عنه غنوة أي غنا، والمعروف الغنية بالياء؛ قاله ابن  
سيده.

وضبطه الصاغاني بالكسر عن ابن الأعرابي.

\* قلت: وتقول العامة الغنوة بالفتح، بمعنى النوع من الغناء، بالكسر والمد، فإن ما قاله  
الكسائي (٢) فلا يبعد هذا أن يكون لغة فتأمل.

[غنى]: ي الغنى، كإلى: التزويج، ومنه قولهم: الغنى حصن للعزب؛ نقله الأزهري.

والغنى: ضد الفقر؛ وهو على ضربين: أحدهما: ارتفاع الحاجات وليس ذلك إلا لله  
تعالى؛ والثاني: قلة الحاجات، وهو المشار إليه بقوله تعالى: (ووجدك عائلا فأغنى)

(٣)، وإذا فتح مد؛ ومنه قول الشاعر:  
سيغنيني الذي أغناك عني\* فلا فقر يدوم ولا غناء (٤)  
يروى بفتح وكسر، فمن كسر أراد مصدر غانيت غناء، ومن فتح أراد الغنى نفسه،  
وقيل: إنما وجهه ولا غناء لأن الغناء غير خارج عن معنى الغنى؛ قاله ابن سيده.  
فلا عبرة بإنكار شيخنا على المصنف في إيراد المفتوح الممدود بمعنى المكسور  
المقصور.  
غني به، كرضي، غني، بالكسر مقصور، واستغنى واغتنى وتغانى وتغنى: كل ذلك  
بمعنى صار غنيا، فهو غني ومستغن.

وشاهد الاستغناء قوله تعالى: (واستغنى الله؛ والله غني حميد) (١). وشاهد التغني الحديث: ليس منا من لم يتعن بالقرآن.

قال الأزهري: قال سفيان بن عيينة: معناه من لم يستغن ولم يذهب به إلى معنى الصوت.

قال أبو عبيد: هو فاش في كلام العرب، يقولون: تغنيت تغنيا وتغانيت تغانيا بمعنى استغنيت؛ وقال الأعشى:

و كنت امرأ زمنا بالعراق \* عفيف المناخ طويل التغن (٢)  
أي الاستغناء.

واستغنى الله تعالى: سأله أن يغنيه، ومنه الدعاء: اللهم إني أستغنيك عن كل حازم، وأستعينك.

وغناه (٣) الله تعالى؛ هو بالتشديد كما هو ضبط المحكم؛ وأغناه حتى غني: صار ذا مال؛ ومنه قوله تعالى: (وأنه هو أغنى وأقنى) (٤).

وقيل غناه في الدعاء وأغناه في الخبر؛ والاسم الغنية، بالضم والكسر، والغنوة؛ هذه عن الكسائي وقد مر؛ والغنيان مضمومتين.

والغني، على فعيل: ذو الوفرة، أي المال الكثير، والجمع أغنياء، وهو في القرآن والسنة كثير مفردا وجمعا؛ كالغاني؛ ومنه قول عقيل بن علقمة (٥):

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى \* ويدعى من الأشراف ما كان غانيا  
وقال طرفة:

\* فإن كنت عنها غانيا فاغن وازدد (٦) \*

وما له عنه غنى، بالكسر، ولا مغنى ولا غنية ولا غنيان، مضمومتين؛ أي بد.

والغانية من النساء المرأة التي تطلب هي، أي يطلبها الناس، ولا تطلب، أو هي الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة بالحلي والحلل؛ أو التي غنيت، أي أقامت بيت أبويها ولم يقع عليها سباء؛ هذه أغربها، وهي عن ابن جني أو هي الشابة العفيفة ذات زوج أم لا؛ هذه أربعة أقوال، ذكرهن ابن سيده.

وقال الأزهري: وقيل: هي التي تعجب الرجال ويعجبها الشبان.

وقال الجوهري: هي التي غنيت بزوجه؛ وأنشد لجميل:

أحب الأيامي إذ بثينة أيم \* وأحببت لما أن غنيت الغوانيا (٧)

قال: وقد تكون التي غنيت بحسنها وجمالها، واقتصر على هذين القولين؛ ج غوان؛ وقول الشاعر:

وأخو الغوان متى يشأ يصرمه \* ويعدن أعداء بعيد وداده (٨)

أراد الغواني فحذف تشبيها للأم المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياء من خواص الأسماء.

قال الجوهري: وأما قول ابن الرقيات:

لا بارك الله في الغواني هل \* يصبحن إلا لهن مطلب؟ (٩)

(٢٨)

فإنما حرك الياء بالكسر للضرورة وردة إلى أصله، وجائز في الشعر أن يرد إلى أصله. وقد غنيت، كرضي غني. ويقال: أغنى عنه غناء فلان، كسحاب، ومغناه ومغناته، ويضمان؛ أي ناب عنه؛ كما في المحكم.

وفي التهذيب والصحاح: أي أجزأ عنك مجزأه ومجزأه ومجزاته. وقال الراغب: أغنى عنه كذا إذا كفاه، ومنه قوله تعالى: (ما أغنى عني ماليه) (١)، (ولن تغني عنهم أموالهم) (٢).

وحكى الأزهري: ما أغنى فلان شيئاً بالعين والغين: أي لم ينفع في مهم ولم يكف مؤنة.

وقال أيضاً: الغناء، كسحاب: الإجزاء. ورجل مغن: أي مجز (٣) كاف وسمعت بعضهم يؤنب عبده ويقول: أغن عني وجهك بل شرك، أي اكفني شرك وكف عني شرك؛ ومنه قوله تعالى: (شأن يغنيه) (٤)، أي يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره. ويقال: ما فيه غناء ذاك (٥): أي إقامته، والاضطلاع به (٦)؛ نقله ابن سيده. وغني بالمكان، كرضي: أقام به غني.

وفي التهذيب؛ غني القوم في دارهم: إذا طال مقامهم فيها. وقال الراغب: غني في مكان كذا، إذا طال مقامه مستغنياً به عن غيره، ومنه قوله تعالى: (كأن لم يغنوا فيها) (٧)، أي لم يقيموا فيها. وغني: أي عاش، نقله الجوهري.

وغني: لقي، هكذا في النسخ ولعله بقي وسيأتي قريباً ما يحققه. والمغنى: المنزل الذي غني به أهله ثم طعنوا عنه. قال الراغب يكون للمصدر والمكان، والجمع المغاني. أو عام، أي في مطلق المنزل، وكأنه استعمال ثان. وغنيت لك مني بالمودة والبر: أي بقيت؛ نقله ابن سيده؛ وهذا يحقق ما تقدم من قوله: وغني بقي وقول الشاعر:

غنيت دارنا تهامة في الده \* ر وفيها بنو معد حلولا (٨)

أي كانت؛ ومنه قول ابن مقبل:

أم تميم إن تريني عدوكم \* وبيتي فقد أغنى الحبيب المصافيا (٩)  
أي أكون الحبيب.

وقال الأزهري: يقال للشيء إذا فني كأن لم يغن بالأمس، أي كأن لم يكن. وغنيت المرأة بزوجه غنيانا، بالضم، وغناء: استغنت به؛ ومنه اشتقاق الغانية؛ وأنشد الجوهري لقيس ابن الخطيم:

أجد بعمره غنيانها \* فتهجر أم شاننا شانها؟ (١٠)

والغناء، ككساء؛ من الصوت: ما طرب به؛ قال حميد بن ثور:



\* وعجبت به أنى يكون غناؤها (١) \*

وفي الصحاح: الغناء، بالكسر، من السماع.  
وفي النهاية: هو رفع الصوت وموالاته.  
وفي المصباح: وقياسه الضم لأنه صوت.  
والغناء، كسماء: رمل بعينه؛ هكذا ضبطه الأزهري؛ وأنشد لذي الرمة:  
تنطقن من رمل الغناء وعلقت \* بأعناق أدمان الأطباء القلائد (٢)  
أي اتخذن من رمل الغناء أعجازا كالكتبان، وكأن أعناقهن أعناق الأطباء. وهو في  
كتاب المحكم بالكسر مع المد مضبوط بالقلم؛ وأنشد للراعي:  
لها خصور وأعجاز ينوء بها \* رمل الغناء وأعلى متنها رود (٣)  
وغناه الشعر، وغنى به تغنية وتغنى به بمعنى واحد؛ قال الشاعر:  
تغن بالشعر إما كنت قائله \* إن الغناء بهذا الشعر مضمار (٤)  
أي: إن التغني، فوضع الاسم موضع المصدر. وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم: ما  
أذن الله لشيء كإذنه لنبي أن يتغنى بالقرآن، قال الأزهري: أخبرني عبد الملك البغوي  
عن الربيع عن الشافعي أن معناه تحزين (٥) القراءة وترقيقها؛ ويشهد له الحديث الآخر:  
زينوا القرآن بأصواتكم، وبه قال أبو عبيد.  
وقال أبو العباس: الذي حصلناه من حفاظ اللغة في هذا الحديث أنه بمعنى الاستغناء،  
وبمعنى التطريب.  
وفي النهاية: قال ابن الأعرابي كانت العرب تتغنى بالركبان إذا ركبت، وإذا جلست،  
فأحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغني بالركبان  
(٦).  
وغنى بالمرأة: تغزل بها، أي ذكرها في شعره؛ قال الشاعر:  
ألا غننا بالزاهرية إنني \* على النأي مما أن ألم بها ذكرا  
وغنى بزيد: مدحه، أو هجاه، كتغنى فيهما، أي في المدح والهجو؛ ويروى أن بعض  
بني كليب قال لجرير: هذا غسان السليطي يتغنى بنا أي يهجوننا؛ قال جرير:  
غضبتن علينا أم تغنيتن بنا \* أن اخضر من بطن التلاع غميرها  
قال ابن سيده: وعندني أن الغزل والمدح والهجاء إنما يقال في كل واحد منها غنيت  
وتغنيت بعد أن يلحن فيغنى به.  
وغنى الحمام: صوت، قال القطامي:  
خلا أنها ليست تغنى حمامة \* على ساقها إلا ادكرت ربابا  
وبينهم أغنية كأثفية، وعليه اقتصر الجوهرى، ويخفف، عن ابن سيده، قال: وليست  
بالقوية إذ ليس في الكلام أفعله إلا أسنمة، فيمن رواه بالضم.  
\* قلت: الضم في أسنمة روي عن ثعلب وابن الأعرابي، وقد ذكر في محله. ويكسران؛  
نقله الصاغاني عن الفراء: نوع من الغناء، يتغنون به؛ والجمع الأغاني؛ وبه سمى أبو

الفرج الأصبهاني كتابه لاشتماله على تلاحين الغناء، وهو كتاب جليل استفدت منه  
كثيراً.  
وتغانوا: استغنى بعضهم عن بعض؛ وأنشد الجوهري للمغيرة بن حبناء التميمي:



كلانا غني عن أخيه حياته \* ونحن إذا متنا أشد تغانيا (١)  
والأغناء، بالفتح: إملاكات العرائس؛ نقله الأزهري.  
ومكان كذا غني من فلان، بالفتح مقصور، ومغنى منه: أي مئنة، منه.  
وغني، على فعيل: حي من غطفان؛ كذا في الصحاح؛ والنسبة إليه غنوي، محركة.  
قال شيخنا: وقد اغتر المصنف بالجوهري، والذي ذكره أئمة الأنساب أنه غني بن  
أعصر، وأعصر هو ابن سعد بن قيس بن عيلان، وغطفان بن سعد بن قيس بن عيلان،  
كما قاله الجوهري نفسه، فأعصر أخو غطفان، وباهلة وغني ابنا أعصر، فليس غني حيا  
من غطفان كما توهم المصنف تقليدا.

\* قلت: هو كما ذكر، فإن سياقهم يدل على أن غطفان عم غني، وقد يحاب عن  
الجوهري والمصنف أنه قد يعتزى الرجل إلى عمه في النسب، وله شواهد كثيرة في  
النسب مع تأمل في ذلك.

وسموا غنية وغنيا، كسمية وسمي. أما الأول فلم أجد له ذكرا في الأسماء، وضبطه  
الصاغاني على فعيلة (٢). وأما الثاني فمشارك بين أسماء الرجال والنساء، فمن الرجال:  
غني بن أبي حازم الدهلي سمع ابن عمر (٣)؛ وناصر بن مهدي بن نصر بن غني (٤)  
عن عبدان الطائي عن علي بن شعيب الدهان وعنه السلفي ومن النساء: غني بنت شيبان  
زوج مخزوم بن يقظة؛ وغني بنت منقذ بن عمرو؛ وغني بنت عمرو (٥) بن جابر؛  
وغني بنت حراق.

وتغنيت: استغنيت، وهذا قد تقدم في أول سياقه فهو تكرر.  
\* ومما يستدرك عليه:

تغني الحمام: مثل غني؛ قال الشاعر فجمع بين اللغتين:  
ألا قاتل الله الحمامة غدوة \* على الغصن ماذا هيجت حين غنت  
تغنت بصوت أعجمي فهيجت \* هواي الذي كانت ضلوعي أجنت  
وقيل: سمي المغني مغنيا لأنه يتغنى؛ وأبدلت النون الثانية؛ كذا ذكره ابن هشام في  
النون المفردة من المغني عن ابن يعيش؛ ونقله شيخنا، وعليه فموضعه النون.  
وغني بن الحارث، على فعيل، عن حاتم الأصم.  
والغني في أسماء الله تعالى الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء.  
والمغني: الذي يغني من يشاء من عباده.

وفي حديث الصدقة: ما كان عن ظهر غني، أي ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم.  
وغنية بنت رضى (٦) الجذامية، على فعيلة، روت عن عائشة، وعن حوشب بن عقيل.  
وحמיד بن أبي غنية عن الشعبي، وابنه عبد الملك وقد ينسب إلى جده عن أبي إسحاق  
السبيعي، وعنه ابنه يحيى، وثلاثهم ثقات.

وغنية بنت أبي إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد الدارمي.  
وغنية بنت سمعان العدوية، عن أم حبيبة، قيدها ابن نقطة.

[غوو]: وغوى الرجل يغوي غيا، هذه هي اللغة الفصيحة المعروفة، واقتصر عليها  
الجوهري.  
قال أبو عبيد: وبعضهم يقول: غوي يغوى، كرضي، غوى وليست بالمعروفة.

وغواية، بالفتح ولا يكسر، هو مصدر غوى يغوي؛ كما في الصحاح وسياق المصنف يقتضي أنه مصدر غوي، كرضي، وكذلك سياق المحكم. وقد فرق بينهما أبو عبيد فجعل الغواية والغي من مصادر غوى كرمي، والغوى الذي أهمله المصنف من مصادر غوي كرضي.

فهو غاو، والجمع غواة، وغوي، كغني؛ ومنه قوله تعالى: (إنك لغوي مبين) (١)؛ وغيان: أي ضل؛ زاد الجوهري: وخاب أيضا. وقال الأزهري: أي فسد.

وقال ابن الأثير: الغي الضلال والانهماك في الباطل. وقال الراغب: الغي جهل من اعتقاد فاسد، وذلك لأن الجهل قد يكون من كون الإنسان غير معتقد اعتقادا لا صالحا ولا فاسدا، وهذا النحو الثاني (٢) يقال له غي. وأنشد الأصمعي للمرقش:

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره \* ومن يغو لا يعدم على الغي لائما (٣)  
وقال دريد بن الصمة:

وهل أنا إلا من غزية إن غوت \* غويت وإن ترشد غزية أرشد؟ (٤)  
وغواه غيره، حكاها المؤرج عن بعض العرب؛ وأنشد:

وكائن ترى من جاهل بعد علمه \* غواه الهوى جهلا عن الحق فانغوى (٥)  
قال الأزهري: ولو كان غواه الهوى بمعنى لواه وصرفه فانغوى كان أشبه بكلامهم وأقرب إلى الصواب (٦).

وأغواه فهو غوي على فعيل: قال الأصمعي: لا يقال غيره، وعليه اقتصر الجوهري؛ ومنه قول الله تعالى حكاية عن إبليس: (فبما أغويتني) (٧) أي أضللتني، وقيل: فبما دعوتني إلى شيء غويت به. وأما قوله تعالى: (إن كان الله يريد أن يغويكم) (٨)، فقيل: معناه أن يعاقبكم على الغي، وقيل: يحكم عليكم بغيتكم.

وغواه تغوية؛ لغة؛ وقوله تعالى: (والشعراء يتبعهم الغاؤون) (٩)، جاء في التفسير أي الشياطين، أو من ضل من الناس، أو الذين يحبون الشاعر إذا هجا قوما بما لا يجوز؛ نقله الزجاج؛ أو يحبونه (١٠) لمدحه إياهم بما ليس فيهم ويتابعونه على ذلك؛ عن الزجاج أيضا.

والمغواة، مشددة (١١) الواو أي مع ضم الميم: المضلة وهي المهلكة، وأصله في الزبية تحفر للسباع؛ ومنه قول رؤبة:

\* إلى مغواة الفتى بالمرصاد (١٢) \*

يريد إلى مهلكته ومنيته؛ كالمغواة، كمهواة، أي بالفتح. يقال: أرض مغواة، أي مضلة؛ ج مغويات، بالألف والتاء هو جمع المغواة بالتشديد، وأما جمع المغواة فالمغاوي، كالمهاوي.

والأغوية، كأثفية: المهلكة؛ وأيضا: حفرة مثل الزبية (١٢) تحفر للذئب ويجعل فيها

جدي إذا نظر إليه سقط يریده فيصاځ.

(٣٢)

وتغاواوا عليه: أي تجمعوا عليه وتعاونوا عليه، وأصله في الشر لأنه من الغي والغواية. وقوله فقتلوه: هو من حديث قتلة عثمان: فتغاواوا عليه والله حتى قتلوه؛ ومنه قول أخت المنذر بن عمرو الأنصاري فيه حين قتله الكفار: تغاوت عليه ذئاب الحجاز\* بنو بهثة وبنو جعفر (١) أو جاؤوا من ههنا ومن ههنا (٢) وإن لم يقتلوه؛ نقله ابن سيده؛ ويروى العين أيضا وقد تقدم.

وقال الزمخشري: تغاواوا عليه تألبوا عليه تألب الغواة. وغوي الفصيل وكذا السخلة، كرضي ورمي؛ مثل هوي وهوى الأولى لغة ضعيفة؛ غوى، مقصور، فهو غو، منقوص: بشم من اللبن، أي شربه حتى اتخم وفسد جوفه؛ أو إذا أكثر منه حتى اتخم.

وقال ابن السكيت: الغوى هو أن لا يشرب من لبأ أمه ولا يروى من اللبن حتى يموت هزالا؛ نقله الجوهري.

أو غوي الجدي منع الرضاع حتى يضر به الجوع فهزل؛ نقله أبو زيد في نواتره. وفي التهذيب: إذا لم يصب ربا من اللبن حتى كاد يهلك.

وقال ابن شميل: الصبي والفصيل إذا لم يجدا من اللبن غلقة فلا يروى (٣) وتراه مختلا.

قال شمر: هذا هو الصحيح عند أصحابنا؛ وشاهد الغوى قول عامر المجنون يصف قوسا وسهما:

معطفة الأثناء ليس فصيلها\* برازئها درا ولا ميت غوى (٤) أنشده الجوهري وهو من اللغز.

\* قلت: وعلى اللغة الثانية نقل الزمخشري عن بعض في قوله تعالى: (وعصى آدم ربه فغوى) (٥)، أي بشم من كثرة الأكل.

قال البدر القرافي: هذا وإن صح في لغة لكنه تفسير خبيث.

\* قلت: وأحسن من ذلك ما قاله الأزهري والراغب فغوى، أي فسد عليه عيشه، أو غوى هنا بمعنى خاب أو جهل أو غير ذلك مما ذكره المفسرون.

ويقال: هو ولد غية، بالفتح ويكسر؛ قال اللحياني: وهو قليل، أي ولد زنية كما يقال في نقيضه ولد رشدة.

ويقولون إذا أخصب الزمان: جاء الغاوي والهاوي، فالغاوي الجراد، والهاوي: الذئب؛ وسيأتي له في هوى خلاف ذلك.

وقوله تعالى: (فسوف يلقون غيا) (٦)؛ قيل: غي: واد في جهنم، أو نهر أعدها للغاوين، أعادنا الله من ذلك.

وقال الراغب: أي يلقون عذابا فسماه الغي لما كان الغي هو سببه، وذلك تسمية الشيء بما هو من سببه كما يسمون النبات ندى؛ وقيل: معناه (٧) أي سوف.

وكغني وغنية وسمية: أسماء.  
وبنو غيان: حي من جهينة وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماهم: بني  
رشدان، وهم بنو غيان بن قيس بن جهينة، منهم: بسبس بن عمرو، وكعب بن حمار  
(٨)، وغنمة بن عدي، ووديعة بن عمرو، شهدوا بدرًا.  
والغوغاء: الجراد، يذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف هو أولاً: سرورة، فإذا تحرك  
فدبى، فإذا نبتت أجنحته

فغوغاء؛ كذا في التهذيب (١).  
وقال الأصمعي: إذا انسلخ الجراد من الألوان كلها واحمر فهو الغوغاء.  
والغوغاء: الكثير المختلط من الناس سموا بغوغاء الجراد على التشبيه؛ كالغاغة؛ نقله  
الجوهري.

وغاوة: جبل؛ وأنشد الجوهري للمتلمس يخاطب عمرو بن هند:  
فإذا حللت ودون بيتي غاوة\* فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد (٢)  
وفي نوادر الأعراب: بت غوى، مقصور، وغويا، كغني، ومغويا، كمحسن، كذا في  
النسخ، ونص التهذيب مغوى؛ وكذا قاويا وقويا ومقويا: إذا بت مخليا موحشا.  
ومغوية، كمعصية: لقب أكرم بن ناهس بن عفرس بن أفتل بن أنمار في بني خثعم.  
وأبو مغوية، كمحسنة: عبد العزى رجل من الأزد سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد  
الرحمن وكناه أبا راشد؛ وفي الصحابة رجل آخر كان يعرف بعبد العزى بن سخبر  
فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بعبد العزيز.

والغاغة: نبات يشبه الهرنوى، وقيل: هو واحدة الغاغ للحبق، وقد ذكر في الغين.  
والغاوية: الراوية؛ نقله الصاغاني.

وانغوى: انهوى ومال، وهو مطاوع غواه (٣) الهوى إذا أماله وصرفه؛ نقله الأزهري.  
وغويت اللبن تغوية: صيرته رائبا كأنه أفسده حتى خثر.  
ومن المجاز: رأس غاو: أي صغير.  
وفي الأساس: رأس غار كثير التلفت.  
\* ومما يستدرك عليه:

رجل غو: ضال.

والمغواة: الزبية؛ ومنه المثل: من حفر مغواة أو شك أن يقع فيها.  
والأغوية: الداهية.

وقال أبو عمرو: وكل بئر مغواة.

والغووة والغية واحد.

ورأيته غويا من الجوع وتويا (٤) وضويا وطويا إذا كان جائعا.

والغوغاء: شيء شبيه بالبعوض لا يعض ولا يؤذي وهو ضعيف؛ نقله الجوهري عن أبي  
عبيدة.

والغوغاء: الصوت والجلبة؛ ومنه قول الحارث بن حلزة:

أجمعوا أمرهم بليل فلما\* أصبحوا أصبحت لهم غوغاء (٥)

وفي نوادر قطرب: مذكر الغوغاء أغوغ، وهذا نادر غير معروف.

وتغاعى عليه الغوغاء: ركبوه بالشر.

وغاوة: قرية بالشام قريبة من حلب؛ عن نصر.

ووجد أيضا بخط أبي زكريا في هامش الصحاح.

والغوى: العطش.  
وفي الأوس: بنو غيان بن عامر بن حنظلة.  
وفي الخزرج: بنو غيان بن ثعلبة بن طريف؛ وغيان بن حبيب: أبو قبيلة أخرى.  
[غيا]: ي الغياية: ضوء شعاع الشمس، وليس هو نفس الشعاع؛ أنشد الجوهري للبيد:



فتدليت عليه قافلا \* وعلى الأرض غيايات الطفل (١)  
وقيل: هو ظل الشمس بالغداة والعشي.

والغياية: قعر البئر كالغياية؛ نقله الجوهري.  
وقال أبو عمرو: الغياية كل ما أظل الإنسان من فوق رأسه كالسحابة والغبرة والظلمة  
(٢) ونحوها؛ ومنه الحديث: تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو  
غيايتان.

وغياية: ع باليمامة، وهو كثيب قربها في ديار قيس بن ثعلبة، عن نصر.  
وغايا القوم فوق رأسه بالسيف مغياية: كأنهم أظلوا به؛ نقله الجوهري عن الأصمعي.  
والغاية: المدى، وألفه واو وتأليفه من غين وياءين.  
وفي المحكم: غاية الشيء: منتهاه. وفي الحديث: سابق بين الخيل فجعل غاية  
المضمره كذا.

والغاية: الراية؛ ومنه الحديث: في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا؛ وقال لبيد:  
قد بت سامرها وغاية تاجر \* وافيت إذ رفعت وعز مدامها (٣)  
قيل: كان صاحب الخمر يرفع راية ليعرف أنه بائعها؛ ج غاي، كساعة وساع، وتجمع  
أيضا على غيايات.

وغيتها (٤) تغيبا: نصبها؛ وكذلك ربيتها إذا نصبت الراية.  
وأغيا عليه السحاب: أي أقام مظلا عليه؛ قال الشاعر:  
\* وذو حومل أغيا عليه وأغيمًا (٥) \*  
\* ومما يستدرك عليه:

غبي للقوم: نصب لهم غاية، أو عملها لهم.  
وأغياها: نصبها.

والغاية: السحابة المنفردة، أو الواقعة.  
وتغايت الطير على الشيء: حامت.  
وغيت: رفرفت.

والغاية: الطير المرفرف.

وأغيا: القصبة التي يصطاد بها العصافير.  
وتغايوا عليه حتى قتلوه: مثل تغاوا.

والعلة الغائية عند المتكلمين: ما يكون المعلول لأجلها.  
ويقال في صواب الرأي: أنت بعيد الغاية.

وغايتك أن تفعل كذا: أي نهاية طاقتك أو فعلك.

ورجل غيايأء: ثقيل الروح كأنه ظل مظلم متكاثف لا إشراق فيه.  
وأغيا الرجل: بلغ الغاية في الشرف، والأمر.

وأغيا الفرس في سباقه، كذلك؛ عن ابن القطاع.

وقولهم: المغيا، كمعظم، لانتهاه الغاية، هكذا يقوله الفقهاء والأصوليون، وهي لغة مولدة.

فصل الفاء مع الواو والياء

فأو: والفأو: الضرب، والشق كالفأي. يقال: فأوته بالعصا:

أي ضربته؛ عن ابن الأعرابي؛ نقله ابن سيده.

وقال أبو زيد: فأوت رأسه فأوا وفأيته فأيا: إذا فلقته بالسيف؛ نقله الجوهري والأزهري.

وقال الليث: فأوت رأسه وفأيته هو ضربك قحفه حتى ينفرج عن الدماغ.

والفأو: الصدع في الجبل؛ عن اللحياني.

وفي الصحاح: الفأو: ما بين الجبلين؛ وأيضا:

الوطيء؛ هكذا في النسخ؛ أي الموضع اللين بين الحرتين.  
ونص المحكم: الوطاء بين الحرتين.  
وهي الدارة من الرمال؛ قال النمر بن تولب:  
لم يرعها أحد واكنم روضتها \* فأو من الأرض محفوف بأعلام (١)  
وكله من الانشقاق والانفراج.  
وقال الأصمعي: الفأو بطن من الأرض طيب تطيف به الجبال يكون مستطيلا وغير  
مستطيل، وإنما سمي فأوا لانفراج الجبال عنه.  
وفأو: بالصعيد شرقي النيل من أعمال إخميم، وقد وردتها؛ وسيدكرها المصنف أيضا  
في فوي.  
والفأو: الليل؛ حكاه أبو ليلى، وبه فسر قول ذي الرمة الآتي.  
قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته.  
وقيل: المغرب، وبه فسر قول ذي الرمة أيضا.  
والفأو: ع بناحية الدولج، هكذا في سائر النسخ، وهو تصحيف قبيح.  
ونص الأزهري في التهذيب: الفأو في بيت ذي الرمة، طريق بين قارتين بناحية الدو  
بينهما فمخ واسع يقال له فأو الريان، وقد مررت به، وبيت ذي الرمة المشار إليه هو  
قوله:  
راحت من الخرج تهجيرا فما وقعت \* حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا (٢)  
وفسره الجوهري بما بين الجبلين.  
وقيل: الفأو في قوله: هو المضيق في الوادي يفضي إلى سعة لا مخرج لأعلاه.  
وقيل: الموضع الأملس، وكل ذلك أقوال متقاربة.  
وأفأى الرجل: وقع فيه.  
أو أفأى: إذا شج موضحة.  
والإنفياء الانفتاح، والانفراج، والانصداع، كل ذلك مطاوع فأوته وفأيته.  
وانفأى القدح: انشق.  
ومن الإنفياء بمعنى الانفراج اشتق لفظ الفئة (٣)، كعدة، وهي الجماعة والفرقة من  
الناس كانت في الأصل فئة فنقص، ج فئات وفئون على ما يطرد في هذا النحو؛ وأنشد  
الجوهري للكميت:  
فجعجعا بهن وكان ضرب \* ترى منهم جماجمهم فئينا (٤)  
أي فرقا متفرقة.  
والفأوى، كسكرى: الفيشة؛ ومنه قول الشاعر:  
وكنت أقول جمجمة فأضحوا \* هم الفأوى وأسفلها قفاها  
والفائية: المكان المرتفع المنبسط.  
\* ومما يستدرك عليه:

تفأى: إذا تصدع؛ وهو مطاوع فأوته؛ نقله ابن سيده.  
وانفأى: انكشف.  
والفأوان: موضع؛ أنشد الأصمعي:  
تربع القلة فالغبيطين\* فذا كريب فجنوب الفأوين (٥)  
[فتى]: ي الفتاء، كسماء: الشباب زنة ومعنى. يقال: قد ولد له في فتاء سنه أولاد؛  
وأنشد الجوهرى للربيع بن ضبع الفزاري:

إذا عاش الفتى مائتين عاما \* فقد ذهب اللذاذة والفتاء (١)  
والفتى: الشاب، يكون اسما وصفة.

وفي المصباح: الفتى في الأصل يقال للشباب الحديث ثم استعير للعبد وإن كان شيخا مجازا لتسميته باسم ما كان عليه. وقوله تعالى: (وإذ قال موسى لفتاه) (٢) جاء في التفسير أنه يوشع بن نون، سماه بذلك لأنه كان يخدمه في سفره، ودليله قول: (آتنا غداءنا) (٣).

وقال الراغب: ويكنى بالفتى والفتاة عن العبد والأمة؛ ومنه قوله تعالى: (تراود فتاها عن نفسه) (٤).

والفتى أيضا: السخي الكريم، وهو من الفتوة، يقال: فتى بين الفتوة؛ نقله الجوهري. وهما فتيان، بالتحريك؛ ومنه قوله تعالى: (ودخل معه السجن فتيان) (٥)، جائز كونهما حديثين

أو شيخين لأنهم كانوا يسمون المملوك فتى.  
ويقال أيضا: فتوان، بالواو وبالفتح أيضا، ج فتيان، بالكسر؛ ومنه قوله تعالى: (وقال لفتيانه) (٦) أي لمماليكه؛ وفتوة، بالكسر أيضا وهذه عن اللحياني؛ وفتو، على فعول، وفتي مثل عصي؛ قال جذيمة الأبرش:  
في فتو أنا رابئهم \* من كلال غزوة ماتوا (٧)  
وقال آخر:

وفتو هجروا ثم سروا \* ليلهم حتى إذا انجاب حلوا (٨)  
قال سيويه: أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلا شاذًا؛ كما في الصحاح. ولم يذكر المصنف من جموع الفتى فتية، وكأنه سقط من قلم النساخ؛ ومنه قوله تعالى: (إذا أوى الفتية إلى الكهف) (٩)، (إنهم فتية آمنوا بربهم) (١٠)؛ وهو موجود في الصحاح والمحكم.

وفي المحكم: قال سيويه: ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية.  
وهي فتاة وهي الشابة وتطلق على الأمة والخادمة؛ وقال الأسود:  
ما بعد زيد في فتاة فرقوا \* قتلا وسببا بعد حسن تآديآي (١١)  
أنهم قتلوا بسبب جارية وذلك أن بعض الملوك خطب إلى زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك أو إلى بعض ولده ابنة له يقال لها أم كهف، فلم يزوجه فغزاهم وقتلهم، وزيد هنا قبيلة.

ج فتيات، بالتحريك؛ ومنه قوله تعالى: (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) (١٢)، أي إمائكم.

قال شيخنا: اختلفوا في لام الفتى هل هي ياء أو واو، وكلام المصنف يقتضي كلا منهما. وأما الصرفيون فخالقهم مشهور، فقيل: أصله الياء لقولهم فتيان، وعليه سيويه ففتوان بالواو شاذ؛ وقيل: أصله الواو ولجمعه على فتو ولقولهم في مصدره الفتوة،

وعليه ففتيان بالياء شاذ انتهى.  
\* قلت: الذي نقله الجوهرى عن سيويه أنهم أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلا  
شاذاً، وفي المحكم: والأصل من الكل الفتوة انقلبت الياء فيه واوا على حد انقلابها في  
موقن وكفضو. وقال السيرافي: إنما قلبت

الواو فيه (١) ياء لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة إنما هو من الواو كالأخوة، فحملوا ما كان من الياء عليه فلزم القلب، وأما الفتو، فشاذ من وجهين: أحدهما: أنه من الياء، والثاني: أنه جمع، وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصي، ولكنه حمل على مصدره، انتهى. وبما ذكرنا يظهر لك ما في كلام شيخنا من المخالفة.

والفتي، كغني: الشاب من كل شيء، وقد فتي يفتي فتى فهو فتى السن بين الفتاء. وقال أبو عبيد: الفتاء، ممدود، هو مصدر الفتى من السن.

وهي فتية، قد نسي هنا اصطلاحه؛ ج فتاء، بالكسر والمد؛ قال عدي بن الرقاع: يحسب الناظرون ما لم يفروا\* أنها جلة وهن فتاء

وفتيت البنت تفتية: إذا خدرت وسترت ومنعت من اللعب مع الصبيان، والعدو معهم، فتفتت أي تشبهت بالفتيات وهي صغراهن؛ كما في الصحاح. ويأتي في قني، في الصحاح إنكار ذلك عن أبي سعيد، وأن الجوهري سأله عن ذلك فلم يعرفه. ومن المجاز: لا أفعله ما كر الفتيان، أي الليل والنهار؛ كما يقال لهما الأجدان والجديدان، وهما مشى الفتى.

ووجد بخط أبي سهل الهروي في نسخة الصحاح الفتيان كغنيان، وغلطه أبو زكريا وقال: الصحيح الفتيان (٢) بالتحريك.

وأفتاه الفقيه في الأمر الذي يشكل: أبانه له. ويقال: أفتيت فلانا في رؤيا رأها: إذا عبرتها له.

وأفتيته في مسألة: إذا أجبته عنها؛ ومنه قوله تعالى: (قل الله يفتيكم في الكلالة) (٣). والفتيا والفتوى بضمهما وتفتح، أي الأخيرة: ما أفتى به الفقيه في مسألة. قال الراغب: هو الجواب عما يشك فيه من الأحكام.

وقال الجوهري: هما اسمان من أفنى، واقتصر على ضم الفتيا وفتح الفتوى.

وفي المصباح: الفتوى، بالواو، تفتح (٤) الفاء وتضم: اسم من أفتى العالم إذا بين الحكم.

ويقال: أصله من الفتى وهو الشاب القوي، والجمع الفتاوي، بكسر الواو على الأصل، وقيل يجوز الفتح للتخفيف.

وقال شيخنا: الكلمة الأولى التي هي الفتيا لا يعرف ضبطها من كلامه، والثانية أفهم كلامه أنها بالضم راجحة، وأن الفتح فيها مرجوح، وليس الأمر كذلك، بل المصرح به في أمهات اللغة وأكثر مصنفات الصرف أن الفتيا بالياء لا تكون إلا مضمومة، وأن الفتوى بالواو لا تكون إلا مفتوحة على ما اقتضته قواعد الصرف. ففي كلامه نظر وتقدير فتأمل.

\* قلت: الأمر في كون كلام المصنف دل على مرجوحية الفتح كما ذكره شيخنا، وأما قوله لا يعرف ضبط الأولى من كلامه، فإن قوله فيما بعد وتفتح هو يدل على أنهما

بالضم، والمصنف يفعل ذلك أحيانا مراعاة للاختصار. وقوله أن الفتيا بالياء لا تكون إلا مضمومة هو صحيح، ولكن قوله وبالواو لا تكون إلا مفتوحة غير صحيح. فقد صرح (٥) بالوجهين صاحب المصباح كما قدمنا كلامه، وابن سيده فإنه ضبطه بالوجهين وقال: الفتح لأهل المدينة، أي وما عداهم يضمون الفاء فلا تقصير في كلام المصنف، فتأمل.

-----  
(١) في اللسان: قلبت الياء فيه واوا.

(٢) وهي عبارة الصحاح المطبوع.

(٣) سورة النساء، الآية ١٧٦.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: تفتح الخ كذا بخطه وعبارة المصباح الذي بيدي: بفتح الفاء وبالباء فتضم وهي تفيد أن الفتوى بالفتح لا غير وهو يؤيد عبارة شيخه الآتية قريبا. وفي المصباح: بفتح الباء

(٥) تقدم ما فيه قريبا، أفادة مصحح المطبوعة المصرية.



والفتيان، بالكسر: قبيلة من بجيلة، وهم بنو فتیان بن معاوية بن زيد بن الغوث، وفيهم يقول ابن مقبل:

إذا انتجعت فتیان أصبح سربهم\* بخدجاء عيش آمننا أن ينفرا  
منهم: أبو عاصم ربيعة، كذا في النسخ والصواب رفاعه بن شداد بن عبد الله بن قيس  
بن حيال (١) بن بدا بن فتیان الفتیاني من أصحاب علي، رضي الله عنه؛ قاله ابن  
الكلبي. وقال مسلم: سمع عمرو بن الحمق، وعنه السدي، وعبد الملك بن عمير وبيان  
بن بشر.

والفتوة، بالضم والتشديد، وإنما أعراه عن الضبط لشهرته، وقد تقدم الكلام على واوه:  
الكرم والسخاء، هذا لغة؛ وفي عرف أهل التحقيق أن يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا  
والآخرة.

وصاحب الفتوة، يقال له: الفتى، ومنه: لا فتى إلا علي؛ وقول الشاعر:  
فإن فتى الفتیان من راح واغتدى\* لضر عدو أو لنفع صديق  
وعبر عنها في الشريعة بمكارم الأخلاق، ولم يحن لفظ الفتوة في الكتاب والسنة، وإنما  
جاء في كلام السلف، وأقدم من تكلم فيها جعفر الصادق، ثم الفضيل، ثم الإمام أحمد  
وسهل والحديد، ولهم في التعبير عنها ألفاظ مختلفة والمآل واحد.  
ويقال: هو فتى بين الفتوة.

وقد تفتى وتفتانى؛ نقله الجوهري.  
وفتوتهم أفتوهم: غلبتهم فيها، أي في الفتوة.  
والفتى، كسمي؛ هكذا هو مضبوط في نسخ التهذيب، وفي ياقوتة الغمر: بخط توزون  
مستملي أبي عمر بكسر التاء؛ قدح الشطار؛ عن ابن الأعرابي نقله الأزهرى؛ وهو ما  
يكال به الخمر.

قال الزمخشري: يقال: شرب بالفتى، وهو قدح الشطار، سمي به لصغره، وهو مجاز.  
والمفتى، كمحسن: مكيال هشام بن هبيرة، نقله ابن سيده والأزهري عن الأصمعي،  
قال: والعمرى هو مكيال اللبن، والمد الهشامي هو الذي كان يتوضأ به سعيد بن  
المسيب. وفي الحديث: أن امرأة سألت أم سلمة أن تريها الإناء الذي كان يتوضأ منه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته فقالت المرأة: هذا مكوك المفتى. قال ابن  
الأثير: أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام، أو أرادت مكوك صاحب المفتى، فحذفت  
المضاف. أو مكوك الشارب: وهو ما يكال به الخمر؛ فتأمل ذلك.

والفتة، كعدة: الحرة (٢)، ج فتون، بالكسر.  
\* ومما يستدرك عليه:

أفتى: شرب بالفتى عن ابن الأعرابي.  
ويقال للبكرة من الإبل: فتية، وتصغيرها: فتية.  
والفتاء، كسحاب: الفتوة.

والأفتاء من الدواب خلاف المسان، واحدها فتى، كغني، مثل يتيم وأيتام؛ نقله الجوهري.  
وتفاتوا إلى الفقيه: ارتفعوا إليه في الفتيا؛ نقله الجوهري.  
واستفتيته فأفتاني: أي طلبت منه؛ ومنه قوله تعالى: (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم) (٣)؛ وقوله تعالى: (فاستفتهم أربك البنات) (٤). وفتيان بن أبي السمح: الفقيه المصري من كبار أصحاب مالك.  
وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستاني الحافظ، ويعرف بالرواسي أيضا، روى عن الخطيب البغدادي، مات بسرخس (٥) سنة ٥٥٣.

- 
- (١) في جمهرة ابن حزم ص ٣٨٩ جمال.  
(٢) كذا بالأصل والتكملة وفي القاموس: الحرة الجيم.  
(٣) سورة النساء، الآية ١٢٧.  
(٤) سورة الصافات، الآية ١٤٩.  
(٥) نص في اللباب على وفاته بالحروف سنة ثلاث وخمسة، في جمادى الأول.

وبنو فتیان أيضا: قبيلة في أشجع، وهو فتیان بن سبيع بن بكر بن أشجع، منهم: معقل بن سنان الأشجعي الفتیاني الصحابي.  
وفي بيت المقدس جماعة يعرفون بالفتیانيين، فلا أدري أهم من بحيلة أو أشجع، أو نسبوا إلى جد لهم يقال له فتیان.  
وأبرد من شيخ يتفتى: أي يتشبه بالفتیان.  
والمفاتاة والتفتاتي المحاكمة.

وأقمت عنده فتى من نهار: أي صدرا منه؛ وهو مجاز.  
وهبة الله بن سلمان بن عبد الله بن الفتى النهرواني الشافعي الأصبهاني سمع ابن ماجه الأبهري، وأخوه أبو علي الحسن درس بنظامية بغداد وحدث عن الرئيس الثقفی، مات سنة ٥٣٥، وأبوهما

ذكره ابن ماكولا ووصفه بالأدب، وأخوهما علي حدث عن أبيه.  
وسليمان بن معاذ الفتى السعدي روى عن نصر (١) بن أحمد بن إسماعيل الكشاني.  
وعمر الفتى أحد الفقهاء العاملين بزبيد أخذ عن الشرف إسماعيل المقرئ.  
وسموا فاتیة.

والفتى: جمع الفتوى والفتيا، عن ابن القوطية.  
وتصغير الفتية أفيتية.

[فتى]: ي أفتى إفتاء:

أهمله الجوهري والأزهري والصاغانى.

وقال ابن سيده: يقال: عدا الرجل حتى أفتى، أي حتى أعيأ وفترو، قالت الخنساء:  
ألا من لعين لا تجف دموعها \* إذا قلت أفئت تبتهل فتحفل (٢)  
أرادت أفئات فحففت.

[فجوة]: الفجوة: الفرجة والتمتع بين الشئيين، كما في الصحاح.

وفي المحكم: الفجوة في المكان: فتح فيه.

وأیضا: ما اتسع من الأرض، كالفجواء، بالمد؛ وقيل: ما اتسع منها وانخفض؛ وبه فسر ثعلب قوله تعالى: (وهم في فجوة منه) (٣).

وقال الراغب: أي في ساحة واسعة.

والفجوة: ساحة الدار.

والفجوة: ما بين حوامي الحوافر؛ نقله ابن سيده؛ ج فجوات، كشهوة وشهوات،

وفجاء، بالكسر (٤) والمد.

وفجا بابه فجوا: فتحه فانفجى انفتح، بلغة طيئ نقله شمر.

وفجا قوسه فجوا: رفع وترها عن كبدها ففجيت، كرضي، تفجى فجا؛ نقله الجوهري؛

فهى فجوا؛ نقله الجوهري وابن سيده.

والفجا: تباعد ما بين الفخذين أو ما بين الركبتين، أو ما بين الساقين، وهو أفجى وهي

فجواء.  
أو تباعد (٥) ما بين عرقوبي البعير؛ كما في الصحاح.  
وفي الإنسان: تباعد ما بين الركبتين.  
وقال الأزهري: الأفجى هو المتباعد الفخذين الشديد الفحج، وهو الأفج (٦).  
ويقال: إن بفلان فجا شديدا إذا كان في رجليه انفتاح (٧).  
\* ومما يستدرك عليه:

- 
- (١) في التبصير ٣ / ١١٥٧: عنه.  
(٢) ديوان الخنساء ص ١٠٧ وعنه ضبط، وفيه: تستهل، بدل: تبتهل.  
(٣) سورة الكهف، الآية ١٧.  
(٤) كذا نظر لها الشارح وعلى الفاء في القاموس فتحة وكسرة.  
(٥) قوله: أو هو تباعد ليس في القاموس، وقد اعتبره الشارح من القاموس خطأ، أو هو سهو من النساخ.  
(٦) في التهذيب: الأفحج.  
(٧) الأصل واللسان وفي التهذيب: انتفاخ.

انفجت القوس: بان وترها عن كبدها؛ نقله ابن سيده. وتفاجى الشيء: صار له فجوة، نقله الجوهري.

وقوس فجاء وفجوء، كالفجواء؛ نقله الراغب.

[فجى]: ي فجى الرجل، كرضي، فجى فهو أفجى، وهي فجواء؛ قد تقدم معناه قريبا؛ وإنما أعاده لأنه واوي يائي.

وعظم بطن الناقة؛ هكذا في النسخ، أي والفجى، مقصور، عظم بطن الناقة، ولم يتقدم له ذكر حتى يعطف عليه إلا أن يكون أشار به إلى الفجا الذي ذكره في التركيب الأول، وفيه بعد، والظاهر أن في العبارة سقطا، فتأمل. والفعل كالفعل.

قال ابن سيده: فجيت الناقة فجى: عظم بطنها؛ ولا أدري ما صحته.

والتفجية: الكشف والتنحية والدفع؛ وبه فسر قول الهذلي:

نفجي خمام الناس عنا كأنما \* يفجيهم خم من النار ثاقب (١)

وأفجى: وسع النفقة على عياله؛ نقله الأزهرى.

\* ومما يستدرك عليه:

أفجى: إذا صادف صديقه على فضيحة؛ نقله الأزهرى.

فحو: والفحا، بالفتح مقصور ويكسر؛ قال الجوهري: والفتح أكثر؛ البزر يجعل في

الطعام؛ أنشد أبو علي القالي في الممدود والمقصور للراجز:

كأنما يسردن بالغبوق \* كيل مداد من فحا مدقوق

كالفجواء، بالمد، أو يابسه، ج أفحاء.

قال ابن الأثير: هي توابل القدر (٢) كالفلفل والكمون ونحوها؛ وقيل: الفحا: البصل خاصة؛ ومنه حديث معاوية: قال لقوم قدموا عليه: كلوا من فحا أرضنا فقلما أكل قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها.

وفحى القدر تفحية: كثر أبازيره؛ كذا في النسخ والصواب أبازيرها.

قال الزمخشري: هو من ذوات الواو مقلوب من تركيب فوح.

وقال أبو علي القالي: فحى قدره ألقى فيها الأبازير، وهي التوابل.

وفحى بكلامه إلى كذا وكذا: أي ذهب؛ نقله الجوهري وضبطه هكذا بالتحديد. وهو

في نسخ التهذيب: إنه ليفحى بكلامه، بالتخفيف (٣)، من حد رمى، فلينظر.

والفحوة: الشهدة؛ وكأنه مقلوب الفوحة.

وفحوى الكلام وفحواؤه، بالقصر والمد، وفحواؤه، كغلوائه؛ نقله ابن سيده والصاغاني

عن الفراء؛ وعلى الأولين اقتصر الجوهري والأزهري؛ وقال أبو علي القالي في المقصور

والممدود: قال أبو زيد: سمعت من العرب من يقول: فحوى، بفتح الحاء مقصورة،

ولا يجوز مدها فتأمل ذلك؛ معناه، ومذهبه.

وفي الصحاح: معناه ولحنه.

وقال الزمخشري: عرفته من فحوى كلامه، بالقصر، وبالمد (٤)، أي فيما تنسمت من

مراده فيما تكلم به.  
وقال المقادي: الفحوى هو مفهوم الموافقة بقسميه الأولى والمساوي، وقيل: هو تنبيه  
اللفظ على المعنى من غير نطق به كقوله تعالى: (فلا تقل لهما أف) (٥).

- 
- (١) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٧٨١ في شعر أبي المورق الهذلي، من أبيات منسوبة لحسان بن ثابت برواية  
يفجى... حم من النار والبيت في ديوان حسان ط بيروت ص ١٨ برواية:  
نفجىء عنا الناس حتى كأنما \* يلفحهم جمر من النار ثاقب  
والمثبت كرواية اللسان منسوب للهذليين.  
(٢) في النهاية: القدور... ونحوهما.  
(٣) في التهذيب المطبوع، ضبطت بالتشديد، ضبطت حركات.  
(٤) من الأساس وبالأصل: المدد.  
(٥) سورة الإسراء، الآية ٢٣.

والفحية، بالفتح كجرية (١)، و، بالتشديد مثل ركية، الأولى عن أبي عمرو، والثانية عن ابن الأعرابي: الحسو، هكذا في النسخ بفتح فسكون والصواب الحسو، الرقيق، على وزن فعول، وهو ما يتحسى به؛ أو عام في الحساء.  
\* ومما يستدرك عليه:

فحا بكلامه إلى كذا يفحو فحوا، من باب علا: إذا ذهب إليه؛ كما في المصباح. وفاحيته مفاحاة: خاطبته ففهمت مراده؛ كما في الأساس. وبكى الصبي حتى فحي، كرضي، وهو المأفة بعد البكاء. والأفحي: الأبح؛ نقله الصاغاني.

فدى: ي فداه بنفسه يفديه فداء، ككساء، وفدى، بالكسر مقصور ويفتح. قال أبو علي القالي في المقصور والممدود: قال الفراء: إذا فتحوا الفاء قصروا فقالوا: فدى لك، وإذا كسروا الفاء مدوا وربما كسروا الفاء وقصروا فقالوا: هم فدى لك، قال متمم بن نويرة:

فداء لممساك ابن أمي وخالتي \* وأمي وما فوق الشراكين من نعل  
وبزي وأثوابي ورحلي لذكركه \* ومالي لو يجدي فدى لك من بذل  
وأنشد الفراء:

أقول لها وهن ينهزن فروتي \* فدى لك عمي إن ربحت وخالي (٢)  
وأنشد الأصمعي:

فدى لك والدي وفدتك نفسي \* ومالي إنه منكم أتاني (٣)  
قال أبو علي: وسمعت علي بن سليمان الأخفش يقول: لا يقصر الفداء، بكسر الفاء، إلا للضرورة، وإنما المقصور هو المفتوح الفاء، انتهى. ونقل الأزهري عن الفراء ما نقله أبو علي بعينه ثم قال: وقال مرة: ومنهم من يقول: فدى لك، فيفتح الفاء، وأكثر الكلام كسرهما والقصر؛ وأنشد للنابغة:  
\* فدى لك من رب طريقي وتالدي \*

وقال القالي أيضا في باب الممدود عن يعقوب: تقول العرب: لك الفدى والحمى فيقصرون الفداء إذا كان مع الحمى للازدواج، فإذا أفردوه قالوا: فداء لك وفدى لك؛ وحكى الفراء: فدى لك.

\* قلت: وكان قول المصنف ويفتح ينظر إلى هذا القول الذي نقله الأزهري عن الفراء بأن الكسر مع القصر هو الراجح، والفتح مرجوح، وما نقله أبو علي عن الفراء والأخفش يخالف ذلك، وكلام الجوهري موافق لما قاله الأخفش حيث قال: الفداء إذا كسر أوله يمد ويقصر، وإذا فتح فهو مقصور، ومن العرب من يكسر فداء بالتثنية إذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لأنه نكرة، يريدون به معنى الدعاء، وأنشد الأصمعي للنابغة:

مهلا فداء لك الأقوام كلهم \* وما أثمر من مال ومن ولد (٤)

وقال الراغب: الفدى والفداء حفظ الإنسان عن النائبة بما يبذله عنه.  
وافتدى به، ومنه بكذا: استنقذه بمال؛ وأنشد ابن سيده:  
فلو كان ميت يفتدى لفديته\* بما لم تكن عنه النفوس تطيب

-----  
(١) في القاموس: والفحية كجرية.

(٢) عجزه في اللسان وفيه: إن زلجت.

(٣) اللسان.

(٤) ديوان النابغة ص ٢٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٤ / ٤٨٣.



وقال الراغب: افتدى إذا بذل ذلك عن نفسه، ومنه قوله تعالى: (فيما افتدت به تلك حدود الله) (١).

وفاداه مفاداة وفداء: أعطى شيئا فأنقذه؛ وقيل: فاداه أطلقه وأخذ فديته.  
وقال المبرد: المفاداة أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا؛ والفداء: أن تشتريه؛ وقيل: هما واحد.

فقول المصنف شيئا يشمل المال، والأسير جمعا بين القولين.  
وقوله تعالى: (وإن يأتوكم أسارى تفادوهم) (٢)؛ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: تفادوهم؛ وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي بألف فيهما، أي في أسارى، وتفادوهم؛ وحمزة بلا ألف فيهما.

قال نصير الرازي: فاديت الأسير والأسارى، هكذا تقوله العرب: ويقولون: فديته بأبي وأمي، وفديته بمال كأنك اشتريته وخلصته به إذا لم يكن أسيرا، وإذا كان أسيرا مملوكا قلت فاديته؛ كذا تقوله العرب؛ قال نصيب:

ولكنني فاديت أمي بعدما\* علا الرأس منها كبرة ومشيب (٣)  
قال: وإن قلت فديت الأسير فجائز أيضا بمعنى فديته مما كان فيه أي خلصته، وفاديت أحسن في هذا المعنى. (وفديناه بذبح) (٤) أي جعلنا الذبح فداء له وخلصنا به من الذبح.

وقال أبو معاذ: من قرأ تفادوهم فمعناه تشتروهم من العدو وتنفذوهم، وأما تفادوهم فيكون معناه تماكسون من هم في أيديهم في الثمن ويماكسونكم.  
والفداء، ككساء، وعلى (٥)، وإلى، والفدية، كفتية: ذلك المعطى.  
وفي المصباح: هو عوض الأسير.

وقال أبو البقاء: هو إقامة شيء مقام شيء في دفع المكروه.  
وقال الراغب: ما يقى الإنسان به نفسه من مال يبذله في عبادة يقصر فيها يقال له فدية، ككفارة اليمين وكفارة الصوم؛ ومنه قوله تعالى: (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) (٦)، (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) (٧).

وفداه بنفسه تفدية: قال له جعلت فداك؛ نقله الجوهري وغيره؛ ومنه قول الشاعر:

وفدينا بالأبينا  
وأفداه الأسير: قبل منه فديته؛ ومنه الحديث: لا نفديكموهما حتى يقدم صاحباي، يعني سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان؛ قاله لقريش حين أسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان.

وأفدى فلان: رقص صبيه، يقال ذلك لما أنه يفدى في كلامه فيقول: فدى لك أبي وأمي.

وأفدى: جعل لتمره أنبارا.  
وأفدى: باع التمر؛ عن ابن الأعرابي.

وأيضاً: عظم بدنه (٨)؛ عنه أيضاً، كأنه صار كالفداء.  
والفداء، كسماء: حجم الشيء؛ عن ابن سيده.  
وأيضاً: أنبار الطعام، وهو الكدس من البر؛ كما في المحكم.  
أو جماعة الطعام من شعير وبر وتمر ونحوه؛ كما في الصحاح.

- 
- (١) سورة البقرة، الآية ٢٢٩.
  - (٢) سورة البقرة، الآية ٨٥.
  - (٣) اللسان والتهذيب.
  - (٤) سورة الصفات، الآية ١٠٧.
  - (٥) في القاموس: وكعلی.
  - (٦) سورة البقرة، الآية ١٩٦.
  - (٧) سورة البقرة، الآية ١٨٤.
  - (٨) عبارة القاموس: وجعل لتمره أباراً، وعظم بدنه، وباع التمر.

وقال ابن سيده: هو مسطح التمر بلغة عبد القيس؛ وأنشد أبو عمرو الشيباني:  
كأن فداءها إذا جردوه \* وطافوا حوله سلف يتيم (١)  
وروى أبو عبيد: أطافوا.

قال ابن الأنباري: السلف طائر واليتيم المنفرد.

وفي الصحاح: سلك يتيم.

وقال أبو علي القالي: السلف والسلك: الذكر من أولاد الحجل، والفداء: موضع التمر.  
ومعنى البيت: أنه شبه قلة تمرهم في فدائهم، وهو موضع تمرهم، بسلف يتيم أي  
منفرد.

ويقال: خذ على هديتك وفديتك، مكسورتين: أي فيما كنت فيه.

وأورده الجوهري في قدا فقال: خذ في هديتك وقديتك، أي فيما كنت فيه.

وكأن المصنف قلد الصاغانى حيث ذكره هنا.

ومن المجاز: تفادى منه: إذا تحاماه وانزوى عنه؛ وأنشد الجوهري لذي الرمة:

مرمين من ليث عليه مهابة \* تفادى الأسود الغلب منا تفاديا (٢)

وفي المصباح: تفادى القوم: اتقى بعضهم ببعض، كأن كل واحد يجعل صاحبه فداءه.  
\* ومما يستدرك عليه:

فداه يفديه فداء: قال له جعلت فداك؛ نقله الجوهري.

وتفادوا: فدى بعضهم بعضا.

وجمع الفدية: فدى وفديات كسدره وسدر وسدرات.

وفدت المرأة نفسها من زوجها وافدت: أعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق.

وأبو الفداء: كنية إسماعيل، عليه السلام.

والفداوية: طائفة من الخوارج الدرزية.

وفدوية، بضم الدال المشددة: جد أبي الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن فدوية

الفدوي الكوفي شيخ لأبي عبد الله الصوري، مات سنة ٤٤٦.

وأبو القاسم محمود بن الفدوي من أهل الطابيران قصبه طوس، من شيوخ ابن السمعاني.

[فرو]: والفروة: لبس م معروف، قيل بإثبات الهاء، وقيل بحذفها، والجمع فراء، كسهم

وسهام، وهو على أنواع فمنها: السمور والأزق والقاقون (٣) والسنجاب والناقاة

والفرسق أولاهن أعلاهن؛ وهي جلود حيوانات تدبغ فتخييط ويلبس بها الثياب

فيلبسونها اتقاء البرد.

وقال الأزهري: الجلد إذا لم يكن عليها وبر ولا صوف لا تسمى فروة.

وقال أبو علي القالي: ثلاث أفر فإذا كثرت فهي الفراء؛ قال: والفراء أيضا جمع فرا

لحمار الوحش.

\* قلت: وهذا تقدم في الهمزة.

والفروة: جلدة الرأس بما عليه من الشعر يكون للإنسان وغيره؛ قال الراعي:

دنس الثياب كأن فروة رأسه \* غرست فأنبت جانبها فلغلا (٤)  
وقد تستعار لجلدة الوجه؛ ومنه الحديث: أن الكافر إذا قرب المهل من فيه سقطت  
فروة وجهه.

والفروة: الأرض البيضاء اليابسة، ليس بها نبات ولا

- 
- (١) اللسان والصحاح والتهذيب والمقاييس ٤ / ٤٨٤ برواية: سلك، بدل: سلف.  
(٢) ديوانه ص ٦٥٤ واللسان برواية:  
تفادى الليوث الغلب منه تفاديا  
وعجزه في الصحاح والأساس والمقاييس ٤٨٤.  
(٣) لعله القاقم من الدواب ذات الفراء انظر الحيوان للجاحظ ٦ / ٢٧.  
(٤) ديوان ط بيروت ص ٢٤٩ برواية: دسم الثياب... زرعت فأنبت والمثبت كرواية اللسان.

برش (١)؛ ومنه الحديث: إن الخضر جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء. والفروة: الغنى، والثروة إبدال؛ قال الفراء: إنه لدو فروة من المال وثروة بمعنى؛ والأصمعي مثله؛ كذا في الصحاح.

وفروة: رجل، وهو فروة بن مسيك المرادي الصحابي روى عنه الشعبي وجماعة. وفروة بن قيس عن عطاء.

وفروة بن مجاهد اللخمي من شيوخ إبراهيم بن أدهم.

وفروة بن أبي المغراء الكندي من شيوخ البخاري والدارمي.

وفروة بن نوفل الأشجعي عن علي.

وفروة بن يونس الكلابي عن هلال بن جبير، وجماعة آخرون يسمون بذلك. وقال الجوهري: الفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة، قال:

\* وهامة فروتها كالفروة \*

وقال الأزهري: الفروة: جبة شمر كماها؛ قال الكميت:

إذا التف دون الفتاة الكميع \* ووحوح ذو الفروة الأرملة (٢)

وقيل: الفروة: نصف كساء يتخذ من أوبار الإبل، وهو المعروف الآن بالجبة. والفروة: الوفضة شبه الخريطة من الجلد يجعل السائل فيها صدقته.

والفروة: التاج؛ ومنه قول الزمخشري: هو فقير وإن كنز الإبريز ولبس فروة أبرويز، أي تاجه، وإنما سميت به لأنه كان متخذاً من الجلود.

والفروة: خمار المرأة؛ ومنه الحديث: إن الأمة ألقّت فروة رأسها من وراء الجدار؛ قاله عمر حين سئل عن حدها، أي قناعها أو خمارها، أي تبدلت وخرجت بغير ترفع كالحرّة.

وجبة مفراة، بالتشديد: أي عليها فروة.

وافترى فروا حسنا: لبسه؛ ومنه قولهم: المفترى لا يجد البرد: أي لابس الفروة؛ قال العجاج:

يقلب أولاهن لطم الأعسر \* قلب الخراساني فرو المفترى (٣)

وذو الفروة: السائل لأنه يأتي مشتتلاً بفروته، وهي الوفضة التي تقدم ذكرها.

وذو الفروين، مثنى الفرو: جبل بالشام. وفي معجم نصر: جبال بالشام.

وساق الفروين: جبل بنجد في ديار بني أسد، وساق جبل آخر يذكر مفرداً ومضافاً كما تقدم.

وذو الفرية، كسمية: فارس كان إذا أراد القتال أعلم بفروة، كأنه مصغر فروة.

وذو الفرية: وهب بن الحارث القرشي الزهري شاعر؛ نقله الحافظ (٤).

وفروان: اسم (٥) رجل.

وفاريانان؛ وفي كتاب السمعاني فريانان، بالكسر، وإذا فموضعه التركيب الذي يليه؛ ة بمرو، منها: محمد بن تميم؛ وأبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله بن حكيم الهمداني

عن أنس بن عياض وغيره، روى عنه (٦) الثقات وقد تكلم فيه.  
وفراوة (٧): د بخراسان؛ قال الحافظ: اختلف في

- 
- (١) في اللسان: فرش.
  - (٢) اللسان والتهذيب.
  - (٣) اللسان والتهذيب.
  - (٤) التبصير ٣ / ١٠٧٦ وفي التكملة: وذو القرية: شاعر، وقال في موضع آخر. وذو الفرية: من الفرسان، واسمه وهب بن الحارث الزهري، وكان إذا أراد القتال، أعلم بفروة.
  - (٥) في القاموس بالرفع منونة، وأضافه الشارح فرفع التنوين.
  - (٦) في اللباب: عن.
  - (٧) في اللباب: فراو، بضم الفاء.

ضمها وفتحها؛ قال ابن نقطة: الفتح أكثر وأشهر، وهي بليدة بثغر خراسان مما يلي خوارزم وتعرف في العجم بفراووه بواوين أولاهما مضمومة، وبها رباط بناه عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون، منها: أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوي صاحب رباطها عن حميد بن زنجويه وغيره؛ ومنها أبو الفضل (١) محمد بن الفضل الفراوي الإمام المشهور ذو الكنى راوية صحيح مسلم وفيه يقولون ألف فراوي، وترجمته واسعة مشهورة.

\* ومما يستدرك عليه:

فروة الرأس: أعلاه؛ وبه فسر قول الراعي السابق.

وضربه على أم فروته: أي هامته.

وأم فروة: ثلاثة من الصحايات.

وأبو فروة: البلوط، مصرية؛ سمي بذلك لأن في داخل قشره كهيئة وبر الإبل. والفراء: من يصنع الفراء؛ وأيضا من يبيعها، وقد نسب كذلك جماعة من المحدثين، منهم: أبو القاسم نوح بن صالح النيسابوري عن مالك، ومسلم الزنجي، وابن المبارك، وأبو يعلى محمد بن الحسين بن خلف بن أحمد الفراء فقيه حنبلي روى عن أبي القاسم البغوي ويحيى بن صاعد، وعنه أبو بكر الأنصاري وغيره مات في رمضان سنة ٤٥٨؛ وأخوه أبو حازم عن الدارقطني، وعنه الخطيب، مات بتنيس (٢) سنة ٤٣٨ ودفن بدمياط واختلط آخر عمره.

وأما أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفي اللغوي فإنه قيل له الفراء لأنه كان يفري الكلام فهو إذا من فرى يفري محله في التركيب الذي بعده؛ يقال: هو ومحمد بن الحسن ابنا خالة ثقة روى عن الكسائي، ومات (٣) سنة ٣٠٧ عن ثلاث وستين. وإسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة القرشي الفروي مولى عثمان ثقة عن مالك؛ وعنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري.

وفروان: بلد بفارس، منها: أبو وهب منبه بن محمد الواعظ مات في حدود سنة خمسمائة.

وفروة، محركة: قرية بسرخس، منها: أبو علي لقمان بن علي الفروي حدث عنه أبو أحمد بن عدي.

\* ومما يستدرك عليه:

[فزو]: فزاوة، بالفتح: جد أبي بكر محمد بن علي بن الحسين بن يوسف بن النضر بن فزاوة الفزاوي النسفي من أهل أفران (٤) نسب إلى جده، سمع إبراهيم بن سعد النسفي، وعنه حفيده أبو الأزهر أحمد بن أحمد بن عمر الإفراني (٥) مات سنة ٣٢٠. [فري]: ي فراه يفريه فريا: شقه شقا فاسدا، أو صالحا، كفراه، بالتشديد، وأفراه. وفي الصحاح: فريت الشيء أفريه فريا: قطعته لأصلحه. وفي المحكم: فري الشيء فريا وفراه: شقه وأفسده.

وقال الأزهري: الإفراء هو التشقيق على وجه الفساد.  
وقال الأصمعي: أفرى الجلد مزقه وخرقه وأفسده يفريه إفراء.  
وفي الأساس: يقال قد أفريت وما فريت، أي أفسدت وما أصلحت.  
ومثل هذا نقله الجوهري أيضا عن الكسائي؛ وكأن المصنف جمع بين القولين.  
ولكن قال ابن سيده: والمتقنون من أئمة اللغة يقولون: فرى للإفساد، وأفرى للإصلاح،  
ومعناهما الشق؛ وقول الشاعر:

- 
- (١) في معجم البلدان فراوة: أبو عبد الله.  
(٢) قيد ابن الأثير وفاته في اللباب بالحروف سنة ثلاثين وأربعمئة، في المحرم.  
(٣) في اللباب: ومات سنة تسع ومائتين.  
(٤) كذا بالأصل ويقوت، وفي التبصير ٣ / ١١٠٠ أفزان، بالزاي، واقتصر يقوت على ذكرها بالراء وهي قرية من قرى نخشب.  
(٥) في التبصير: الأفزاني.



ولأنت تفري ما خلقت وبع \* ض القوم يخلق ثم لا يفري (١)  
معناه: تنفذ ما تعزم عليه وتقدره، وهو مثل.  
وفرى الكذب: اختلقه؛ عن الليث، كافتراه.  
وفي الصحاح: فرى فلان كذبا: خلقه، وافتراه اختلقه.  
وقال الراغب: استعمل الافتراء في القرآن في الكذب وللظلم والشرك نحو قوله تعالى:  
(ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما) (٢)، (انظر كيف يفترون على الله الكذب)  
(٣)، (ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب) (٤).  
وفرى المزايدة فريا: خلقها وصنعها؛ وأنشد الجوهري لصريع الركبان:  
\* شلت يدا فارية فرتها \*  
\* مسك شبوب ثم وفرتها \*  
\* لو كانت الساقى أصغرتها (٥) \*  
وفرى الأرض فريا: سارها وقطعها؛ نقله الجوهري، وهو مجاز.  
وفري الرجل، كرضي، فرى، بالفتح مقصور: تحير ودهش؛ نقله الجوهري.  
وقال الأصمعي: فري يفري إذا نظر فلم يدر ما يصنع؛ نقله الأزهري؛ وأنشد ابن سيده  
للأعلم الهذلي:  
وفريت من فرع فلا \* أرمي ولا ودعت صاحب (٦)  
وأفراه: أصلحه، أو أمر بإصلاحه كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفري وخلصه؛ نقله ابن  
سيده.  
وتقدم عن الكسائي والأصمعي ما يخالف ذلك.  
وأفري فلانا: لامه؛ نقله ابن سيده.  
والفرية، بالفتح: الجلبة (٧)؛ عن ابن سيده.  
والفرية، بالكسر: الكذب، وهو اسم من الافتراء، والجمع فرى كسدره وسدر.  
والفري، كغني: الأمر المختلق المصنوع أو العظيم؛ نقلهما الجوهري، أو العجيب، نقله  
الراغب؛ وبكل ذلك فسر قوله تعالى: (لقد جئت شيئا فريا) (٨).  
والفري: الواسعة الكبيرة من الدلاء كأنها شقت كالفرية، كغنية.  
والفري: الحليب ساعة يحلب.  
وتفري الأديم: انشق، وهو مطاوع أفري؛ ومنه تفري الليل عن صبحه؛ وهو مجاز.  
ومن المجاز: تفرت العين؛ وكذا الأرض بالعين (٩). كما هو نص الصحاح والأساس؛  
أي انبجست.  
وفرية بن ماطل، كسمية؛ كأنه مصغر فرية؛ تابعي روى عن عمر، رضي الله تعالى عنه،  
له ذكر.  
ويقال: هو يفري الفري، كغني، أي يأتي بالعجب في عمله، أو في سقيه، هذه رواية  
أبي عبيد.

ورواه الخليل: تركته يفري فرية، بالفتح والتخفيف، وكان يقول: التشديد غلط. وفي الحديث: فلم أر

-----  
(١) البيت في اللسان والتهذيب منسوباً لزهير، وهو في ديوانه ط بيروت ص ٢٩ برواية: فلأنت وفي المقاييس ٤ / ٤٩٧ بدون نسبة.

(٢) سورة النساء، الآية ٤٨.

(٣) سورة النساء، الآية ٥٠.

(٤) سورة الصف، الآية ٧.

(٥) اللسان والصحاح والأول في التهذيب، والرجز في التكملة: قال الصاغاني: وفي هذا الإنشاد خلل ببنته في صغر. وفي مادة صغر يقول بعد الشطر الأول: أربعة مشاطير وهي:

وعميت عين التي أرتها \* أساءت الخرز وأثجلتها

أعارت الإشفي وقدرتها \* مسك ثبوت ثم وفرتها

لو كانت النازع أصغرتها

والرجز لصريع الركبان. واسمه جعل.

(٦) ديوان الهذليين ٢ / ٧٦ واللسان والتهذيب والمقاييس ٤ / ٤٩٧ وفيها: وقد ودعت.

(٧) على هامش القاموس عن نسخة: الحلبة.

(٨) سورة مريم، الآية ٢٧.

(٩) في الصحاح والأساس: بالعيون.

عبقريا يفري فريه؛ روي بالوجهين؛ قال أبو عبيد: وأنشدنا الفراء:  
قد أطعمتني دقلا حوليا\* قد كنت تفرين به الفريا (١)  
أي كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه.  
\* ومما يستدرك عليه:

تفري جلده: انشق.

وأفري الأوداج بالسيف: شقها.

وحكى ابن الأعرابي وحده فراها.

وجلد فري، كغني: مشقوق؛ وكذلك الفرية.

ورجل فري، كغني، ومفري كمنبر: مختلق؛ عن اللحياني.

والفرية: الأمر العظيم. وفي الحديث: من أفري الفري؛ أفري: أفعل التفضيل من فري

يفري، والفري: جمع فرية، أي من أكذب الكذبات.

ويقولون: الفري الفري، كغني فيهما، أي العجلة العجلة؛ نقله الصاغانى.

وأفري الجلة: شقها وأخرج ما فيها.

والمفرية: المزايدة المعمولة المصلحة.

وأفري الجرح: بطه.

وفري البرق يفري فريا: وهو تالألؤه ودوامه في السماء.

وفراه يفريه: قطعه بالهجاء وقد يكنى به عن المبالغة في القتل.

وفريان: بالضم وكسر الراء المشددة: بلد بالمغرب.

أو قبيلة، منها: عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن اللخمي التونسي المالكي مات سنة

٨١٣؛ وابن عمه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الفرياني ولد سنة ٧٨٠،

وسمع من مسند المغرب أبي الحسن البطرني بتونس.

وفريان، بالكسر: جد أبي بكر محمد بن عبد بن (٢) خالد بن فريان النخعي البلخي

الفرياني ثقة حدث ببغداد عن قتيبة بن سعيد وغيره.

والفرا: الجبان.

وأیضا: العجب (٣).

[فسو]: وفسا فسوا، بالفتح، وفساء، كغراب: أخرج ريحا من مفساه؛ أي دبره؛ بلا

صوت.

وقيل: الفساء: هو الاسم.

وهذا الذي عبر به المصنف فيه تطويل، ولو قال: معروف لكفى عنه.

وهو فساء، ككتان، ومنه قيل لامرأة: أي الرجال أبغض إليك؟ قالت: العثن النواء (٤)

القصير الفساء الذي يضحك في بيت جاره وإذا أوى بيته وجم.

وفسو، كعدو؛ ومنه قول بعض العرب؛ أبغض الشيوخ إلي الأقلح الأملح الحسو الفسو؛

أي كثيره.

والفاسياء والفاسية: الخنفساء؛ ومنه المثل: أفحش من فاسية.  
وفسوات الضباع، بالتحريك: كمأة؛ قال أبو حنيفة: هي القعبل من الكمأة؛ ومثله في  
المنهاج، وقال: هو نبات كرية الرائحة له رأس يطبخ ويؤكل باللبن، فإذا يبس خرج منه  
مثل الورد.  
وفي حديث شريح: سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى  
تنقضي عدتها فقال: ليس

-----  
(١) الرجز في اللسان منسوباً لزرارة بن صعب يخاطب العامرية وبينهما:  
مسوسا مدودا حجريا

والثاني في المقاييس ٤ / ٤٩٧ بدون نسبة والصحاح.

(٢) في التبصير ٣ / ١١٠٨ عبد الله.

(٣) هنا موقع مادة: فذو التي استدركها الشارح قبل فرى وقد تركناها في موقعها وأشرنا إلى أنه الأصح أن  
تكون هنا قبل مادة فسو.

(٤) في اللسان: النزاء.

له إلا قسوة الضبع، أي لا طائل له في ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة، وإنما خص الضبع لحمقها وخبثها.

وقيل: هي شجرة مثل الخشخاش ليس في ثمرها كبير طائل؛ قاله ابن الأثير. والفسو: لقب؛ وفي الصحاح نبز؛ حي من العرب؛ قال ابن سيده: هم عبد القيس؛ وفي التهذيب: وعبد القيس يقال لهم الفساة (١). يقال: نادى زيد بن سلامة منهم؛ وفي الصحاح جاء رجل منهم؛ على عار هذا اللقب في عكاظ؛ وهو سوق معروف؛ بيردي حبرة فاشتراه عبد الله بن بيدرة بن مهو ولبس البردين؛ وفي الصحاح: من يشتري منا الفسو بهذين البردين؛ فقام شيخ من مهو فارتدى بأحدهما واتزر بالآخر، وهو مشتري الفسو بيردي حبرة، فضرب به المثل، فقيل: أخيب صفقة من شيخ بهو.

فسا: د بفارس معرب بسا منه: الإمام أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي الفسوي، وهو منسوب إلى ذلك البلد قال ابن سيده: على غير قياس ولد بفسا سنة ٣٨٨، وانتقل إلى بغداد وكان إماما في النحو، وتجول في البلاد وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان، ثم انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وصنف له كتاب الإيضاح والتكملة، ومن تصانيفه: كتاب العوامل المائة، والمسائل الحلبيات، والمسائل البغداديات، والشيرازيات وتوفي ببغداد سنة ٣٧٧ وهو شيخ أبي الفتح بن جني ومنه الثياب الفسا سارية (٢)، منسوبة إليه على غير قياس.

قال أبو بكر الزبيدي في كتابه الوضاح: قالوا في الثوب المنسوب إلى فسا: فسا سيري، والرجل فسوي.

قلت: وهذه المدينة تعرف عند العجم بسا، وينسبون إليها بسا سيري على خلاف القياس.

وابن فسوة: شاعر (٣).

والفسا: لغة في الهمز.

\* ومما يستدرك عليه:

تفاسي الرجل: أخرج عجيزته.

وتفاسيت الخنفاساء: إذا أخرجت استها للفساء، قال الشاعر:

\* بكرا عواساء تفاسي مقربا (٤) \*

قال الأصمعي: هو بالهمز، وقد تقدم.

والفساة: تلك القبيلة المذكورة.

وجمع الفسوة: فسا، فهو نظير شهوة وشها، فانظر هناك.

والفسائة: الخنفساء لنتنها.

ويقولون: أفسى من الظربان، وهي دابة تجيء إلى جحر الضب فتضع قب استها عند فم الجحر فلا تزال تفسو حتى تستخرجه.

وتصغير الفسوة: فسية.  
وجمع الفاسية: فواس.  
[فشوا]: وفشا خبره، وكذا عرفه وفضله يفشو فشوا، بالفتح، وفشوا، كعلو، وفشيا،  
كصلي: ذاع وانتشر وأفشاه هو.  
والفواشي: ما انتشر من المال كالغنم السائمة والإبل وغيرها، واحدها فاشية؛ ومنه  
الحديث: ضموا فواشيكم بالليل حتى تذهب فحمة العشاء.  
وحكى اللحياني: إني لأحفظ فلانا في فاشيته، وهو ما انتشر من ماله ماشية وغيرها.  
وأفشى زيد: كثر فواشيه.

- 
- (١) في التهذيب: الفساة والفسو.  
(٢) كذا بالأصل ونسخة القاموس ط مؤسسة الرسالة. بيروت، وفي نسختي القاموس الرسولية والحسنية  
فساساوية بالواو.  
(٣) واسمه عتبية بن مرداس، انظر في نسبه المؤلف للآمدي ص ٣٢ وجمهرة ابن حزم ص ٢١٣.  
(٤) الصحاح والتهذيب واللسان بدون نسبة، وفيهما قال الراجز.

وفي التهذيب: كثرت فواشيه، أي ماله، وكذلك أمشى وأوشى.  
وتفشاهم المرض وتفشى بهم: أي كثر فيهم وانتشر.

وفي التهذيب: عمهم؛ وأنشد:

تفشى بإخوان الثقات فعمهم \* فأسكت عني المعولات البواكيا (١)  
وأورده أبو زيد بالهمز وأنشد:  
\* تفشأ إخوان الثقات \*

وقد تقدم.

وتفشت القرحة: اتسعت وأرضت.

والفشاء، كسماء: تناسل المال وكثرته، وكذلك المشاء والوشاء.  
والفشيان، بالفتح؛ كما في النسخ، وهو في كتاب الأزهري بالتحريك؛ غشية تعتري  
الإنسان، فارسيته تاسا؛ قاله الليث.  
\* ومما يستدرك عليه:

فشت عليه ضيعته: أي انتشرت عليه أموره لا يدري بأيها يبدأ.

وإذا نمت من الليل نومة ثم تمت فتلك الفاشية.

وتفشى الحبر: إذا كتب على كاغد رقيق فتمشى فيه.

[فصى]: ي فصا الشيء عن (٢) الشيء؛ كذا في النسخ والصواب أن يكتب بالياء؛  
يفصيه فصيا: فصله؛ ومنه فصى اللحم عن العظم.

وفصية ما بين الحر والبرد: سكتة بينهما.

وفي المحكم: سكتة بينهما؛ وهو من ذلك.

ويوم فصية وليلة فصية، على النعت ويضافان فيقال يوم فصية وليلة فصية.

وأفصى: تخلص من خير أو شر؛ نقله الأزهري.

كتفصى؛ وقال الجوهرى: التفصى التخلص من المضيق أو البلية. ويقال: ما كدت  
أفصى منه، أي أتخلص.

وتفصيت من الديون: إذا خرجت منها وتخلصت.

وفي حديث القرآن: لهو أشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم، أي أشد تفلتا.

والاسم: الفصية، كرمية؛ وعليه اقتصر الجوهرى وجماعة؛ وأيضا الفصية مثل غنية؛ ومنه  
قولهم: قضى الله لي بالفصية من هذا الأمر؛ كما في الأساس.

وفي حديث قيلة: قالت الحديداء: الفصية، والله لا يزال كعبك عاليا، وأصل الفصية  
الشيء تكون فيه ثم تخرج منه؛ نقله الجوهرى.

وأفصى عنا الشتاء أو الحر: ذهباً أو سقطاً؛ نقله الأزهري عن ابن الأعرابي هكذا.

ونقل ابن سيده عن ابن الأعرابي: أفصى عنك الشتاء وسقط عنك الحر.

ونقل الجوهرى عن ابن السكيت: قد أفصى عنك الحر، أي خرج، ولا تقول: أفصى  
عنك البرد؛ ونقله ابن سيده والأزهري أيضاً؛ والمصنف اكتفى بما نقله الأزهري عن

ابن الأعرابي.  
وأفصى المطر: أي أقلع؛ نقله الجوهري.  
وأفصى الصائد: لم ينشب بحبالته صيد فكأنه ذهب عنه.  
وفصيته منه تفصية: خلصته منه؛ نقله الجوهري.  
فانفضى؛ قال الليث: كل لازق خلصته \* قلت: قد انفضى.  
واللحم المتهري ينفصي عن العظم.  
وأفصى: جماعة، وهما أفصيان: أفصى بن دتمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، وأفصى  
بن عبد القيس بن أفصى (٣) بن دتمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة؛ نقله الجوهري.

-----  
(١) اللسان والتهذيب بدون نسبة.

(٢) في القاموس: من.

(٣) سقطت من الصحاح، والأصل كابن حزم ص ٢٩٥.



وبنو فصية، كسمية؛ عن ابن دريد.  
وضبطه ابن سيده كغنية: بطن من العرب.  
والفصا، كذا في النسخ والصواب أن يكتب بالياء (\*) : حب الزبيب، الواحدة فصاة،  
هكذا ضبطه ابن سيده بالصاد المهملة، قال: وأنشد أبو حنيفة:  
\* فصى من فصى العنجد \*  
وأعاده أيضا في الذي يليه.  
ووجدت في هامش المقصور والممدود لأبي علي القالي، وقد ذكر عن ابن سيده قوله  
هذا فقال: ولست منه على يقين.  
\* قلت: وهي لغة حجازية. ويسمون نوى التمر فصية أيضا.  
[فضو]: وفضا المكان فضاء وفضوا، كعلو: اتسع، فهو فاض؛ وأنشد الأزهري لرؤبة:  
أفرخ قيص بيضها المنقاض \* عنكم كراما بالمقام الفاضي (١)  
كأفضى؛ وهو مفض، وأنشد ابن سيده لثعلبة بن عبيد العدوي يصف نخلا:  
شتت كثة الأوبار لا القر تتقي \* ولا الذئب يخشى وهو بالبلد المفضي (٢)  
ومنه حديث معاذ في عذاب القبر: حتى يفضي كل شيء، أي يصير فضاء، كذا في  
النهاية.  
وفضا دراهمه: لم يجعلها في صرة.  
والفضا: الفصا؛ هكذا في النسخ والصواب كتابتهما بالياء (\*\*\*) كما هو نص المقصور  
والممدود لأبي علي القالي.  
ووجد في نسخ الصحاح كتابة الفضا بالألف وكأن المصنف تبعه على أن الحرف  
واوي والصحيح أنه واوي يائي.  
وقال الجوهري والقالي: الفضى الشيء المختلط؛ زاد القالي: مثل التمر مع الزبيب  
ونحوهما إذا خلطتهما ما في إناء واحد. يقال: هو فضى في جراب، يكتب بالياء.  
قال أبو عمرو: وتقول تمر فضى، وتمران فضيان، وتمور أفضاء، وأنشد الفراء:  
فقلت لها يا عمتا لك ناقتي \* وتمر فضى في عييتي وزبيب (٣)  
وهكذا أنشده الجوهري أيضا وفيه: يا عمتا، كذا بخطه.  
وأنشده ابن سيده والأزهري: يا خالتي.  
قال ابن سيده: ورواه بعض متأخري النحويين: يا عمتي.  
والفضاء، بالمد: الساحة، وما اتسع من الأرض؛ كذا في الصحاح؛ والأخير قول ابن  
شميل.  
وفي المحكم: هو الواسع من الأرض.  
وقال الراغب: المكان الواسع؛ وهو نص الأزهري أيضا.  
وقال شمر: هو ما استوى من الأرض واتسع.  
وقال أبو علي القالي: الفضاء السعة؛ وأنشد:

بأرض فضاء لا يسد وصيدها \* علي ومعروفي بها غير منكر  
وقال الآخر:  
ألا ربما ضاق الفضاء بأهله \* وأمكن من بين الأسنة مخرج  
قال ابن شميل: وجمع الفضاء أفضية.  
والفضاء: ع بالمدينة، تكررت فيه الحرب؛ قاله نصر.

-----  
(\* كما في النسخة التي بأيدينا.  
(١) ديوانه ص ٨٣ واللسان والتهذيب.  
(٢) اللسان منسوباً لثعلب بن عبيد، وفيه:  
ولا الذئب تخشى وهي بالبلد المفضي  
(\* \*) كما في النسخة التي بأيدينا.  
(٣) اللسان والتهذيب وفيهما: يا خالتي، والأصل كالمقاييس ٤ / ٥٠٩ / والصحاح.

والفضاء، ككساء: الماء يجري على الأرض.  
وفي المحكم في الياء: الفضية الماء المستنقع، والجمع فضاء، ممدود؛ عن كراع.  
وقال أبو علي القالي في المقصور والممدود: الفضاء، كالحساء، وهو ماء يجري على  
وجه الأرض، واحده فضية؛ ومنه قول الفرزدق:  
فصبحن قبل الواردات من القطا \* ببطحاء ذي قار فضاء مفجرا (١)  
وأفضى المرأة إفضاء: جامعها وجعل مسلكيها مسلكا واحدا، وذلك إذا انقطع الحثار  
الذي بين مسلكيها؛ فهي مفضاة؛ وهو من فضا المكان يفضو إذا اتسع.  
ومن الكناية: أفضى الرجل إليها: إذا جامعها.  
قال الراغب: هو أبلغ وأقرب إلى التصريح من قولهم خلا بها.  
قال ابن الأعرابي: والإفضاء في الحقيقة الانتهاء، ومنه: وقد أفضى بعضكم إلى بعض،  
أي انتهى وأوى.  
أو أفضى بها: إذا خلا بها جامع أم لا؛ نقله ابن سيده.  
وأفضى الساجد بيده إلى الأرض: مسها براحتة (٢) في سجوده؛ نقله الزمخشري  
والجوهرى.  
وقال أبو عمرو: سهم فضا؛ وهو في كتاب أبي علي بالياء؛ أي واحد. ونص أبي  
عمرو: إذا كان منفردا ليس في الكنانة غيره؛ نقله أبو علي القالي.  
وبقيت فضا: أي وحدي من الأقران؛ نقله الأزهرى.  
وقال أبو الحسن الأخفش: أي فردا من إخوتي وأهلي؛ وأنشد لعبيد بن أيوب:  
فأصبحت مثل الشمس في قعر جعبة \* فضيا فضا قد طال فيها فلافله  
ومحمد وخالد ابنا فضا: معبران بصريان، ومحمد روى عن أبيه.  
\* ومما يستدرك عليه:  
أفضى فلان إلى فلان: وصل.  
وأفضى: صار إلى الفضاء.  
وأفضى إليه الأمر: وصل إليه.  
وألقى ثوبه فضا: لم يودعه.  
وأمرهم بينهم فضا: أي سواء.  
ومتاعهم فوضى فضا: أي مشترك؛ وهذا قد تقدم للمصنف في حرف الضاد.  
وفي الصحاح: أمرهم فضا بينهم: أي لا أمير عليهم؛ ومثله لأبي علي القالي.  
والفاضي؛ البارز والخالي والواسع كالمفضى.  
والفضو: الخلو.  
وأفضى: إذا افتقر؛ عن ابن الأعرابي؛ كأنه وصل إلى الأرض.  
والإفضاء: أن تسقط الثنايا من تحت ومن فوق؛ عن ابن الأعرابي؛ ومنه المفضاة  
والمفضى: المتسع.

وأفضى بهم: بلغ بهم مكانا واسعا.  
وترك الأمر فضا: أي غير محكم.  
ويقولون: لا يفضي الله فاك، من أفضيت؛ وهكذا روي حديث الدعاء للنابعة، أي لا  
يجعله فضاء واسعا خاليا؛ ومنه أخذ ابن الأعرابي قوله المتقدم.  
والفضى، بالكسر والفتح: جمع فضية للماء المستنقع كبدرة وبدر، وبالفتح من باب  
حلقة وحلق ونشفة ونشف، وبها روي قول عدي بن الرقاع:  
فأوردها لما انجلى الليل أو دنا \* فضى كن للجون الحوائم مشربا  
وأفضى إليه بالسر: أعمله به؛ نقله الجوهري.  
وفضا الشجر بالمكان فضوا: كثر؛ عن ابن القطاع.

(١) ديوانه ٣٥٨ واللسان والأساس والتكملة.  
(٢) في الصحاح: بباطن راحته وفي الأساس: بباطن كفه.

[فطو]: والفطو: أهمله الجوهري والأزهري.  
وقال الصاغاني: هو السوق الشديد. وقد فطاه يفظوه فطوا: ساقه سوقا شديدا.  
\* ومما يستدرك عليه:  
فطاه يفظوه فطوا: ضرب بيده وشدخه.  
وفطوت المرأة: نكحتها؛ نقله ابن سيده.  
[فطى]: ي فطى الرجل: أهمله الجوهري.  
وقال ابن الأعرابي: أي ساء خلقه.  
والفظاء؛ هكذا هو بالمد في النسخ كما في التكملة والصواب أنه بالقصر كما ضبطه  
الأزهري؛ الرحم؛ نقله الفراء وقال: يكتب بالياء.  
وقال غيره: أصله الفظ فقلبت الظاء ياء، وهو ماء الكرش؛ كذا في التهذيب.  
وقال ابن سيده: هو ماء الرحم، وضبطه بالقصر؛ ومثله في الفرق لابن السيد؛ وقد نقلوه  
عن اللحياني؛ وأنشد:  
تسربل حسن يوسف في فظاه \* وألبس تاجه طفلا صغيرا  
وحكاه ابن سيده عن كراع قال: وإنما قضينا بأن ألفها منقلبة عن ياء لأنها مجهولة  
الانقلاب، وهي في موضع اللام، وإذا كانت ياء في موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر  
منه عن الواو.  
[فعى]: ي؛ وفي نسخة (١) والأفعاء: الروائح الطيبة.  
والفاعي: الغضبان المزبد (٢)؛ كلاهما عن ابن الأعرابي؛ كذا في المحكم.  
والفاعية: النمامة من النساء.  
وأیضا: زهر الحناء، لغة في الغين.  
والأفعى: هضبة لبني كلاب في ديارهم؛ نقله ابن سيده؛ قال بعض الكلابيين:  
\* هل تعرف الدار بذی البنات \*  
\* إلى البريقات إلى الأفعاء \*  
\* أيام سعدى وهي كالمهاة (٣) \*  
قال الصاغاني: أدخل الهاء في الأفعاء (٤) لأنه رغب بها إلى الهضبة.  
والأفعى: حية خبيثة، وهي رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس، وربما كان لها قرنان،  
كالأفعو، بلغة الحجاز؛ ومنه الحديث: سئل ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، عن قتل  
المحرم الحيات، فقال: لا بأس بقتله الأفعو والحدو قلب ألفهما واوا على لغته؛ يكون  
وصفا واسما، والاسم أكثر.  
وقيل: الأفعى التي لا تبرح إنما هي مترحية وترحيها استدارتها على نفسها وتحويلها؛  
قيل: لا ينفع منها رقية ولا ترياق.  
وقال الجوهري: أفعى، أفعال، تقول: هذه أفعى بالتنوين؛ وكذلك أروى؛ ج أفاعي.  
وأرض مفعاة: كثيرتها.

وفي الصحاح: ذات أفاع. والمفعاة، مشددة، أي مع ضم الميم؛ السمة التي تكون على صورة الأفعى؛ نقله الجوهري. وجمل مفعى، كمعظم: وسم بها، وقد فعاه تفعية. وتفعى الرجل: صار كالأفعى في الشر؛ نقله الجوهري. وفي الأساس: تشبه بالأفعى في سوء خلقه. وأفاعية، بالضم: واد يصب بمنى؛ قال ياقوت: وذكر الحاتمي (٥) أنه في طريق مكة عن يمين المصعد من الكوفة.

- 
- (١) كذا والذي في نسخ القاموس المتداول ي.
  - (٢) في التهذيب والتكملة المزيد ضبط حركات.
  - (٣) اللسان والتكملة.
  - (٤) في التكملة: الأفعى.
  - (٥) في ياقوت: الحازمي.

والأفاعي: عروق تتشعب من الحالبين، على التشبيه.  
\* ومما يستدرك عليه:

الأفعوان، بالضم: ذكر الأفاعي؛ نقله الجوهري.  
والمفعاة: هي الإبل سمتها كالأفعى.  
وفعا فلان شيئاً: ففته.

وأفعى الرجل: صار ذا شر بعد خير.

والأفاعي: واد قرب القلزم من مصر، جاء ذكره في حديث هشام بن عمار قال: حدثنا  
البحثري بن عبيد قال هشام: ذهبنا إليه، أي القلزم، في موضع يقال له الأفاعي، حدثنا،  
أي حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا أسقاطكم فإنهم  
فرطكم.

قال ابن عساكر: قوله إلى القلزم تصحيف من عبد العزيز، أي أحد رواة الحديث، وإنما  
هو إلى القلمون.

قال ياقوت: الصواب ما قاله عبد العزيز، سألت عنه من رآه وعرفه.

وأفيعية، مصغر: منهل لسليم من أعمال المدينة؛ نقله ياقوت.

وعمرة بنت أفعى عن أم سلمة.

وسلامة بنت أفعى عن عائشة.

وأفعى نجران: جاء ذكره في كتاب الشفاء لعياض عند ذكر الكيمان.

فغو: وكذا في النسخ، ومثله في كتاب أبي علي القالي. ويأتي عن ابن سيده أنه يائي،  
والحق أنه واوي يائي.

الفغا بتقديم الفاء على الغين مثل الغفا، بتقديم الغين على الفاء، في معانيه التي ذكرت،  
فمن ذلك الرديء من كل شيء أنشد الأصمعي:

إذا فئة قدمت للقتا\* ل فر الفغا وصلينا بها (١)

ومن ذلك حثالة الطعام وغبار يعلو البسر فيفسده ويصيره مثل أجنحة الجنادب.

والفغا: العلبة والجفنة؛ هكذا في النسخ وهو غلط، والصواب الذي لا محيد عنه الفغا:

ميل في الفم والعلبة والجفنة، أي في العلبة والجفنة، كما هو نص ابن سيده.

وقال كراع: الفغا داء.

قال ابن سيده: وأراه الميل في الفم. وقوله: ميل في الفم، هو قول ابن الأعرابي؛ نقله أبو  
علي القالي في المقصور والممدود.

قال ابن سيده: وإنما قضينا على هذا كله بالياء لأنها لام واللام ياء أكثر منها واوا.

والفغو والفاغية: نور الحناء؛ كذا في الصحاح، وهو قول الفراء.

وقيل: نور كل شيء فغوهِ وفاغيته. وفي الحديث: سيد ريحان أهل الجنة الفاغية.

وقال شمر: الفغو نور رائحته طيبة.

وقال ابن الأعرابي: الفاغية أحسن الرياحين وأطيبها رائحة.

أو يغرس غصن الحناء مقلوبا فيثمر زهرا أطيب من الحناء فذلك الفاغية.  
وأفغى النبات: خرجت فاغيته؛ كما في الصحاح.  
وأفغى زيد: دام على أكل الفغا، وهو البسر المتغير.  
وأفغت النخلة: فسدت؛ نقله الجوهري.  
وأفغى الرجل: افتقر بعد غنى.  
وأفغى أيضا: سمح بعد حسن وأيضا: عصى بعد طاعة؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي، كأنه  
فسد حاله كفساد البسر.  
وأفغى فلانا: أغضبه وأورمه. يقال: ما الذي أفغاك.  
وعلقمة بن الفغواء الخزاعي، أو هو ابن أبي الفغواء: صحابي سكن المدينة، قيل: كان  
دليل المسلمين إلى تبوك.  
وفغا الشيء فغوا: فشا وظهرت رائحته؛ ومنه حديث

-----  
(١) اللسان والتهذيب: بدون نسبة.



الحسن: وسئل عن السلف في الزعفران فقال: إذا فغا؛ ويروى إذا أفغى، أي نور.  
وفغا الزرع ييس.

\* ومما يستدرك عليه:

فغا التمر يفغي فغا إذا حشف؛ عن أبي علي القالي.  
والفغوة: انتشار رائحة الطيب.

وفغا الإبل: حشوها.

[فقو]: وفقوت أثره: قفوته؛ حكاه يعقوب في المقلوب؛ كذا في المحكم.

والفقو: ع، وتقدم في الهمز أيضا أن الفقء موضع. وقال نصر: الفقو (\*) قرية باليمامة  
بها منبر، وأهلها ضبة والغنبر.

والفقا: ماء؛ عن ثعلب ولم يحده؛ كذا وجد بخط ابن السيد البطليوسي.

وفقوة السهم، بالضم: فوقه؛ نقله الجوهري، وهي مجرى الوتر في السهم، ج فقى، كذا  
في نسخ الصحاح (١)، وفي كتاب أبي علي بالألف؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء للفند  
الزمانى:

ونبلي وبقاها ك \* عراقيب قطا طحل (٢)

أراد: وفوقها.

\* ومما يستدرك عليه:

الفقو: شيء أبيض يخرج من النفساء أو الناقة الماخض، وهو غلاف فيه ماء كثير.  
وحكاه أبو عبيد بالهمز وقال: هو الساياء، وقد تقدم.

[فقي]: ي الفقى: أهمله الجوهري والجماعة.

وهو واد باليمامة، الذي قدمنا ذكره عن نصر، يروى بالواو وبالياء وبالهمزة.

وفقى كسمي: محارث، ونخل لبني الغنبر باليمامة.

\* ومما يستدرك عليه:

أفقي، بفتح فكسر القاف: جد حسين بن محمد بن أفقي المحدث؛ قال الحافظ: هكذا  
ضبطه ابن نقطة.

[فلو]: وفلا الصبي والمهر يفلوهما فلوا، بالفتح، وفلاء، كسحاب، وضبط في المحكم

بالكسر: عزله عن الرضاع، أو فطمه، كأفلاه وافتلاه. يقال: فلاه عن أمه وافتلاه: أي

فطمه؛ وأنشد الجوهري للأعشى:

ملمع لاعة الفؤاد إلى جح \* ش فلاه عنها فبئس الفالي (٣)

وقيل: فلاه: فطمه، وافتلاه: اتخذه.

وفلاه بالسيف فلوا وفليا: ضربه به؛ واوي يائي.

وفي المحكم: ضرب رأسه.

وفلا زيد: سافر؛ وأيضا: عقل بعد جهل؛ كلاهما عن ابن الأعرابي.

والفلو، بالكسر، والفلو، كعدو وسمو: الجحش والمهر إذا فطما أو بلغا السنة.

وقال الجوهري: الفلو، بتشديد الواو: المهر لأنه يفتلى، أي يفطم قال دكين:  
\* كان لنا وهو فلو نريبه (٤) \*  
وقد قالوا للأنثى: فلو، كما قالوا عدو وعدوة.  
وقال أبو زيد: فلو إذا شددت الواو فتحت الفاء، وإذا كسرت خففت فقلت فلو مثل  
جرو؛ وقال مجاشع بن دارم:

- (\* كذا بالأصل، وفي معجم ياقوت: الفقاء.  
(١) في الصحاح: فقا، بالألف.  
(٢) الصحاح واللسان ونسبه لامرئ القيس بن عابس.  
(٣) ديوان ط بيروت ص ١٦٥ واللسان والصحاح والتهذيب.  
(٤) الصحاح واللسان وبعده:  
مجمعش الخلق يطير زغبه

جرول يا فلو بني الهمام \* فأين عنك القهر بالحسام؟ (١)  
ج أفلاء، كعدو وأعداء وحبر وأحبار؛ وفلاوى أيضا مثل خطايا، وأصله فعائل وقد تقدم ذكره في الهمز؛ كل ذلك في الصحاح.

وقال سيبويه: لم يكسروه على فعل كراهية الإخلال ولا كبروه (٢) على فعلا كراهية الكسرة قبل الواو، وإن كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين.  
والفلاة: القفر من الأرض لأنها فليت عن كل خير، أي فطمت وعزلت؛ كما في المحكم.

أو المفازة؛ كما في الصحاح؛ زاد غيره: التي لا ماء فيها ولا أنيس، وإن كانت مكلئة؛ قاله النضر.

أو التي أقلها للإبل ربع، وللحمير والغنم غب وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه؛ قاله أبو زيد.

أو هي الصحراء الواسعة، ج فلا بحذف الهاء كحصاة وحصى؛ ومنه قول حميد بن ثور:

وتأوي إلى زغب مراضيع دونها \* فلا لا تخطاه الرقاب مهوب  
وقال أبو علي القالي: الفلا يكتب بالألف لأنه من الواو؛ وأنشد الفراء:  
باتت تنوش الحوض نوشا من علا \* نوشا به تقطع أجوار الفلا  
وفلوات، بالتحريك في أدنى العدد كحصاة وحصوات؛ ومنه قولهم: أترك الناس للصلوات أهل الفلوات.

وفلي، كعتي، على فعول، وجعله الجوهري، جمعا لفلا، ونظره بعصا وعصي؛ وأنشد أبو زيد:

موصولة وصلها بها القلي \* ألقى ثم القى ثم القى (٣)  
وفلي بكسر الفاء واللام مع تشديد الياء: جج أي جمع الجمع، أفلاء؛ قال ابن سيده؛ وقول الحارث بن حلزة:

مثلها يخرج النصيحة للقبو \* م فلاة من دونها أفلاء (٤)  
ليس جمع فلاة لأن فعلة لا تكسر على أفعال، إنما أفلاء جمع فلا الذي هو جمع فلاة. وأفلى: صار إليها، كما في الصحاح.

أو أفلى: دخلها؛ عن الزمخشري، وهما متقاربان.

وأفلت الفرس والأتان: بلغ ولدها أن يفلى، أي يفطم.

وافتلاء المكان: رعيه وطلب ما فيه من لمع الكلاء؛ وهو مجاز.

قال الأزهري: سمعتهم يقولون: نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يفتلون الفلاة من ناحية كذا، أي يرعون كلاً البلد ويردون الماء من تلك الجهة. ثم إن الأولى أن يذكر هذا في التي تليه لأنه مشبه بفلي الرأس كما لا يخفى.

وفلا: ع بطوس.

\* ومما يستدرك عليه:  
حكى الفراء في جمع فلو: وفلو، بالضم؛ وأنشد:  
فلو ترى فيهن سر العتق\* بين كماتي وحو بلق (٥)  
وقال أبو علي القالي: الفلاء جمع فلو للمهر؛ وأنشد:  
تنازعنا الريح أرواقه\* وكسريه يرمحن رمح الفلاء  
والفلاء أيضا: العظام؛ وأنشد لأبي النجم:

- 
- (١) اللسان والصحاح.  
(٢) في اللسان: كسروه.  
(٣) اللسان والصحاح.  
(٤) معلقته، مختار الشعر الجاهلي ٢ / ٣٥٥ واللسان.  
(٥) اللسان بدون نسبة.

\* بقارح نوعم في فلاته \*

وفرس مقل ومفليه: ذات فلو.

وفلوته: ربيته؛ قال الحطيئة يصف رجلا:

سعيد وما يفعل سعيد فإنه \* نجيب فلاه في الرباط نجيب (١)  
وكذلك افتليته؛ وقال:

وليس يهلك منا سيد أبدا \* إلا افتلينا غلاما سيدا فينا (٢)

وقال الأزهري: افتلاه لنفسه: اتخذه؛ وأنشد:

نقود جيادهن وفتليها \* ولا نغذو التيوس ولا القهادا (٣)  
وفلانة بدوية فلوية.

وابن الفلو، بالفتح: هو الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة الفلوي الواعظ  
البغدادي سمع أباه وأبا بكر القطيعي مات سنة ٤٣٦.

وبتشديد اللام المضمومة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين الكتبي  
الفلوي البغدادي سمع النجاد، وعنه الخطيب.

قال الحافظ: هكذا ذكر السمعاني هاتين الترجمتين متواليين؛ وعندني فيهما نظر.

وفلا: من قرى خابران قرب ميهنة، منها: أحمد بن محمد الفلوي (٤) زاهد أقام  
بخانقاه سرخس خمسين سنة يختم القرآن كل يوم مات (٥) سنة ٤٦٥.

وفلوت القوم: تخللتهم؛ وكذلك فليت.

[فلى]: ي فلاه بالسيف يفليه فليا: قطع به رأسه؛ كيفلوه فلوا.

وفلى رأسه فليا، بحثه عن القمل، كفلاه؛ والاسم: الفلاية، بالكسر. ومن هنا يقال  
للنساء الفاليات والفوالي؛ ومنه قول عمرو بن معديكرب:

تراه كالثغام يعل مسكا \* يسوء الفاليات إذا فليني (٦)

قال الجوهري: قال الأخفش: أراد فليني فحذف النون الأخيرة لأن هذه النون وقاية

للفعل وليست اسما، وأما النون الأولى فلا يجوز طرحها لأنها الاسم المضممر.

ومن المجاز: فلى الشعر يفليه فليا: إذا تدبره واستخرج معانيه وغريبه؛ عن ابن  
السكيت؛ كذا في الصحاح.

وفي الأساس: أي فتش عن معانيه. يقال: أفل هذا البيت فإنه صعب.

وفلى فلانا في عقله يفليه فليا: رازه.

وفي التهذيب: إذا نظر ما عقله، وهو مجاز أيضا.

واستفلى رأسه وتعالى هو: اشتهى أن يفلى؛ نقله الجوهري.

وفلي، كرضي: انقطع؛ عن ابن الأعرابي.

وفلى، كحتى: جبل؛ وهو غلط، والصواب بفتح فسكون، كما هو نص التكملة (٧).

وفالية الأفاعي: أوائل الشر. قال ابن الأعرابي: يقولون: أتتكم فالية الأفاعي؛ يضرب مثلا  
لأول الشر ينتظر؛ والجمع الفوالي.

وأيضاً: خنفساء رقطاع تألف العقارب والحيات فإذا خرجت من جحرها آذنت بها.  
وفي الأساس: من جنس الخنافس منقطة تكون عند جحرة الحيات تفليهن.

-----  
(١) ديوانه ط بيروت ص ٨٧ من أبيات بمدح سعيد بن العاص، وانظر تخريجه فيه، واللسان وعجزه في  
الصحاح.

(٢) اللسان منسوباً لبشامة بن حزن النهشلي، وفي الصحاح بدون نسبة، والمقاييس ٤ / ٤٤٨.

(٣) اللسان والتهذيب والاساس بدون نسبة.

(٤) في اللباب: الفليبي نسبة إلى قلة.

(٥) قيدت وفاته في اللباب بالحروف سنة ستين وأربعمائة.

(٦) اللسان والصحاح والتهذيب.

(٧) كذا بالأصل، والذي في التكملة فلي كحتي، ضبط حركات.

وفي المحكم: هي سيدة الخنافس. وقيل: فالية الأفاعي دواب تكون عند جحرة الضباب، فإذا خرجت علم أن الضب خارج لا محالة، فيقال: أتتكم فالية الأفاعي، فدل هذا على أنها جمع، على أنه قد يخبر في مثل هذا بالجمع عن الواحد.  
\* ومما يستدرك عليه:

استفلاه: تعرض منه فلي رأسه بالسيف؛ وأنشد أبو عبيد:  
أما تراني رابط الجنان \* أفليه بالسيف إذا استفلاني (١)  
والتفلي: التكلف للفلاية؛ قال:

إذا أتت جاراتها تفلي \* تريك أشغى قلحا أفلا  
وتفالت الحمر: احتكت كأن بعضها يفلي بعضا؛ قال ذو الرمة:  
ظلت تفالي وظل الجون مصطخما \* كأنه عن تناهي الروض محجوم (٢)  
وفلي الأمر: تأمل وجوهه ونظر إلى عاقبته.  
وفليت القوم بعيني وفليت خبرهم وأفليتهم وفليتهم: أي تخللتهم (٣).  
وفلي المفازة: تخللها.  
والفالية: السكين.

والفلاء، ككساء: فلاء الشعر: وهو أخذك ما فيه؛ رواه ابن الأنباري عن أصحابه.  
[فمي]: ي فامية: أهمله الجوهري.

أو هي أفامية بزيادة الألف؛ وعليه اقتصر ياقوت قال: ويسمى بعضها فامية بغير همزة؛  
د بالشام من سواحله، وكورة من كور حمص بينها وبين أنطاكية؛ قال أبو العلاء  
المعري:

\* ولولاك لم تسلم أفامية الردى (٤) \*

وهذه المدينة بنيت في السنة السادسة بعد موت الإسكندر من بناء سلوقوس.  
وقال ابن السمعاني: فامية: ة بواسط عند فم الصلح، منها: أبو عبد الله عمر بن إدريس  
الصلحي الفامي عن أبي مسلم الكجي وغيره.  
فني: ي فني الشيء، كرضي، هذه هي اللغة المشهورة؛ وحكى كراع: فني يفني، مثل  
سعى يسعى وهو نادر، وقال: وهي بلغة بلحارث بن كعب، فناء، مصدر البابين، فهو  
فان: عدم.

وفي المحكم: الفناء ضد البقاء.

وقال أبو علي القالي: الفناء نفاذ الشيء؛ قال نابغة بني شيبان:  
ستبقى الراسيات وكل نفس \* ومال سوف يبلغه الفناء  
وقال الآخر:

\* كتب الفناء على الخلائق ربنا \*

\* وهو المليك وملكه لا ينفد \*

وأفناه غيره.

وفني فلان يفنى: إذا هرم.  
وفني التهذيب: أشرف على الموت هرما؛ قال لبيد:  
حبائله مبنوثة بسبيله\* ويفنى إذا ما أخطأته الحبائل (٥)  
أي يهرم فيموت.

- 
- (١) اللسان والتهذيب.  
(٢) اللسان والتهذيب برواية: كأنه عن سرار الأرض.  
(٣) كذا وردت العبارة بالأصل نقلا عن اللسان والأساس بشكل مضطرب، وتمام عبارة الأساس: وفليت القوم بعيني واقتلبيهم: تأملتهم، كما تقول: جستهم بعيني، وفليت خبرهم واقتلبيته.  
وفليت القوم وفلوتهم حتى لقيت فلانا أي تخللتهم.  
(٤) معجم البلدان أفامية.  
(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٣١ واللسان والتهذيب.



والفاني: الشيخ الكبير الهرم.  
وتفانوا: أفنى بعضهم بعضا في الحرب.  
وفناء الدار، ككساء: ما اتسع من أمامها.  
وفي الصحاح: ما امتد من جوانبها.  
وفي المحكم: هو سعة أمام الدار، نعني بالسعة الاسم لا المصدر؛ ج أفنية وفني،  
كعتي، بالضم والكسر، وتبدل الثاء من الفاء فيقال ثناء الدار وفناؤها، وقد مر.  
وقال ابن جنى: هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه، لأن الفناء من فني يفنى،  
وذلك أن الدار هناك تفنى، لأنك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها فنيت، وأما ثناؤها فمن  
ثنى يثنى لأنها هناك  
أيضا تنثني عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها.  
قال ابن سيده: وهمزتها بدل من الياء، وجوز بعض البغداديين أن تكون ألفها واوا  
لقولهم: شجرة فنواء، وليس بقوي لأنها ليست من الفناء، وإنما هي من الأفنان.  
وفاناه: داراه؛ نقله الجوهري عن أبي عمرو؛ وأنشد للكُميت:  
تقيمته تارة وتقعده \* كما يفاني الشمس قائلها (١)  
وقال الأموي: فاناه سكنه؛ نقله الجوهري أيضا.  
وقال ابن الأعرابي: فاناه داجاه.  
وأرض مفناة: أي موافقة لنازلها، بلغة هذيل، نقله الأصمعي ويروى بالقاف كما  
سيأتي.  
والأفاني: نبت ما دام رطبا فإذا يبس فهو الحماط، واحدها أفانية، كثمانية؛ نقله  
الجوهري وهو قول أبي عمرو.  
قال الأزهري: هذا غلط فإن الأفاني نبت على حدة وهو من ذكور البقل يهيج (٢)  
فيتناثر، وأما الحماط فهو الحلية (٣) ولا هيج له لأنه من الجنبه والعروة.  
قال الجوهري: ويقال أيضا هو عنب الثعلب.  
\* ومما يستدرك عليه:  
يقال بنو فلان ما يعانون ما لهم ولا يفانونه، أي ما يقومون عليه ولا يصلحونه.  
والمفناة: التسكين؛ عن الأموي.  
والغانية: المسنة من الإبل؛ وقد جاء ذكرها في الحديث.  
[فنو]: والفناة: البقرة، ج فنوات؛ بالتحريك؛ هذا قول أبي عمرو، وذكره الجوهري  
وغيره، ويروى بالقاف أيضا كما سيأتي.  
وقال أبو علي: القالي: ألفنا جمع فناة وهي البقرة الوحشية؛ يكتب بالألف لأنهم  
يجمعونها فنوات أيضا.  
والفناة: عنب الثعلب، ج فنا، هكذا في النسخ بالألف، ومثله في التهذيب والصحاح.  
ووجد في المحكم بالياء، ومثله في كتاب أبي علي القالي، وقال: مقصور يكتب بالياء.

قال أبو بكر بن الأنباري: قال زهير:  
كأن فتات العهن في كل منزل \* نزلن به حب ألفنا لم يحطم (٤)  
وأنشده الجوهري أيضا هكذا قال: ويقال هو شجر له حب أحمر تتخذ منه القلائد.  
وفي المحكم: تتخذ من حبه قراريط يوزن بها؛ أو هي حشيشة تنبت في الغلظ ترتفع  
عن الأرض قيس الإصبع وأقل يرهاها المال.  
والفناة: ماء لجذيمة.

-----  
(١) اللسان والصحاح وعجزه في التهذيب وفيه: رثداها بدل قائدها، والبيت في المقاييس ٤ / ٤٥٣ برواية أخرى.

(٢) في التهذيب: إذا يبس تناثر ورقة.

(٣) التهذيب: الحملة.

(٤) ديوان ط بيروت ص ٧٦، واللسان والتهذيب والصحاح، ياقوت.

ويقال: شعر أفنى: أي فينان، أي طويل.

وامرأة فنواء: أثيثة الشعر.

وشجرة فنواء: واسعة الظل.

وقال أبو عمرو: ذات أفنان.

قال ابن سيده: ولم نسمع أحدا يقول إن الفنواء من الفناء، إنما قالوا إنها ذات الأفنان أو الطويلة الأفنان.

قال الجوهري: وهو على غير قياس، والقياس فناء، وقد ذكر في النون.

وفنى (\*) بالفتح مقصور منون: جبل بنجد.

وقال نصر: جبل سميراء، وعنده ماء يقال له فنان، كغراب.

\* ومما يستدرك عليه:

الأفناء من الناس: الأخلاط، واحدها فنو، بالكسر، عن ابن الأعرابي.

ويقال: هؤلاء من أفناء الناس، ولا يقال في الواحد رجل من أفناء الناس، وتفسيره قوم

نزاع من ههنا وههنا؛ ولم تعرف أم الهيثم للأفناء واحدا؛ وقول الراجز:

\* يقول ليت الله قد أفناها (١) \*

أي أنبت لها الفنى وهو عنب الثعلب حتى تغرز وتسمن. وهو قول أبي النجم يصف

راعي الغنم؛ عن ابن الأعرابي.

[فوو]: والفوة، كالفوة: عروق يصبغ بها؛ قاله الليث.

قال أبو حنيفة: هي عروق حمر دقاق، لها نبات يسمو في رأسه حب أحمر شديد

الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش؛ قال الأسود بن يعفر:

جرت بها الريح أذيا لا مظهرة \* كما تجر ثياب الفوة العرس (٢)

وقال غيره: هو دواء مسقط للأجنة مدر للبول والطمث مفتح جلاء ينقي الجلد من كل

أثر كالقوباء والبهق الأبيض.

وثوب مفوى، كمعظم: صبغ بها، والهاء ليست بأصلية، هي هاء التأنيث؛ قاله الليث.

وقد ذكره المصنف في الهاء أيضا.

وأرض مفواة: كثيرتها؛ عن أبي حنيفة؛ أو ذات فوة.

وفوة، بلا لام: د بمصر قرب رشيد، وقد دخلته وألفت في تحقيق لفظه ومن دخل به أو

ولد فيه من الصلحاء والمحدثين رسالة جليلة نافعة.

والفوة، ساكنة الواو: ودواء نافع من وجع الجنب وداء الثعلب.

وفاو: ة بالصعيد تجاه قاو، بالقاف؛ وقد تقدم له ذكرها في أول هذا الباب قريبا.

وفاو (٣): مخلاف بالطائف.

\* ومما يستدرك عليه:

المفاوي: هي الأرضون التي تنبت الفوة.

وفوة، بالفتح (٤): قرية بالبصرة، عن ابن السمعاني؛ ومنها: أبو الحسن علي بن محمد

(٥) بن أحمد بن بدران (٦) الفوي البصري من شيوخ الخطيب البغدادي. وقد بينت في الرسالة المذكورة أن الصواب فيه أنه من فوة مصر، وأنه بالضم، وإنما نزل البصرة فاشتبه على ابن السمعاني.  
وأفوى، مفتوح الأول مقصور: قرية من كورة البهنسا من نواحي صعيد مصر.  
[فهو]: وفهوت عنه: أهمله الجوهري.  
وقال غيره: أي سهوت عنه.

- 
- (\*) كذا، وبالقاموس: فنا كما في ياقوت.  
(١) الرجز في اللسان والتهذيب بدون نسبة وقبله:  
صلب العصا بالضرب قد دماها  
والشطران في التكملة منسوبان لأبي النجم.  
(٢) اللسان والنبات لأبي حنيفة رقم ٦٥٦ و ٤٨٣.  
(٣) على هامش القاموس عن نسخة: وفاؤة.  
(٤) قيدها في اللباب بالضم.  
(٥) في اللباب: علي بن أحمد بن محمد.  
(٦) اللباب: بكران.

قال ابن سيده: فيها فؤاده كهفا، ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوبا.  
وأفهى الرجل: فال رأيه؛ عن ابن الأعرابي.  
\* ومما يستدرك عليه:

فها: إذا فصح بعد عجمة.

والأفهاء: البله؛ عن ابن الأعرابي.

[فيا]: ي في بالكسر: حرف جر من حروف الإضافة.

قال سيبويه: أما في فهي للوعاء، تقول: هو في الجراب وفي الكيس، وهو في بطن أمه؛ وكذا هو في الغل لأنه جعله إذا أدخله فيه كالوعاء، وكذا في القبة وفي الدار، وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا، وإنما تكون كالمثل يجاء بها لما يقارب الشيء، وليس مثله، انتهى.

قال الميلاي في شرح المغني للجاربردي: ومعنى الظرفية حلول الشيء في غيره حقيقة نحو: الماء في الكوز، أو مجازا نحو: النجاة في الصدق، انتهى.

وقال الجوهري: في حرف خافض، وهو للوعاء والظرف، وما قدر تقدير الوعاء، تقول: الماء في الإناء، وزيد في الدار، والشك في الخبر، انتهى.

وفي المصباح: وقولهم: فيه عيب إن أريد النسبة إلى ذاته فهي حقيقة، وإن أريد النسبة إلى معناه فمجاز؛ الأول كقطع يد السارق والثاني كإباقه.

وتأتي للظرفين: المكاني: نحو قوله تعالى: (وأنتم عاكفون في المساجد) (١)؛ والزماني: نحو قوله تعالى: (في أيام معدودات) (٢).

والمصاحبة، قيل: أي بمعنى مع كقوله تعالى: (ادخلوا في أمم) (٣)؛ وقوله تعالى: (في أصحاب الجنة) (٤)، أي معهم.

وقول المصنف فيما بعد وبمعنى مع يخالفه.

وفي شرح المنار لابن ملك: أن باء المصاحبة لاستدامة المصاحبة ومع لا ابتدائها.

قال شيخنا: قولهم: باء المصاحبة بمعنى مع يعنون في الجملة لا من كل وجه لتباين معنى الاسم والحرف؛ وقد تبع المصنف الجمهور فيما يأتي إذ قال في الباء وللمصاحبة اهبطوا بسلام، أي معه، فتأمل.

والتعليل لمسلم، نحو قوله تعالى: (فيما أفضتم فيه) (٥)، أي لأجل ما أفضتم.

والاستعلاء: كقوله تعالى: (ولأصلبكم في جذوع النخل) (٦)، أي عليها. وزعم يونس أن العرب تقول: نزلت في أبيك، يريدون عليه؛ نقله الجوهري.

وقال الميلاي: وقيل: إنها في الآية بمعنى الظرفية أيضا للمبالغة، انتهى؛ وقال عنتر:

بطل كأن ثيابه في سرحة\* يحذى نعال السبت ليس بتوأم (٧)

أي على سرحة، وجاز ذلك من حيث كان معلوما أن ثيابه لا تكون في داخل سرحة لأن السرحة لا تشق فتستودع الثياب ولا غيرها، وهي بحالها سرحة، وليس كذا، قولك فلان في الجبل لأنه قد يكون في غار من أغواره، أو لصب من لصابه فلا يلزم على هذا

أن يكون عليه، أي عاليا فيه أي الجبل؛ ومثله قول امرأة من العرب:  
همو صلبو العبدى فى جذع نخلة \* فلا عطست شيطان إلا بأجدعا (٨)  
أي على جذع نخلة.  
ومرادفة الباء: كقوله تعالى: (يذرؤكم فيه) (٩)، أي يكثر كم به؛ نقله الفراء؛ وأنشد:

- 
- (١) سورة البقرة، الآية ١٨٧.
  - (٢) سورة البقرة، الآية ٢٠٣.
  - (٣) سورة الأعراف، الآية ٣٧.
  - (٤) سورة الأحقاف، الآية ١٦.
  - (٥) سورة النور، الآية ١٤.
  - (٦) سورة طه، الآية ٧١.
  - (٧) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٧ واللسان والتهديب وصدرة فى المغنى ص ٢٢٤ برقم ٣٠٤.
  - (٨) اللسان وصدرة من شواهد المغنى رقم ٣٠٣، ونسبه بحاشيته لسويد أبى كاهل أو لقراد بن حنش.
  - (٩) سورة الشورى، الآية ١١.

وأرغب فيها عن عبيد ورهطه \* ولكن بها عن سننيس لست أرغب (١)  
أي أرغب بها.  
وقال آخر:

يعثرن في حد الطبات كأنما \* كسيت برود بني تزيد الأذرع  
أي بحد الطبات.  
وقال بعض الأعراب:

نلوذ في أم لنا ما تعتصب \* من الغمام ترتدي وتنتقب  
أي نلوذ بها. وأراد بالأم هنا سلمى أحد جبلي طيئ لأنهم إذا لاذوا بها فهم فيها لا  
محالة، ألا ترى أنهم لا يعتصمون بها إلا وهم فيها؟ إذ لو كانوا بعداء فليسوا لائذين بها  
فلذا استعمل في مكان الباء؛ وقال زيد الخيل:

ويركب يوم الروع فيها فوارس \* بصيرون في طعن الأباهر والكلى (٢)  
أي بطعن الأباهر؛ نقله الجوهري.  
وقال آخر:

وخضخض فينا البحر حتى قطعنه \* على كل حال من غمار ومن وحل  
قالوا: أراد بنا، وقد يكون على حذف المضاف أي في سيرنا، ومعناه في سيرهن بنا.  
ومرادفة إلى: كقوله تعالى: (فردوا أيديهم في أفواههم) (٣)، أي إليها.  
ومرادفة من: كقوله تعالى: (في تسع آيات) (٤)؛ قال الزجاج: أي من تسع آيات؛  
ومثله قولهم: خذ لي عشرا من الإبل فيها فحلان، أي منها.  
وبمعنى مع: كقوله: (وجعل القمر فيهن نورا) (٥)، أي معهن؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد  
ابن السكيت للجعدي:

ولوح ذراعين في بركة \* إلى جؤجؤ رهل المنكب (٦)  
أي مع بركة.

وقال أبو النجم:

يدفع عنها الجوع كل مدفع \* خمسون بسطا في خلايا أربع (٧)  
أي مع خلايا.

وقال امرؤ القيس:

وهل يعمن من كان آخر عهده \* ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال؟ (٨)  
قيل: أراد مع ثلاثة أحوال.

قال ابن جني: وطريقه عندي أنه على حذف المضاف، يريدون ثلاثين شهرا في عقب  
ثلاثة أحوال قبلها، وتفسيره بعد ثلاثة أحوال، انتهى.

وفسره بعضهم عن ثلاثة أحوال.

وللمقايسة: وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق، نحو قوله تعالى: (فما متاع  
الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل) (٩).

وللتوكيد: نحو قوله تعالى: (وقال اركبوا فيها) (١٠).

- 
- (١) اللسان والتهذيب: بدون نسبة.
  - (٢) من شواهد المعني رقم ٣٠٥ واللسان وفيهما: منا بدل فيها والمثبت كالصحيح.
  - (٣) سورة إبراهيم، الآية ٦.
  - (٤) سورة النمل، الآية ١٢.
  - (٥) سورة نوح، الآية ١٦.
  - (٦) اللسان والتهذيب والتكملة، وليس في ديوانه.
  - (٧) اللسان والتهذيب.
  - (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٣٩ برواية:  
وهل يعمن من كان أحدث عهده  
واللسان.
  - (٩) سورة التوبة، الآية ٣٨.
  - (١٠) سورة هود، الآية ٤١.



وللتعويض: وهي الزائدة عوضا عن أخرى محذوفة: كضربت فيمن رغبت، أي ضربت من رغبت فيه ويا فيما: تعجب. قال ابن سيده: في كلمة معناها التعجب، يقولون: يا في مالي أفعل كذا؛ وقيل: معناها الأسف على الشيء يفوت.  
وقال الكسائي: لا تهمز ومعناها يا عجبني مالي، قال: وكذلك يا فيما أصحابك، قال: وما، من كل ذلك، في موضع رفع، انتهى.

ونقل غيره عن الكسائي: من العرب من يتعجب بهي وشي وفي، ومنهم من يزيد ويقول: يا هيما ويا فيما ويا شيما، أي ما أحسن هذا؛ وبه تعلم ما في كلام المصنف من القصور والإجحاف والإيهام وغير ذلك.

وفيا: كورة بمنبح منها رافع بن عبد الله الفايائي المحدث.

فصل القاف مع الواو والياء

[قأى]: ي قأى، كسعى: أهمله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: إذا أقر لخصم بحق.

وفي اللسان: إذا أقر لخصمه وذل.

[قبو]: وقباه قبوا: جمعه بأصابعه؛ نقله ابن سيده.

وقبا البناء: رفعه؛ ومنه السماء مقبوة: أي مرفوعة؛ ولا يقال مقبوبة (١) من القبة ولكن مقببة؛ نقله الأزهرى.

وقبا الزعفران والعصفر: جناه؛ نقله الأزهرى عن أبي عمرو.

والقبا، بالقصر: نبت.

وقال الأزهرى: ضرب من الشجر.

وأیضا: تقويس الشيء، وقد قباه قبا.

والقبوة انضمام ما بين الشفتين.

قال ابن سيده: ومنه القباء، كسحاب، من الثياب لاجتماع أطرافه؛ وأنشد أبو علي

القالى لأبي النجم:

\* تمشى الرامح في قبائه \*

وفي المصباح: أنه مشتق من قبوت الحرف قبوا إذا ضمته.

وقال شيخنا: القباء يمد ويقصر ويؤنث ويذكر؛ قيل: فارسي؛ وقيل: عربي من قبوت الشيء إذا ضمنت عليه أصابعك، سمي به لانضمام أطرافه؛ وروى كعب: أن أول من لبسه سليمان، عليه السلام.

وأغرب بعض أهل الغريب فقال: ويصرف ويمنع فإنه لا يظهر وجه لمنعه، ولو صار

علما إلا أن يكون علم امرأة، فتأمل.

قلت: أما كونه فارسيا أو عربيا فقد نقلهما ابن الجواليقي في المعرب.

وقال القاضي المعافى: هو من ملابس الأعاجم في الأغلب؛ ومن قال إنه عربي فإما لما فيه من الاجتماع، وإما لجمعه وضمه إياه عند لبسه؛ ومنه قول سحيم عبد بني

الحسحاس:

فإن تهزئي مني فيا رب ليلة \* تركتك فيها كالقبا المفرج (٢)  
ج أقبية.

وقباه تقبية: عباه؛ كذا في النسخ، ونص الأزهري عن أبي تراب: وعبا الثياب يعباها  
وقباها يقباها: عباها، وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة. فقوله: تقبية غير معروف.  
كاقتباه. يقال: أقتبى المتاع واعتباه إذا جمعه؛ نقله الأزهري.  
وقبا عليه: إذا عدا عليه في أمره؛ وهذا أيضا بالتخفيف (٣).

(١) في التهذيب: مقبرة.

(٢) ديوانه ط مصر ص ٥٩ برواية: فإن تضحكي مني. وفيه: ويروى: فإن تهزئي.

(٣) كذا نظر له الشارح، والمثبت قباً بالتشديد اقتضاء سياق القاموس كالتكلمة.

وقبى الثوب: جعل منه قباء، وهذا بالتشديد عن اللحياني.  
وفي المحكم: قطع منه قباء، عن اللحياني.  
وتقباه: لبسه؛ وأنشد أبو علي القالي لذي الرمة:  
تجلو البوارق عن مجر مزلهق \* كأنه متقبى يلمق عزب  
وتقبى زيدا: أتاه من قبل قفاه؛ نقله الأزهرى.  
وتقبى الشيء: صار كالقبة في الارتفاع والانضمام.  
وامرأة قابية: تلتقط العصفور وتجمعه؛ وأنشد ابن سيده للشاعر يصف قطا معصوبا في  
الطيران:

دوامك حين لا يخشين ريحا \* معا كبنان أيدي القابيات (١)  
والقابياء: اللئيم لكرازته، كذا في المحكم.  
وقال الأزهرى: يقال للئيم قابياء وقابعاء.

وبنو قابياء: المجتمعون لشرب الخمر؛ نقله ابن سيده؛ وكذلك بنو قوبعة.  
وقباء، بالضم ممدودا يؤنث ويذكر ويقصر ويصرف ولا يصرف؛ قال أبو علي القالي:  
قال أبو حاتم من العرب من يصرفه ويجعله مذكرا، ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه: ع قرب  
المدينة المشرفة بظاهرها من الجنوب نحو ميلين؛ كما في المصباح؛ أو ستة، كما في  
الأنساب للسمعاني، به المسجد المؤسس على التقوى، نزله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبل أن يسير إلى المدينة، وقد نسب إليه أفلح بن سعيد وعبد الرحمن بن أبي  
شميلة الأنصاري وعبد الرحمن بن عباس (٢) الأنصاري، وبشر بن عمران بن كيسان  
القبائيون المحدثون.

وأیضا: ع بين مكة والبصرة؛ أنشد أبو علي القالي لعبد الله بن الزبعرى:  
حين حلت بقباء بركها \* واستحر القتل في عبد الأشل  
وقباء، بالقصر مع الضم: د بفرغانة ينسب إليه الخليل بن أحمد القبائوي الفرغاني حدث  
ببخارى، ذكره ابن السمعاني؛ ومسعدة بن اليسع القبائوي عن يحيى (٣) ابن إبراهيم،  
ذكره الماليني لكنه ذكره بالهمز كأول وقال: إنه من قبا فرغانة؛ قال الحافظ: فكأنه  
يجوز فيها ما يجوز في الأولى من المد والقصر.  
وانقبى عنا فلان: استخفى؛ نقله الأزهرى.  
وقبى قوسين، بالكسر (٤)، وقباء قوسين، ككساء؛ وفي التكملة، بالفتح مقصورا، أي  
قاب قوسين: لغات.

والمقبى، كمرمي: الكثير الشحم؛ نقله الأزهرى؛ وبه فسر شمر قوله:  
\* من كل ذات ثبج مقبي (٥) \*

والقباية، كسحابة: المفازة، بلغة حمير؛ نقله الأزهرى وأنشد:  
\* وما كان عنز ترتعي بقباية (٦) \*  
\* ومما يستدرك عليه:

القبوة: الضمة، بلغة أهل المدينة.  
وقال الخليل: نبرة مقبوة، أي همزة مضمومة.  
والقبو: الطاق المعقود بعضه إلى بعض؛ عن ابن الأثير.  
وقبا، بالضم: قرية باليمن دون زبيد؛ ومدينة بقرب الشاش، منها: أبو المكارم رزق الله  
بن محمد القباوي نزيل بخارى كتب عنه ابن السمعاني؛ وهي غير التي في فرغانة.  
وقال نصر: قبا في شعر عبد الرحمن بن عويمر، قرية لبني عمرو بن عوف.  
وبفتح القاف: حفص بن داود القبائي البخاري؛ وأبو

(١) اللسان.

(٢) الأصل ومعجم البلدان، وفي التبصير ٣ / ١١٥٠ عياش.

(٣) في التبصير ٣ / ١١٥١ نجيح.

(٤) ضبطت في القاموس بالفتح، والمثبت كالتكلمة.

(٥) اللسان والتهذيب بهذا الضبط، والتكلمة وضبطت فيها كرمي.

(٦) اللسان والتهذيب والتكلمة.

نصر أحمد بن سهل بن حمدويه القبائي، ذكرهما الماليني هكذا.  
[قتو]: والقتو، بالفتح، والقتا، كقفا، مثلثة: حسن خدمة الملوك. تقول: هو يقتو الملوك، أي يخدمهم.

وقيل لرجل: ما صنعتك؟ (١) قال: إذا صفت نصفت، وإذا شتوت قتوت، فأنا ناصف قاتي في جميع أوقاتي، من نصف ينصف إذا خدم؛ كذا في الأساس؛ وأنشد الجوهري: إني امرؤ من بني فزارة لا \* أحسن قتو الملوك والخبيا (٢) وفي التهذيب:

إني امرؤ من بني خزيمة.  
كالمقتى يقال: قتوت أفتو قتوا ومقتى، كغزوت أغزو وغزوا ومغزى؛ كما في الصحاح والتهذيب.

والقتوة، بهاء: النميمة؛ نقله الأزهري عن ابن الأعرابي.  
والمقتوون، بفتح الميم، والمقاتوة، بالواو، والمقاتية، بالياء: الخدام؛ وقيل: الذين يعملون للناس بطونهم؛ نقله ابن سيده والجوهري وابن السيد في أبيات كتاب المعاني. الواحد مقتوي، بفتح الميم وتشديد الياء، كأنه منسوب إلى المقتى، وهو مصدر كما قالوا: ضيعة عجزية للتي لا تفي غلتها بخراجها.  
قال الجوهري: ويجوز تخفيف ياء النسبة؛ كما قال عمرو بن كلثوم: تهددنا وتوعدنا رويدا \* متى كنا لأملك مقتوينا؟ (٣)  
وقيل: الواحد مقتى أو مقتوين، بفتح ميمهما وكسر الواو؛ الأخير نقله ابن سيده، وتفتح الواو أي من مقتوين، غير مصروفين أي ممنوعين من الصرف؛ وهي للواحد والاثنين والجمع والمؤنث والمذكر سواء.  
قال الجوهري: قال أبو عبيدة: قال رجل من بني الحرماز: هذا رجل مقتوين وهذا رجلان مقتوين ورجال مقتوين، كله سواء، وكذلك المؤنث.  
\* قلت: رواه المفضل وأبو زيد عن ابن عون الحرمازي.  
قال ابن جنى: ليست الواو في هؤلاء مقتوون ورأيت مقتوين ومررت بمقتوين إعرابا أو دليل إعراب إذ لو كانت لوجب أن يقال: هؤلاء مقتون ورأيت مقتين، ولجری مصطفين.

قال سيويه: سألت الخليل عن مقتو ومقتوين فقال: هذا بمنزلة الأشعري والأشعريين، وكان القياس إذ حذفت ياء النسب منه أن يقال: مقتون كما قالوا في الأعلى الأعلون إلا أن اللام صحت في مقتوين، لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب، ليعلم أن هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه. قال سيويه: وإن شئت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا: مقاتوة، وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة. قال: وإن شئت قلت بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد يفرد.  
وقال أبو عثمان: لم أسمع مثل مقاتوة إلا سواسوة في سواسية ومعناه سواء.

أو الميم فيه أصلية فيكون من مقت إذا خدم، فعلى هذا بابه مقت، ولم يذكره المصنف هناك ونبهنا عليه.

واقتواه: استخدمه؛ جاء ذلك في حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال: إن اقتوته فرق بينهما، وإن أعتقته فهما على النكاح، أي استخدمته؛ هكذا فسر ابن الأثير وغيره.  
قال ابن سيده: وهذا شاذ جدا لأن بناء افتعل لازم البتة.:

-----  
(١) في الأساس: ما ضيعتك.

(٢) الصحاح، وفي اللسان والأساس والتهذيب، من بني خزيمة.

وعجزه في المقاييس ٥ / ٥٨.

(٣) من معلقته، مختار الشعر الجاهلي، واللسان والأساس، وعجزه في الصحاح والتهذيب.

قال شيخنا: هذا كلام الزمخشري فإنه قال: هو افتعل من القتو للخدمة كارعوى من الرعو؛ قال: إلا أن فيه نظرا لأن افتعل لم يجئ متعديا، قال: والذي سمعته اقتوى إذا صار خادما.

قال شيخنا: هو موافق لكلام الجماهير إلا أن في كلامهم نظرا من وجهين: الأول: ادعائهم في اقتوى أنه افتعل، وإن جزم به جميع من رأيناه من أئمة اللغة فإنه غير ظاهر، فإن افتعل التاء فيه زائدة اتفاقا، والتاء في اقتوى أصلية لأنه من القتو، فالتاء هي عينه فوزنه في الظاهر افعلل كارعوى من الرعو كما مثل به الزمخشري، والعجب كيف نظره به وذلك، افعلل اتفاقا، وجعل اقتوى افتعل مع أنه مصرح بأنه من القتو وهو الخدمة، فهل هو إلا تناقض؟ لا يتوهم متوهم أنه افتعل بوجه من الوجوه فتأمل. فإني لم أقف لهم فيه على كلام محرر والصواب ما ذكرته.

الثاني: بناؤهم عليه أنه افتعل، وأن افتعل لا يكون إلا لازما البتة، فإن دعواهم لزومه البتة فيه نظر. بل هو أغلبي فيه. قال الشيخ أبو حيان في الارتشاف: أكثر بناء افتعل من اللازم فدل قوله أكثر على أنه غالب فيه أكثر لا أنه لازم له، وصرح بذلك غيره من أئمة الصرف وقالوا: ابتنى الشيء بناه، واقتفى أثرا تبعه، واقتحاه: أخذه، واقتضاه: طلبه، كما مر، ويأتي له وهو كثير في نفسه كما في شروح التسهيل وغيرها اه (١).

\* قلت: وقد صرح ابن جني بأن مقتو وزنه مفعّل ونظره بمرعو، ومن الصحيح المدغم محمر ومخضر وأصله مقتو ومثله رجل مغزو ومغزاو، وأصلهما مغزو ومغزاو، والفعل أغزو بغزاو (٢) كأحمر وأحمار. والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون، والدليل على فساد مذهبهم قول العرب: ارعوى ولم يقولوا ارعو هذا كلام ابن جني نقله ابن سيده، فحيث ثبت هذا فالأولى أن يقال، لأن هذا البناء لازم البتة، أي بناء افعلل لا افتعل، وكون بناء افعلل لازما البتة لا شك فيه باتفاق أئمة الصرف، وبه يرتفع الإشكال عن عبارة المصنف. وأما إذا كان اقتوى افتعل فهو من بناء قوي لا قتو، فتأمل ذلك ترشد، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

\* ومما يستدرك عليه:

يقال: اقتويت من فلان الغلام الذي بيننا: أي اشتريت حصته؛ نقله الزمخشري.

[قتو]: والقثو:

أهمله الجوهري.

وقال الأعرابي: هو جمع المال وغيره، كالاقتشاء. يقال: قثاه واقتشاه وجثاه واجتثاه وقباه وعباه وجباه، كله ضمه إليه ضما.

وقال أيضا: القثو أكل القثد والكزبرة؛ كذا في النسخ والصواب الكربز كزبرج، كما هو نص التهذيب؛ قال: فالقثد: الخيار، والكربز: القثاء الصغار (٣).

والقثوى، كسكرى: الاجتماع.

والقثا، كقفا أكل (٤) ما له صوت تحت الأضراس؛ عن المطرز، كالخيار وشبهه.

وألف القثاء عن واو بدليل القثو، أو عن ياء.  
[قثى]: ي القثى (٥)، بالفتح: أهمله الجوهري.  
وقال الأزهري: هو القثو بمعانيه. يقال: قثاه قثوا وقثيا؛ قاله ابن الأعرابي.  
[قحو]: والأقحوان، بالضم: البابونج عند العجم، وهو القراض عند العرب.

- 
- (١) بالأصل بتشديد الواو في اللفظتين، وتبعنا ضبط اللسان فيهما.  
(٢) كذا بالأصل تبعاً للسان وكتب مصححه: كذا بالأصل والمحكم ولعله: اغزو واغزاو.  
(٣) في التهذيب: الكبار ومثله في اللسان.  
(٤) كذا بالأصل والتكملة والقاموس وعلى هامشه كتب مصححه: كذا في النسخ، وصوابه: كل ماله الخ اه  
شارح.  
(٥) على هامش القاموس: قوله القشى، بالمثلثة، جعله الشارح مقصوراً، وعاصم بوزن مرادفه، فليحذر اه.



قال الجوهري: على أفعلان، وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر.  
وقال الأزهري: هو من نبات الربيع مفروض الورق دقيق العيدان، له نور أبيض كأنه ثغر  
جارية حدثه السن؛ الواحدة أقحوانة.

كالقحوان، بالضم، ولم ير إلا في شعر، ولعله على الضرورة، كقولهم في حد الاضطراب  
سامة في أسامة.

قال الجوهري: يصغر على أقيحي، لأنه ج أي يجمع على أقاحي بحذف الألف والنون؛  
وإن شئت قلت أقاح بلا تشديد.

قال ابن بري: وهذا غلط منه والصواب أنه يصغر على أقيحيان، والواحدة أقيحيانة،  
لقولهم: أقاحي، كما قلت ظريبان في تصغير ظربان لقولهم ظرابي.  
ودواء مقحو ومقحي (١)، كمدعو ومعظم أو مرمي، نقلهما الأزهري. واقتصر  
الجوهري على الأولى، فيه ذلك.

والأقحوانة: ع قرب مكة. قال الأصمعي: هي ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام.  
وأيضاً: ع بالشام وهي ضيعة على شاطئ بحيرة طبرية؛ نقله الشريف أبو طاهر الحلبي  
في كتاب الحنين إلى الأوطان وذكر قصة ساقها ياقوت في معجمه.

وأيضاً: ع بين البصرة، والنباج؛ قال الأزهري: في بلاد بني تميم وقد نزلت به.  
وأقاحي الأمر: تباشيره وأوائله. يقال: رأيت أقاحي أمره كما تقول رأيت تباشير أمره؛  
نقله الأزهري عن العرب.

وقحا المال قحوا: أخذه؛ كاقتحاه؛ وكذلك أزدفه واجتفه؛ نقله الأزهري عن نوادر  
الأعراب.

والمقحاة، كمسحاة: المجرفة.

\* ومما يستدرك عليه:

الأقحوانة: ماء ببلاد بني يربوع، عن نصر؛ وقد جمعه عميرة بن طارق اليربوعي بما  
حوله في قوله:

فمرت بجانب الزور ثمت أصبحت \* وقد جاوزت للأقحوانات محزما (٢)

ومن المجاز: افترت عن نور الأقحوان والأقاحي، وبدا أقحوان الشيب: كبدا ثغام  
الشيب.

وقحوت الدواء قحوا: جعلت فيه الأقحوان.

وأقحت الأرض: أنبتته.

[قحا]: يو قحى الرجل تقحية: أهمله الجوهري.

وقال ابن سيده والأزهري: تنخع تنخعا قبيحا.

وجعل الأزهري التقحية حكاية تنخعه؛ ونقله عن الليث.

وأشار المصنف إلى أنه يائي واوي؛ وهو كذلك إلا أنه لم يأت فيه إلا ما هو يائي فقط،  
فإن مصدره القحى كسعي فيستدرك عليه من الواوي.

وقنخا بطنه قحوا: إذا فسد من داء؛ نقله الأزهري؛ وقال: هو مقلوب قاخ، فتأمل.  
[قدو]: والقدوة، مثلثة، والقدة، كعدة: ما تسنت به، واقتديت به.  
قال الجوهرى: القدوة: الأسوة. يقال: فلان قدوة يقتدى به. ويضم فيقال: لي بك قدوة  
وقدة، كما يقال: حظوة وحظوة وحظوة، ومثله في التهذيب، وقد اقتصروا على الكسر  
والضم.  
وفي المصباح: الضم أكثر من الكسر.  
وتقدت به دابته: لزمته سنن الطريق؛ نقله ابن سيده؛ وتقدى هو عليها؛ قال أبو زيد  
الطائي:

-----  
(١) في التهذيب: مقحى.  
(٢) معجم البلدان الأحقوانة برواية:  
وقد جازت للأحقوانة محرما

فلما أن رأهم قد توافوا\* تقدى وسط أرحلهم يريس (١)  
قال ابن سيده: ومن جعله من الياء أخذه من القديان، ويجوز في الشعر تقدو به دابته.  
وقال أبو عبيدة: تقدي الفرس استعانت بهاديته في مشيه برفع يديه وقبض رجليه شبه  
الخبب.

وطعام قدي، كغني، وقد منقوص: طيب الطعم والريح يكون ذلك في الشواء والطبخ.  
وقد قدي، كرضي يقدي قدي بالفتح مقصور، وقدوة، كما في المحكم؛ وقد  
يقدو قدوا، كما في الصحاح؛ كله إذا شممت له رائحة طيبة.  
وما أقده: أي ما أطيبه.

وفي الصحاح: ما أقدى طعام فلان: أي ما أطيب طعمه ورائحته.  
وأقدى الرجل: أسن وبلغ الموت.

وأيضاً: استقام في الخير؛ نقلهما الأزهري عن ابن الأعرابي.  
وقيل: أقدى: استقام في طريق الدين؛ عن أبي عمرو.  
وفي التهذيب: استوى به طريق الدين.

وأقدى المسك: فاحت رائحته.

والقدو، بالفتح؛ قال الأزهري: هو أصل البناء الذي يتشعب (٢) منه تصريف الاقتداء  
يأتي بمعنى القرب، وبمعنى القدوم من السفر، كالإقداء، كلاهما عن ابن الأعرابي.  
والقدو، بالكسر: الأصل الذي تتشعب منه الفروع، عن ابن فارس (٣).  
والقدوى، كسكرى: الاستقامة؛ نقله الصاغانى.  
\* ومما يستدرك عليه:

مر يقدو به فرسه: أي يسرع؛ نقله الجوهري.

وقدو الطعام، ككرم، قداة وقدوة، عن ابن سيده.

ويقال: شممت قداة القدر، فهي قدية على فعلة: أي طيبة الريح شهية؛ كما في  
الصحاح.

وإني لأجد لهذا الطعام قدا؛ أي طيباً؛ حكاة كراع.

والقدوة، بالفتح: التقدم؛ عن الأزهري.

والمقتدي بالله من الخلفاء مشهور.

[قدي]: ي قدت قادية: جاء قوم قد أقحموا من؛ وفي المحكم في؛ البادية.

وفي الصحاح: أتتنا قادية من الناس، أي جماعة قليلة وهم أول من يطرأ عليك، وجمعها  
قواد؛ تقول منه: قدت تقدي قدياً؛ ومثله في المحكم.

وقدى الفرس يقدي قديانا، بالتحريك: أسرع؛ نقله الجوهري وابن سيده.

والقدة، كعدة: حية، ج قادات.

والقدية (٤): الهدية، وهو في النسخ كغنية فيهما وهو غلط والصواب بكسرهما كما  
هو مضبوط في الصحاح والمحكم. يقال: خذ في هديتك وقديتك، أي فيما كنت فيه؛

وقد ذكره المصنف أيضا في فدي تبعا للصغاني وهما لغتان.  
ويقال: هو مني قدا رمح، بالكسر، أي قيده وقدره.  
وهو في الصحاح: قدى (٥) بالياء.  
قال ابن سيده: كأنه مقلوب قيد؛ وأنشد الجوهري لهدبة بن الخشرم:

- 
- (١) شعراء إسلاميون، شعر أبي زيد ص ٦٣١ برواية:  
فلما أن رأهم قد تدانوا \* أتاهم وسط رحلهم يمش  
وانظر تخريجه فيه. والمثبت كرواية التكملة وفيها: أرجلهم بدل: أرجلهم.  
(٢) في التهذيب: ينشعب.  
(٣) في المقاييس ٥ / ٦٦ القدر بالفتح، ضبط حركات.  
(٤) على هامش القاموس عن نسخة: والقديّة: الهدية.  
(٥) ومثله في التهذيب والمقاييس ٥ / ٦٦.

وإني إذا ما الموت لم يك دونه \* قدى الشبر أحمي الأنف أن أتأخرا (١)  
وأنشد الأزهري:

ولكن إقدامي إذا الخيل أحجمت \* وصبري إذا ما الموت كان قدى الشبر (٢)  
وفلان لا يقاديه أحد ولا يماديه ولا يباريه ولا يجاريه، وذلك إذا برز في الخلال كلها؛  
كذا في التهذيب.

والمثدي: الأسد. وأيضا: المتبختر المختال.

والقنداوة من النوق: الجريئة؛ قاله الفراء.

وقال الكسائي: هو الخفيف. وذكر في ق د أ.

قال شمر: يهمز ولا يهمز.

وقال أبو الهيثم: هو فنعالة، والنون زائدة.

\* ومما يستدرك عليه:

القديّة، بالكسر: القدوة، قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز.

وهم قدى وأقدا للناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويهدؤون.

[قدى]: ي القدى: ما يقع في العين وما ترمي به.

والقدى في الشراب: ما يقع فيه من ذباب أو غيره.

وقال أبو حنيفة: القدى ما يلجأ إلى نواحي الإناء فيتعلق به، وقد (٣) قدي الشراب  
قدي؛ وقال الأخطل:

وليس القدى بالعود يسقط في الإناء \* ولا بذباب قذفه أيسر الأمر

ولكن قذاها زائر لا نجبه \* ترامت به الغيطان من حيث لا ندري

والقدي: ما هراقت الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولد وبعده؛ وقيل: هو شيء يخرج  
من رحمها بعد الولادة، وقد قذت.

وحكى اللحياني: أن الشاة تقذي عشرا بعد الولادة ثم تطهر، فاستعمل الطهر في الشاة.

والقدي، كإلى: التراب المدقق؛ عن ابن الأعرابي؛ وهو الذي يقع في العين، ج أقدا،

كحبر وأخبار، وقدي، كصلي؛ قال أبو نخيلة:

\* مثل القدي يتبع القديا \*

وقد قذيت عينه، كرضي، تقذي قدي وقديا وقديانا، بالتحريك: وقع فيها القدي، أو

صار فيها، وهي (٤) قذية، كغنية، وقذية، كفرحة؛ وأنكر بعضهم التشديد؛ ومقذية:

خالطها القدي.

وقال الأصمعي: قذت عينه تقذي قديا؛ زاد غيره: وقديانا، بالتحريك، وقديا، كعتي،

وقدي، بالفتح مقصور: قذفت بالغمص والرمص؛ ونص الأصمعي: رمت بالقدي.

وقدي عينه تقذية، وأقذاها: ألقى فيها القدي أو أخرجه منها.

والذي في الصحاح: أقذاها جعل فيها القدي، وقذاها: أخرج منها القدي.

وفي المحكم: وقذاها أيضا: أخرج ما فيها من قدي أو كحل؛ وهو ضد.

وقذت قاذية من الناس، أي قدمت جماعة قليلة؛ هكذا رواه أبو عمرو.  
قال ابن بري: وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الأصبهاني. ورواه أبو عبيد بالدال  
المهملة وقد تقدم وهو الأشهر؛ نقلهما الجوهري وقذت الشاة تقذي قذى: ألقى بياضا  
من رحمها حين تريد الفحل.  
يقال: كل ذكر يمذي وكل أنثى تقذي، أي ترمي بياضا من شهوة الفحل، وهو مجاز.

- 
- (١) اللسان والصحاح والتهذيب والأساس وفيها: قذا الشبر وفي المصادر الثلاثة الأخيرة بدون نسبة. ونسبه  
محقق التهذيب لحاتم.  
(٢) التهذيب واللسان والأساس وفيها كان قذا الشبر.  
(٣) زيادة عن اللسان.  
(٤) على هامش القاموس عن نسخة: فهي.

وقاذاه مقاذاة: جراه (١)، كذا في النسخ والصواب جازاه؛ كما في الصحاح؛ وأنشد:  
فسوف أقاذي القوم إن عشت سالما \* مقاذاة حر لا يقر على الذل (٢)  
والاقتداء: نظر الطير ثم إغماضه؛ عن ابن الأعرابي، وبه فسر قول حميد يصف برقاً:  
خفى كاقْتداء الطير والليل واضع \* بأرواقه والصبح قد كاد يلمع (٣)  
وقال غيره: يريد كما غمض الطائر عينه من قذاة وقعت فيها.  
وقال الأصمعي: لا أدري ما معنى قوله: كاقْتداء الطير.  
وقيل: اقتداء الطير فتحها عيونها وتغميضها كأنها تجلي بذلك قذاها ليكون أبصر لها.  
وفي الأساس: وذلك حين يحك الرأس. وقد أكثروا تشبيه لمع البرق به.  
ومن المجاز: هو يغضي على القذاة (٤)؛ كذا في النسخ والصواب على القذى، أي  
يسكت على الذل والضيم وفساد القلب؛ نقله الأزهري.  
\* ومما يستدرك عليه:

القذاة: كالقذى، أو الطائفة منه.  
ولا يصيبك مني ما يقذي عينك، بفتح الياء.  
والأقذاء: السفلة من الناس.  
وفلان في عينه قذاة إذا ثقل عليه.  
ورجل قذي العين، ككتف: إذا سقطت في عينه قذاة.  
وفي الحديث: هدنة على دخن وجماعة على أقذاء يريد اجتماعهم على فساد من  
القلوب؛ قاله أبو عبيد.  
\* ومما يستدرك عليه:

في الواو مر يقذو: إذا مشى سيرا ضعيفاً؛ نقله الصاغانى.  
[قرى]: ي القرية، بالفتح، وهي اللغة المشهورة الفصحى، ويكسر، يمانية؛ نقلهما  
الليث. وقال غيره: الكسر خطأ. المصير الجامع.  
وفي كفاية المتحفظ: القرية: كل مكان اتصلت به الأبنية واتخذ قراراً وتقع على المدن  
وغيرها اه.

ومنه قوله تعالى: (والسأل القرية التي كنا فيها) (٥).  
قال سيبويه: هذا مما جاء على اتساع الكلام والاختصار، وإنما يريد أهل القرية فاختصر  
وعمل الفعل في القرية كما كان عاملاً في الأهل لو كان ههنا.  
قال ابن جنى: فيه ثلاث (٦) معان: الاتساع والتشبيه والتوكيد.  
أما الاتساع: فلأنه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله؛ وأما التشبيه:  
فلأنها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤلفاً لها؛ وأما التوكيد: فلأنه في ظاهر  
اللفظ إحالة بالسؤال على من ليس من عاداته الإجابة، فكأنهم تضمنوا لأبيهم، عليه  
السلام، أنه إن سأل الجمادات والجمال أجابت بصحة قولهم، وهذا تناه في تصحيح  
الخبر، أي لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا، فكيف لو سألت من عاداته الجواب؟.

والنسبة قرئي، بالهمزة، وهو في النسخ بالتحريك، وضبط في المحكم بفتح فسكون، قال: وهذا قول أبي عمرو.  
\* قلت: وهو مذهب سيبويه ويوافقه القياس.  
وقروي بالواو، في قول يونس، وعليه اقتصر

- 
- (١) في القاموس: جازاه.  
(٢) اللسان والصحاح بدون نسبة.  
(٣) اللسان والتهذيب والتكملة وهو في الديوان ص ١٠٧ برواية:  
خفا كاقئتاء الطير والليل مدبر\* بحثمانه والصبح قد كاد يسطع  
وفي الأساس كرواية الديوان.  
(٤) على هامش القاموس عن نسخة القذى.  
(٥) سورة يوسف، الآية ٨٢.  
(٦) الصواب ثلاثة.



الجوهري؛ ج قرى، بالضم مقصور على غير قياس. قال ابن السكيت: لأن ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل ركوة وركاء وظبية وظباء، وجاء القرى مخالفا لبابه لا يقاس عليه. وقال الليث، بعدما نقل الكسر الذي هو لغة اليمن: ومن ثم اجتمعوا على قرى فجمعوها على لغة من يقول كسوة وكسا.

وقال الجوهري: ولعلها جمعت على ذلك مثل ذروة وذرا ولحية ولحي. وقول بعضهم: ما رأيت قرويا أفصح من الحجاج، إنما نسبه إلى القرية التي هي المصر. وأقرى الرجل: لزمها، أي القرى.

والقاري: ساكنها، كما يقال لساكن البادية البادي؛ ومنه قولهم: جاءني كل قار وباد. والقريتين، مثنى القرية في قوله تعالى: (إلى رجل من القريتين عظيم) (١). وأكثر ما يتلفظ به الياء، هكذا: مكة والطائف؛ قاله المفسرون، ونقله نصر وغيره.

وأيضاً: قرى قرب النباج. وقال نصر: موضع دون النباج بين مكة والبصرة تنسب إلى ابن عامر بن كريز. وأيضاً: قرى بحمص.

وأيضاً: قرى باليمامة، وهما قران وملهم لبني سحيم. وقرية النمل: مجتمع ترابها، والجمع قرى؛ قال أبو النجم: وأتت النمل القرى بغيرها\* من حسك التلع ومن خافورها (٢) وهو مجاز.

وقرية الأنصار: المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. والقارية: الحاضرة الجامعة، كالقارة. يقال: أهل القارية للحاضرة وأهل البادية لأهل البداء.

وقرى الماء في الحوض يقريه قريا وقرى: إذا جمعه في الحوض. وقال الأزهري: يجوز في الشعر قرى فجعله في الشعر خاصة. وقرى البعير وكل ما اجتر كالشاة والضائنة والوبر يقري قريا: جمع جرتة في شدقه. وفي الصحاح: البعير يقري العلف في شدقه: أي يجمعه.

وقرى الضيف قرى، بالكسر والقصر، كقليته قلى، والفتح والمد؛ قال الجوهري: إذا سرت القاف قصرت وإذا فتحت مددت؛ أضافه.

وفي الصحاح: أحسن إليه.

وقال أبو علي القالي: قال الكسائي: سمعت القاسم بن معن يروي عن العرب: هو قراء الضيف.

كاقتراه، وقيل: اقتراه طلب منه القرى.

وقرت الناقة تقرو وتقري: ورم شدقاها من وجع الأسنان.

وفي التهذيب: قال بعضهم: يقال للإنسان إذا اشتكى شدقه (٣): قرى يقري.

وقرا البلاد يقروها: إذا تتبعها يخرج من أرض إلى أرض ينظر حالها وأمرها، وقراها  
قريا، كذلك واوي يائي؛ كاقترها واستقراها.  
وقال اللحياني: قروت الأرض: سرت فيها، وهو أن تمر بالمكان ثم تجوزه إلى غيره ثم  
إلى موضع آخر.  
وقال الأصمعي: قروت الأرض إذا تتبععت ناسا بعد ناس.

-----  
(١) سورة الزخرف، الآية ٣١ وفيها: \* (على رجل) \*.

(٢) اللسان.

(٣) في التهذيب: صدغه والأصل كاللسان.

والمقرى والمقراة؛ صريح سياقه أنه بفتحهما والصواب بالكسر فيهما كما هو نص الصحاح وغيره؛ كل ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره؛ وخصه بعضهم بالحوض. وفي الصحاح: المقراة المسيل وهو الموضع الذي يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب. وفي التهذيب: المقرى الإناء العظيم يشرب به الماء؛ والمقراة: الموضع الذي يقرى فيه الماء؛ وقيل: المقراة: شبه حوض ضخم يقرى فيه من البئر ثم يفرغ في المقراة؛ والجمع المقاري.

وقري الماء، كغني: مسيله من التلاع.

وفي الصحاح: مجرى الماء في الروض؛ وقال غيره: في الحوض؛ وفي التهذيب: إلى الرياض.

أو موقعه؛ كذا في النسخ والصواب مدفعه؛ من الربو إلى الروضة، كما هو نص اللحياني؛ هكذا قال الربو بغير هاء؛ ج أقرية؛ ومنه قول الجعدي:

ومن أيامنا يوم عجيب \* شهدناه بأقرية الرداع (١)

وأقراء، كشريف وأشرف؛ ومنه قول معاوية بن شكل يذم حجل بن نضلة بين يدي النعمان: إنه مقبل النعلين منتفخ الساقين قعو الأليين مشاء بأقراء قتال طباء بياع إماء؛ فقال له النعمان: أردت أن تذيمه فمدحته، وصفه بأنه صاحب صيد لا صاحب إبل.

وقريان، بالضم، وهو الأكثر؛ ومنه قول ذي الرمة:

تستن أعداء قريان تسنمها \* غر الغمام ومرتجاته السود (٢)

واقصر الجوهرى على الأول والأخير، والأخير مضبوط في كتابه بالضم والكسر.

وفي حديث قس: وروضة ذات قريان. وفي حديث ظبيان: رعوا قريانه.

والقري، كغني أيضا: اللبن الخاثر الذي لم يمخض.

وقري الخيل: اسم واد.

القریان، مثنى قري: ع لبني سليم بديار مضر بفرق بينهما واد عظيم قاله نصر.

واستقرى واقترى وأقرى: طلب ضيافة؛ كذا في المحكم.

وهو مقرى للضيف، كمئبر ومقراء، كمحراب، وهي مقراة ومقراء، كمسحاة

ومحراب، الأخيرة عن اللحياني. يقال: إنه لمقرى للضيف ومقراء للأضياف.

والمقراة أيضا: القصعة أو الجفنة يقرى فيها الضيف؛ وأنشد ابن بري:

حتى تبول عبور الشعر بين دما \* صردا ويبيض في مقراته القار

وقال اللحياني: المقرى، مقصور بغير هاء كل ما يؤتى به من قرى الضيف من قصعة أو

جفنة أو عس؛ ومنه قول الشاعر:

\* ولا يضمنون بالمقرى وإن ثمداوا (٣) \*

والمقاري: القبور؛ كذا في النسخ، والصواب القدور؛ كما هو نص ابن الأعرابي؛ وهو

في المحكم هكذا؛ وأنشد:

ترى فصلانهم في الورد هزلى \* وتسمن في المقاري والحبال

أي أنهم إذا نحروا لم ينحروا إلا سميناً، وإذا وهبوا لم يهبوا إلا كذلك؛ هكذا فسرّه ابن الأعرابي.  
والقرية، كغنية: العصا.  
وأيضاً: قرية النمل.

-----  
(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان والتهذيب.

وأيضاً: أعمود فيها فرض يجعل فيها رأس عود البيت؛ كذا في النسخ، والصواب رأس عمود البيت، كما هو نص الصحاح عن ابن السكيت. وفي المحكم: القرية أن يؤتى بعودين طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عويد يؤسر إليهما من كل جانب بقدر أربع أصابع، ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض في وسط القرية ويشد طرفاه إليهما بقدر أربع أصابع؛ قال: كذا حكاه يعقوب، وعبر عن القرية بالمصدر الذي هو قوله: أن يؤتى، وكان حقه أن يقول القرية عودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا. \* قلت: ونص الصحاح عن يعقوب: القرية على فعيلة خشبات فيها فرض يجعل فيها رأس عمود البيت.

والقرية أيضاً: عود الشراع الذي يكون في عرضه من أعلاه. قلت: والعامّة تقول القرية بالتخفيف. أو في أعلى الهودج؛ والجمع القريات. وقرية، كسمية: ثلاث محال ببغداد من الجانب الغربي واحدة؛ وثنان من الجانب الشرقي.

وأيضاً: ع لطيئ بين الجبلين؛ عن ابن الكلبي. وقرية الصحيفة فهي مقرية، لغة في قرأتها بالهمزة عن أبي زيد. وحكى ثعلب: صحيفة مقرية.

والقارية: أسفل الرمح. أو قارية السنان: أعلاه؛ كما في المحكم. وفي الصحاح: قارية السنان أعلاه وحده؛ عن أبي عبيد. وكذلك حد السيف ونحوه؛ نقله الجوهري أيضاً. والقارية بالتشديد: طائر قصير الرجل طويل المنقار أصفره أخضر الظهر تحبه الأعراب وتتمن به، ويشبهون الرجل السخي به.

قال الجوهري: وهي مخففة (١). قال يعقوب: والعامّة تشدده؛ وأنشد: أمن ترجيع قارية تركتم \* سباياكم وأبتم بالعناق؟ (٢) يقال: إذا رأوه استبشروا بالمطر كأنه رسول الغيث، أو مقدمة السحاب، ج قواري؛ وأنشد ابن سيده لابن مقبل:

لبرق شام كلما قلت قد ونى \* سنا والقواري الخضر في الدجن جنح \* ومما يستدرك عليه:

القروية: التمرة؛ وبه فسر ثعلب قول الشاعر: رمثني بسهم ريشه قروية \* وفوقاه سمن والنضي سويق وأم القرى: مكة، شرفها الله تعالى.

وأكالة القرى (٣): المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.  
وقرية النمل: من أسماء زمزم.  
والقرى المباركة: قيل: بيت المقدس، وقيل: الشام.  
وقرى الجرح يقري: تفجر.  
وقري الطريق، كغني: سننه، عن ابن الأعرابي.  
وقريت في شدقي جوزة: خبأتها.  
والمدة تقري في الجرح: أي تجتمع.  
وأقرت الناقة فهي مقر: اجتمع الماء في رحمها واستقر.

- 
- (١) وضبطت بالتخفيف في اللسان والتهذيب والأساس، ضبطت حركات، ونظره حياة الحيوان للدميري:  
القارية كساوية ثم قال: وهي مخخفة.  
(٢) اللسان والصحاح وحياة الحيوان للدميري ٢ / ٢٣٨ والاساس.  
(٣) معجم البلدان مدينة يثرب: وأكالة البلدان.

وقري، كغني: اسم رجل؛ قال ابن جني: يحتمل لأمه أن تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف.

وقريت لهم (١) مطيتي؛ نقله الزمخشري.

والمسلمون قواري الله في الأرض: أي أمناؤه وشهداؤه الميامين شبهوا بالقواري من الطير؛ أو هو مأخوذ من يقرون الناس يتبعونهم فينظرون إلى أعمالهم، فإذا شهدوا لإنسان بخير أو شر فقد وجب، واحدهم قار، وهي أحد ما جاء من فاعل الذي للمذكر الآدمي مكسرا على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس.

ووادي القرى: بلد بين المدينة والشام.

والقري: بفتح فسكون: موضع في شعر.

والقرية، كسمية: قرية باليمن، وقد دخلتها.

وأیضا باليمامة؛ قال امرؤ القيس:

تبيت لبوني بالقرية آمنة\* وأسرحتها غبا لأكناف حائل (٢)

وقرية: اسم لليمامة كلها.

وقيل: بلد بين الفلج ونجران.

وتقرى المياه: تتبعها.

واقترى فلانا بقوله: تتبعه.

والقرى، بالكسر مقصور: ذلك الماء المجموع في الحوض.

وأقرى: إذا لزم الشيء.

وأیضا: طلب القرى؛ وقد ذكره المصنف في التي تليه، وهذا موضعه.

وقال ابن شميل: قال لي أعرابي:

اقتر سلامي حتى ألقاك، بلا همز؛ أي كن في سلام وفي خير وفي سعة.

وقري، كرضي: اجتمع.

والناقة: تقرى ببولها على فخذها من العطش، مشدد.

[قرو]: والقرو: القصد نحو الشيء. يقال: قرا إليه يقرو قروا، إذا قصده؛ عن الليث.

والقرو: التبع كالاقتراء والاستقراء. يقال قرا الأمر واقتراه: تتبعه.

وقروت البلاد قروا: تتبعتها أرضا أرضا وسرت فيها، كاقتريتها واستقريتها وتقريتها.

وقال اللحياني: قروت الأرض سرت فيها، وهو أن تمر بالمكان ثم تجوزه إلى غيره، ثم إلى موضع آخر.

وقال الأصمعي: قروت الأرض إذا تتبععت ناسا بعد ناس.

والقرو: الطعن. يقال: قراه إذا طعنه فرماه؛ عن الهجري.

قال ابن سيده: وأراه من القصد كأنه قصده بين أصحابه؛ قال:

\* والخييل تقروهم على اللحيات (٣) \*

والقرو: حوض طويل مثل النهر ترده الإبل؛ كما في الصحاح.

وفي التهذيب: شبه حوض ممدود (٤) مستطيل إلى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الإبل والغنم؛ وكذلك إن كان من خشب؛ قال الطرماح:  
\* منتأى كالقرو رهن انثلام \*  
والقرو: الأرض التي لا تكاد تقطع، ج قرو، كعلو.  
والقرو: مسيل المعصرة، ومثعبها؛ ولا فعل له؛ وقال  
الجوهري: وقول الكميت:  
فاستل خصبيه إيغالا بنافذة \* كأنما فجرت من قرو عصار (٥)

(١) في الأساس: الهم وقال:

إقر هموما حضرت قراها

(٢) ديوان ط بيروت ص ١٤٦ برواية: أمتا... باكناف حائل ومعجم البلدان.

(٣) اللسان.

(٤) في التهذيب: محدود وفي اللسان نقلا عنه ممدود كالأصل

(٥) اللسان والصحاح وفيهما فاشتك.



يعني: المعصرة.  
وقال الأصمعي: القرو أسفل النخلة ينقر فينتبذ (١) فيه؛ ومنه قول الأعشى:  
أرمني بها البيداء إذا أعرضت \* وأنت بين القرو والعاصر (٢)  
وقيل: هو أصل النخلة؛ وقيل: هو نقيير يجعل فيه العصير من أي خشب كان، أو يتخذ  
منه المركن، والإجانة للشرب؛ وقال ابن أحرمر:  
لها حب يرى الراوق فيها \* كما أدميت في القرو الغزالا  
يصف حمرة الخمر كأنه دم غزال في قرو النخل.  
قال أبو حنيفة: ولا يصح أن يكون القدح لأن القدح لا يكون راووقا إنما هو مشربة.  
والقرو أيضا: قدح من خشب؛ ومنه حديث أم معبد: وهات له قروا.  
أو إناء صغير يردد في الحوائج.  
\* قلت: والعامّة تقول القروة.  
والقرو: ميلغة الكلب، ويثلاث، الضم والكسر عن ابن الأعرابي. جمع الكل أقرء وأقر؛  
وحكى أبو زيد: أقروة مصحح الواو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح؛ وقرى،  
كدلو وأدلاء وأدل ودلي.  
والقرو: أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه، أو ماء أو نزول الأمعاء كالقروة بالهاء فيه،  
وفي ميلغة الكلب.  
ورجل قرواني، بالفتح به ذلك نقله الجوهري.  
وقرى كفعل (٣): ماء بالبادية، يقال له: قرى سحبل في بلاد الحارث بن كعب؛  
وأنشد أبو علي القالي لطفي:  
غشيت بقرى فرط حول مكمل \* رسوم ديار من سعاد ومنزل  
والقرا: الظهر؛ وقيل: وسطه؛ قال الشاعر:  
أزاحمهم بالباب إذ يدفعونني \* وبالظهر مني من قرا الباب عاذر (٤)  
وتثنيته قران وقروان، بالتحريك فيهما؛ عن اللحياني؛ والجمع أقرء وقروان؛ قال مالك  
الهدلي يصف الضبع:  
إذا نفشت قروانها وتلفتت \* أشب بها الشعر الصدور القراهب (٥)  
كالقروان، بالكسر (٦)، والجمع قروانات؛ نقله الصاغاني.  
والقرا: القرع الذي يؤكل؛ عن ابن الأعرابي، كأن عينه مبدلة من الألف.  
وناقة قرواء: طويلة القرا، وهو الظهر.  
وفي الصحاح: طويلة السنام؛ ويقال الشديدة الظهر (٧)، بينة القرا؛ ولا تقل جمل  
أقرى؛ هذا نص الجوهري.  
وقال غيره: جمل أقرى طويل القرا، والأنثى قرواء.  
وقد قال ابن سيده: لا يقال أقرى؛ كما قال الجوهري.  
وقال اللحياني: ولقد قرى قرى، مقصور.

والقرواء، بالفتح ممدودا: العادة. يقال: رجع فلان إلى قروائه، أي عادته الأولى.  
قال أبو علي في المقصور والممدود: وحكى القراء:

- 
- (١) في القاموس: فينبذ وعلى هامشه عن نسخة: فينبذ.
  - (٢) ديوانه ص ٢٤٥ واللسان والمقاييس ٥ / ٧٨ وعجزه في التهذيب.
  - (٣) يجوز أن يكون فعلى من القر وهو البرد، أو من أمر الله عينه، أو من قر إذ استقام.
  - (٤) اللسان.
  - (٥) شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٦٨ في شعر مالك بن خالد الهذلي، برواية: أشت بها ولم يرد في قصيدته في ديوان الهذليين ٣ / ٩. والبيت في اللسان والتهذيب.
  - (٦) في القاموس بالتحريك ضبط حركات.
  - (٧) في اللسان للشديدة الظهر والأصل كالصاح.

ا ترجع الأمة على قروائها أبدا؛ كذا حكى عنه ابن الأنباري في كتابه ولم يفسره، واستفسرناه فقال: على اجتماعها، فلا أدري اشتقه أم رواه انتهى.  
وقال ابن ولاد: أي على أول أمرها وما كانت عليه؛ ومثله في النهاية.  
والقرواء: جاء به الفراء ممدودا في حروف ممدودة مثل المصواء، وهي الدبر.  
والقرورى، كخجوجى: ع بطريق الكوفة؛  
وفي الصحاح: على طريق الكوفة، وهو متعشى بين النقرة والحاجر؛ وقال:  
\* بين قرورى ومرورياتها (١) \*

وأنشد ابن سيده للراعي:  
تروحن من حزم الجفون فأصبحت \* هضاب قرورى دونها والمضيح (٢)  
وهو فعوعل؛ عن (٣) سيويوه.

قال ابن بري: قرورى منونة لأن وزنها فعوعل.  
وقال أبو علي وزنها فعلعل من قروت الشيء إذا تتبعته، ويجوز أن يكون فعوعل من القرية، وامتناع الصرف فيه لأنه اسم بقعة بمنزلة شرورى؛ وأنشد:  
أقول إذا أتيت على قرورى \* وآل البيد يطرد اطرادا (٤)  
وأقرى الرجل: اشتكى قراه، أي ظهره؛ عن ابن الأعرابي.  
وأیضا: طلب القرى، وهي الضيافة.

وأیضا: لزم القرى، جمع قرية، وهذا قد تقدم أولا فهو تكرر.  
وأقرى الجل على الفرس: ألزمه إياه؛ نقله الجوهري.  
وقال ابن الأعرابي: أقرى إذا لزم الشيء وألح عليه.

ومقرى، كسكرى: بدمشق تحت جبل قاسيون؛ قال الذهبي: أظن نزلها بنو مقرى بن سبيع بن الحارث؛ قال ابن الكلبي: بنو مقرى، بفتح الميم، والنسب إليه مقرى؛ قال ابن ناصر في حاشية الإكمال: والمحدثون يضمونه وهو خطأ؛ قال الحافظ ابن حجر: وأما الرشاطي فنقل عن الهمداني أن القبيلة بوزن معطي (٥)، فإذا نسبت إليه شددت الياء؛ وقال عبد الغني بن سعيد: المحدثون يكتبونه بالألف يعني بدل الهمزة، ويجوز أن يكون بعضهم سهل الهمزة، وقد تقدم تحقيق ذلك في الهمزة.  
وقول المصنف: كسكرى، فيه نظر من وجوه تظهر بالتأمل.  
ومقرى، بالضم: د بالنوبة (٦).

ومقرية، كمخمية: حصن باليمن، وهو مخفف (٧).

والمقاري: رؤوس الإكام، واحدها مقرى.  
والقيروان، بفتح الراء: القافلة، أو معظمها؛ عن الليث؛ معرب كاروان؛ نقله ابن الجواليقي في المعرب عن ابن قتيبة.  
ونقل ابن دريد فيه ضم الراء أيضا.  
والقيروان أيضا: د بالمغرب، بفتح الراء وضمها،

- 
- (١) اللسان والصحاح ومعجم البلدان: قرورى.
- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٤١ وفيه: من حزم الحفول... هضباب شرورى... والمثبت كرواية اللسان وكتب مصححه: قوله، قرورى، وقع في مادة جفل: شرورى. بدله.
- (٣) فيكون أصله على هذا من القرو وهو القصد، وقروت السهم أي فصدته... والقرو... والقرو... فعلى هذا يكون قد ضوعف الواو والراء فصار قرورو فاستثقلوا تكرار الواو فقلبوا الأخيرة وهي الأصلية لأنها في آخر الاسم. ألفا. ويجوز أن يكون من القرا وهو الظهر فضوعفت الراء وزيدت الواو وبقي آخره على أصله.
- (٤) اللسان ومعجم البلدان ونسبه لجرير.
- (٥) ضبطت عن التبصير ٤ / ١٣٨٧ ونص على كسر الطاء وضم أوله، ونقل ياقوت في مقرى عنا لهماذاني قال: ومقرى على زنة معطى، ضبط حركات.
- (٦) الذي في ياقوت: مقرى بضمين وتشديد الراء، بلد بأرض النوبة.
- (٧) كذا نظر لها الشارح وقد أهمل ضبطها ياقوت بالنص وبالحرركات، وبالتخفيف، ضبط قلم، في التكملة، والمثبت ضبط القاموس بالتشديد.

وهو بلد بإفريقية بينه وبين تونس ثلاثة أيام، لا بالأندلس كما توهمه الشهاب، فلا يعتد به؛ قاله شيخنا.

\* قلت: افتتحه عقبة بن نافع الفهري زمن معاوية سنة خمسين؛ والنسبة إليه قروي (١)، بالتحريك وقيرواني على الأصل.

وتركتهم قروا واحدا: أي على طريقة واحدة.

وفي الصحاح: رأيت القوم على قرو واحد، أي على طريقة واحدة.

وشاة مقروة: جعل رأسها في خشبة لئلا ترضع نفسها.

والمقروري: الطويل الظهر؛ وقد اقرورى اقيراء.

وقروة الرأس: طرفه.

واستقرى الدم: صارت فيه المدة.

\* ومما يستدرك عليه:

يقال ما في الدار لاعي قرو: أي أحد.

والقرو والقري، كغني: كل شيء على طريق واحد. يقال: ما زال على قرو واحد أو

قري واحد.

وتركت الأرض قروا واحدا: إذا طبقتها المطر؛ نقله الجوهري.

وقال غيره: أصبحت الأرض قروا واحدا، إذا تغطى وجهها بالماء؛ والكسر لغة عن

الفراء.

وأقراء الشعر: طرائقه وأنواعه؛ واحدها قرو وقري وقري.

واستقرى الأشياء: تتبع أقراءها لمعرفة أحوالها وخواصها.

والقرا: مجرى الماء إلى الرياض.

والقرورى (٢): الظهر.

وقرا الأكمة: ظهرها.

والقروى، كسكرى: العادة، يمد ويقصر؛ نقله المطرز عن ثعلب.

وقال ابن ولاد: رجع على قرواه، أي إلى خلق كان تركه.

وقال ابن شميل: قال لي أعرابي: اقتر سلامي حتى ألقاك، أي كن في سلام وفي خير

وسعة.

والقيروان: الكثرة من الناس، ومعظم الأمر.

وقيل: هو موضع الكتيبة.

وقال ابن دريد: هو بفتح الراء: الجيش.

وقال الليث: معظم العسكر؛ وأنشد ثعلب في هذا المعنى:

\* فإن تلقاك بقيروانه \*

\* أو خفت بعض الجور من سلطانه \*

\* فاسجد لقرد السوء في زمانه (٣) \*

قال ابن خالويه: والقيروان: الغبار، وهذا غريب، ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدي:  
وعادية سوم الجراد شهدتها \* لها قيروان خلفها متنكب  
وقال ابن مفرغ:  
أغر يوارى الشمس عند طلوعها \* قنابله والقيروان المكتب  
وقري القصيدة، كغني: رويها؛ نقله الزمخشري.  
ورجع إلى قرواه، بالفتح مقصورا: لغة في الممدود.  
واحتبست الإبل أيام قروتها، بالكسر، وذلك أول ما تحمل حتى يستبين فإذا استبان  
ذهب عنها اسم القروة.  
والقرو: الهلال المستوي.  
وقرت الناقة تقرو: تورم شدقاها؛ لغة في قرت تقري.

- 
- (١) في ياقوت: قيروي.  
(٢) كذا بالأصل. ولم أجده.  
(٣) اللسان.

[قزو]: والقزو: أهمله الجوهري.  
وقال ابن سيده عن ابن الأعرابي: هو التقزز والتنطس.  
وقرا بعصاه الأرض قزوا: نكثها.  
وقال ابن الأعرابي: أقزى الرجل: تلطخ بعيب بعد استواء.  
والقزة، كثبة: الحية؛ عن ابن بري.  
أو حية بترء عوجاء، ح قزات؛ قال أبو حزام العكلي:  
فيا قز لست أحفل أن تفحي \* نديد فحيح صهصلق ضنوط (١)  
وقال ابن بري: القزة لعبة للصبيان تسمى في الحضر يا مهلهله هلله.  
وقرا قزوا: لعب بها.  
\* ومما يستدرك عليه:  
القزو: العزهاة، أي الذي لا يلهو.  
[قزى]: ي القزي، بالكسر: أهمله الجوهري.  
وقال كراع: هو اللقب.  
قال ابن سيده: لم يحكه غيره.  
يقال: بئس القزي هذا، أي بئس اللقب؛ ونقله الصاغاني عن اللحياني.  
والتقزية: الصرع والقتل؛ كذا في التكملة للصاغاني.  
[قسو]: وقسا قلبه يقسو قسوا وقسوة وقساوة وقساء، بالمد: صلب وغلظ، فهو قاس؛  
وقوله تعالى: (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك) (٢): أي غلظت ويست وعست،  
فتأويل القسوة في القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه.  
وأصل القسوة: الصلابة من كل شيء.  
ومن المجاز: قسا الدرهم يقسو قسوا: زاف، أي رداً؛ فهو قسي، كغني، ج قسيان،  
كصبي وصبيان؛ قلبت الواو للكسرة قبلها.  
وقال الأصمعي: كأنه إعراب قاشي؛ ومثله لابن السيد في كتاب الفرق.  
وظاهر كلام المصنف وغيره أنه عربي. قال شيخنا: ووجهه على أنه فعيل من القسوة  
أي أنه شديد صلب لقلة فضته.  
وقيل: درهم قسي ضرب من الزيوف، أي فضته صلبة رديئة ليست بلينة. وفي الحديث:  
وكانت زيوفا وقسيانا، وقال مزرد:  
وما زودوني غير سحق عمامة \* وخمسمئ منها قسي وزائف  
ويقال أيضاً: دراهم قسية وقسيات؛ وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب:  
لها صواهل في صم السلام كما \* صاح القسيات في أيدي الصياريف (٣)  
ويقال: الذنب مقساة للقلب؛ نقله الجوهري، أي يقسيه إقساء؛ وقد أقساه الذنب: أي  
جعلها قاسيا. وعندني مقساة: أي ما يحمله على القساوة.  
ومن المجاز: قاساه مقاساة: إذا كابده وعالج شدته.

ويوم قسي، وقرب قسي، وعام قسي، كغني في الكل: أي شديد من حر أو برد أو قحط ونحوه.  
وفي الصحاح: يوم قسي أي شديد من حرب أو شر. وبنخط أبي سهل: من حر أو شر؛  
وقرب قسي: شديد؛ قال أبو نخيلة:  
وهن بعد القرب القسي \* مسترعفات بشمرذلي

-----  
(١) التكملة.

(٢) سورة البقرة، الآية ٧٤.

(٣) كذا بالأصل منسوباً لأبي ذؤيب، وفي الصحاح لأبي زيد ومثله في اللسان والتهذيب والأساس. والبيت في شعر أبي زيد في كتاب شعراء إسلاميون ص ٦٥٠ وانظر تخريجه فيه.



وعام قسي: ذو قحط؛ نقله الأزهري؛ وأنشد للراجز:

\* ويطعمون الشحم في العام القسي \*

\* قدما إذا ما احمر آفاق السمي \*

\* وأصبحت مثل حواشي الأتحمي (١) \*

وقال شمر: العام القسي الشديد لا مطر فيه.

وقسا: ة بمصر من أعمال جزيرة قويسنا.

وأيضاً: قارة لتميم (٢)؛ جاء في شعر، أي في قول ابن أحمري:

بجو من قسا ذفر الخزامى \* تهادى الجرياء به الحنينا (٣)

وهو جبل من جبال الدهناء؛ وأنشد الجوهرى لرجل من بني ضبة:

لنا إبل لم تدر ما الذعر بيتهما \* بتعشار مرعاها قسا فصرائمه (٤)

هكذا هو في الصحاح.

وفي التهذيب: قسا، غير مجرى: اسم موضع (٥)؛ وقال ذو الرمة:

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا \* وحب بها من خابط الليل زائر

وقال أيضاً:

ولكنني أفلت من جانبي قسا \* أزور امرأ محضا كريما يمانيا

يقصر ويمد، كلاهما عن ثعلب.

قال ابن سيده: وقساء موضع أيضاً؛ وقد قيل: هو قسى بعينه.

وقساء، كغراب: جبل؛ عن ابن بري.

قال الوزير المغربي: قساء اسم موضع، غير مصروف.

قال ابن الأعرابي: وكل اسم على فعال فإنه ينصرف، فأما قساء فلا ينصرف لأنه في

الأصل قسواء على فعلاء.

وأقسى: سكنه، أي هذا الموضع؛ عن ابن الأعرابي.

وقساء، ككساء: ع عند ذات العشر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة؛ كذا

في التكملة، وهو ينصرف؛ قاله الوزير.

وقال أبو علي القالي: قساء اسم جبل، ينصرف؛ كذا قال ابن الأنباري. وقد قصره ذو

الرمة فقال:

أولئك أشباه القلاص التي طوت \* بنا البعد من نعى قسا فالمصانع

والأقسيان: نبت.

وأيضاً: علم.

وقسي بن منبه، كغني: أخو ثقيف؛ كذا في المحكم.

وفي الصحاح: لقب ثقيف. قال أبو عبيد: لأنه مر على أبي رغال وكان مصدقا فقتله

فقيل: قسا قلبه فسمي قسيا؛ قال شاعرهم:

نحن قسي وقسا أبونا

قلت: وهذا الذي ذكره الجوهري وهو الموافق لقول أئمة النسب.  
قال أبو عبيد القاسم بن سلام من النسابة: ولد منبه بن بكر بن هوازن ثقيفا، واسمه قسي، وأمه أميمة بنت سعد بن هذيل بن مدركة، إلى آخر ما قال.  
وذو قسي، كغني: طريق اليمن إلى البصرة.  
وقسياء، كشركاء: جبل أو واد باليمامة.  
وقسيان، كعليان: واد قرب اليمامة، أو صحراء بها.

- 
- (١) اللسان والتهذيب والتكملة بدون نسبة.  
(٢) في ياقوت: قساقرة ببلاد تميم، يقصر ويمد، نقله عن ثعلب.  
(٣) اللسان وفيه: الحنينا وفي التهذيب ومعجم البلدان برواية:  
بهجل... تداعى الجرياء به الحنينا  
وفي ياقوت: الحنينا.  
(٤) اللسان والصحاح.  
(٥) في التهذيب: موضع بالعالية.

وقسيان، كعثمان: ع بالعقيق.  
 \* ومما يستدرك عليه:  
 حجر قاس: صلب.  
 وأرض قاسية: لا تبت شيئا.  
 ورجل قساوة على فعلاوة؛ حكاه أبو حيان عن اللحياني.  
 والقسية: الشديدة.  
 وعشية قسية: باردة.  
 وليلة قاسية: شديدة الظلمة.  
 والقسي: الشيء المرذول.  
 ومن مجاز المجاز قول الشعبي لأبي الزناد: تأتينا بهذه الأحاديث قسية وتأخذها منا طازجة، أي تأتينا رديئة وتأخذها خالصة منقاة.  
 وسرنا سيرا قسيا: أي شديدا.  
 وكلام قسي كما يقال زائف وبهرج.  
 وذو قساء، بالضم (١): جبل عند ذات العشر منزل لحاج البصرة بين ماوية والينسوعة؛ قال الفرزدق:  
 وقفت بأعلى ذي قساء مطيتي \* أميل في مروان وابن زياد (٢)  
 وقال نهشل بن حري:  
 تضمنها مشارف ذي قساء \* مكان النصل من بدن السلاح (٣)  
 وقرئ: (وجعلنا قلوبهم قسية) (٤)، وهي التي ليست بخالصة الإيمان.  
 وفي ياقوت: القسي، كإلى: موضع؛ كذا عن ابن السيد.  
 [قشوا]: وقشا العود يقشوه قشوا: قشره، فهو مقشو، أي مقشور؛ عن الفراء؛ والفاعل قاش.  
 وفي حديث قبيلة ومعه عسيب نخلة مقشو غير خوصتين من أعلاه، أي مقشور عنه خوصه.  
 وقيل: قشاه خرطه، وهو قريب من الأول.  
 وقشا الوجه قشوا: مسحه.  
 وفي المحكم: قشره ومسح عنه.  
 وقشا الحية: نزع عنها لباسها؛ وفي بعض النسخ الحبة بالباء، كقشاه بالتشديد.  
 وعدس مقشى، كمعظم، ومقشو: أي مقشور؛ قال بعض الأغفال:  
 \* وعدس قشي من قشير \*  
 ويقال للصبية المليحة: كأنها لياة مقشوة وفي الحديث: أهدى له بودان لياة مقشى، أي مقشورا (٥).  
 وقشاه عن حاجته تقشية: رده عنها.

والقشوة: قفة من خوص يجعل فيها مواضع للقوارير بحواجز بينها  
لعطر المرأة وقطنها وأداتها؛ قال الشاعر:  
لها قشوة فيها ملاب وزنبق\* إذا عزب أسرى إليها تطيبا (٦)  
ج قشوات، بالتحريك، وقشاء، بالكسر والمد.  
وقال الأزهري: هي شبه العتيدة المغشاة بجلد، وهي أيضا حقة للنفساء.  
والقشاء، كغراب: البزاق؛ وضبطه ابن الأعرابي كعصا.  
وأقشى الرجل: افتقر بعد غنى، كأن الهمزة فيه للإزالة والسلب.

- 
- (١) قيدها ياقوت بالكسر والمد.  
(٢) ديوانه ط بيروت ١ / ١٥٦ برواية: أمائل وضبط مساء بالتحريك.  
واللسان وضبطت فيه بالضم.  
(٣) اللسان.  
(٤) سورة المائدة، الآية ١٣ والقراءة: قاسية.  
(٥) بالأصل: مقشور.  
(٦) اللسان والتكملة والتهذيب بدون نسبة، ونسبه في الأساس لأبي الأسود العجلي.

والقاشي، في كلام أهل السواد: الفلّس الرديء؛ ومنه درهم قشي، أي قسي؛ عن الأصمعي وقد تقدم ما فيه.

والقشاوة، بالضم: المسناة المستطيلة في الأرض.

وأيضاً: ماء بنجد في أعاليه.

والقشوان: الدقيق الضعيف القليل اللحم؛ قال أبو سؤء العجلي:

ألم تر للقشوان يشتم أسرتي \* وإني به من واحد لخبير

وهي بهاء.

\* ومما يستدرك عليه:

تقشى الشيء: إذا تقشر؛ قال كثير عزة:

دع القوم ما احتلوا جنوب قراضم \* بحيث تقشى بيضه المتفلق

والقشوة: دواية اللبن؛ عامية.

والقشواء: حي من العرب عن يونس؛ وأنشد للنهشلي:

ألا لا يشغل القشواء عن ذكر ذودنا \* قلائص للقشواء حمر دواس

وأراد بالذود والقلائص النساء، وبغير داس: به جرب.

ويوم قشاوة، بالضم: من أيامهم.

[قصو]: وقصا عنه يقصو قصوا، بالفتح، وقصوا، كعلو.

[قصى] وقصا (\*)، بالفتح مقصور، وقصاء، بالمد؛ وقصي عن جواره يقصى قصى: أي

بعد؛ وكذلك قصا المكان، فهو قصي وقاص للبعيد، وجمعهما أقصاء، كنصير وأنصار

وشاهد وأشهاد.

وكل شيء تنحى عن شيء: فقد قصا يقصو قصوا فهو قاص.

والأرض قاصية وقصية.

والقصوى والقصيا، بضمهما: الغاية البعيدة، قلبت فيه الواو ياء، لأن فعلى إذا كانت

اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى فأدخلوها

عليه في فعلى ليتكافأ في التغيير.

قال ابن سيده: هذا قول سيبويه وزدته بيانا؛ قال: وقد قالوا القصوى فأجروها على

الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام ومنه قوله تعالى: (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم

بالعدوة القصوى) (١). قال الفراء: الدنيا مما يلي المدينة، والقصوى مما يلي مكة.

قال ابن السكيت: ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء،

لأنهم يستقلون الواو مع ضمة أوله، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا

القصوى، فأظهروا الواو، وهو نادر، وأخرجوه على القياس إذ سكن ما قبل الواو، وتميم

وغيرهم يقولون القصيا.

وقال ثعلب: القصوى والقصيا: طرف الوادي؛ فالقصوى على قول ثعلب في الآية بدل.

وأقصاه إقصاء؛ أبعده فهو مقصى، ولا تقل مقصي؛ كما في الصحاح.

وقاصاني مقاصاة فقصوته أقصوه: أي غلبته.  
والقصا، مقصور: فناء الدار، ويمد.  
قال ابن ولاد: هو بالقصر والمد: ما حول الدار.  
وقال ابن السكيت: الممدود مصدر قصا يقصو قصاء، كبدا يبدو بداء، والمقصور  
مصدر قصي عن جوار ناقصا إذا بعد. ويقال أيضا: قصي الشيء قصا وقصاء.  
والقصا: النسب البعيد؛ وأنشد أبو علي القالي:  
بلا نسب قصا منهم بعيد\* ولا خلق يذم به ذماري

---

(\* كذا وبالقاموس: قصي.  
(١) سورة الأنفال، الآية ٤٢.

والقصا: الناحية. يقال: ذهبت قصا فلان: أي ناحيته؛ كما في الصحاح. وفي الأساس: نحوه.

وقال الأصمعي: يقال حاطهم القصا: إذا كان في طرتهم وناحيتهم. وفي التهذيب: حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرز منهم؛ قال بشر: فحاطونا القصا ولقد رأونا \* قريبا حيث يستمع السرار (١) أي تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد عنهم لو أرادوا أن يدنو منا. وقال ثعلب: فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد؛ وأنشد: \* أفرغ لجوف وردها أفراد \* \* عباهل عبهلهما الذواد \* \* يحبو قصاها مخدر سناد \* يحبو أي يحوط.

كالقاصية، يقال: كنت منه في قاصيته، أي في ناحيته. والقصا: حذف في طرف أذن الناقة؛ وكذلك الشاة؛ عن أبي زيد؛ قال أبو علي القالي: يكتب بالألف؛ بأن يقطع قليل منه، يقال قصاها يقصوها قصوا، بالفتح، وقصاها، بالتشديد، فهي قصواء ومقصوة ومقصاة، مقطوعة طرف الأذن. وقال الأحمر: المقصاة من الإبل: التي شق من أذنها شيء ثم ترك معلقا. والجمل أقصى ومقصو ومقصى وقال الأصمعي: ولا يقال بغير أقصى. وجاء به اللحياني وهو نادر؛ قاله أبو علي القالي.

وفي الصحاح: ولا يقال جمل أقصى، وإنما يقال مقصو ومقصى، تركوا فيها القياس لأن أفعل الذي أنثاه على فعلاء إنما يكون من باب فعل يفعل، وهذا إنما يقال فيه: قصوت البعير، وقصواء بئنة عن بابه، ومثله امرأة حسناء، ولا يقال رجل أحسن، انتهى. قال ابن بري: قوله: تركوا فيها القياس، يعني قوله: ناقة قصواء، وكان القياس مقصوة، وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهي مقصوة، وقصوت الجمل فهو مقصو. وحطني القصا: أي تباعد عني؛ نقله ابن ولاد في المقصور والممدود. وتقضية الأظفار: قصها؛ حكاه اللحياني والفراء عن القناني؛ قال الكسائي: أراد أنه أخذ من قاصيتها، ولم يحمله الكسائي على محول التضعيف، وحمله أبو عبيد عن القناني أنه من محول التضعيف وقد مر ذكره وقيل: يقال إن ولد لك ولد فقصي أذنيه أي احذفي منهما.

قال ابن بري: هو أمر للمؤنث من قصى.

والقصية، كغنية: الناقة الكريمة النجبية المودعة المبعدة عن الاستعمال؛ أي التي لا تجهد في حلب ولا حمل ولا تركيب، وهي متدعة؛ وعليه اقتصر الجوهري. وقيل: هي الرذلة وذلك إذا جهدت؛ فهو ضد، ج قصايا؛ وأنشد ابن الأعرابي في القصايا بمعنى خيار الإبل:

تذود القصايا عن سراة كأنها \* جماهير تحت المدجنات الهواضب (٢)  
وأقصى الرجل: اقتناها، أي قصايا الإبل، وهي النهاية في الغزارة والنجابة، ومعناه أن  
صاحب الإبل إذا جاء المصدق أقصاها ضنا بها.  
وأقصى: إذا حفظ قصا العسكر، وهو ما حوله.  
ونعجة قاصية: أي هرمة.  
واستقصى في المسألة وتقصى: بلغ قصواها، أي الغاية؛ وهو مجاز؛ وكذا تقصيت الأمر  
واستقصيته.

---

(١) من المفضلية ٩٨ لبشر بن أبي خازم البيت ٣٠ واللسان والتهذيب والمقاييس ٥ / ٩٤ والصحاح.  
(٢) اللسان.



وكسمي: قصي بن كلاب بن مرة، وهو الجد الخامس لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه زيد، وكنيته أبو المغيرة؛ قاله ابن الأثير؛ ويقال يزيد، حكاه أبو أحمد الحاكم عن الإمام الشافعي؛ أو مجمع، كحدث، والصحيح أن مجمعا لقبه لجمعه قريشا بالرحلتين، أو لأنه أول من جمع يوم الجمعة فخطب، وقيل: لأنه جمع قبائل قريش بمكة حين انصرافه إليها؛ قال مطرود بن كعب الخزاعي:  
أبوكم قصي كان يدعى مجمعا\* به جمع الله القبائل من فهر (١)  
ويروى:

وزيد أبوكم كان يدعى مجمعا  
وإنما قيل له قصي لأنه قصا أي بعد عن عشيرته في بلاد قضاة حين احتملته أمه فاطمة بنت سعد بن سينل الخزاعية. والنسبة إلى قصي: قصوي تحذف إحدى الياءين وتقلب الأخرى ألفا ثم تقلب واوا كما مر في عدوي وأموي؛ قاله الجوهري.  
وكسمي: ثنية باليمن؛ هكذا في النسخ وهو غلط والصواب القصا، بالضم مقصور كما ضبطه نصر في معجمه والصاغانى في تكملته (٢).  
والقصوة: سمة بأعلى الأذن؛ نقله الصاغانى.  
وقصوان، بالضم كما ضبطه ابن سيده، ويفتح، كما هو في معجم نصر ع في ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل؛ أو ماء؛ قال جرير:  
نبئت غسان بن واهصة الخصى\* بقصوان في مستكثين بطان (٣)  
\* ومما يستدرك عليه:

القصاء، ممدود: البعد والناحية؛ ويروى بيت بشر:  
\* فحاطونا القصاء وقد رأونا\*  
وهكذا ذكره ابن ولاد أنه يمد ويقصر.  
والقصاء أيضا: ما حول العسكر، يمد ويقصر، عن ابن ولاد.  
وهو بالمكان الأقصى: أي الأبعد.  
ويرد عليه أقصاهم: أي أبعدهم.  
والمسجد الأقصى: مسجد بيت المقدس، يكتب (٤) بالألف.  
والقاصية من الشياه: المنفردة عن القطيع.  
وأقصاه يقصيه: باعده.  
وهلم أقاصيك (٥): أينما أبعد من الشر.  
والقصاة: البعد (٦) والناحية.  
وقال الكسائي: لأحوطنك القضا ولأغزونك القضا، كلاهما بالقصر، أي أدعك فلا أقربك.  
ويقال: نزلنا منزلا لا نقصيه الإبل، أي لا نبليغ أقصاه.  
وتقصاهم: طلبهم واحدا واحدا من أقاصيهم.

وكان له صلى الله عليه وسلم ناقة تدعى القصواء ولم تكن مقطوعة الأذن؛ نقله الجوهري؛ أي كان هذا لقباً لها، وقيل: بل كانت مقطوعة الأذن. وإذا حمدت إبل الرجل قيل فيها قصايا يثق بها أي فيها بقية إذا اشتد الدهر. وتقصاه: صار في أقصاه. ويقال: لمن أبعده في ظنه أو تأويله: رميت المرمى القصي، وهو مجاز. وقصية، كسمية: موضع في شعر.

- 
- (١) سيرة ابن هشام ١ / ١٤٢ بدون نسبة، وبرواية:  
قصي لعمرى كان يدعى مجمعا\* ونسبه محققه لحذاقة بن جمح  
(٢) الذي في التكملة المطبوع: القضي.  
(٣) اللسان وفي معجم البلدان قصوان:  
نبيت بحسان بن واقصة الحص  
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: يكتب بالألف، هكذا في خطه.  
(٥) اللسان: أفاصك والأصل كالتهديب والأساس.  
(٦) كذا بالأصل واللسان وكتب مصححه: كذا في الأصل، ولم تجده في غيره، ولعله: القصاء وفي الصحاح: القصا.

[قضى]: ي القضاء، بالمد ويقصر: الحكم.  
قال الجوهري: أصله قضاي لأنه من قضيت، إلا أن الياء لما جاءت بعد الألف همزت.  
قال ابن بري: صوابه بعد الألف الزائدة طرفا همزت.  
قضى عليه، وكذا بين الخصمين، يقضي قضيًا، بالفتح، وقضاء، بالمد، وقضية، كغنية  
مصدر، وهي الاسم أيضا: أي حكم عليه، وبينهما؛ فهو قاض، وذلك مقضي عليه.  
ويقال: القضاء الفصل في الحكم؛ ومنه قوله تعالى: (ولولا أجل مسمى لقضي بينهم)  
(١)، أي لفصل الحكم بينهم.

ومنه: قضى القاضي بين الخصوم، أي قطع بينهم في الحكم.  
ومن ذلك: قد قضى فلان دينه، تأويله أنه قد قطع ما لغريمه عليه وأداه إليه وقطع ما بينه  
وبينه.

وشاهد القضاء، بالمد، قول نابغة بني شيبان:  
طوال الدهر إلا في كتاب \* لمقدار يوافق القضاء  
ويكون القضاء بمعنى الصنع (٢) والتقدير: يقال: قضى الشيء قضاء: إذا صنعه وقدره؛  
ومنه قوله تعالى: (فقضاهن سبع سموات في يومين) (٣)، أي خلقهن وعملهن وصنعهن  
وقدرهن وأحكم خلقهن.

ومنه القضاء المقرون بالقدر، وهما أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لأن  
أحدهما بمنزلة الأساس، وهو القدر، والآخر بمنزلة البناء، وهو القضاء، فمن رام الفصل  
بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

وعليهما مسروردتان قضاهما \* داود أو صنع السوابغ تبع (٤)  
وبمعنى الحتم والأمر: ومنه قوله تعالى: (وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه) (٥)، أي  
حتم وأمر؛ وكذا قوله تعالى: (ثم قضى أجلا) (٦)، أي حتم بذلك وأتمه.  
وبمعنى البيان: ومنه قوله تعالى: (من قبل أن يقضى إليك وحيه) (٧)، أي يبين لك  
بيانه.

وقال أبو إسحاق: القضاء في اللغة على ضروب كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشيء  
وتمامه.

والقاضية: الموت، وقيل:منية التي تقضي وحيًا؛ كالقضي، كغني، وهو الموت  
القاضي؛ وأنشد ابن الأعرابي:

\* سم ذراريح جهيزا بالقضي \*

أراد القضي فحذف إحدى الياءين.

والقاضية من الإبل: ما يكون جائزا في الدية وفريضة الصدقة؛ قال ابن أحرر:

لعمرك ما أعان أبو حكيم \* بقاضية ولا بكر نجيب (٨)

نقله الليث.

وقضى نحبه قضاء: مات؛ وهو مجاز.

وضربه فقضى عليه: أي قتله، كأنه فرغ منه.  
وقضى وطره: أتمه؛ ومنه قوله تعالى: (فلما قضى زيد منها وطرا) (٩)؛ وقيل: ناله  
وبلغه؛ كقضاه تقضية وقضاء، ككذاب؛ أنشد أبو زيد:

- 
- (١) سورة الشورى، الآية ١٤ وقد وردت محرفة بالأصل وناقصة وتمام، الآية: \* (ولو لا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم) \*
  - (٢) في القاموس بالرفع، والكسر ظاهر.
  - (٣) سورة فصلت، الآية ١٢.
  - (٤) ديوانه الهدليين ١ / ١٩ واللسان والتهذيب والمقاييس ٥ / ٩٩ والصحاح.
  - (٥) سورة الإسراء، الآية ٢٣.
  - (٦) سورة الأنعام، الآية ٢.
  - (٧) سورة طه، الآية ١١٤.
  - (٨) اللسان والتكملة والتهذيب.
  - (٩) سورة الأحزاب، الآية ٣٧.

لقد طال ما لبثتني عن صحابتي \* وعن حوج قضاؤها من شفائيا  
قال ابن سيده: هو عندي من قضى ككذاب من كذب، قال: ويحتمل أن يريد اقتضاؤها  
فيكون من باب قتال كما حكاه سيويه في اقتال (١).  
وقضى عليه عهدا: أوصاه وأنفذه، ومعناه الوصية، وبه يفسر قوله تعالى: (وقضينا إلى  
بني إسرائيل في الكتاب) (٢) أي عهدنا.  
وقضى إليه: أنهاه؛ ومنه قوله تعالى: (وقضينا إليه ذلك الأمر) (٣)، أي أنهيناه إليه  
وأبلغناه ذلك.

وقضى غريمه دينه: أداه إليه.

قال صاحب المصباح: القضاء بمعنى الأداء لغة؛ ومنه قوله تعالى: (فإذا قضيتم  
مناسككم) (٤)، (فإذا قضيتم الصلاة) (٥)؛ واستعمل العلماء القضاء في العبادة التي  
تفعل خارج وقتها المحدود شرعا، والأداء إذا فعلت في الوقت المحدود، وهو مخالف  
للوضع اللغوي، ولكنه اصطلاحى للتمييز بين الوقتين.  
واستقضى فلانا: طلب إليه أن يقضيه.

وفي المصباح: طلب قضاءه.

وتقاضاه الدين: قبضه منه؛ هكذا في المحكم؛ وأنشد:

إذا ما تقاضى المرء يوم وليلة \* تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا  
أراد: إذا ما تقاضى المرء نفسه يوم وليلة.

قال الشهاب في شرح الشفاء: أصل التقاضي الطلب؛ ومنه قول الحماسي:

لحي الله دهرا شره قبل خيره \* تقاضى فلم يحسن إلينا التقاضيا

قال شراح الحماسة: أي طالبنا ومثله كثير. فقول شيخنا المقدسي في الرمز: التقاضي  
معناه لغة القبض لأنه تفاعل من قضى، يقال: تقاضيت ديني، واقتضيته بمعنى أخذته،  
وفي العرف الطلب لا وجه له، والذي غره قصور كلام القاموس فظنه غير لغوي بل  
معنى عرفيا وهو غريب منه، انتهى.

قال شيخنا: هو كلام ظاهر لا غبار عليه، والنور المقدسي كثيرا ما يغتر بكلام المصنف  
في مواد كثيرة، والله أعلم.

\* قلت: هذا الذي ذكره المصنف هو بعينه نص المحكم كما أسلفناه، فلا يتوجه على  
المقدسي ملام، فتأمل.

ورجل قضى، كغني: سريع القضاء يكون في قضاء الدين الذي هو أدائه؛ وفي قضاء  
الحكومة الذي هو أحكامها وإمضاؤها.

والقضاة، بالضم: جلدة رقيقة تكون على وجه الصبي حين يولد؛ نقله ابن سيده.  
والقضة، كعدة: نبتة سهلية وهي من الحمض، منقوصة، والهاء عوض، ج قضى،  
بالكسر مقصورا.

وقال الأصمعي: من نبات السهل الرمث والقضة، ويقال في جمعه قضاة (٦).

وقال ابن السكيت جمعه قضيون (٧).  
وتقضى الشيء: فني وذهب وانصرم؛ كانقضى؛ قال الراجز:  
\* وقربوا للبين والتقضي \*  
\* من كل عجاج ترى للغرض \*

- 
- (١) في اللسان: افتتال.  
(٢) سورة الإسراء، الآية ٤.  
(٣) سورة الحجر، الآية ٦٦.  
(٤) سورة البقرة، الآية ٢٠٠.  
(٥) سورة النساء، الآية ١٠٣.  
(٦) في القاموس: وقضاة.  
(٧) في اللسان والتهذيب: قضين.

\* خلف رحي حيزومه كالغمض (١) \*

وتقضى البازي: انقض، وأصله تقضض، فلما كثرت الضادات أبدلت من إحداهن ياء؛ قال العجاج:

إذا الكرام ابتدرو الباع بدر \* تقضي البازي إذا البازي كسر (٢)

هكذا ذكره الجوهري هنا، وتبعه المصنف.

ووجدت في هامش الصحاح ما نصه: صوابه أن يذكر في باب الضاد، وذكره هنا وهم ولا اعتبار باللفظ.

وسم قاض: أي قاتل.

واستقضي فلان: صير قاضيا؛ نقله الجوهري؛ زاد غيره: يحكم بين الناس.

وقضاه السلطان تقضية، كما تقول أمر أميرا.

والقضاء، كشداد: الدرع المحكمة أو الصلبة، سميت لأنه قد فرغ من عملها وأحكمت؛ هكذا نقله أبو عبيد وأنشد للنابغة:

وكل صموت نثلة تبعية \* ونسج سليم كل قضاء ذائل (٣)

قال الأزهري: جعل القضاء فعلا من قضى أي أتم وغيره يجعله فعلا من قض يقض، وهي الخشنة من إقضاض المضجع.

\* قلت: وهكذا ذكره ابن الأنباري، ونقل القولين أبو علي القالي في كتابه، وقد ذكر في حرف الضاد شيء من ذلك.

والقضى، بالفتح مقصور: العنجد، وهم عجم الزبيب؛ قال ثعلب: وهو بالقاف، قاله ابن الأعرابي، ومر أن الفاء لغة فيه.

وسموا: قضاء، بالمد والقصر، من ذلك أبو جعفر محمد بن أحمد (٤) بن يحيى بن قضاء الجوهري من شيوخ الطبراني وعمه عبيد من شيوخ الخراساني؛ وجعفر ابن محمد بن قضاء عن أبي مسلم الكجي.

\* ومما يستدرك عليه:

القاضي: هو القاطع للأمر المحكم لها، والجمع قضاة.

وجمع القضاء: أقضية.

وجمع القضية: القضايا على فعلى، وأصله فعائل.

واستقضاه السلطان: طلبه للقضاء.

والمقاضاة: مفاعلة من القضاء بمعنى الفصل والحكم.

وقضاه: رافعه إلى القاضي، وعلى مال: صالحه عليه. وكل ما أحكم عمله وأتم أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى: فقد قضى. وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الأحاديث.

والقضاء: العمل؛ ومنه: (فاقض ما أنت قاض) (٥).

وقضاه: فرغ من عمله؛ ومنه قضيت حاجتي: وقضى عليه الموت أي أتمه. وقضى فلان

صلاته: فرغ منها، وقضى عبرته: أخرج كل ما في رأسه؛ قال أوس:  
أم هل كثير بكى لم يقض عبرته \* إثر الأحبة يوم اليبين معذور؟ (٦)  
وقضى الرجل تقضية: مات؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة:  
إذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت \* عليه كإغماض المقضي هجولها  
ويقال: قضى علي وقضاني، بإسقاط حرف الجر؛ قال الكلابي:

-----  
(١) اللسان وبالأصل: كالعمض.

(٢) اللسان والثاني في الصحاح.

(٣) ديوان الذبياني ط بيروت ص ٩٥ واللسان.

(٤) في التبصير ٣ / ١٠٧٩ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى.

(٥) سورة طه، الآية ٧٢.

(٦) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٣٩ برواية: أم هل كبير بكى ومثله في التهذيب، والمثبت كرواية اللسان.



تحن فتبدي ما بها من صباية \* وأخفي الذي لولا الأسي لقضاني  
وقضي الأمر: أي أتم هلاكهم.  
وكل ما أحكم فقد قضي. تقول: قضيت هذا الثوب صفيقا؛ وقضيت دارا واسعة: أي  
أحكمت عملها؛ وهو مجاز.  
وقضو الرجل، ككرم: حسن قضاؤه.  
والقواضي: المنايا.  
وقال الجوهري: قضوا بينهم منايا، بالتشديد، أي أنفذوها.  
وقضى اللبانة أيضا بالتشديد، وقضاها، بالتخفيف، بمعنى.  
وتقاضيته حقي فقضاني: أي طالبتة فأعطاني، أو تجازيته فجزانيه.  
واقضيت مالي عليه: أي أخذته وقبضته.  
والقضة، كعدة: موضع كانت به وقعة تحلاق اللمم. والمصنف ذكره مشددا في حرف  
الضاد تبعا لابن دريد. وذو قضين: موضع؛ قال أمية بن أبي الصلت:  
عرفت الدار قد أقوت سنيئا \* لزيب إذ تحل بذني قضينا  
وقضى الرجل: ساد القضاة وفاقهم؛ حكاه ابن خالويه.  
وقضى، بالتشديد: أكل القضى، وهو عجم الزيب؛ عن أبي عمرو.  
ودار القضاء: دار الإمارة.  
وافعل ما يقتضيه كرمك وسهل الاقتضاء أي الطلب.  
وقال أبو علي القالي: قضياء على مثال فعالل اسم من قضيت.  
قال الكسائي: إذا فتحت القاف، فهو اسم، وإذا كسرتها فهو مصدر وهو مثال آخر.  
قال ابن الأنباري: ولم يفسره.  
قال أبو علي: وأصل قضيت قضضت أبدلوا من الضادين ياءين وأبقوا الضاد الأولى  
الساكنة فلما بنوا منه فعاللا صار قضيايا فأبدلوا من الياء الأخيرة همزة لما وقعت طرفا  
بعد ألف ساكنة فصارت قضياء.  
والقضيان، كعثمان: بمعنى القضاء لغة عامية.  
وسنقر القضائي: محدث.  
واقضى الأمر الوجوب: دل عليه.  
وقولهم: لا أفضى منه العجب؛ قال الأصمعي: لا يستعمل إلا منفيا.  
[قطي]: ي القطى، بالفتح مقصور، وفي المحكم بفتح فسكون: داء يأخذ في العجز؛  
عن كراع.  
وتقطت الدلو: خرجت من البئر قليلا قليلا؛ عن ثعلب؛ قيل: لملئها؛ وأنشد:  
قد أنزع الدلو تقطى في المرس \* توزغ من ملء كإيزاغ الفرس  
والقطيات: لغة في القطوات.  
قال الكسائي: وربما قالوا في جمع ولهة قطيات ولهيات، لأن فعلت منهما ليس بكثير

فيجعلون الألف التي أصلها واو ياء لقلتها في الفعل؛ قال: ولا يقولون في غزوات  
غزيات لأن غزوت أغزو كثير معروف في الكلام.  
وقطيات، كسميات: واد في قول امرئ القيس:  
أسال قطيات فسال اللوى له \* فوادي البدئ فانتحى ليريض (٢)

-----  
(١) في القاموس بالرفع، والكسر ظاهر.  
(٢) ديوان ط بيروت ص ١٦ برواية:  
أصاب قطاتين فسال لواهما \* فوادي اليدي فانتحى للأريض  
والمثبت كرواية التكملة وفيهما: لليريض ويروى للأريض.  
وصدره في اللسان:  
أصاب قطيات فسال لواهما  
ويروى: أصاب قطاتين.

وقال آخر:

\* بين القطيات فالذنوب (١) \*

وقطية: ة بطريق مصر قرب الفرسي من آخر أعمال شرقيتها؛ هكذا تقوله العامة؛ والمعروف قطيا بالألف مخففة، وهكذا هو في كتب الديوان (٢).  
والقطيا، مشددة: الكنبار الصيني، فإن سمي به خفف.  
[قطو]: وقطا يقطو قطوا وقطوا: ثقل مشيه؛ كذا في المحكم.  
وقطت القطا: صوتت وحدها، فقالت: قطا قطا، وبه سميت قطا. وبعض يقول: صوتها القطقطة. وبعض يقول: قطت تقطو في مشيها.  
وقطا الماشي: قارب الخطو في مشيه مع النشاط يقطو قطوا؛ كما في الصحاح.  
كاقطوطى فهو قطوان، بالفتح؛ عن شمر؛ ويحرك؛ عن أبي عمرو، وعليه اقتصر الجوهري.

وقطوطى، كخجوجى، وزنه فعوعل لأنه ليس في الكلام فعولى وفيه فعوعل مثل عثوثل؛ وذكر سيبويه أن قطوطى مثل فعلعل مثل صمحمح. قال: ولا تجعله فعوعلا لأن فعلعلا أكثر من فعوعل، وذكر في موضع آخر أنه فعوعل.  
قال السيرافي: هذا هو الصحيح لأنه يقال اقطوطى، واقطوطى افعوعل لا غير.  
\* قلت: وأطال في ذلك ابن عصفور وأبو حيان وغيرهما من أئمة الصرف ومالوا إلى كونها فعوعلا، لأنه ظاهر كلام سيبويه ورجحوه عن غيره، كما نقله شيخنا.  
وهو أي قطوطى: ع ببغداد، قيل محلة منها بنواحي الدور.  
وأياضا: القصير الرجلين.

وقال ابن ولاد في المقصور والممدود: الطويل الرجلين، وغلطه فيه علي بن حمزة. زاد غيره: المتقارب الخطو.

وقال بعض: هو الطويل الرجلين إلا أنه لا يقارب خطوه كمشي القطا.  
والقطاة: العجز؛ ومنه المثل: فلان من رطانه (٣) لا يعرف لطاته من قطاته، أي قبله من دبره؛ يضرب للأحمق، ومنه قول الشاعر:

وأبوك لم يك عارفا بلطاته \* لا فرق بين قطاته ولطاته

وقيل: هو ما بين الوركين أو مقعد الردف، وهو الرديف من الدابة خلف الفارس، ويقال: هي لكل خلق؛ قال الشاعر:

\* وكست المرط قطاة رجرجا (٤) \*

وأنشد الجوهري لامرئ القيس:

وصم صلاب ما يقين من الوجى \* كأن مكان الردف منه على رال (٥)

يصفه بإشراف القطاة.

والقطاة: طائر مشهور؛ ومنه المثل: إنه لأصدق من قطاة؛ وذلك لأنها تقول قطاقتا؛ وفيه أيضا: لو ترك القطا لنام؛ يضرب لمن يهيج إذا تهيج.

وقال الأزهرى: دل بيت النابغة أن القطاة سميت بصوتها حيث يقول:

- 
- (١) معجم البلدان الذنوب برواية:  
أقفر من أهله ملحوب\* فالقطيات فالذنوب  
ونسبه لعبيد. وبهذه الرواية في ديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٣.
- (٢) في معجم البلدان والتكملة قطية ولم يرد فيهما ذكر للعمامة.
- (٣) كذا بالأصل واللسان وكتب مصححه: قوله: من رطائه، ليس من المعتل وإنما هو من الصحيح، ففي القاموس: الرطأ محركة، الحمق، ولينت هنا للمشاكله والازدواج، وفي التهذيب: من وطائه تحريف.
- (٤) اللسان والصحاح والتهذيب بدون نسبة، ونسبه في الأساس للعجاج.
- (٥) ديوانه ط بيروت ١٤٣ واللسان وعجزه في الصحاح.

تدعو قطا وبه تدعى إذا نسبت \* يا صدقها حين تدعوها فتنسب (١)  
وقال أبو وجزة يصف حميرا وردت ليلا ماء فمرت بقطا وأثارتها:  
ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة \* باتت تباشر عرما غير أزواج (٢)  
يعني أنها تمر بالقطا فتثيره فتصيح قطاقطا، وذلك انتسابه.  
قال الفراء: ويقال في المثل: إنه لأدل من قطة، لأنها ترد الماء ليلا من الفلاة البعيدة.  
ج قطا وقطوات وقطيات، كما تقدم.  
وتقطى: تبطى. قال أبو تراب: سمعت الحصيبي (٣) يقول: تقطيت على القوم وتلطيت  
عليهم إذا كانت لي طلبة فأخذت من مالهم شيئا فسبقت به.  
وتقطى لأصحابه: ختلهم.  
وتقطى عني بوجهه: صدف، فكأنه أراه عجزه؛ حكاها ابن الأعرابي؛ وأنشد:  
ألكني إلى المولى الذي كلما رأى \* غنيا تقطى وهو للطرف قاطع  
وتقطى الفرس: ركب قطاتها، وهو موضع الردف منها.  
وكسمية: قطية بنت بشر الكلابية، امرأة مروان بن الحكم، الأموي، أم بشر بن مروان.  
وروض القطا: ع؛ قال الشاعر:  
دعتها التناهي بروض القطا \* إلى وحفتين إلى جلجل (٤)  
وقطوان، محرّكة: ع بالكوفة؛ عن الجوهري؛ منه الأكسية القطوانية؛ ومنه الحديث:  
فسلم علي وعليه عباءة قطوانية؛ وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل.  
قال أبو الوليد الباجي: قال لي أهل الكوفة: قطوان قرية بباب الكوفة.  
والقطا: داء في الغنم، وشاة قطية، مخففة، كفرحة بها ذلك.  
وقال أبو عمرو في كتاب الجيم: القطا داء يأخذ في كتفي الشاة وما والاهما، فيقال:  
إنها لقطواء كذا؛ وجد في هامش كتاب المقصور لأبي علي.  
\* ومما يستدرك عليه:  
اقطوطى في مشيه: إذا استدار وتجمع؛ قال الشاعر:  
\* يمشي معا مقطوطيا إذا مشى \*  
وامرأة قطوانة وقطوطاة: مقاربة المشي.  
والقطوات: جمع القطة لموضع الردف.  
وفي المثل: ليس قطا مثل قطي، أي ليس النبيل كالدني، قال:  
ليس قطا مثل قطي ولا ال \* مرعي في الأقوام كالراعي (٦)  
أي ليس الأكابر كالأصاغر.  
وقال ثعلب: المقطوطي الذي يختل؛ وأنشد للزبيرقان:  
مقطوطيا يشتم الأقوام ظالمهم \* كالعفوساف رقيقي أمه الجذع  
مقطوطيا: أي يختل جاره أو صديقه؛ والعفوف:

- 
- (١) البيت للنابعة الذبياني، ديوانه ط بيروت ص ٢٤ برواية:  
تدعو القطا وبها تدعى... يحسنها  
والمثبت كرواية اللسان والتهذيب.
- (٢) اللسان والتهذيب والحيوان للجاحظ ٥ / ٥٧٣.
- (٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الحصيني.
- (٤) اللسان، ويروى:  
فنعف الوحاف إلى جلجل
- (٥) في الصحاح والأساس: أي ليس الأكبر كالأصغر.
- (٦) البيت في المفضلية ٧٥ لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري رقم ١١ واللسان والمقاييس بدون نسبة، ونسبه  
في التهذيب لابن الأسلت.

والجحش، والرقيقان: مرق البطن؛ أي يريد أن ينزو على أمه.  
وقطأتان: موضع؛ ويروى قول الشاعر:  
\* أصاب قطاتين فسال لواهما (١) \*  
ويروى: أصاب قطيات، وقد ذكر.  
ورياض القطا: موضع؛ قال الشاعر:  
فما روضة من رياض القطا \* ألت بها عارض ممطر  
وذو القطا: موضع آخر.  
وقطوان، بالفتح ويحرك: موضع بسمرقند.  
وقطوة: لقب أحمد بن علي بن صالح المصري سمع منه علي بن الحسن بن قديد،  
وسليمان بن قطوة الرقي متأخر له كرامات.  
وبثقيال الواو وفتحات: خليفة بن أبي بكر بن أحمد البغدادي عرف بابن القطوة، روى  
عن إسماعيل بن السمرقندي، مات سنة ٥٩٥.  
[قعو]: والقعو: البكرة، أو جانبها أو خدها؛ وبه فسر قول النابغة:  
\* له صريف ضريف القعو بالمسد (٢) \*  
أو هو من خشب خاصة، أو شبهها (٣)، أو هو المحور من الحديد خاصة يستقي عليه  
الطيانون، مدينة.  
والقعوان: الخشبستان تكتنفان البكرة، وفيهما المحور؛ زاد الجوهري: فإن كان من  
حديد فهو خطاف.  
وقال الأعلام: القعو ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب، والمحور: العود الذي تدور  
عليه البكرة.  
أو هما الحديدتان اللتان تجري بينهما البكرة؛ وكل ذلك أقوال متقاربة. جمع الكل:  
قعوي، كدلي، لا يكسر إلا عليه.  
وقال الأصمعي: الخطاف الذي تدور فيه البكرة إذا كان من حديد، فإن كان من  
خشب فهو القعو؛ وأنشد غيره:  
إن تمنعي قعوك أمنع محوري \* لقعو أخرى حسن مدور (٤)  
وقعا الفحل الناقة يقعوها، وقعا عليها أيضا قعوا، بالفتح، وقعوا، كسمو: أرسل نفسه  
عليها ضرب أم لا.  
وقال أبو زيد: قعا الفحل على الناقة مثل قاع، وهو القعو والقوع. ومثله للأصمعي أيضا  
وقد يكون القعو للظلم أيضا.  
كافتعاها.  
وقع الطائر قعوا: إذا سفد.  
ورجل قعو (\*) العجيزتين، كعدو: أي أرسح؛ أو قعو الأليتين: غليظهما، أو ناتهما غير  
منبسطهما؛ وهذا عن يعقوب.

وفي التكملة: قعو الأليتين إذا كان منبسطةما.  
والقعواء: الدقيقة من النساء عامة؛ أو الدقيقة الفخذين؛ وفي الصحاح: الساقين.  
وأقعى الرجل في جلوسه: ألصق أليته بالأرض ونصب ساقيه وتساند إلى ما وراءه؛ هذا  
قول أهل اللغة؛ وقد جاء النهي عن الإقعاء في الصلاة، وفسره الفقهاء بأن يضع أليته  
على عقبه بين السجدين.  
قال الأزهرى: وروى هذا عن العبادلة، يعني عبد الله ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير،  
وابن مسعود، قال: وما ذكره أهل اللغة أشبه بكلام العرب؛ قال المخبل  
يهجو الزبرقان:

- 
- (١) اللسان والصحاح.
  - (٢) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ٣١ وصدرة:  
مقدوفة بدخيس النخض بازلهما  
والبيت في المقاميس ٥ / ١٠٧ وعجزه في اللسان.
  - (٣) في القاموس: مشبهها وعلى هامشه عن نسخة شبهها.
  - (٤) اللسان والتهذيب.
  - (٥) في القاموس: قعو وضبط الأصل كالتهديب.



فأقع كما أقعى أبوك على استه \* رأى أن ربما فوقه لا يعادله (١)  
وأقعى الكلب والسبع: جلس على استه.  
وفي الحديث: أنه أكل مقعيا، قال ابن شميل: هو أن يجلس على وركيه مستوفزا غير متمكن.

وأقعى فرسه: رده القهقري.  
والقعا، مقصور: رده في رأس الأنف، وهو أن تشرف الأرنبة، ثم تقعى نحو القصبه،  
والفعل قعي كرضي قعا، وهو أقعى وهي قعواء؛ وقد أقعى أنفه وأقعت أرنبته؛ كذا في  
كتاب أبي علي القالي.  
\* ومما يستدرك عليه:

القعوة: أصل الفخذ، والجمع القعى؛ عن ابن الأعرابي.  
وبنو القعو: بطين بمصر.

[قفو]: والقفا، مقصور: وراء العنق.

وفي الصحاح: مؤخر العنق؛ كالقافية، وهي قيلة؛ وقيل: قافية الرأس: مؤخره، وقيل:  
وسطه. وفي الحديث: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد.  
قال أبو عبيد: يعني بالقافية القفا.

وقال أبو حاتم: زعم الأصمعي أن القفا مؤنثة لا تذكر.  
قال يعقوب: أنشدنا الفراء:

وما المولى وإن عرضت قفاه \* بأحمل للملاوم من حمار (٢)  
وقال اللحياني: القفا يذكر ويؤنث، وحكى عن عكل: هذه قفا، بالتأنيث؛ وقد يمد؛  
حكاه ابن بري عن ابن جني قال: وليست بالفاشية. قال ابن جني: ولهذا جمع على  
أقفية؛ وأنشد:

حتى إذا قلنا تيفع مالك \* سلق رقية مالكا لقفائه  
ج في أدنى العدد: أقف؛ نقله أبو علي القالي عن أبي حاتم.  
قال الجوهري: وقد جاء عنهم أقفية وهو على غير قياس، لأنه جمع الممدود مثل سماء  
وأسمية.

ونسبه ابن سيده إلى ابن الأعرابي.  
ويجمع في القلة على أقفاء (٣) مثل رحا وأرحاء؛ ونقله أبو علي عن الأصمعي؛ وأنشد:  
يا عمر بن يزيد إنني رجل \* أكوي من الداء أقفاء المجانين  
قال أبو حاتم: وربما قالوا: قفي وقفي، بضم القاف وكسرهما؛ والأخيرة أنكرها  
الأصمعي وقال: لم أسمعهم يقولون ذلك.  
وقفين (٤)، وهذه نادرة لا يوجبها القياس.

وقفوته قفوا، بالفتح، وقفوا، كسمو: تبعته، عن الليث؛ ومنه قوله تعالى: (ولا تقف ما  
ليس لك به علم) (٥)؛ قال الفراء: أكثر القراء من قفوت، كما نقول: لا تدع من

دعوت؛ قال: وقرأ بعضهم: ولا تقف مثل ولا تقل.  
وقال الأخفش في تفسير الآية: أي لا تتبع ما لا تعلم.  
وقال مجاهد: أي لا ترم.

- 
- (١) اللسان والصحاح، قال ابن بري: صواب إنشاذ هذا البيت وأقع بالواو لأن قبله:  
فإن كنت لم تصبح بحظك راضيا \* فدع عنك حظي إنتي عنك شاغله  
(٢) اللسان، وفي الصحاح:  
بأجمل للمحامد من حمار  
وفي التهذيب: بأحمل للمحامد.  
(٣) في القاموس بالرفع منونة، والكسر ظاهر.  
(٤) ضبطت في اللسان بفتح فكسر.  
(٥) سورة الإسراء، الآية ٣٦.

وقال ابن الحنفية: معناه: لا تشهد بالزور.  
وقال أبو زيد: يقفو ويقوف ويقتاف أي يتبع الأثر.  
وقال ابن الأعرابي: قفوت فلانا: اتبعت أثره.  
وفي نوادر الأعراب: قفا أثره أي تبعه.  
كتقفيته واقتفيته؛ نقله الجوهري.  
وقفوته أيضا: ضربت قفاه وقفيته كذلك.  
وأیضا: قذفته بالفجور صريحا؛ ومنه الحديث أي عن القاسم بن محمد: لا حد في القفو البين؛ نقله الجوهري؛ أي القذف الظاهر.  
وفي الحديث: نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف أبانا (١) ولا نقفو أمنا، معنى نقفو نقذف؛ وفي رواية: لا نقتفي (٢) عن أبينا ولا نقفو أمنا، أي لا نتهمها ولا نقذفها.  
يقال: قفا فلان فلانا إذا قذفه بما ليس فيه؛ وقيل: معناه لا نترك النسب إلى الآباء، ومنتسب إلى الأمهات.  
وأیضا: رميته بأمر قبيح؛ عن ابن الأعرابي، ونقله الجوهري أيضا.  
وقال ابن دريد: قولهم: قد قفا بذلك فلانا؛ معناه أتبعه كلاما قبيحا.  
ويقال: ما هجا فلانا ولا قفا.  
ومالك تقفو صاحبك.  
والاسم القفوة، بالكسر، وعليه اقتصر الجوهري وغيره.  
وقوله: والقفي، كعتي، صريحه أنه معطوف على ما قبله أي أنه الاسم كالقفوة، ولم أره لأحد من الأئمة، والظاهر أنه اشتبه على المصنف سياق الجوهري ونصه؛ والاسم القفوة، بالكسر، والقفي والقفية ما يؤثر به الضيف والصبي فظن أن القفي معطوف على الأول، وليس كذلك، بل تمام كلامه عند قوله بالكسر، ثم ابتداء فقال والقفي والقفية أي كغني وغنية فتأمل.  
وقفوت فلانا بأمر: أثرته به، كأقفيته.  
[واقفيتها] (\*) يقال: هو مقفي (٣) به، والاسم القفوة.  
ويقولون في الدعاء: قفا الله أثره مثل عفاه.  
وتقفاه بالعصا، واستقفاه؛ أي ضربه بها، أو جاءه من خلف فضرب بها قفاه؛ ومنه حديث ابن عمر: أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله، أي أتاه من قبل قفاه.  
وشاة قفية ومقفية: ذبحت من قفاها؛ ومنهم من يقول: قفينة، والنون زائدة، كما في الصحاح.  
قال ابن بري: النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة، وقد مر ذلك في قفن.  
وفي حديث النخعي: سئل عمن ذبح فأبان الرأس، قال: تلك القفينة لا بأس بها، وهي المذبوحة من قبل القفا.  
وقال أبو عبيدة: هي التي يبان رأسها بالذبح.

ومن المجاز قولهم: لا أفعله قفا الدهر: أي أبدا؛ كما في الصحاح.  
وفي المحكم: أي طوله.  
وفي الأساس: أي آخره.  
وقفيته زيدا، وبه تقفية: أتبعته إياه؛ ومنه قوله تعالى: (ثم قفينا على آثارهم برسلنا) (٤)،  
أي أتبعنا نوحا وإبراهيم رسلا بعدهم؛ وقال امرؤ القيس:  
\* وقفى على آثارهن بحاصب \* (٥)  
أي أتبع آثارهن حاصبا.  
وهو قفيهم وقفيتهم: أي الخلف منهم، مأخوذ من قفوته إذا تبعته، كأنه يقفو آثارهم في  
الخير؛ ومنه حديث

- 
- (١) في التهذيب: لا نقذف بالزنا.  
(٢) في اللسان: ننتفي.  
(\* ما بين معكوفتين ساقطة من الأصل.  
(٣) في الصحاح: مقتفى به.  
(٤) سورة الحديد، الآية ٢٧.  
(٥) اللسان والتهذيب منسوباً لامرئ القيس.

عمر، رضي الله تعالى عنه في الاستسقاء: اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وقفية آبائه  
وكبير رجاله؛ يعني العباس، أي خلف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب إلى استسقاء أبيه  
عبد المطلب لأهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به.  
والقافية من الشعر: الذي يقفو البيت، سميت لأنها تقفوه.  
وفي الصحاح: لأن بعضها يتبع أثر بعض.

وقال الأَخفش: القافية: آخر كلمة في البيت، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام؛  
قال: وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف، لأن القافية مؤنثة والحرف مذكر،  
وإن كانوا قد يؤنثون المذكر؛ قال: وهذا قد سمع من العرب، وليست تؤخذ الأسماء  
بالقياس، والعرب لا تعرف الحروف.

قال ابن سيده: أخبرني من أثق به أنهم قالوا لعربي فصيح: أنشدنا قصيدة على الذال،  
فقال: وما الذال؟ وسئل أحدهم عن قافية:

\* لا يشتين عملا ما أنقين \*

فقال: أنقين؛ وقالوا لأبي حية: أنشدنا قصيدة على القاف فقال:

\* كفى بالنأي من أسماء كاف \*

فلم يعرف القاف.

قال صاحب اللسان: أبو حية على جهله بالقاف في هذا كما ذكر أفصح منه على  
معرفتها، وذلك لأنه راعى لفظه قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف  
من كاف ومثلها، وهذا نهاية العلم بالألفاظ وإن دق عليه ما قصد منه من قافية القاف،  
ولو أنشده شعرا على غير هذا الروي مثل قوله:

\* أذنتنا بينها أسماء \*

أو مثل قوله:

\* لخولة أطلال ببرقة ثممد (١) \*

كان يعد جاهلا، وإنما هو أنشده على وزن القاف، وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية،  
والله أعلم، انتهى.

أو اتفافية من آخر (١) حرف ساكن فيه، أي في البيت، إلى أول ساكن يليه مع الحركة  
التي قبل الساكن؛ هذا قول الخليل. ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية  
على قوله من قول لبيد:

عفت الديار مجلها فمقامها (٣) \*

من فتحة القاف إلى آخر البيت، وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها إلى آخر البيت.  
أو هي الحرف الذي تبني عليه القصيدة، وهو المسمى رويا، هذا قول قطرب.

وقال ابن كيسان: القافية كل شيء لزمته إعادته في آخر البيت، وقد لاذ هذا بنحو من  
قول الخليل لولا خلل فيه.

قال ابن جني: والذي ثبت عندي صحته من هذه الأقوال هو قول الخليل.

قال ابن سيده: وهذه الأقوال إنما يخص بتحقيقها صناعة القافية، ونحن ليس من غرضنا هنا إلا أن نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء كلهم من غير إسهاب ولا إطباب، وقد بيناه في كتابنا الوافي في أحكام علم القوافي. وأما حكاية الأخص من أنه سأل من أنشد:

\* لا يشتكين عملا ما أنقين \*

فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة، لأنه نحا نحو ما يريده الخليل فلفظ عليه أن يقول: هي من فتحة القاف إلى آخر البيت، فجاء بما هو عليه أسهل وبه أنس وعليه أقدر، فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازا، وإذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لأن في آخره قافية، فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز، وذلك قول حسان:

(١) البيت لطرفة بن العبد وعجزه:

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

(٢) في القاموس بالرفع، والكسر ظاهر.

(٣) مطلع معلقته، وعجزه:

بمنى تأبد غولها فرجامها

فبحكم بالقوافي من هجانا \* ونضرب حين تختلط الدماء (١)  
وذهب الأخفش إلى أنه أراد بالقوافي هنا الأبيات.  
قال ابن جنبي: ولا يمتنع عندي أنه أراد القصائد كقول الخنساء:  
وقافية مثل حد السنا \* ن تبقى وتهلك من قالها (٢)  
تعني قصيدة.  
وقال آخر:

نبئت قافية قيلت تناشدها \* قوم سأترك في أعراضهم ندبا  
وإذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها  
القافية قافية أجدر؛ وعندني أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية إنما هو على إرادة  
ذو القافية، وبه ختم ابن جنبي رأيه في تسميتهم الكل قافية.  
وقال الأزهري (٣): العرب تسمى البيت من الشعر قافية، وربما سمو القصيدة قافية؛  
ويقولون: رويت لفلان كذا وكذا قافية.

والقفوة، بالكسر: الذنب؛ ومنه المثل: رب سامع عذرتي لم يسمع قفوتي؛ العذرة:  
المعذرة، أي ربما اعتذرت إلى رجل من شيء قد كان مني وأنا أظن أن قد بلغه ولم  
يكن بلغه، يضرب لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه.  
أو القفوة: أن تقول للإنسان ما فيه وما ليس فيه.  
وأقفاه عليه: أي فضله؛ ومنه قول غيلان الربيعي يصف فرسا:  
\* مقفى على الحي قصير الأظماء \*  
وأقفاه به: خصه به وميزه.

وفي المحكم: اختصه.  
والقفية، كغنية: المزية تكون لك على الغير، تقول: له عندي قفية ومزية إذا كانت له  
منزلة ليست لغيره. ويقال: أقفيته، ولا يقال: أمزيتته.  
والقفى، كغني: الحفي المكرم له. وأنا قفي به: أي حفي.  
والقفى: الضيف المكرم لأنه يقفى بالبر واللطف، فهو فعيل بمعنى مفعول.  
والقفى: ما يكرم به الضيف من الطعام.  
وفي الصحاح: الشيء يؤثر به الضيف والصبي؛ وأنشد لسلامة بن جندل يصف فرسا:  
ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل \* يسقي دواء قفي السكن مربوب (٤)  
وإنما جعل اللبن دواء لأنهم يضمرون الخيل لسقي اللبن والحنذ، انتهى. وروى بعضهم  
هذا البيت يسقى دواء، بكسر الدال، مصدر داويته.  
وقال أبو عبيد: اللبن ليس باسم القفي، ولكنه كان رفع لإنسان خص به يقول فأثرت به  
الفرس.

وقال الليث: قفي السكن: ضيف أهل البيت.  
وأقفى: أكلها، أي القفية والقفي: خيرتك من إخوانك، أو المتهم منهم؛ ضد.

وتقفى به: أي تحفى (٥) به؛ والاسم: القفاوة، بالفتح.  
واقطفى به: اختص، أي خص نفسه به؛ قال الشاعر:  
ولا أتحرى ود من لا يودني\* ولا أقتفي بالزاد دون زميلي

-----  
(١) ديوانه ص بيروت ص ٩ واللسان.

(٢) ديوانها ط بيروت ص ١٢٢ برواية: ويذهب بدل: وتهلك والمثبت كرواية اللسان والتهذيب وفيهما:  
ويهلك.

(٣) كذا بالأصل نقلا عن اللسان، والعبارة في التهذيب نقلها الأزهري بقوله: وقال غيره، يعني غير أبي عبيد.



واقطفى الشيء اختاره؛ نقله الجوهري؛ ومنه المقتفى للمختار.  
والتقافي: البهتان يرمي به الرجل صاحبه؛ عن أبي عبيد.  
والقفا، أو قفا آدم: جبل قرب عكاظ لبني هلال بن عامر.  
ونص التكملة: والقفا: جبل يقال له قفا آدم.  
والقفو: ع.

والقفية، بالضم: زبية الصائد.

وقال اللحياني: هي القفية والغفية (١).

وقيل: هي كالزبية إلا أن فوقها شجرا.

والقفو: وهج يثور عند المطر.

ونص المحكم: القفوة: وهجة (٢) تثور عند أول المطر.

وعوف القوافي: شاعر مشهور، وهو عوف بن معاوية بن عقبة (٣) بن حصن بن  
حذيفة بن بدر، وإنما لقب بذلك لقوله:

سأكذب من قد كان يزعم أنني \* إذا قلت قولاً لا أجيد القوافيا (٤)

و من المجاز: رد فلان قفا، أو على قفاه: إذا هرم؛ نقله الزمخشري.

وفي المحكم: يقال للشيخ إذا كبر: رد على قفاه.

وفي التهذيب: إذا هرم رد قفا؛ وأنشد:

إن تلق ريب المنايا أو ترد قفا \* لا أبك منك على دين ولا حسب (٥)

\* ومما يستدرك عليه:

قفيته: رميته بالزنا.

ويقال: قفا وقفوان، ولم يسمع قفيان، والتصغير قفية.

وقال أبو حاتم: أنشدنا الأصمعي:

\* وهل علمت يا قفي التنقله؟ \*

فقلت له: أين التأنيث؟ هلا قال: يا قفية؟ فقال: إن هذا الرجز ليس بقديم كأنه يقول:

هو من كلام المولدين؛ نقله أبو علي القالي.

وفي حديث طلحة: فوضعوا اللج على قفي أي السيف على قفاي، وهي لغة طائية،

يشددون ياء المتكلم.

وهم قفا الأكمة وبقفاها: أي بظهرها.

وركبت قفا الجبل وقافيته.

وجئت من قافية الجبل.

وفي حديث عمر: كتب إليه صحيفة فيها:

فما قلص وجدن معقلات \* قفا سلع بمختلف التجار (٦)

أي وراء سلع وخلفه.

والقفو: البهتان.

واستقفاه: قفا أثره ليسلبه، عن الحوفي.  
وقفى عليه تقفية: أتى؛ قال ابن مقبل:  
كم دونها من فلاة ذات مطرد \* قفى عليها سراب راسب جاري (٧)  
أي أتى عليها وغشيها.  
وقال ابن الأعرابي: قفى عليه: ذهب به؛ وأنشد:  
\* ومأرب قفى عليه العرم (٨) \*

- 
- (١) عن التهذيب واللسان وبالأصل: والعفية.  
(٢) في اللسان: رهجة.  
(٣) الأصل واللسان والصحاح وفي معجم المرزباني ص ٢٧٧ عتبية.  
(٤) من شواهد القاموس.  
(٥) اللسان والتهذيب والأساس.  
(٦) اللسان والنهاية.  
(٧) اللسان والتهذيب وفيه سراب سارب.  
(٨) البيت للأعشى، ديوانه ص ٢٠١ وصدرة:  
ففي ذاك للمؤتسي أسوة  
وعجزه في اللسان والتهذيب.

والاسم القفوة؛ ومنه الكلام المقفى.  
وفي الحديث: لي خمسة أسماء منها كذا وأنا المقفي. وفي حديث آخر: وأنا العاقب.  
قال شمر: المقفي نحو العاقب وهو المولي الذاهب. يقال: قفى عليه: أي ذهب؛ فكأن  
المعنى أنه آخر الأنبياء.

وقيل: المقفي المتبع للنبيين.

وقفى الرجل ذهب موليا، أي أعطاه قفاه؛ وقول ابن أحرر:

لا تفتني بهم الشمال إذا \* هبت ولا آفاقها الغبر (١)

أي لا تقيم الشمال عليهم، يريد تجاوزهم إلى غيرهم لخصبهم وكثرة خيرهم.  
والقفية المختار.

وقفيت الشعر تقفية: أي جعلت له قافية.

والقفي: القاذف.

والقفاوة: الأثرة؛ قال الكميت:

وبات وليد الحي طيان ساغبا \* وكاعبهم ذات القفاوة أسغب (٢)

وقيل: هو حسن الغذاء.

وهو مقتفى به: إذا كان مكرما.

وأقفاه: أعطاه القفاوة؛ قال الشاعر:

وتقفي وليد الحي إن كان جائعا \* وتحسبه إن كان ليس بجائع (٣)

أي تعطيه (٤) حتى يقول حسبي.

والقفية: الطعام يخص به الرجل.

وتقفاه: اختاره.

وتقفي التثنية أو الأكمة: ركب قفاها.

والقفية: القذيفة.

والقفوة: ما اخترت من شيء.

وهو قفوتي: أي خيرتي ممن أوثره. وأيضا تهمتي، كأنه من الأضداد. وقال بعضهم:

قرفتني.

وقال أبو عمرو: القفو أن يصيب النبت المطر ثم يركبه التراب فيفسد؛ وهمزه أبو زيد.

وقال أبو زيد: قفيت الأرض (٥) قفا إذا مطرت وفيها نبت فجعل المطر على النبت

الغبار فلا تأكله الماشية حتى يحلوه الندى.

قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول: قفي العشب فهو مقفو، وقد قفاه السيل،

وكذلك إذا حمل الماء التراب عليه فصار موبئا (٦).

والقفية، بالكسر العيب؛ عن كراع.

والقفية: الناحية؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فأقبلت حتى كنت عند قفية \* من الجال والأنفاس مني أصونها

أي في ناحية من الجال.  
والقفيان، كعليان (٧): موضع.  
ويقال في تشنية قفا قفوان. قال أبو الهيثم: ولم أسمع قفيان.  
وقفا الله أثره: مثل عفا.  
وقفي عليهم الخيال إذا ماتوا.  
[قلو]: والقلو، بالكسر: الخفيف من كل شيء؛ عن ابن سيده.

- 
- (١) اللسان والتهذيب.
  - (٢) اللسان والأساس وعجزه في التهذيب.
  - (٣) اللسان والأساس بالأصل وتحسبه.
  - (٤) عن اللسان والأصل: تعطيه.
  - (٥) في التهذيب واللسان: قفتت الأرض قفتا.
  - (٦) كذا بالأصل وفي التهذيب: مؤيا.
  - (٧) قيدها ياقوت القفيان تصغير تشنية القفا أو تصغير تشنية القفية.

وقيل: هو الحمار الفتى.  
وفي الصحاح: الحمار الخفيف؛ زاد ابن سيده: وقيل: هو الجحش الفتى؛ زاد الأزهري: الذي قد أركب وحمل.  
والقلوة، بهاء: الدابة تتقدم بصاحبها، وقد قلت به قلوا. وهو تقديها في السير في سرعة؛ قاله الليث.  
والقلة، بالضم مخففة: أصلها قلو، والهاء عوض. قال الفراء: وإنما ضم أولها ليدل على الواو؛ نقله الجوهري.  
والقلى (\*) والمقلى، مكسورتين؛ هكذا في سائر النسخ وهو غلط والصواب والمقلى والمقلاء مكسورتين أي على مفعل ومفعال، والأخيرتان نقلهما ابن سيده وضبطهما كما ذكرت.  
وقال الجوهري: المقلاء على مفعال عن أبي عمرو، وليس في أصل من الأصول القلى على ما في النسخ.  
قال ابن سيده: والقلة والمقلى والمقلاء، على مفعال، عودان يلعب بهما الصبيان؛ فالمقلى: العود الكبير الذي يضرب به؛ والقلة: الخشبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع.  
قال ابن بري: شاهد المقلاء قول امرئ القيس:  
فأصدرها تعلقو النجاد عشية \* أقب كمقلاء الوليد خميص (١)  
ج قلات، بالكسر؛ وفي الصحاح: قلاة بالضم والهاء (٢) مدورة؛ وقلون، بالضم، وقلون، بالكسر (٣) على ما يكثر في أول هذا النحو من التغير؛ وأنشد الفراء:  
\* مثل المقالي ضربت قلينها (٤) \*  
قال الأزهري: جعل النون كالأصلية فرفعها، وذلك على التوهم، ووجه الكلام فتح النون (٥) لأنها نون الجمع.  
وقلاها قلوا؛ كما في الصحاح؛ وقلا بها قلوا: رمى بها. وقلاها قليا: لغة؛ نقله الجوهري كما سيأتي.  
وقال الأصمعي: قلوت بالقلة والكرة: ضربت.  
وقلا الإبل قلوا: ساقها سوقا شديدا.  
وقلا اللحم يقلوه قلوا: شواه حتى أنضجه في المقلى؛ وكذلك الحب يقلى على المقلى.  
وقال ابن السكيت: قليت البر والبسر؛ وبعضهم يقول قلوت.  
وقال الكسائي: قليت الحب على المقلى وقلوته.  
قال الجوهري: قليت السويق، واللحم فهو مقلى، وقلوته فهو مقلو لغة.  
وقلا زيدا قلا، بالكسر مقصور؛ عن ابن الأعرابي؛ وقلاء، بالفتح ممدود: أبغضه.  
قال ابن السكيت: ولا يكون في البغض إلا قلى يعني بالياء.  
واقلولى الرجل: رحل؛ وكذلك القوم؛ كلاهما عن اللحياني.

واقولولي: قلق واستوفز وتجافى عن محله.  
وفي الحديث: لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا، هو المتجافي المستوفز؛ وقيل:  
هو من يتقلّى على فراشه أي يتململ ولا يستقر.  
قال أبو عبيد: وبعض المحدثين كان يفسر مقلوليا كأنه على مقلّى؛ قال: وليس هذا  
بشيء إنما هو من التجافي في السجود.  
والمقلولي: المستوفز المتجافي. وأنشد ابن بري لذي الرمة:

-----  
(\* كذا، وبالقاموس: القلا.

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٢٥ برواية: شخيص والمثبت كرواية اللسان.

(٢) في الصحاح: قلات.

(٣) في الصحاح: بسكر القاف وضمها.

(٤) اللسان والتهديب بدون نسبة.

(٥) كذا بالأصل والتهديب وبهامشه كتب مصححه: فاته أن ينص على أن تمام ذلك أن يكون قبل النون واو  
لا ياء لأن الواو علامة الرفع.

\* واقلولى على عوده الحجل \*

وقول الشاعر:

سمعن غناء بعدما نمن نومة \* من الليل فاقلولين فوق المضاجع (١)  
يجوز أن يكون معناه خفقن لصوته وقلقن فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الأرض.  
قال ابن سيده: وبهذا يعلم أن لام اقلوليت واو لا ياء.

واقلولى الرجل في أمره: إذا انكمش؛ نقله الجوهري؛ قال الشاعر:

قد عجبت مني ومن بعيليا \* لما رأيتني خلقا مقلوليا (٢)

واقلولى في الجبل: صعد أعلاه فأشرف. وكل ما علوت ظهره فقد اقلوليته.

قال ابن سيده: وهذا نادر لأننا لا نعرف افعوعل متعدية إلا اعرورى واحلولى.

واقلولى الطائر: وقع على أعلى الشجر؛ هذه عن اللحياني.

والقلولى، كخجوجى: الطائر الذي يرتفع في طيرانه؛ وقد اقلولى، أي ارتفع؛ نقله

الجوهري. ووجدت في هامش الصحاح ما نصه: هذا مما خطيء فيه الفراء في

المقصور والممدود، وهو قوله: القلولى الطائر، وإنما يقال اقلولى فجعل الفعل اسما

وأدخل عليه الألف، واللام، انتهى.

وفي المحكم: قال أبو عبيد (٣): قلولى الطائر جعله علما أو كالعلم فأخطأ.

وقال ابن بري: أنكر المهلبى وغيره قلولى، قال: ولا يقال إلا مقلول في الطائر مثل  
محلول.

وقال أبو الطيب: أخطأ من رد على الفراء قلولى؛ وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا:

وقعن بجوف الماء ثم تصوبت \* بهن قلولاة الغدو ضروب (٤)

وفي التكملة: والقطاة القلولاة التي تقلولي في السماء.

\* ومما يستدرك عليه:

القلة: عود يجعل في وسطه حبل ويدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فإذا وطئ الطبي

عليها عضت على أطراف أكارعه؛ نقله ابن سيده.

والقالي: الذي يضرب القلة بالمقلى؛ والجمع قلاة وقالون؛ قال ابن مقبل:

كأن تزو فراخ الهام بينهم \* نزو القلاة زهاها قال قالينا (٥)

أراد قلو قالينا فقلب.

وقال الأصمعي: القال هو القلاء (٦)، والقالون: الذين يلعبون بها.

وجمع المقلى المقالي؛ وأنشد الفراء:

\* مثل المقالي ضربت قلينها \*

وقلا العير أنه قلووا: شلها وطردها؛ قال ذو الرمة:

يقلو نحائص أشباها محملجة \* ورق السراييل في ألوانها خطب (٧)

- (١) اللسان والأساس وفيها: غنائي بدل: غناء.
- (٢) اللسان والتهديب بدون نسبة.
- (٣) في اللسان: أبو عبيدة.
- (٤) ديوانه ص ٥٤ برواية:
- إذا ما تبالين البلى ترغمت \* لهن قلوباء النجاء طلبوب  
والمثبت كرواية اللسان، والتهديب وفيه: ثم صوبت.
- (٥) في اللسان والتهديب: المقلا.
- (٦) اللسان والتهديب وفيهما القلات.
- (٧) اللسان وعجزه في الصحاح والتهديب.



وكل شديد السوق: قلو، بالكسر.  
واقولت الدابة: تقدمت بصاحبها.  
وجاء يقلو به حماره.

واقولت الحمر في سرعتها.  
واقولى عليها: نزا؛ وأنشد الأحمر للفرزدق يهجو جريرا وقومه كليبا يرميهم بأنهم  
يأتون الأتن واقليلاؤه نزوه عليها، وإقراها سكونها؛ وقبله:  
وليس كليبي إذا جن ليله \* إذا لم يجد ريح الأتان بنائم  
يقول إذا اقلولى عليها وأقردت \* ألا هل أخو عيش لذيد بدائم؟ (١)  
وقال ابن الأعرابي: هذا كان يزني بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها، وأقردت:  
ذلت.

واقولى: ذهب؛ وبه فسر أبو عمرو قول الطرماح:  
حوائم يتخذن الغب رفها \* إذا اقلولين بالقرب البطين (٢)  
أي ذهبن.

والقلو: الذي يستعمله الصباغ في العصفر؛ واوي يائي.  
[قلى]: ي قلاه، كرماه، وهي اللغة المشهورة؛ وحكى ابن جني: قلبه مثل رضيه؛ قال:  
وأرى يقلى إنما هو على قلبي؛ قلبي، مكسور مقصور يكتب بالياء، وقلاء، بالفتح والمد.  
قال ابن بري: وشاهد يقلبه قول أبي محمد الفقعسي:  
\* يقلبي الغواني والغواني تقلبه \*

وشاهد القلاء، بالفتح ممدودا، قول نصيب:  
عليك السلام لا مللت قريبة \* ومالك عندي إن نأيت قلاء  
وشاهد المقصور قول ابن الدمينه أنشده أبو علي القالي:  
حذار القلى والصرم منك وإنني \* على العهد ما داومتني لطبيب  
ومقلية، مصدر كمحمدة؛ نقله ابن سيده والمطرز: أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه،  
أو قلاه في الهجر قلبي، مكسور مقصور، وقلبه: في البغض كرضيه يقلاه على القياس؛  
حكاه ابن الأعرابي؛ وكذلك رواه عنه ثعلب.  
وفي الصحاح: يقلاه لغة طييء، وأنشد ثعلب:  
\* أيام أم الغمر لانقلاها (٣) \*

وقال ابن هرمة:

\* فأصبحت لا أقلى الحياة وطولها (٤) \*

وقوله تعالى: (ما ودعك ربك وما قلى) (٥)، أي لم يقطع الوحي عنك ولا أبغضك،  
فاكتفى بالكاف الأولى عن إعادة الأخرى.

وفي الحديث: وجدت الناس أخبر تقله، الهاء في تقله هاء السكت ولفظه لفظ الأمر،  
ومعناه الخبر: أي من خبرهم أبغضهم وتركهم، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس

مقولا فيهم هذا القول.  
وقلاه: أنضجه في المقلَى، فهو مقلِي؛ واوي يائي.  
والمقلَى: الذي يقلَى عليه، وهما مقلِيان، والجمع المقلالي.  
والقلاء، كشداد: صانعه.  
وفي المحكم: الذي حرفته ذلك.

- 
- (١) ديوان الفرزدق ص ٨٦٣ والثاني في اللسان والتهذيب والمقاييس ٥ / ١٦ والصحاح والتكملة.  
(٢) ديوانه ص ١٧٨ واللسان والتهذيب.  
(٣) الصحاح واللسان وبعده:  
ولو تشاء قبلت عيناها  
(٤) اللسان وعجز:  
أخيرا، وقد كانت إلي تقلت  
(٥) الضحى، الآية ٣.

وقلى فلانا: ضرب رأسه؛ عن ابن سيده.  
وكشداد: صانع المقل، هو مع ما تقدم كالتكرار لأنه لا يظهر الفرق بينهما عند التأمل.

والقلاء، ممدودة: الموضع الذي تتخذ فيه المقالي.  
وفي التهذيب: مقالي البر؛ قال: ونظيره الحراضة للموضع الذي يطبخ فيه الحرض.  
والقلي، بالكسر؛ وهي اللغة المشهورة، وقد تنطق به العامة بكسرتين ووجد في نسخ الصحاح مضبوطا بالكسر (١) والفتح؛ وكإلى وصنو؛ الأخيرة ذكرت في الواو: حب يشب به العصفرة؛ وقال أبو حنيفة: شيء يتخذ من حريق الحمض وأجوده ما اتخذ من الحرض، ويتخذ من أطراف الرمث وذلك إذا استحکم في آخر الصيف واصفر وأورس.  
وقال الليث: يقال لهذا الذي تغسل به الثياب قلي، وهو رماد الغضى والرمث يحرق رطبا ويرش بالماء فينعد قليا.

وقال الجوهري: يتخذ من الأشنان.

وقالي قلا، بفتح القاف الثانية وقد تضم؛ ع؛ كما في الصحاح.

وقال ابن السمعاني: من مدن أرمينية.

وقال الحافظ: قرية من ديار بكر.

قال الجوهري: وهما اسمان جعلتا اسما واحدا.

قال ابن السراج: بني كل واحد منهما على الوقف لأنهم كرهوا الفتحة في الياء والألف، انتهى.

وقال سيبويه: هو بمنزلة خمسة عشر؛ وأنشد:

سيصبح فوقي أقتم الريش واقفا \* بقالي قلا أو من وراء دبيل (٢)

ومن العرب من يضيف فينون؛ والنسبة إليها القالي (٣) منها: الإمام اللغوي أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عبدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان مولى الأمير محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي مولاهم، وقد سأله أبو بكر بن الزبيدي عن نسبه فسرده كذلك، ومن تصانيفه الأمالي والمقصود والممدود، كلاهما عندي الأخير نسخة صحيحة بخط يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الأنصاري قال في آخرها: إنه أفرغها كتابة وتصحيحا من نسخة الإمام اللغوي عمر بن محمد بن عديس المنقولة من نسخة ابن السيد البطليوسي وذلك في سنة ٥٥٦، وقد نقلت منها في هذا الكتاب جملة صالحة. وجعفر بن إسماعيل القالي، وهو ولد المذكور، أديب شاعر.

والقلي، بالضم مقصور: رؤوس الجبال.

وفي التهذيب: هامات الرجال؛ كلاهما عن ابن الأعرابي.

ومقلاء القنيص: اسم كلب (٤).

\* ومما يستدرك عليه:

قلبي يقلبي، كأبي يأبى؛ حكاة سيوييه، وهو نادر شبهوا الألف بالهمزة، وله نظائر تقدمت.

وتقلبي الشيء: تبغض؛ قال ابن هرمة:  
فأصبحت لا أقلبي الحياة وطولها \* أخيرا وقد كانت إلي تقلت  
وأنشد الجوهري لكثير:  
أسيئي بنا أو أحسنني لا ملومة \* لدينا ولا مقلية إن تقلت (٥)  
خاطب ثم غايب.

ويقال للرجل إذا أقلقه أمر مهم فبات ليله ساهرا:

- 
- (١) كذا بالأصل والذي في الصحاح المطبوع بكسر فسكون.
  - (٢) اللسان وفيه: واقعا وفي معجم البلدان: كاسرا بدل: واقفا وفي معجم البلدان بقاليقلا.
  - (٣) اختصروا في النسبة إلى بعض اسمه لثقله.
  - (٤) في القاموس بالرفع منونة، والكسر ظاهر.
  - (٥) الصحاح، وفي اللسان: ملولة بدل: ملومة.

بات يتقلّى، أي يتقلب على فراشه كأنه على المقلّى؛ ومنه مثل العامة: العصفور يتقلّى والصياد يتقلّى.

والقلية، كغنية: مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها.

وقال ابن الأعرابي: القلى القصير (١) من الجوارى.

قال الأزهرى: هذا فعلى من الأقل والقلة.

والقلى: جمع القلة التي يلعب بها؛ عن ابن الأعرابي.

والقلية، كالعلية: شبه الصومعة تكون في كنيسة النصارى، والجمع القلالى. وقد جاء

ذكرها في الحديث، وهي القلاية عند النصارى، معرب كلاذة، وهي من بيوت

عباداتهم.

والمقلأة: المقلّى؛ والعامة تقول: مقلاية بالياء.

والمقيلى تصغير المقلّى جعل علما على فول يبل بالماء ثم يقلّى، عامية.

وإبراهيم بن الحجاج بن نسير (٢) الحمصي القلاء، كان يقلّى الحمص، ثقة روى عن

أبيه.

وبالتخفيف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المعروف بقلاء، أصبهاني (٣) روى

عن الحداد.

ومكي بن أبي طالب بن أحمد بن قلاية، كسحابة، البرجردي، عن أبي بكر بن خلف،

وعنه أبو الفتح الميداني.

ونهر قلى، كرى: من نواحي بغداد.

ونهر القلائن: محلة كبيرة ببغداد في شرقي الكرخ نسب إليه جماعة من المحدثين.

وتقالوا: تباغضوا.

[قمى]: ي المقامة: أهمله الجوهرى والصاغانى.

وهي: الموافقة.

يقال: ما (\*) يقاميني الشيء وما يقانيني: أي ما يوافقني؛ عن أبي عبيد.

وقاماني فلان: وافقني.

وذكر الجوهرى: ما يقانيني بالنون، ولم يذكره بالميم. وذكره ابن سيده وغيره، وكأن

الميم مقلوبة عن النون. وقد ذكره ابن السكيت أيضا: فاقتصاره في النقل عن أبي عبيد

قصور، فتأمل.

ومنهم من رواه بالهمز وقد تقدم.

\* ومما يستدرك عليه:

قمى إلى منزله قميا: دخل؛ عن ابن الأعرابي.

وفي الحديث: كان يقيموا إلى منزل عائشة كثيرا، أي يدخل.

وما أحسن قمو هذه الإبل وقميا: أي سمنها.

والقمى: تنظيف الدار من الكبا.

وقال الفراء: القامية من النساء: الذليلة في نفسها.  
وقال ابن الأعرابي: أقمى الرجل: سمن بعد هزال.  
وأقمى: إذا لزم البيت فرارا من الفتن.  
وأقمى عدوه: إذا أذله.  
والمقامة والمقموة كالمقناة والمقنوة، زنة ومعنى.  
[قنوا]: والقنوة، بالكسر والضم: الكسبة. يقال: قنوته قنوا، بالفتح، وقنوانا، بالضم؛ وفي  
المحكم بالكسر، وقنوا، كعلو: كسبته، كاقنتيته.  
وقنا العنز قنوا: اتخذها للحلب؛ واوي يائي.  
وفي الصحاح: قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة، وقنيتها قنية وقنية: إذا اقتنيتها لنفسك لا  
للتجارة.  
ويقال: غنمه، قنوة، بالكسر والضم: أي خالصة له ثابتة عليه؛ واوي يائي.  
وقني الغنم، كغني: ما يتخذ منها لولد أو لبن؛ ومنه الحديث: أنه نهى عن ذبح قني  
الغنم.  
قال أبو موسى: هي التي تقتنى للدر والولد، واحدتها

(١) الصواب القصيرة.

(٢) في اللباب: منير.

(٣) في التبصير ٣ / ١١٤١ المعروف بقلا.

(\* كذا وبالقاموس: وما...

قنوة، بالضم والكسر، وقنية، بالياء أيضا؛ يقال: هي غنم قنوة وقنية.  
وقال الزمخشري: القني (١) والقنية: ما اقتنى من شاة أو ناقة، فجعله واحدا، كأنه فعيل  
بمعنى مفعول، وهو الصحيح؛ والشاة قنية، فإن كان جعل القني جنسا للقنية فيجوز،  
وأما فعلة وفعلة فلا يجمعان على فعيل.

وقني الحياء قنوا، بالفتح؛ وفي المحكم: كعلو. وقال الجوهري: قنيانا، بالضم؛ وقال  
أبو علي القالي: لم يعرف الأصمعي لهذا مصدرا؛ كرضي وعليه اقتصر الجوهري وأبو  
علي القالي.

ويقال: قني الحياء: مثل رمى؛ عن الكسائي: لزمه وحفظه. قال ابن شميل: قناني الحياء  
أن أفعل كذا: أي ردني ووعظني، وهو يقيني؛ وأنشد:  
وإني ليقيني حياؤك كلما \* لقيتك يوما أن أثبك ما بيا (٢)  
وقال حاتم:

إذا قل مالي أو نكبت بنكبة \* قنيت حيائي عفة وتكرما (٣)  
وأنشد الجوهري والقالي لعنترة:

فاقني حياءك لا أبالك واعلمي \* أني امرؤ سأموت إن لم أقتل (٤)  
وأنشد ابن بري:

فاقني حياءك لا أبالك إنني \* في أرض فارس موثق أحوالا  
كأقنى واقتنى وقنى؛ الأخيرة بالتشديد؛ كل ذلك عن الكسائي، إلا أن نصه: استقنى  
بدل اقتنى.

وقنا الأنف، مفتوح مقصور يكتب بالألف لأنه من الواو، قاله القالي؛ ارتفاع أعلاه،  
واحديداب وسطه، وسبوغ طرفه، أو نتو وسط القصبة وإشراقه وضيق المنخرين من غير  
قبح، وهو أقنى، وهي قنواء بينة القنا. وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان أقنى العرنين.  
وفي الحديث: يملك رجل أقنى الأنف. وفي قصيد كعب:

قنواء في ضرثيها للبصير بها \* عتق مبين وفي الخدين تسهيل (٥)  
ويقال: فرس أقنى، وهو في الفرس عيب.

قال أبو عبيد: القنا في الخيل احديداب في الأنف يكون في الهجن، وأنشد لسلامة بن  
جندل:

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل \* يسقى دواء قفي السكن مربوب (٦)

وفي الصقر والبازي: اعوجاج في منقاره لأن في منقاره حجنة، وهو مدح، والفعل قني  
يقنى قنا؛ قال ذو الرمة:

نظرت كما جلى على رأس رهوة \* من الطير أقنى ينقض الطل أزرق (٧)  
والقناة: الرمح.

قال الليث: ألفها واو.

وقال الأزهري: القناة من الرماح ما كان أجوف (٨) كالقصبية، ولذلك قيل للكظائم

التي تجري تحت الأرض قنوات، ويقال لمجري مائها القصب تشبيها بالقصب  
الأجوف؛ ج قنوات، بالتحريك، وقنى (\*)، كعصاة

- 
- (١) عبارة الفائق ٢ / ٣٧٩ القنية: ما اقتنى من شاة أو ناقة، والمثبت عن النهاية واللسان نقلا عن  
الزمخشري.
- (٢) اللسان والتهذيب بدون نسبة.
- (٣) اللسان ولم أحده في ديوانه.
- (٤) ديوان ط بيروت ص ٥٨ والصحاح والمقاييس ٥ / ٢٩ وفيه: اقنى حياءك قال ابن بري: صوابه: فاقنى  
حياءك كرواية الديوان.
- (٥) من قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير برواية: فنواء في حرتيها... عنق ميين... والمثبت كرواية اللسان.
- (٦) المفضلية ٢٢ البيت ١٥ برواية: يعطى دواء والبيت في اللسان والتهذيب باختلاف الرواية، وعجزه في  
الصحاح.
- (٧) ديوانه ص ٤٠٠ واللسان والأساس وعجزه في التهذيب.
- (٨) في التهذيب: ما كان ذا أنابيب كالقصب.
- (\*) كذا وبالقاموس: وقنا.



وعصى، وقني على فعول ويكسر، ويقال هو جمع الجمع، كما يقال دلالة ودلا ثم دلي ودلي لجمع الجمع.

وحكى كراع: قنيات، بالتحريك.

قال ابن سيده: وأراه على المعاقبة طلبا للخفة.

وصاحبها قناء، كشداد، ومقن، كمعط، كذا في النسخ والصواب بالتحديد؛ ومنه قول الشاعر:

\* عض الثقاف حرص المقني (١) \*

وقيل: كل عصى (\* \*) مستوية: فهي قناة؛ قيل: ولو معوجة فهي قناة، والجمع

كالجمع؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة بحر:

وتارة يسندني في أوعر \* من السراة ذي قني وعرعر

وفي التهذيب: قال أبو بكر: وكل خشبة عند العرب قناة وعصا.

والقناة: كظيمة تحفر في الأرض تجري بها المياه، وهي الآبار التي تحفر في الأرض

متتابعة ليستخرج ماؤها ويسبح على وجه الأرض، ج قني، على فعول؛ ومنه الحديث:

فيما سقت السماء؛ والقني العشور؛ قال ابن الأثير: وهذا الجمع إنما يصح إذا جمعت

القناة على قني، وجمع القني على قني فيكون جمع الجمع، فإن فعلة لم

يجمع على فعول.

ويقال: الهدهد قناء الأرض ومقنيها، كلاهما بالتحديد، أي عالم بمواضع الماء منها.

والقنو بالكسر، وعليه اقتصر الجوهرى، والضم، عن الفراء، والقناء، هكذا هو في النسخ

ممدود والصواب مقصور، بالكسر، عن الزجاج، والفتح، لغة فيه عن أبي حنيفة أي مع

القصر، الكباسة وهو العذق بما فيه من الرطب، ج أقناء؛ قال:

قد أبصرت سعدى بها كتائي \* طويلة الأقناء والأثاكل (٢)

وفي الحديث: خرج فرأى أقناء معلقة قنو منها حشف.

وقيان وقنوان، مثلثين، قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتد بالساكن حاجزا، كسروا

فعلا على فعلان، كما كسروا عليه فعلا (٣) لاعتقابهما على المعنى الواحد. وقوله

تعالى: (قنوان دانية) (٤). قال الزجاج: أي قريبة المتناول، قال: ومن قال قنو فإنه يقول

للاثنين قنوان، بالكسر، والجمع قنوان، بالضم، ومثله صنو وصنوان.

وقال الفراء: أهل الحجاز يقولون: قنوان، بالكسر، وقيس: قنوان، بالضم، وتميم وضبة:

قنيان، بالضم؛ وأنشد:

\* وما لي بقنيان من البسر أحمرا (٥) \*

ويجتمعون فيقولون: قنو وقنو، ولا يقولون: قني؛ قال: وكتب تقول: قنيان، بالكسر.

والمقناة: المضحاة، يهمز ولا يهمز، كما في الصحاح. وفي بعض نسخه: نقيض

المضحاة، وتقدم أن المضحاة الموضع تطلع عليه الشمس دائما، فإذا كان نقيضه فهو

الذي لا تطلع عليه الشمس في الشتاء، وقد تقدم هذا في الهمزة؛ كالمقنوة، مخففا،

والجمع المقاني؛ وأنشد أبو عمرو للطرماح:  
في مقان أقن بينها \* عرة الطير كصوم النعام (٦)  
ويقال: تقنى فلان: اكتفى بنفقته ففضلت فضلة فادخرها؛ عن ابن الأعرابي.

- 
- (١) اللسان والتهذيب.
  - (\*) \* كذا وبالقاموس: عصا.
  - (٢) اللسان والثاني في الصحاح بدون نسبة.
  - (٣) في اللسان: فعلا.
  - (٤) سورة الأنعام، الآية ٩٩.
  - (٥) البيت لامرئ القيس، ديوانه ط بيروت ص ٩٢ وروايته:  
سوامق جبار أثبت فروعه \* وعالين قنوانا من البسر أحمر  
والمثبت كرواية اللسان والتهذيب بدون نسبة.
  - (٦) ديوانه واللسان والتهذيب برواية: في مقاني...

وقنوة، كفتوة: د بالروم؛ وضبطه الصاغانى بضم فسكون (١).  
وقناء؛ كغراب: ماء؛ كذا فى النسخ والصواب قناة بالتاء فى آخره، كذا ضبطه نصر فى معجمه، وقال: هو ماء عند فنى لجبل قرب سميراء.

وقنا، كإلى: د بالصعيد الأعلى، يكتب بالألف، ووجد بخط الحافظ قطب الدين الخيضرى كتابته بالياء، وكأنه اغتر بقول المصنف كإلى فظن أنه يرسم بالياء وليس كذلك، نبه على ذلك الحافظ السخاوى فى ترجمة المذكور من تاريخه. ثم رأيت فى التكملة مرسوماً بالياء كما فى خط الخيضرى، وإليها نسب القطب عبد الرحيم بن أحمد بن حجون القنائى نزيلها، أحد الصالحين المشهورين، ترجمته واسعة: وولده أبو محمد الحسن سمع من الفقيه شيث، وتوفى بقنا سنة ٦١٠، وله ذرية فىهم سخاء وكرم؛ وأبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم عن المجد القشيري، وعنه أبو حيان. وولده أبو البقاء محمد مسند صالح شيخ خانقاه رسلان بمنشية المهراني على شاطئ النيل بين مصر والقاهرة، سمع من أصحاب السلفى، وهو الذى بشر والد الحافظ زين الدين العراقى بولده عبد الرحيم وسماه به.

وقنا، كعلى: ع باليمن؛ عن نصر، لكنه ضبطه بتنوين النون. وقال أبو علي القالى: اسم جبل يكتب بالألف لأنه يقال فى تثنيته قنوان.

وقنى، بكسر النون، مع فتح القاف: ة على ساحل بحر الهند مما يلي بلاد العرب قرب ميفع. (٢)

ويقال قناه الله على حبه يوم قناه: أى خلقه وجبله؛ وهو مقلوب قانه الله على حبه، نبه عليه ابن السيد البطليوسى، ونقله ابن عديس فى هامش كتاب أبي علي القالى. والقنو، كعلو: السواد عن حمرة.

وسقاء قن، منقوص: أى متغير الريح.

وقنوان، محركة والنون مكسورة: جبلان بين فزارة وطيب؛ قاله يعقوب؛ وأنشد الأصمعي لبعض الرجاز:

\* كأنها وقد بدا عوارض \*

\* والليل بين قنوين رابض \*

\* بجهلة الوادي قنا نواهض (٣) \*

قال ابن الأنبارى؛ هو مثنى قنو اسم جبل.

وقال غيره: قنوين: موضع. يقال: صدنا بقنوين وصدنا وحش قنوين؛ وكذا فسر فى هذه الأبيات وهى للشماخ.

قال القالى: وهذا هو الصحيح عندنا.

وقناء الحائط، كسماء: الجانب الذى يفىء عليه الفىء: كالأقناء.

وأقنت السماء: أقلع مطرها.

\* ومما يستدرك عليه:

اقتناء المال وغيره اتخاذه.  
وفي المثل: لا تقتن من كلب سوء جروا؛ قال الشاعر:  
وإن فنائي إن سألت وأسرتي \* من الناس قوم يقتنون المزنما (٤)  
واستقنى: لزم حياؤه.  
وقني: الحياء، كرضي: استحيى.  
والقنية، كغنية: ما اقتني من شاة أو ناقة. ومنه حديث عمر: لو شئت لأمرت بقنية  
سمينة فألقي عنها شعرها.  
واقنتيت كذا وكذا: عملته على أنه يكون عندي لا أخرجه من يدي.

- 
- (١) قيدها ياقوت قنوة بالضم، بوزن رعوة اللبن.
  - (٢) على مسيرة نصف يوم من ميقع، كما في التكملة.
  - (٣) الأول والثاني في ياقوت بدون نسبة.
  - (٤) اللسان والتهذيب بدون نسبة، وهو للمتلمس كما أثبتته بحاشية التهذيب.

وقني ماله قناية: لزمه؛ وقول المتلمس:  
ألقيته بالثني من جنب كافر \* كذلك أقنو كل قط مضلل (١)  
اختلف فيه: فقيل: أقنو أي أحفظ وألزم؛ وقيل: أجزى وأكافئ، وقيل: أرضى. ويقال:  
قنوته أقنوه قناوة: أي جزيته. ولأقنونك قناوتك أي لأجزينك جزاءك.  
ويجمع القنا للرمح على قناء كجبل وجبال؛ كما في الصحاح؛ وفي بعض نسخه: على  
أقناء كجبل وأجبال، وهو جمع الجمع.  
وقناة الظهر: التي تنتظم الفقار.  
وفلان صلب القناة: أي القامة؛ عن ابن دريد؛ وأنشد:  
سباط البنان والعرايين والقنا \* لطاف الخصور في تمام وإكمال (٢)  
أراد بالقنا: القامات.  
وشجرة قنواء: طويلة.  
والقناة: البقرة الوحشية: عن ابن الأعرابي؛ قال لبيد:  
وقناة تبغي بحربة عهدا \* من ضبوح قفى عليه الخبال (٣)  
وتقدم في فني أنه بالفاء.  
وقنا لون الشيء: يقنو قنوا: وهو أحمر قان.  
وقنا، كعلی: قرب الهاجر لبني مرة بن فزارة.  
وقناة: ناحية من ديار بني سليم.  
ووادي قناة: أحد أودية المدينة الثلاثة، عليه حرث ومال وزرع، وهو غير مصروف؛  
قال البرج بن مسهر الطائي:  
سرت من لوى المروت حتى تجاوزت \* إلي ودوني من قناة شجونها (٤)  
وقنوني، على فعوعل: موضع؛ حكاه ابن دريد.  
قال القالي: غير مصروف وزنه فعلعل.  
وقال نصر: جبل في بلاد غطفان؛ وأنشد ابن دريد:  
حلفت على أن قد أجتك حفرة \* ببطن قنوتي لو نعيش فنلتقي (٥)  
وذكره المصنف في قنن، وهذا موضع ذكره.  
والقني، بضم، فكسر: قرية قرب رشيد، كثيرة الرمان، والنسبة إليها قنواني على غير  
قياس.  
والمقتنى: المدخر؛ وأيضا المختار.  
والقناة: حفرة توضع فيها النخلة؛ عن أبي عمرو.  
وقنيت قناة: عملتها.  
والقناء، كشداد: حفار القنا.  
وأبو علي: قرة بن حبيب بن زيد القشيري القنوي؛ ويقال له الرماح أيضا، من رجال  
البخاري، مات سنة ٢٢٤.

وقال اللحياني: قال بعضهم: لا والذي أنا من قناه: أي من خلقه؛ نقله القالي.  
والقنا: الأوصال، وهي العظام التوام بما عليها من اللحم؛ وأنشد القالي لذي الرمة:  
وفي العاج منها والدماليج والبرى \* قنا مالى للعين ريان عبهر  
والقناة: من كور سنجار.  
والأقنى: القصير.  
والقنوان: محرّكة: الضخم التام.  
وقناه الله أفناه.

- 
- (١) اللسان وفيه: وألقيتها والتهذيب.  
(٢) اللسان والتهذيب بدون نسبة.  
(٣) ديوان ط بيروت ص ١٢٤ وضبطت فيه قناة بالرفع، واللسان.  
(٤) اللسان وصدّره في معجم البلدان: المروت.  
(٥) معجم البلدان، ونسبه لكثير من أبيات يرثي خندق الأسد.

[قنى]: ي القنية بالكسر، والضم: ما اكتسب، ج قنى، بالكسر والضم أيضا أقرت الياء في القنية بحالها التي كانت عليها في لغة من كسر؛ هذا قول البصريين، وأما الكوفيون فجعلوا قنيت وقنوت لغتين؛ فمن قال قنيت على قلتها فلا نظر في قنية وقنية في قوله، ومن قال قنوت فالكلام في قوله هو الكلام في قول من قال صبيان.

وقنى المال، كرمى قنيا، بالفتح، عن اللحياني، وقنيانا، بالكسر والضم: اكتسبه.

ومال قنيان: اكتسبته لنفسك واتخذته، قال أبو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي:

لو كان للدهر مال كان متلده \* لكان للدهر صخر مال قنيان (١)

والقنى: كإلى: الرضا؛ عن أبي زيد.

وقد قناه الله تعالى، بالتشديد (٢)، وأقناه: أي أرضاه؛ وبه فسر قوله تعالى: (وأنه هو

أغنى وأقنى) (٣).

وفي حديث وابصة: والإثم ما حك في صدرك وإن أفتاك (٤) الناس عنه وأقنوك، أي

أرضوك؛ نقله الزمخشري في الفائق.

وأقناه الصيد، وأقنى له: أي أمكنه، عن الهجري؛ وأنشد:

يجوع إذا ما جاع في بطن غيره \* ويرمي إذا ما الجوع أقنت مقاتله (٥)

وقاناه مقاناة: خلطه؛ عن الأصمعي.

وقال الليث: هو إشراب لون بلون، يقال: قوني هذا بذلك، أي أشرب أحدهما بالآخر؛

وأنشد أبو الهيثم لامرئ القيس:

كبكر المقاناة البياض بصفرة \* غذاها نمير الماء غير محلل (٦)

قال: أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أي كالبيضة التي هي أول بيضة باضتها النعامة؛

ثم قال: المقاناة البياض بصفرة أي التي قوني بياضها بصفرة أي خلط، فكانت صفراء

بيضاء، فترك الألف واللام من البكر ٢ وأضاف البكر إلى نعتها. وقال غيره: أراد كبكر

الصدقة المقاناة البياض بصفرة لأن في الصدقة لونين من بياض وصفرة أضاف الدرّة

إليها.

وقانى فلانا مقاناة: وافقه. يقال: ما يقانيني هذا الشيء أي ما يوافقني؛ عن ابن

السكيت.

وهذا يقاني هذا: أي يوافقه.

وأحمر قان (٧): شديد الحمرة؛ صوابه بالهمز؛ ووهم الجوهري.

قال شيخنا: لا وهم فقد ذكره الجوهري في المهموز كما في أصوله الصحيحة وأعادته

هنا إشارة إلى الخلاف أو إشارة إلى جواز تخفيفه، كما ذكر المصنف شنوة مع

تصريحهم بأنه مهموز.

قلت: هو كما ذكر إلا أن ذكر المصنف إياه في هذا الحرف بعيد عن الصواب، فإنه

من قنا يقنو قنوا إذا اشتدت حمرة، وأحمر قان شديد الحمرة.

\* ومما يستدرك عليه:

قنيت الغنم: اتخذتها للحلب؛ عن اللحياني.  
وقني قنى: مثل رضي رضا زنة ومعنى، عن أبي عبيدة؛ قال ابن بري: ومنه قول  
الطماحي:  
كيف رأيت الحمق الدلنظى \* يعطى الذي ينقصه فيقنى؟

(١) ديوان الهذليين ٢ / ٢٣٨ برواية: عند مثله.

(٢) في القاموس قناه بالتخفيف.

(٣) سورة النجم، الآية ٤٨.

(٤) في اللسان والنهاية أقنك والمثبت كرواية الزمخشري في الفائق ١ / ٢٧٩.

(٥) اللسان.

(٦) ديوانه ط بيروت ص ٤٣، من معلقته، برواية: غير المحلل والمثبت كرواية اللسان والصحاح والمقاييس

٥ / ٢٩ و صدره في التهذيب.

(٧) في القاموس: قانىء.



أي فيرضى به. وفي الحديث: فاقنوهم، أي علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به إذا احتاجوا إليه.

وله غنم قنية وقنية: إذا كانت خالصة له ثابتة عليه.

قال ابن سيده: ولا يعرف البصريون قنيت.

وقال أبو علي القالي: القنى، كإلى، من القنية وهو أن يقتني مالا؛ قال أبو المثلث الهذلي: \* وجدتهم أهل القنى فاقتنيتهم (١) \*

ونقل أبو زيد عن العرب: من أعطى مائة من المعز فقد أعطي القنى، ومن أعطي مائة من الضأن فقد أعطي الغنى، ومن أعطى مائة من الإبل فقد أعطي المنى.

وأقناه الله: أعطاه ما يسكن إليه؛ وقيل: أعطاه ما يقتني من القنية والنشب.

وقال ابن الأعرابي: أعطاه ما يدخره بعد الكفاية.

وأرض مقناة: موافقة لكل من نزلها؛ وبه فسر قول قيس بن العيزارة الهذلي:

بما هي مقناة أنيق نباتها \* مرب فتهواها المنخاض النوازع (٢)

قال الأصمعي: ولغة هذيل مقناة بالفاء، وقد ذكر هناك.

وقال أبو عبيد: المقناة في النسج: خيط أبيض وخيط أسود.

وقال ابن بزرج: هو خلط الصوف بالوبر وبالشعر من الغزل يؤلف بين ذلك ويبرم.

وقانى له الشيء: دام؛ وأنشد الأزهري يصف فرسا:

قانى له بالقيظ ظل بارد \* ونصي باعجة ومحض منقع (٣)

وقال أبو تراب: سمعت الحصيبي (٤) يقول: هم لا يقانون ما لهم ولا يعانونه (٥)، أي ما يقومون عليه.

وقنيت الجارية تقنى قنية، على ما لم يسم فاعله، إذا منعت من اللعب

مع الصبيان وستر في البيت؛ رواه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي بكر بن الأزهر عن بندار عن ابن السكيت، قال: وسألته عن فتيات الجارية تفتية فلم يعرفه؛ وتقدم له في

فتي ذلك من غير إنكار.

والقنيان، بالضم: فرس قرابة الضبي؛ وفيه يقول:

إذا القنيان ألحقني بقوم \* ولم أظعن فشل إذا بناني (٦)

وقانية: موضع؛ قال بشر بن أبي حازم:

فلأيا ما قصرت الطرف عنهم \* بقانية وقد تلح النهار (٧)

والقنية، بالكسر: حيوان على هيئة الأرنب بالأندلس يلبس فراؤها؛ قال ابن سعيد: وقد جلبه في هذه المدة إلى تونس حاضرة أفريقية.

قال شيخنا: وهي أفخر من القاقوم وأبيض وأنفع.

وكرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قنية، كسمية، حدث عن أبي المواهب بن ملوك وطبقته، مات سنة ٥٧٤.

[قوو]: والقوة، بالضم: ضد الضعف يكون في البدن وفي العقل.

قال الليث: هو من تأليف قوي، ولكنها حملت على فعلة فأدغمت الياء في الواو كراهية  
تغير الضمة؛ ج قوي، بالضم والكسر؛ الأخيرة عن الفراء.

-----  
(١) ديوان الهذليين ٢ / ٢٢٨ وعجزه:

وأعفيت فيهم مسترادي ومطعمي

(٢) ديوان الهذليين ٢ / ٧٩ برواية: فترعاها بدل: فتهواها والمثبت كرواية اللسان والتهذيب.

(٣) اللسان والتهذيب: وفي اللسان ناعجة بدل باعجة.

(٤) في التهذيب: الحصيني والأصل كاللسان.

(٥) في التهذيب واللسان: لا يفانونه، بالفاء.

(٦) اللسان وفيه: فلم أظعن.

(٧) المفضلية ٩٨ البيت ٥ وفي شرحها: قانية ماء لبني سليم، واللسان.

وقوله تعالى: (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) (١)، أي بجد وعون من الله تعالى؛ كالتقوية، بالكسر. يقال ذلك في الحزم، ولا يقال في البدن، وهو نادر، وإنما حكمه القواوة أو القواء؛ قال الشاعر:

ومال بأعناق الكرى غالباتها \* وإني على أمر القواوة حازم (٢)  
وقوي الضعيف، كرضي، قوة فهو قوي، والجمع أقوياء؛ وتقوى مثله، كما في الصحاح؛ واقتوى كذلك؛ قال رؤبة:

\* وقوة الله بها اقتوينا \*

وقيل: اقتوى جادت قوته.

وقواه الله تعالى تقوية.

وفي المحكم: قوى الله ضعفك، أي أبدلك مكان الضعف قوة؛ وقد جاء كذلك في الدعاء للمريض، ومنعه الإمام الشافعي؛ ذكره ابن السبكي في الطبقات.

وحكى سيبويه: فلان (\*) يقوى، بالتشديد، أي يرمى بذلك.

وفرس مقو، كمعط: أي قوي.

ورجل مقو: ذو دابة قوية.

وفلان قوي مقو: أي قوي في نفسه، ومقو في دابته. وفي حديث غزوة تبوك: لا يخرجنا معنا إلا رجل مقو، أي ذو دابة قوية ومنه قول الأسود بن يزيد في تفسير قوله، عز وجل: (وإننا لجميع حاذرون) (٣)؛ قال: مقوون مؤدون، أي أصحاب دواب قوية كاملو أداة الحرب.

والقوى، بالضم: العقل؛ أنشد ثعلب:

\* وصاحبين حازم قواهما \*

\* نبهت والرقاد قد علاهما \*

\* إلى أمونين فعدياهما \*

والقوى: طاقات الحبل، جمع قوة للطاقة من طاقات الحبل أو الوتر، ويقال في جمعه القوى، بالكسر أيضا؛ وأنشد أبو زيد:

وقيلي (٤) لها إن القوى قد تقطعت \* وما للقوى ما لم يجد بقاء

وحبل قو ووتر قو: وكلاهما مختلف القوى. وفي حديث ابن الدلمي (٥): ينقض الإسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة.

وأقوى: إذا استغنى؛ وأيضا: إذا افتقر، كلاهما عن ابن الأعرابي؛ ضد، فالأول بمعنى صار ذا قوة وغنى، والثاني: بمعنى زالت قوته، والهمزة للسلب.

وأقوى الحبل والوتر جعل بعضه، أي بعض قواه، أغلظ من بعض، وهو حبل مقوى، وهو أن ترخي قوة وتغير قوة فلا يلبث الحبل أن يتقطع.

وأقوى الشعر: خالف قوافيه برفع بيت وجر آخر.

قال أبو عمرو بن العلاء: الإقواء أن تختلف (٦) حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه

منصوب أو مجرور.  
وقال أبو عبيدة: الإقواء في عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعني من عروض البيت، وهو مشتق من قوة الحبل، كأنه نقض قوة من قواه، وهو مثل القطع في عروض الكامل، وهو كقول الربيع بن زياد:  
أفبعد مقتل مالك بن زهير\* ترجو النساء عواقب الأطهار؟ (٧)  
فنقص من عروضه قوة، والعروض: وسط البيت. وقال أبو عمرو: الإقواء اختلاف إعراب القوافي، وكان يروي بيت الأعشى:

- 
- (١) سورة مريم، الآية ١٢.
  - (٢) اللسان والتهذيب.
  - (\*) كذا، وبالقاموس: وهو بدل: وفلان.
  - (٣) سورة الشعراء، الآية ٥٦.
  - (٤) كذا بالأصل، ولم أجده.
  - (٥) الأصل والنهائية، وفي اللسان: ابن الديملي تحريف.
  - (٦) بالأصل: يختلف، والتصحيح عن اللسان.
  - (٧) اللسان والتهذيب والصحاح.

\* ما بالها بالليل زال زوالها (١) \*

بالرفع، ويقول: هذا إقواء، وهو عند الناس الإكفاء، وهو اختلاف إعراب القوافي، وقد أقوى الشاعر إقواء.

وقال ابن سيده: أقوى في الشعر خالف بين قوافيه، هذا قول أهل اللغة.

وقال الأخفش: هو رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر:

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم \* جسم البغال وأحلام العصافير  
ثم قال:

كأنهم قصب جوف أسافله \* منقب نفخت فيه الأعاصير

قال: وسمعت هذا من العرب كثيرا لا أحصي.

وقلت قصيدة لهم ينشدونها بلا إقواء، ثم لا يستنكرونه لأنه لا يكسر الشعر، وأيضا فإن كل بيت منها كأنه شعر على حياله.

قال ابن جني: أما سعة (٢) الإقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب بها لكن ذلك في

اجتماع الرفع مع الجر.

وأما الإقواء بالنصب فقليل، وذلك لمفارقة الألف الياء والواو ومشابه كل واحدة منهما جميعا أختها، فمن ذلك ما أنشده أبو علي:

فيحیی كان أحسن منك وجها \* وأحسن في المعصفرة ارتداء  
ثم قال:

\* وفي قلبي على يحيى البلاء \*

وأنشد ابن الأعرابي:

عشيت جابان حتى استند مغرضه \* وكاد يهلك لولا أنه طافا

قولاً لجابان فليحق بطيته \* نوم الضحى بعد نوم الليل إسراف

قال ابن جني: وبالجملة إن الإقواء وإن كان عيبا لاختلاف الصوت به فإنه قد كثر في كلامهم.

واقترناه: اختصه لنفسه.

والتقاوي: تزايد الشركاء، تفاعل من القوة. وفي حديث ابن سيرين: لم يكن بأسا

بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فينمى ويزيد. التقاوي بين الشركاء: أن يشتروا سلعة

رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها. يقال: بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه أعطيته به ثمنا فأخذته أو أعطاني به ثمنا فأخذه.

والتقاوي: البيوتة على القوى، بالفتح، وهو الجوع؛ نقله الزمخشري.

والقي، بالكسر: قفر الأرض أبدلوا الواو ياء طلبا للخفة وكسروا القاف لمجاورتها الياء؛

قال العجاج:

وبلدة نياطها نطي \* قي تناصيها بلاد قي (٣)

ومنه الحديث: من صلى بقي من الأرض؛ كالقواء، بالكسر والمد؛ هكذا في النسخ

والصواب كالتقوا بالقصر والمد، كما هو نص الصحاح وغيره، ولم يذكر الكسر في أصل من الأصول، همزة القواء منقلبة عن واو، وإنما لم يدغم قوي وأدغمت قي لاختلاف الحرفين، وهما متحركان، وأدغمت في قولك لويت ليا، وأصله لويا مع اختلافهما، لأن الأولى منهما ساكنة قلبت ياء وأدغمت؛ وشاهد القواء قول جرير:

-----  
(١) ديوان ط بيروت ص ١٥٠ و صدره:

هذا النهار بدا لها من همها وقبله:

رحلت سمية غدوة أجمالها\* غضبي عليك فما تقول بدل لها  
والقصيدة منصوبة القافية.

(٢) في اللسان: سمعه.

(٣) اللسان والثاني في الصحاح والتهديب.

(٤) في الصحاح واللسان والتهديب والمقاييس بالفتح ضبط حركات.

ألا حياا الربع القواء وسلما \* وربعا كجثمان الحمامة أدهما (١)  
وأنشد أبو علي القالي:  
خليلي من عليا هوازن سلما \* على طلل بالصفحتين قواء  
والقواية، وهي نادرة وهي القفرة لا أحد فيها.  
وأقوى: نزل فيها؛ عن أبي إسحاق.  
وفي الصحاح: أقوى القوم: نزلوا بالقواء.  
وفي المحكم: وقعوا في قي من الأرض. وقوله تعالى: (متاعا للمقوين) (٢)، أي منفعة  
للمسافرين إذا نزلوا بالأرض القي.  
وأقوت الدار: خلت عن أهلها؛ كقويت؛ نقله الجوهري.  
وقال أبو عبيدة: قويت الدار قوى، مقصور، وأقوت إقواء إذا أقفرت وخلت.  
وقال الفراء: أرض قي وقد قويت وأقوت قواية وقوى وقواء.  
وقوة، بالضم: اسم (٣) رجل.  
وقاويته مقاواة فقويته؛ أي غلبته؛ نقله الجوهري.  
وقوي، كرضي: جاع شديدا، والاسم القوا؛ ومنه قول حاتم الطائي:  
وإني لأختار القوا طاوي الحشا \* محافظة من أن يقال لئيم (٤)  
قال ابن بري: وحكى ابن ولاد عن الفراء قوا مأخوذ من القي، وأنشد بيت حاتم.  
قال المهلب: لا معنى للأرض هنا وإنما القوا هنا بمعنى الطوى.  
وقوي المطر يقوى: إذا احتبس؛ نقله الجوهري.  
وبات فلان القواء، وبات القفر: أي بات جائعا على غير مطعم.  
وقاواه: أعطاه. يقال: قاوه أي أعطه نصيبه.  
والقاوي: الآخذ، عن الأسدي.  
والقاوية، بهاء: البيضة، سميت لأنها قويت عن فرخها، أي خلت؛ نقله الأزهرى.  
وقال أبو عمرو: القاوية (٥) والقاوية: البيضة فإذا نقبها الفرخ فخرج فهو القوب  
والقوي.  
والسنة القاوية: هي القليلة المطر.  
والقاوية: روضة من رياض العرب.  
والقوي، كسمي: واد بقربها.  
والقوي أيضا: الفرخ الصغير، تصغير قاوي سمي قويا لأنه زايل البيضة فقويت عنه  
وقوي عنها؛ أي خلا وخلت.  
وقاوة: بالصعيد الأعلى من أعمال إخميم؛ وقد ذكرها المصنف أيضا في فأو استطرادا،  
وهي تعرف بقاوا الخراب، واشتقاقها من قولهم: بلد قاو لا أنيس به.  
والقيقاء، بالكسر، والقيقاية لغتان: مشربة كالتلثة؛ عن ابن الأعرابي وأنشد:  
\* وشرب بقيقاة وأنت بغير \*

قصره الشاعر.  
والقيقاء: الأرض الغليظة؛ وقد ذكر في حرف القاف، والجمع القيافي؛ قال رؤبة:  
إذا جرى من آلهما الرقراق \* ريق وضخضاح على القيافي

- 
- (١) ديوانه واللسان والصحاح.  
(٢) سورة الواقعة، الآية ٧٣.  
(٣) في القاموس متونة، وأضيفت فسقط التنوين.  
(٤) ديوانه ط بيروت ص ٨٤ برواية:  
لقد كنت أطوي البطن والزاد يشتهي \* مخافة يوما أن يقال لتييم  
والمثبت كرواية اللسان والصحاح.  
(٥) في اللسان والتهديب: القائية.



ويقال: القيقاء القاع المستديرة في صلابة من الأرض إلى جانب سهل. وقوى قوافة وقيقاء: صاح، والياء مبدلة من الواو لأنها بمنزلة ضععت كرر فيه الفاء والعين.

قال ابن سيده: يستعمل في صوت الدجاجة عند البيض، وربما استعمل في الديك؛ وحكاه السيرافي في الإنسان، وعبارة المصنف محتملة للجميع، وبعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمة فيقول: قوقأت الدجاجة. والاقنواء: المعتبة.

\* ومما يستدرك عليه:

القوي: من أسماء الله تعالى الحسنى، وهو أيضا لقب أمير المؤمنين عمر، رضي الله تعالى عنه، كان علي، رضي الله تعالى عنه، يقول: هو القوي الأمين؛ وأيضا لقب أبي يونس الحسين بن سعيد الضمري؛ وفي التكملة: الحسن بن يزيد (١) عن سعيد بن جبير، وعنه الثوري قدم مكة فصام حتى خوى، وبكى حتى عمي، وطاف حتى أقعد، فلذلك لقب بالقوي.

ورجل شديد القوى: أي شديد أسر الخلق ممره.

وقال سبحانه: (شديد القوى) (٢)؛ قيل: هو جبريل، عليه السلام.

والقوي من الحروف: ما لم يكن حرف لين.

وأقوى الحبل فهو مقو، لازم متعدد.

وأقوى الرجل: نفذ زاده وهو بأرض قفر؛ وكذلك أرمل وأقفر.

وأقوى: إذا جاع فلم يكن معه شيء، وإن كان في بيته وسط قومه.

وفي حديث الدعاء: وإن معادن إحسانك لا تقوى، أي لا تخلو من الجوهر، يريد العطاء والاتصال.

والقواية: الأرض التي لم تمطر؛ عن أبي عمرو؛ كالقواء، وهي التي بين ممطورتين.

وقال شمر: بلد مقو: لم يكن فيه مطر؛ وبلد قاو: ليس به أحد.

وقال ابن شميل: المقوية الأرض التي لم يصبها مطر وليس بها كلاً، ولا يقال لها مقوية وبها يبس من يبس عام أول.

والمقوية: الملساء التي ليس بها شيء.

وتقاوي الأمطار: قلتها؛ أنشد شمر لأبي الصوف الطائي:

لا تكسعن بعدها بالأغبار \* رسلا وإن خفت تقاوي الأمطار (٣)

والأقواء: جمع قواء للقفرة الخالي من الأرض.

والتقاوي من الحبوب: ما يعزل لأجل البذر عامية.

والاقنواء: تزايد الشركاء.

والمقوي: البائع الذي باع، ولا يكون الإقواء (٤) من البائع، ولا التقاوي من الشركاء،

ولا الاقنواء ممن يشتري من الشركاء إلا والذي يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من

الذين تقاوا، فأما في غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاو ولا إقواء.  
قال ابن بري: لا يكون الاقتواء في السلعة إلا بين الشركاء، قيل: أصله من القوة لأنه  
بلوغ بالسلعة أعلى ثمنها وأقواه.  
قال شمر: ويروى بيت عمرو:  
\* متى كنا لأمك مقتوينا (٥) \*  
أي متى اقتوتنا أمك فاشترتنا، وقد تقدم في قنو.

-----  
(١) ومثله في التبصير ٣ / ١١١٥ .

(٢) سورة النجم، الآية ٥ .

(٣) اللسان والتهذيب .

(٤) في التهذيب واللسان. إلا من البائع وباقي العبارة كالتهذيب باختلاف عن اللسان فانظرها فيه.

(٥) من معلقة عمرو بن كلثوم، مختار الشعر الجاهلي ٢ / ٣٦٩ و صدره:

تهددنا وأوعدنا رويدا

وعجزه في اللسان والتهذيب.

وفي التهذيب: يقولون للسقاة إذا كرعوا في دلو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاوه،  
وتقاوينا الدلو تقاويا.  
وقال الأصمعي: من أمثالهم: انقطع قوي من قاوية إذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت  
بيعة لا تستقال ومثله: انقضت قاوية (١) من قوب.  
ويقولون للدني: قوي من قاوية.  
وقو: موضع بين فيد والنباج، وأنشد الجوهري لامرئ القيس:  
سمالك شوق بعدما كان أقصرا \* وحلت سليمان بطن قو فعرعرا (٢)  
واقوى شيئاً بشيء بدله به.  
وإبل قاويات: جائعات.  
وقيا، بكسر وتشديد: قرية من ديار سليم بالحجاز بينها وبين السوارقية ثلاثة فراسخ،  
ماؤها أجاج؛ قاله نصر.  
وقاي: قرية بمصر من البهنساوية.  
[قهى]: ي قهي من الطعام، كرضي: اجتواه.  
قال الزجاج: قهيت عن الطعام: إذا عفته؛ كأقهي إذا اجتواه وقل طعمه مثل أقهم؛ كما  
في الصحاح.  
وقيل: هو أن يقدر على الطعام فلا يأكله وإن كان مشتتاً له.  
وقال أبو السمع: المقهي الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره.  
والقاهي: المنخصب في رحله؛ عن ابن سيده؛ ويقال: هو بتشديد الياء، وقد ذكر في  
قوة.  
وأيضاً: الحديد الفؤاد المستطار؛ عن الجوهري، وأنشد للراجز:  
راحت كما راح أبو رئال \* قاهي الفؤاد دائب الإجمال (٣)  
\* ومما يستدرك عليه:  
اقتهى عن الطعام: ارتدت شهوته عنه من غير مرض.  
وأقهاه الشيء عن الطعام: كفه عنه أو زهده فيه.  
وقهي عن الشراب وأقهي عنه: تركه.  
وعيش قاه: خصيب، يائي واوي.  
والقهة: من أسماء النرجس؛ عن أبي حنيفة.  
قال ابن سيده: على أنه يحتمل أن يكون ذاهبها واوا وهو مذكور في موضعه؛ وقول أبي  
الطمحان يذكر نساء:  
فأصبحن قد أقهين عني كما أنت \* حياض الإمدان الهجان القوامح (٤)  
أي ذهبت شهوتهن عني.  
[قهو]: والقهوة: الخمر. يقال: سميت بذلك لأنها تقهي شاربها عن الطعام، أي تذهب  
بشهوته؛ كما في الصحاح.

وفي التهذيب: أي تشبعه.  
\* قلت: هذا هو الأصل في اللغة ثم أطلقت على ما يشرب الآن من البن لثمر شجر باليمن، تقدم ذكره في النون يقلى على النار قليلا ثم يدق، ويغلى بالماء وقد سبق لي في خصوص ذلك تأليف لطيف سميته تحفة بني الزمن في حكم قهوة اليمن، ولهم في حلها وحرمتها وطبائعها وخواصها أقوال بسطت غالبها فيه.  
والقهوة: الشبعة المحكمة؛ قيل: وبه سميت الخمر قهوة لأنها تشبع شاربها.  
وتطلق على اللبن المحض (٥) لأنه يدار كما تدار القهوة، أو هو مقلوب القهوة لبياض لونه؛ وقد تقدم.

- 
- (١) في اللسان: قاتبة.
  - (٢) ديوانه ط بيروت ص ٩١ واللسان ومعجم البلدان وعجزه في الصحاح.
  - (٣) اللسان والصحاح وفيها دئب.
  - (٤) البيت في اللسان والتهذيب والأساس برواية قد أبت بدل قد أتت وبعده في الأساس: وأصبحن لا يسقينى من مودة\* بلالا ولو سالت لهن الأباطح
  - (٥) في القاموس بالرفع في اللفظتين، والكسر ظاهر.

كالقهوة، كعدة، ويحتمل أن يكون ذاهبها واوا، وقد تقدم.  
والقهوة: الرائحة.

والقهوان: التيس الضخم القرنين المسن، سمي بذلك لسقوط شهوته.  
وأقهي: دام على شرب القهوة.  
وأيضاً: أطاع السلطان، هو مقلوب أقاه وأيقه، وقد تقدم.  
\* ومما يستدرك عليه:

عيش قاه بين القهو والقهوة: رفيه خصيب؛ واوي يائي.  
وقها، بالفتح، وقهويه: قريتان بشرقية مصر الأولى مررت بها.  
[قبو]: وقبوان: أهمله الجوهري والجماعة.

وهو: ع باليمن ببلاد خولان.  
وقال نصر: طريق باليمن بين أفلاج وعشر يقطع في خمسة عشر يوماً.  
فصل الكاف مع الواو والياء  
[كأي]: ي كسعى: أهمله الجوهري.

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: كأى إذا أوجع بالكلام، انتهى.  
وأكأى عنه: كرهه أو قدره أو اجتواه.

[كبوا]: وكبا كبوا، بالفتح، وكبوا، كعلو، انكب على وجهه، يكون ذلك لكل ذي  
روح، كذا في المحكم.

وقال الجوهري: كبا لوجهه يكبو كبوا: سقط، فهو كاب.

ومن المجاز: كبا الزند يكبو كبوا وكبوا: لم يور، أي لم تخرج ناره؛ كأبى.  
وكبا الجمر يكبو: ارتفع؛ عن ابن الأعرابي؛ قال: ومنه قول أبي عارم الكلابي في خبر  
له: ثم أرثت ناري ثم أوقدت حتى دفنت حظيرتي وكبا جمرها، أي كبا جمر ناري.  
واسم الكل: الكبوة. ومنه قولهم: لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة.

وكبا الفرس: كتم الربو؛ نقله الجوهري عن أبي الغوث؛ ونقله غيره عن أبي عمرو.  
وكبا الكوز وغيره يكبوه كبوا: صب ما فيه؛ نقله الجوهري؛ وكذلك كبه.  
وكبا النبت كبوا: ذوي أي ييس.

وكبا الغبار: علا وارتفع؛ وقيل: إذا لم يطر ولم يتحرك.

والكبا، كإلى: الكناسة؛ نقله الجوهري؛ وهي التي تلقى بفناء البيت.

وفي الحديث: وكان قبر عثمان بن مظعون عند كبا بني عمرو بن عوف، أي كناستهم.  
قال سيويوه: بشنى (١) كبوان، بكسر ففتح، يذهب إلى أن ألفها واو، وقال: وأما إمالتهم  
الكبا فليس لأن ألفها من الياء، ولكن على التشبيه بما يمال من الأفعال من ذوات الواو  
ونحو غزا؛ ج أكباء، كمعى وأمعاء.

ومنه المثل: لا تكونوا كاليهود تجمع أكبائها في مساجدها. وفي الحديث: لا تشبهوا  
باليهود تجمع الأكباء في دورها، أي الكناسات.

كالكمة، كئبة؛ قال الأزهرى: هو من الأسماء الناقصة، أصلها كبة، بضم الكاف مثل القلة والثبة؛ ج كبون، بضم الكاف وكسرهما، كقولك: ثبون وثبون في جمع ثبة؛ وفي النصب والجر كبين بضم الكاف؛ عن ابن دريد؛ وأنشد للكميت:

-----  
(١) في القاموس: تشى.

وبالغدوات منبتنا نضار \* ونبع لا فصاص في كينا (١)  
أراد: أنا عرب نشأنا في نزه البلاد ولسنا بحاضرة نشأوا في القرى.  
قال ابن بري: والغدوات (٢) جمع غداة، وهي الأرض الطيبة، والفصاص: هي الرطبة.  
والكبا أيضا: المزبلة؛ نقله أبو علي؛ ومنه حديث العباس: قلت: يا رسول الله إن قريشا  
جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبا؛ ويروى: في كبوة، من  
الأرض، بالضم؛ جاء هكذا على الأصل، وضبطه المحدثون بالفتح وليس له وجه.  
والكباء، ككساء: عود البخور الذي يتبخر به؛ عن أبي حنيفة؛ ونقله القالي عن  
الليثاني؛ أو ضرب منه؛ كما في الصحاح؛ وأنشد أبو حنيفة والجوهري لامرئ القيس:  
وبانا وألوياء من الهند ذاكيا \* ورندا ولبنى والكباء المقترا (٣)  
ومن الحديث: خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء، ج كبي، بالضم  
مقصورا.

والكباء، بالضم: المرتفع، الذي لا يستقر على وجه الأرض؛ كالكابي؛ وأنشد أبو علي  
لمرقد الأصغر:

في كل ممسى لها مقطرة \* فيها كباء معد وحميم (٤)  
المقطرة: المجرمة.

والكباء، كسما: النز وما ينبث من القمر كما ينبث من الشمس.  
وتكبي على المجرمة: أكب عليها بثوبه؛ كاكنتي؛ وذلك عند التبخر؛ قال أبو دواد:  
يكتبين الينجوج في كبة المش \* تى وبله أحلامهن وسام (٥)  
أي يتبخرن الينجوج، وهو العود، وكبة الشتاء: شدة ضرره، وقوله: بله أحلامهن أراد  
أنهن غافلات عن الخنا والخب؛ وأنشد أبو علي لابن الإطابة:  
قد تقطن بالعبير ومسك \* وتكين بالكباء ذكيا  
وكبي النار تكيبة: ألقى عليها رمادا.

ونص المحكم: كبا النار ألقى عليها الرماد؛ هكذا هو بالتحفيف.

وأكبي وجهه: غيره؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لا يغلب الجهل حلمي عند مقدره \* ولا العظيمة من ذي الظعن تكبيني  
والكبوة: الغبرة (٦)، كالهبة.

ومن المجاز: الكبوة مثل: الوقفة (٧) تكون منك لرجل عند الشيء تكرهه؛ نقله  
الجوهري؛ ومنه سألته فما كان له كبوة.

وفي الحديث: ما أحد عرضت عليه الإسلام إلا كانت له كبوة عند غير أبي بكر فإنه لم  
يتلعثم.

قال أبو عبيدة: هي مثل الوقفة تكون منك عند الشيء يكرهه الإنسان يدعى إليه؛ أو يراد  
منه كوقفة العاثر.

والكبوة، بالضم: المجرمة (٨) يتبخر بها.

والهيثم بن كابي بن طيء بن طهو الفاريابي أبو حمزة، محدث سكن بخارى وروى عن يعقوب بن أبي خيران، وعنه أبو القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم، مات سنة ٣١٠، ذكره الأمير.

ومن المجاز: هو كابي الرماد: أي عظيمه مجتمعه

(١) اللسان والتهديب والصحاح برواية: وبالعدوات.

(٢) في اللسان: والعدوات جمع عذاة.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٩٢ وعجزه في الصحاح والمقاييس ١٥٦ / ٥.

(٤) المفضلية ٥٧ للمرقش الأصغر البيت ٩ وعنهما ضبط. والأساس.

(٥) اللسان وفي التهديب: تكتبين.

(٦) على هامش القاموس عن نسخة: الغيرة.

(٧) في القاموس بالرفع والكسر ظاهر.

(٨) عن القاموس بالأصل: المحمرة وفي التكملة: المحمر.



في المواعد ينهال لكثرتة، أي مضياف.  
\* ومما يستدرك عليه:  
كبا يكبو كبوا و كبوة: عشر.  
وكبا الفرس يكبو: إذا ربا وانتفخ من فرق أو عدو، فهو كاب؛ قال العجاج:  
جرى ابن ليل جرية السبوح \* جرية لا كاب ولا أنوح (١)  
وقال الليث: الفرس الكابي الذي إذا أعيا قام فلم يتحرك من الإعياء.  
وكبا الفرس: إذا حنذ بالجلال فلم يعرق.  
وقال أبو عمرو: إذا حنذ الفرس فلم يعرق، قيل: كبا؛ نقله الجوهري.  
وكبوت البيت كبوا: كسحته وكنسته.  
وكبا لون الصبح والشمس: أظلم.  
وهو كابي اللون والوجه: كمدته متغير، كأنما عليه غبرة. والاسم من كل ذلك الكبوة.  
ورجل كاب: يندب للخير فلا ينتدب له.  
وزيد كاب: لا يوري.  
وهو كابي الزناد: نقيض واريه.  
وغبار كاب: ضخم؛ قال ربيعة الأسدي:  
أهوى لها تحت العجاج بطعنة \* والخيل تردي في الغبار الكابي  
وعلبة كابية: فيها لبن عليه رغوة.  
وقال ابن السكيت: خبت النار: سكن لهبها، وكبت إذا غطاها الرماد والجمر تحته،  
وهمدت إذا طفئت ولم يبق منها شيء البتة؛ نقله الجوهري.  
وكبا وجهه: ربا انتفخ من الغيظ.  
وأكبى الرجل: لم تخرج نار زنده.  
وأكباه صاحبه: إذا دخن ولم يور. ومنه حديث أم سلمة: قالت لعثمان: لا تقدح بزند  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكباها، أي عطلها من القدح فلم يور بها.  
وكبى ثوبه تكيبة: بخره.  
والكبة، كثة: العود المتبخر به؛ عن اللحياني.  
والكبوة: المرة الواحدة من الكسح، وتطلق على الكناسة، وبه وجه ابن الأثير رواية  
الحديث المتقدم.  
والكبا، كإلى: القماش، جمعه الأكباء؛ عن ابن ولاد في كتابه المقصور والممدود.  
والكبا، بالضم: جمع كبة، وهي البعر، ويقال هي المزبلة؛ عن ابن ولاد والقالبي.  
والكبة، بالكسر: لغة في الكبة، بالضم، والجمع كبون وكبين في الرفع والنصب بكسر  
الكاف. وقال خالد: الكبين السرجين، والواحدة كبة.  
والكبة عند ثعلب: واحدة الكبا، وليس بلغة فيها، يكون بمنزلة لثة ولثا.  
ونار كابية: غطاها الرماد والجمر تحتها.

وفي المثل: الهابي شر من الكابي؛ الكابي: الفحم الذي قد خمدت ناره فكبا، أي خلا من النار؛ والهابي سيأتي.  
والكبا، كإلى: هو الزبد المتكاثف في جنبات الماء؛ قاله القتيبي.  
وكبا السهم: لم يصب.  
وكبا: بلد للسودان.  
وكبوان (٢)، بالكسر: موضع بين الكوفة والبصرة؛ وقيل: في ديار سليم.  
وقيل: الكبوانة: ماءة لبني سليم، ثم لبني الحارث منهم؛ قاله نصر.

- 
- (١) ديوانه ص ١٣ يمدح عبد العزيز بن مروان، واللسان والتهديب.  
(٢) قيدها ياقوت: الكبوان كأنه فعلان من كبا يكيو: وهو مرضع كان فيه يوم من أيام العرب.

وأكبي الحر النبت: أذواه.  
والكايبة: الرغوة.  
وكبوت ما في الوعاء: نثرته.  
وكاييت السيف: أغمده.  
[كتو]: والكتو: أهمله الجوهري.  
وقال أبو مالك: هو مقارنة الخطو، وقد كتا.  
وقال ابن الأعرابي: أكتى علا على عدوه؛ وفي بعض النسخ غلا بالمعجمة.  
[كتى]: ي اکتوتى الرجل: امتلاً غيظاً.  
وقال الخليل: اکتوتى تتعتع.  
وأيضاً: بالغ في صفة نفسه من غير فعل ولا عمل؛ نقله الجوهري.  
ويقال: هو عند العمل يكتوتي، أي كأنه يتقمع؛ نقله الليث.  
كتو: والكتو: بالضم:  
كتبه بالأحمر مع أن الجوهري ذكر هذه الترجمة.  
والكتو: هو التراب المجتمع.  
والذي في المحكم والتكملة: الكتوة، بالهاء، بهذا المعنى، كالجثوة.  
والكتو: القليل من اللبن.  
والذي في المحكم: كتوة اللبن ككتأته، وهو الخاثر المجتمع عليه.  
والكتو: القطة.  
والكتوة، بهاء: ع.  
والكتا، بالفتح مقصور: شجر مثل الغبيراء سواء في كل شيء إلا أنه لا ريح له، وله  
ثمرة مثل صغار ثمر الغبيراء قبل أن يحمر، حكاها أبو حنيفة.  
قال ابن سيده: وهو بالواو لأننا لا نعرف في الكلام كشي؛ وقال أعرابي هو الكتاة،  
مقصورا.  
وقال أبو مالك: الكتاة، بلا همز: الأيهقان، وهو الجرجير؛ ورواه أبو حنيفة بالمد؛ ج  
كتا (\*)، بالضم مقصور.  
أو الكتاة: شجر كالغبيراء، تقدم بيانه قريباً.  
وكتة، كتبة: اسم مدينة حومة يزد أصلها كتوة، بالضم.  
\* ومما يستدرك عليه:  
كتوة: اسم رجل؛ عن ابن الأعرابي.  
قال ابن سيده: أراه سمي بكتوة التراب.  
وأبو كتوة: زيد بن كتوة، شاعر، يقال هي أمه، وقيل: أبوه.  
وكتوى: اسم رجل؛ قيل: اسم أبي صالح، عليه السلام.  
كحى: ي كحى: أهمله الجوهري وابن سيده.

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: كحى أفسد؛ هكذا في النسخ والصواب فسد، كما هو نص النوادر والتكملة، قال: وهو حرف غريب.  
كدي: ي الكدية، بالضم: شدة الدهر، كالكادية؛ كذا في المحكم.  
والكدية: الأرض الغليظة؛ كما في المحكم؛ أو الصلبة، كما في الصحاح؛ أو المرتفعة.  
يقال: ضب كدية، والجمع كدى.  
وقيل: هي الصفاة العظيمة الشديدة.  
وقيل: هي الشيء الصلب بين؛ كذا في النسخ وفي المحكم: من؛ الحجارة والطين.  
والكدية: كل ما جمع من طعام أو شراب؛ وكذا في النسخ والصواب أو تراب أو نحوه؛ فجعل كثة، كالكادية، بالضم، والكداة، بالفتح (١).  
وأكدى الحافر: إذا بلغ الكدية من الأرض فلا يمكنه أن يحفر.

-----  
(\* كذا وبالقاموس: كحى.  
(١) في اللسان بالضم، ضبط حركات.

يقال: حفر فلان فأكدى إذا صادفها وفي الصحاح: بلغ إلى الصلب.  
وسأله فأكدى: وجده مثلها، أي مثل الكدية؛ عن ابن الأعرابي؛ وقد كان قياس هذا أن  
يقال فأكداه ولكن هكذا حكاه.

وأكدى الرجل: بخل؛ نقله ابن سيده وابن القطاع، ولا توقف فيه كما زعمه شيخنا.  
أو قل خير؛ نقله الجوهري.  
أو قلل عطاءه؛ نقله ابن سيده. ككدى، كرمى، يكدي كديا، ولا قلاقة في العبارة كما  
زعمه شيخنا.

وأكدى المعدن: لم يتكون به جوهر.  
وقال ابن القطاع: لم يخرج منه شيء.  
ومسك كدي، كغني، وكد، كعم؛ الأخيرة عن الزمخشري؛ لا رائحة له؛ وقد كدي  
كدي؛ وتقول: كدي بعدما قدي. وهو مجاز.  
وامرأة مكدية، كمحسنة: رتقاء.  
\* ومما يستدرك عليه:

الكدية، بالضم: شدة البرد، كالكادية.  
وأكدى: ألح في المسألة؛ قال الشاعر:  
تضن فنعفيها إن الدار ساعفت \* فلا نحن نكديها ولا هي تبذل (١)  
والمكدي من الرجال: من لا يثوب له مال ولا ينمي، وقد أكدى؛ أنشد ثعلب:  
وأصبحت الزوار بعدك أمحلوا \* وأكدي باغي الخير وانقطع السفر  
والكدية، بالضم: حرفة السائل الملح.  
وأكديت الرجل عن الشيء: رددته عنه.  
ويقال للرجل عند قهر صاحبه: أكدت أظفارك.  
وأكدى: أمسك عن العطية وقطع؛ عن الفراء؛ وقول الخنساء:  
فتى الفتيان ما بلغوا مدها \* ولا يكدي إذا بلغت كداها (٢)  
أي لا يقطع عطاءه ولا يمسك عنه إذا قطع غيره وأمسك.  
وأكدى المطر: قل ونكد؛ وقوله تعالى: (أعطى قليلا وأكدى) (٣)، أي قطع القليل؛  
كما في الصحاح.

وقال أبو عمرو: أكدى: منع؛ وأكدى: قطع؛ وأكدى: انقطع؛ وأكدى النبات: قصر من  
البرد؛ وأكدى العام: أجذب؛ وأكدى: خاب.  
وقال ابن الأعرابي: أكدى: افتقر بعد غنى؛ وأكدى: قمى خلقه؛ وبلغ الناس كدية  
فلان: إذا أعطى ثم منع وأمسك.  
وقال أبو زيد: كدي الحرو يكدي كدى: وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قيء  
وسعال حتى يكون (٤) بين أعينها؛ نقله الجوهري وغيره.  
قال القالي: يكتب بالياء.

وفي كتاب الجيم للشيباني: يقال: إنه لسريع الكدى إذا كان سريع الغضب.  
وقال ابن القوطية: كدي الغراب كدى إذا حرك رأسه عند نعيقه.  
وقال ابن القطاع: كدي الرجل: بنخل زنة ومعنى.  
وكديت أصابعه: كلت من الحفر؛ نقله الجوهري.  
وكدي المعدن: كأكدي؛ عن ابن القطاع.  
[كدو]: وكداه، كرماه: حبسه وشغله. يقال: ما كداك عني: أي ما حبسك وشغلك.  
وكدا وجهه كدوا: خدشه.

- 
- (١) اللسان والتهذيب بدون نسبة.  
(٢) ديوانها ط بيروت ص ١٣٩ وفيه يكدي والمثبت لضبط اللسان.  
(٣) سورة النجم، الآية ٣٤.  
(٤) التهذيب: يكوى ما بين عينيها وفي الصحاح: يكون بين عينيها.

وقال أبو زيد: كدت الأرض تكدو كدوا، بالفتح، وكدوا، كعلو، فهي كادية، والجمع الكوادي: أبطأ عنها نباتها؛ نقله الجوهري.  
وكدا الزرع وغيره من النبات: ساءت نبتته.

وضباب الكدى (١): سميت به لولعها بحفرها، أي بحفر الكدى، وهي جمع كدية للأرض الصلبة.

ويقال: ضب كدية، والكدى يكتب بالياء فالأولى ذكره في الذي تقدم.  
والكداء (\*)، ككساء: المنع والقطع، اسم من أكدى؛ عن ابن الأعرابي حكاه عنه ابن ولاد في المقصور والممدود.

وحكى القالي عن ابن الأنباري: الكداء: القطع، وبه فسر الآية، قال: وعندي هو المنع من أكدى الحافر إذا بلغ الكدية، ومحل ذكره الذي تقدم.

وكداء كسماء: اسم لعرفات كلها عن ابن الأعرابي نقله ابن عديس.  
أو جبل بأعلى مكة، وهي التثنية التي عند (٢) المقبرة، وتسمى تلك الناحية المعلاة (٣)، ولا ينصرف للعلمية والتأنيث؛ كذا في المصباح.

وقال نصر: قال محمد بن حزم: كداء، الممدودة بأعلى مكة عند ذي (٤) طوى قرب شعب الشافعيين؛ وابن الزبير عند قعيقعان، ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة منه؛ كذا في النسخ والصواب منها.

وكدي، كسمي: جبل بأسفلها وخرج منه، وكونه صلى الله عليه وسلم خرج منه؛ هكذا هو في كتاب الجواهر لابن شاس والذخيرة للقرافي؛ ونازعه ابن دقيق العيد في شرح العمدة وقال إن التثنية السفلى التي خرج منها هي كدى، بالضم والقصر، وليس كديا، كسمي، هو السفلى على ما هو المعروف؛ وقد سلمه ابن مرزوق في شرحه على العمدة وقال: هو كما قاله الإمام، فتأمل ذلك.  
وجبل آخر بقرب عرفة.

وكدى، كقري جمع قرية، وليس هذا من أوزانه؛ ولو قال كهدى كعادته كان أنص على المراد نبه عليه شيخنا وهو يكتب بالياء ويضاف إليها فيقال: ثنية كدى للتخصيص، قال صاحب المصباح: ويجوز أن يكتب بالألف؛ جبل مسفلة مكة على طريق اليمن.

وكدى، منقوصة كفتى، ثنية بالطائف؛ وغلط المتأخرون من المحدثين وغيرهم في هذا التفصيل، واختلفوا فيه على أكثر من ثلاثين قولاً.

\* قلت: أصل الاختلاف في هذه الأقوال من اختلاف روايات حديث دخوله صلى الله عليه وسلم مكة وخروجه منها وتكرارها، وقد أبعده المصنف المرمى في سياقه وخالف أئمة الحديث واللغة، والذي صرح به الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح: أنه دخل من كداء، بالفتح ممدوداً، وخرج من كدى، بالضم مقصوراً، وهما جبلان.  
ونقل نصر في معجمه عن محمد بن حزم: أنه صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى، ثم

نهض إلى أعلى مكة فدخل منها، وفي خروجه خرج (٥) إلى أسفل مكة ثم رجع إلى المحصب، وأما كدي مصغرا فإنما هو لمن خرج من مكة إلى اليمن، وليس من هذين الطريقين في شيء؛ قال: أخبرني بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري عن كل من لقي من أهل المعرفة بمكة لمواضعها (٦) من أهل العلم بالأحاديث (٧) الواردة، انتهى.

ومثله في النهاية والمصباح، ففي النهاية ما نصه في الحديث: أنه دخل مكة عام الفتح من كداء ودخل في العمرة من كدى.

\* قلت: وفي العين: ودخل خالد بن الوليد من كدى، بالفتح والمد، التثنية العليا بمكة مما يلي المقابر، وكدى،

(١) في القاموس: الكدا بالألف.

(٢) بالأصل: عندي.

(٣) في اللسان: المعلى.

(٤) انظر عبارة ابن حزم باختلاف في معجم البلدان: كداء.

(\*) بالأصل لم يشر إليها منها من القاموس.

(٥) في معجم البلدان: من أسفل.

(٦) في ياقوت: بمواضعها.

(٧) لفظة بالأحاديث زيادة عن معجم البلدان.



بالضم والقصر، الثنية السفلى مما يلي باب العمرة، وأما كدي بالتصغير فهو موضع  
بأسفل مكة. وقال صاحب المصباح: كداء، بالفتح، والمد، الثنية العليا بأعلى مكة،  
وكدي، جمع كدية كمدية، ومدى، وبالجمع سمي موضع بمكة قرب شعبة الشافعيين  
وبالقرب من الثنية السفلى موضع يقال له كدي مصغرا، وهو على طريق الخارج من  
مكة إلى اليمن، انتهى.

وفي نسخة من شعر حسان كداء الثنية التي في أصلها مقبرة مكة، ومنها دخل الزبير يوم  
الفتح،

ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من شعب آخر؛ قاله ابن عديس.  
وقد تكرر ذكر الممدود والمقصود في الأحاديث وليس للمصغر ذكر فيها فقول  
المصنف؛ وكسمي جبل بأسفلها وخرج منه، منظور فيه على أن الحافظ ابن حجر ذكر  
في المقدمة، أنه يقال في المقصور بصيغة التصغير، والأصح أن الذي بالتصغير موضع  
آخر في جهة اليمن؛ فظهر من ذلك أنه قول مرجوح؛ وكذا قوله: وكقرى إلى آخره  
غير مشهور ولا معروف، والأصح أنه بالتصغير، فتأمل ذلك.

قال ابن قيس الرقيات:

أنت ابن معتلج البطا \* ح كديها وكدائها (١)

وقال أيضا:

أقفرت بعد عبد شمس كداء \* فكدي فالركن فالبطحاء (٢)

وقال حسان بن ثابت:

عدمنا خيلنا إن لم تروها \* تثير النقع موعدها كداء (٣)

وقال بشير بن عبد الرحمن الأنصاري:

فسل الناس لا أبالك عنا \* يوم سالت بالمعلمين كداء (٤)

والكداء، كالفتى أيضا: لبن ينقع فيه التمر تسمن به البنات؛ وفي التكملة: الجواري.

وكدي بالعظم، كرضي، كدا: إذا غص به؛ حكاه ابن شميل.

وقال شمر: إذا نشب في حلقه.

وكدي الفيصل (٥) كدا: شرب اللبن ففسد جوفه؛ نقله الجوهري.

\* ومما يستدرك عليه:

الكادي: البطئ الجري (٦) من الماء؛ عن أبي زيد.

وأصاب النبات برد فكده: أي رده في الأرض.

والكداء، كالفتى: المنع؛ قال الطرماح:

بلى ثم لم تملك (٧) مقادير سديت \* لنا من كدا هند على قلة الشمذ

وكدي الكلب كدا: نشب العظم في حلقه؛ عن شمر.

وكدا، بالقصر: موضع؛ وقيل: جبل؛ عن ابن سيده.

وقال ابن الأعرابي: دكا إذا سمن، وكدا إذا قطع.

[كذو]: وكذا: كناية عن الشيء. تقول: فعلت كذا وكذا، ويكون كناية عن العدد فينصب ما بعده على التمييز تقول: له عندي كذا درهما، كما تقول: له عندي عشرون درهما؛ كذا في الصحاح.  
قال الليث: الكاف: حرف التشبيه، وذا للإشارة.

- 
- (١) اللسان والتهذيب وفي التكملة: وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان:  
فاسمع أمير المؤمنين  
ن لمدحتي وثنائها  
أنت ابن معتلج البطا \* ح كديها وكدائها  
والبيت الشاهد في ديوانه ص ١١٧ ومعجم البلدان: كداء أيضا.  
(٢) ديوانه ٨٧ واللسان والتكملة ومعجم البلدان: كداء.  
(٣) ديوانه ط بيروت ص ٨ واللسان.  
(٤) اللسان.  
(٥) في القاموس: الفصيل.  
(٦) في اللسان: الخير.  
(٧) في اللسان: لم نملك.

وقال ابن الأثير: هو من ألفاظ الكناية، ومعناه مثل ذا، ويكنى به عن المجهول وعملا لا يراد التصريح به.

قال شيخنا: التفاته إلى كونه مركبا من كاف الجر وذا الإشارية لا التفات إليه وإن قال به طائفة، لأنه لم يبق لذلك رائحة بل سلبت الكلمة ذلك وصارت كناية، كما قال: وسيعود إلى ذكره في الحروف اللينة.

والكاذي: دهن معروف، وهو بتشديد الياء (١): كما في التكملة.

وقيل: نبت طيب الرائحة منه يصنع الدهن، والمعروف أن الكاذي شجر شبه النخل في أقصى بلاد اليمن، وطلعه هو الذي يصنع منه الدهن ويوضع في الثياب فتطيب رائحتها؛ ذكره غير واحد.

وفي التكملة: الكاذي نخلة ولها طلع فيقلع طلعتها قبل أن ينشق فيلقى في الدهن ويترك حتى يأخذ الدهن ريحه ويطيب، وله خوص على طرفه شوك.

والكاذي: الأحمر. يقال: رأيت كاذيا كركا، أي أحمر؛ عن ابن الأعرابي. \* ومما يستدرك عليه:

أكذى الشيء احمر.

وأكذى الرجل: احمر لونه من خجل أو فزع.

والكاذي والجريال البقم؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي.

[كرى]: ي كرى الرجل، كرضي يكرى كرى: نام؛ وأنشد الجوهري لجميل:

لا تستمل ولا يكرى مجالسها \* ولا يمل من النجوى مناجيها (٢)

وقال القالي: الكرى، مقصور، النوم؛ يكتب بالياء؛ وأنشد الأصمعي:

\* وأطرق إطراق الكرى من أحاربه \*

وقال: له مذهبان يجوز أن يكون المصدر، ويجوز أن يكون الاسم، أي كما يطرق

النوم بصاحبه؛ وقال الحطيئة:

ألا هبت أمامة بعد هده \* على لومي وما قضت كراها (٣)

وقال بشر:

فلاة قد سریت بها هدوا \* إذا ما العين طاف بها كراها

فهو كر، منصوب، وكريان وكري، كغني: يقال: أصبح فلان كريان الغداة: أي ناعسا؛

وقال الشاعر:

متى تبت ببطن واد أو تقل \* تترك به مثل الكري المنجدل

أي متى تبت هذه الإبل في مكان أو تقل به نهارا تترك به زقا مملوء لبنا كأنه رجل نائم

يصف إبلا بكثرة الحلب.

وهي كرية، مخففة، أي على فعلة؛ نقله الجوهري.

نعس تفسير لكري.

وكري الرجل: عدا عدوا شديدا، صريحه أنه كرضي وليس كذلك بل هو من حد رمى.

قال ابن دريد في الجمهرة: كرى كريا؛ قال: وليس باللغة العالية.  
وكرى (٤) النهر كريا، وهذا أيضا من حد رمى: استحدث حفره.  
وفي الصحاح: كريت النهر، بالفتح، كريا: حفرته.  
وكرت الناقة برجليها كريا: قلبتهما في العدو؛ وكذلك كرى الرجل بقدميه، وهذا أيضا  
من حد رمى.  
قال ابن سيده: وهذه الكلمات يائية لأن ياءها لام، وانقلاب الألف ياء عن اللام أكثر  
من انقلابها عن الواو.

- 
- (١) وفي القاموس واللسان أهملت الياء، فالمرجوح تخفيفها فيهما. ووردت كادى بالذال المهملة في تذكرة  
الأنطاكي.  
(٢) اللسان والصحاح.  
(٣) ديوانه ط بيروت ص ٦٣ وعنه ضبط.  
(٤) سياق القاموس يقتضي أنه معطوف على ما قبله، يعني كرى كرضي، والمثبت كعبارة التهذيب.

وأكرى الشيء: زاد ونقص؛ ضد؛ نقله الجوهري؛ وأنشد ابن الأعرابي للبيد:  
كذي زاد متى ما يكرمه \* وليس وراءه ثقة بزاد (١)  
يقال: أكرى زاده: أي نقص؛ وقال ابن أحرر:  
وتواهقت أخفافها طبقا \* والظل لم يقلص ولم يكر (٢)  
أي لم ينقص، وذلك عند انتصاف النهار، ويروى: لم يفضل ولم يكر.  
وقال آخر يصف قدرا:  
يقسم ما فيها فإن هي قسمت \* فذاك وإن أكرت فعن أهلها تكري (٣)  
أي إن نقصت فعن أهلها تنقص.  
وأكرى: سهر في طاعة الله، عز وجل؛ عن ابن الأعرابي.  
وأكرى العشاء: أخره؛ وكذلك غير العشاء؛ وأنشد الجوهري للحطيئة:  
وأكرت العشاء إلى سهيل \* أو الشعرى فطال بي الأناء (٤)  
قيل: هو يطلع سحرا وما أكل بعده فليس بعشاء؛ يقول: انتظرت معروفك حتى أيسر؛  
كما في الصحاح.  
وقال فقيه العرب: من سره البقاء (٥) ولا بقاء فليكر (٦) العشاء وليباكر الغداء  
وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء.  
وأكرى الحديث الليلة: أطاله؛ ومنه حديث ابن مسعود: كنا عند النبي صلى الله عليه  
وسلم فأكرينا في الحديث، أي أطنناه وأخرناه.  
والكري؛ كغني: المكاري، وهو الذي يكرىك دابته، فعيل بمعنى مفعول؛ قال عذافر  
الكندي:  
ولا أعود بعدها كريا \* أمارس الكهلة والصبيا (٧)  
والكري: نبت.  
قال أبو حنيفة: عشبة من المرعى، ولم أجد من يصفها، وقد ذكرها العجاج في وصف  
ثور وحش فقال:  
حتى غدا واقتاده الكري \* وسرر وقسور بصري (٨)  
وهذه نبوت غضة، وقوله: اقتاده أي دعاه.  
واحدته بهاء. ويقال: الكرية غير الكري؛ الكرية على فعيلة: شجرة تنبت في الرمل في  
الخصب بنجد.  
والكري: الكثير من الشيء. يقال: كري من بر أي كثير منه.  
والكرويا، ويمد: بزرم معروف، وزنه فعولل، ألفها منقلبة عن ياء، ولا يكون فعولى ولا  
فعليا لأنهما بنان لم يثبتا في الكلام، إلا أنه قد يجوز أن يكون فعولى (٩) في قول من  
ثبت عنه قهوباء؛ والمد حكاه أبو حنيفة. وقال مرة: لا أدري أيمد الكرويا أم لا، فإن  
مد فهي أنتى؛ قال: وليست الكرويا بعربية.  
\* قلت: وهو الذي تقول العامة الكراويا بزيادة الألف.

## وقال ابن بري: الكرويا من هذا الفصل؛ قال: وذكره

- 
- (١) اللسان والأساس منسوبا للبيد، ولم أعر عليه في ديوانه، وفي الصحاح والتهذيب بدون نسبة. وفي المصادر: فليس وراءه.
  - (٢) اللسان والتهذيب:  
والظل لم يفضل ولم يكرى  
وفي الصحاح والأساس ولم يكر.
  - (٣) اللسان والتهذيب بدون نسبة، وبحاشية التهذيب نسب للأسود بن يعفر.
  - (٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٤ برواية: وآنيت... فطال بي العشاء والمثبت كرواية الصحاح واللسان والمقاييس ٥ / ١٧٤ والتهذيب والأساس.
  - (٥) في اللسان والتهذيب: من سره النساء ولا نساء وف الأساس: من أراد وجعله حديثا.
  - (٦) في اللسان: فليباكر، خطأ. والمثبت موافق لما في التهذيب والأساس.
  - (٧) اللسان والصحاح.
  - (٨) ديوانه واللسان والتهذيب برواية: نضري وفي اللسان عدا بالعين المهملة.
  - (٩) في اللسان: فعول.

الجوهري في قدم مقصورا على وزن زكريا، قال: ورأيتها أيضا الكروياء بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة، قال: ورأيتها في النسخة المقروءة على ابن الجواليقي الكروياء بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة، قال: وكذا رأيتها في كتاب ليس لابن خالويه كرويا، كما رأيتها في التكملة لابن الجواليقي، وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الأول منهما ساكنا إلا أن يكون مما شد نحو ضيون وحيوة وصيوان (١) وغوية، فتكون هذه لفظة خامسة.

والكروية والكراء، بكسرهما: أجرة المستأجر، الأخير ممدود لأنه مصدر، كراه مكاراة وكراء، والدليل على ذلك أنك تقول: رجل مكار، ومفاعل إنما هو من فاعلت، وهو من ذوات الواو. فذكر المصنف إياه هنا كالكري وهم.

ويقال: كراه واكتراه وأكراني دابته وداره، فهي مكراة، والبيت مكرى، والاسم: الكروية والكرو بفتحهما، الأخيرة عن اللحياني، ويضم أي الأخير؛ والذي يظهر من سياق المحكم أن الكروية تثلت. ويقال: أعط الكري كروته، حكاها أبو زيد بالكسر، أي كراهه. وجمع المكارى: أكرياء ومكارون؛ هكذا في النسخ وهو غلط، والصواب أن الأكرياء إنما هو جمع كري على فعيل، يقال: هو كري من الأكرياء، صرح به ابن سيده والأزهري والزمخشري؛ كأنه سقط من العبارة: وجمع الكري والمكارى أكرياء ومكارون؛ كما هو نص ابن سيده.

قال الجوهري: جمع المكارى مكارون، سقطت الياء لاجتماع الساكنين، تقول: هؤلاء المكارون، وذهبت إلى المكارين، ولا تقل المكاريين، بالتشديد، وإذا أضفت المكارى إلى نفسك قلت: هذا مكارى، بياء مفتوحة مشددة، وكذلك الجمع تقول: هؤلاء مكارى، سقطت نون الجمع للإضافة وقلبت الواو ياء وفتحت ياءك وأدغمت لأن قبلها ساكنا، وهذان مكارياي تفتح ياءك، وكذلك القول في قاضي ورامي (٢) ونحوهما، انتهى.

\* ومما يستدرك عليه:

الكري، كغني: الذي أكريته بعيرك، والجمع كالجمع لا يكسر على غير ذلك، وأنا كريك وأنت كربي؛ قال الراجز:

كرية ما تطعم الكريا \* بالليل إلا جرجرا مقلبا (٣)

واكتريت منه دابة واستكريتها بمعنى. ويقال: استكرى وتكارى بمعنى.

والمكارى: الذي يكرو بيده في مشيه، وبه فسر قول جرير:

لحقت وأصحابي على كل جسرة \* مروح تباري الأحبشي المكاريا (٤)

وفسر الأحبشي بظل الناقة، ويروى: الأحمسي منسوب إلى أحمس رجل من بجيلة،

والمكارى على هذا الحادي؛ نقله ابن بري.

وأكراه: أطاله؛ وأيضا قصره؛ ضد: عن ابن القطاع.

وأكرى: طال؛ وأيضا: لازم متعد.

وأكرى الزاد: نقصه صاحبه؛ نقله الزمخشري.  
وأكرى الكأس: أبطأ بها.  
وأكرت الكأس: أبطأت؛ عن ابن القطاع.  
وأكرى الرجل: ذهب ماله؛ عن ابن القطاع.  
والمكري من الإبل، كمحدث: اللين السير البطيء؛ نقله الجوهري؛ وأنشد للقطامي:

- 
- (١) في اللسان: حيوان وعوبة.  
(٢) في الصحاح: وكذلك القول في قاض ورام ونحوهما والمثبت كاللسان.  
(٣) اللسان والتهديب وفيهما: كربه.  
(٤) ديونه ص ٦٠٤ واللسان والمقاييس ٥ / ١٧٢ برواية: كل حرة... تبارح الأحمسي وفي الصحاح:  
الأحمشي.



وكل ذلك منها كلما دفعت \* منها المكري ومنها اللين السادي (١) ويروى: كلما رفعت أي في سيرها.

ونص أبي عبيد: المكري السير اللين البطيء.  
وقال الأصمعي: هذه دابة تكري تكرية إذا كان كأنه يتلقف بيده إذا مشى.  
والأكرء: جمع كرى للنوم؛ قاله الراجز:  
\* ما تكته حتى انجلت أكرأه \*

ويقال للغافل: هو طويل الكرى. والكري: كالرمي: فناء الزاد؛ عن ابن خالويه.  
وأكرى منهل على طريق حاج مصر، ماؤه أجاج بينه وبين الوجه ثلاث مراحل، الأولى وادي عرجاء، والثانية وادي الأراك.

[كرو]: وكرا الأرض يكروها كروا: حفرها كالحفرة ككراها يكريها، واوي يائي؛  
ومنه الحديث: سألوه في نهر يكرونه لهم سيحا؛ أي يحفرونه ويخرجون طينه.  
وكرا البئر كروا: طواها؛ زاد أبو زيد: بالشجر وعرشها بالخشب، وأما طواها طيا  
فبالحجارة.

وقيل: المكروة من الآبار المطوية بالعرفج والشمام والسبط.  
وكرا الأمر يكروه ويكويه كروا وكريا: أعاده مرارا، أي مرة بعد أخرى.  
وكرت الدابة كروا وكريا: أسرعت، وكذلك المرأة إذا أسرعت في مشيتها.  
والكراء مقصور يكتب بالألف: فحج في الساقين والفخذين، أو دقتهما، عن ابن دريد  
والقالي.

وقيل صخم الذراعين، كذا في النسخ.  
والذي في المحكم: دقة الساقين والذراعين.  
يقال: رجل أكرى وامرأة كزواء: وهي الدقيقة الساقين كما في الصحاح وأنشد:

\* ليست بكرواء ولكن خذلم \*

\* ولا بزلاء ولكن ستهم \*

\* ولا بكحلاء ولكن ززقم (٢) \*

وقد كريت كرا: دقت ساقها.

والكروان، بالفتح (٣): ة بطوس، كذا في النسخ. والذي في كتاب ابن السمعاني  
بطرسوس؛ منها الحسن بن أحمد بن حبيب الكرواني عن أبي الربيع الزهراني  
بطرسوس، وعنه أبو القاسم الطبراني.

قال شيخنا: اسم القرية كروان بلا لام ففيه بحثه المعروف في سلع.

والكروان: طائر ويدعى القبيج (٤) والحجل، وهي كروانة، بهاء.

قال شيخنا: المعروف في ضبط الطائر التحريك، كما في الصحاح والمصباح وغيرهما،  
وتفسيره بالقبيج، وهو الحجل، فيه نظر، بل الكروان غير الحجل، انتهى.

\* قلت: أما التحريك فقد صرح به غير واحد من الأئمة، ويدل له قول الراجز أنشده

الجوهري:

\* يا کروانا صك فاكبأنا \*

\* فشن بالسلاح فلما شنا \*

\* بل الذنابي عبسا مبنا (٥) \*

قالوا: أراد به الحبارى يصكه البازي فيتقيه بسلحه؛ ويقال: هو الكركي، انتهى. والراجز هو مدرك بن حصن الأسدي.

(١) اللسان وفيه رفعت ويروى رفعت وعجزه في الصحاح والتهذيب.

(٢) الأول والثاني في اللسان والصحاح بكسر القافية، قال ابن بري صوابه أن ترفع قافيته وبعدهما، وذكر الشطر الثالث.

(٣) قيدها ياقوت بفتح أوله وثانيه. والمثبت كضبط اللباب لابن الأثير.

(٤) في القاموس: والحجل والقبح.

(٥) اللسان والصحاح.

وقال أبو الهيثم: سمي الكروان كروانا بضده لأنه لا ينام بالليل، وقيل: هو طائر يشبه البط.

وقيل: طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق، وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة، وهي من طيور الريف والقرى لا تكون في البادية.  
\* قلت: وهذا القول الأخير هو الصحيح.

ج كراوين، قالوا ذلك كما قالوا وراشين، وهو قليل؛ وينشد في صفة صقر لأبي زغب دلم العبشمي:

\* عن له أعرف ضافي العثون \*

\* داهية صل صفا درخمين \*

\* حتف الحباريات والكراوين (١) \*

قال ابن سيده: ولم يعرف سيبويه في جمع الكروان إلا كروان، بالكسر، فوجهه على أنهم جمعوا كرا.

وقال الجوهري: هو على غير قياس كما إذا جمعت الورشان قلت: ورشان، وهو جمع بحذف الزوائد، كأنهم جمعوا كرا مثل أخ وإخوان.

ويقال للذكر الكرا، وهو يكتب بالألف؛ قاله القالي؛ وأنشد للراجز:

أطرق كرا أطرق كرا \* إن النعام في القرى (٢)

يقال ذلك له إذا صيد؛ كما في الصحاح.

وفي الأساس: يقال للكروان: أطرق كرا إنك لن ترى، فإذا سمعها لبد بالأرض فيلقى عليه ثوب فيصاد.

وفي المحكم: أطرق كرا أطرق كرا.

\* إن النعام في القرى: مثل يضرب لمن يخدع بكلام يلطف له ويراد به الغائلة؛ وقيل:

يضرب لمن يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام، أي اسكت فإني أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة.

وقال أحمد بن عبيد: يضرب للرجل الحقيير إذا تكلم في الموضوع الذي لا يشبهه وأمثاله

الكلام فيه، فيقال له: اسكت يا حقير فإن الأجلاء أولى بهذا الكلام منك؛ والكرا هو

الكروان، وهو طائر صغير فحوطب الكروان والمعنى لغيره، ويشبه الكروان بالدليل،

والنعام بالأعزة، ومعنى أطرق، أي غض ما دام عزيز في القرى فإياك أن تنطق أيها

الدليل، ولا تتشرف للذي لست له بند؛ نقله ابن سيده والقالي. وقد جعله محمد بن

يزيد ترخيم الكروان فغلط.

وقال ابن هانئ في قولهم: أطرق كرا، رخم الكروان وهو نكرة، كما قال بعضهم يا

قنف، يريد يا قنفذ، قال: وإنما يرخم في الدعاء المعارف نحو مالك وعامر، ولا ترخم

النكرة نحو غلام، فرخم كروان وهو نكرة، وجعل الواو ألفا، فصار نادرا.

وقال الرستمي: الكرا هو الكروان، حرف مقصور، والصواب الأول لأن الترخيم لا

يستعمل إلا في النداء.  
والكرة، كثبة: معروفة وهي ما أدرت من شيء.  
وفي الصحاح: هي التي تضرب بالصولجان، وأصلها كرو، والهاء عوض؛ ج كرين،  
بالضم، وكرين، بالكسر، وكري وكرات، بضمهما؛ الثالثة عن الزمخشري. شاهد  
الكرة قول بعضهم:  
كرة طرحت بصوالجة \* فتلقفها رجل رجل  
وشاهد الكرين قول الآخر:  
يدهدين الرؤوس كما يدهدي \* حزاورة بأيديها الكرينا (٣)  
وشاهد كرات قول ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها:

- 
- (١) اللسان والأخير في الصحاح.  
(٢) الصحاح والمقاييس ٥ / ١٧٥ وفيها إن النعامة.  
(٣) اللسان وبهامش المطبوعة المصرية: قوله: بأيديها، أنشده في اللسان في مادة دهنه: بأبطحها.

تدلت على حص ظماء كأنها \* كرات غلام في كساء مؤرنب (١)  
وكرا بها يكررو ويكري كروا وكريا لغتان: ضرب بها ولعب؛ قال المسيب بن علس:  
مرحت يداها للنجاء كأنما \* تكرو بكفي لاعب في صاع (٢)  
وكراء، كسماء: ع؛ كما في الصحاح؛ وأنشد:  
منعناكم كراء وجانيه \* كما منع العرين وحي اللهام (٣)  
وأنشد ابن ولاد في المقصور والممدود:  
كأغلب من أسود كراء ورد \* يرد خشانة الرجل الظلوم (٤)  
وقال أبو علي: كراء، ممدود، غير مصروف: وادي بيشة؛ قال ابن أحمز:  
وهن كأنهن ظباء مرد \* يبطن كراء يشقن الهدالا  
يضاف إليه عقبة شاقة بطريق الطائف.  
وقال أبو بكر بن الأنباري: كراء ثنية بالطائف عليها طريق مكة، ممدود.  
وقال غيره: مقصور؛ نقله القالي في باب الممدود؛ وقال في باب المقصور: كراء ثنية  
بين مكة والطائف عليها طريق مكة، مقصور. وأما كراء وادي بيشة فممدود، وكذا قال  
بعض أهل اللغة.  
وقال أبو بكر بن الأنباري: هما جميعا ممدودان، فتأمل في ذلك.  
وقال نصر في معجمه: الممدود واد، يدفع سيله إلى تربة؛ وقيل: أرض بيشة كثيرة  
الأسد، وبالقصر: عقبة بين مكة والطائف، وقد تمد.  
وتكرى الرجل: نام.  
وتمضمض الكرى في عينيه؛ نقله الزمخشري. وأنشد ابن بري للجرجز:  
لما رأته شيخا له دوررى \* ظلت على فراشها تكرى (٥)  
\* ومما يستدرك عليه:  
الكرى: كهدي: القبور، جمع كروة أو كرية من كروت الأرض. ومنه الحديث: لعلك  
بلغت معهم الكرى، ويروى بالدال أيضا.  
وتجمع الكرة على أكر وأصله وكر مقلوب اللام إلى موضع الفاء، ثم أبدلت الواو همزة  
لانضمامها. وقد ذكر في الراء.  
والكرو في الخيل: أن يخبط بيده في استقامة لا يقبلها نحو بطنه، وهو عيب يكون  
خلقة؛ نقله الجوهري.  
وكروان، بالفتح: قرية بفرغانة، وهي غير التي ذكرها المصنف؛ منها: أبو عمر محمد  
بن سليمان بن بكر الكرواني الخطيب، سكن أخسيكث (٦) روى عنه أبو المظفر  
المشطب بن محمد بن أسامة الفرغاني وغيره.  
ويقال في زجر الديك: كريا ديك؛ نقله الصاغاني.  
[كزى]: ي كزى: أهمله الجوهري.  
وقال ابن الأعرابي: كزى إذا أفضل على معتقه، كذا في النسخ والصواب على معتقيه

## (٧)؛ كذا في التكملة

- 
- (١) اللسان وعجزه في الصحاح ولم ينسبه.  
(٢) اللسان والصحاح والتهذيب، والصاع: المطئن من الأرض كالحفرة.  
(٣) اللسان ومعجم البلدان وفيه: كما منع العزيز:  
(٤) اللسان وفيه: برد خشاية وفي معجم البلدان:  
بشد خشاشه الرجل الطلوم  
من أبيات مرفوعة القافية، وقبله:  
فلو أني علقت بحبل عمرو\* سعى واف بدمته كريم  
(٥) اللسان: والثاني في الأساس منسوباً لجندل، وبعده فيها:  
لم يخطها النبي ولا المهري\* فهي لكل سوءة تحرى  
(٦) عن اللباب الكرواني وبالأصل: اخسيكت.  
(٧) وهي عبارة إحدى نسخ القاموس.

والمحكم، وزاد في الأخير: رواه أبو العباس عنه.  
[كسو]: والكسوة، بالضم: ة بدمشق، والمشهور على الألسنة بالكسر، وهو الموضع الذي كانت تعمل فيه كسوة الحرمين الشريفين سابقا، وهي أول منزل للخارج من دمشق إلى مصر.

والكسوة: الثوب الذي يلبس، ويكسر، والضم أشهر، كما قاله ابن السيد؛ وعند العامة الكسر أشهر. ج كسا، بالضم، وهو جمع الكسوة، بالضم والكسر، كما هو نص الصحاح. وكسا (١)، بالكسر، جمع كسوة؛ نقله الصاغانى؛ ومثله: برمة (٢) وبرام، وبرقة وبراق.

وفي كتاب القالي: كسا (٣) جمع كسوة، هكذا هو مضبوط.

وكسي العريان، كرضي: لبسها؛ قال الشاعر:

يكسى ولا يغرث مملوكها \* إذا تهرت عندها الهاريه (٤)

أنشده يعقوب.

كاكتسى.

وكساه إياه كسوا: ألبسه..

قال ابن جنى: أما كسي زيد ثوبا وكسوته ثوبا فإنه وإن لم ينقل بالهمزة فإنه نقل بالمأل، ألا تراه نقل من فعل إلى فعل، وإنما جاز نقله لفعل لما كان فعل وأفعل كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جد في الأمر وأجد، وصددته عن كذا وأصددته، وقصر عن الشيء، وأقصر، وسحته الله وأسحته ونحو ذلك، فلما كان فعل وأفعل على ما ذكرنا من الاعتقاب والتعاض ونقل بأفعل، نقل أيضا فعل يفعل نحو كسي وكسوته وشرت عينه وشرتها.

ورجل كاس: ذو كسوة، حملة سيبويه على النسب وجعله كطاعم؛ وأنشد الجوهري للحطيئة:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها \* واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي (٥)

\* قلت: وفيه خلاف لما أنشدناه من قوله: يكسى ولا يغرث.

قال ابن سيده: وقد ذكرنا في غير موضع أن الشيء إنما يحمل على النسب إذا عدم الفعل.

قال الجوهري: قال الفراء: يعني المطعم المكسو، كقولك ماء دافق وعيشة راضية، لأنه يقال: كسي العريان، ولا يقال كسا.

وفي الأساس: كسا (٦) فهو كاس كحلا فهو حال.

والكساء، بالكسر ممدودا م وهو اسم موضوع يقال كساء وكساآن وكساوان، والنسبة إليه كسائي وكساوي. قال الجوهري: أصله كساو لأنه من كسوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت؛ وأنشد القالي:

جزاك الله خيرا من كساء \* فقد أدفأني في ذا الشتاء

فإنك نعجة وأبوك كبش\* وأنت الصوف من غزل النساء  
ج أكسية، بغير همز.  
والكساء، بالفتح ممدودا: المجد والشرف والرفعة؛ حكاه أبو موسى هارون بن  
الحرث؛ قاله ابن دريد، وتبعه القالي.  
قال الأزهري: وهو غريب.  
ويقال: هو أكسى منه: أي أكثر اكتساء منه، أو أكثر منه إعطاء للكسوة، من كسوته  
أكسوه.

- 
- (١) في القاموس والتكملة وكساء.  
(٢) بالأصل بسببمة والمثبت عن التكملة.  
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: كساء، أي بضم الكاف كما في خطه.  
(٤) اللسان والتهذيب وفيهما: تهرت عبدها ونسبه بحاشية التهذيب لعمر بن ملقط الطائي.  
(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٠٨ والصحاح واللسان وعجزه في الأساس، وفي التهذيب برواية:  
(٦) عبارة الأساس: وكسي الرجل فهو كاس، نحو: حلي فهو حال.



وكاساه إذا فاخره؛ وساكاه إذا ضيق عليه في المطالبة؛ عن ابن الأعرابي.  
\* ومما يستدرك عليه:

اكتسيته ثوبا: ككسوته.

وتكسى بالكساء: لبسه.

وهو أكسى من بصلة: إذا لبس الثياب الكثيرة؛ وهذا من النوادر.

واكتسى النصي بالورق: لبسه عن أبي حنيفة.

واكتست الأرض: تم نباتها والتف حتى كأنها لبسته (١)؛ وهو مجاز؛ وقول عمرو بن الأهتم:

فبات له دون الصبا وهي قرّة \* لحاف ومصقول الكساء رقيق (٢)

له: أي للضيف، وأراد بمصقول الكساء اللبن تعلوه الدواية؛ نقله الجوهري.

وكسي، كرضي، كساء، بالفتح: شرف؛ عن ابن القطاع.

وكساه شعرا: مدحه به؛ عنه أيضا.

وأبو الحسن الكسائي الإمام المشهور، هو علي بن حمزة مولى بني أسد لقبه بذلك شيخه حمزة (٣)، كان إذا غاب يقول: أين صاحب الكساء، أو لأنه أحرم في كساء،

مات بالري هو ومحمد بن الحسن في يوم واحد.

والكسائي أيضا: نسبة إلى بيع الكساء ونسجه؛ فمن ذلك: محمد بن يحيى الكسائي

الصغير، قرأ عليه ابن شنبوذ؛ وإسماعيل بن سعيد الكسائي الجرجاني مؤلف كتاب

البيان، وآخرون.

وكسويه، بفتح فضم: جد أبي عثمان عمرو بن أحمد بن كسويه الكسوي البغدادي

روى عنه ابن يونس بمصر.

ومحمد بن أحمد بن كسا الواسطي، بالضم، عن هشام بن عمار، وعنه الإسماعيلي

وابن السقاء.

ويسمى الظفر كسوة آدم.

وقال الفراء: ومن العرب من يقول في تشية الكساء كساوان.

[كسي]: ي الكسي، بالضم: أهمله الجوهري.

وفي المحكم: هو مؤخر العجز. وقيل: مؤخر كل شيء، ج أكساء؛ قال الشماخ:

كأن على أكسائها من لغامها \* وخيفة خطمي بماء متجزج

وحكى ثعلب: ركب أكسائه، كذا في النسخ والصواب ركب كسائه إذا سقط على

قفاه.

قال ابن سيده: وهو يائي لأن ياءه لام، ولو حمل على الواو لكان وجهها فإن الواو في

كساء أكثر من الياء والذي ذكره ابن الأعرابي ركب كسائه بالهمز وقد تقدم.

وقال الأزهري: الأكساء النواحي، واحدها كسو (٤)؛ وقد ذكر في الهمز وهو يائي.

[كشو]: وكشوته أكشوه كشوا: أهمله الجوهري.

وفي المحكم: إذا (\*) عضضته فانترعته بفيك.  
وقال ابن القطاع: كشوت الشيء كشوا عضضته، كالقثاء ونحوه.  
كشي: ي الكشية، بالضم: شحمة بطن الضب.  
وفي كتاب القالي: شحمة كلى الضب.  
أو هي شحمة صفراء من أصل (٥) ذنبه حتى تبلغ إلى أصل حلقه، وهما كشيتان،  
وقيل: هما على موضع الكليتين؛ وقيل: شحمة مستطيلة في الجنين من العنق إلى أصل  
الفخذ.

- 
- (١) كذا بالأصل واللسان وعبرة الأساس: اكتست الأرض بالنبات: تغطت به، وذكر البيت الشاهد التالي.  
(٢) المفضلية ٢٣ البيت برواية: وبات له... والمثبت كرواية اللسان والمقاييس ٥ / ١٧٩ والأساس  
والصحاح، قال ابن بري: صواب إنشاده وبات له، يعني للضيف.  
(٣) هو حمزة بن حبيب الزيت.  
(٤) في اللسان والتهذيب: كسء.  
(\*) بالأصل لم يشر إليها من القاموس وهي كذلك.  
(٥) في القاموس بالرفع والكسر ظاهر.

وفي حديث (١) عمر: أنه وضع يده في كشيية ضب وقال: إن نبي الله لم يحرمه ولكن قدره. ووضع اليد كناية عن الأكل منه. قال ابن الأثير: هكذا رواه القتيبي في حديث عمر، والذي جاء في غريب الحربى عن مجاهد: أن رجلا أهدى النبي صلى الله عليه وسلم ضبا فقدره فوضع يده في كشييتى الضب، قال: ولعله حديث آخر. قال الشاعر: فلو كان هذا الضب لا ذنب له \* ولا كشيية ما مسه الدهر لأمس ولكنه من أجل طيب ذنبيه \* وكشيته دبت إليه الدهارس (٢) ويقال: كشيية وكشيية بمعنى واحد، والجمع الكشيية.

ومن سجعات الأساس: ما الأعراب بالكشي أولع من القضاة بالرشا. قال القالي: وأنشد الفراء:

إنك لو ذقت الكشي بالأكباد \* لم ترسل الضبة أعداء الواد (٣)  
قال: وأنشدني ابن دريد:

\* لما تركت الضب يعدو بالواد \*

وقولهم: أطعم أحمك من كشيية (٤) الضب: حث على المواساة؛ وقيل: بل يهزأ به؛ كذا في المحكم.

[كشى]: ي وكشى: أهمله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: إذا خس بعد رفعة؛ كذا في المحكم والتكملة.

[كظو]: وكظا لحمه يكظو: اشتد.

وفي الصحاح: كثر واكتنز.

وفي كتاب القالي: يكظو كظا: ركب بعضه بعضا.

وخطا لحمه وبظا وكظا: كله بمعنى، وهو اتباع.

قال القالي: يكتب بالألف.

وقد تقدم خطا بظا في موضعه، يقال ذلك للصلب المكتنز؛ قاله الفراء.

وأرض كاظية: يابسة، وقد كظت.

وتكظى لحمه سمنا: ارتفع؛ كذا في التكملة.

[كعوا]: وكعا: أهمله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: أي جبن ككاع.

قال: والأكعاء: الجبناء.

والكاعى: المنهزم؛ عن أبي عمرو.

\* ومما يستدرك عليه:

الأكعاء (٦): العقد؛ نقله ابن سيده عن ابن الأعرابي.

[كغى]: ي كالكاغى: أي بالغين لغة في العين بمعنى المنهزم؛ وقد أهمله الجوهري

وصاحب اللسان.

وفي التكملة عن ابن الأعرابي: الكاغية المنهزمة.

[كفو]: وكذا في النسخ والصواب أن يكتب بالياء، فإن الحرف يائي.  
كفاه مؤونته يكفيه كفاية، بالكسر: قام به.  
وكفأك الشيء يكفيك واكتفيت به، كلاهما اضطلع.  
واستكفيته الشيء فكفانيه؛ نقله الأزهري والجوهري.  
ورجل كاف وكفي، كسالم وسليم؛ كذا في الصحاح.  
وهذا رجل كافيك من رجل: أي كفأك به، ومثله

- 
- (١) كذا بالأصل واللسان والنهائية، وفي غريب الهروي: ابن عمر.  
(٢) اللسان والتهديب بدون نسبة.  
(٣) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٥ / ١٨٣ برواية: وأنت لو ذقت.. والثاني برواية:  
(٤) في القاموس: كشية بحذف لفظة من.  
(٥) كذا، والذي في القاموس: ى: كصى.  
(\*) كذا وبالقاموس: كصى.  
(٦) في اللسان: الأعكاء.

ناهيك من رجل وجازيك؛ عن أبي عبيد. ورجلان كافيان من رجلين ورجال كافوك من رجال؛ وكفيك من رجل، مثلثة الكاف: أي حسيك، اقتصر الجوهري على الفتح. وحكى ابن الأعرابي: كفاك بفلان وكفيك به وكفاك، بكسر وقصر، وكفاك، بضم وقصر، قال: ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث؛ ومثله لابن ولاد.

هذا غير مطابق لسياق المصنف كما يظهر عند التأمل. والكفية، بالضم: القوت، وهو ما يكفيك من العيش؛ وقيل: هو أقل من القوت؛ ج الكفى، بضم ففتح؛ وأنشد الجوهري والقيالي:

ومختبب لم يلق من دوننا كفى\* وذات رضيع لم ينمها رضيعها (١)

قال ابن سيده: ويجوز أن يكون أراد كفاءة (٢) ثم أسقط الهاء.

وتكفى النبات: تعقر أي طال؛ وهو مجاز.

والكفي، كغني: المطر. يقال لأرض (٣) إذا أصابها مطر بعد مطر: أصابها كفي على كفي.

وبيع الكفاية عند الفقهاء هو أن يكون لي على رجل خمسة دراهم وأشتري منك شيئاً بخمسة، فأقول: خذها منه؛ هكذا هو في التكملة.

\* ومما يستدرك عليه:

المكافاة: المساواة بين الشئيين

وكافاه: جازه ورجوت مكافاتك: أي كفايتك.

ومن أسماء الله عز وجل: الكافي.

والمستكفي بالله: من العباسيين.

واستكفى به: كفاه ذلك.

والكفي، بالكسر: بطن الوادي، والجمع أكفاء؛ نقله الأزهري.

ورجل كفى كحطم: أي كاف؛ نقله ابن سيده عن ثعلب، وبه فسر قول الشاعر أيضاً: ومختبب إلى آخره.

وكفى عنه الشيء: صرفه إياه.

وكفى الشيء: فات، عن ابن القطاع.

كفو: والكفو، بالضم، والكفى، كهدي: أهملها الجوهري.

وقال ابن سيده: الكفو النظير، لغة في الكفو (٤)؛ قال: ويجوز أن يريدوا به الكفو فيخففوا ثم يسكنوا.

وفي التهذيب: حكى أبو زيد: سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن: (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) (٥)، فألقى الهمزة وحول حركتها على الفاء.

\* ومما يستدرك عليه:

كفا: ثغر من ثغور الروم، والنسبة إليه كفوي. وقد استطرده المصنف ذكراً في كتابه هذا.

[كلي]: ي الكليتان، بالضم، من الإنسان وغيره من الحيوان: لحيمةان منبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين، في كظرين من الشحم؛ كذا في المحكم؛ وزاد الأزهري: وهما منبت زرع الولد؛ قاله الليث؛ ونص العين: وهما بيت الزرع؛ الواحدة كلية وكلوة، بضمهما؛ الأخيرة لغة لأهل اليمن؛ نقله صاحب المصباح وابن سيده. قال الجوهري: قال ابن السكيت: ولا تقل كلوة، أي بالكسر. قلت: وهي لغة العامة.

ج كليات وكلى، وبنات الياء إذا جمعت بالتاء لا يحرك موضع العين منها بالضم؛ كذا في الصحاح. وفي المحكم: الجمع: كلى، كرهوا الجمع بالتاء فيحركون العين بالضممة فتجيء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤوا ببناء الأكثر، ومن خفف قال: كليات.

-----  
(١) اللسان والصحاح والأساس وصدده في التهذيب، ولم ينسبه.

(٢) في اللسان: كفاة.

(٣) في التكملة: للأرض.

(٤) في القاموس بالرفع والكسر ظاهر.

(٥) سورة الإخلاق، الآية ٣.

وكذلك اقتصر أبو علي القالي على الكلى؛ وأنشد للأفوه:  
تخلي الجماجم والأكف سيوفنا\* ورماحنا بالطعن تنتظم الكلى  
وهي، أي الكلية، من القوس: ما بين الأبهر والكبد، وهما كليتان؛ كما في الصحاح.  
أو هي أسفل من الكبد؛ وقيل: هي كبدها؛ وقيل: معقد حاملتها؛ أو كليتها مقدار ثلاثة  
(١) أشبار من مقبضها.

وقال أبو حنيفة: كليتا القوس مثبت معلق حاملتها؛ كل ذلك في المحكم.  
وفي الأساس: كليتاها عن يمين الكبد وشمالها؛ وهو مجاز.  
ومن مجاز المجاز: الكلية من السحاب: أسفله، والجمع كلى. يقال: انبعجت كلاه؛  
وسحابة واهية الكلى؛ نقله الجوهري والأزهري والزمخشري؛ قال الشاعر:  
يسيل الربا واهي الكلا عارض الذرى\* أهلة نضاح الندى سابغ القطر (٢)  
ومن المجاز: الكلية من المزادة والراوية: رقعة؛ كما في التهذيب.  
وفي الصحاح والمحكم والأساس: جليدة مستديرة تخرز عليها مع الأديم تحت العروة.  
وفي كتاب القالي: الكلية رقعة تكون عروة الإداوة والمزادة، وجمعها كلى؛ قال ذو  
الرمة:

ما بال عينيك منها الدمع ينسكب\* كأنها من كلى مفرية سرب (٣)

\* قلت: ومنه قول الحماسي:

\* وما شنتا خرقاء واه كلاهما\*

وكليته، كرميته، كليا فكلي، كرضي، وهو مكلي، واكتلى: أصبت كليته فألمتها (٤)؛  
اقتصر الجوهري على اكتلى.

وفي المحكم كلى الرجل واكتلى: تألم لذلك؛ وأنشد للعجاج:

لهن من شباته صئي\* إذا اكتلى واقتحم المكلي (٥)

ويروى: كلى. وأنشده الجوهري هكذا، أي بالرواية الأخيرة (٦)، وجاء به شاهدا لقوله  
كليته أصبت كليته وقال: يقوله إذا طعن الثور الكلب في كليته وسقط الكلب المكلي  
الذي أصيبت كليته.

وفي سياق المحكم أنه شاهد لقوله: كلى إذا تألم لذلك، فظهر من ذلك أن قول  
المصنف كرضي غير متجه وإنما هو كلى واكتلى من حد رمى، فعلى هذا يتعدى ولا  
يتعدى فتأمل.

ومن المجاز: غنم حمراء الكلى: أي مهازيل.

وفي الصحاح: جاء فلان بغنمه حمر الكلى، أي مهازيل.

قال ابن سيده؛ وقوله:

إذا الشوي كثرت ثوائجه\* وكان من عند الكلى مناتجه

يقول: كثرت ثوائجه من الجذب لا تجد ما ترعى؛ ومن الكلى مناتجه يعني سقطت من  
الهزال فصاحبها يقرر بطونها من خواصرها في مواضع كلاها فيستخرج أولادها منها.

وكلية، كسمية: ع قال نصر: هما موضعان، أحدهما على طريق حاج البصرة بين أثره  
وطخفة، والثاني بالحجاز واد بين الحرمين.  
\* قلت: ومن الثاني ما أنشده ابن سيده للفرزدق:

- 
- (١) في القاموس بالرفع والكسر ظاهر.
  - (٢) اللسان وفيه: نضاح الندى ويروى: عارص.
  - (٣) عجزه في اللسان والتهديب برواية: كأنه.
  - (٤) على هامش القاموس عن نسخة: فآلمها.
  - (٥) اللسان والصحاح وفيهما: في شباته وفي الصحاح: إذا كالا.
  - (٦) انظر ما سبق.



هل تعلمون غداة يطرد سبيكم \* بالسفح بين كلية وطحال؟ (١)  
وكلية تكلية: أتى مكانا فيه مستتر؛ هكذا جاء به أبو نصر غير مهموز.

ومن مجاز المجاز: كلي

الوادي: جوانبه وأسافله. يقال: حللنا على ركيا في كلي الوادي.

ومن المجاز: لقيته بشحم كلاه: أي بحدثانه ونشاطه.

وكليان، كعليان: ع؛ قال المقتل (٢) الكلابي:

\* لظبية ربع بالكليين دارس (٣) \*

أنشده ابن سيده.

\* ومما يستدرك عليه:

الكليتان: ما عن يمين نصل السهم وشماله؛ نقله الجوهري وابن سيده.

وفي الأساس: فلان لا يفرق بين كليتي السهم وكليتي القوس.

ودبر البعير في كلاه: أي في خاصرتيه؛ وهو مجاز.

والكلي: ريشات أربع في آخر جناح الطائر يلين جنبه؛ نقله ابن سيده والقيلي.

واكتلاه: أصاب كليته؛ عن الزمخشري، فهو لازم متعد.

وكلي الرجل، كعني: أصابه وجع الكلي عن ابن القطاع. وقول أبي حية النميري:

حتى إذا شربت (٤) عليه وبعجت \* وطفاء سارية كلي مزاد

قال ابن سيده: يحتمل كونه جمع كلية على كلي كما جاء حلية وحلي في قول بعضهم

لتقارب البناءين، ويحتمل كونه جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبرد وبرود.

وكلية، بالضم: موضع في ديار تميم، عن نصر.

[كلو]: وكلا، بالكسر: موضوعة للدلالة على اثنين ككلتا.

قال شيخنا: ظاهره أنهما بمعنى مطلقا، وقد تقرر أن كلا للمذكرين وكتا للمؤنثين،

فما هذا التشبيه، انتهى.

وقد رد عليه صاحبنا الفاضل العلامة الشهاب أحمد ابن الشيخ العلامة أحمد السجاعي

الشافعي، حفظهما الله تعالى، فقال: الإنصاف أن مثل هذا لا يعد من سقطات المصنف

إذ المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه على التنزل وإرخاء العنان، وإلا

فالظاهر أن مراده أن كلا ككلتا في استعماله للمثنى كما لا يخفى، انتهى.

وقد بسط فيه الجوهري وابن سيده والأزهري غاية البسط فقال الجوهري: كلا في

تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع، وهو اسم مفرد غير مثنى؛ فإذا ولي اسما ظاهرا

كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالألف، تقول: رأيت كلا الرجلين،

وجاءني كلا الرجلين، ومررت بكلا الرجلين، فإذا اتصل بمضمر قلبت الألف ياء في

موضع الجر والنصب، فقلت: رأيت كليهما، ومررت بكليهما، كما تقول عليهما

ولديهما، وتبقى في الرفع على حالها.

وقال الفراء: هو مثنى وهو مأخوذ من كل فخفضت اللام وزيدت الألف للتثنية، وكذلك

كلتا للمؤنث ولا يكونان إلا مضافين.  
وفي المحكم: لا انفصالان عن (٥) الإضافة.  
قال الجوهري: قال الفراء: ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقليل كل وكلت،  
واحتج بقول الراجز يصف نعامة:

- 
- (١) ديوانه ط بيروت ٢ / ١٦٥ وروايته:  
لو تعلمون غداة يطرد سييكم \* بالسفح بين مليحة وطحال  
والمثبت كرواية اللسان.
- (٢) في اللسان ومعجم البلدان: اللكيين: القتال.  
(٣) اللسان. وفي ياقوت: بالكيين وعجزه فيهما:  
فبرق نعاج غيرته الروامس  
وفي ياقوت: فبرق فعاج والذي ذكره في اسم الموضع الكيين  
قال: بلفظ تشنية الكليب تصغير كلب: موضع في قول القتال الكلابي.  
(٤) في اللسان: سربت.  
(٥) في القاموس: من.

في كلت رجليها سلامى واحدة \* كلتاهما مقرونة بزائده (١)  
أراد في إحدى رجليها فأفرد، قال: وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة، لأنه لو كان  
مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر، ولأن معنى كلا  
مخالف لمعنى كل، لأن كلا للإحاطة وكلا يدل على شيء مخصوص، وأما هذا الراجز  
فإنما حذف الألف للضرورة وقدر أنها زائدة، وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل  
حجة، فثبت أنه اسم مفرد كمعنى إلا أنه وضع ليدل على التثنية، كما أن قولهم نحن  
اسم مفرد وضع ليدل على الاثنين فما فوقهما؛ يدل على ذلك قول جرير:

كلا يومى أمامة يوم صد \* وإن لم نأتها إلا لماما  
أنشدنيه أبو علي فإن قال قائل فلم صار كلا بالياء في الجر والنصب مع المضمرة ولزمت  
الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمرة؟ قيل له: قد كان من حقها أن تكون  
بالألف على كل حال مثل عصا ومعى، إلا أنها لما كانت لا تنفك عن الإضافة شبهت  
بعلى وإلى ولدى، فجعلت بالياء مع المضمرة في النصب والجر لأن على لا تقع إلا  
منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة، فبقيت كلا في الرفع على أصلها في المضمرة،  
لأنها لم تشبه بعلى في هذه الحال، وأما كلتا التي للتأنيث فإن سيبويه يقول ألفها  
للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل، وهي واو، والأصل كلوا، وإنما أبدلت تاء لأن في  
التاء علم التأنيث، والألف في كلتا قد تصير ياء مع المضمرة فيخرج عن علم التأنيث  
فصار في إبدال الياء (٢) تاء تأكيد للتأنيث. وقال أبو عمر الجرمي: التاء ملحقة،  
والألف لام الفعل، تقديرها عنده فعتل، ولو كان الأمر كما زعم في النسبة إليه كلتوي،  
ولما قالوا كلوي وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التي في أخت التي إذا  
نسبت إليها قلت أخوي، انتهى نص الجوهري.  
قال ابن بري في هذا الموضوع: كلوي قياس من النحويين إذا سميت بها رجلا، وليس  
ذلك مسموعا فيحتاج به على الجرمي، انتهى.

وقال ابن سيده في المحكم: كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين كما أن كلا مصوغة  
للدلالة على جميع، وليست كلا من لفظ كل، كل صحيحة وكلا معتلة، ويقال للاثنتين  
(٣) كلتا، وبهذه التاء حكم على أن ألف كلا منقلبة عن واو لأن بدل التاء من الواو  
أكثر من بدلها من الياء؛ وقول سيبويه: جعلوا كلا كمعنى، لم يرد أن ألف كلا منقلبة  
عن ياء كألف معنى بدليل قولهم معي (٤)، وإنما أراد أن ألفها كألفها في اللفظ، لا أن  
ما انقلبت عنه ألفاهما واحد، فافهم. ولا دليل لك في إمالتها على أنها من الياء لأنهم  
قد يميلون بنات الواو.

قال ابن جني: أما كلتا فذهب سيبويه إلى أنها فعلى بمنزلة الذكرى والحفري، وأصلها  
كلوى، فأبدلت الواو تاء كما أبدلت في أخت وبنت، والذي يدل على أن لام كلتا  
معتلة قولهم في مذكرها كلا، وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضا، وهما من  
الواو، ولذا مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال: هي بمنزلة شروى، وأما أبو عمر الجرمي

فذهب إلى أنها فعتل، وخالف سيبويه، ويشهد لفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد إلا وقبلها فتحة كطلحة وحمزة وقائمة وقاعدة، أو أن يكون قبلها ألف كسعلاة وعزهاة، ولام كلتا ساكنة كما ترى، فهذا وجه؛ وآخر علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا إنما تكون آخرًا بلا محالة؛ وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية بإجماع البصريين، فلا يجوز أن يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن، وأيضا فإن فعتلا مثال لا يوجد في الكلام، أصلا فيحمل هذا عليه؛ وإن سميت بكلتا رجلا لم تصرفه في قول سيبويه معرفة ونكرة، لأن ألفها للتأنيث بمنزلتها في ذكرى، وتصرفه نكرة في قول أبي

-----  
(١) اللسان والصحاح.

(٢) في الصحاح واللسان: الواو.

(٣) اللسان: الأثنيين.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: معى، ضبطه بخطه بكسر الميم وسكون العين وفي اللسان: معيان.

عمر لأن أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة وقاعدة وعزة وحمزة؛ هذا نص ابن سيده في المحكم، وقد أنعم في كتابه المخصص شرحه بأبسط من هذا. وقال الأزهري: العرب إذا أضافت كلا إلى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية، ثم سوت بينها (١) في الرفع والنصب والخفض، فجعلت إعرابها بالألف وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واحد، فقالت: كلا أخويك كان قائما، لا كانا، وكلا عميك كان فقيها، وكلتا المرأتين كانت جميلة، لا كانتا جميلتين: (كلتا الجنتين آتت أكلها) (٢). ولم يقل آتتا؛ ومررت بكلا الرجلين، وجاءني كلا الرجلين، يستوي فيها إذا أضفتها إلى ظاهر الرفع والنصب والخفض، فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الإعراب. فقالوا: أخواك مررت بكليهما، يجعلون نصبها وخفضها بالياء، وأخوأي جاءني (٣) كلاهما جعلوا رفع الاثنين بالألف؛ قال الأعشى في موضع الرفع:

\* كلا أبويكم كان فردا دعامة (٤) \*

أي كل واحد منهما؛ وكذا قال لبيد:

وغدت كلا الفرجين تحسب أنه \* مولى المخافة خلفها وأمامها (٥)

يعني: بقرة وحشية، وأراد كلا فرجيهما، فأقام الألف واللام مقام الكناية، ثم قال: تحسب، أي البقرة؛ أنه، ولم يقل أنهما، مولى المخافة، أي ولي مخافتها، ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال: خلفها وأمامها؛ وكذا تقول: كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة؛ قال:

\* كلا الرجلين أفاك أثيم (٦) \*

انتهى.

وكلوة، بالكسر: د بالزنج.

\* ومما يستدرك عليه:

كلا، بالفتح: قرية بمصر من الغربية وتعد من أعمال جزيرة قويسنا، وتعرف بكلا الباب ومنها الإمام أبو عبد الله الكلائي صاحب المجموع في الفرائض من القرن التاسع وكلا أيضا قرية أخرى من أعمال الدنجاوية.

وكلا الدين وغيره كلو: تأخر؛ عن ابن القطاع.

[كمي]: ي كمي فلان شهادته، كرمي، يكميها: إذا كتمها: نقله الجوهري وابن سيده: زاد الأخير: وقمعا.

كأكمي: نقله الأزهري وابن سيده عن ابن الاعرابي.

وكمي نفسه: سترها بالدرع والبيضة. ظاهر سياقه أنه كرمي ونص الصحاح أنه كمي بالتشديد (٧).

و الكمي، كغني: الشجاع الجريء كان عليه سلاح أم لا. أو لابس السلاح.

وفي الروض: الفارس الذي تستر بالسلاح.

كالمتمكي. يقال: تكمي في سلاحه: إذا تغطي به.

ونص الصحاح: الكمي الشجاع المتكفي في سلاحه.  
وقال الا زهري: اختلف في الكمي مم أخذ؟ فقيل: لأنه يكمي شجاعته لوقت حاجته إليها ولا يظهرها متكثرا بها، بل إذا احتاج إليها أظهرها: وقيل: لأنه يقتل الا كمي لأنهم يأنفون من قتل الخسيس.  
قال ابن سيده: وقيل: الكمي هو الذي لا يحيد عن قرنه ولا يروع عن شيء.  
ج كماء وأكماء: أما الأخير فظاهر، وأما الكماء فقال الجوهرى: كأنهم جمعوا كأم مثل قاض وقضاة.

(١) كذا بالأصل والتهذيب، وفي اللسان: بينهما.

(٢) سورة الكهف، الآية ٣٣.

(٣) في التهذيب واللسان: جاءني.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٠ برواية: كان فرعا وعجزه:

ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

وصدره في اللسان والتهذيب.

(٥) من معلقته، ديوانه ص ١٧٣ برواية: فعدت كاللسان، والتهذيب وفيه: فعدت.

(٦) اللسان والتهذيب بدون نسبة.

(٧) كذا وفي الصحاح كرمى، ضبط حركات.

قال شيخنا: زعم أبو العلاء أن الكمأة في الحقيقة جمع كأم كغاز وغزاة من كمي نفسه في السلاح سترها فيه: وأهل العلم يتجاوزون بقولهم: الكمأة جمع كمي، وفعيل لا يجمع كذلك، وإنما استجازوه لتشارك فاعل وفعيل كثيرا كعالم وعليم وشاهد وشهيد: قاله التبريزي عند شرح قول الحماسي:

انا لمن معشر أفني أوائلهم \* قول الكمأة ألا أين المحامونا

وشاهد الأكماء ما أنشد ابن بري لمضرة بن حمزة (١):

تركت ابنتيك للمغيرة والقنا \* شوارع والأكما تشرق بالدم

و أكمى: قتل كمي العسكر: نقله الأزهري.

و قد تكموا، بالضم: قتل كميهم، وكذلك تشرفوا وتزوروا إذا قتل شريفهم وزويرهم

(٢) قال:

\* بل لو شهدت القوم إذ تكموا (٣) \*

و أكمى: ستر منزله نقله الأزهري أي عن (٤) العيون ومنه الحديث: انه مر علي أبواب

دور مستقلة (٥)، فقال: أكموها لئلا تقع عيون الناس عليها وروي: أكموها ارفعوها

لئلا يهجم السيل عليها.

و أكمى علي الامر: عزم عليه.

وتكمى: تعهد.

قال الأزهري: كل من تعمدته فقد تكميته.

وقيل: سمي الكمي كميًا لكونه يتكمى الأقران أي يتعهدهم (٦).

وتكمى الشيء: ستره؛ عن ابن سيده؛ وبه تأول بعضهم قول الشاعر:

\* بل لو شهدت الناس إذ تكموا \*

أنه من تكميت الشيء.

والكيمياء، بالكسر والمد: م معروف.

وقال الجوهري: اسم صنعة، وهو عربي.

وقال ابن سيده: أحسبها أعجمية فلا أدري أهى فعليا أم فيعلاء.

\* قلت: وتقدم للمصنف في الميم ذلك وفسرناه بأكثر مما هنا.

\* ومما يستدرك عليه:

أنكمى الرجل: استخفى؛ نقله الجوهري.

وتكمى قرنه: قصده؛ وقيل: كل مقصود معتمد متكمى.

وتكمتهم الفتن: غشيتهم؛ نقله الجوهري وابن سيده. وكميت إليه: تقدمت؛ عن ابن

سيده.

والكمي: الحافظ لسره. يقال: ما فلان بكمي ولا نكي، أي لا يكمي سره ولا ينكي

عدوه؛ نقله الأزهري.

والكماية، بالفتح: فعل الكمأة.

واكتمى: استتر.  
[كمو]: والكموى، كسكرى: أهمله الجوهري.  
وقال ابن سيده: هي الليلة القمراء المضيئة؛ وأنشد:  
فباتوا بالصعيد لهم أجاج\* ولو صحت لنا الكموى سرينا  
[كنى]: ي كنى به عن كذا يكنى ويكنو، كيرمي ويدعو، كناية، بالكسر: تكلم بما  
يستدل به عليه كالرفث والغائط؛ نقله الأزهرى.  
ومنه الحديث: من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بأير أبيه ولا تكنوا.  
أو الكناية: أن تتكلم بشيء وأنت تريد به غيره، وقد

- 
- (١) اللسان: ضمرة بن ضمرة.  
(٢) في التهذيب بصيغة التصغير، والضبط كأمر عن اللسان.  
(٣) الرجز للعجاج، مجموع أشعار العرب، أراجيزه ص ٦٣ واللسان والتكملة: الناس بدل: القوم والأصل  
كالتهذيب، وبعده:  
بغمة لولم تفرج عموا  
(٤) في التهذيب ونسخة من القاموس: من.  
(٥) اللسان والتهذيب: مستغلة.  
(٦) في التهذيب واللسان: يتعمدهم.



كنيت عن كذا بكذا وكنوت؛ نقله الجوهري؛ وأنشد أبو زياد:  
وإني لأكنو عن قدور بغيرها \* وأعرب أحيانا بها فأصارع (١)  
قال ابن بري: وشاهد كنييت قول الشاعر:

وقد أرسلت في السر أن قد فضحتني \* وقد بحث باسمي في النسيب ولا تكني  
واستعمل سيبويه الكناية في علامة المضم. أو أن تتكلم بلفظ يجاذبه جانبا حقيقة ومجاز.

وقال المناوي: الكناية كلام استتر المراد منه بالاستعمال وإن كان معناه ظاهرا في اللغة سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز، فيكون تردده فيما أريد به، فلا بد فيه من النية أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال ليزول التردد ويتغير ما أريد به. وعند علماء البيان أن يعبر عن شيء بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالإبهام على السامع أو لنوع فصاحته. وعند أهل الأصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه. وكنى زيدا أبا عمرو، وبه؛ لغتان: الأولى على تعدية الفعل بعد إسقاط الحرف، والثانية عن الفراء وقال: هي فصيحة؛ كنية، بالكسر والضم، أي سماه به، والجمع الكنى، كأكناه، وهذه لم يعرفها الكسائي، وكناه، بالتشديد عن اللحياني.

قال الليث: قال أهل البصرة: فلان يكنى بأبي فلان، وغيرهم: يكنى بفلان. وقال الفراء: أفصح اللغات أن تقول: كني أخوك بعمر، الثانية: بأبي عمرو، الثالثة: أبا عمرو؛ قال: ويقال: كنيته وكنوته وأكنيته وكنيته.

وقال غيره: الكنية على ثلاثة أوجه: أحدها: يكنى عن شيء يستفحش ذكره؛ الثاني: أن يكنى الرجل توقيرا له وتعظيما؛ الثالث: أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها، كما يعرف باسمه كأبي لهب عرف بكنيته فسماه الله تعالى بها. وأبو فلان: كنيته وكنوته، بالضم فيهما ويكسران، بالضم والكسر في الكنوة عن اللحياني.

والكنية على ما اتفق عليه أهل العربية هو ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت على الأصح في الأخيرين، وهو قول الرضي، وسبقه إليه الفخر الرازي.

وفي المصباح: الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم نحو أبي حفص وأبي حسن؛ أو علامة عليه؛ والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع، والكسر فيها لغة مثل برمة وبرم وسدر وسدر. وكنيته أبا محمد وبأبي محمد؛ قال ابن فارس في المجمل: قال الخليل: الصواب الإتيان بالباء، انتهى (٢).

والفرق بينها وبين اللقب والعلم والاسم تكفل به شراح الألفية وشراح البخاري، وقد ألفت رسالة جليلة سميتها: مزيل نقاب الخفا عن كني ساداتنا بني الوفا، ضمنها فوائد جمة ومطالب مهمة، فمن أراد أن يتوسع لمعرفة كنه أسرارها فليراجعها فإنها نفيسة في بابها لم أسبق إليها.

وهو كنيه، كغني: أي كنيته كنيته، كما يقال: هو سميته إذا كان اسمه اسمه.

وتكنى، بالضم: اسم امرأة (٣)، قال العجاج:  
طاف الخيالن فهاجا سقما \* خيال تكنى وخيال تكتما (٤)  
\* ومما يستدرك عليه:  
اكتنى فلان بكذا وتكنى بمعنى.  
وقوم كناة وكانون جمعا كان.

- 
- (١) الصحاح، والصحاح بهذه الرواية وإني لأكنو شاهدا على الواو، وفيه رواية أخرى: وإني لأكني.. شاهدا على اليائي. والتهذيب بهذه الرواية. وفي التهذيب وأصارع والأصل كالصحاح واللسان والمقاييس ٥ / ١٣٩.
- (٢) وعبارة ابن فارس في المقاييس ٥ / ١٣٩: وفي كتاب الخليل أن الصواب أن يقال: يكنى بأبي عبد الله، ولا يقال يكنى بعبد الله.
- (٣) في القاموس بالرفع منونة، والكسر ظاهر.
- (٤) ديوانه ص ٤٥٩ وبالأصل خيال تكن والتكملة، والثاني في التهذيب بدون نسبة.

وتكنى: ذكر كنيته ليعرف بها، وأيضا تستر.  
وكنى الرؤيا: هي الأمثال التي يضربها ملك الرؤيا يكنى بها عن أعيان الأمور؛ نقله  
الجوهري والزمخشري. قال ابن الأثير: كقولهم في تعبير النخل إنها رجال ذوو  
أحساب من العرب، وفي الجوز أنها رجال من العجم.  
[كوى]: ي كواه البيطار وغيره يكويه كيا: أحرق جلده بحديدة ونحوها؛ ومنه قولهم:  
آخر الدوار الكي؛ ولا تقل: آخر الداء، كما في الصحاح.  
وهي، أي: الآلة التي يكوى بها المكواة، بالكسر، حديدة كانت أو رصفة؛ ومنه المثل:  
قد يضرب العير والمكواة في النار؛ يضرب لمتوقع أمرا قبل حلوله به.  
وقال ابن بري: يضرب للبخيل إذا أعطى شيئا مخافة ما هو أشد منه.  
والكية: موضع الكي؛ عن ابن سيده. وقد تستعمل بمعنى الكي؛ ومنه قولهم: بنو أمية  
منهم في القلب كية.  
والكاوياء: ميسم يكوى به.  
واكتوى: استعمل الكي في بدنه؛ وفي الصحاح: أنه مطاوع كويته.  
ومن المجاز: اكتوى إذا تمدح بما ليس فيه.  
وفي المحكم: بما ليس من فعله.  
واستكوى: طلب الكي.  
وفي التهذيب: طلب أن يكوى.  
ومن المجاز: الكواء، كشداد: الخبيث اللسان الشتام كأنه يكوي بلسانه كيا.  
وأبو الكواء: من كناهم؛ نقله ابن سيده.  
وكاواه: شاتمه مثل كاوحه؛ نقله الجوهري.  
\* ومما يستدرك عليه:  
كواه بعينه إذا أحد النظر إليه.  
وكوته العقرب: لدغته؛ كلاهما عن الجوهري وهو مجاز.  
وأكوى: لسع إنسانا بلسانه.  
وابن الكواء: تابعي روى عن علي رضي الله تعالى عنه.  
والمكوى: المكواة.  
قال الجوهري: وأما كي فإنه مخفف، وهو جواب لقولك: لم فعلت كذا؛ فتقول: كي  
يكون كذا، وهو للعاقبة كاللام، وتنصب الفعل المستقبل؛ وأما كيت فقد ذكر في التاء.  
والكيا، بفتح الكاف: المصطكى؛ ذكره صاحب المصباح، وقال: إنه دخيل.  
[كوو]: والكوة بالفتح، ويضم: لغة نقله الجوهري، والكو، بغير هاء، عن ابن الأنباري؛  
الخرق في الحائط ونحوه.  
وفي الصحاح: ثقب (١) البيت؛ أو التذكير للكبير والتأنيث للصغير.  
قال ابن سيده: وليس بشيء.

قال الليث: تأسيس بناء الكو والكوة من كاف وواوين، وقيل: من كاف وواو وياء، كأن أصلها كوى، ثم أدغمت الواو في الياء فجعلت واوا مشددة؛ ج كوى وكواء، هكذا هو في النسخ كهدى وغراب (٢) ولم يزنه ببعض موازينه حتى يزول الالتباس. والذي في الصحاح: جمع الكوة، بالفتح، كواء، بالمد، وكوى أيضا مقصور، مثال بدرة وبدر، وجمع الكوة، بالضم، كوى.

\* قلت: وهذا الأخير هو الذي اقتصر عليه الفراء واستغنى به عن جمع المفتوح. وفي المحكم: جمع كوة كوى، بالقصر نادر، وكواء، بالمد والكاف مكسورة فيهما. وقال اللحياني: من فتح كوة فجمعه كواء بالمد، ومن

-----  
(١) في الصحاح: نقب وفي اللسان: الثقب في البيت.  
(٢) والذي في المصباح: الكوة تفتح وتضم، وجمع المفتوح كوات مثل حبة وحبات وكواء بالكسر والمد، مثل ظبية وظباء، وزكوة وركاء. وجمع المضموم: كوى بالضم والقصر (مثل مدية ومدى) والكوة بلغة الحبشة: المشكاة وعينها واو، وأما اللام فقيل وقيل اه باختصار، ومثله في الصحاح، ونقل الشارح مثله عن المحكم فتنبه. اه مصححه (هامش القاموس)، وانظر المصباح.

ضم كوة فكوى مكسور ومقصور.  
قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا.  
وتكوى الرجل: دخل مكانا ضيقا فتقبض فيه؛ كذا في المحكم، كأنه دخل في كوة من كوى البيت.

وتكوى بامرأته: إذا تدفأ واصطلى بحر جسدها؛ ومنه الحديث (١): إني لأغتسل ثم أتكوى بجاريتي، أي أستدفئ بها.

وكوي، كسمي: نجم من الأنواء، وليس بثبت.  
وكاوان: جزيرة في بحر البصرة، كاهه فارسية، والنون علامة الجمع، وتفسيره جزيرة الأبقار.

\* ومما يستدرك عليه:

كوى في البيت كوة، عملها. وهو بالتشديد.

وابن كاوان: ويقال بالقاف تقدم في قون.

والكوات: جمع كوة كحبة وحبات.

[كهى]: ي الكهاة والكيهاء، بالمد؛ كذا في النسخ والصواب بالتاء بدل الهمز كذا في التكملة، واقتصر الجوهري على الأول؛ الناقة السمينية، كما في المحكم؛ وفي الصحاح: العظيمة.

قال ابن سيده: أو الضخمة التي كادت تدخل في السن؛ وأنشد الجوهري:

إذا عرضت منها كهاة سمينية\* فلا تهد منها واتشق وتجبج (٢)

أو الواسعة جلد الأخلاف، ولا جمع لها من لفظها.

وفي النهاية (٣): قال الزمخشري: لم أسمع بفعال في معتل اللام غير غيذاء للسحاب، وكيهاء للناقة الضخمة.

والأكهى: الأكلف الوجه؛ نقله الصاغاني.

وأيضاً الأبخر وأيضاً الحجر الذي لا صدع فيه.

وأيضاً: الضعيف الجبان (\*) من الرجال؛ قال الشنفرى:

ولا جباء أكهى مرب بعرسه\* يطالعهما في شأنه كيف يفعل؟ (٤)

وقد فسر به وبالأبخر.

وقد كهى، كرضي، كهى، كهدى؛ وفي التكملة بفتح الكاف.

والأكهاء: نبلاء الرجال.

وكاهاه مكاهاة: فاخره أيهما أعظم بدنا؛ وهاكاه: استصغر عقله؛ كل ذلك عن ابن

الأعرابي.

وأكتهيك بمسألة: أشافهك؛ كذا في النسخ. والذي في النهاية في حديث ابن عباس:

جاءته امرأة فقالت: في نفسي مسألة وأنا أكتهيك أن أشافهك بها، فقال: اكتيها في

بطاقة، أي أجلك وأحتشمك؛ من قولهم للجبان أكهى، وقد كهى يكهى واكتهى، لأن

المحتشم تمنعه الهيئة عن الكلام، فانظر هذا مع سياق المصنف تجده مخالفاً،  
والصواب ما أورده ابن الأثير، وقد أجحف به المصنف حتى أخرجه عن معناه، فتأمل.  
وأكهى عن الطعام: امتنع منه ولم يرده، كأكهى.  
وأيضاً: سخن أطراف أصابعه بنفس؛ عن أبي عمرو، وكان في الأصل أكهه (٥) فقلبت  
إحدى الهاءين ياء.  
\* ومما يستدرك عليه:  
أكهى هضبة.

وفي الصحاح: صخرة أكهى: جبل؛ قال ابن هرمة:  
كما أعيت على الراقين أكهى \* تعيت لا مياه ولا فراغا

- 
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله ومنه الحديث، كذا بخطه، والذي في التكملة والنهاية: إني لاغتسل قبل امرأتي ثم أنكوى بها وفي التهذيب: إني لاغتسل من الجنابة ثم أنكوى بجاريتي.  
(٢) اللسان والصحاح بدون نسبة، ونسبه بحواشي المقاييس ٥ / ١٤٣ لخمام بن زيد مناة اليربوعي.  
(٣) انظر النهاية مادة غيذ ٣ / ٤٠٠ وعبارة الزمخشري كما في الفائق ٢ / ٢١٦... لم أسمع بفيعل في معتل اللام غير هذا (يعني غيذى) إلا كلمة مؤنثة: الكيهاة بمعن الكهاة، وهي الناقة الضخمة.  
\* بالقاموس: الجبان تقديم على الضعيف.  
(٤) اللسان والتكملة.  
(٥) في اللسان: أكه.

واكتهاه أن يشافهه: أي أعظمه وأجله؛ نقله الصاغانى؛ وأما قول الشنفرى:  
فإن يك من جن فأبرح طارقاً \* وإن يك إنساما كها الإنس يفعل (١)  
يريد: ما هكذا الإنس يفعل، فترك ذعا وقدم الكاف.

فصل اللام مع الواو والياء

لأي: ي اللأي، كالسعي: الإبطاء: يقال: لأي لأيا إذا أبطأ.  
واللأي: الاحتباس، وأيضا: الشدة. يقال: فعل ذلك بعد لأي، أي احتباس وشدة، عن  
أبي عبيد، وأنشد لزهير:

\* فلأيا عرفت الدار بعد توهم (٢) \*

وقال الليث: لم أسمع العرب تجعلها معرفة، يقولون: لأيا عرفت وبعد لأي، أي بعد  
جهد ومشقة، وما كدت أحمله إلا لأيا.

كاللأي، كاللعي، بالفتح مقصور، وهو الإبطاء، وأيضا شدة العيش؛ وأنشد الجوهري:  
وليس يغير خلق الكريم \* خلوقه أثوابه واللأي (٣)  
قال ابن سيده: اللأي من المصادر التي يعمل فيها ما ليس من لفظها، كقولهم: قتلته  
صبرا ورأيته عيانا.

واللأواء: وهي الشدة. قال الأصمعي وغيره: يقال أصابتهم لأواء ولولاء وشصا صاء،  
ممدودة كلها: الشدة وتكون اللأواء من شدة المرض.

وفي الحديث: من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار. قال  
ابن الأثير: اللأواء الشدة وضيق المعيشة.

وفي حديث آخر: من صبر على لأواء المدينة.

وألأي: وقع فيها، أي في اللأواء؛ عن ابن السكيت.

والتأى الرجل: أفلس؛ نقله الجوهري.

وأیضا: أبطأ؛ نقله الجوهري وابن سيده.

واللأي كاللعي، أي بفتح فسكون؛ كذا في النسخ (٤) والصواب بالتحريك مقصور  
كما هو نص الصحاح؛ الثور الوحشي، عن أبي عبيد. ونقل عن اللحياني أيضا. أو  
البقرة الوحشية، وهو قول أبي عمرو، ورواية عن اللحياني، واختاره أبو حنيفة. وأنشد  
ابن الأنباري:

يعتاد أدحية يقين بقفرة \* ميثاء يسكنها اللأي والفرقد

وحكى أبو عمرو: بكم لآك هذه: أي بكم بقرتك هذه؛ وأنشد للطرماح:

كظهر اللأي لو يبتغى رية بها \* لعنت وشقت في بطون الشواجن (٥)

وفي كتاب أبي علي: لو تبتغى رية به. نهارا لعيت؛ وهي رواية يعقوب وأبي موسى؛  
ومن قال: لعنت فمن العناء.

ج آلاء كالعناء؛ عن ابن الأعرابي.

ووزنه الجوهري بأجبال في جبل؛ ومنه الحديث: وذكر فتنة، والرواية يومئذ يستقى

## عليها أحب إلي من

- (١) التكملة وصدرة في اللسان.
- (٢) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٧٥ وصدرة:  
وقفت بها من بعد عشرين حجة  
وعجزه في اللسان.
- (٣) البيت للعجيز السلولي كما في اللسان، ولم ينسبه في الصحاح والمقاييس ٥ / ٢٢٧ وفي المصادر: بغير  
خيم.
- (٤) الذي في القاموس المتداول: والأى كاللعي وفي نسخة القاموس ط مؤسسة الرسالة بيروت فكالاصل.  
ونبه بهامش القاموس إلى أن الصواب اللأى كعصى، بالتحريك مقصورا.
- (٥) ديوانه ص ١٦٥ واللسان والمقاييس ٥ / ٢٢٨ وبالأصل: ربه بها وما أثبت عن الديوان والمصادر.



الآء (١)، يريد بعير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم، كأنه أراد الزراعة لأن أكثر من يقتني الثيران والغنم الزراعون؛ كذا في النهاية. وهي بهاء؛ قال ابن الأعرابي: لآء وألاء زنة لعاة وعلاة. واللاى: الترس.

واللاى: ع بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. ولأى، كلعي: ع آخر بها أيضا.

قال ابن سيده: هو نهر من بلاد مزينة يدفع في العقيق؛ ومنه قول كثير عزة: عرفت الدار قد أقوت بريم\* إلى لأى فمدفع ذي يدوم زاد الصاغانى: وليس أحد اللفظين تصحيفا عن الآخر.

ولأى: اسم (٢) رجل؛ وهو بسكون الهمزة كما هو المشهور، نبه عليه أبو زكريا، ووقع في نسخة الصحاح مضبوطا كلعا، والصحيح الأول، وهو لأى بن عصم (٣) بن شمش بن فزارة. وفي أسماء العرب أيضا: لأى بن شماس، ولأى بن دلف العجلي، ولأى بن قحطان، وآخرون.

تصغيره لؤي، ووقع في المقدمة الفاضلية لابن الجواني أنه تصغير اللاى كقفا، وهو ثور الوحش، وقد قدمنا أن المعروف أنه تصغير لأى بسكون الهمزة. ومنه لؤي بن غالب بن فهر، الجد التاسع لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهمز ولا يهمز والهمز أشبه. قال علي بن حمزة: العرب في ذلك مختلفون، من جعله من اللاى همزه، ومن جعله من لوى الرمل لم يهمز.

قال شيخنا: قال الشيخ علي الشبراملسي في حواشيه على المواهب: اقتصر عليه لأن النقل عن الاسم أولى من اسم الجنس. قال شيخنا: ونقله شراحه وأقروه وفيه بحث أوردناه في شرح السيرة الجزرية وبيننا أن الأعلام لا تنقل من الأعلام وإنما تنقل من النكرات كما لا يخفى. \*ومما يستدرك عليه:

التأت علي الحاجة: تعسرت.

ولأيت في حاجتي، بالتشديد: أبطأت.

[ب]: ي لبي بالحج تلبية.

لم يشر له بحرف لكون أصله لب، وقد ذكر في ل ب ب.

قال الجوهري: وربما قالوا لبأت، بالهمز، وأصله غير الهمز.

ولبيت الرجل: قلت له: لبيك.

قال يونس بن حبيب الضبي النحوي: لبيك ليس بمثنى وإنما هو بمنزلة عليك وإليك، وحكى أبو عبيد عن الخليل أن أصل التلبية الإقامة بالمكان، يقال: ألبيت بالمكان ولبيت، لغتان، إذا أقمت به، ثم قلبوا الباء الثانية إلى الياء استثقلا، كما قالوا تظننت

وإنما أصله تظننت.  
[لبي]: ي لبي من الطعام، كرضي: أهمله الجوهري.  
ولم يقل الصاغاني في التكملة أن الجوهري أهمله، وضبطه كرمي فتأمل.  
لبياء، بالفتح: إذا أكثر منه.  
وقال ابن الأعرابي: اللبابة، بالضم: شجر الأمطي؛ ونقله الفراء أيضا، وأنشد:  
\* لبابة من همق عيشوم \*  
الهمق: نبت، والعيشوم: اليابس، والأمطي: الذي يعمل منه العلك.  
ولبي، مصغرا، كسمي، ولو اقتصر على قوله كسمي،

-----  
(١) في اللسان والنهاية: من لاء قال القتيبي: هكذا رواه نقلة الحديث لاء بوزن ماء وإنما هو الآء بوزن  
العاع.

(٢) في القاموس منونة، وسقط تنوينها للإضافة.

(٣) في التبصير ٣ / ١٢٢٥ عصيم.

كان كافيا، وهكذا ضبطه ابن الصلاح، وضبطه ابن قانع على وزن فعلى؛ قال ابن الصلاح؛ ووهم ابن قانع فذكره في حرف الألف فيمن اسمه أبي. وهو ابن لبي، كعلى (١)، هكذا ضبطه ابن الدباغ، وهو من بني أسد. ولأبي بن ثور: صحايان. أما الأول فقد ذكره غير واحد في معجم الصحابة، وذكروا الاختلاف الذي ذكرناه في اسمه.

وأما الثاني: فلم أجد له ذكرا في معاجم الصحابة، وأورده الحافظ في التبصير فقال: لأبي بن شقيق بن ثور السدوسي من أعراب الحجاج، ولم يذكر فيه أنه صحابي؛ فانظر ذلك.

وفي التكملة: لأبي بن ثور بن شقيق السدوسي ولم يذكر أنه صحابي. ولبي، كحتى، ويثلاث: ع. قال نصر: لبي، بضم وتشديد الباء والياء ممالاة: جبل نجدي.

ثم المناسب ذكر هذا اللفظ في لب، فإن وزنه فعلى، ويشهد لذلك وزنه بحتى، وتقدم للمصنف هناك دير لبي، كحتى مثلثة اللام، موضع بالموصل، وتقدم أن الصاغانى ونصرا ضبطاه بالكسر، وأعاده هنا كأنه يشير بقوله موضع إلى ذلك الذي بالموصل، وهو غريب، وقد نبهنا عليه هناك فانظره. \* ومما يستدرك عليه:

اللباية، بالضم: البقية من النبت عامة، وقيل: من الحمض، وقيل: هو دقيق (٢) الحمض، والمعنيان متقاربان؛ ذكره ابن سيده.

وحكى أبو ليلي: لبيت الخبزة في النار: أنضجتها.

ونقل الجوهرى عن الأحمر: يقال: بينهم الملتبية، غير مهموز، أي متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا إنكارا.

وإن كان المصنف أورده في الهمزة فالصواب إirاده هنا.

ونقله الأزهرى أيضا وليس فيه إنكارا؛ قال: وبنو فلان لا يلتبون (٣) فتاهم ولا يتغيرون شيخهم، المعنى: لا يزوجون الغلام صغيرا ولا الشيخ كبيرا طلبا للنسل. ومن هنا ظهر لك أن كتابة هذا الحرف بالأحمر سهو.

ولبيان، كعليان: مثنى لبي، كسمي: ماءآن لبني العنبر من تميم، بين قبر العبادى والثعلبية على يسار الحاج من الكوفة؛ عن نصر.

[لبو]: واللبو، كعدو:

أهمله الجوهرى.

ثم هو هكذا في النسخ والصواب في ضبطه بفتح فسكون كما هو نص المحكم فقال: اللبو بن عبد القيس قبيلة من العرب، النسب إليه لبوي بالتحريك على غير قياس؛ وقد يهمز، وقد تقدم هناك.

ولبوان (٤): جبل نجدى، يقال له: لبوان القبائل، قاله نصر.

قال الصاغاني: ونونه ذات وجهين.  
واللبوة، كعنوة، ويكسر، وكسمة وكقناة، واللبة، بالفتح، واللب، بالضم مخففين، كل ذلك الأُسدة، لغات في اللبوة، بالهمز، وقد مرت بتفصيلها هناك، وعزوها إلى من حكيت عنه في أول الكتاب فراجعه.  
وفي المصباح: الهاء في اللبوة لتأكيد التأنيث كما في ناقة ونعجة لأنه ليس لها مذكر من لفظها حتى تكون فارقة، ويقال: أجرى من اللبوة.  
\* ومما يستدرك عليه:  
لبوان بن مالك بن الحارث: أبو قبيلة من المعافر، منهم عقبة بن نافع اللبواني المحدث، مات سنة ١٩٦.

- 
- (١) قوله كعلی من القاموس، وقد أخطأ الشارح باعتبارها ليست منه، أو وقع ذلك سهواً من النساخ.  
(٢) في اللسان: رفيق المحض.  
(٣) في التهذيب ١٥ / ٣٨٤ يلتبئون.  
(٤) قيدها ياقوت بالفتح ثم السكون، وفي التكملة. ضبط حركات.  
بضم فسكون.

[لتى]: ي التي: اسم مبهم للمؤنث وهو معرفة لا يجوز نزع اللام والألف منه للتنكير، ولا يتم إلا بصلة؛ كما في الصحاح.

وفيه ثلاث لغات: وأما قوله: اللاتي، كما في سائر النسخ فلا يعرف ولا أصل له؛ ولا ذكره أحد من الأئمة في المفرد، ففيه تخليط لا يخفى نبه عليه شيخنا.

\* قلت: بل ذكره ابن سيده: وإياه قلد المصنف فصارت اللغات أربعة، هاتان اللتان ذكرتا، واللت، بكسر التاء؛ واللت بإسكانها، حكاهما اللحياني. يقال هي: اللت فعلت، وهي اللت فعلت؛ وأنشد لأقيش بن ذهل (١) العكلي:

وأمنحه اللت لا يغيب مثلها \* إذا كان نيران الشتاء نوائما

قال ابن سيده: التي واللاتي تأنيث الذي على غير صيغته ولكنها منه كبرت من ابن غير أن التاء ليست ملحقة كما تلحق تاء بنت ببناء عدل، وإنما هي للدلالة على التأنيث، ولذا استجاز بعض النحويين أن يجعلها تاء تأنيث، والألف واللام فيهما زائدة لازمة داخلية لغير التعريف، وإنما هن متعرفات بصلاتهن كالذي، وسيدكر. ج اللاتي؛ ومنه قوله تعالى: (واللاتي يأتين الفاحشة) (٢)؛ واللات، بحذف الياء وإبقاء الكسر؛ ومنه قول الشاعر:

اللات كالبيض لما تعد أن درست \* صفر الأنامل من قرع القواقيز (٣)  
واللواتي، بالياء؛ وأنشد أبو عبيد (٤):

من اللواتي والتي واللاتي \* زعمن أن قد كبرت لداتي (٥)  
واللوات (٦)، بلا ياء؛ ومنه قول الشاعر:

إلا انتيابته البيض اللوات \* ما إن لهن طوال الدهر أبدال (٧)

واللاتي، بالهمزة كالقاضي، ومنه قوله تعالى: (واللاتي يئسن من المحيض) (٨)، قال ابن سيده: ورأيت كثيرا استعمل اللاتي لجماعة الرجال، فقال:

أبي لكم أن تقسروا ونفوتكم \* بسيل من اللاتي تعادون شامل (٩)  
وقال الجوهري في لوى؛ وأما قول الشاعر:

من نفر اللاء الذين إذا هم \* يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا (١٠)  
فإنما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين، أو لإلغاء أحدهما.

واللاء كالباب، هكذا في النسخ وبه ضبط بعضهم؛ ويقال اللاء بسكون الألف، ومنه قول الشاعر، وهو الكمي:

وكانت من اللأ لا يعيرها ابنها \* إذا ما الغلام الأحقق الأم عيرا (١١)

وفي الصحاح في لوى: وإن شئت قلت للنساء اللاء، بالكسر بلا ياء، ولا مد ولا همز. ومنهم من يهمز.

واللوى بحذف التاء والياء، ومنه قول الشاعر:

جمعتها من أنؤق خيار \* من اللوا شرفن بالصرار

- 
- (١) في اللسان: ذهيل.
  - (٢) سورة النساء، الآية ١٥.
  - (٣) في اللسان: من قرع القوارير قال: ويروى: اللاء كالبيض.
  - (٤) كذا بالأصل والصحاح، وفي اللسان: أبو عمرو.
  - (٥) اللسان والصحاح بدون نسبة.
  - (٦) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: واللاي واللا.
  - (٧) اللسان وفيه: اللوات له وبه يستقيم الشطر الأول من البيت، وقد نبه إليه مصحح المطبوعة المصرية.
  - (٨) سورة الطلاق، الآية ٤.
  - (٩) اللسان وروايته فيه:
  - أبي لكم أن تقصروا أو يفوتكم \* بتبل من اللائي تعادون، تابل
  - (١٠) البيت في الصحاح لوى بدون نسبة، وفي اللسان لوى نسبة لأبي الربيس عبادة بن طهفة المازني، وقيل اسمه عبادة بن طهفة، وقيل عبادة بن عباس.
  - (١١) اللسان ورايته:
  - وكانت من اللا لا يغيرها ابنها \* إذا ما الغلام الأحقق الام غيرا

واللاءآت، ومنه قول الشاعر:  
أولئك إخواني وأخلال شيمتي \* وأخذانك اللاآت تزين بالكتم (١)  
فهي ثمانية لغات في الجمع، اقتصر الجوهري منها على خمسة (٢) وهي: اللاتي  
واللات واللواتي واللوات واللوا، وما عداهن عن ابن سيده، قال: وكله جمع التي على  
غير قياس.  
وفي تنزيها (٢) ثلاث لغات: اللتان، بكسر النون وتخفيفهما، واللتان، بتشديد النون،  
واللتا، بحذف النون؛ نقله الجوهري.  
واقصر ابن سيده على الأولى والأخيرة، قال: يقال هما اللتان فعلتا واللتا فعلتا.  
قال الجوهري: وبعض الشعراء أدخل على التي حرف النداء، وحروف النداء لا تدخل  
على ما فيه الألف واللام إلا في قولنا: يا الله وحده، فكأنه شبهها به من حيث كانت  
الألف واللام غير مفارقتين لها؛ وقال:  
من أجلك يا التي تيمت قلبي \* وأنت بنخيلة بالود عني (٤)  
وتصغيرها؛ أي اللتي واللاتي واللات كما في المحكم واقتصر الجوهري على التي؛  
اللتيا، بالفتح والتشديد، وهو المعروف وعليه اقتصر الجوهري وهو مختار الفراء،  
واللتيا، بالضم والتشديد، حكاه ابن سيده وابن السكيت من أهل البصرة ومنعه الحريري  
في درة الغواص تبعا لجماعة.  
قال شيخنا: وقد بينت في شرح الدرّة أنه لغة جائزة إلا أنها قليلة.  
وأنشده الجوهري للراجز:  
بعد اللتيا واللتيا والتي \* إذا علتها نفس تردت (٥)  
ومن أسماء الداهية: اللتيا والتي. يقال: وقع فلان في اللتيا والتي؛ نقله الجوهري.  
\* ومما يستدرك عليه:  
التي، بضم الياء المشددة وكسرها، لغة مثل الذي في الذي نقله شيخنا.  
وقال ابن الأعرابي: اللتي، كغني: الملازم للموضع. وقال غيره: هو المرمى.  
وتصغير اللاء واللائي: اللؤيا واللؤيا. وتصغير اللاتي (٦): اللتيات واللويات؛ كما في  
المحكم.  
وإذا نثيت المصغر أو جمعته حذف الألف وقلت: اللتيان واللتيات.  
وحكى ابن السكيت في تصغير اللت، بسكون التاء، والليت؛ ومختار الفراء الليت.  
ولتالتي: إذا نقص؛ عن ابن الأعرابي.  
قال الأزهري: كأنه مقلوب من لات أو ألت.  
[لثى]: ي اللثى، كاللعي؛ بالفتح مقصور يكتب بالياء قاله القالي؛ شيء يسقط من شجر  
السمر؛ كما في المحكم.  
وفي الصحاح: هو ماء يسيل من الشجر كالصمغ فإذا جمد فهو صعور.  
وقال القالي عن أحمد بن يحيى: اللثى الصمغ؛ وأنشد لبعض الأعراب:

- 
- (١) اللسان وعجزه فيه:  
وأخذانك اللاتي تزين بالكتم  
وقد ذكره شاهدا على اللاتي. وأورده ابن بري البيت مستشهدا على جمع آخر فقال: ويقال اللات، قال  
الشاعر:
- أولئك أخذاني الذين ألفتهم \* وأخذانك اللات زين بالكتم  
(٢) كذا والصواب: ثماني... على خمس.  
(٣) في القاموس بالرفع والكسر ظاهر.  
(٤) اللسان والصحاح.  
(٥) الرجز للعجاج كما في اللسان والتهذيب، وبدون نسبة في الصحاح، وقبلهما:  
دافع عني بنقير موتتي  
(٦) في اللسان: اللواتي.



نحن بنو سواة بن عامر \* أهل اللثى والمغد والمغافر (١)  
وفي التهذيب: اللثى ما سال من ماء الشجرة من ساقها خائرا. وقيل: شيء ينضحه  
الثمام فما سقط منه على الأرض أخذ وجعل في ثوب وصب عليه الماء، فإذا سال من  
الثوب شرب حلوا، وربما عقد (٢)؛ قاله ابن السكيت.

قال الأزهري: يسيل من الثمام وغيره، وللعرفط لثى حلو يقال له المغاير.  
وفي كتاب الجيم: لثى الثمام ما يقع من دسمة إلى الأرض؛ وأنشد:  
يخبطها طاح من الخدام \* جنخادب فوق لثى الثمام  
وقال أبو حنيفة: اللثى ما رق من العلوك حتى يسيل فيجري ويقطر.  
وقد لثت الشجرة، كرضي لثا (٣)؛ كذا في النسخ والصواب أن يكتب بالياء؛ فهي  
لثية، كفرحة: خرج منها اللثى؛ في التهذيب: سال؛ كألثت، عن ابن سيده.  
ولثت الشجرة: نديت. وخرجنا نلثي وثلثي: أي نأخذها؛ وفي المحكم: نأخذها.  
وألثاه: أطعمه ذلك.

واللثى، كغني: المولع بأكله؛ وفي التهذيب: بأكل الصمغ.  
وقال ابن الأعرابي: والقياس لثوي.  
وامرأة لثية، كفرحة، ولثياء، وفي المحكم: لثواء: يعرق قبلها وجسدها.  
وفي التهذيب: امرأة لثية إذا كانت رطبة المكان، ونساء العرب يتسابين به، وإذا كانت  
يابسته فهي الرشوف، ويحمد ذلك منها.  
وفي كتاب أبي علي القالي: يقال للرجل يابن اللثية إذا شتم وعير بأمه، يعني العرق في  
هناها.

واللثى، كالفتى: الندى نفسه، كذا في كتاب الجيم؛ أو شبيهه.  
قال الأخفش: أصل اللثى الصمغ يخرج من السمرة قاطرا ثم يجمد، ثم تتسع العرب  
فتسمي كل ندى وقاطر لثى.

واللثى: وطء الأخفاف، وفي التكملة: الأقدام، في ماء أو دم؛ وفي المحكم: إذا كان  
مع ذلك ندى من ماء أو دم؛ وأنشد:  
\* به من لثى أخفافهن نجيع (٤) \*

واللثى: اللزج من دسم اللبن؛ عن كراع.

وقال ابن ولاد: اللثى وسخ الوطب.

وفي التكملة: هو ما يلزق بالسقاء أو الإناء من لثق وبلل ووسخ.

واللثاة (٥): اللهاة، وسيأتي اللهاة قريبا.

وأياضا: شجرة كالسدر؛ كاللثة، كعدة فيهما.

قال الجوهري: اللثة، بالتخفيف: ما حول الأسنان، وأصلها لثى. والهاء عوض من الياء،  
وجمعها لثات ولثى؛ ومثله في المصباح.

وفي المحكم: اللثة مغرز الأسنان، وجمعها لثى، عن ابن الأعرابي.

## وقال الأزهري: في اللثة الدررور (٦)، وهو مخارج

- 
- (١) اللسان والنبات لأبي حنيفة رقم ٣٨٦ ونسبه لبعض بني سواة بن عامر قاله يفخر بكثرة المغاير والثنى بأرضهم لان لهم فيه معاشا. وبالأصل: والمعد.
- (٢) اللسان: أعقد كالتهديب.
- (٣) في القاموس: لثى.
- (٤) اللسان والمقاييس ٥ / ٢٣٤.
- (٥) ويقال فيها لثة كعدة، ولو قال: كالثئة فيهما لأفاد ذلك ثم ان اللهاة غير اللثاة، إذ اللثة واللثاة: لحم الأسنان ومغارزها، وهي الدرادر، كما في المصباح والصحاح والتهديب واللسان، وستأتي اللهاة ا ه مصححه (هامش القاموس).
- (٦) في اللسان والتهديب: الدررور.

الأسنان، وفيها العمور، وهو ما تصعد بين الأسنان.  
وفي النهاية: اللثة عمور الأسنان، وهي مغارزها.  
ولثي، كرضي: شرب الماء قليلاً؛ عن ابن الأعرابي، ولكنه مكتوب بالألف، قال: وأيضا  
لحس القدر شديداً؛ وليس في نصه شديداً.  
\* ومما يستدرك عليه:

تلثى الشجر: سال منه اللثى.  
وألثت الشجرة ما حولها: نذته.  
وفي الصحاح: ألثت الشجرة ما حولها إذا كانت يقطر منها ماء: زاد القالي بعد قوله ما  
حولها: لثى شديداً.

ولثى الثوب: وسخه؛ وكذا من الوطب.  
وقد لثى الثوب يلثى لثى: ابتل من العرق واتسخ.  
ولثيت رجلي من الطين تلثى: تلطخت به؛ عن الأزهري.  
وثوب لث، على فعل: إذا ابتل من العرق؛ عن الجوهري. زاد الأخفش: ولاث مثل  
حذر وحاذر.

واللثى يشبهه به الريق؛ ومنه قول الشاعر:  
\* عذب اللثى تجري عليه البرهما \*  
ويروى: عذب اللثى، بالكسر، جمع لثة.  
وفي كتاب الجيم: أرض قد ألثاها الندى: أي نداها؛ قال: واللثى ما لصق من البول؛  
وأنشد:

يحابي بنا في الحق كل حبلق \* لثى البول عن عرينه يتفرق  
وذات اللثى: واد، عن نصر.

ولثى الكلب ولجذ ولجن (١): إذا ولغ في الإناء، حكاه سلمة عن الفراء عن الديرية.  
وتجمع اللثة على لثى، كعتي؛ عن الفراء.

[لجى]: ي التجى إلى غير قومه: أهمله الجوهري والصاغاني.  
وقال غيره: أي ادعى وانتسب؛ وتقدم في الهمزة: التجأ إليه: اعتصم به.  
وذكر ابن سيده هنا: اللجا هو الضفدع، وهي لجاة، والجمع لجوات، قال: وإنما جئنا  
بهذا الجمع وإن كان جمع سلامة ليتبين لك أن ألف اللجاة منقلبة عن واو، وإلا فجمع  
السلامة في هذا مطرد.

[لحو]: ولحاه يلحوه لحو: شتمه.

وحكى أبو عبيد: لحيته ألحاه لحو وهي نادرة وسيأتي.

ولحا الشجرة لحو: قشرها.

وفي الصحاح: لحوت العصا ولحيتها: قشرتها؛ كالتحاه؛ عن الليث. ومنه الحديث:  
فالتحوكم كما يلتحي القضيب.

\* ومما يستدرك عليه:

التحى جران البعير: إذا قور منه سيرا للوسط، وصحفه الليث، بالخاء المعجمة، نبه عليه الصاغانى.

[لحي]: ي اللحية، بالكسر، هذا هو المشهور المعروف؛ وحكى الزمخشري فيه الفتح، وقال: إنه قرئ به قوله تعالى: (لا تأخذ بلحيتي) (٢)؛ وهو غريب، نقله شيخنا: شعر الحدين والذقن.

وقال الجوهري: اللحية معروف، ج لحي، بالكسر، ولحي أيضا، بالضم مثل: ذروة وذرى، عن يعقوب.

قال شيخنا: هو من نظائر جزية لا رابع لها كما مر.

هو من نظائر جزية وحلية، لا رابع لها كما مر.

والنسبة لحوي، بكسر ففتح. الذي في المحكم: قيل: النسبة إلى لحي الإنسان لحوي؛ ومثله في الصحاح وضبط لحويا بالتحريك.

قال ابن بري: القياس لحيي.

ورجل ألحي ولحياني، بالكسر: طويلها، أو عظيمها، والمعنيان متقاربان.

(١) عن اللسان والتهديب وبالأصل: ولحد ولحن.

(٢) سورة طه، الآية ٩٤.

واللحي، بالفتح فالسكون: منبتها من الإنسان وغيره، وهما لحيان. قال الليث: وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من كل ذي لحي. وثلاثة ألح، على أفعل إلا أنهم كسروا الحاء لتسلم الياء، والكثير لحي، على فعول، مثل ثدي وظبي ودلي؛ كما في الصحاح.

واللحيان، بالكسر: الوشل، والصديع في الأرض يختر فيه الماء؛ وقيل: حدود في الأرض مما خدها السيل؛ الواحدة لحيانة؛ قاله شمر.

وأيضاً: اللحياني: وهو الطويل اللحية، يقال: رجل لحيان، وهو مجرى في النكرة لأنه لا يقال للأنثى لحيانة.

ولحيان: أبو قبيلة، وهو لحيان بن مدركة بن هذيل، سمي باللحيان بمعنى الصديع في الأرض، وليس تثنية للحي.

وقال الهمداني: لحيان من بقايا جرهم دخلت في هذيل.

والحاء، ككساء: قشر الشجر؛ ونقل عن الليث فيه القصر.

قال الأزهري: والمد هو المعروف؛ وفي المثل: لا تدخل بين العصا ولحائها. ولحيته، كسعيته، ألحاه لحيًا ولحوا: قشرته؛ وأنشد الجوهري لأوس:

لحينهم لحي العصا فطردهم\* إلى سنة قردانها تحلم (١)

ومن المجاز: لحيت فلانا ألحاه لحيًا: إذا لمته، فهو لاح، وذاك ملحي، كمرمي.

قال الكسائي: لحيت الرجل من اللوم بالياء لا غير؛ ولحيت العود ولحوت بالياء والواو. ومن المجاز، قولهم: لحي الله فلانا: أي قبحه ولعنه.

وفي المحكم: لحاه الله: قشره.

\* قلت: ومنه قول الحريري في المقامات:

لحاك الله هل مثلي يباع\* لكيما يشبع الكرش الجياع

ولاحاه ملاحاة، ولحاء، ككتاب: نازعه وخاصمه؛ ومنه الحديث: نهيت عن ملاحاة الرجال.

وفي المثل: من لاحاك فقد عاداك.

وألحي الرجل: أتى ما يلحي عليه، أي يلام: وألحت المرأة؛ قال رؤبة:

\* فابتكرت عاذلة لا تلحي (٢)\*

وألحي العود: آن له أن يقشر.

ولحي: كهدي ويمد: واد بالمدينة؛ وكذا في التكملة؛ وفي كتاب نصر: باليمامة واقتصر على المد، قال: هو واد فيه نخل كثير وقرى لبني شكر يقال له ولحجر والهزيمة والنخضمة (٣) الأعراس، والعرض من أودية اليمامة.

ولحيان، بالضم كذا في النسخ والصواب بالفتح (٤) والنون مكسورة: واديان كأنهما باليمامة.

ولحيان، بالفتح: قصر النعمان بن المنذر بن ساوى بالحيرة.

وذو لحيان: أسعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبا الأصغر. مقتضى سياقه أنه بالفتح، وقيده الهمداني كالصاغانى بالضم، وقال: هو فى نسب (٥) أبرض ابن حمال المأربى؛ نقله الحافظ.

-----  
(١) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ١١٩ برواية: جردانها بدل قردانها والمثبت كرواية الصحاح واللسان والمقاييس ٥ / ٢٤٠.

(٢) ملحق ديوانه ص ٧١ واللسان والتهديب وفيه وابتكرت.

(٣) عن ياقوت، فى رسمها، وعنه الضبط، وبالأصل بالحاء المهملة.

(٤) فى ياقوت اللحيان، بألف ولام، بضم أوله.

(٥) فى التبصير ٣ / ١٢٢٧ أبيض.

وذو اللحية: رجلان: أحدهما: الحميري وكان ثطا فقلبوا ذلك وكذلك تفعل العرب؛ والثاني: كلابي واسمه شريح بن عامر بن عوف بن كعب. ولحية التيس: نبت معروف.

\* ومما يستدرك عليه:

التحى الغلام: نبتت لحيته، والرجل صار ذا لحية، وكرهها بعضهم. ويقال للثمرة: إنها الكثيرة اللحاء، وهو ما كسا النواة. واللحاء: اللعن والسباب.

واللواحي (١): العذال.

وقال ابن الأعرابي في جمع اللحية: لحي، بالكسر، ولحي على فعول، ولحي، بالكسر مع التشديد. زاد غيره: واللحاء، ككساء؛ ومنه قول الشاعر:

\* لا يغرنك اللحاء والصور \*

والتلحي بالعمامة: إدارة كور منها تحت الحنك.

وقال الجوهري: هو تطويق العمامة تحت الحنك، وقد جاء في الحديث.

وأبو الحسن علي بن خازم اللحياني ليس من بني لحيان، وإنما كان عظيم اللحية فلقب بها.

والتلاحي: التنازع؛ نقله الجوهري.

ولاحاه ملاحاة ولحاء: استقصى عليه؛ وأيضا دافعه ومانعه؛ وأيضا لاومه.

وتلاحيا: تشاتما وتلاوما وتباغضا.

ولحيا الغدير: جانباه تشبيها باللحين الذين هما جانبا الفم؛ قال الراعي:

وصبحن للصقرين صوب غمامة \* تضمنها لحيا غدير وخانقه (٢)

وذو لحا، بالكسر مقصور: موضع بين البصرة والكوفة، عن نصر.

وعمر بن لحي، كسمي: أول من سيب السوائب في الجاهلية.

ولحي جمل، بالفتح: موضع بين الحرمين، وقيل: عقبة، وقيل:

ماء.

واللحية، كسمية: ثغر من ثغور اليمن.

والملحاء، بالكسر: ما يقشر به اللحاء.

وبنو لحية، بالكسر: بطن، النسب إليهم لحي، على حد النسب إلى اللحية.

[لخي]: ي اللخي؛ بالفتح مقصور يكتب بالياء على ما هو في المحكم والصحاح، وهو

في كتاب أبي علي: يكتب بالألف، ومثله في التهذيب؛ كثرة الكلام في باطل؛ نقله

الجوهري والأزهري. وهو ألخي وهي لخواء، وقد لخي، بالكسر، لخوا؛ ونقله القالي

عن أبي زيد.

واللخي أيضا، أي مقصور؛ وهو مكتوب بالألف في الصحاح (٣) وكتاب أبي علي؛

ويمد، نقله ابن سيده عن اللحياني، ونقله الأزهري أيضا، وهو في كتاب الجيم بالمد

والقصر، واقتصر الجوهري وغيره على القصر؛ المسعط، كما في الصحاح؛ أو ضرب  
من جلود دابة بحرية، مثل الصدف، يستعط به؛ نقله القالي عن الأصمعي، وأنشد:  
\* وما التخت من سوء جسم بلخا \*

كالملخي، كمنبر. نقله الجوهري وحده؛ ومدّه اللحياني.  
ولخيته، كرميته، وألخيته: أعطيته مالي؛ وأنشد الأزهري:  
لخيتك مالي ثم لم تلف شاكرا \* فعش رويدا لست عنك يغافل (٤)

-----  
(١) اللسان: العواذل كالتهذيب.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٥ برواية: بالصقرين وانظر تخريجه فيه.

(٣) كذا وفي الصحاح المطبوع كالأصل بالقصر، وبالباء (كما في القصر بأيدينا).

(٤) اللسان والتهذيب والتكملة بدون نسبة.



فلحيته عن أبي عمرو؛ نقله الأزهرى؛ وألحيته عن الجوهرى.  
وأىضا: سعطته؛ وأنشد القالى للراجز:  
فهن مثل الأمهات يلخين \* يطعمن أحيانا وحيناً يسقين (١)  
أراد: يسعطن.

أو لحيته وألحيته: أوجرته الدواء؛ نقله ابن سيده.  
والتخى صدر البعير: قد منه سيرا للوسط، وبه فسر قول جرّان العود:  
عمدت لعود فالتخيت جرّانه \* وللكيس أمضى فى الأمور وأنجح  
يذكر أنه اتخذ سيرا من صدر البعير لتأديب نساءه؛ كذا فى المحكم.  
وقال الأزهرى: الصواب بالحاء، وهو من لحوت العود ولحيته إذا قشرته؛ ونبه عليه  
الصاغانى أىضا.

ولأخى ملاحاة ولحاء ككتاب: صادق.  
وفى التهذيب: حالف، كذا فى النسخ والصواب خالف؛ وأىضا: صانع، كلاهما عن  
الليث؛ وأنشد:

ولأخيت الرجال بذات بينى \* وبينك حين أمكنك اللحاء (٢)  
أى وافقت؛ وقال أبو حزام:

زير زور عن القذاريف نور \* لا يلاخين إن لصون الغسوسا (٣)  
وأىضا: حرش.

ولأخى به: وشى؛ كلاهما عن ابن سيده؛ وقال الطرماح:  
فلم نجزع لمن لأخى علينا \* ولم يذر العشيرة للجناب (٤)  
وقال الليث: اللحاء الملاحاة، وهو التحريش والتحميل. تقول: لأخيت بى عند فلان:  
أى أتيت بى عنده ملاحاة ولحاء.

قال الأزهرى: هو بهذا المعنى تصحيف من الليث (٥)؛ ونقله الصاغانى عن الليث  
وأقره عليه؛ ضد.

قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن كل هذا ياء لما مر من أن اللام ياء أكثر منها واوا.  
وبعير لخ، منقوص؛ نقله الجوهرى.  
وألخى: إحدى ركبتيه أعظم من الأخرى مثل الأركب؛ كما فى الصحاح. وقد لخي  
لخا، يكتب بالألف كما فى كتاب أبى علي.  
واللخواء للأنثى. يقال: ناقة لخواء.

واللخواء: المرأة الواسعة الجهاز؛ عن الأصمعي.  
والذى فى الصحاح: اللخى نعت القبل المضطرب الكثير الماء.  
وفى المحكم: امرأة لخواء فى فرجها ميل.

واللخواء من العقبان: التى منقارها الأعلى أطول من الأسفل؛ نقله الجوهرى.  
والتخى الصبى: أكل خبزا مبلولا؛ والاسم اللحاء كالغذاء (٦) زنة ومعنى؛ نقله

الجوهري والأزهري.  
\* ومما يستدرك عليه:  
اللخى، بالفتح مقصور: أن تكون إحدى خاصرتي الرجل أعظم من الأخرى؛ نقله  
الأزهري، وهو قول الأصمعي.

- 
- (١) التهذيب بدون نسبة، ووردا في اللسان في موضع منفردين منسويين لابن ميادة، ثم ذكرهما مع أربعة شطور أخرى منسوبة لبعض بني أسد.  
(٢) اللسان والتهذيب بدون نسبة.  
(٣) لأبي حزام العكلي كما في التكملة.  
(٤) البيت في اللسان والتهذيب منسوبا للطرماح وعجزه برواية:  
ولم نذر العشيرة للحناة  
لم ترد العبارة في التهذيب، وهي في اللسان عن الأزهري.  
(٥) في القاموس: اللحاء كالغذاء وعلى هامشه عن نسخة فكالأصل موافقا لما في الصحاح والتهذيب.

وقال القالي: هو استرخاء أحد شقي البطن.  
يقال: امرأة لخواء، ورجل ألخي، ونساء لخوا؛ يكتب بالألف.  
والتخي يلتخي: إذا سعط؛ ومنه قول الراجز:  
\* وما التخت من سوء جسم بلخا \*  
وقد تقدم.

وقال ابن الأعرابي: اللخا ميل في الفم.  
وقال ابن سيده: اللخا ميل في العلبة والجفنة.  
وقال: اللخا: غار الفم.

وقال الجوهري: الألخي المعوج.  
وفي كتاب الجيم: اللخواء العلبة؛ وأنشد للسليك:  
ولخواء أعيها الإطار دميمة \* بها لخن أشفارها لا تقلم  
والملخاء، كمحراب: المسعط؛ عن اللحياني.

[لخو]: ولخوته أخوه لخوا: سعطته؛ لغة في لخيته؛ نقله الجوهري وغيره.  
ولخوة بن جشم بن مالك م معروف، أي عند أئمة النسب، وهو لخوة بن جشم بن  
مالك ابن كعب بن القين.

[لدى]: ي لدى: لغة في لدن؛ قال الله تعالى: (وألفيا سيدها لدى الباب) (١)؛ واتصاله  
بالمضمرات كاتصال عليك وإليك؛ وقد أغرى به الشاعر في قوله:  
فدع عنك الصبا ولديك هما \* توقش في فؤادك واختيالاً (٢)  
وفي المصباح: لدن ولدى ظرفاً مكان بمعنى عند إلا أنهما لا يستعملان إلا في  
الحاضر، وقد يستعمل لدى في الزمان.

واللدة، كعدة: الترب، ج لدات، هنا يذكر لا في ول د، ووهم الجوهري فذكره في ول  
د، وقال: الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لأنه من الولادة.

قال شيخنا: وكذلك ذكره ابن فارس هناك كغيره من المصنفين من أهل اللغة.  
واعترضه الصاغانى وقال: ويطل ما ذهباً إليه قول ابن الأعرابي أنه يقال: ألدى فلان إذا  
كثرت لداته؛ ولو كان كما قال الجوهري وغيره لقليل: أولد فلان.  
وتكلف المقدسي في حاشيته للجواب فقال: ويمكن أن يجاب عنهم بأنه لو قيل: أولد  
لحصل التباس بمعنى أوجد أولادا ونحوه.

قال شيخنا: قد تبع المصنف الجوهري هناك غير منبه عليه؛ بل كلامه هناك صريح في  
أصالته، لأنه قال إنه يصغر على وليدات، ويجمع وليدون لا لدياء ولديون، كما غلط فيه  
بعض العرب، فهذا صريح في أن فاءه واو كعدة لأن التصغير والتكسير يردان الأشياء  
إلى أصولها. ثم أقول: يجوز كون قولهم ألدى مقلوب أولد، وقد يقال: وهو الظاهر أن  
كلا من القولين صحيح وأنهما مادتان كل واحدة صحيحة في نفسها لكمال تصرفها،  
وهو الظاهر الجاري على قواعدهم، فلا غلط؛ والله أعلم.

[لذي]: ي الذي: اسم موصول مبهم للمذكر، صيغ ليتوصل به إلى وصف المعارف  
بالجمل، ولا يتم إلا بصلة، وأصله لذي فأدخل عليه الألف واللام، ولا يجوز أن ينزعا  
منه لتتكبير؛ كما في الصحاح؛ وقيل: أصله لذ زنة عم.  
قال الجوهري: وزعم بعضهم أن أصله ذا لأنك تقول: ماذا رأيت بمعنى ما الذي رأيت،  
وهذا بعيد لأن الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا. وفيه لغات.  
كاللذ، بكسر الذال وسكونها؛ وأنشد الفراء:  
فكنت والأمر الذي قد كيدا \* كاللذ ترى ريئة فاصطيدا

(١) سورة يوسف، الآية ٢٥.

(٢) البيت لذي الرمة كما في اللسان، والصحاح بدون نسبة ويروى: فعد عن الصبا وعليك هما

واللذي، مشددة الياء مضمومة ومكسورة.  
ولذي، مخففة الياء محذوفة اللام على الأصل، فهي ست لغات.  
وشاهد اللذي مشددة الياء قول الشاعر:  
وليس المال فاعمله بمال \* من الأقوام إلا للذي  
يريد به العلاء ويمتهنه \* لأقرب أقربيه وللقصي (١)  
وتثنيته اللذان، بكسر النون الخفيفة وبتشديدها، ومنهم من يقول: هذان اللذا، هذا على  
من يقول في الواحد اللذ بإسكان الذال، فإنهم لما أدخلوا في الاسم لام المعرفة  
طرحوا الزيادة التي بعد الذال وأسكنت الذال، فلما ثنوا حذفوا النون فأدخلوا على  
الاثنين بحذف النون ما أدخلوا على الواحد بإسكان الذال، ففي التثنية ثلاث لغات، وقد  
أغفل المصنف ذكر تشديد النون، وهو في الصحاح وغيره؛ وأنشد الجوهري للأخطل:  
أبني كليب إن عمي اللذا \* قتلا الملوك وفككا الأغلالا (٢)  
ج الذين في الرفع والنصب والجر؛ ومنهم من يقول في الرفع اللذون؛ وقول الشاعر:  
فإن أدع اللواتي من أناس \* أضاعوهن لا أدع الذينا (٣)  
فإنما تركه بلا صلة لأنه جعله مجهولاً؛ كما في الصحاح.  
وروي أن الخليل وسيبويه قالاً: إن الذين لا يظهر فيه الإعراب، لأن الإعراب إنما يكون  
في أواخر الأسماء، (٤) والذي والذين مبهمان لا تتم إلا بصلاتها، فلذا منعت الإعراب،  
فإن قيل: فما بالك؟ تقول: أتاني اللذان في الدار، ورأيت الذين في الدار، فتعرب كل ما  
لا يعرب في الواحد، وفي تثنيته نحو هذان وهذين، وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء،  
فالجواب أن جميع ما لا يعرب في الواحد مشبه بالحرف الذي جاء لمعنى، فإن تثنيته  
فقد بطل شبه الحرف الذي جاء لمعنى فإن حروف المعاني لا تثني. فإن قيل: فلم منعه  
الأعراب في الجمع؟ قلت: لأن الجمع الذي ليس على حد التثنية كالواحد، ألا ترى  
أنك تقول في جمع هذا هؤلاء يا فتى فجعلته اسماً واحداً للجمع، وكذا قولك الذين  
اسم للجمع؛ قال: ومن جمع الذين على حد التثنية قال: جاءني اللذون في الدار،  
ورأيت الذين في الدار، وهذا لا ينبغي أن يقع لأن الجمع يستغنى فيه عن حد التثنية،  
والتثنية ليس لها إلا ضرب واحد.  
والذي كالواحد ففي جمعه لغتان؛ قال الراجز:  
يا رب عبس لا تبارك في أحد \* في قائم منهم ولا فيمن قعد  
\* إلا الذي قاموا بأطراف المسد \*  
وأنشد الجوهري لأشهب بن رميلة:  
وإن الذي حانت بفلج دماؤهم \* هم القوم كل القوم يا أم خالد (٥)  
وبه احتج ابن قتيبة على الآية وهي قوله: (مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً) (٦). فقال:  
أي كمثل الذين استوقدوا ناراً، فالذي مؤد عن الجمع هنا.  
قال ابن الأنباري: احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط، لأن الذي في القرآن اسم واحد

ربما أدى عن الجمع ولا واحد له، والذي في البيت جمع واحده اللذ،

- 
- (١) البيتان في اللسان بدون نسبة.
  - (٢) اللسان والصحاح، قال سيوبه: أراد اللذان فحذف النون ضرورة.
  - (٣) اللسان والصحاح بدون نسبة.
  - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله والذين الخ هكذا بخطه ولعله:  
والذي والذين والذين مبهمات.
  - (٥) شعراء أمويون، شعر الأشهب ص ٢٣١ واللسان والصحاح.
  - (٦) سورة البقرة، الآية ١٧.

وتثنيته اللذا، قال: والذي يكون مؤديا عن الجمع وهو واحد لا واحد له مثل قول الناس:

\* أوصي بمالي للذي غزا وحج \*

معناه للغازين والحجاج.

وقوله تعالى: (ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن) (١). قال الفراء: معناه تماما للمحسنين، أي للذين أحسنوا؛ قال: ومعنى (كمثل الذي استوقد): أي مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان في ظلمة فأوقد نارا فأبصر بها ما حوله، فبينا هو كذلك طفئت فرجع إلى ظلمته الأولى، فكذا المنافقون كانوا في الشرك فأسلموا، فلما نافقوا رجعوا إلى الحيرة التي كانوا فيها. ولذي به، كرضي: سدك، أي لزم وأقام. \* ومما يستدرك عليه:

اللذان، بتشديد النون مثني الذي، ذكره الجوهري وغيره، وقد أشرنا إليه. قال ابن السكيت في كتاب التصغير: تصغير اللذ، بكسر الذال: الليد، مشددة الياء مكسورة الذال، ومن قال: هما اللذا قال: هما الليدا، انتهى. وقال غيره: تصغير الذي اللذيا، بالفتح والتشديد، فإذا ثبت المصغر أو جمعته حذف الألف فقلت اللذيان واللذيون. \* ومما يستدرك عليه:

اللذوى: فعلى من اللذة، وهو الأكل والشرب بنعمة وكفاية. وفي حديث عائشة: وقد ذكرت الدنيا: قد مضت لذواها وبقيت بلواها. وقال ابن سيده: ليسع من لفظها، وإنما هو من باب سبطر ولأل وما أشبهه. [لسو]: ولسا: أهمله الجوهري. وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: لسا أكل أكلا شديدا؛ وفي التكملة: كثيرا. وفي التهذيب: أكلا يسيرا؛ ولعله غلط أو تصحيف. قال الأزهري: أصله اللس وهو الأكل. \* ومما يستدرك عليه:

اللسي، كغني: الكثير الأكل من الحيوان؛ عن ابن الأعرابي. [لشو]: ولشا: أهمله الجوهري والليث. وقال ابن الأعرابي: إذا خس بعد رفعة؛ قال: واللشي، كغني: الكثير الحلب. \* ومما يستدرك عليه:

تلاشي الشيء: اضمحل، وقد ذكرته في الشين. [لصو]: ولصاه: أهمله الجوهري.

وفي التهذيب: لصاه يلصوه ويلصو إليه: إذا انضم إليه لريبة. ولصا المرأة لصوا: قذفها؛ عن ابن دريد.

وقيل: اللصو والقفو القذف للإنسان بريية ينسبه إليها. لصاه يلصوه ويلصيه: إذا قذفه.  
وقيل لامرأة: إن فلانا قد هجأك، فقالت: ما قفا ولا لصا، أي لم يقذف.  
يقال منه: رجل لاص مثل قاف.  
وفيه لغة أخرى: لصاه يلصاه؛ قال ابن سيده: وهي نادرة.  
[لصي]: ي لصى إليه، كرمى ورضي:  
أهمله الجوهري.  
وقال الأزهري: انضم إليه لريبة. ونصه: لصى فلانا يلصوه ويلصيه (٢) قال: ويلصي  
أعرفهما؛ وأنشد:  
إني امرؤ عن جارتي غبي \* عف فلا لاص ولا ملصي (٣)

-----  
(١) سورة الأنعام، الآية ١٥٤.  
(٢) في التهذيب: ويلصو إليه... ويلصي أعربهما وفي التكملة: أعرفهما كالأصل.  
(٣) الرجز للعجاج، أراجيزه ٢ / ٦٧ واللسان برواية: كفي بدل: غبي وفي التهذيب غني وفي التكملة: كفي  
وبينهما فيها:  
عن الأذى إن الأذى مقلي \* وعن تبغي سرها غبي



أي لا يلصى إلى ريبة ولا يلصى إليه؛ وقيل: أي لا قاذف ولا مقذوف.  
وفي المحكم: لصاه لصيا: قذفه.

وفي التكملة: وبعضهم يقول: لصي يلصى.

وقولهم: خصي بصي لصي إتباع.

\* ومما يستدرك عليه:

لصاه لصيا: عابه.

والملصى: المقذوف والمعيوب؛ والاسم منهما اللصاة.

وقيل: اللصا واللصاة أن ترمي الإنسان بما فيه وبما ليس فيه.

واللاصي: العسل، والجمع لواص؛ قال أمية الهذلي:

أيام أسألها النوال ووعدها \* كالراح مخلوطا بطعم لواصي (١)

قال ابن جنبي: لام اللاصي ياء لقولهم: لصاه إذا عابه، وكأنهم سموه به لتعلقه بالشيء  
وتدنيسه له؛ وقال مخلوطا ذهب به إلى الشراب.

ولصي يلصى: أثم؛ وأنشد أبو عمرو لراجز من بني قشير:

توبي من الخطا فقد لصيت \* ثم اذكري الله إذا نسيت (٢)

[لضو]: ولضا: أهمله الجوهري.

وقال غيره: إذا حذق الدلالة؛ ومثله في التكملة. ووقع في نسخ التهذيب بالدلالة.

[لطي]: ي اللطاة: الأرض والموضع؛ وأنشد الأزهري لابن أحمر:

فألقي التهامي منهما بلطاته \* وأحلط هذا لا أعود ورائيا (٣)

قال أبو عبيد: أي أرضه وموضعه.

قال شمر: لم يجد أبو عبيد في لطاته، قال: ويقال: ألقى لطاته إذا قام فلم يبرح كألقى  
أرواقه (٤) وجراميزه.

واللطاة: الجبهة. يقال: بيض الله لطاتك، أي جبهتك؛ عن ابن الأعرابي؛ أو وسطها

يستعمل في الفرس، وربما استعمل في الإنسان.

وقال أبو عمرو: واللطاة اللصوص يكونون بالقرب منك، فإذا فقدت شيئا قيل لك:

أتتهم

أحدا؟ فتقول: لقد كان حولي لطاة سوء؛ ولا واحد لها؛ نقله أبو علي القالي.

والملطاة، بالكسر: السمحاق من الشجاج، وهي التي بينها وبين العظم القشرة الرقيقة؛

نقله الجوهري عن أبي عبيد.

وفي المصباح: اختلفوا في الميم فمنهم من يجعلها زائدة، ومنهم من يجعلها أصلية

ويجعل الألف زائدة، فوزنها على الزيادة مفعلة وعلى الأصالة فعلاة، ولهذا تذكر في

البايين.

كالملطية، كذا في النسخ، وفي التكملة: الملطية الملطاء، عن ابن الأعرابي، وضبطه

كمحسنة (٥).

وفي الحديث: أن الملطى بدمها، قال أبو عبيد: معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الأرش لا ينظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان، قال: هذا قول أهل الحجاز وليس بقول أهل العراق. ولطى، كسعى، وفي التكملة عن شمر: لطى يلطى: إذا لرق بالأرض فلم يكذب يبرح، هكذا رواه بلا همز؛ وقد تقدم ذلك في الهمزة؛ ومنه قول الشماخ:

-----  
(١) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٤٩١ واللسان.

(٢) اللسان، ويروى: إذا لبيت.

(٣) التهذيب، وفي اللسان والصحاح: لا أريم مكانيا.

(٤) أي عدا فاشتد عدوه.

(٥) كذا والذي في التكملة المطبوعة المملطية.

(٦) كذا.

فوافقهن أطلس عامري \* لطي بصفائح متساندات (١)  
أراد: الصياد أي لزق بالأرض.  
ولطيني، كرضيني (٢): أثقلني، ويكون ذلك إذا حملة ما لا يطيق.  
ولطيته بذلك: ظننت عنده ذلك.  
قال ابن القطاع: لطيته بمال كثيرا لطيا أزننته.  
وتلطي على العدو: انتظر غرتهم، أو كان له عندهم طلبة فأخذ من مالهم شيئا فسبق به.  
\* ومما يستدرك عليه:

الملطاء: كمحراب: لغة في الملطي بالقصر في لغة الحجاز؛ نقله الجوهري عن أبي عبيد عن الواقدي.

واللطاة: الثقل، جمعه اللطي؛ ومنه: ألقى عليه لطاته، أي ثقله؛ وقيل: أي نفسه.  
وقال أبو عمرو: لطاته متاعه وما معه ويقال في الأحمق: من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته، أي مقدمه من مؤخره، أو أعلاه من أسفله.  
ولطا: موضع في شعر، عن نصر.

وفي الحديث: بال فمسح ذكره بلطي؛ قال ابن الأثير: هو قلب ليط جمع ليطعة، كما قيل في جمع فوفة فوق، ثم قلبت فقيل فقا، والمراد به هنا ما قشر من وجه الأرض من المدر.

والملطي كمنبر: لغة في الملطاة؛ نقله الجوهري.

[لطو]: ولطا يلطو: أهمله الجوهري.

وقال غيره: إذا التجأ إلى صخرة أو غار؛ نقله الصاغاني في التكملة.  
[لطي]: ي اللطي، كالفتي؛ يكتب بالياء، وفي كتاب أبي علي بالألف؛ النار نفسها، غير مصروفة؛ قال الله تعالى: (كلا إنها لطي) (٣)؛ أو لهبها الخالص؛ وفي كتاب أبي علي: التهابها؛ قال الأفوه:

في موقف ذرب الشبا وكأنما \* فيه الرجال على الأطائم واللطي  
ولطي، معرفة لا تنصرف: اسم من أسماء جهنم، أعادنا الله تعالى منها.  
ولطيت، كرضيت، لطي والتظت وتلظت: أي تلهبت. ولظاها تلظية.  
وفي الصحاح: التظاء النار: التهابها، وتلظيها تلهبها؛ ومنه قوله تعالى: (نارا تلظي) (٤).  
وذو لطي: ع، كذا في النسخ، وفي كتاب أبي علي: ذات لطي موضع؛ وأنشد:  
\* بذات اللطي خشب تجر إلى خشب (٥) \*

وقال نصر: ذات اللطي موضع من حرة النار بين خيبر وتيماء. وروى عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن ابن المسيب أن رجلا أتى عمر فقال: ما اسمك؟ قال: جمرة، فقال: ابن من؟ قال: ابن شهاب؛ فقال: ممن؟ قال: من الحرقة، قال: أين تسكن؟ قال: حرة النار، قال: بأيها؟ قال: بذات اللطي، قال: أدرك الحي لا يحترقوا؛ وفي رواية: أن الرجل عاد إلى أهله فوجد النار قد أحاطت بهم فأطفأها.

\* قلت: صاحب هذه القصة حزام بن مالك بن شهاب بن جمرة، وفيه قال عمر: إني لأظن قومك قد احترقوا.  
ثم قال نصر: وغالب ظني أن ذات اللظى أيضا موضع قرب مكة.  
\* ومما يستدرك عليه:  
التظت الحراب: اتقدت، على المثل، قال الشاعر:

- 
- (١) اللسان والتهذيب.  
(٢) في القاموس: كرضي.  
(٣) سورة المعارج، الآية ١٥.  
(٤) سورة الليل، الآية ١٤.  
(٥) البيت لمالك بن خالد الخفاعي الهذلي وصدده:  
فما ذر قرن الشمس حتى كأنهم

وهو إذا الحرب هفا عقابه \* كره اللقاء تلتظي حرابه  
وتلظت المفازة: اشتد لهبها.  
وتلظى غضبا والتظى: توقد حتى صار كالجمر.  
وقال يعقوب في نوادر الكلام: لظى الحديدية: أسلتها وطرفها.  
[لعو]: واللعو: السيئ الخلق؛ نقله الصاغاني.  
والفسل الذي لا خير فيه.  
وأیضا: الشره؛ وفي الصحاح: الشهوان؛ الحريص، كاللعا، مقصور يكتب بالألف كما  
في كتاب أبي علي والصحاح.  
قال الفراء: رجل لعو ولعا، وهو الشره الحريص؛ وأنشد ابن بري للجرجاني:  
فلا تكونن ركيكا ثيتلا \* لعوا متى رأيتہ تقهلا  
وهي بهاء، يقال: امرأة وكلبة وذئبة لعوة، كله حريصة تقاتل على ما يؤكل؛ ج لعاء،  
بالكسر والمد، ولعوات، بالتحريك أيضا.  
واللعوة: السواد حول حلمة الثدي، وبه سمي ذو لعوة (١)؛ نقله الجوهري عن الفراء.  
ويضم، عن كراع، واللوعة لغة فيه. واللعوة: الكلبة من غير أن يخصوها بالشرهه  
الحريصة، والجمع كالجمع؛ كاللعاة، والجمع اللعا، كالحصاة والحصا.  
وذو لعوة: قيل من أقيال حمير للوعوة كانت في ثديه.  
وأیضا: رجل آخر يعرف كذلك.  
واللاعي: الذي يفرعه أدنى شيء؛ عن ابن الأعرابي.  
ويقال: هاع لاع، أي جبان جزوع (٢)؛ وأنشد لأبي وجزة:  
لاع يكاد خفي الزجر يفرطه \* مستربح لسرى الموماة هياج  
وتلعي العسل ونحوه: تعقد. ويقال: خرج يتلعي اللعاع، وهو أول نبت الربيع إذا خرج  
يأخذه.  
قال الجوهري: أصله يتلعب فكرهوا ثلاث عينات فأبدلوا الثالثة ياء.  
والألعاء: السلاميات؛ عن ابن الأعرابي.  
واللاعية: شجيرة في سفح الجبل، لها نور أصفر، ولها لبن وإذا ألقى منه شيء في غدیر  
السمك أطفاها، وشرب ورقه مدقوقا يسهل قويا، ولبنه أيضا يسهل ويقيئ البلغم  
والصفراء.  
\* قلت: هذه الشجرة تعرف في اليمن بالظمياء.  
\* ومما يستدرك عليه:  
يقال للعاثر: لعا لك عاليا دعاء له بأن ينتعش من سقطته؛ وأنشد الجوهري للأعشى:  
بذات لوث عفرناة إذا عثرت \* فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا (٣)  
زاد ابن سيده: ومثله دع دعا؛ قال رؤبة:  
وإن هوى العاثر قلنا دع دعا \* له وعالينا بتنعيش لعا

فقلت ولم أملك لعا لك عاليا \* وقد يعثر الساعي إذا كان مسرعا (٤)  
ويقال: لا لعا لفلان، أي لا أقامه الله.  
ويقال: هو يلعى به: أي يتولع به، يروى بالعين وبالغين.  
ولعوة الجوع: حدته.

- 
- (١) وهو قيل من أقبال حمير، أفاده في الصحاح، وسيأتي.  
(٢) في التهذيب: لاع ضعيف وفي موضع آخر: رجل هاع لاع: حريص سيء الخلق.  
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٠٧ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٥ / ٢٥٣ والتهذيب وفيه: تقول لعا.  
(٤) الأول والثاني في التهذيب.

ويقال: ما بها لاعبي قرو: أي ما بها من يلحس عسا، معناه: ما بها أحد؛ عن ابن الأعرابي.

وبنو لعوة: قوم من العرب.

وألعي ثديها: إذا تغير للحمل.

وألعت الأرض: أنبتت اللعاع؛ كلاهما عن ابن القطاع؛ والأخير نقله الجوهري أيضا. [لغو]: واللغة، بالضم، وإنما أطلقه لشهرته، وإن اغتر بعض بالإطلاق فظن الفتح لغة فلا يعتد بذلك، وأشار له شيخنا.

قال ابن سيده: اللغة اللسن، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وقال غيره: هو الكلام المصطلح عليه بين كل قبيل، وهي فعلة من لغوت، أي تكلمت، أصلها لغوة ككرة، وقلة وثبة، لاماتها كلها واوات.

وقال الجوهري: أصلها لغى أو لغو، والهاء عوض. زاد أبو البقاء: ومصدره اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمي به، وحذفت الواو تخفيفا.

ج لغات؛ قال الجوهري: وقال بعضهم: سمعت لغاتهم، بفتح التاء، وشبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، انتهى.

وفي المحكم قال أبو عمرو لأبي خيرة: سمعت لغاتهم، قال: وسمعت لغاتهم، فقال: يا أبا

خيرة أريد أكشف (١) منك جلدا جلدا قد رق، ولم يكن أبو عمرو سمعها.

ولغون، بالضم، نقله القالي عن ابن دريد، ونقله الجوهري (٢) وابن سيده.

ولغا لغوا: تكلم؛ ومنه الحديث: من قال في الجمعة صه فقد لغا، أي تكلم.

ولغا لغوا: خاب؛ وبه فسر ابن شميل حديث الجمعة: فقد لغا.

ولغا ثريدته لغوا: رواها بالدسم، كلوغها.

وألغاه: خيبه، رواه أبو داود عن ابن شميل.

واللغو واللغى (\*)، كالفتى: السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على

فائدة ولا نفع؛ كذا في المحكم. وأنشد الجوهري للعجاج:

\* عن اللغا ورفث التكلم (٣) \*

وقال القالي: اللغا واللغو صوت الطائر؛ وكذلك كل صوت مختلط؛ قال الجعدي:

كأن قطا العين الذي خلف ضارج \* جلاب لغا أصواتها حين تقرب

قال: الذي، لأنه أراد الماء.

كاللغوى، كسكرى، وهو ما كان من الكلام غير معقود عليه؛ قاله الأزهري.

قال ابن بري: وليس في كلام العرب مثل اللغو واللغا إلا قولهم الأسو والأسا، أسوته

أسوا وأسا أصلحته.

قلت: ومثله النجو والنجا للجلد، كما سيأتي.

واللغو واللغا: الشاة لا يعتد بها في المعاملة، وقد ألغى له شاة، وكل ما أسقط فلم يعتد

به ملغى؛ قال ذو الرمة:  
ويهلك وسطها المرئي لغوا\* كما ألغيت في الدية الحوارا (٤)  
وفي الصحاح: اللغو ما لا يعد من أولاد الإبل في دية أو غيرها لصغرها؛ وأنشد البيت  
المذكور.  
قال ابن سيده: عمله له جرير، فلقى الفرزدق ذا الرمة

- 
- (١) في اللسان: أكتف.  
(٢) لم ترد الغون في الصحاح، واقتصر الجوهري على: لغات ولغى. وهذه قد أهملها المصنف هنا، وذكرها  
في خطبة الكتاب.  
(\*) كذا، وبالقاموس: اللغا.  
(٣) الصحاح بدون نسبة، ونسبه في اللسان لرؤية، قال ابن بري هو للعجاج وقبله:  
ورب أسراب حجيج كظم  
(٤) اللسان والصحاح.



فقال: أنشدني شعرك في المرئي، فأنشده، فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق: حس أعد علي، فأعاد، فقال: لا كها والله من هو أشد فكين منك. ومعنى قوله تعالى: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) (١). أي لا يؤاخذكم بالإثم في الحلف إذا كفرتم؛ كما في المحكم. وفي النهاية: اللغو سقوط الإثم عن الحالف إذا كفر يمينه. وفي الصحاح: اللغو في الأيمان ما لا يعقد عليه القلب كقول الرجل في كلامه: بلى والله ولا والله.

وفي التهذيب حكاه الفراء عن عائشة، رضي الله تعالى عنها قال: وهو ما يجري في الكلام على غير عقد، قال: وهو أشبه ما قيل فيه من كلام العرب. وقال الحرالي: اللغو ما تسبق إليه الألسنة من القول على غير عزم قصد إليه. وقال الراغب: اللغو من الكلام ما لا يعتد به، وهو الذي لا يورد عن روية وفكر، وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور. ولغا الرجل: تكلم باللغو، وهو اختلاط الكلام، ويستعمل اللغو فيما لا يعتد به، ومنه اللغو في الأيمان أي ما لا يعقد عليه القلب (٢) وذلك ما يجري وصلا للكلام بضرب من العادة كلا والله وبلى والله. قال: ومن الفرق اللطيف قول الخليل: اللغظ كلام بشيء ليس من شأنك والكذب كلام بشيء تغربه، والمحال كلام بشيء مستحيل، والمستقيم كلام بشيء منتظم، واللغو كلام بشيء لم ترده، انتهى.

وفي التهذيب: قال الأصمعي: ذلك الشيء لك لغوا ولغا ولغوى، وهو الشيء الذي لا يعتد به.

وقال ابن الأعرابي: لغا إذا حلف بيمين بلا اعتقاد. وفي الصحاح: لغا يلغو لغوا، أي قال باطلا. يقال: لغوت باليمين. وقال ابن الأثير: قيل لغو اليمين هي التي يحلفها الإنسان ساهيا أو ناسيا، أو هو اليمين في المعصية، أو في الغضب، أو في المراء، أو في الهزل. ولغى في قوله، كسعى ودعا ورضي، يلغو لغوا ويلغى، الأولى عن الليث، لغا ولاغية وملغاة: أي أخطأ؛ أنشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة:

باكرته قبل أن تلغى عصافره \* مستحفيا صاحبي وغيره الحافي (٣)  
قال: هكذا روي تلغى، وهو يدل على أن فعله لغا (٤) إلا أن يقال فتح لحرف الحلق، فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى، فاللاغية هنا مصدر بمعنى اللغو كالعاقبة، والجمع اللواغي، كراغية الإبل ورواغيها.

وفي الحديث: والحمولة المائرة لهم لاغية، المائرة: الإبل التي تحمل الميرة، ولاغية: أي ملغاة لا يلزمون عليها صدقة.

وفي حديث سلمان: إياكم وملغاة أول الليل، يريد السهر فيه فإنه يمنع من قيام الليل؛ مفعلة من اللغو بمعنى الباطل.

وقرئ: (والغوا فيه) (٥). والغوا فيه، بالفتح والضم.  
وكلمة لاغية: أي فاحشة؛ ومنه قوله تعالى: (لا تسمع فيها لاغية) (٦): قال ابن سيده:  
وأراه على النسب، أي ذات لغو؛ وإليه ذهب الجوهري وقال: هو مثل تامر ولابن  
لصاحب التمر واللبن.  
وقال الأزهري: كلمة لاغية، أي قبيحة أو فاحشة.  
وقال قتادة في تفسير الآية: أي باطلا (٧)؛ وقال مجاهد: أي شتما.  
واللغوى، كسكرى: لغط القطا؛ وأنشد ابن سيده للراعي:

- 
- (١) سورة البقرة، الآية ٢٢٥، وسورة المائدة، الآية ٨٩.
  - (٢) في المفردات: اللغو في الإيمان أي ما لا عقد عليه.
  - (٣) اللسان وكتب مصححه: قوله: مستخفيا كذا بالأصل ولعله مستخفيا، والخافي، بالخاء المعجمة فيهما أو بالجيم فيهما.
  - (٤) اللسان: لغى.
  - (٥) سورة فصلت، الآية ٢٦.
  - (٦) سورة الغاشية، الآية ١١.
  - (٧) في التهذيب: باطلا ومأثما.

صفر المناخر لغواها مبينة\* في لجة الليل لما راعها الفزع (١)  
ولغي به، كرضي، لغا: إذا لهج به؛ كما في الصحاح والمحكم؛ زاد الراغب: لهج  
العصفور بلغاه؛ ومنه قيل للكلام الذي تلهج به فرقة: لغة، واشتقاقه من ذلك.  
وفي كتاب الجيم: لغي به لغا: أولع به.  
ولغي بالماء؛ وفي الصحاح بالشراب، إذا أكثر منه؛ زاد ابن سيده: وهو لا يروى مع ذلك.

وقال أبو سعيد: إذا أردت أن تنتفع بالإعراب فاستلغ العرب، أي استمع لغاتهم من غير مسألة.

وفي الأساس: وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستلغهم أي استنطقهم، فعلى هذا القول السين للطلب.

وقول الجوهري لنباح الكلب: لغو، واستشهاده بالبيت باطل. و كلاب في البيت هو (٢) ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة، لا جمع كلب.

\* قلت: نصه في الصحاح: ونباح الكلب لغو أيضا، وقال:

\* فلا تلغى لغيرهم كلاب \*

أي لا تقتنى كلاب غيرهم؛ كذا وجد بخطه، وفي بعض النسخ: أي لا تقتنى كلاب غيرهم.

قال شيخنا: والبيت نسبه لناهض الكلابي وصدرة:

\* وقلنا للدليل: أقم إليهم (٣) \*

ورواه السيرافي عن أبيه مثل رواية الجوهري، قال: وقد غلطوه وقالوا: الرواية تلغى بفتح التاء ومعناه تولع.

\* قلت: وهكذا هو في نسخ الصحاح بفتح التاء (٤)، ويروى بغيرهم؛ وأما قول المصنف لا جمع كلب فهو غريب.

وقال ابن القطاع: ولغيت بالشيء لهجت به؛ قال:

\* فلا تلغى بغيرهم الركاب (٥) \*

فتأمل.

وقرأت في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني في ترجمة ناهض (٦) ما نصه: هو ابن

ثومة بن نصيح بن نهيك بن إيام (٧) بن جهضم بن شهاب بن أنس بن ربيعة بن كعب

بن أبي بكر بن كلاب، شاعر بدوي فصيح اللسان من شعراء الدولة العباسية، وكان

يقدم البصرة فيكتب عنه شعره وتؤخذ عنه اللغة. روى ذلك عنه الرياشي وغيره من

البصريين، ثم قال: أخبرني جعفر بن قدامة الكاتب: حدثني أبو هفان: حدثني غدير (٨)

بن ناهض بن ثومة الكلابي قال: كان شاعر من بني نمير يقال له رأس الكباش قد هجا

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا فلما وقعت الحرب بيننا وبين نمير قال عمارة

يحرص كعبا و كلابا ابني ربيعة على بني نمير:

رأيتكما يا ابني ربيعة خرتما \* وغردتما والحرب ذات هدير (٩)  
في أبيات آخر. قال: فارتحلت كلاب حين أتاها هذا الشعر حتى أتوا نميرا، وهي  
بهضبات يقال لهن واردات، فقتلوا واجتاحوا وفضحوا نميرا ثم انصرفوا، فقال ناهض  
بن ثومة يجيب عمارة عن قوله:  
يحضضنا عمارة في نمير \* لشغلهم (١٠) بنا وبه أرابوا  
سلوا عنا نميرا هل وقعنا \* ببرزتها (١١) التي كانت تهاب

- 
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٥٧ برواية: صفر الحناجر وانظر تخريجه فيه.
  - (٢) لفظة: هو ليست في القاموس.
  - (٣) البيت في اللسان بدون نسبة، وفي التكملة لناهض الكلابي، قال الصاغاني: والرواية تلغى بفتح التاء.
  - (٤) أهمل ضبط التاء في الصحاح المطبوع.
  - (٥) قال ابن بري: أتى به شاهدا على لغى بالشيء: أولع به.
  - (٦) الأغاني ط دار الكتب ١٣ / ١٧٥.
  - (٧) الأغاني: إمام.
  - (٨) الأغاني ١٣ / ١٨٦ غرير.
  - (٩) الأغاني: وعجزه فيها:
  - وعولتما والحرب ذات هرير
  - (١٠) في الأغاني ٨ / ١٨٧ ليشغلهم.
  - (١١) الأغاني: بنزوتها.

ألم تخضع لهم أسد ودانت \* لهم سعد وضبة والرباب  
ونحن نكرها شعنا عليهم \* عليها الشيب منا والشباب  
رعينا من دماء بني قريع \* إلى القلعين أيهما اللباب (١)  
صبحناهم بأرعن مكفهر \* يدب كأن رايته عقاب (٢)  
أخش (٣) من الصواهل ذي دوي \* تلوح البيض فيه والحراب  
فأشعل حين حل بواردات \* وثار لنقعه ثم انتصاب (٤)  
صبحناهم بها شعث النواصي \* ولم يفتق من الصبح الحجاب  
فلم تغمد سيوف الهند حتى \* تعيلت الحليلة والكعاب  
انتهى. والبيت الذي ذكره الجوهري من هذه القصيدة إلا أنني لم أجده فيها في نسخة  
الأغاني وسياقه دال على أن المراد بكلاب في قوله القبيلة لا جمع كلب، وهو ظاهر،  
والله أعلم.

\* ومما يستدرك عليه:

لغى بشيء: لزمه فلم يفارقه.

والطير تلغى بأصواتها: أي تنغم.

واللغو: الباطل؛ عن الإمام البخاري وبه فسر الآية: (وإذا مروا باللغو) (٥) وألغى هذه  
الكلمة: رآها باطلا وفضلا، وكذا ما يلغى من الحساب.  
وألغاه: أبطله وأسقطه وألقاه. وروي عن ابن عباس: أنه ألغى طلاق المكره.  
واستلغاه: أراداه على اللغو؛ ومنه قول الشاعر:

وإني إذا استلغاني القوم في السرى \* برمت فألفوني على السر أعجما (٦)

ويقال: إن فرسك لملاغي الجري: إذا كان جريه غير جري جد، قال:

\* جد فلا يلهو ولا يلاغي (٧) \*

وفي الأساس: الملاغاة: المهازلة. وهو يلاغي صاحبه؛ وما هذه الملاغاة؟ واللغى:

الصوت، مثل الوغى؛ نقله الجوهري؛ وزاد في كتاب الجيم: هو بلغة الحجاز.

ولغى عن الطريق وعن الصواب: مال، وهو مجاز.

واللغى: الإلغاء، كما في كتاب الجيم، يريد أنه بمعنى الملغى. يقال: ألغيته فهو لغى.

والنسبة إلى اللغة لغوي، بضم ففتح، ولا تقل لغوي، كما في الصحاح.

واللغى، بضم مقصور، جمع لغة كبرة وبرى؛ نقله الجوهري في جموع اللغة.

والعجب من المصنف كيف أهمله هنا وذكره في أول الخطبة فقال: منطلق البلغاء

باللغى في البوادي فتنبه.

واللغاة، بالفتح: الصوت.

[لغو]: واللفاء: كسماء: التراب، والقماش على وجه الأرض؛ كذا في المحكم. يقال:

عليه العفاء واللفاء.

وكل خسيس يسير حقير: فهو لفاء؛ نقله الجوهري.

وفي المحكم: هو الشيء القليل؛ قال أبو زيد الطائي:

-----  
(١) الأغاني: رغبتنا عن دواء... إنهما اللباب.

(٢) الأغاني:

بدف كأن رايته العقاب

(٣) الأغاني: أحش.

(٤) الأغاني: انصباب.

(٥) سورة الفرقان، الآية ٧٢.

(٦) اللسان والتهذيب برواية بسرك وفي التهذيب: فألغوني.

(٧) اللسان والتهذيب بدون نسبة.

فما أنا بالضعيف فيظلموني \* ولا حظي اللفاء ولا الخسيس (١)  
وفي كتاب أبي علي والمحكم: فتزدريني بدل فيظلموني. وفي المحكم: اللفاء دون  
الحق. يقال: ارض من الوفاء بالفاء. ومثله في كتاب أبي علي وأنشد البيت المذكور.  
وقال الجوهري: رضي فلان من الوفاء بالفاء أي من حقه الوافي (٢) بالقليل.  
وألفاء كاذبا: وجده كذلك؛ وقوله تعالى: (وألفاء سيدها لدى الباب) (٣)، أي وجداه.  
وتلافاه، أي التقصير: إذا تداركه وافتقده.  
وهذا أمر لا يتلافى.

وتقول: جاء بالعمل المتنافي ولم يعقبه بالتلافي.  
وذكر ابن سيده: ألقاء وتلافاه في الياء دون الواو.  
\* ومما يستدرك عليه:

لفاء حقه: أي بخسه، نقله الجوهري.  
وفي التهذيب: لفاء حقه ولكاه: أعطاه كله، ولفاء حقه: أعطاه أقل منه؛ قاله أبو سعيد.  
وقال أبو تراب: أحسبه من الأضداد.  
وقيل: لفاء نقصه حقه فأعطاه دون الوفاء.  
ولفاء بالعصا لفا: ضربه.

ولفا اللحم عن العظم: قشره واللفية، كغنية: البضعة من اللحم، والجمع لفايا.  
واللفا: الشيء المتروك، عن ابن سيده.  
واللفا: النقصان؛ عن ابن الأثير.

والتلافي: إدراك الثأر؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول الشاعر:  
يخبرني أني به ذو قرابة \* وأنباته أني به متلافي  
واللفاء: الأحق؛ والهاء للمبالغة.

[لقى]: ي لقيه، كرضيه، يلقي لقاء، ككتاب ولقاءة، بالمد؛ قال الأزهري: وهي أقبحها  
على جوازها؛ ولقاية، بقلب الهمزة ياء، ولقيا، مشددة الياء، ولقيانا؛ وأنشد القالي:  
أعد الليالي ليلة بعد ليلة \* للقيان لاه لا يعد الليالي  
ولقيانة، بكسرها (٤)، ولقيانا ولقيا، مشددة الياء، ولقية ولقي بضمهم.  
قال القالي: إذا ضمنت أوله قصرت وكتبته بالياء، وهو مصدر لقيته؛ وأنشد:  
وقد زعموا حلما لقاك فلم تزد \* بحمد الذي أعطاك حلما ولا عقلا  
وأنشد الفراء:

وإن لقاها في المنام وغيره \* وإن لم تجد بالبذل عندي لرابح  
ولقاءة، مفتوحة ممدودة، فهذه أحد عشر مصدرا، نقلها ابن سيده والأزهري، وانفرد  
كل منهما ببعضها كما يظهر ذلك لمن طالع كتابيهما.  
وذكر الجوهري منها ستة وهي: اللقاء واللقى واللقي واللقيان واللقيانة واللقاءة (٥).  
وقال شيخنا: هذا الحرف قد انفرد بأربعة عشر مصدرا، ذكر المصنف بعضها وأغفل

## البعض قصورا، ومرت عن ابن القطاع وشروح الفصيح، انتهى.

- 
- (١) شعراء إسلاميون، شعر أبي زيد ص ٦٣٥ برواية: ... فتظلموني ولا جافي اللقاء ولا خسيس وانظر تخريجه فيه. والمثبت كرواية اللسان والصحاح.
  - (٢) الصحاح. الوفر.
  - (٣) سورة يوسف، الآية ٢٥.
  - (٤) على هامش القاموس عن نسخة: ولقيا.
  - (٥) ورد في الصحاح سبعة مصادر، والسابع: لقيه.



\* قلت: ولم يبين الثلاثة التي لم يذكرها المصنف وأنا قد تتبعته فوجدت ذلك، فمن ذلك: اللقية واللقاء، بفتحهما، كلاهما عن الأزهري وقال في الأخير: إنها مولدة ليست بفصيحة، واللقاء، بالضم، ذكره ابن سيده عن ابن جنبي، قال: واستضعفها ودفعها يعقوب فقال: هي مولدة ليست من كلامهم فأكمل بهذه الثلاثة أربعة عشر على ما ذكره شيخنا، ولكن يقال: إن عدم ذكر الأخيرين لكونهما مولدين غير فصيحين، فلا يكون تركهما قصورا من المصنف كما لا يخفى، وعلى قول من قال إن التلقاء مصدر كما سيأتي عن الجوهري فيكون مجموع ذلك خمسة عشر.

وحكى ابن درستويه: لقي ولقاه مثل قذى وقذاة، مصدر قذيت تقذى.

وقال شيخنا: وقوله في تفسير لقيه: رآه، مما نقدوه وأطالوا فيه البحث ومنعوه وقالوا: لا يلزم من الرؤية اللقى ولا من اللقى الرؤية، فتأمل، انتهى.

وفي مهمات التعاريف للمناوي: اللقاء اجتماع بإقبال، ذكره الحرالي.

وقال الإمام الرازي: اللقاء وصول أحد الجسمين إلى الآخر بحيث يماسه شخصه.

وقال الراغب: هو مقابلة الشيء ومصادفته معا، ويعبر به عن كل منهما، ويقال ذلك في الإدراك بالحس والبصر (١)، انتهى.

وقال ابن القطاع: لقيت الشيء: صادفته.

وقال الأزهري: كل شيء استقبل شيئا فقد لقيه وصادفه؛ كتلقاه والتقاء؛ عن ابن سيده. والاسم التلقاء، بالكسر، وليس على الفعل إذ لو كان عليه لفتح التاء، وقيل: هو مصدر نادر لا نظير له غير التبيان، هذا نص المحكم، وبه تعلم ما في كلام المصنف من خلط اسم المصدر والمصدر بالفعل، فإن قوله أولا والاسم دل على أنه اسم المصدر، وتنظيره بالتبيان ثانيا دل على أنه مصدر بالفعل.

قال شيخنا: ولا قائل في تبيان أنه اسم مصدر، انتهى.

ولكن حيث أوردنا سياق ابن سيده الذي اختصر منه المصنف قوله هذا ارتفع الإشكال. وفي العناية أثناء الأعراف: تلقاء مصدر وليس في المصادر تفعال بالكسر غيره وتبيان.

وقال الجوهري: والتلقاء أيضا مصدر مثل اللقاء؛ وقال:

أملت خيرك هل تأتي مواعده \* فالיום قصر عن تلقائه الأمل (٢)

ومن المجاز: توجه تلقاء النار (٣) وتلقاء فلان؛ كما في الأساس.

وفي الصحاح: جلست تلقاءه أي حذاه.

وقال الخفاجي: قد توسعوا في التلقاء فاستعملوه ظرف مكان بمعنى جهة اللقاء والمقابلة ونصبوه على الظرفية.

وتلاقينا والتقيننا بمعنى واحد.

ويوم التلاقي: القيامة لتلاقي أهل الأرض والسماء فيه؛ كما في المحكم.

واللقى، كغني: الملتقي، بكسر القاف (٤)، وهما لقيان للملتقين؛ كما في المحكم.

ورجل لقي، كفتى، كما في النسخ وضبط في نسخة المحكم كغني وهو الصواب،

وملقى، كمكرم، وملقى، كمعظم، وملقى، كرمي، ولقاء، كشداد، يكون ذلك في  
الخير والشر، وهو في الشر أكثر؛ كما في المحكم.

-----  
(١) زيد في المفردات: وبالبحيرة.

(٢) البيت للراعي كما في اللسان، وهو في ديوانه ط بيروت ص ١٩٨ برواية: "عن تلقائك الأمل" وانظر  
تخريجه فيه.

(٣) في الأساس: تلقاء البلد.

(٤) في القاموس بفتح القاف.

وفي التهذيب: رجل ملقى لا يزال يلقاه مكروه، وفي الأساس: فلان ملقى: أي ممتحن. ويقال: الشجاع موقى والجبان ملقى. ولاقاه ملاقة ولقاء: قابله.

والألاقي: الشدائد. يقال: لقيت منه الألاقي، أي الشدائد؛ هكذا حكاه اللحياني بالتحفيف؛ كذا في المحكم. والملاقي: شعب رأس الرحم. يقال: امرأة ضيقة الملاقي؛ وهو مجاز؛ جمع ملقى وملقاء، وقيل: هي أدنى الرحم من موضع الولد، وقيل: هي الإسك. وفي التهذيب: الملقاة جمعها الملاقي، شعب رأس الرحم، وشعب دون ذلك أيضا. والمتلاحمة من النساء الضيقة الملاقي، وهي مآزم الفرج ومضايقه. وتلقت المرأة فهي متلق: علق، وقلما جاء هذا البناء للمؤنث بغير هاء؛ كذا في المحكم.

ولقاه الشيء تلقية: ألقاه إليه؛ وبه فسر الزجاج قوله تعالى: (وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) (١)؛ أي يلقي إليك القرآن وحيًا من عند الله تعالى. وفي التهذيب: الرجل يلقي الكلام، أي يلقيه.

واللقى، كفتى: الملقى، وهو ما طرح وترك لهوانه؛ وأنشد الجوهري: \* وكنت لقي تجري عليك السوابل (٢) \*

وأنشد القالي لابن أحمر يذكر القطاة وفرخها:

تروي لقي ألقى في صفصف \* تصهره الشمس وما ينصهر (٣)

وتروي معناه: تسقي؛ ج ألقاء؛ وأنشد القالي للحارث بن حلزة:

فتأوت لهم قراضبة من \* كل حي كأنهم ألقاء (٤)

ولقاء الطريق: وسطه؛ وفي المحكم: وسطها؛ وفي التكملة: لقمه وممره.

والألقية، كأثنية (٥): ما ألقى من التحاجي. يقال: ألقيت عليه ألقية، وألقيت إليه أحجية، كل ذلك يقال؛ كما في الصحاح، أي كلمة معاياة ليستخرجها؛ وهو مجاز. وقيل: الألقية واحدة الألاقي، من قولك: لقي الألاقي من شر وعسر.

وهم يتلاقون بألقية لهم.

والملقى، بالفتح: مقام الأروية من الجبل تستعصم به من الصياد.

وفي التهذيب: أعلى الجبل، والجمع الملاقي، ويروى قول الهذلي:

\* إذا سامت على الملقاة ساما (٦) \*

وفسر بهذا؛ والرواية المشهورة: على الملقات، بالتحريك، وقد ذكر في القاف.

واستلقى على قفاه: نام.

وقال الأزهري: كل شيء كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء.

وشقي لقي، كغني، اتباع؛ كما في الصحاح.

وفي التهذيب: لا يزال يلقي شرا.

\* ومما يستدرك عليه:  
اللقاء، بالقصر: لغة في اللقاء، بالمد.

- 
- (١) سورة النمل، الآية ٦.
  - (٢) الصحاح واللسان وفيهما السوائل وصدرة:  
فليتك حال البحر دونك كله
  - (٣) اللسان وفيه فما والمقاييس ٥ / ٢٦١ وفيه: فلا ينصهر.
  - (٤) من معلقته، مختار الشعر الجاهلي ٢ / ٣٥١ واللسان.
  - (٥) في القاموس: كأغنية.
  - (٦) البيت لصخر الغي الهذلي، وهو في شعره في ديوان الهذليين ٢ / ٦٣ وصدرة:  
أتيح لها أقيدر ذو حشيف  
والتكملة وعجزه في اللسان والتهذيب.

ولقاه يلقاه، لغة طائفة؛ قال شاعرهم:  
لم تلق خيل قبلها ما قد لقت \* من غب هاجرة وسير مسأد  
وقول الشاعر:

ألا حبذا من حب عفراء ملتقى \* نعم وألا لا حيث يلتقيان  
أراد: ملتقى شفيتها لأن التقاء نعم ولا إنما يكون هنالك، أو أراد حبذا هي متكلمة  
وساكنة، يريد بملتقى نعم شفيتها؛ وبألا لا تكلمها، والمعنيان متجاوران، كذا في  
المحكم.

والملاقي من الناقة: لحم باطن حياؤها؛ ومن الفرس: لحم باطن طبيها.  
وألقى الشيء إلقاء: طرحه حيث يلقاه، ثم صار في التعارف اسما لكل طرح؛ قاله  
الراغب.

قال الجوهري: تقول ألقه من يدك، وألق به من يدك، وألقيت إليه المودة وبالمودة.  
وتلقاه: استقبله؛ ومنه الحديث: نهى عن تلقي الركبان.  
والالتقاء: المحاذاة، ومنه الحديث: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل. وتلاقوا: مثل  
تحاجوا.

وتلقاه منه: أخذه منه.

ولأقيت بين فلان وفلان، وبين طرفي قضيب: حنيته حتى تلاقيا والتقيا، ولوقي بينهما.  
ولقيته لقي كثيرة، جمع لقية بالضم.  
وملاقي الأجفان: حيث تلتقي.

وهو ملقى الكناسات، وفناؤه ملقى الرحال.

وركب متن الملقى: أي الطريق.

وهو جاري ملاقي: أي مقابلي.

ويا ابن ملقى أرحل الركبان، يريد يا ابن الفاجرة.

ولقاء فلان لقاء أي حرب.

وألقيت إليه خيرا: اصطنعته عنده.

وألق إلي سمعك: أي تسمع.

وتلقت الرحم ماء الفحل: قبلته وأرتجت عليه.

واللقى: الطيور، والأوجاع، والسريعات اللقح من جميع الحيوانات.

واللقى، كفتى: ثوب المحرم يلقيه إذا طاف بالبيت في الجاهلية والجمع ألقاء.

واللقى: المنبوذ لا يعرف أبوه وأمه؛ قال جرير يهجو البعيث:

\* لقي حملته أمه وهي ضيفة \*

وألقى الله تعالى الشيء في القلوب: قذفه.

وألقى القرآن: أنزله.

وأبو الحسن يوسف بن إسحاق الجرجاني الفقيه يعرف بالملقي لأنه كان يلقي الدرس

عند أبي علي بن أبي هريرة، حدث عن أبي نعيم الجرجاني، وسمع منه الحاكم.  
قال الحافظ: وهي أيضا: نسبة بعض النساخين (١) من الإسكندرية.  
[لقو]: واللقوة، بالفتح: داء في الوجه؛ زاد الأزهري: يعوج منه الشدق.  
وقالت الأطباء: اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه إلى جهة غير طبيعية ولا يحسن  
التقاء الشفتين ولا تنطبق إحدى العينين.  
قال الجوهري: يقال منه: لقي الرجل، كعني لقا؛ ومثله لابن القوطية.  
وفي المحكم وأفعال ابن القطاع: لقي، كرضي، لقوة فهو ملقو: أصابته اللقوة.  
ولقوته: أجريت عليه ذلك؛ كذا في المحكم.

-----  
(١) في التبصير ٤ / ١٣٩١ النساخين.

واللقوة، ويكسر: المرأة السريعة اللقاح كالناقة، وهي التي تلقح لأول قرعة، وكذلك الفرس، الفتح في المرأة والناقة، عن ابن الأعرابي، وهو الأفصح؛ والكسر في الناقة عن ابن الأعرابي، وفي المرأة عن الفراء (١)؛ وأنشد:

حملت ثلاثة فولدت تما \* فأم لقوة وأب قبيس (٢)

وفي المثل: لقوة صادفت قبيسا، يضرب لسرعة اتفاق الأخوين في التحابب والمودة، والقبيس: الفحل السريع الإلقاح، أي لا إبطاء عندهما في النتاج.

واللقوة: العقاب الأنثى، بالفتح والكسر عن الجوهري.

وفي كتاب القالي: اللقوة، بالكسر: العقاب، وقد يقال بالفتح أيضا.

وقال أبو عبيدة: سميت لقوة لسعة أشداقها.

أو هي الخفيفة السريعة الاختطاف؛ ج لقاء، عن الأموي؛ وألقاء، الأخير على حذف الزائد وليس بقياس.

وذو اللقوة: عقاب الغداني التميمي من بني غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، له ذكر.

\* ومما يستدرك عليه:

دلو لقوة: لينة لا تنبسط سريعا لئنيها؛ قال الراجز:

شر الدلاء اللقوة الملازمه \* والبكرات شرهن الصائمه (٣)

والصحيح: الولقة (٤).

واللقاء، كغراب: الاسم من قولهم رجل ملقو؛ حكاه ابن الأنباري كذا نقله القالي

وحكاه ابن بري عن المهلبي.

[لكي]: ي لكي به، بالكسر، لكي، مقصور: أولع به؛ كما في الصحاح؛ وأنشد لرؤبة:

\* الملعغ يلكي بالكلام الأملغ (٥) \*

أو لكي به: إذا لزمه؛ كما في الصحاح.

وقال أبو علي: مصدره يكتب بالياء.

وفي كتاب ابن القطاع: لازمه.

وفي المحكم: بالمكان: إذا أقام.

واللاكي: اللائك، مقلوب، نقله الصاغانى.

\* ومما يستدرك عليه:

لكاه حقه: أعطاه كله.

[لمو]: ولما لموا: أهمله الجوهري.

وفي المحكم: أي أخذ الشيء بأجمعه، وهو مذكور في الهمز أيضا.

واللمة، كثة: الجماعة من الناس؛ وأيضا: الأصحاب من الثلاثة إلى العشرة؛ وهذا قد

ذكره الجوهري، وقال: الهاء عوض عن الواو، فكتابتها بالأحمر غير صواب.

وقيل: اللمة: المثل يكون في الرجال والنساء؛ وخص أبو عبيدة به المرأة.

واللّمة أيضا: ترب الرجل؛ ومنه الحديث: ليتزوج الرجل لمتة، كما في الصحاح؛ وكان رجل قد تزوج جارية شابة زمن عمر ففركته فقتلته، فلما بلغ عمر ذلك قاله؛ ومعناه: أي امرأة على قدر سنه.  
ولمة الرجل: شكله. حكى ثعلب: لا تسافرن حتى تصيب لمة: أي شكلا.  
واللّمة: الإسوة. يقال: فيه لمة أي أسوة.  
\* ومما يستدرك عليه:

- 
- (١) الذي في التهذيب عن الفراء اللقوة من النساء بفتح اللام.  
(٢) اللسان والتهذيب بدون نسبة.  
(٣) اللسان والأول في المقاييس ٥ / ٢٦٠.  
(٤) الصواب: الولغة كما في المخصص ٩ / ١٦٥ واللسان وقد ورد في اللسان ولغ بهذه الرواية: شر الدلاء الولغة الملازمه  
(٥) اللسان والصحاح وقبله:  
أوهى أديما حلما لم يدبغ.



اللمات: الأتراب والأمثال؛ قال الشاعر:  
قضاء الله يغلب كل حي \* وينزل بالجزوع وبالصبور  
فإن نعبر فإن لنا لمات \* وإن نبقي فنحن على ندور (١)  
واللمات: المتوافقون من الرجال. يقال: أنت لي لمة وأنا لك لمة؛ قاله ابن الأعرابي؛  
وقال في موضع آخر: اللمى: الأتراب؛ والناقص من اللمة واو أو ياء.  
وألمى على الشيء: ذهب به؛ قال:

سامرني أصوات صنج ملمي \* وصوت صحنى قينة مغنيه  
واللمة في المحراث: ما يجرب به الثور يثير به الأرض، وهي اللومة؛ نقله الصاغانى.  
[لمى]: ي اللما: هكذا في النسخ بالألف، وصرح القالي أنه يكتب بالياء (\*)، ومثله في  
نسخ الصحاح والمحكم والتهذيب مضبوطا. مثلثة اللام، الفتح هو الذي اقتصر عليه  
الجوهري وغيره من الأئمة؛ والضم نقله ابن سيده عن الهجري، قال: وزعم أنها لغة  
الحجاز.

سمرة في الشفة تستحسن؛ كذا في الصحاح؛ وفي كتاب القالي: في الشفتين والثلاث؛  
وليس في المحكم ذكر الثلاث. أو شربة سواد فيها.  
قال الأزهرى: قال أبو نصر: سألت الأصمعي عن اللمى فقال: هي سمرة في الشفة، ثم  
سألته ثانية فقال: هو سواد يكون في الشفتين؛ وأنشد:

يضحكن عن مثلوجة الأتلاج \* فيها لمى من لعسة الأدعاج (٢)  
وقد لمى، كرضي لمى، وحكى سيبويه: لمى كرمى يلمي لميا، بالفتح كما في النسخ،  
وهو في المحكم: لميا، كعتي: اسودت شفته، وهو ألمى، وهي لمياء؛ قال طرفة:  
وتبسم عن ألمى كأن منورا \* تخلل حر الرمل دعص له ند (٣)  
أراد: عن ثغر ألمى اللثات، فاكتفى بالنعث عن المنعوت.  
وقد يكون اللمى في غير اللثات والشفة، يقال: رمح ألمأ (٤)، كذا في النسخ والصواب  
ألمى، كما هو نص المحكم؛ شديد سمرة الليط صليب.  
ويقال: ظل ألمى: أي كثيف أسود؛ نقله الجوهري.

ويقال: شجر ألمى: أي كثيف الظل: قال الجوهري: من الخضرة؛ وقال القالي: اسود  
ظله من كثافة أغصانه؛ وأنشد الحميد بن ثور:  
إلى شجر ألمى الظلال كأنه \* رواهب أحرمن الشراب عذوب (٥)  
والتمى لونه، مجهولا: مثل التمتع، وقد يهمز؛ نقله الجوهري؛ وقد تقدم في الهمزة.  
وتلمى: لغة في تلمأ بالهمز. يقال: تلمأت به الأرض وعليه: اشتملت. وقد ذكر في  
الهمز.

وألمى اللص لغة في ألمأ، بالهمزة، ألمأ اللص على الشيء ذهب به خفية، وقد تقدم.  
والألما (٦)، كذا في النسخ والصواب الألمى: البارد الريق؛ قاله بعضهم؛ نقله الأزهرى.

- 
- (١) اللسان والتهذيب بدون نسبة، وفيهما: فإن نغبر... وإن نغبر.  
(\* كما في النسخة التي بأيدينا.
- (٢) اللسان والتهذيب.
- (٣) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢١ برواية: لها ندي واللسان والتهذيب.
- (٤) في القاموس: ألمى.
- (٥) اللسان والصحاح والأساس ولم ينسبها، قال ابن بري: صوابه كأنها رواهب لأنه يصف ركابا، وقبله:  
ظللنا إلى كهف وظلت ركابنا\* إلى مستكفات لهن غروب
- (٦) في القاموس: والالعى.

\* ومما يستدرك عليه:

لثة لمياء: لطيفة قليلة الدم، وقيل: قليلة اللحم.

وإنها لتلمي شفيتها.

وظل ألمى: بارد.

والتمى به: استأثر به وغلب عليه.

وليمياء، ككيمياء: بلد بالروم.

\* ومما يستدرك عليه:

اللنة، بضم ففتح النون المخففة: اسم جمادى الآخرة؛ نقله ابن بري؛ وأنشد:

\* من لنة حتى توافيها لنة \*

[لوى]: ي لواه أي الحبل ونحوه يلويه ليا، بالفتح، ولويا، بالضم مع تشديد الياء كذا

في النسخ، وهو غلط صوابه لويا بالفتح كما هو نص المحكم؛ قال: وهو نادر جاء

على الأصل، قال: ولم يحك سيبويه لويا فيما شذ؛ فتله.

وفي المحكم: جدله؛ وقيل: ثناه، فالتوى وتلوى، والمره منه لية، ج لوى بالكسر،

ككوة وكوى؛ عن أبي علي.

ولوى الغلام: بلغ عشرين وقويت يده فلوى يد غيره.

ولوى عن الأمر ليا: تناقل، كالتوى عنه.

ومن المجاز: لوى أمره عني ليا وليانا: طواه وليان، بالفتح من الأفراد، ومر أنه لا نظير

له في المصادر إلا شأن في لغة لا ثالث لهما.

ولوى عليه: عطف؛ ومنه قول أبي وجزة الآتي ذكره على إحدى الروايتين، أو انتظر؛

وفي المحكم: وانتظر؛ وفي التهذيب: أو تحبس (١). يقال: مر ما يلوي على أحد: أي

لا ينتظره ولا يقيم عليه، وهو مجاز.

ولوى برأسه: أمال.

ولوت الناقة بذنبها: حركت، كألوت فيهما. أي في الرأس والناقة.

وقال اليزيدي: ألوت الناقة بذنبها ولوت ذنبها. وألوى الرجل برأسه، ولوى رأسه،

وكذلك أصر الفرس بأذنيه وصر أذنيه؛ كذا في التهذيب.

وفي الصحاح: لوت الناقة ذنبها وألوت بذنبها إذا حركته، وفي نسخة: رفعته، الباء مع

الألف فيها. قال: ولوى الرجل رأسه وألوى برأسه: أمال وأعرض.

وقوله تعالى: (وإن تلوا أو تعرضوا) (٢)، بواوين؛ قال ابن عباس: هو القاضي يكون ليه

وإعراضه لأحد الخصمين على الآخر، وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وليت.

قال ابن سيده: الأولى قراءة عاصم وأبي عمرو؛ وفي قراءة: (تلوا) بواو واحدة، وجهان:

أحدهما: أن أصله تلوا أبدل من الواو والهمزة فصارت تلوا بسكون اللام ثم طرحت

الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تلوا؛ الثاني: أن يكون من الولاية لا من

اللي.

ولوى فلانا على فلان: آثره عليه؛ وأنشد الجوهري لأبي وجزة:  
ولم يكن ملك للقوم ينزلهم\* إلا صلاصل لا تلوى على حسب (٣)  
أي لا يؤثر بها أحد لحسبه للشدة التي هم فيها؛ ويروى: لا تلوي أي لا تعطف  
أصحابها على ذوي الأحساب، من لوى عليه أي عطف، بل يقسم بالمنصفة على  
السوية؛ وقوله: ملك المراد به الماء؛ ومنه قولهم: الماء ملك الأمر.  
\* ومما يستدرك عليه:  
لوى خبره: كتمه.  
وأكثر من اللو، بالتشديد: إذا تمنى.

- 
- (١) في التهذيب: وتحس.  
(٢) سورة النساء، الآية ١٣٥.  
(٣) اللسان والصحاح.  
(٤) كذا بالأصل والصحاح والصواب بالمصاقنة كما في اللسان.

ولوى الثوب يلويه ليا: عصره حتى يخرج ما فيه من الماء.  
واللو: الباطل؛ وهو لا يعرف الحو من اللو، الحق من الباطل.  
واللوة: السوأة.

واللو: الكلام الخفي.

ولواه تلوية فالتوى وتلوى.

[لوو]: ولوي القدح والرمل، كرضي، يلوى لوا، كذا في النسخ، وفي كتاب أبي علي:  
لوى (١) وقال: يكتب بالياء، فهو لو، منقوص: اعوج، كالتوى فيهما، عن أبي حنيفة.  
واللوى، كإلى: الاسم منه، وهو ما التوى من الرمل.  
وقال الجوهري: وهو الجدد بعد الرملة؛ ونقله القالي عن الأصمعي وأنشد لامرئ  
القيس:

\* بسقط اللوى بين الدخول فحومل (٢) \*

وفي التهذيب: اللوى: منقطع الرملة.

وفي الأساس: منعطفه (٣).

أو مسترقه؛ كما في المحكم، ج ألواء، وكسره يعقوب على ألوية (٤) فقال يصف  
الضمخ (٥): ينبت في ألوية الرمل ودكادكه، وإياه تبع الجوهري، فقال: وهما لويان،  
والجمع الألوية.

قال ابن سيده: وفعل لا يجمع على أفعله.

وألويانا: صرنا إليه. يقال: ألويتم، أي بلغت لوى الرمل.

ولواء الحية، كذا في النسخ والصواب لوى الحية حواؤها، وهو انطواؤها، كما هو نص  
المحكم والقالي؛ زاد الأخير: والتواؤها، قال: وهو اسم لا مصدر.

ولاوت الحية الحية ملاواة ولواء: التوت عليها.

وتلوى الماء في مجراه: انعطف ولم يجر على الاستقامة؛ كالتوى.

وتلوى البرق في السحاب: اضطرب على غير جهة.

وقرن ألوى: أي معوج، ج لي، بالضم حكاها سيويوه، قال: وكذلك سمعناها من  
العرب، قال: ولم يكسروا، وإن كان ذلك القياس، وخالفوا باب بيض لأنه لما وقع  
الإدغام في الحرف ذهب المد وصار كأنه حرف متحرك، والقياس الكسر لمجاورتها  
الياء.

ولواه دينه وبدينه ليا بالفتح، وليا وليانا، بكسرهما، الذي في المحكم بالكسر والفتح  
فيهما

معا، واقتصر الجوهري على الفتح في ليان وهي اللغة المشهورة؛ وعجيب من المصنف  
كيف تركه مع شهرته، وما ذلك إلا قصور منه؛ وحكى ابن بري عن أبي زيد قال:

ليان، بالكسر، لغية؛ مطلقه؛ وأنشد الجوهري لذي الرمة:

تريدين لياني وأنت مليئة \* وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا (٦)

ويروى: تسيئين لياني، وفي التهذيب: تطيلين.  
وفي الحديث: لي الواجد يحل عرضه وعقوبته، وقال الأعشى:  
يلوينني ديني النهار وأقتضي\* ديني إذا وقد النعاس الرقدا (٧)  
وألوى الرجل: خف؛ كذا في النسخ والصواب جف؛ زرعه، بالجيم كما هو نص  
التهذيب.  
وألوى: خاط لواء الأمير؛ نقله الأزهرى.

- 
- (١) وفي القاموس: لوى.  
(٢) مطلع معلقته، وصدرة:  
قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل  
(٣) كذا، ولم يرد هذا في الأساس.  
(٤) في القاموس بالرفع منونة، والكسر ظاهر.  
(٥) في اللسان: الظمخ.  
(٦) ديوانه ص ٦٥١ واللسان والتهذيب والصحاح والمقاييس ٥ / ٢١٨.  
(٧) ديوانه ط بيروت ص ٥٤ برواية: وأجتري... إذا وقد... والمثبت كاللسان والتهذيب والأساس أقتضي  
وفي المصادر وقد كالديوان.

وقيل: عمله ورفعته؛ عن ابن الأعرابي؛ ولا يقال لواه، كذا في المحكم.  
وألوى: أكثر التمني؛ نقله الأزهري أيضا؛ أي إذا أكثر من حرف لو في كلامه، وهو من  
حروف التمني.

وألوى: أكل اللوية، كغنية، وهو ما يدخره الرجل لنفسه أو للضيف؛ كما سيأتي.  
وألوى بثوبه: إذا لمع وأشار؛ كما في الصحاح؛ ويده كذلك، كما في الأساس.  
وفي التهذيب: قيل: ألوى بثوبه الصريخ والمرأة بيديها (١).  
وألوى البقل: ذبل وذوي وجف.

وألوى بحقه: إذا جحده إياه، كلواه حقه ليا؛ وهذه عن ابن القطاع.  
وألوى به: ذهب؛ ومنه الحديث: أن جبريل، عليه السلام، رفع أرض قوم لوط ثم ألوى  
بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم أي ذهب بها.  
وفي الصحاح: ألوى فلان بحقي إذا ذهب به.

وألوى بما في الإناء من الشراب: استأثر به وغلب على غيره؛ وقد يقال ذلك في  
الطعام؛ وقول ساعدة الهذلي:

ساد تجرم في البضيع ثمانيا \* يلوي بعيقات البحار ويجنب (٢)  
أي يشرب ماءها فيذهب به.

وألوت به العقاب: أخذته وطارته به؛ وفي الأساس: ذهبت.  
وفي الصحاح: ألوت به عنقاء مغرب أي ذهبت به، وفي التهذيب: مثل أيهات ألوت به  
العنقاء المغرب كأنها داهية، لم يفسر الأصمعي أصله.

ومن المجاز: ألوى بهم الدهر، أي أهلكهم؛ قال الشاعر:  
أصبح الدهر وقد ألوى بهم \* غير تقوالك من قيل وقال  
وألوى بكلامه: خالف به عن جهته؛ نقله ابن سيده.

واللوي كغني: ييس الكلال والبقل، كما في المحكم.  
وقال الجوهري: هو على فعيل ما ذبل من البقل.

أو ما كان منه بين الرطب واليابس؛ عن ابن سيده.

وقد لوي، كرضي لوى وألوى صار لويا؛ وتقدم ألوى قريبا فهو تكرر.

والألوى من الطريق: البعيد المجهول، وقد لوي لوى.

والألوى: الشديد الخصومة الجدل السليط الذي يلتوي على خصمه بالحجة ولا يقر  
على شيء واحد.

وفي المثل: لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر؛ يضرب في الرجل الصعب الخلق الشديد  
اللجاجة؛ قال الشاعر:

وجدتني ألوى بعيد المستمر \* أحمل ما حملت من خير وشر (٣)

والألوى: المنفرد المعتزل عن الناس؛ قال الشاعر يصف امرأة:

حصان تقصد الألوى \* بعينها وبالجد (٤)

وهي لياء. قال الأزهري: ونسوة ليان، وإن شئت بالتاء لياوات، والرجال ألون، والتاء والنون في الجماعات لا يمتنع منهما شيء من أسماء الرجال والنساء ونعوتهما، وإن فعل (٥) فهو لوى يلوي لوى، ولكن استغنوا عنه بقولهم لوى رأسه. والألوى: شجرة تنبت حبالا تعلق بالشجر وتلتوي عليها، ولها في أطرافها ورق مدور في طرفه تحديد؛ كاللوي، كسمي؛ كذا في المحكم.

-----  
(١) التهذيب: بيدها.

(٢) ديوان الهذليين، شعر ساعدة بن جؤية الهذلي ١ / ١٧٢ واللسان.

(٣) اللسان والتهذيب.

(٤) اللسان والتهذيب بدون نسبة، وبالأصل: وبالجد.

(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وإن نعت.



واللوية، كغنية: ما خبأته لغيرك من الطعام؛ قاله الجوهري؛ وأنشد:  
قلت لذات النقبة النقية \* قومي فغدينا من اللوية (١)  
وفي التهذيب: ما يدخره الرجل لنفسه أو للضيف؛ قال:  
آثرت ضيفك باللوية والذي \* كانت له ولمثله الأذخار (٢)  
وفي المحكم: اللوية: ما خبأته عن غيرك وأخفيته؛ وقيل: هي الشيء يخبأ للضيف؛  
وقيل: هي ما أتحت به المرأة زائرها أو ضيفها؛ واللوية: لغة فيها مقلوبة؛ ج لوايا  
وولايا يثبت القلب في الجمع أيضا؛ وأنشد ابن سيده:  
الآكلون اللوايا دون ضيفهم \* والقدر مخبوءة منها أثافيهما  
قال الأزهري: وسمعت كلابيا يقول لقعيدة له: أين لويك وحوايك ألا تقدمينها إلينا؟  
أراد: أين ما خبأت من شحمة وقديدة (٣) وشبههما من شيء يدخر للحقوق.  
واللوى، بالفتح مقصور: وجع يكون في المعدة؛ وفي كتاب القالي: في الجوف؛ ومثله  
في الصحاح؛ زاد القالي: عن تخمة، يكتب بالياء.  
واللوى: اعوجاج في الظهر. يقال: فرس به لوى، إذا كان ملتوي الخلق؛ وهذا فرس ما  
به لوى ولا عصل؛ وأنشد القالي للعجاج:  
شديد جلز الصلب معصوب الشوى \* كالكر لا شخب (٤) ولا به لوى  
وقد لوي، كرزي، لوى يكتب بالياء، فهو لو، منقوص، فيهما، أي في الوجع  
والاعوجاج. يقال: لوي الرجل ولوي الفرس.  
واللواء، بالمد أي مع الكسر، وإنما أطلقه لشهرته؛ وأنشد القالي لليلى الأخيلية:  
حتى إذا رفع اللواء رأيته \* تحت اللواء على الخميس زعيما  
وقال كعب بن مالك:  
إنا قتلنا بقتلانا سراتكم \* أهل اللواء فميم يكثر القيل؟  
واللواي، قال الجوهري: هي لغة لبعض العرب؛ وأنشد:  
غداة تساليت من كل أوب \* كتائب عاقدين لهم لوايا  
العلم؛ قال القالي: هو الذي يعقد للأمير؛ ج ألوية، وجج جمع الجمع ألويات؛ وأنشد  
ابن سيده:  
\* جنح النواصي نحو ألوياتها \*  
وألواء: عمله ورفع، ولا يقال لواء؛ كما في المحكم.  
واللواء، كشداد: طائر؛ نقله ابن سيده، كأنه سمي باسم الصوت.  
والللاويا (٥): نبت؛ وهو في المحكم وكتاب القالي ممدود، وقالوا: ضرب من النبت.  
وأیضا: ميسم يكوى به؛ عن ابن سيده.  
وقال القالي: هي الكاوياء، وقد تقدم.  
واللوى: بمعنى اللاتي (٦)، التي هي جمع التي، أصله اللواتي، سقطت منه التاء والياء  
ثم رسمت بالياء، يقال: هن اللوى فعلى؛ حكاه اللحياني؛ وأنشد:

- 
- (١) اللسان والصحاح والأساس، ونسب في اللسان لأبي جهيمة الذهلي.
  - (٢) اللسان والتهذيب.
  - (٣) التهذيب واللسان: شحيمة.
  - (٤) في اللسان والتهذيب: شخت.
  - (٥) على هامش القاموس عن نسخة: واللاوياء.
  - (٦) في اللسان: اللائي.

جمعتها من أينق غزار \* من اللوى شرفن بالصرار  
وقد تقدم هذا للمصنف في التي.  
واللوى، بالضم: الأباطيل.

وقال الجوهري: اللاؤون جمع الذي من غير لفظه، وفيه ثلاث لغات: اللاؤون في  
الرفع، واللائين في النصب والخفض، واللاؤو، بلا نون، قال ابن جنى: حذفوا النون  
تخفيفاً؛ كله بمعنى الذين. قال الجوهري: واللائى، بإثبات الياء، في كل حال يستوي  
فيه الرجال والنساء، ولا يصغر، لأنهم استغنوا عنه باللتيات للنساء، وباللذيون للرجال،  
وقد تقدم ذلك.

واللوة: الشرهة (١)؛ كذا في النسخ والصواب الشوهة بالواو، كما هو نص التهذيب.  
وفي المحكم: السوأة. ويقال: هذه والله الشوهة واللوأة واللوة، وقد لوأ الله به، بالهمز،  
أي شوه؛ قال الشاعر:

و كنت أرجي بعد نعمان جابرا \* فلوأ بالعينين والوجه جابر (٢)  
واللوة، بالضم: العود القماري الذي يتبخر به، لغة في الألوة، فارسي معرب، كاللية،  
بالكسر، قال ابن سيده: وهو فارسي معرب.

واللياء، كشداد: الأرض البعيدة عن الماء؛ هكذا ضبطه القالي في كتابه وقال: هي  
الأرض التي بعد ماؤها، واشتد السير فيها؛ وأنشد للعجاج:

\* نازحة المياه والمستاف \*

\* لياء عن ملتس الإخلاف \*

\* ذات فياف بينها فياف (٣) \*

قال: وأنشدناه أبو بكر بن الأنباري، قال: المستاف الذي ينظر ما بعدها، والإخلاف:  
الاستقاء، أي هي بعيدة الماء فلا يلتمس بها الماء من يريد استقاءه.

وغلط الجوهري في قصره وتخفيفه، ونصه في كتابه (٤): واللياء، مقصور: الأرض  
البعيدة من الماء، فالقصر ضبطه كما ترى، وأما التخفيف والكسر فهو من ضبطه بخطه  
في النسخ الصحيحة.

فقول شيخنا: ليس في كلامه ما يدل على قصر وتخفيف، وكأن نسخة المصنف محرفة  
فاعتمد التحريف على الاعتراض غير متجه، فتأمل.

ولوية، كسمية: ع بالغور قرب مكة دون بستان ابن عامر في طريق حاج الكوفة، وكان  
قفرًا قيا، فلما حج الرشيد استحسّن فضائه فبنى فيه وغرس في خيف الجبل وسماه  
خيف السلام، قاله نصر.

ولية، بالكسر وتشديد التحتية: واد لثقيف بالحجاز.

وفي المحكم: مكان بوادي عمان.

أو جبل بالطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية، وفرق بينهما الصاغانى فضبط  
الأول بالتخفيف، والثاني بالتشديد (٥).

واللية، أيضا بالتشديد: القرابات الأدنون، وقد جاء في الحديث هكذا بالتشديد في بعض رواياته، وهو من اللي كأن الرجل يلويهم على نفسه ويروى بالتخفيف أيضا؛ قاله ابن الأثير.

وألواء الوادي: أحنأؤه، جمع لوى، بالكسر. وكذا الألواء من البلاد نواحيها جمع لوى أيضا. ويقال: بعثوا بالسواء واللواء، مكسورتين، أي: بعثوا يستغيثون. واللواية، بالكسر: عصا تكون على فم العكم يلوى بها عليها. وتلاووا عليه: اجتمعوا، تفاعلوا من اللي، كأنهم لوى بعضهم على بعض. ولوليت مدبرا: أي وليت.

-----  
(١) على هامش القاموس عن نسخة: الشهوة.

(٢) التهذيب.

(٣) التكملة والأول والثاني في اللسان.

(٤) الصحاح مادة ليا.

(٥) وفرق ياقوت أيضا بينهما في ترجمتين مستقلتين الأول بالتخفيف، والثاني بتشديد الياء، وبكسر اللام فيهما.

واللات: صنم لثقيف، وهي صخرة بيضاء مربعة بنوا عليها بنية ويذكر مع العزى، وهي اليوم تحت منارة مسجد الطائف؛ فعلة، بالتحريك، من لوى عليه، أي عطف وأقام؛ عن أبي علي الفارسي، قال: يدللك عليه قوله تعالى: (وانطلق الملائم منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم) (١). وقد ذكر في، وفي ل ت ت.

وزج لاوة: ع بناحية ضرية.

\* ومما يستدرك عليه:

تلوت الحية: انطوت. وتلوى من الجوع تلوي الحية.

وألوت الأرض: صار بقلها لويا.

ولوى لوية والتواها: اتخذها.

وعود لو: أي ملتو.

وحكى ثعلب: لويت لاء حسنة، أي عملتها؛ ونقله اللحياني عن الكسائي، ومدلاء لأنه

قد صيرها اسما، والاسم لا يكون على حرفين وضعاً، قال: وإذا نسبت إليها قلت

لوي.

وقصيدة لويوة: قافيتها لا؛ قال الكسائي: وهذه لاء ملوأة أي مكتوبة.

ولاوى: اسم رجل أعجمي؛ قيل: هو من ولد يعقوب، عليه السلام.

ولاوى فلانا: خالفه.

ولاويت: قلت: لا.

وقال: ابن الأعرابي: لوليت بهذا المعنى.

وكبش ألوى وشاة لواء من شاء ليين (٢).

وألوى: عطف على مستغيث.

وألوت الحرب بالسوام: إذا ذهبت بها وصاحبها ينظر إليها؛ وهو مجاز.

والألوى: الكثير الملاوي؛ وأيضا: الشديد الالتواء.

(ولوا رؤوسهم) (٣): قرئ بشد وحف (٤)، والتشديد للكثرة.

ولويت عن هذا الأمر كرضيت: أي التويت عنه؛ قال:

إذا التوى بي الأمر أو لويت \* من أين آتى الأمر إذا أتيت؟ (٥)

ولوي بن غالب، بلا همز، لغة العامة؛ نقله الأزهرى.

ولوى عليه الأمر تلوية: عرضه، كما في التهذيب؛ وفي الأساس: عوصه عليه.

والتوى عليه الأمر: اعتاص.

والتوت علي حاجتي: تعسرت.

وملتوى الوادي: منحناه.

ويقال للرجل الشديد: ما يلوى ظهره، أي لا يصصره أحد.

وهو يلوي أعناق الرجال: أي يغلبهم في الجدل.

والملاوي: الثنايا الملتوية التي لا تستقيم.

يقال: سلكوا الملاوي.  
وملوة، بتشديد اللام: مدينة بالصعيد.  
والألوية: المطارد، وهي دون الأعلام والبنود؛ نقله الجوهري.  
ولواء الحمد: مما اختص به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.  
واللواء: العلامة؛ وبه فسر الحديث: لكل غادر لواء يوم القيامة، أي علامة يشتهر بها.  
ولوى عنه عطفه: إذا ثناه وأعرض عنه أو تأخر، ويشدد.  
واللي: التشدد والصلابة.

- 
- (١) سورة ص، الآية ٦.  
(٢) في اللسان: من شاء لي.  
(٣) سورة المنافقين، الآية ٥.  
(٤) كذا، ويعني بالتشديد والتخفيف.  
(٥) اللسان والتهذيب، وبالأصل إذا أتيت.  
(٦) في التهذيب: إذا عوصه.

واللوى، بالكسر (١): واد في جهنم، أعادنا الله منه.  
واللوا، بالكسر مقصور: لغة في اللواء، بالمد، وقد جاء في شعر حسان: أصحاب اللوا،  
أيضا نقله الخطابي.

وقال يعقوب: اللوى وريام: واديان لنصر وجشم؛ وأنشد للحقيق:  
وإني من بغضي مسولاء واللوى \* وبطن ريام محجل القيد نازع  
ولوى الرجل لوى: اشتد بخله.  
وألوى بالحجر: رمى به.

واللوى: موضع بين ضرية والجديلة على طريق حاج البصرة.  
واللواء، كشداد: عقبة بين مكة والطائف؛ عن نصر.  
واللياء، كشداد: موضع في شعر، عن نصر أيضا.  
وألوى الأمير له لواء: عقده.

واستلوى بهم الدهر: كألوى.  
قال ابن بري: وقد يجيء الليان بمعنى الحبس وضد التسريح؛ وأنشد:  
يلقى غريمكم من غير عسرتكم \* بالبذل مطلا وبالتسريح ليانا (٢)  
وذنب ألوى: معطوف خلقة مثل ذنب العنز.  
وجاء بالهواء واللواء: أي بكل شيء، وسيأتي للمصنف في ه ي ا.  
[لهو]: ولها يلهو لهوا: أي لعب.

قال شيخنا: قضيته اتحادهما وقد فرق بينهما جماعة من أهل الفروق فقيل: اللهو  
واللعب يشتركان في أنهما اشتغال بما لا يعني من هوى أو طرب حراما أو لا، قيل:  
واللهو أعم مطلقا، فاستماع الملاهي لهو لا لعب، وقيل: اللعب ما قصد به تعجيل  
المسرة والاسترواح به، واللهو ما شغل من هوى وطرب وإن لم يقصد به ذلك؛ ولهم  
فروق آخر بينهما وبين العبث، مر بعضها أثناء المواد.

\* قلت: وقيل: أصل اللهو الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة. وقال الطرسوسي:  
اللهو الشيء الذي يلتذ به الإنسان ثم ينقضي، وقيل: ما يشغل الإنسان عما يهمله، وأما  
العبث فهو ارتكاب أمر غير معلوم الفائدة، وقيل: هو الاشتغال بما ينفع وبما لا ينفع؛  
وقيل: أن يخلط بعمله لعبا ويقال لما ليس فيه غرض صحيح.  
كالتهى. وألهاه ذلك: أي شغله.

والملاهي: آلاته، جمع لهو على غير قياس، أو جمع ملهاة لما من شأنه أن يلهى به.  
وتلاهى بذلك: أي اشتغل.

والألهوة والألهية، بالضم فيهما، والتلهية: كل ذلك ما يتلاهى به؛ كما في المحكم؛  
قال الشاعر:

بتلهية أريش بها سهامى \* تبذ المرشيات من القطين  
وفي الصحاح: الألهية من اللهو، يقال بينهم ألهية كما تقول أحجية، وتقديرها أفعولة.

ولهمت المرأة إلى حديثه، أي الرجل، تلهو لهوا، بالفتح، ولهوا، كعلو: أنست به  
وأعجبها؛ نقله ابن سيده، قال:  
\* كبرت وألا يحسن اللهو أمثالي (٣) \*  
واللهوة: المرأة الملهو بها، وبه فسر قول الشاعر:  
\* واللهة اللاهي ولو تنطسا (٤) \*  
كاللهو، بغيرها؛ وبه فسر قوله تعالى: (لو أردنا أن

- 
- (١) ضبطت في اللسان والنهاية بالفتح، ضبط حركات.  
(٢) اللسان، ونسبه مصححه لجرير.  
(٣) البيت لامرئ القيس، ديوانه ص ١٤٠ و صدره:  
ألا زعمت بسباسة اليوم أنني  
(٤) اللسان والتهذيب منسوباً للعجاج.



نتخذ لهوا) (١). قالوا: أي امرأة تعالى الله عن ذلك؛ نقله الجوهري. واللهوة، بالضم والفتح، واقتصر الجوهري على الضم: ما ألقيته في فم الرحا (\*). وفي الصحاح: ما ألقاه الطاحن في فم الرحا بيده؛ وأنشد القالي لعمر بن كلثوم: يكون ثفالها شرقي نجد \* ولهوتها قضاة أجمعينا (٢) واللهوة، بالضم والفتح: العطية، واقتصر الجوهري على الضم، وقال: دراهم كانت أو غيرها.

أو أفضل العطايا وأجزؤها؛ عن ابن سيده؛ كاللهية، بالضم؛ وهذه على المعاقبة. واللهوة، بالضم: الحفنة من المال. يقال: اشتراه بلهوة من المال. أو اللهوة: الألف من الدنانير والدرهم لا غير؛ وفي المحكم: ولا يقال لغيرها، عن أبي زيد.

ولهي به، كرضي: أحبه. قال ابن سيده: وهو من الأول لأن حبك الشيء ضرب من اللهو به. ولهي عنه: سلا ونسي وغفل وترك ذكره. تقول: اله عن الشيء أي اتركه. وفي الحديث: إذا استأثر الله بشيء فاله عنه. وكان ابن الزبير إذا سمع صوت الرعد لهي عن حديثه، أي تركه وأعرض عنه.

كلها عنه، كدعا، لهيا، كعتي، ولهيانا، بالكسر، وهما مصدران لهي، كرضي، كما هو نص المحكم والصحاح وابن الأثير وتلهى مثل لها، أي لعب؛ كما في الصحاح. وفي المحكم: لهي وتلهى. غفل عنه ونسيه؛ ومنه قوله تعالى: (فأنت عنه تلهى) (٣)، وأصله تتلهى أي تتشاغل. يقال: تله ساعة أي تشاغل وتعلل وتمكث. واللهة من كل ذي حلق: اللحم المشرفة على الحلق، أو ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم؛ كما في المحكم.

وقال الجوهري: هي الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم، ج لهوات؛ أنشد القالي للفرزدق يمدح بني تميم:

ذباب طار في لهوات ليث \* كذاك الليث يزدرد الذبابا (٤)

وفي حديث الشاة المسمومة: فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولهيات: مثال القطيات، نقلهما الجوهري.

ولهي ولهي، بالضم والكسر مع تشديد يائهما؛ نقلهما ابن سيده.

ولهاء ولهاء، كسحاب وكتاب؛ قال ابن سيده. وبهما روي قول الشاعر:

يا لك من تمر ومن شيشاء \* ينشب في المسعل والهاء (٥)

قال: فمن فتح ثم مد فعلى اعتقاد الضرورة، وقد رآه بعض النحويين، والمجتمع عليه عكسه، وزعم أبو عبيدة (٦) أنه جمع لها على لهاء، وهذا لا يعرج عليه ولكنه جمع لهاء، لأن فعلة تكسر على فعال، ونظيره أضاءة وإضاء، وفي السالم رحبة ورحاب ورقبة

ورقاب، انتهى.  
وقال الجوهري: إنما مده ضرورة، ويروى بكسر اللام. قال أبو عبيدة (٧) هو جمع لها  
مثل الإضاء جمع أضا والأضا جمع أضاة.

- 
- (١) سورة الأنبياء، الآية ١٧.
  - (\*) كذا، وبالقاموس، الرحي.
  - (٢) من معلقته، مختار الشعر الجاهلي ٢ / ٣٦٥، والبيت في الأساس وعجزه في التهذيب.
  - (٣) سورة عبس، الآية ١٠.
  - (٤) ديوانه ط بيروت ١ / ١٠١ برواية: يلتهم بدل: يزدرد واللسان.
  - (٥) اللسان والصحاح والثاني في التهذيب، بدون نسبة.
  - (٦) في اللسان: أبو عبيد.
  - (٧) الصحاح: أبو عبيد.

قال ابن بري: إنما مد اللهاء ضرورة عند من رواه بالفتح لأنه مد المقصور، وذلك مما ينكره البصريون، قال: وكذلك ما قبل هذا البيت:  
قد علمت أم أبي السعلاء\* أن نعم مأكولا على الخواء  
فمد السعلاء والخواء ضرورة.

واللهواء، ممدود: ع؛ عن أبي زيد.  
ولهوة: اسم امرأة (١)؛ عن ابن سيده، قال:  
أصد وما بي من صدود ومن غنى\* ولا لاق قلبي بعد لهوة لائق  
ولهاء مائة، بالضم مع المد: مثل: زهاؤها ونهاؤها زنة ومعنى؛ أي قدرها؛ وأنشد ابن بري للعجاج:

كأنما لهاؤه لمن جهر\* ليل ورز وغره لمن وغر  
ولاهاه ملاحاة ولهاء: قاربه؛ وقيل: نازعه؛ وقيل: داناه، هو بعينه بمعنى قاربه فهو تكرر، ونص ابن الأعرابي: لاهاه إذا دنا منه (٢) وهالاه إذا نازعه (٣)، فتأمل هذه العبارة مع سياق المصنف.

ولاهى الغلام الفطام: أي دنا منه وقرب.  
واللاهون: جاء ذكره في الحديث ونصه: سألت ربي أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم، قيل: هم البله الغافلون، وقيل: هم الذين لم يتعمدوا الذنب، ونص النهاية: لذنوب؛ وإنما أتوه وفرط منهم سهوا ونسيانا أو غفلة (٤) أو خطأ، أو هم الأطفال الذين لم يقترفوا ذنبا؛ أقوال، وهو جمع لاه.

وبيت لهيا، بفتح فسكون: ع بباب دمشق، ومنه: محمد بن بكار بن يزيد (٥)  
السكسكي اللهي، ذكره الماليني.  
وألهى: شغل، هذا قد تقدم في قوله وألهاه ذلك.  
وألهى: ترك الشيء ونسيه، أو تركه عجزا.  
أو ألهى: اشتغل بسماع اللهو، أي الغناء.  
\* ومما يستدرك عليه:

اللهو: الطبل؛ وبه فسر قوله تعالى: (وإذ رأوا تجارة أو لهوا) (٦)؛ نقله ابن سيده.  
ويكنى باللهو عن الجماع؛ نقله الجوهري؛ ومنه سجع العرب: إذا طلع الدلو: انسل العفو وطلب اللهو الخلو.

واللهو في لغة حضرموت: الولد.  
واللهاء، بالفتح: جمع لهاء، يكتب بالألف، أنشد القالي لأبي النجم:  
يلقيه في طرف أيتها من عل (٧) \* قذف لها جوف وشدق أهذل  
وقد ذكره الجوهري أيضا.

واللهاء، بالضم: جمع لهوة الرحي، ولهوة العطية؛ ومنه قولهم: اللهاء تفتح اللهاء أي العطايا تفتح اللهوات.

ويقال: إنه لمعطاء الله إذا كان جوادا يعطي الشيء الكثير.  
واللهوة أيضا: الدفعة من رأي أو حلم، والجمع لها، وأنشد القالي لعبدة بن الطبيب:  
ولها من الكسب الذي يغنيكم\* يوما إذا احتضر النفوس المطمع (٨)

- 
- (١) في القاموس بالرفع منونة، والكسر ظاهر.
  - (٢) قوله: منه زيادة عن اللسان والتهديب.
  - (٣) في اللسان: فازعه، وفي التهديب: فارعه.
  - (٤) في القاموس: وخطأ.
  - (٥) في التبصير ٣ / ١٢٣٦ زيد وفي حاشيته عن نسخة: يزيد.
  - (٦) سورة الجمعة، الآية ١١.
  - (٧) في اللسان برواية:  
تلقية في طرق أتها من عل
  - (٨) المفضلية ٢٧ البيت ٥، والضبط منها، وفيها: احتصر النفوس.

وألهيت في الرحي: ألقيت فيها لهوة: كما في الصحاح.  
ونقل القالي عن أبي زيد: ألهيت الرحا إلهاء، فهي ملهاة: ألقيت فيها قبضة من بر.  
وفي المحكم: ألهى الرحا وللرحا وفي الرحا بمعنى.  
وألهى: أجزل العطية؛ عن ابن القطاع.  
وتلاهوا: أي لهى بعضهم ببعض، عن الجوهري.  
ولهاه به تلهية عله؛ قال العجاج:  
\* دار للهو للملهي مكسال \*  
أراد باللهو الجارية وبالملهي رجلا يعلل بها، أي لمن يلهي بها.  
ولهو الحديث: الغناء، لأنه يلهي عن ذكر الله تعالى؛ وقيل: الشرك، وبهما فسرت (١)  
الآية.  
ولهى عنه وبه: كرهه.  
وقال الأصمعي: اله عنه ومنه بمعنى.  
وهو لهو عن الخير على فعول.  
وقيل: لهوة الرحي: فمها؛ عن ابن القطاع.  
والملهى: الملعب زنة ومعنى.  
والتهى عنه: أعرض.  
ومن المجاز: فلان تسد به لهوات الثغور.  
ويقال: أله له كما يلهي بك: أي اصنع معه كما يصنع بك.  
وملهى القوم: موضع إقامتهم.  
وملهى الأثافي: مكانها.  
واستلهاه: استوقفه وانتظره؛ ومنه قول الفرزدق:  
\* طريدان لا يستلهيان قراري (٢) \*  
وسموا ملهى كمعطى.  
واللاهون: جبل بالفيوم؛ وقد ذكر في النون.  
واللواهي: الشواغل، جمع لاهية.  
وتلهى بالشيء: تعلل به وأقام عليه ولم يفارقه.  
وقال النضر: يقال لاه أخاك يا فلان أي افعل به نحو ما فعل معك من المعروف، والهه  
سواك (٣).  
واللهيا: تصغير لهوى فعلى من اللهو، قال العجاج:  
\* دار لهيا قلبك المتيم (٤) \*  
وتلهت الإبل بالمرعى: تعللت به.  
وتلهى بناقة: تعلل بسيرها.  
واستلهى الشيء: استكثر منه.

[ليا]: ي اللياء، ككساء: شيء كالحمص شديد البياض يكون بالحجاز يؤكل، عن أبي عبيد. وفي الحديث: دخل على معاوية وهو يأكل لياء مقشرا. وقد ذكره المصنف في الهمزة أيضا. توصف به المرأة في البياض، تقول: كأنها لياءة؛ قاله الفراء. وقيل: اللياء اللوبياء.

واللياء: سمكة في البحر تتخذ منها الترسة الجيدة ولا يحبك فيها شيء.

واللياء: الأرض البعيدة عن الماء، كاللياء، كشداد، وهم الجوهري في قوله: هو مقصور، وقد تقدم ذكره. ولية: موضع بالطائف ذكر في ل وي.

وإليا (٥)، بالكسر: اسم بيت المقدس، ذكر في أي ل.

فصل الميم مع الواو والياء

[مأو]: ومأوت السقاء والدلو مأوا: مددته ليتسع، فتمأى: اتسع؛ وأنشد الجوهري:

-----  
(١) يعني قوله تعالى: \* (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم) \* سورة لقمان، الآية ٦.

(٢) اللسان والتهذيب وصدرة:

يعيدان لي ما أمضيا، وهما معا

(٣) في اللسان: سواء.

(٤) اللسان والتكملة.

(٥) في القاموس: وإلياء.

\* دلو تمأى دبغت بالحلب (١) \*  
وتمأى الشر بينهم: أي فشا واتسع؛ وفي بعض النسخ السر بالسين المهملة المكسورة، وهو غلط.

وفي الصحاح: تمأى ما بينهم أي فسد.  
والمأوة: أرض منخفضة، ج مأو. نقله ابن سيده.  
ومأى السنور يمؤ مواء (٢)، بالضم كغراب: صاح.  
وفي الصحاح: مأت السنور: صاحت، مثل أمت تأمو أماء.  
والمأوى (٣): الشدة.

وذو المأوين: ع.  
\* ومما يستدرك عليه:

هرة مؤوء زنة معوع.  
وأموى: صاح صياح السنور؛ عن أبي عمرو.  
ويقال للسنور: مائة زنة ماعية، ومائة زنة ماعة.  
ومأوت بينهم: إذا ضربت بعضهم ببعض؛ عن الليث.  
[مأى]: ي مأى فيه، كسعى: بالغ وتعمق (٤)، والمصدر: مأى كسعي.  
ومأى الشجر: طلع أو أورك؛ كل ذلك في المحكم.  
ويقال: مأى ما بينهم: أي أفسد، زاد ابن سيده: ونم؛ وأنشد الجوهري للعجاج:  
\* ويعتلون من مأى في الدحس (٥) \*

وفي التهذيب: مأيت بين القوم إذا دببت بينهم بالنممية؛ قال:  
ومأى بينهم أخو نكرات \* لم يزل ذا نميمة مأء (٦)  
ومأى القوم: تممهم بنفسه مائة، فهم ممئون؛ وإذا تممهم بغيره فقد أمآهم؛ عن ابن الأعرابي نقله الأزهري.

وتمأى السقاء تمئيا: توسع وامتد، وهو تفعل وقد تقدم عن الجوهري؛ وهو مطاوع مأيته مأيا، والأول الذي ذكر في الواو مطاوع مأوته مأوا، فليس بتكرار كما يظنه بعض.

ووقع في نسخ التهذيب: تمأى الجلد والسقاء على تفاعل (٧) وهو صحيح أيضا.  
وامرأة مائة، كماعة، أي ناماة، مقلوب، وقياسه مائة كمعاعة؛ كذا هو نص المحكم.  
وفي التهذيب: امرأة مائة، كمعاعة (٨)، ناماة.  
والمائة، بالكسر، وإنما أطلقه لشهرته، عدد معروف؛ قال الزمخشري: واشتقاقه من مأيت الجلد مددته لأنه عدد ممتد، وهو اسم يوصف به؛ حكى سيبويه: مررت برجل مائة إبله، قال: والوجه الرفع.

وقال الجوهري: أصله مأى كمعى، والهاء عوض من الياء.  
ونقل الأزهري عن الليث: المائة حذف من آخرها ياء (٩)، وقيل: حرف لين لا يدرى

أواو هو أو ياء.  
ونقل الجوهرى عن الأخفش قال: بعض العرب يقولون مائة درهم يشمون شيئاً من  
الرفع في الدال ولا يبينون، وذلك الإخفاء.  
ونقل عن ابن السكيت: قال الأخفش: لو قلت في ج جمع مائة مئات، كمعات، لكان  
جائزاً؛ وإذا جمعت بالواو والنون قلت مئون، بكسر الميم، وبعضهم يقول:

- 
- (١) الصحاح، وذكره في اللسان من خمسة شطور.
  - (٢) في القاموس: مؤاء.
  - (٣) على هامش القاموس عن نسخة: والمأواء.
  - (٤) على هامش القاموس عن نسخة: وتمعق.
  - (٥) الصحاح واللسان وبعده:  
بالمأس يرقى فوق كل مأس
  - (٦) اللسان والتهذيب والأساس وصدرة في المقاييس ٥ / ٢٩٢ بدون نسبة: وبالأصل ماء.
  - (٧) كذا بالأصل ولم ترد في التهذيب، وعبارته: تمأى السقاء.
  - (٨) في التهذيب: مناعة.
  - (٩) في التهذيب: واو.



مؤون، بضم الميم، ومئى، كمع، وأنكر هذه سيبويه، لأن بنات الحرفين لا يفعل بها كذا، يعني أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منها في الأفراد ثم حذف الهاء في الجمع لأن ذلك إجحاف في الاسم، وإنما هو عند أبي علي مئى؛ وقول الشاعر:

\* وحاتم الطائي وهاب المئى (١) \*

إنما أراد المئى فحذف؛ وفي المحكم: فحذف؛ كما قال:

ألم تكن تحلف بالله العلي \* إن مطاياك لمن خير المطي  
ومثله قول مزرد:

وما زودوني غير سحق عمامة \* وخمسمئ منها قسي وزائف (٢)  
أراد: مئى فعول كحلية وحلي.

وقالوا: ثلثمائة أضافوا أدنى العدد إلى الواحد لدلالته على الجمع كقوله:

\* في حلقكم عظم وقد شجينا \*

وهو شاذ. وقال سيبويه: يقال ثلثمائة، وكان حقه أن يقال (٣): ثلاث مئات وثلاث مئين كما تقول ثلاثة آلاف، لأن ما بين الثلاثة إلى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر، كما نقله الجوهري. قال ابن سيده: والأول أكثر على شذوذه.

قال الجوهري: ومن قال مئين ورفع النون بالتنوين ففي تقديره قولان: أحدهما: فعلين مثال غسلين، وهو قول الأخفش وهو شاذ؛ والآخر: فعيل، كسر الفاء لكسرة ما بعده، وأصله: مئى ومئى مثال عصي وعصي، فأبدل من الياء نونا. وأما قول الشاعرين: وهاب المئى، وخمسمئى، فهما عند الأخفش محذوفان مرخمان.

وحكي عن يونس: أنه جمع بطرح الهاء مثل تمرة وتمر، وهذا غير مستقيم لأنه لو أراد ذلك لقال مئى مثال معى، كما قالوا في جمع لثة لثى، وفي جمع ثبة ثبى، اه.

والنسبة إلى المائة في قول سيبويه ويونس جميعا فيمن رد اللام مئوي، كمعوي؛ ووجه أن مائة أصلها، عند الجماعة، مئى ساكنة العين، فلما حذفت اللام تخفيفا جاورت العين تاء التأنيث انفتحت على العادة والعرف فقيل مائة، فإذا رددت اللام فمذهب سيبويه أن تقرأ (٤) العين بحالها متحركة، وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها مئا كئنا، فإذا أضفت إليها أبدلت الألف واوا فقلت: مئوي كئنوي. وأما مذهب يونس فإنه كان إذا نسب فعلة أو فعلة مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فعلة أو فعلة، فيقول في الإضافة إلى ظبية ظبوي، ويحتج بقول العرب في النسب إلى بطية بطوي وإلى زنية زنوي، فقياس هذا أن يجري فئة وإن كانت فعلة مجرى فعلة فيقول منها مئوي فيتفق اللفظان من أصليين مختلفين.

وأما القوم: صاروا مائة؛ نقله الجوهري؛ فهم ممؤون، كمعطون، أصله ممأوون؛ وأمأيتهم أنا: تمتهم مائة، وتقدم عن ابن الأعرابي الفرق بين مئى القوم وأمأى. وقال الكسائي: كان القوم تسعة وتسعين فأمأيتهم، بألف مثل أفعلتهم، وكذا في الألف

آلفتهم، وكذا إذا صاروا هم كذلك قلت: أمأوا وآلفوا إذا صاروا مائة وألفاً؛ نقله الأزهرى.  
وفي المحكم: أمأت الدراهم والإبل وسائر الأنواع: صارت مائة؛ وأمأيتها: جعلتها مائة.

- 
- (١) الصحاح واللسان ونسبه لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن، وقال أبو زيد إنه للعامرية، والتكلمة، وقبله فيهما:  
حيدة خالي ولقيط وعلي  
الصحاح والتهديب واللسان وفيه: سحق عباءة.  
(٢) في القاموس بالرفع والنصب ظاهر.  
(٣) في اللسان: أن تقرأ العين.  
(٤) اللسان: مئة.

وشارطته (١) مماءة: أي على مائة؛ عن ابن الأعرابي؛ كمؤالفة على ألف.  
\* ومما يستدرك عليه:

مأيت الجلد مأيا: مددته؛ وتماءى الجلد على تفاعل.  
ورجل مآء، كشداد: نام؛ وأنشد الليث:

ومأى بينهم أخو نكرات \* لم يزل ذا نميمة مآء (٢)  
متو: ومتوت في الأرض: مثل مطوت.

ومتوت الحبل متوا: مددته؛ والهمز لغة فيه، وقد تقدم.

والتمتي في نزع القوس: مد الصلب؛ وأنشد الجوهري لامرئ القيس:

فأنته الوحش واردة \* فتمتى النزع في يسره (٣)

وأمتى الرجل: مشى مشية قبيحة كأنه يمد فيها.

وأمتى: امتد رزقه وكثر؛ عن ابن الأعرابي.

وابن ماتى؛ هو علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتى الكوفي الكاتب،

محدث مشهور؛ روى عنه أبو علي بن شاذان.

ومتى: يأتي ذكره في الحروف اللينة.

\* ومما يستدرك عليه:

متاه بالعصا: ضربه بها، كمطاه؛ نقله الأزهري.

وداري بميتا، داره: أي بحدائها؛ نقله ابن سيده.

وتمتى: كتمطى، على البدل.

وقيل لأعرابي: ما هذا الأثر بوجهك؟ فقال: من شدة التمتي في السجود.

وأمتى: طال عمره؛ عن ابن الأعرابي.

[متى]: ي متيته متيا: لغة في متوته متوا؛ هكذا كتبه بالأسود؛ والجوهري لم يشر إليه، فتأمل.

ومما يستدرك عليه:

[مجا]: مجا: علم.

وميجا، بالكسر: في أجداد النعمان بن مقرن الصحابي؛ وسيأتي للمصنف في وجي.

[محو]: ومحاه يمحو ويمحاه محوا فيهما: أذهب أثره فمحي (\*). هو، لازم متعد؛

وامحى، كادعى، وامتحى لغة فيه قليلة (٤)؛ وفي الصحاح: ضعيفة.

والمحو: السواد في القمر. يقال: إنه أثر مسحة سيدنا جبريل عليه السلام.

ومن المجاز: المحوة المطرة التي تمحو الجذب؛ عن ابن الأعرابي. يقال: أصاب

الأرض محوة؛ وقد محت الجذب.

والمحوة: العار.

وأيضا: الساعة.

ومن المجاز: محوة، بلا لام: اسم الدبور، غير مصروفة.

وفي الصحاح: ومحوة: ريح الشمال لأنها تذهب بالسحاب (٥)، وهي معرفة لا تنصرف ولا يدخلها ألف ولا م؛ قال الراجز:  
قد بكرت محوة بالعجاج\* فدمرت بقية الرجاج (٦)  
وفي المحكم: وهبت محوة، اسم للشمال معرفة، سميت لأنها تمحو السحاب وتذهب بها،  
وكونه اسما للشمال لا الدبور هو الذي صرح به ابن السكيت في

- 
- (١) القاموس: وشارطه.
  - (٢) تقدم، وانظر ما لاحظناه فيه.
  - (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٠٢ برواية قد أتته.. فتمتى واللسان والصحاح والمقاييس ٥ / ٢٩٦.
  - (\*) كذا، وبالقاموس: فمحا.
  - (٤) في التهذيب: رديئة.
  - (٥) عن الصحاح وبالأصل السحاب.
  - (٦) اللسان والصحاح والتهذيب والأساس، والتكملة قال الصاغاني وبينهما مشطور وهو:  
فتركت من عاصد وناج

الإصلاح؛ وبه جزم التبريزي في تهذيبه للإصلاح؛ ومثله أيضا في كفاية المتحفظ وغيره.

وقال ابن بري: أنكر علي بن حمزة اختصاص محوة بالشمال لكونها تقشع السحاب وتذهب به، قال: وهذا موجود في الجنوب؛ وأنشد للأعشى:  
ثم فأؤوا على الكريهة والصب \* ر كما يقشع الجنوب الجهاما (١)  
ومحوة: ع؛ هكذا مقتضى سياقه، والصواب محو بلا هاء كما هو نص الصحاح والمحكم (٢).

قال يعقوب: وأنشدني أبو عمرو للخنساء:  
لتجري المنية بعد الفتى ال \* مغادر بالمحو أذلالها (٣)  
والمأحي: من أسماء النبي (٤) صلى الله عليه وسلم، سمي به لأنه يمحو الله به الكفر ويعفي آثاره؛ كذا في النهاية.  
وفي التهذيب: محا الله به الكفر وآثاره (٥)؛ وفي المحكم: لأنه يمحو الكفر بإذن الله تعالى.

والممحاة، بالكسر: خرقة يزال بها المنى ونحوه؛ وفي بعض نسخ الصحاح: وغيره.  
\* ومما يستدرك عليه:

انمحي: انفعل من المحو؛ نقله الجوهري.  
ويقال: تركت الأرض محوة واحدة إذا طبقتها المطر.  
وفي التهذيب: أصبحت الأرض محوة واحدة إذا تغطى وجهها بالماء.  
وكتاب ماح: ذو محو.  
ومحت الريح السحاب: أذهبته.  
ومحا الصبح الليل كذلك؛ ومنه قوله تعالى: (فمحونا آية الليل) (٦).  
والإحسان يمحو الإساءة.

والمحو: ما يرقى به المعيون والمصاب؛ لغة يمانية؛ وربما محى بالماء فيسقاها ولذلك سمي.

ويقال: تمح منهم يا فلان، أي تحلل، أي اطلب منهم أن يمحووا عنك ما جنيت عليهم؛ وهو مجاز نقله الزمخشري.

[محي]: ي محاه يمحيه ويمحاه محيا فيهما، الأخيرة لغة طيء: أذهب أثره، فهو ممحي وممحو.

قال الجوهري: صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل؛ وأنشد الأصمعي:

\* كما رأيت الورق الممحيا \*

[مخى]: ي تمخيت منه: تبرأت وتخرجت؛ نقله الجوهري. وتمخيت إليه: اعتذرت؛ نقله الأزهرى عن ابن بزرج في النوادر؛ كأمخيت، كأكرمت، كذا في النسخ والصواب

بتشديد الميم، كما هو نص الصحاح والتهذيب.  
قال الجوهري: امخيت من الشيء إذا تبرأت منه وتخرجت؛ وأنشد الأصمعي للنضر بن سعيد القيسي:

\* قالت ولم تقصد له ولم تخه \*  
\* ولم تراقب مأثما فتمخه \*  
\* من ظلم شيخ آض من تشيخه (٧) \*  
زاد الأزهري بعد ذلك:

- 
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٣ برواية:  
ثم ولوا عند الحفيظة والصب \* ر كما يطحر الجنوب الجهاما  
والمثبت كرواية اللسان وفيه تقشع.  
(٢) ومثلها في ياقوت لكنه ذكره بألف ولام.  
(٣) ديوانها ط بيروت ص ١٢١ برواية لتجر ومثله في ياقوت والصحاح، وفي اللسان: لنجر الحوادث.  
(٤) في القاموس بالرفع، والكسر ظاهر.  
(٥) التهذيب: وأثره.  
(٦) سورة الإسراء، الآية ١٢.  
(٧) اللسان والثاني والثالث في الصحاح والمقاييس ٥ / ٣٠٥ وزيد في اللسان والتهذيب مشطورا رابعا:  
أشهب مثل النسرين أفرخه  
وفي المصادر وردت الشطور بدون نسبة.

\* أشهب مثل النسر بين أفرخه \*

قال: أمخى من ذلك الأمر امخاء إذا خرج (١) منه تأثما، والأصل امخى.

قال ابن بري: صواب إنشاده:

ما بال شيخي آض من تشيخه \* أزعر مثل النسر عند مسلخه  
وتمخيت العظم: تمخخته، قلبت إحدى الخاءين ياء.

ومخا، مقصور: ة بساحل بحر اليمن تجاه باب المندب، وقد دخلتها وسمعت بها  
الحديث؛ قال الصاغانى: ترفأ بمكئها السفن، تقول العرب: مخا بلد الرخا، فيقصرون  
الرخا للقرينة، انتهى. وبها قبر الولي الكامل أبي الحسن علي بن عمر الشاذلي القرشي  
المعروف بالصغير.

ومخيته عن الأمر تمخية: أقصيته عنه وأبعدته. وفي التكملة: قصيته منه.

[مدى]: ي المدى، كالفتى: الغاية.

وفي الفائق للزمخشري: أن المدى المسافة، وإنما أطلقت على الغاية لامتداد المسافة  
إليها؛ وأنشد القالي للأحطل:

فهل أنت إن مد المدى لك خالد \* موازنه أو حامل ما يحمل

كالمدية، بالضم، والميداء، بالكسر. قال ابن الأعرابي: هو مفعال من المدى، وهو  
الغاية والقدر؛ وأنشد لرؤبة في الغاية:

مشته متيه تيهأوه \* إذا المدى لم يدر ما ميدأوه (٢)

ويقال: ما أدري ما ميداء هذا الأمر يعني قدره وغايته.

قال الأزهرى: قوله: هو مفعال من المدى غلط، لأن الميم أصلية وهو فيعال من المدى،  
كأنه مصدر ماضى ميداء، على لغة من يقول فاعلت فيعالا.

\* قلت: وقد زعم ابن السكيت أيضا مثل ما ذهب إليه ابن الأعرابي، ونبه على رفض  
هذا القول شيخنا فقال: لو كان كما ذكر لكان موضع ذكره يدا.

والمدى للبصر: منتهاه. يقال: قطعة أرض قدر مدى البصر وقدر مد البصر أيضا عن  
يعقوب كما في الصحاح.

وفي المحكم: هو منى مدى البصر، ولا تقل مد البصر، أي مضعفا؛ وقد عبر به  
المصنف في مدد ونسي قوله هنا. ولا تقل، على أن المصرح به عن يعقوب جوازه كما  
دل عليه كلام الجوهري.

والمدى: العرمض يكون على الماء.

والمدية، مثلثة؛ قال الجوهري: بالضم، الشفرة، وقد يكسر.

وفي المحكم: قوم يقولون مدية، بالكسر، وآخرون، بالضم، والفتح لغة ثالثة عن ابن  
الأعرابي.

قال الفارسي: قال أبو إسحاق: سميت لأن انقضاء المدى يكون بها، قال: ولا يعجبني.  
ج مدى ومدى، بالكسر والضم، وهو مطرد عند سيويه لدخول كل واحدة منهما على

الأخرى. وقال الجوهري: الجمع مديات ومدى، كما قلناه في كلية.  
والمدية، بالضم: كبد القوس؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:  
أرمني وإحدى سيتها مديه\* إن لم تصب قلبا أصابت كليه (٣)  
ويقال: فلان أمدى العرب، أي أبعدهم غاية في

-----  
(١) في اللسان والتهذيب: حرج.

(٢) ديوانه ص ٤ واللسان والتهذيب برواية: مشتبه وفي التهذيب، مشتبه والثاني في التكملة برواية:

إذا ارتمى لم يدر ما ميداؤه

وبعده:

ما يعد ما قاييس أو حداؤه.

(٣) اللسان والتهذيب والتكملة بدون نسبة.



العز؛ كذا في النسخ والصواب أبعدهم عزيمة في الغزو، كما هو نص المحكم عن الهجري، قال: عقيل تقوله، فإن صح ما حكاه فهو من باب أحنك الشاتين. والمدى، كغني: حوض لا تنصب حوله حجارة. وعبرة الصحاح: الحوض الذي ليست له نصائب؛ فلو قال: حوض لا نصائب له، كان أخصر؛ قال الشاعر:

\* إذا أميل في المدى فاضا (١) \*

وقال الراعي يذكر ماء وردة:

أثرت مدية وأثرت عنه \* سواكن قد تبوأن الحصونا (٢)

والمدى أيضا: ما سال من ماء الحوض فخبث فلا يقرب؛ عن أبي حنيفة.

أو ما اجتمع في مقام الساقى؛ كما في التكملة.

وقيل: هو جدول صغير يسيل فيه ما هريق من ماء البئر.

وقيل: ما سال من فروغ الدلو يسمى مدى ما دام يمد، فإذا استقر وأنتن فهو غرب؛

وجمع الكل أمدية.

والمدى، بالضم: مكيال ضخم للشام ومصر؛ عن ابن الأعرابي.

وقال الأزهري: مكيال يأخذ جريبا.

وفي الصحاح: هو القفيز الشامي وهو غير المد.

وقال ابن الأثير: هو مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا، والمكوك صاع

ونصف، وقيل: أكثر من ذلك.

وقال ابن بري: يسع خمسة وأربعين رطلا، ومنه حديث علي: أنه أجرى للناس المديين

والقسطين، يريد مديين من الطعام، وقسطين من الزيت، والقسط نصف صاع: أخرجه

الهروي عن علي، والزمخشري عن عمر. ج أمداء، كقفل وأقفال؛ قال سيوييه: لا

يكسر على غير ذلك.

وأمدى الرجل: أسن؛ نقله الأزهري عن ابن الأعرابي، قال الأزهري: هو من مدى الغاية

ومدى الأجل: منتهاه.

وأمدى: أكثر من شرب اللبن؛ ونص ابن الأعرابي: إذا سقي لبنا فأكثر.

وماديته وأمديته ممدادة وإمداء: أمليت له، أي أمهلت.

ومداية، كسحابة: ع.

وابن مدى، كفتى: اسم واد في قول الشاعر:

\* فابن مدى روضاته تأنس \*

عن ياقوت.

ويقال: داري ممداء داره، بالكسر، أي حذاؤه؛ وقد تقدم في ماد.

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: هو بممداء أرض كذا، إذا كان بحذائها، يقول: إذا سار

لم يدرأ ما مضى أكثر أم ما بقي.

\* ومما يستدرك عليه:  
فلان لا يماديه أحد: أي لا يجاربه إلى مدى.  
وتمادى في غيه: لج فيه.  
وفي الأساس: تماد فيه إلى الغاية.  
وتمادى به الأمر: تطاول وتأخر.  
وأمدت له وأنميت وأمضيت بمعنى؛ وسيأتي في مضي.  
[مضى]: ي المذي، بفتح فسكون والياء مخففة، والمذي، كغني، والمذي: ساكنة  
الياء، الأخيرتان عن ابن الأعرابي؛ قال: والأولى أفصحها ولذا اقتصر عليه الجوهري؛  
وفي المحكم:  
التخفيف أعلى؛ وقال الأموي: المذي مشدد، وغيره يخفف. وقال أبو عبيد:

-----  
(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ / ٣٠٧.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٦٧ برواية:

وردت مدية فطردت عنه \* سواكن تبوأن الحضونا

وانظر تخريجه فيه، والمثبت كرواية اللسان والتهديب.

المني وحده مشدد، والمذي والودي مخففان؛ ما يخرج منك عند الملاعبة والتقبييل.  
قال الليث: هو أرق ما يكون من النطفة.  
وقال ابن الأثير: هو البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء، ولا يجب فيه  
الغسل، وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء.  
والمذي، بالفتح: الماء الذي يخرج من صنوبر الحوض؛ نقله ابن سيده.  
والمذية، كغنية: أم شاعر من شعراء العرب، يعير بها؛ نقله ابن سيده.  
والمذية: المرأة المجلوة؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي:  
وبياض وجه لم تحل أسراره \* مثل المذية أو كسفن الأنضر (١)  
كالمذية، بالفتح والتخفيف، وهذه عن الأزهري؛ ج مذيات ومذاء، بالكسر والمد.  
وفي التهذيب: وتجمع أيضا مذيا ومذيات ومذى.  
وأمدى الرجل: قاد على أهله؛ عن ابن الأعرابي؛ ونقله ابن القطاع وابن الأثير.  
وأمدى شرابه: زاد في مزجه حتى رق جدا؛ وهو مجاز.  
ومن المجاز أيضا: أمدى الفرس، إذا أرسله يرعى؛ وفي الصحاح: أرسله في المرعى؛  
كمذاه، بالتخفيف؛ قال الجوهري: وربما قالوا ذلك، حكاه أبو عبيد. ومذاه، بالتشديد،  
عن ابن سيده.

والمذاء، كسماء، هكذا في سائر النسخ.  
قال شيخنا: هو قصور ولعله ككساء.

\* قلت: وهو الصواب، وهكذا هو مضبوط في النهاية والمحكم والصحاح في تفسير  
قوله صلى الله عليه وسلم الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق. نعم روي في الحديث  
بالفتح أيضا كما أشار له ابن الأثير، وباللام أيضا بدل الهمزة كما أشار له الزمخشري  
وابن الأثير؛ وهو مذكور في محله إلا أن هذا التفسير الذي سيذكره إنما هو للمذاء،  
بالكسر، مصدر ماذاه مذاء.

قال ابن سيده: هو جمع الرجال والنساء وتركهم يلاعب بعضهم بعضا.  
ونص الصحاح: قال أبو عبيد: هو أن يجمع الرجل بين رجال ونساء، يخليهم يماذي  
بعضهم بعضا.  
أو هو الدياثة؛ قاله أبو سعيد وضبطه بالفتح. كالمماذاة فيهما. يقال: ماذى على أهله إذا  
قاد.

والماذي، بتشديد الياء (٢): العسل الأبيض الرقيق؛ نقله الجوهري، وهو قول أبي  
عمرو.

وكل سلاح من الحديد الدرع والمغفر فهو ماذي؛ عن أبي خيرة وابن شميل؛ قال  
الشاعر:

يمشون في الماذي فوقهم \* يتوقدون توقد النجم (٣)  
ويقال: الماذي خالص الحديد وجيده.

قال أبو علي الفارسي: الماذي عندي وزنه فاعول، وصف به العسل والدرع.  
والماذية، بهاء: الخمرة السلسة السهلة في الحلق، قيل:  
شبهت بالعسل.  
والماذية: الدرع اللينة السهلة؛ عن الأصمعي. أو هي البيضاء الرقيقة النسج.

- 
- (١) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٨٢ برواية: مثل الوذيلة والمثبت كرواية اللسان والتكملة والتهذيب، وفي المصادر: وجهك وعجزه في الأساس.  
(٢) في إحدى نسخ القاموس بالتخفيف، والمثبت كاللسان والصحاح والتهذيب.  
(٣) البيت في اللسان والتهذيب منسوباً لعنترة، برواية:  
يمشون والماذي فوق رؤوسهم  
وهو في ديوانه ط بيروت ص ٦٣ كالأصل، وفيه الفحم بدل النجم.

والماذيانات، وتفتح ذالها: مسایل الماء أو ما ينبت على حافتي مسيل الماء أو ما ينبت حول السواقي، وقد جاء ذكره في حديث رافع بن خديج: كنا نكري الأرض بما على الماذيانات والسواقي؛ قال ابن الأثير: هي جمع ماذيان، وهو النهر الكبير، وليست بعربية، وهي سوادية، وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا. وقول المصنف: أو ما ينبت إلى آخره تفسير غير موافق لما في الحديث فتأمل. ويقال: أمذ بعنان فرسك، بهمزة القطع، أي اتركه. \*ومما يستدرك عليه:

مذى الرجل يمذي مذيا، وأمذى إمذاء: خرج منه المذي؛ نقلهما الجوهري؛ ومذى تمذية كذلك، والأول أفصحها.

يقال: كل ذكر يمذي، وكل أنثى تقذي.

والمذاء، كشداد: الرجل الكثير المذي.

وماذاها مماذاة: لاعبها حتى خرج المذي.

ويقول الرجل للمرأة: ماذيني وسافحيني.

والمذاء، كسماء: اللين والرخاوة.

وأمذى الرجل: إذا تجر في المذاء، وهي المرايا؛ عن ابن الأعرابي.

والمذي، كغني: مسيل الماء من الحوض؛ نقله ابن بري؛ وأنشد للراجز:

لما رأها ترشف المذيا \* ضج العسيف واشتكى الونيا

مرو: والمرو: حجارة بيض براقه توري النار، الواحدة مروة؛ نقله الجوهري عن

الأصمعي؛ قال أبو ذؤيب:

الواهب الأدم كالمرور الصلاب إذا \* ما حارد الخور واجتث المجاليع (١)

قال الأزهري: يكون المرور أبيض، ولا يكون أسود ولا أحمر، وقد يقدح بالحجر

الأحمر ولا يسمى مروا، وتكون المروة كجمع الإنسان وأعظم وأصغر؛ قال: وسألت

عنها أعرابيا من بني أسد فقال: هي هذه القداحات التي تقدح منها النار.

وقال أبو خيرة: المروة الحجر الأبيض الهش تكون فيه النار.

أو المرور: أصل الحجارة، هكذا في النسخ والصواب أصلب الحجارة، كما هو نص

المحكم؛ وهو قول أبي حنيفة، وزعم أن النعام تبتلعه، وزعم أن بعض الملوك عجب من

ذلك ودفعه حتى أشهده إياه المدعي.

والمرور: شجر طيب الريح.

وفي الصحاح: هو ضرب من الرياحين؛ وأنشد للأعشى:

وأس وخيري ومرور وسوسن \* إذا كان هنزمن ورحت منحشما (٢)

ومرو، بلا لام: د بفارس، يقال له: أم خراسان، افتتحه حاتم بن النعمان الباهلي في

خلافة عمر، رضي الله تعالى عنه، سنة ٣١؛ والنسبة إليه مرووي، بالفتح على القياس،

ومرووي، بالتحريك، ومروزي، بزيادة الزاي مع سكون الراء، وكلاهما من نادر معدول

النسب.  
قال الجوهرى: والنسبة مروزي على غير قياس، والثوب مروزي على القياس. ومثله لأبي بكر الزبيدي.  
ونسب إلى هذا البلد جماعة من الأئمة، منهم: الإمام أحمد بن حنبل، رحمه الله تعالى؛ والإمام أبو زيد المروزي شيخ المراوزة، وهو محمد بن أحمد بن عبد الله حافظ مذهب الشافعي، سمع البخاري من الفربري، وحدث به بمكة عنه، روى عنه الدارقطني وغيره.

- 
- (١) ديوان الهذليين ١ / ١٠٦ واللسان.  
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٦ واللسان وفيه: وسمق بدل: وسوسن وصدره في الصحاح.

ولهم بلد آخر يقال له: مرو الروذ، والنسبة إليه مروذي (١)، وقد تقدم في الذال. وآخر يقال له: مرو الشاهجان.

والمروة، بهاء: جبل بمكة يذكر مع الصفا، وقد ذكرهما الله تعالى في كتابه العزيز: (إن الصفا والمروة من شعائر الله) (٢).

قال الأصمعي: سمي لكون حجارتة بيضا براقه.

ومروان: اسم رجل (٣)، وهو والد عبد الملك وعبد العزيز من بني أمية، يقال لولده بنو مروان، وآخرهم في الملك مروان الحمار.

ومروان: جبل؛ قال ابن دريد: أحسب ذلك؛ وقال نصر: مروان موضع أحسبه بأكناف الربذة، وقيل: جبل، وقيل: حصن باليمن.

ورب مروان: هو الشليل جد جرير بن عبد الله البجلي، رضي الله تعالى عنه.

والمروارة: الأرض لا شيء فيها.

وفي الصحاح: المفازة لا شيء فيها، وهي فعوولة؛ ج مروري؛ قال سيوييه: هو بمنزلة صمحمح، وليس بمنزلة عثوثل، لأن باب صمحمح أكثر من باب عثوثل؛ ومروريات؛ قال الحماسي:

بين قرورى ومرورياتها \* قسي نبع رد من سياتها (٤)

ومراري، بتشديد الياء وتخفيفها.

والمروارة: أرض بعينها م معروفة؛ قال أبو حية النميري:

وما منزل يحنو لأكحل أشعث \* لها بمروارة السروج الدوافع (٥)

\* ومما يستدرك عليه:

مروة: مدينة بالحجاز نحو وادي القرى، منها: أبو غسان محمد بن عبد الله المروي؛ قاله ابن الأثير (٦).

وذو المروة: من أعراض المدينة كان سكن أبي نصير عتبة بن أسيد الصحابي.

وقرية أخرى من أعمال مكة، منها: حرملة بن عبد العزيز الجهني.

ومن المجاز: قرع مروته.

[مري]: ي مري الناقة يمرىها مريا: مسح ضرعها لتدر. وأمرت (\*) هي: در لبنها، وهي المرية، أي ما حلب منها؛ بالكسر (٧) والضم، الضم أعلى، عن ابن سيده.

قال سيوييه: وقالوا: حلبتها مرية، لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرّة.

وفي الصحاح: قال ثعلب: وأما مرية الناقة فليس فيه إلا الكسر، والضم غلط.

ومرى (\*) الشيء يمرىه مريا: استخرجه، كما تراه؛ ومنه مريت الفرس إذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو غيره، والاسم المرية، بالكسر، وقد يضم؛ كما في الصحاح.

ومراه حقه: جحده؛ نقله الجوهري؛ قال: وقرئ قوله تعالى: (أفتمرونه على ما يرى) (٨)، أي أفتجحدونه.

- 
- (١) في اللباب لابن الأثير: مرو روذي ويقال مروزي، وفي معجم البلدان: مرو روذي ومروذي.
  - (٢) سورة البقرة، الآية ١٥٨.
  - (٣) في القاموس بالرفع منونة، والكسر ظاهر.
  - (٤) الأول في معجم البلدان قرورى.
  - (٥) اللسان برواية:  
وما مغزل تحنو لأكحل أينعت
  - (٦) كذا في اللباب ونسبه ياقوت لذي المروة قرية بوادي القرى، كما أفاده.
  - (٧) في القاموس: بالضم والكسر.
  - (\* كذا، وبالقاموس: فأمرت.
  - (٨) سورة النجم، الآية ١٢.
  - (\* بالأصل ليست من القاموس وهي كذلك.



وفي التهذيب: قال المبرد: أي تدفعونه عما يرى، وعلى في موضع عن.  
وفي الأساس: معناه أفتغلبونه في الممارسة مع ما يرى من الآيات، أو أفتطمعون في غلبته، أو تدعونها مع ما يرى، وهو إنكار لتأتي الغلبة، وهو مجاز. وأنشد ابن بري: ما خلف منك يا أسماء فاعترفي \* معنة البيت تمرى نعمة البعل أي تجحد.

ومرى فلانا مائة سوط: أي ضربه؛ نقله الأزهري.  
ومرى الفرس مريا: جعل يمسح الأرض بيده أو رجله ويجرها من كسر أو ظلع؛ كذا في المحكم.

وفي التهذيب: مرى الفرس مريا، وكذا الناقة، إذا قام على ثلاثة و مسح الأرض باليد الأخرى؛ قال:

إذا حط عنها الرحل ألقت برأسها \* إلى شذب العيدان أو صفتت تمرى (١)  
وقال الجوهري: مرى الفرس بيديه إذا حركهما على الأرض كالعابث.  
وفي الأساس: مرى الفرس يمرى قام على ثلاث وهو يمسح الأرض بالربعة، وهو مجاز.

قال ابن القطاع: وهو من أحسن أوصافه.  
وناقة مري، كغني: غزيرة اللبن؛ حكاه سيبويه، وهي عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها.  
وفي الصحاح: كثيرة اللبن؛ عن الكسائي.  
وفي الأساس: درور.

أو التي لا ولد لها فهي تدر بالمرى، أي المسح على ضرعها، على يد الحالب، وقد أمرت فهي ممر، قاله ابن سيده. ولا تكون مريا ومعها ولدها؛ قاله الأزهري.  
وفي الصحاح: ويقال هي التي تدر على المسح.  
قال أبو زيد: هو غير مهموز، والجمع مرايا.

والممرى: الناقة التي جمعت ماء الفحل في رحمها؛ نقله ابن سيده.  
والمرية، بالكسر والضم، لغتان؛ نقله الجوهري عن ثعلب؛ الشك، وبهما قرئ قوله تعالى: فلا تك في مرية منه ومرية (٢).

وقال الراغب: المرية التردد في الأمر، وهو أخص من الشك.  
وفي المحكم: المرية الشك والجدل. ويفهم من سياق الأساس أنه مجاز من مرية الناقة. وماراه ممارسة ومراء: جادله ولاجه (٣)؛ ومنه قوله تعالى: (أفتمارونه على ما يرى)، أي أفتلاجونه (٣) مع ما يرى من الآيات (٤) المثبتة لنبوته؛ كما في الأساس؛ قال: وهو مجاز.

وأصل الممارسة المحالبة، كان كل واحد يحلب ما عند صاحبه؛ وفي الحديث: كان لا يماري ولا يشاري، معنى لا يماري: لا يدافع الحق ولا يردد الكلام.  
وقال المناوي: المراء طعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض

سوى تحقير الغير.  
وقال ابن الأثير: المرء الجدال، والممارسة المجادلة على مذهب الشك والريبة، ويقال  
للمناظرة ممارسة لأن كل واحد يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب من  
الضرع.  
وامتري فيه وتمارى: شك؛ نقله الجوهري.  
وفي المحكم: قال سيبويه: وهذا من الأفعال التي تكون للواحد.  
وفي التهذيب: قوله تعالى: (فبأي آلاء ربك تتمارى) (٥)؛ قال الزجاج: أي تتشكك.  
وقال الفراء: أي تكذب أنها ليست منه.

- 
- (١) اللسان والتهذيب.  
(٢) سورة هود، الآية ١٧، وفيها: \* (فلا تكن في مرية منه) \* وفي الآية ١٠٩: \* (فلا تك في مرية..)\*.  
(٣) عن الأساس وبالأصل: لوحة... أفتلاحونه.  
(٤) في الأساس: الآيات المبينة بنبوته.  
(٥) سورة النجم، الآية ٥٥.

والمارية، بتشديد الياء، القطاة الملساء؛ نقله الجوهري؛ زاد الأصمعي: الكثيرة اللحم. وأيضا: المرأة (١) البيضاء البراقة، كذا في النسخ.

وفي المحكم: وامرأة مارية بيضاء براقا.

قال الأصمعي: لا أعلم أحدا أتى بهذه اللفظة إلا ابن أحمر.

والماري، بتشديد الياء أيضا: ولد البقرة الأبيض (٢) الأملس؛ وخص بعضهم به الوحشية؛ وهي بهاء؛ وأنشد أبو زيد:

مارية لؤلؤان اللون أودها \* طل وبين عنها فرقد خصر (٣)

والماري: كساء صغير له خطوط مرسله.

وأیضا: إزار الساقى من الصوف المخطط.

وأیضا: صائد المارية، وهي القطا.

وأیضا: ثوب خلق إلى المأكمتين.

وفي التهذيب: قال ابن بزرج: الماري الثوب الخلق؛ وأنشد:

\* قولاً لذات الخلق الماري (٤) \*

والممرية، كمحسنة، والمارية (٥): البقرة ذات الولد الماري؛ واقتصر ابن سيده على الأولى؛ وقال الجعدي:

كممرية فرد من الوحش حرة \* أنامت بذي الدين بالصف جؤذرا (٦)

ومارية: اسم امرأة سميت بذلك، وهي بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف

بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السماء، وابنها الحارث

الأعرج الذي عناه حسان بقوله:

أولاد جفنة حول قبر أبيهم \* قبر ابن مارية الكريم المفضل (٧)

كذا في الصحاح عن ابن السكيت. وفي بعض النسخ بين حارثة ومزقياء ثعلبة العنقاء.

وقال ابن بري في مارية بنت الأرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو: وهو مزقياء

بن عامر ماء السماء، وأما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزقياء.

أو هي مارية بنت ظالم كان في قرطها (٨)؛ ونص المحكم: في قرطها؛ مائتا دينار، أو

جوهر قوم بأربعين ألف دينار؛ أو درتان كبيضتي حمامة لم ير مثلهما قط فأهدتهما إلى

الكعبة، فقبل لأجل ذلك: خذه ولو بقرطي مارية؛ وفي الصحاح: خذها (٩)؛ أو على

كل حال؛ وفي المحكم: يضرب في الشيء يؤمر بأخذه على أي حال كان. ووقع في

كتب الأمثال: لا تبعه ولو بقرطي مارية.

والمرية، كغنية: د بالأندلس، وهي مرية البيرة، نسب إليه أكابر المحدثين، منهم: أبو

العباس أحمد بن عمر بن أنس المري؛ تقدم ذكره في دلي.

وأیضا: ع آخر بها، وهي مرية بلش.

وأیضا: ة بين واسط والبصرة.

والمرايا: العروق التي تمتلىء وتدر باللبن، جمع مري، كغني.

ويقال: تمرى به، أي تزين.  
ومن المجاز: أمر ممر، أي مستقيم.  
\* ومما يستدرك عليه:  
الريح تمرى السحاب وتمتريه: أي تستخرجه.  
ومرية الفرس، بالكسر: ما استخرج من جريه فدر

- 
- (١) في القاموس: والمرأة.
  - (٢) في القاموس: الأملس الأبيض.
  - (٣) اللسان والتهذيب برواية: أوردها طل وبنس وبالأصل قرقد.
  - (٤) اللسان والتهذيب بدون نسبة.
  - (٥) بعد لفظة: والمارية زيادة في القاموس. سقطت من الشارح. ونصها: كصاحبة.
  - (٦) اللسان والتهذيب.
  - (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٧٩ واللسان والصحاح.
  - (٨) على هامش القاموس عن نسخة: قرطياها.
  - (٩) على هامش القاموس عن نسخة: أي.

لذلك عرقه؛ وكذلك مرية كغني.  
وامترى الناقة: حلبها.  
وامرأة مري، كغني: درور.  
ومرى في الأمر: شك.  
واستمرى أخلاف الناقة: امترها.  
ومرت الناقة في سيرها تمرى: أسرعت: ونوق موار.  
ومريت فلانا فما در؛ وهو مجاز.  
ومرى مقلته بإنسانه: أي بأنملته.  
ومراه مائة درهم: نقده إياها.  
والتماري: التجادل والتخاصم.  
وقال ابن الأعرابي: المارية، خفيف الياء، البقرة والقطاة.  
وقال أبو عمرو: هي اللؤلؤية اللون.  
ومارية القبطية: أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهداها له المقوقس،  
توفيت زمن عمر. وثلاثة (١) صحابيات أخر.  
ومرى، بالكسر والقصر: الجد الأعلى للإمام أبي زكريا النووي.  
وأبو مراية، كثمامة: عبد الله بن عمرو العجلي تابعي روى عنه قتادة.  
والمرية، كغنية: الناقة الغزيرة الدر.  
وأحجار المرى هي قباء.  
والمراء، بالضم: داء يصيب النخل؛ عن ابن الأثير.  
ومرى الدم بالسيف: أساله.  
ومرى البعير: ظلع.  
ونهر ماري: بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات، وعليه قرى كثيرة، عن ياقوت.  
ومري الحلقوم، كغني، رواه المنذري عن أبي الهيثم هكذا، وقد ذكر في الهمز.  
ومحلة مارية: قرية بمصر من أعمال البحيرة.  
مزو: والمزية، كغنية: الفضيلة يمتاز بها على الغير.  
قال الجوهري: يقال له على فلان مزية، ولا يبنى منه فعل، والجمع المزايا. كالمازية،  
يقال له: عليه مارية، أي فضل.  
\* ومما يستدرك عليه:  
المزية: الطعام يخص به الرجل؛ عن ثعلب.  
وتمزيت علينا يا فلان، أي تفضلت، أي رأيت لك الفضل علينا. ومزيت فلانا: قرظته  
وفضلته.  
ومزيت متاعه حتى تفقته له؛ كما في الأساس. وهذا يدل على أنه قد يبنى منه فعل  
خلافًا لما ذكره الجوهري.

وقال ابن بري: أمزيتته عليه أي فضلته؛ ونقله ابن سيده عن ابن الأعرابي؛ قال: وأباها ثعلب.

وفي التهذيب: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: له عندي قفية ومزية إذا كانت له منزلة ليست لغيره. ويقال: أقيته، ولا يقال: أمزيتته. وتمازى القوم: تفاضلوا.

وقال الليث: المزي، كغني، في كل شيء: تمام وكمال، ووقع في نسخ المحكم: المزي، بالفتح والكسر معا.

[مزي]: ي مزي، كرمي، مزوا (٢): تكبير، وهو ماز.

والمزاة: الجبابة، جمع ماز كقاض وقضاة.

والمزي، كغني: الظريف.

والتمزية: المدح والتقريظ.

وقعد عني مازيا ومتمازيا: أي مخالفا بعيدا؛ كذا في اللسان.

-----  
(١) الصواب: ثلاث.

(٢) كذا بالأصل واللسان، وبهامش المطبوعة المصرية: قوله: مزوا، كذا بخطه ولعله: مزيا، انتهى.

\* ومما يستدرك عليه:

المزو والمزي في كل شيء: التمام والكمال والفضيلة، كالمزية، كغنية. وتمازوا: تفاضلوا.

وأمزيتة عليه: فضلتة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأباها ثعلب، ولا يبنى فعل من المزية. ومزايا خيل الغارة: مواقعها التي تنصب عليها. والمازية: الفضل.

والمزية: الطعام يخص به الرجل؛ عن ثعلب.

[مسو]: ومسوت على الناقة أمسوها مسوا: إذا أدخلت يدك في حياؤها؛ ونص اللحياني: في رحمها؛ فنقيته استلثما للفحل كراهة أن تحمل له؛ وكذلك مسا رحمها فهو ماس وقيل: مسا الناقة والفرس إذا سطا عليهما؛ ومنه قول الراجز: إن كنت من أمرك في مسماس \* فاسط على أمك سطو الماسي (١) ومسيت: لغة فيه كما سيأتي. ومسا الحمار مسوا: حرن.

والمساء والإمساء: ضد الصباح والإصباح، وهو بعد الظهر إلى صلاة المغرب. وقال بعضهم: إلى نصف الليل، والجمع أمسية عن ابن الأعرابي. والممسي، كمكرم: الإمساء، تقول: أمسينا ممسي؛ وأنشد الجوهري لأمية بن أبي الصلت:

الحمد لله ممسانا ومصبحنا \* بالخير صبحنا ربي ومسانا (٢)  
فهما مصدران؛ والاسم المسمي، بالضم والكسر، كالصبح من الصباح؛ قال الأضبط بن قريع الأسدي (٣):

لكل هم من الأمور سعه \* والمسي والصبح لا فلاح معه (٤)  
ويقال: أتيته مساء أمس ومسيه، بالضم والكسر، لغة، أي أمس عند المساء، وأتيته أصبوحة كل يوم، وأمسيته، بالضم.

وجاء (٥) مسيانات، أي مغير يانات، نادر ولا يستعمل إلا ظرفا. وفي الصحاح: أتيته مسيانا، هو تصغير مساء.

وقال سيبويه: أتى صباح مساء، مبني، وصباح مساء، بالإضافة. وقال اللحياني: إذا تطيروا من أحد قالوا: مساء الله لا مساؤك، وإن شئت نصبت. ومسيته تمسية: قلت له: كيف أمسيت، ومعناه كيف أنت في وقت المساء. أو مسيته؛ قلت له: مساك الله بالخير، أي جعل مساءك في خير؛ وهو مجاز. وامتسى ما عنده: أخذه كله؛ نقله الصاغاني.

\* ومما يستدرك عليه:

مسا وأمسي ومسي كله إذا وعدك بأمر ثم أبطأ عنك؛ عن ابن الأعرابي. وقد يكون الممسي، كمكرم، موضعا؛ وأنشد الجوهري لامرئ القيس يصف جارية:

تضيء الظلام بالعشاء كأنها \* منارة ممسى راهب متبتل (٦)  
يريد: صومعته حيث يمسي فيها.  
وأمسينا صرنا في وقت المساء، وقول الشاعر:

- 
- (١) ملحق ديوان رؤبة ص ١٧٥ واللسان والتكملة والثاني في الصحاح بدون نسبة، والمسماس، بكسر الميم وفتحها، اختلاط الأمر والتباسه.
  - (٢) اللسان والصحاح ولم ينسبه.
  - (٣) في اللسان السعدي.
  - (٤) اللسان والثاني في الصحاح بدون نسبة، وفيها: لابقاء معه.
  - (٥) عن القاموس بالأصل وجا.
  - (٦) ديوانه ط بيروت ص ٤٦، من معلقته، واللسان والصحاح.



\* حتى إذا ما أمسجت وأمسجا \*  
إنما أراد أمست وأمسي، فأبدل مكان الياء حرفا جلدا شبيها بها لتصح له القافية والوزن.  
وأمسي فلان فلانا: إذا أعانه بشيء؛ عن ابن الأعرابي.  
وقال أبو زيد: ركب فلان مساء الطريق إذا ركب وسط الطريق.  
وما ساه مما ساة سخر منه؛ عن ابن الأعرابي.  
ومسي به الليل: جاء مساء؛ وهو مجاز نقله الزمخشري.  
وممسي، مقصور: قرية بالمغرب عن ياقوت.  
[مسي]: ي مسى الناقة والفرس، كرمى، يمسيهما مسيا: نقى رحمهما (١) من نطفة، أو سطا عليهما بإخراج ولدتهما؛ قال رؤبة:  
إن كنت من أمرك في مسماس \* فاسط على أمك سطو الماسي  
وقال ذو الرمة:  
مستهن أيام العبور وطول ما \* خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف  
وكذلك مسى على الناقة والفرس.  
ومسى الحر المال مسيا: هزله.  
ومسى السير مسيا: رفق به.  
ومسى الشيء: مسحه بيده.  
وقال ابن القطاع: مسى الضرع مسحه ليدر.  
وكل استلال: مسي؛ عن ابن سيده؛ ومنه قول ذي الرمة:  
يكاد المراح العرب يمسى عروضها \* وقد جرد الأكناف مور الموارك (٢)  
ورجل ماس، زنة ماش: لا يلتفت إلى موعظة أحد، ولا يقبل قوله.  
وقال أبو عبيد: رجل ماس زنة مال، وهو خطأ.  
وامتسى: عطش.  
وتمسى: تقطع، كتماسي.  
وقال أبو عمرو: التماسي الدواهي، بلا واحد يعرف؛ وأنشد لمرداس:  
أداورها كيما تلين وإنني \* لألقى على العلات منها التماسيا (٣)  
ومسيني، بكسر الميم والسين المشددة وسكون التحتية وفتح النون مقصور (٤) وضبطه  
في التكملة بفتح الميم: د في بر قسطنطينية بينها وبين أدرنة.  
\* ومما يستدرك عليه:  
رجل ماس: خفيف. وما أمساه: أي ما أخفه.  
قال الأزهري: هو مقلوب.  
ومسى يمسي مسيا: إذا ساء خلقه بعد حسن؛ عن ابن الأعرابي، ونقله الصاغاني.  
وقد سموا ماسيا.

وابن ماسي محدث مشهور له جزء وقع لنا عاليا.  
[مشى]: ي مشى يمشي مشيا: مر.  
قال الراغب: المشي الانتقال من مكان إلى مكان بإرادة.  
كمشى تمشية. قال الجوهري: وأنشد الأخفش أي للشماخ:  
ودوية قفر تمشى نعامها \* كمشي النصارى في خفاف الأرنج (٥)

- 
- (١) في القاموس: رجمها.  
(٢) اللسان والتهديب وفيهما: غروضها... الأكتاف...  
(٣) اللسان والتكملة والتهديب.  
(٤) قيدها ياقوت بالفتح ثم السين المشددة مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون مكسورة وياء ساكنة.  
(٥) اللسان والصحاح، ويروى: نعاها بدل نعامها ويروى: اليرنج.

وقال آخر:

\* ولا تمشى في فضاء بعدا \*

قلت: ومثله قول الحطيئة:

عفى مسحلان من سليمان فخامرته \* تمشى به ظلمانه وجآذره (١)

وقال ابن بري: ومثله قول الآخر:

تمشى بها الدرماء تسحب قصبها \* كأن بطن حبلى ذات أونين متمم

ومشى يمشي مشاء: كثرت ماشيته. يقال: مشى على آل فلان مال: إذا نتاج وكثر؛

وهو مجاز. كأمشى؛ وأنشد الجوهري للنابغة:

وكل فتى وإن أثرى وأمشى \* ستخلجه عن الدنيا منون (٢)

وكذلك أفضى وأوشى.

ومن المجاز: مشى إذا اهتدى، قيل: ومنه قوله تعالى: (نورا تمشون به) (٣)، أي

تهتدون به. وفي التكملة: المشي الهدي؛ وذكر الآية.

والاسم المشية، بالكسر؛ عن اللحياني؛ يقال: هو حسن المشية؛ وهي ضرب منه أيضا

إذا مشى.

والمشاء، بالكسر: المشي، حكاة اللحياني، وقال: إن نساء الأعراب يقلن في الأخذة:

أخذته بدبار مملاء من الماء معلق بترشاء فلا يزال في تمشاء، وفسره بالمشي.

قال ابن سيده: وعندى أنه لا يستعمل إلا في الأخذة.

ومن الكناية: المشاء: النمام زنة ومعنى. يقال: هو يمشي بينهم بالنمام مشيا.

والمشاة: الوشاة جمع ماش من ذلك.

ومن المجاز: الماشية: الإبل والغنم على التفاؤل، والجمع المواشي، وهو اسم يقع على

الإبل والبقر والغنم.

قال ابن الأثير: وأكثر ما يستعمل في الغنم.

وقيل: كل مال يكون سائمة للنسل، والقنية من إبل وشاء وبقر فهي ماشية، وأصل

المشاء النماء والكثرة.

ومشت الماشية مشاء: كثرت أولادها؛ قال الراجز:

\* العير لا يمشي مع الهملع (٤) \*

وأنشد الليث للحطيئة:

فيبني مجدها ويقيم فيها \* ويمشي إن أريد به المشاء (٥)

وأمشى القوم وامتشوا: كثر مالهم؛ قال طريح:

فأنت غيئهم نفعا وطودهم \* دفعا إذا ما مراد الممشي جدبا

وامرأة ماشية: كثيرة الولد؛ وكذلك ناقة ماشية، وقد مشت مشيا.

\* ومما يستدرك عليه:

تمشى: إذا مشى؛ وبه روي قول الحطيئة:

\* تمشى به ظلمانه وجآذره \*  
ويكنى به أيضا عن التغوط، وهي عامية.  
وتمشت فيه حميا الكاس: دبت.  
وأمشاه هو مشاه بمعنى.  
وحكى سيبويه: أتته مشيا جاؤوا بالمصدر على غير فعله، وليس في كل شيء يقال ذلك، إنما يحكى منه ما سمع.

- 
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٩ برواية: فحامره وضبطت فيه: تمشي بكسر الشين، والمثبت كضبط اللسان.  
(٢) ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت ص ٢٥٧ واللسان والصحاح والتهذيب ولم ينسباه.  
(٣) سورة الحديد، الآية ٢٨.  
(٤) التهذيب وفيه العنز واللسان وقبله:  
مثلي لا يحسن قولاً فعففي  
بعده:  
لا تأمريني ببنات أسفع  
(٥) ديوانه ط بيروت ص ٥٥ واللسان والتهذيب.

وكل مستمر ماش، وإن لم يكن من الحيوان فيقال: قد مشى هذا الأمر.  
والمشاة: خلاف الركبان.

ورجل مشاء إلى المساجد: كثير المشي.

والمشائيون: فرقة من الحكماء كانوا يمشون في ركاب أفلاطون.

وتماشوا: مشى بعضهم إلى بعض، ومنه التماشيا اسم لما يتفرج عليه، أخذ من المصدر.

والممشى: موضع المرور على المحل.

والمشى، كإلى: جمع مشية للحالة؛ نقله القالي.

[مشو]: والمشو، بالفتح، والمشو، كعدو، والمشى مثل غني، والمشاء مثل سماء؛

الأولى عن ابن عباد في المحيط، والرابعة نقلها الصاغاني، واقتصر الجوهري على الثانية

والثالثة؛ الدواء المسهل؛ وأنشد ابن سيده:

\* شربت مشوا طعمه كالشري \*

قال الجوهري: يقال: شربت مشوا ومشيا، ولا تقل: شربت دواء المشي.

وقال ابن السكيت: شربت مشوا ومشاء ومشيا، وهو الدواء الذي يسهل مثل الحسو

والحساء، قاله بفتح الميم، وذكر المشي أيضا، وهو صحيح، سمي بذلك لأنه يحمل

شاربه على المشي والتردد إلى الخلاء.

وفي الحديث: خير ما تداوitem به المشي.

قال ابن دريد: والمشى خطأ، قال: وقد حكاه أبو عبيد.

قال ابن سيده: والواو عندي في المشو معاقبة فبابه الياء.

وقال أبو زيد: شربت مشيا فمشيت منه مشيا كثيرا.

قال ابن بري: المشى، مشددة: الدواء، والمشى، بياء واحدة اسم لما يجيء من شاربه؛

قال الراجز:

\* شربت مرا من دواء المشى \*

\* من وجع بحتلتي (١) وحقوي \*

وقيل: ومنه مشت المرأة والناقة إذا تناسلا كثيرا.

واستمشى: شرب المشى، ومنه حديث أسماء: قال لها بم تستمشين، أي بم تسهلين

بطنك؟.

وأمشاه الدواء: أطلق بطنه.

والمشاه، بالفتح مقصورا: الجزر الذي يؤكل؛ عن ابن الأعرابي.

أو نبت يشبهه، واحدته مشاة؛ كذا في كتاب أبي علي والجامع للقرزاق.

وأمشى الرجل: ارتجى دواؤه؛ كذا في النسخ، وهو قول ابن الأعرابي، ومثله في

التكملة؛ وهو في اللسان عن الأزهري عنه: أمشى يمشي إذا أنجى دواؤه، ونقل

الأرموي في كتابه عن الأزهري عنه: مشى يمشي إذا أنجى دواؤه، كذا هو بخطه في

مسودته، فتأمل ذلك.

\* ومما يستدرك عليه:  
مشى بطنه: استطلق.  
والمشية، كغنية: اسم الدواء.  
واستمشى: طلب المشي (٢) الذي يعرض عند شرب الدواء؛ وامتشى بمعناه.  
وذاث المشا: موضع؛ نقله ابن سيده؛ وأنشد هو والقيالي للأخطل:  
أجدوا نجا غيبتهم عشية \* خمائل من ذات المشا وهجول (٣)  
[مصو]: والمصواء: الدبر؛ قاله الفراء؛ وأنشد:  
\* وبل حنو السرج من مصوائه (٤) \*  
نقله أبو علي وابن سيده.

- 
- (١) في اللسان: بختلتي.  
(٢) في اللسان والنهاية: المشي.  
(٣) ديوانه ص ٢٥٧ واللسان والتكملة.  
(٤) اللسان والتكملة.

وقال الجوهري: المصوء امرأة لا لحم على فخذها؛ ونقله أبو علي أيضا.  
وقال أبو عبيدة والأصمعي: المصوء هي الرسحاء.  
والمصاية، بالضم: هي القارورة الصغيرة، وأما الكبيرة فإنه يقال لها: حوجلة.  
\* ومما يستدرك عليه:

مصيت المرأة مصا: قل لحم فخذها؛ عن ابن القطاع.  
[مضى]: ي مضى الشيء يمضي مضيا ومضوا؛ الأخيرة على البدل؛ خلا وذهب.  
ومضى في الأمر مضاء ومضوا: نفذ.  
وفي الصحاح: مضى في الأمر مضاء أنفذه؛ وأمر ممضو عليه، نادر جيء به في باب  
فعل، بفتح الفاء.

ومضى سبيله: مات؛ وفي المحكم: بسبيله.  
ومضى السيف مضاء: قطع في الضريبة، وله مضاء؛ قال الجوهري؛ وقول جرير:  
فيوما يجازين الهوى غير ماضي \* ويوما ترى منهن غول تغول (١)  
قال: وإنما رده إلى أصله للضرورة لأنه يجوز في الشعر أن يجرى الحرف المعتل  
مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لأنه الأصل.  
قال ابن بري: ويروى يجارين، بالراء، قال: ويروى غير ما صبا، وصححه ابن القطاع؛  
ونقل كلام الجوهري هذا الصاغاني في التكملة فقال: وقد تبع في هذا أقاويل النحويين  
ووثق بنقلهم وتأويلهم، والرواية غير ما صبا، أي من غير صبا إلي، ولا ضرورة فيه،  
والرواية في عجز البيت: ترى منهن غولا.  
وأمضاه: أنفذه؛ ومنه الحديث: ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت، أي أنفذت  
فيه عطاءك ولم تتوقف فيه.

والمضوء، كغلواء: التقدم؛ وأنشد الجوهري للقطامي:  
وإذا خنسن مضى على مضوائه \* وإذا لحقن به أصبن طعانا (٢)  
وقال أبو علي: مضى على مضوائه، المضوء: ما مضيت عليه، وأنشد البيت المذكور:  
فإذا خنسن الخ؛ قال: وهذا البناء يكثر في الجمع وينقاس. وذكره أبو عبيد في باب  
فعلاء، وأنشد البيت.

قال ابن سيده: وقال بعضهم: أصله مضاء (٣) فأبدلوه إبدالا شاذًا، أرادوا أن يعوضوا  
الواو من كثرة دخول الياء عليها.  
وأبو المضاء، كسماء: الفرس، هي كنيته.  
والمضاء الفاشي: تابعي، كذا في النسخ، والصواب الفاشي؛ وبنو فايش قبيلة، والمضاء  
هذا يكنى أبا إبراهيم يروي عن عائشة، وعنه أبو إسحاق السبيعي؛ كذا في كتاب ابن  
حيان.

ومضيت على بيعي وأمضيته: أجزته، بالجيم والزاي، وقد وقع في نسخ التهذيب  
للأزهري أخرته من التأخير وهو تصحيف نبه عليه الصاغاني.

والماضي: الأسد لجرأته وتقدمه. والسيف لنفاذه في الضريبة.  
\* ومما يستدرك عليه:  
مضوت على الأمر مضوا ومضوا مثل الوقود والصعود؛ نقله الجوهري.  
وتمضى: تفعل منه، وأنشد الجوهري للراجز:  
\* وقربوا للبين والتمضي (٤) \*  
ويقال: مضى وتمضى: تقدم؛ قال عمرو بن شاس:

- 
- (١) ديوانه ص ٤٥٥ واللسان والصحاح والتكملة.
  - (٢) ديوانه ص ١٨ وصدرة في الصحاح والتهذيب المقاييس ٥ / ٣٣١.
  - (٣) في اللسان: مضياء.
  - (٤) اللسان والصحاح من عدة شطور، بدون نسبة فيهما.



تمضت إلينا لم يرب عينها القذى \* بكثرة نيران وظلماء حندس  
ويقال: مضيت بالمكان ومضيت عليه.  
وكان ذلك في الزمن الماضي، وهو خلاف المستقبل.  
وأبو ماضي: من كناهم.  
والمضاء بن حاتم: محدث.  
والمضاء بن أبي نخيلة رجل، وفيه يقول أبوه:  
يا رب من عاب المضاء أبدا \* فاحرمه أمثال المضاء ولدا  
وأمضى من السيف. وسيوف مواض.  
وأمضيت له: تركته في قليل الخطا حتى يبلغ به أقصاه فيعاقب في موضع لا يكون  
لصاحب الخطا فيه عذر؛ وكذلك أمديت له وأنميت له؛ نقله الأزهري.  
والتمضية في الأمر: الأمضاء.  
مطو: ومطا مطوا: جد في السير، وأسرع. وقيل: مطا يمطو إذا سار سيرا حسنا.  
ومطا مطوا: أكل الرطب من المطو، وهي الكباسة.  
ومطا مطوا: أي صاحب صديقا في السفر.  
ومطا إذا فتح عينيه، وأصل المطو المد في هذا.  
ومطا بالقوم مطوا: مد بهم في السير؛ نقله الجوهري، ومنه قول امرئ القيس:  
مطوت بهم حتى يكل غريمهم \* وحتى الجياد ما يقدن بأرسان (١)  
ومطا المرأة مطوا: نكحها.  
وتمطى النهار وغيره، كالسفر والعهد، امتد وطال؛ وهو مجاز.  
والاسم من كل ذلك: المطواء، كغلواء. وقال أبو علي القالي: المطواء التمطي عند  
الحمى.  
والمطا: التمطي؛ عن الزجاجي حكاه في الجمل، قرنه بالمطا الذي هو الظهر؛ وأنشد  
ابن بري لذروة بن جحفة الصموتي:  
شممتها إذ كرهت شميمي \* فهي تمطي كمطا المحموم  
والمطا: الظهر لا متداده. وقيل: هو حبل المتن من عصب أو عقب أو لحم؛ ج أمطاء.  
والمطية: الدابة تمط؛ نقله الجوهري عن الأصمعي؛ وفي المحكم: تمطو في سيرها،  
واحد وجمع.  
قال الجوهري: قال أبو العميثل: المطية تذكر وتؤنث؛ وأنشد أبو زيد لربيعه بن مقروم  
الضبي جاهلي:  
ومطيته ملث الظلام بعثته \* يشكو الكلال إلي دامي الأظلل (٣)  
وقيل: المطية: الناقة يركب مطاها؛ أو البعير يمتطي ظهره؛ ج: مطايا ومطي، ومن أبيات  
الكتاب:  
متى أنام لا يؤرقني الكري \* ليلا ولا أسمع أجراس المطي (٤)

وأُنشد الأُخفش:  
ألم تكن حلفت بالله العلي \* أن مطاياك لمن خير المطي؟  
قال الجوهرى: والمطايا فعالي، وأصله فعائل إلا أنه فعل به ما فعل بخطايا.  
وامتطأها وأمطأها: جعلها مطية.  
قال الأموي: امتطيناها جعلناها مطيانا.

- 
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٧٥ برواية: تكل مطيهم وفي اللسان غريهم والمقاييس ٥ / ٣٣٢.  
(٢) كذا بالأصل، \* قلت: ربيعة شاعر مخضرم، أسلم وحسن إسلامه.. وعاش في الإسلام زمانا شهد القادسية وجلولاء وغيرهما من الفتوح. وقال ابن حجر في الإصابة: كان ربيعة أحد شعراء مضر في الجاهلية والإسلام.  
(٣) شعراء إسلاميون، شعر ربيعة ص ٢٧٢، برواية: ومطية واللسان والصحاح.  
(٤) كتاب سيبويه ٣ / ٩٥.

وقال أبو زيد: امتطيتها اتخذتها مطية.  
والمطو، بالفتح ويكسر: جريدة تشق شقتين ويحزم بها القت من الزرع وذلك  
لامتدادها. وأيضا: الشمراخ بلغة بلحارث بن كعب. كالمطأ، مقصور لغة فيه عن ابن  
الأعرابي.  
وقال أبو حنيفة: المطو والمطو عذق النخلة، وهي أيضا الكباسة والعاسي (١)؛ واقتصر  
الجوهري على الكسر؛ وأنشد أبو زياد:  
وهتفوا وصرحوا يا أجلح \* وكان همي كل مطو أملح  
هكذا ضبطه ابن بري، بكسر الميم؛ ج مطأ، كجرو وجراء؛ كما في الصحاح؛ وأنشد  
ابن بري للراجز:  
\* تحدر (٢) عن كوافره المطأ \*  
وأطأ، يكون جمعا للمفتوح وللمكسور، ومطي، كغني، اسم للجمع.  
والأمطي، كتركي: صمغ يؤكل، سمي به لامتداده، ويقال لشجرة اللبابة؛ قيل: هو  
ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش.  
وقال أبو حنيفة: شجر ينبت في الرمل قضباناً وله علك يمضغ.  
والأمطي أيضا: المستوي القامة المديدها.  
والمطوة: الساعة لامتدادها.  
والمطو، بالكسر: النظير والصاحب؛ وأنشد الجوهري:  
ناديت مطوي وقد مال النهار بهم \* وعبرة العين جار دمعها سجم (٣)  
وقال رجل من أزد السراة يصف برقاً؛ وقال الأصبهاني: إنه ليعلى بن الأحول:  
فظلت لدى البيت العتيق أخيله \* ومطواي مشتاقان له أرقان (٤)  
أي صاحباي.  
ويقال: المطو الصاحب في السفر خاصة.  
وقال الراغب: هو الصاحب المعتمد عليه، وتسميته بذلك كتسميته بالظهر. والمطو:  
سنبل الذرة لامتداده. قاله النضر.  
\* ومما يستدرك عليه:  
التمطي: التبخر ومد اليدين في المشي، ويقال: هو مأخوذ من المطيطة، وقد ذكر في  
الطاء؛ وقوله تعالى: (ثم ذهب إلى أهله يتمطي) (٥)، أي يمد مطاه أو يتبختر.  
وفي حديث تعذيب بلال: وقد مطي في الشمس، أي مد وطح.  
وتمطي: سار سيرا طويلاً ممدوداً؛ ومنه قول رؤبة:  
به تمطت غول كل ميله \* بنا حراحيج المهاري النفه (٦)  
وقوله: أنشده ثعلب:  
تمطت به أمه في النفاس \* فليس بيتن ولا توأم (٧)  
فسره فقال: يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته وجرت حملة.

- 
- (١) في التهذيب: الكتاب وبالعاسي.
  - (٢) في اللسان: تحدد.
  - (٣) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ / ٣٣٢ وضبط سجم في الصحاح المقاييس بفتح السين وكسر الجيم، وأهمل في اللسا ضبط الجيم.
  - (٤) اللسان والصحاح والتكملة، وبهامش المطبوعة المصرية: يقرأ بسكون الهاء من له، للوزن كما هو مضبوط في التكملة ونسبه في التكملة للأحول الكندي.
  - (٥) سورة القيامة، الآية ٣٣.
  - (٦) اللسان والثاني فيه برواية:  
بنا حراجيج المطي النفه
  - وذكر الرواية الواردة بالأصل، والرجز في التهذيب وفيه كل رسالة بدل كل ميله والصحاح.
  - (٧) اللسان والتهذيب بدون نسبة.

والمطاة: الاسم من التمطي.  
والتمطية: الشمراخ.  
والمطو، بالضم: عذق النخلة؛ عن علي بن حمزة البصري عن أبي زياد الكلابي، كذا  
وجده صاحب اللسان بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي.  
قلت: فهو إذا مثلث.  
والمطا، مقصور: الصاحب، والجمع أمطاء ومطي؛ الأخيرة اسم للجمع؛ قال أبو  
ذؤيب:  
لقد ألقى المطي بنجد عفر \* حديث إن عجت له عجيب (١)  
[معو]: والمعو: الرطب؛ عن اللحياني؛ وأنشد:  
تعلل بالنهيدة حين تمسي \* وبالمعو المكمم والقميم  
أو هو البسر الذي عمه الإرتاب.  
وفي الصحاح: قال أبو عبيد: إذا أرطب النخل كله فذلك المعو، قال: وقياسه أن تكون  
الواحدة معوة، ولم أسمعه.  
وقال ابن دريد: المعوة الرطبة إذا دخلها بعض اليبس.  
قال ابن بري؛ وأنشد ابن الأعرابي:  
يا بشر يا بشر ألا أنت الولي \* إن مت فادفني بدار الزيني  
\* في رطب معو وبطيخ طري \*  
والمعو أيضا: الشق في مشفر البعير الأسفل، والنعو في الأعلى.  
وقال الليث: معا السنور يمعو معاء، كغراب: صوت، وهو أرفع من الصئي، ويروى  
بالغين أيضا.  
وتمعى السقاء: تمدد واتسع؛ لغة في تمأى بالهمز.  
وتمعى الشر فيما بينهم: فشا، كتمأى بالهمز وقد ذكر.  
\* ومما يستدرك عليه:  
أمعت النخلة: صار ثمرها معوا؛ نقله الجوهري عن اليزيدي.  
ومعوة السمرة: ثمرتها إذا أدركت، على التشبيه.  
وأمعى البسر: طاب؛ عن ابن القطاع.  
[معي]: ي المعى، بالفتح، والمعى، كإلى: من أعفاج البطن؛ الأولى عن ابن سيده؛  
اقتصر الجوهري وغيره على الأخيرة، وبه جاء الحديث: المؤمن يأكل في معى واحد؛  
وأنشد القالي لحميد بن ثور:  
خفيف المعى إلا مصيرا يبيله \* دم الجوف أو سؤر من الحوض نافع  
وهو مذكر وقد يؤنث. قال الفراء: أكثر الكلام على تكبيره، وربما ذهبوا به إلى  
التأنيث كأنه واحد دل على الجمع، وأنشد للقطامي:  
كأن نسوع رحلي حين ضمت \* حوالب غرزا ومعى جياعا (٢)

أقام الواحد مقام الجمع؛ كما قال تعالى: (ثم نخرجكم طفلاً) (٣)؛ ج أمعاء؛ ومنه الحديث: والكافر يأكل في سبعة أمعاء.  
قال القالي: الهاء في سبعة تدل على التذكير في الواحد.  
قال الليث: الأمعاء المصارين.  
وقال الأزهري: هو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحوايا كلها.  
والمعى، كإلى: المذنب من مذانب الأرض؛ نقله الجوهري.

- 
- (١) ديوان الهذليين ١ / ٩٢ برواية:  
لقد لاقى المطي بجنب عفر  
والمثبت كرواية اللسان وفيه لاق.  
(٢) اللسان والتهذيب، وبالأصل غزرا.  
(٣) سورة الحج، الآية ٥.

وقال ابن سيده: هو من مذانب الأرض. كل مذنب بالحضيض ينادي؛ كذا في النسخ والصواب ينادي (١)؛ مذنبا بالسند، والذي في السفح هو الصلب. قال الأزهري؛ وقد رأيت بالصمان في قيعانها مساقات للماء وإخاذا متحوية تسمى الأمعاء وتسمى الحوايا، وهي شبه الغدران غير أنها متضايقة لا عرض لها، وربما ذهبت في القاع غلوة (٢).

وقال الأزهري: الأمعاء ما لان من الأرض وانخفض؛ قال رؤبة:

\* يحنو إلى أصلابه أمعاؤه (٣) \*

قال أبو عمرو: وأمعاؤه أي أطرافه.

وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة: المعى سهل بين صلبين؛ قال ذو الرمة:

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع \* لها جدة حول الصبا والجنائب

قال الأزهري: أظن واحده معاة.

وقيل: المعى المسيل بين الحرار.

وقال الأصمعي: الأمعاء مسایل صغار.

وقال القالي: المعى المسيل الضيق الصغير.

ومعى (٤) الفأر: تمر رديء بالحجاز.

والماعي: اللين من الطعام؛ عن أبي عمرو.

وقال الأزهري: العرب تقول: هم في مثل المعى والكرش: أي أخصبوا وحسنت حالهم

وصلحت؛ قال الراجز:

يا أيهذا النائم المفترش \* لست على شيء فقم وانكمش

لست كقوم أصلحوا أمرهم \* فأصبحوا مثل المعى والكرش (٥)

والماعية: المدمدة (٦)؛ كذا في التكملة.

ومعى، كسمي: ع، أو رمل؛ قال الصاغاني: وليس بتصحيح المعى؛ قال العجاج:

\* وختل أنقاء المعى ربربا \*

\* ومما يستدرك عليه:

المعيان، بالكسر: واحد الأمعاء؛ عن الليث.

والمعى، كإلى: موضع؛ وأنشد القالي لذي الرمة:

على ذروة الصلب الذي واجه المعى \* سواخط من بعد الرضا للمراتع (٧)

قال الصلب والمعى: موضعان.

\* قلت: وقد تكرر ذكرهما في شعر ذي الرمة؛ فمنه ما أنشده القالي هذا، ومنه ما

أنشده أبو حنيفة: بصلب المعى أو برقة الثور، وقد تقدم؛ ومنه ما أنشده الأزهري:

تراقب بين الصلب عن جانب المعى \* معى واحف شمساً بطيئاً نزولها

وقد فسر بأن المعى سهل بين صلبين، والصلب: ما صلب من الأرض، فتأمل.

وقال نصر: المعى أرض في بلاد الرباب، وهو رمل بين الجبال.

وقالوا: جاءا معا وجاؤوا معا أي جميعا. قال أبو

- 
- (١) علي هامش القاموس عن الشارح يناجي والمثبت يوافق عبارة التهذيب.
  - (٢) بالأصل: علوة والتصحيح عن التهذيب.
  - (٣) ديوانه ص واللسان والصحاح وفيهما: يحبو وفي الأساس: تحبو.
  - (٤) في القاموس: الفار بدون همز.
  - (٥) اللسان والتهذيب والتكملة والأساس بدون نسبة.
  - (٦) كذا بالأصل، والذي في القاموس والتكملة: المدممة.
  - (٧) معجم البلدان المعأ.
  - (٨) ديوانه ص ٥٥٨ واللسان والتهذيب ومعجم البلدان المعأ والتكملة وفيها: تراقب بين الصلب والهضب والمعأ



الحسن: معا هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى، لأن انقلاب الألف في هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو، وهو قول يونس، وقد تقدم ذلك في حرف العين. وابن معية في عوى.

[مغو]: وومغا السنور يمغو مغاء:

أهمله الجوهري.

وقال الليث: أي صاح.

قال الأزهري: معا يمعو ومغا يمغو صوتان أحدهما يقرب من الآخر، وهو أرفع من الصئي.

\* ومما يستدرك عليه:

المغو، بالفتح، والمغو، كعلو، والمغاء، كغراب: كله صياح السنور.

وقال ابن الأعرابي: مغا يمغو بمعنى نغى.

[مغى]: ي المغي: أهمله الجوهري.

وقال غيره: هو في الأديم: رخاوة؛ وقد تمغى تمغيا: ارتخى.

والمغي في الإنسان: أن تقول فيه ما ليس فيه إما هازلا أو جادا، وقد مغي فيه مغيًا، وهو مجاز.

والماغية: المربية، من ذلك؛ وفي بعض النسخ المربية.

وقال ابن الأعرابي: مغيت، كسعيت، أمغي بمعنى نغيت؛ وقيل: هو من باب رمى لغة في مغا يمغو.

مقو: ومقا الفصيل أمه مقوا: رضعها رضعًا شديدًا.

ومقا السيف يمقوه مقوا؛ حكاه يونس عن أبي الخطاب؛ وكذلك السن ونحوه

كالطست والمرأة، كل ذلك إذا جلاه؛ كما في الصحاح.

وسيف ممقو: مجلو.

ومن سجعات الأساس: أنا أشتفي بلقائك اشتفاء الملقو بالنظر في السجنجل الممقو.

ويقال: امقه مقوك مالك؛ نقله الجوهري عن ابن دريد؛ وهو على وزن ادعه؛ زاد غيره:

ومقوتك مالك؛ وفي المحكم: مقاوتك مالك، بالضم، كل ذلك أي صنه صيانتك

مالك واحفظه.

\* ومما يستدرك عليه:

مقوت الطست: غسلته؛ ومنه حديث عائشة وذكرت عثمان، رضي الله عنهما، فقالت:

مقوتموه مقو الطست ثم قتلتموه، أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم

وخرج نقيًا من العتب ثم قتلوه بعد ذلك.

[مقي]: ي مقيت أسناني مقيًا: أهمله الجوهري.

وقال ابن السكيت: لغة في مقوتها مقوا.

ومقى الطست مقيًا: جلاه، كمقاه مقوا.

ويقال: امقه، كارمه، مقيتك مالك، بفتح الميم وسكون القاف؛ أي صنه صيانتك مالك.

والمقية، بالضم: الماق (٣)؛ عن كراع. وقد مر ذكره في موق، وأشبعنا الكلام هنالك. [مكو]: ومكا يمكو مكو بالفتح، ومكاء، كغراب: صفر بفيه، أو شبك بأصابعه، أي أصابع يديه ثم أدخلها في فيه ونفخ فيها؛ وبه فسر قوله تعالى: (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية) (٤)؛ قاله الجوهري؛ أي صفيرا وتصفيفا بالأكف.

قال ابن السكيت: والأصوات مضمومة إلا النداء والغناء؛ وأنشد أبو الهيثم لحسان: \* صلاتهم التصدي والمكاء \*

وقال الليث: كانوا يطوفون بالبيت عراة يصفرون

(١) في اللسان: لوان.

(٢) في القاموس: الرخاوة.

(٣) في القاموس، بالفتح، والمثبت كاللسان، وفيه الماق بالهمز.

(٤) سورة الأنفال، الآية ٣٥.

(٥) اللسان والتهذيب منسوبا لحسان.

بأفواههم ويصفقون بأيديهم؛ وقال عنتره يصف رجلا طعنه:  
وخليل غانية تركت مجدلا \* تمكو فريسته كشدق الأعلم (١)  
أي تصفر.

ومكت استه تمكو مكاء؛ نفخت؛ ولا يكون ذلك إلا وهي مكشوفة مفتوحة.  
وفي الصحاح عن أبي عبيدة: مكت استه مكاء إذا كانت مفتوحة؛ أو خاصة بالدابة، أي  
باستها.

والمكوة: الإست، سميت بذلك.  
والمكا، مقصورة، يكتب بالألف؛ حجر الثعلب والأرنب ونحوهما، وقيل: مجثمهما؛  
وأنشد القالي:

وكم دون بيتك من صفصف \* ومن حنش جاحر في مكا  
كالمكو، وأنشد الجوهري للطرماح:

كم به من مكو وحشية \* قيظ في منتل أو شيام (٢)  
قال ابن سيده: وقد يهمز، وقد تقدم هناك ذكره؛ والجمع أمكاء.  
ومكا: جبل لهذيل يشرف (٣) على نعمان.

والمكاء، كزنار: طائر صغير يزقو في الرياض؛ قال الأزهري: يألف الريف؛ وقيل: سمي  
بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصف فرجهما صفيرا حسنا؛ قال الشاعر:  
إذا غرد المكاء في غير روضة \* فويل لأهل الشاء والحمراء (٤)  
ج مكاكي، بتشديد الياء؛ وأنشد ياقوت لأعرابي ورد الحضر فرأى مكاء يصيح فحن  
إلى بلاده فقال:

ألا أيها المكاء مالك ههنا \* ألاء ولا شيخ فأين تبيض  
فاصعد إلى أرض المكاكي واجتنب \* قرى الشام لا تصبح وأنت مريض  
وتمكى الفرس تمكيا: ابتل بالعرق؛ عن أبي عبيدة؛ وأنشد:  
\* والقود بعد القود قد تمكين (٥) \*

أي ضمرن لما سال من عرقهن.  
وفي الصحاح: تمكى الفرس تمكيا: حك عينه بركبته.  
ويقال: مكيت يده تمكى مكا، كرضيت: إذا مجلت من العمل؛ قال يعقوب: سمعتها  
من الكلابي؛ كذا في الصحاح.  
وفي المحكم: أي غلظت.

وذكر الجوهري في هذا الحرف: ميكائيل؛ قال يعقوب: ويقال ميكال وميكائين، بالنون  
لغة؛ قال الأخفش: يهمز ولا يهمز؛ وقال حسان:

ويوم بدر لقيناكم لنا مدد \* فيه مع النصر ميكال وجبريل (٦)  
ملك، م موكل بالأرزاق، وقد تقدم ذكره في اللام وفي النون.  
وميكائيل: اسم (٧) رجل.

ومكوة: جبل في بحر عمان.  
والذي في التكملة: مكو جبل أسود في بحر عمان قرب كمزار (٨).

- 
- (١) من معلقته، وعجزه في اللسان والتهذيب والصحاح والأساس والمقاييس ٥ / ٣٤٤.
  - (٢) ديوانه ص ٩٦ والصحاح وصدرة في اللسان والمقاييس ٥ / ٣٤٤.
  - (٣) على هامش القاموس عن نسخة: مشرف.
  - (٤) البيت في اللسان والمقاييس ٥ / ٣٤٤ بدون نسبة.
  - (٥) اللسان والتهذيب وضبط القود بفتح فسكون.
  - (٦) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٤ برواية فيرفع النصر واللسان.
  - (٧) في القاموس منونة، وأضافها الشارح فسقط التنوين.
  - (٨) عن التكملة ومعجم البلدان، وبالأصل، كمزاد تحريف.

\* ومما يستدرك عليه:

المكوان، بالتحريك، مثنى مكو لحجر الضب؛ قال الشاعر:

بنى مكوين ثلما بعد صيدن (١) \*

وقد يكون المكو للطائر والحية.

وقال أبو عمرو: وتمكى الغلام إذا تطهر للصلاة؛ وأنشد لعنترة الطائي:

إنك والجور على سبيل \* كالتممكي بدم القتل

يريد كالموضوعي والمتمسح.

وبنو ميكال: قوم بنيسابور بيت أمارة وحديث، منهم: ممدوح بن دريد في المقصورة،

وقد ذكروا في اللام.

ملو: وملا البعير يملو ملوا، سار سيرا شديدا؛ ومنه قول مليح الهذلي:

فألقوا عليهن السياط فشمرت \* سعال عليها الميس تملو وتقذف (٢)

أو ملا ملوا: إذا عدا؛ ومنه حكاية الهذلي: فرأيت الذي ذما يملو أي الذي نجا بدمائه

يعدو.

وملاك الله حبيبك تملية: أي متعك به وأعاشك معه طويلا؛ نقله الجوهري.

قال: ويقال: تملى عمره، وكذلك مليه، أي استمتع منه.

ويقال لمن لبس الجديد: أبليت جديدا وتمليت حبيبا: أي عشت معه ملاوة من دهرك

وتمتعت به؛ وأنشد الجوهري للتميمي في يزيد بن يزيد الشيباني:

وقد كنت أرجو أملاك حقبة \* فحال قضاء الله دون رجائيا

ألا فليمت من شاء بعدك إنما \* عليك من الأقدار كان حذاريا (٣)

وأمله الله إياه (٤) وملاه.

وأقمت عنده ملاوة من الدهر، وملوة (٥) من الدهر، مثلثين؛ نقلهما الجوهري؛

والتلث في الأخير، حكاة الفراء؛ أي برهة منه وحيناً.

والملي، كغني: الهوي من الدهر؛ ومنه قوله تعالى: (واهجرتني مليا) (٦)، أي طويلا.

وأیضا: الساعة الطويلة من النهار. يقال: مضى ملي من النهار؛ نقله الجوهري.

والملا، غير مهموز يكتب بالألف عند البصريين وغيرهم يكتبه بالياء، الصحراء، وهو

المتسع من الأرض.

وقال الراغب: هي المفازة الممتدة؛ قال الشاعر:

ألا غنياني وارفع الصوب بالملا \* فإن الملا عندي يزيد المدى بعدا (٧)

وقال الأصمعي: الملا برث أبيض ليس برمل ولا جلد.

والملوان، بالتحريك، مثنى الملا؛ الليل والنهار. يقال: لا أفعله ما اختلف الملوان.

وقال الراغب: وحقيقة ذلك تكررهما وامتدادهما بدلالة أنهما أضيفا إليهما في قول

الشاعر:

نهار وليل دائم ملواهما \* على كل حال المرء يختلفان

- 
- (١) البيت لكثير يصف ناقة، وصدرة:  
كأن خليف زورها ورحاهما  
انظر اللسان (خلف \_ صدن).
- (٢) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٤٧ وبالأصل: تقدف واللسان والتهذيب وفيهما: سعالى والتكملة.
- (٣) اللسان والأول في الصحاح ولم ينسبه.
- (٤) على هامش القاموس عن نسخة: وملاه.
- (٥) في القاموس: ملاوة... وملاوة بالرفع والتنوين في اللفظتين، وتصرف الشارح بالعبرة فاقتضى النصب، وهو ظاهر.
- (٦) سورة مريم، الآية ٤٦.
- (٧) اللسان والتهذيب ومعجم البلدان الملا بدون نسبة.

فلو كانا الليل والنهار لما أضيفا إليهما. أو طرفاهما؛ قال ابن مقبل:  
ألا يا ديار الحي بالسبعان \* أمل عليها بالبللى الملوان (١)  
وأملت له في غيه؛ أي أطلت؛ نقله الجوهري.

وأملت البعير: إذا وسعت له في قيده وأرخيت؛ وفي الصحاح للبعير (٢).  
وأملت الكتاب أملي، وأملته أمله، لغتان جيدتان جاء بهما القرآن؛ قاله الجوهري.  
وأملى الله الكافر: أمهله وأخره وطول له؛ ومنه قوله، عز وجل: (وأملى لهم إن كيدي  
متين) (٣).

واستملاه: سأله الإملاء عليه؛ ومنه المستملي للذي يطلب إملاء الحديث من شيخ؛  
واشتهر به أبو بكر محمد بن أبان بن وزير البلخي أحد الحفاظ المتقنين، لأنه استملى  
على وكيع.

والملاة، كقناة: فلاة ذات حر وسراب، ج ملا، وأنشد الأزهري لتأبط شرا:  
ولكنني أروى من الخمر هامتي \* وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل  
\* ومما يستدرك عليه:

الملاوة، بالتثنية، والملا والملي، كإلى وغني، كله مدة العيش. وقد تملى العيش.  
ومر ملي من الليل، كغني، وملا من الليل، وهو ما بين أوله إلى ثلثه؛ وقيل: هو قطعة منه  
لم تحدد، والجمع أملاء.

وقال الأصمعي: أملى عليه الزمن، أي طال عليه.

وقال ابن الأعرابي: الملا الرماد الحار، والملا: الزمان من الدهر.

والملا: موضع؛ وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح:

أتبكي على لبنى وأنت تركتها \* وكنت عليها بالملا أنت أقدر؟

قلت: وأنشد ياقوت لذي الرمة، وقيل لامرأة تهجو (٤) مية:

ألا حبذا أهل الملا غير أنه \* إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

وقال ابن السكيت: الملا موضع بعينه في قول كثير:

ورسوم الديار تعرف منها \* بالملا بين تغلمين فريم (٥)

وقال في تفسير قول عدي بن الرقاع:

يقود إلينا ابني نزار من الملا \* وأهل العراق ساميا متعظما (٦)

سمعت الطائي يقول: هي قرية من ضواحي الرمل متصلة إلى طرف أجأ.

وقيل: الملا مدافع السبعان لطبيء أعلاه الملا وأسفله الأجيفر (٧).

والملاوة: قد حان، وهو نصف الربع؛ لغة مصرية.

مني: ي مناه الله يمينه منيا: قدره.

والماني: القادر؛ وأنشد الجوهري لأبي قلابة الهذلي:

فلا تقولن لشيء سوف أفعله \* حتى تلاقي ما يمني لك الماني (٨)

- 
- (١) اللسان والمفردات للراغب ولم ينسبه.
  - (٢) كذا بالأصل وفي الصحاح: البعير.
  - (٣) سورة الأعراف، الآية ١٨٣، وسورة القلم، الآية ٤٥.
  - (٤) وعن ياقوت الملا وبالأصل: يهجو وذكر البيت الشاهد ومعه بيت آخر.
  - (٥) معجم البلدان الملا.
  - (٦) معجم البلدان الملا من عدة أبيات.
  - (٧) في معجم البلدان: الأجر.
  - (٨) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٧١٣ برواية: ولا واللسان والمقاييس ٥ / ٢٧٧ برواية:  
لا تأمن وإن أمسيت في حرم  
والتهذيب، وعجزه في الصحاح. والبيت في الأساس برواية:  
حتى تبين بدل: حتى تلاقي.



أي ما يقدر لك القادر.

وفي التهذيب:

\* حتى (١) تبين ما يمني لك الماني \*

وقال ابن بري: البيت لسويد بن عامر المصطلقي، وهو:

لا تأمن الموت في حل ولا حرم \* إن المنيا توافي كل إنسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم \* حتى تلاقي ما يمني لك الماني

وفي الحديث: أن منشدا أنشد النبي صلى الله عليه وسلم:

لا تأمن وإن أمسيت في حرم \* حتى تلاقي ما يمني لك الماني

فالخير والشر مقرونان في قرن \* بكل ذلك يأتيك الجديدان (٢)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا لأسلم (٣).

قلت: وفي أمالي السيد المرتضى ما نصه: أن مسلما الخزاعي ثم المصطلقي قال:

شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشده منشدا قول سويد بن عامر

المصطلقي: لا تأمن، الخ، وفيه:

فكل ذي صاحب يوما يفارقه \* وكل زاد وإن أبقيته فاني

ثم ساق بقية الحديث؛ كذا وجدته بخط العلامة عبد القادر بن عمر البغدادي، رحمه

الله تعالى.

ويقال: منى الله لك ما يسرك، أي قدره لك؛ قيل: وبه سميت المنية للموت لأنها

مقدرة بوقت مخصوص؛ وقال آخر:

منت لك أن تلاقيني المنيا \* أحاد أحاد في الشهر الحلال (٤)

أو مناه الله بحبها يمينه منيا: ابتلاه بحبها.

وقيل: مناه يمينه إذا اختبره.

والمنا (٥)؛ كذا في النسخ والصواب أن يكتب بالياء؛ الموت، كالمنية، كغنية، لأنه

قدر علينا. وقد منى الله له الموت يمني؛ وجمع المنية المنايا.

وقال الشرقي بن القطامي: المنايا الأحداث، والحمام: الأجل، والحتف: القدر،

والمنون: الزمان.

وقال ابن بري: المنية قدر الموت؛ ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب:

منايا تقربن الحتوف لأهلها \* جهارا ويستمتعن بالأنس الجبل (٦)

فجعل المنايا تقرب الموت ولم يجعلها الموت.

وقال الراغب: المنية الأجل المقدر للحيوان.

والمنى: قدر الله تعالى، يكتب بالياء؛ قال الشاعر:

\* دريت ولا أدري منى الحدثان (٧) \*

وقال صخر الغي:

لعمري أبي عمرو لقد ساقه المنى \* إلى جدث يوزى له بالأهاضب (٨)

ومنه قولهم: ساقه المنى إلى درك المنى.  
والمنى: القصد؛ وبه فسر قول الأخطل:  
أمست منها بأرض لا يبلغها\* لصاحب الهم إلا الجسرة الأجد

- 
- (١) كذا بالأصل نقلا عن اللسان والتهذيب، والذي في التهذيب: حتى تلاقي كرواية الأصل.  
(٢) اللسان والنهاية.  
(٣) في اللسان والنهاية: الإسلام.  
(٤) اللسان والتهذيب.  
(٥) في القاموس: والمنى.  
(٦) ديوان الهذليين ١ / ٣٨ برواية: منايا يقربن...  
(٧) اللسان والصحاح.  
(٨) ديوان الهذليين ٢ / ٥١ واللسان والتهذيب والأساس وفيها: يزوى بدل: يوزي.

قيل: أراد قصدها وأنت على قولك ذهبت بعض أصابعه؛ ويقال: إنه أراد منازلها فحذف؛ ومثله قول لبيد:

\* درس المنا بمتالع فأبان (١) \*

قال الجوهري: وهي ضرورة قبيحة.

\* قلت: وقد فسر الشيباني في الجيم قول الأخطل بمعنى آخر سيأتي قريباً. ومني بكذا، كعني: ابتلي به، كأنما قدر له وقدر لها. ومني لكذا: وفق له.

والمني، كعني، وهو مشدد: والمذي والودي مخففان (٢)، وقد يخفف في الشعر، وقوله: كإلى، غلط صوابه به ويخفف، والمنية، كرمية للمرأة من الرمي وضبطه الصاغاني في التكملة بضم الميم وهو الصواب؛ ماء الرجل والمرأة؛ اقتصر الجوهري وجماعة على ماء الرجل؛ وشاهد التشديد قوله تعالى: (ألم يك نطفة من مني يمى) (٣)؛ أي يقدر بالعدة الإلهية ما تكون منه؛ وقرئ تمنى بالتاء على النطفة.

وسمي المنى لأنه يقدر منه الحيوان؛ وأنشد ابن بري للأخطل يهجو جريراً:

مني العبد عبد أبي سواج \* أحق من المدامة أن يعابا (٤)

وشاهد التخفيف قول رشيد بن رميض؛ أنشده ابن بري:

أتحلف لا تذوق لنا طعاماً \* وتشرب مني عبد أبي سواج؟

ج مني، كقفل؛ حكاه ابن جني وأنشد:

أسلمتموها فباتت غير طاهرة \* مني الرجال على الفخذين كالموم

ومنى الرجل يمى منياً وأمنى إماء ومنى تمنية، كل ذلك بمعنى؛ وعلى الأولين اقتصر الجوهري والجماعة.

واستمنى: طلب خروجه واستدعاه.

ومنى، كإلى. ة بمكة، تكتب بالياء، وتصرف ولا تصرف. وفي الصحاح: موضع

بمكة، مذكر يصرف. وفي كتاب ياقوت: منى، بالكسر والتنوين في الدرج (٥).

سميت بذلك لما يمى بها من الدماء، أي يراق.

وقال ثعلب: هو من قولهم: منى الله عليه الموت، أي قدره لأن الهدي ينحر هنالك.

وقال ابن شميل: لأن الكبش منى به أي ذبح.

وقال ابن عيينة: أخذ من المنايا، أو لأن العرب تسمى كل محل يجتمع فيه منى، أو

لبلوغ الناس فيه مناهم؛ نقله شيخنا.

وروي عن ابن (٦) عباس رضي الله تعالى عنهما، أنه قال: سميت بذلك لأن جبريل،

عليه السلام، لما أراد أن يفارق آدم، عليه السلام، قال له: تمن، قال: أتمنى الجنة،

فسميت منى لأمنية آدم، عليه السلام؛ وهذا القول نقله ياقوت غير معزو.

قال شيخنا: مكة نفسها قرية، ومنى قرية أخرى بينها وبين مكة أميال، ففي كلام

المصنف نظر، انتهى.

وقال ياقوت: منى بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر أيام الموسم وتخلو بقية السنة إلا ممن يحفظها، وقل أن يكون في الإسلام بلد مذكور إلا ولأهله بمنى مضرب. ومنى: شعبان بينهما أزقة، والمسجد في الشارع الأيمن، ومسجد الكبش بقرب العقبة التي ترمى عليها

(١) ديوانه ص ٢٠٦ وعجزه:

وتقادت بالحبس فالسوبان

وصدره في اللسان والصحاح والتهذيب.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله مخففان، هذا قول لبعض اللغويين، وإلا فقد ذكر المصنف فيهما التشديد أيضا.

(٣) سورة القيامة، الآية ٣٧.

(٤) في اللسان: أن تعيبا.

(٥) في معجم البلدان: في درج الوادي الذي ينزله الحاج.

(٦) في القاموس: بالرفع، والكسر ظاهر.

الجمرة، وبها مصانع وآبار وخانات وحوانيت، وهي بين جبلين مطلين عليها؛ قال: وكان أبو الحسن الكرخي يحتج بجواز الجمعة بها أنها من مكة كمصر واحد، فلما حج أبو بكر الحصاص ورأى بعد ما بينهما استضعف هذه العلة وقال: هذه مصر من أمصار المسلمين تعمر وقتنا وتخلو وقتنا، وخلوها لا يخرجها عن حد الأمصار، وعلى هذه العلة كان يعتمد القاضي أبو الحسين (١) القزويني.

قال البشاري: وسألني يوما كم يسكنها وسط السنة من الناس؟ قلت: عشرون إلى الثلاثين رجلا، وقل أن تجد مضربا إلا وفيه امرأة تحفظه؛ فقال: صدق أبو بكر وأصاب فيما علل؛ قال: فلما لقيت الفقيه أبا حامد البغولني (٢) بنيسابور حكيت له ذلك، فقال: العلة ما نصها الشيخ أبو الحسن، ألا ترى إلى قول الله عز وجل: (ثم محلها إلى البيت العتيق) (٣)؛ وقال: (هديا بالغ الكعبة) (٤). وإنما يقع النحر بمنى. ومنى: ع آخر بنجد.

قال نصر: هي هضبة قرب ضرية في ديار غني بن أعصر زاد غيره: بين طخفة وأضاخ، وبه فسر قول لبيد:

عفت الديار محلها فمقامها \* بمنى تأبد غولها فرجامها (٥)  
وأیضا: ماء قرب ضرية في سفح جبل أحمر من جبال بني كلاب للضباب منهم؛ قاله نصر وضبطه كغني، بالتشديد.

ونقل ياقوت عن الأصمعي: أن منى جبل حول حمى ضرية؛ وأنشد:

أتبعتهم مقلة إنسانها غرق \* كالفص في رقرق الدمع مغمور  
حتى تواروا بشعف والجبال بهم \* عن هضب غول وعن جنبني منى زور (٦)  
وأمنى الرجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وامتنى؛ عن يونس؛ أتى منى أو نزلها؛ التفسير الأول ليونس، والثاني لابن الأعرابي؛ ومن ذلك لغز الحريري في فتيا العرب: هل يجب الغسل على من أمنى؛ قال: لا ولو ثنى. وتمناه تمنيا: أراه.

قال ثعلب: التمني حديث النفس بما يكون وبما لا يكون.

وقال ابن الأثير: التمني تشهي حصول الأمر المرغوب فيه.

وقال ابن دريد: تمنيت الشيء أي قدرته وأحببت أن يصير إلي من المنى وهو القدر. وقال الراغب: التمني تقدير شيء في النفس وتصويره فيها؛ وذلك قد يكون عن تخمين وظن، ويكون عن روية وبناء على أصل، لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك فأكثر التمني تصور ما لا حقيقة له.

ومناه إياه ومناه به تمنية: جعل له أمنيته؛ ومنه قوله تعالى: (ولأضلنهم ولأمنينهم) (٧)

وهي المنية، بالضم والكسر، والأمنية، بالضم، وهي أفعولة وجمعها

الأمانى. قال الليث: ربما طرحت الهمزة فقليل منية على فعلة.

قال الأزهري: وهذا لحن عند الفصحاء إنما يقال منية على فعلة وجمعها منى، ويقال:

أمنية على أفعولة، وجمعها أمانى بتشديد الياء وتخفيفها.  
وقال الراغب: الأمنية الصورة الحاصلة في النفس من تمنى الشيء. وشاهد المنى أنشده  
القالبي:

كأنا لا ترانا تاركيها \* بعلة باطل ومنى اغترار

-----  
(١) في ياقوت: أبو الحسن وسيأتي.

(٢) كذا، وفي ياقوت: البغوي.

(٣) سورة الحج، الآية ٣٣.

(٤) سورة المائدة، الآية ٩٥.

(٥) مطلع معلقته، ديوانه ص ١٦٣ واللسان.

(٦) معجم البلدان: منى بدون نسبة، وفيه: والجمال بهم.

(٧) سورة النساء، الآية ١١٩.

وشاهد الأمانى قول كعب:

فلا يغرنك ما منت وما وعدت \* إن الأمانى والأحلام تضليل (١)  
وتمنى تمنيا: كذب، وهو تفعل من منى يمني إذا قدر لأن الكاذب يقدر في نفسه  
الحديث.

وقال الراغب: لما كان الكذب تصور ما لا حقيقة له وإيراده باللفظ صار التمني  
كالمبدإ للكذب فصح أن يعبر عن الكذب بالتمنى، وعلى ذلك ما روي عن عثمان،  
رضي الله تعالى عنه: ما تمنيت منذ أسلمت، أي ما كذبت، انتهى.

ويقال: هو مقلوب تمين من المين وهو الكذب.  
وتمنى الكتاب: قرأه وكتبه؛ وبه فسر قوله تعالى: (إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته)  
(٢)؛ أي قرأ وتلا فألقى في تلاوته ما ليس فيه؛ قال الشاعر يرثي عثمان، رضي الله  
تعالى عنه:

تمنى كتاب الله أول ليله \* وآخره لاقى حمام المقادر (٣)  
وقال آخر:

تمنى كتاب الله آخر ليلة \* تمنى داود الزبور على رسل  
أي تلا كتاب الله مترسلا فيه.

قال الأزهري: والتلاوة سميت أمنية لأن تالي القرآن إذا مر بآية رحمة تمنها، وإذا مر  
بآية عذاب تمنى أن يوقاه.

وقال الراغب: قوله تعالى: (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى) (٤). قال  
مجاهد: معناه إلا كذبا؛ وقال غيره: إلا تلاوة. وقوله تعالى: (ألقى الشيطان في أمنيته)  
(٥)؛ وقد تقدم أن التمني كما يكون عن تخمين وظن قد يكون عن روية وبناء على  
أصل، ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يبادر إلى ما نزل به الروح  
الأمين على قلبه حتى قيل له: (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه) (٦)،  
(لا تحرك به لسانك لتعجل به) (٧)، سمى تلاوته على ذلك تمنيا ونبه أن للشيطان  
تسلطا على مثله في أمنيته، وذلك من حيث بين أن العجلة من الشيطان.

وتمنى الحديث: اخترعه وافتعله ولا أصل له؛ ومنه قول رجل لابن دأب وهو يحدث:  
هذا شيء رويته أم شيء تمنيته؟ أي افتعلته واختلقته ولا أصل له. ويقول الرجل: والله  
ما تمنيت هذا الكلام ولا اختلقته.

والمنية، بالضم ويكسر؛ عن ابن سيده، واقتصر الجوهري على الضم. ونقل ابن  
السكيت عن الفراء الضم والكسر معا؛ والمنوة (٨)، بالفتح، كذا في النسخ والصواب  
المنوة، بفتح فضم فتشديد واو؛ أيام الناقة التي لم يستيقن؛ وفي المحكم: لم يستيقن؛  
فيها لقاحها من حيالها. ويقال للناقة في أول ما تضرب: هي في منيتها، وذلك ما لم  
يعلموا بها حمل أم لا. فمنية البكر التي لم تحمل عشر ليال ومنية الثني: وهو البطن  
الثاني، خمس عشرة ليلة، قيل: وهي منتهى الأيام ثم بعد مضي ذلك تعرف الألقح هي أم

لا؛ هذا نص ابن سيده.  
وقال الجوهري: منية الناقة الأيام التي يتعرف فيها الألقح هي أم لا، وهي ما بين ضراب  
الفحل إياها وبين خمس عشرة ليلة، وهي الأيام التي يستبرأ فيها لقاحها من حيالها.  
يقال: هي في منيتها، انتهى.  
وقال الأصمعي: المنية من سبعة أيام إلى خمسة عشر يوماً تستبرأ فيها الناقة ترد إلى  
الفحل فإن قرت علم، أنها لم تحمل، وإن لم تقر علم أنها قد حملت؛ نقله القالي.

- 
- (١) من قصيدة بانت سعاد، شرح ابن هشام ص ٢٤.
  - (٢) سورة الحج، الآية ٥٢.
  - (٣) اللسان وفي النهاية: أول ليلة وآخرها...
  - (٤) سورة البقرة، الآية ٧٨.
  - (٥) سورة الحج، الآية ٥٢.
  - (٦) سورة طه، الآية ١١٤.
  - (٧) سورة القيامة، الآية ١٦.
  - (٨) في القاموس: بالضم، وضبطه عاصم بوزن غرفة.



وقال ابن شميل: منية القلاص سواء عشر ليال؛ وقال غيره: المنية التي هي المنية سبع (١)، وثلاث للقلاص وللجلة عشر ليال.

وقال أبو الهيثم: قرئ على نصير وأنا حاضر أمنت الناقة، فهي ممن وممنية: إذا كانت في منيتها؛ وقد استمنيها.

قال ابن الأعرابي: البكر من الإبل تستمنى بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين، والمسنة بعد سبعة أيام؛ قال: والاستمناء أن يأتي صاحبها فيضرب بيده على صلاحها وينقر بها، فإن اكتارت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قطريها علم أنها لاقح؛ وقال في قول الشاعر:

قامت تريك لقاحا بعد سابعة\* والعين شاحبة والقلب مستور  
كأنها بصلاها وهي عاقدة\* كور خمار على عذراء معجور (٢)

قال: مستور إذا لقحت ذهب نشاطها.  
ومنيته به، بالضم، منيا، بالفتح: أي بليت به، وقدمناه منيا بلاه.

وماناة مماناة: جازاه؛ عن أبي سعيد.

أو ماناه: ألزمه؛ كذا في النسخ والصواب لزمه.  
وماناة: ماطله؛ كذا في النسخ والصواب طاوله؛ كما في الصحاح وغيره؛ وأنشد

الجوهري لغيلان بن حريث:  
فإلا يكن فيها هرار فإنني\* بسل يمانيتها إلى الحول خائف (٣)

أي يطاولها؛ وأنشد ابن بري لأبي صخيرة:  
إياك في أمرك والمهاواه\* وكثرة التسوييف والمماناه

وماناة: داره.

وأيضاً: عاقبه في الركوب.

وتمن (٤): د بين الحرمين الشريفين. قال نصر: هي ثنية هرشى على نصف طريق مكة والمدينة. روى ابن أبي ذئب عن عمران بن قشير عن سالم بن سبلان: سمعت عائشة وهي بالبيض من تمن بسفح هرشى وأخذت مروة من المرو، فقالت: وددت أني هذه المروة، انتهى.

وقال كثير عزة:

كأن دموع العين لما تحللت\* مخارم بيضا من تمن جمالها  
قلين غروبا من سميحة أترعت\* بهن السواني فاستدار محالها (٥)

\* ومما يستدرك عليه:

امتنيت الشيء: اختلقته.

والمتمني: جماعة من العرب عرفوا بذلك، منهم: عامر بن عبد الله بن الشجب بن عبد ود لقب به  
لكونه تمنى رقاش، امرأة من عامر الأجدار وأسر بداء بن الحارث فنالهما. وافتح النون:

نصر بن حجاج السلمي وكان وسيما تفتتن به النساء، وفيه تقول الفريضة بنت همام:  
هل من سبيل إلى خمر فأشربها\* أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج؟ (٦)  
وهي المتمنية، وهي أم الحجاج بن يوسف، فنفاه

-----  
(١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: سبع وثلاث الخ كذا بخطه وحرره والأصل كاللسان.

(٢) اللسان والتهذيب.

(٣) الصحاح، وفي اللسان والتهذيب: / فإن لا يكن.. وبهامش المطبوعة المصرية: قوله: هرا هو داء يأخذ الإبل، تسليح منه، والباء في بسل زائدة أي خانف سلا، كذا بهامش الصحاح نقلا عن مؤلفه.

(٤) قيدها ياقوت: تمني.

(٥) اللسان وفيه: قبلن غروبا والأول في معجم البلدان: تمني برواية: من تمني جمالها ز

(٦) مجمع الأمثال للميداني ١ / ٣٧٩ وثمرات الأوراق للحموي ص ٢٤٦ واللسان والنهاية.

عمر قائلًا: لا تتمناك النساء، وكتب عبد الملك إلى الحجاج: يا ابن المتمنية، أراد أمه هذه.

والمني، كغني: ماء بضرية؛ ضبطه نصر وتبعه ياقوت.

والأماني: الأكاذيب والأحاديث التي تتمنى.

وامتني للفحل، بالضم؛ نقله الجوهري وأنشد لذي الرمة يصف بيضة:

نتوج ولم تقرف بما يمتنى له \* إذا نتجت ماتت وحي سليلها (١)

وأنشد نصير لذي الرمة أيضا:

وحتى استبان الفحل بعد امتنائها \* من الصيف ما اللاتي لقحن وحولها (٢)

وامتنت الناقة فهي ممتنية إذا كانت في منيتها؛ رواه أبو الهيثم عن نصير؛ قال: قرئ عليه

ذلك وأنا حاضر.

ومناه يمني: جزاء.

والمناوة، بالكسر: الجزاء. يقال: لأمينك مناوتك، أي لأجزيك جزاءك؛ عن أبي

سعيد؛ ونقله الجوهري أيضا.

ويقال: هو بمنى منه وحرى.

ومناه: أي مطله.

والمماناة: المكافأة؛ نقله الجوهري عن أبي زيد؛ وأنشد ابن بري لسبرة بن عمرو:

نماني بها أكفاءنا ونهبتها \* ونشرب في أثمانها ونقارم

وقال آخر:

أماني بها الأكفاء في كل موطن \* وأقضي فروض الصالحين وأقترى

والمماناة: الانتظار؛ وأنشد أبو عمرو:

\* علقتها قبل انضباح لوني \*

\* وجبت لماعا بعيد اليون \*

\* من أجلها بفتية ما نوني (٣) \*

أي: انتظروني حتى أدرك بغيتي؛ كما في الصحاح.

قال ابن بري: المماناة في هذا الرجز بمعنى المطاولة لا الانتظار.

ونقل ابن السكيت عن أبي عمرو: مانيتك مذ اليوم أي انتظرتك.

ومني تمنية: نزل منى، لغة في أمنى وامتنى؛ نقله الصاغانى؛ وكذلك منى بالتخفيف؛

عنه أيضا.

والمنية، بالكسر: اسم لعدة قرى بمصر جاءت مضافة إلى أسماء، ومنها ما جاءت بلفظ

الإفراد، ومنها ما جاءت بلفظ التثنية، ومنها ما جاءت بلفظ الجمع، ونحن نذكر ذلك

مرتين على الأقاليم:

فما جاءت (٤) بلفظ الإفراد: من الشرقية: منية مسعود، وناجية، وروق، وجحيش،

ورديني، وقيصر، وفراة، واشنة، وكنانة وفيها ولد السراج البلقيني، ومنية سهيل، وأبي

الحسين، وعاصم وقد دخلتها، والسباع وتعرف بمنية الخنازير الآن، ومنية بصل،  
ومحسن، وراضي، وبوعزى، وثعلب، ونما، وجابر، والنشاصي، والدراج، وصرد،  
والأملس، وربيعة البيضاء، وبوخالد، ويربوع، وبو علي، وعقبة وهي غير التي في  
الجيزة، وطبي، والذويب، وورعان، ومقلد، والقرشي، ولوز، وغراب، وبشار، ويزيد،  
ورمسيس، وخيار، ويعيش، وسعادة، وصيفي، ويالله، والمعلى، والأمراء، والفرماوي.  
\* ومما جاءت بصيغة التثنية من هذا الإقليم: منيتا الشرف والعامل، ومنيتا عمر وحماد،  
ومنيتا العطار

-----  
(١) اللسان والصحاح والتهديب.

(٢) اللسان والتهديب.

(٣) اللسان والصحاح بحون نسبة.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: فما جاءت الخ هكذا جميع هذه الأسماء بخطه.

والفزاريين، ومنيتا حمل وحبیب، ومنيتا فرج وهما الطرطيري والراشدي، ومنيتا يمان ومحرز.

\* وما جاءت بصيغة الجمع: منى مرزوق، ومنى جعفر، ومنى مغنوج، ومنى غصين. وفي المرتاحية: على صيغة الأفراد: منية الشاميين، ومنية سمنود وقد دخلتها، ومنية بزو وقد دخلتها، ومنية شحيرة، ونقيطة، وعوام، وخيرون، والعامل، وشافع، والصارم، وقوريل، وغرون وهي منية أبي البدر، وقرموط، وغشماشة، وبجانة، والشبول، وعاصم، وهي غير التي ذكرت، وجلموه ومعاند، وعلي، والبقلي، والمفضلين، وصالح، وحمافة، وفضالة، وفوسا، والأخرس وبصيغة الجمع: منى سندوب.

وفي الدقهلية: على صيغة الأفراد: منية السودان، والحلوج، وعبد المؤمن، وكرسوس، والنصارى وهما اثنتان، وطلوس، وحازم، وبوز كرى، وجديلة، وبو عبد الله وقد دخلتها،

وشعبان، ومرجا بن سليل، والغر، وبدر بن سلسيل، والجفاريين، والشاميين، ورومي، والخياريين، والزمم.

\* وبصيغة الثنية: منيتا طاهر وأمامة، ومنيتا فاتك ومزاح، ومنيتا السويد والطليل. وفي جزيرة قويسنا: منية زفتى جواد، وتاج العجم، والعبسي، وعافية وقد دخلتها، والأمير، والفزاريين وهي شبرا هارس، وسلكا، وحيون، وإسحاق، وسراج وقد دخلتها، وأبو شيخة وقد دخلتها، والموز والشريف، والحرون وهي البيضاء، وأبو الحسين. \* وبصيغة الثنية: منيتا الوفيين والجمالين، ومنيتا خشبية والرخا.

\* وفي الغربية: منية السودان وهي غير التي ذكرت، ومنية مسير، ورداد، وأبي قحافة، وردبييه، والأشراف وقد دخلتها، وحبیب، وأولاد شريف، والديان، وسراج وهي غير التي ذكرت، والقيراط ومنها البرهان القيراطي الشاعر، وابشان، ويزيد، والكتاميين. \* وبصيغة الثنية: منيتا الليث وهاشم، ومنيتا أموية والجنان.

\* وفي السمنودية: منية حوى، وميمون، وأبيض لجامه، وشتتنا، والسبز، وخيار، والسودان وهي غير التي ذكرت، وعياش، والبندر أو الليث، وهاشم، والطويلة، وحسان، وأبو السيار، وخضر، وغزال، وطوخ، والنصارى وتعرف بمنية بركات، وحويت، وسيف الدولة، والداعي، والقصرى، ويزيد، وبدر وقد دخلتها، وخميس وقد دخلتها، وجكو.

\* وبصيغة الثنية: منيتا بدر وحبیب، ومنيتا سلامين وأبو الحارث وقد دخلت الأخيرة، ومنيتا حبیش القبليّة والبحرية.

وبصيغة الجمع: منى أبي ثور.

\* وفي الدنجاوية: منية الأحلاف، ودبوس وقد دخلتها، وحجاج.

\* وفي المنوفية: منية زوبر وقد دخلتها، وعفيف وقد دخلتها، وأم صالح، وموسى، والقصرى، وصرد وهي غير التي ذكرت، وسود، والعز، وخلف وقد دخلتها.

- \* وبصيغة التثنية: منيتا خاقان وتعرف بالمنيتين وقد دخلتها.  
\* وبصيغة الجمع منى واهلة وقد دخلتها.  
\* وفي جزيرة بني نصر: منية الملك، وفطيس، والكراء، وشهالة، وحرى.  
\* وفي البحيرة: منية سلامة، وبني حماد، وزرقون، وبني موسى، وطراد والزناطرة.  
\* وفي حوف رمسيس: منية يزيد، وعطية، والجبالى.  
\* وفي الحيزية: منية القائد فضل، وعقبة، وأبي علي، ورهينة، والشماس وهي دير الشمع، والصيادين، وتاج الدولة، وبو حميد.  
\* وبصيغة التثنية: منيتا قادوس وأندونة.  
\* وبصيغة الجمع منى البوهات، ومنى الأمير.

\* وفي الأطفاحية: منية الباساك.

\* وفي الفيومية: منية الديك، والبطس، وأقنى، والأسقف.

\* وفي البهنساوية: منية الطوى، والديان، وعياش.

\* وفي الأشمونين: منية بني خصيب وهذه بضم الميم خاصة وقد دخلتها، ومنية العز. وقد ذكر ياقوت في معجمه بعض قرى بمصر تسمى هكذا منها: منية الأصبغ شرقي مصر إلى الأصبغ بن عبد العزيز، ومنية أبي الخصيب على شاطئ النيل بالصعيد الأدنى قال: أنشأ فيها بنو اللمطي أحد الرؤساء جامعا حسنا وفي قبلتها مقام إبراهيم، عليه السلام. ومنية بولاق والزجاج كلاهما بالإسكندرية، وفي الأخيرة قبر عتبة بن أبي سفيان، ومنية زفتا، ومنية غمر على فوهة النيل، ومنية شنشنا شمالي مصر، ومنية الشيرج على فرسخ من مصر (١)، ومنية القائد فضل على يلاأمين من مصر في قبلتها، ومنية قوص هي ربض مدينة قوص، ومنى جعفر لعدة ضياع شمالي مصر.

\* ومنية عجب (٢) بالأندلس منها: خلف بن سعيد المتوفي بالأندلس سنة ٣٠٥.

\* قلت: والنسبة إلى الكل منياوي، بالكسر؛ وإلى منية أبي الخصيب مناوي بالضم، وإلى منية عجب منيي (٣).

\* وأبو المنى، كعدي (٤): جد البدر محمد بن سعيد الحلبي الحنبلي نزيل القاهرة، رفيق الذهبي في السماع.

ومحمد بن أحمد بن أبي المنى البروجردي عن أبي يعلى بن الفراء، وعمر بن حميد بن خلف بن أبي المنى البندنجي عن ابن البصري. وأبو المنى بن أبي الفرج المسدي (٥) سمع منه ابن نقطة.

[منو]: والمناء، يكتب بالألف، والمناء؛ يشبه أن يكون، واحد المناء، وجعله الصاغاني لغة فيه خاصة، وإياه تبع المصنف؛ كيل يكال به السمن وغيره، وقد يكون من الحديد. أو ميزان يوزن به؛ كما في الصحاح والمصباح؛ وقال الجوهري: هو أفصح من المن.

\* قلت: هي لغة بني تميم يقولون: هذا من، بتشديد النون ومنان وأمان كثيرة؛ نقله القالي.

ويثنى منوان ومنيان، بالتحريك فيهما، والأول أعلى؛ قال ابن سيده: وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة؛ ج أمناء.

قال الأصمعي: يقال: عندي منا ذهب ومنوا ذهب وأمناء ذهب؛ قال الشاعر:  
وقد أعددت للغرماء عندي \* عصا في رأسها منوا حديد  
نقله القالي.

ويجمع أيضا على أمن كأدل، ومنى، كعتي، ومنى، بكسر الميم والنون مع تشديد الياء كعصا وعصي وعصي.

ومناه يمنوه منوا: ابتلاه؛ وأيضا: اختبره كيميئه منيا فيهما.

والمنوة، بفتح (٦) فضم فشدد واو: الأمنية، في بعض اللغات؛ نقله ابن سيده.

ويقال: داري منا داره: أي حذاؤها (٧)؛ وفي الصحاح: مقابلتها؛ ومنه الحديث: البيت المعمور منا مكة، أي بحذائها في السماء؛ قال ابن بري: وأنشد ابن خالويه:

- 
- (١) في ياقوت: القاهرة.
  - (٢) ضبط ياقوت الجميع بالضم، ضبط قلم، باستثناء منية أبي الخصيب فقد نص فيها على الضم.
  - (٣) ضبطت عن ياقوت بالضم، والتبصير ٤ / ١٢٣٥ بالضم وسكون النون بعدها ياء مكسورة وياء النسب.
  - (٤) في التبصير ٤ / ١٢٤٩ قيدها بنون خفيفة قبلها ضمة، وضبطها بالقلم " المنى ". في الأربعة التالية أسماءهم. وبحاشيته عن إحدى نسخه: بنون مفتوحة.
  - (٥) في التبصير: " المسيبي " وبحاشيته عن إحدى نسخه " المسدي ".
  - (٦) في القاموس بضم الميم.
  - (٧) في القاموس: " حذاؤها ".



تنصبت القلاص إلى حكيم \* جوارح من تباله أو مناها  
وقال، الشيباني في كتاب الجيم: يقال: ذاك منى أن يكون به، ومدى أن يكون به، لم  
ينون، أي منتهاه؛ وأنشد للأخطل:  
أمست مناها بأرض لا تبلغها \* لصاحب الهم إلا الرسالة الأجد (١)  
وقد تقدم هذا البيت وفسرناه بغير هذا.

ومناة: ع بالحجاز بالقرب من ودان؛ عن نصر.  
وأيضاً: صنم كان بالمشلل على سبعة أميال من المدينة، وإليه نسبوا زيد مناة وعبد مناة،  
قاله نصر.

وقال الجوهري: كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة، والهاء للتأنيث وتسكت عليها  
بالتاء، وهي لغة، والنسبة إليها منوي. وعبد مناة بن أد بن طابخة؛ وزيد مناة بن تميم بن  
مر، يقصر ويمد؛ قال هو بر الحارثي:

ألا هل أتى التيم بن عبد مناة \* على الشنء فيما بيننا ابن تميم (٢)  
والممناة: الأرض السوداء؛ نقله الصاغاني.

والمماني: الديوث؛ عن ابن الأعرابي، وهو القليل الغيرة على الحرم، وهو المماذل  
والمماذي أيضاً ومان الموسوس شاعر مصري مرق، أي له شعر رقيق رائق،  
سكن بغداد، واسمه محمد بن القاسم، في زمان المبرد. وآخر زنديق مشهور، وقال  
الحافظ (٣): ضبط عمر بن مكي في تثقيف اللسان لزنديق بالتخفيف والآخر بالتشديد.  
والتماني: المخارحة.  
\* ومما يستدرك عليه:

ماني: مصور من العجم يضرب به المثل، وهو غير الزنديق؛ وقول الشاعر:  
نادوا بجد واشمعلت رعاؤها \* لعشرين يوماً من منوتها تمضي (٤)  
جعل المنوة للنخل ذهاباً إلى التشبيه لها بالإبل، وأراد لعشرين يوماً من منوتها مضت  
فوضع

تفعل في موضع فعلت، وهو واسع، حكاه سيوييه.  
ومنواة، محركة: قرية بالجيزة من مصر.  
ومناو: جيل من الناس.

[مومو]: والموماء والمومة: الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس الأولى عن أبي خيرة،  
واقصر الجوهري على الثانية؛ ج الموامي.

قال الجوهري: المومة واحدة الموامي وهي المغاوز.  
قال ابن السراج: المومة أصلها موموة، على فعلة، وهو مضاعف قلبت الواو ألفاً  
لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وفي المحكم: يقال: علونا مومة، وأرض مومة. وقيل: الموامي كالسباسب.  
وقال أبو خيرة: الموماء والمومة وبعضهم يقول الهومة والهومة، وهو اسم يقع على

جميع الفلوات.  
وقال المبرد: يقال الموماة والبوبة بالميم والباء.  
والموميا (٥)، بالضم وسكون الواو: اسم دواء (٦) لوجع المفاصل والكبد شربا  
وظلاء، ومن عسر البول ومن أوجاع المثانة والرحم، والمغص، والنفخ وغير ذلك مما  
ذكره الأطباء.  
[مهو]: والمهو: الرطب.  
وفي المحكم: المهوة من التمر: كالمعوة، والجمع مهو.

- 
- (١) تقدم، برواية الجسرة بدل الرسالة وباختلاف الرواية في اللسان.  
(٢) اللسان والصحاح.  
(٣) التبصير ٤ / ١٢٤٣.  
(٤) اللسان ونسبه لثعلبة بن عبيد يصف النخل.  
(٥) في القاموس: والمو.  
(٦) في القاموس بالرفع منونة، والكسر ظاهر.

وفي النوادر: المهو اللؤلؤ.  
وأيضاً: حصى أبيض، يقال له: بصاق القمر.  
وأيضاً: البرد؛ كل ذلك في النوادر.  
وأيضاً: السيف الرقيق؛ وأنشد الجوهري لصخر الغي:  
وصارم أخلصت خشيبته \* أبيض مهو في متنه ربد (١)  
أو هو الكثير الفرند، وزنه فلع مقلوب من ماه.  
قال ابن جنى: لأنه أرق حتى صار كالماء.  
وقال الفراء: الأمهاء السيوف الحادة.  
ومهو: أبو حي من عبد القيس كانت لهم قصة يسمح ذكرها، قد ذكرها المصنف في  
ف س و..  
والمهو: اللبن الرقيق الكثير الماء. يقال منه: مهو اللبن، ككرم، مهاوة؛ كما في  
الصحاح.  
والمهو: الضرب الشديد.  
وأمهى السمن إمهاء، وكذا الشراب: إذا أكثر ماءه؛ وقد مهو السمن والشراب، ككرم،  
مهاوة، فهو مهو: رق.  
وأمهى الحديدية: أحدها؛ وأنشد الجوهري لامرئ القيس:  
راشه من ريش ناهضة \* ثم أمهات على حجره (٢)  
وقيل: سقاها الماء؛ نقله الجوهري عن أبي زيد.  
وأمهى الفرس: طول رسنه.  
قال أبو زيد: أمهيت الفرس أرخيت له من عنانه؛ ومثله أملت به يدي إمالة. والاسم  
المهي، بفتح فسكون على المعاقبة.  
(\*) ومها الشيء يمهاه مهوا ويمهيه مهيا؛ واوي يائي الأخيرة على المعاقبة؛ موهه أي  
طلاه بذهب أو فضة.  
والمهاة: الشمس؛ قال أمية بن أبي الصلت:  
ثم يجلو الظلام رب رحيم \* بمهاة شعاعها منشور  
وأنشده ابن بري: رب قدير بدل رحيم:  
\* بمهاة لها صفاء ونور \*  
والمهاة: البقرة الوحشية لبياضها، شبهت بالبلورة والدرة.  
والمهاة: البلورة التي تبض من بياضها وصفائها، فإذا شبهت المرأة بالمهاة في البياض  
فإنما أرادوا صفاء لونها، فإذا شبهت بها في العينين فإنما تعني البقرة في حسن عينيها؛  
وأنشد القالي لجميل:  
وجيد جداية وبعين أرخ \* تراعى بين أكثبة مهاها  
ج مها ومهوات، بالتحريك نقلهما الجوهري.

قال ابن ولاد: وحكي مهيات، بالياء أيضا.  
والمهاة، بالضم: ماء الفحل في رحم الناقة.  
قال ابن سيده: مقلوب أيضا.  
وقال الجوهري: هو من الياء. وج مهى، كهدى؛ عن ابن السراج، قال: ونظيره من  
الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر، انتهى.  
وفي المحكم: حكاه سيويه في باب ما لا يفارق واحده إلا بالهاء وليس عنده بتكسير،  
قال: إنما حملة على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المهى، فلو كان مكسرا  
لم يسغ فيه التذكير، ولا نظير له إلا حكة وحكى وطلاة وطلّى، فإنهم قالوا هو الحكى  
وهو الطلى، ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر.  
وناقة ممهاء، كمحراب: رقيقة اللبن؛ نقله الجوهري.  
وقال الخليل: المهاء، ممدود: عيب وأود يكون في القدح؛ نقله الجوهري؛ ومنه قول  
الشاعر:

- 
- (١) ديوانه الهذليين ٢ / ٦٠ واللسان والأساس والمقاييس ٥ / ٢٧٩ وعجزه في الصحاح والتهذيب.  
(٢) ديوانه ط. بيروت ص ١٠٣ واللسان والتهذيب والصحاح.  
(\* كذا وبالقاموس: ومهى.

\* يقيم مهءهن بإصبعيه (١) \*

\* ومما يستدرك عليه:

ثوب مهو: أي رقيق شبه بالماء؛ عن ابن الأعرابي وأنشد لأبي عطاء:

\* قميص من القوهي مهو نبائقه (٢) \*

ومهو الذهب: ماؤه.

والمهاوة: الرقة.

وأمهى قدره: أكثر ماءها.

وأمهى النصل على السنان: أحده ورققه.

وحفر البئر حتى أمهى: أي بلغ الماء، لغة في أماه على القلب.

وقال أبو عبيد: حفرت البئر حتى أمهت وأموهت، وإن شئت حتى أمهيت، وهي أبعد اللغات، كلها إذا انتهيت إلى الماء.

وقال ابن الأعرابي: مها إذا بلغ من حاجته ما أراد، وأصله أن يبلغ الماء إذا حفر بئرا.

وأمهى: بالغ في الثناء، واستقصى.

وأمهى الفرس إمهاء: أجراه ليعرق. وفي الصحاح: أجراه وأحماه.

والمهو شدة الجري.

وأمهى الحبل: أرخاه؛ ومنه المثل: أمهى في الأمر حلا طويلا؛ ويروى قول طرفة:

\* لكالطول الممهى وثنياه باليد (٣) \*

وقال الأموي: أمهيت إذا عدوت.

ويقال للكواكب: مها؛ قال أمية:

رسخ المها فيها فأصبح لونها \* في الوارسات كأنهن الإثمد (٤)

ويقال للشعر النقي إذا ابيض وكثر ماؤه: مها؛ قال الأعشى:

ومها ترف عروبه \* يشفي المتيم ذا الحراره (٥)

وأنشد الجوهري للأعشى:

وتبسم عن مها شيم غري \* إذا تعطى المقبل يستزيد (٦)

أورده شاهدا على البلورة؛ ومثله في المجمل لابن فارس.

وكل شيء صفا وأشبه المها فهو ممهى.

ونطفة مهوة: رقيقة؛ نقله الجوهري.

وامتهى النصل: حدده، مثل أمهاه؛ تفرد بها ابن دريد ذكرها في مقصورته.

والمهو شجر سهلي أكبر ما يكون له ثمر حلو يؤكل، وفيه رائحة طيبة يكون بأرض الهند.

ومهت المهاة مها: ابيضت.

وأمهى القدح: أصلح عوجه؛ عن ابن القطاع.

[مهى]: ي المهى: أهمله الجوهري.

وقال ابن سيده: هو ترقيق الشفرة. يقال: مهاها يمهيها مهيا، لغة في يمهوها مهوا على المعاقبة؛ وأمهاها وامتهاها كذلك. والممهي، كمنبر: ماء لعبس. قال الأصمعي: من

-----  
(١) اللسان والتهذيب بدون نسبة.

(٢) في اللسان: بنائقه.

(٣) من معلقته، وصدرة:

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى

ورواية الديوان ص ٣٤، لكالطول المرخى والبيت في المقاييس ٥ / ٢٧٩ واللسان برواية في اليد والتهذيب اقتصر على عجز البيت.

(٤) ديوان أمية بن أبي الصلت ص ٢٠١ واللسان والتكملة.

(٥) ديوان ط بيروت ص ٧٥ واللسان والمقاييس ٥ / ٢٨٠.

(٦) ديوان ط. بيروت ص ٦٢ برواية إذا يعطى واللسان والصحاح والمقاييس ٥ / ٢٧٩.

مياه بني عميلة بن طريف بن سعيد الممهي وهي في حرف (١) جبل يقال له سواج،  
وسواج من أخيلة الحمى؛ نقله ياقوت.  
وأنشد ابن سيده لبشر بن أبي خازم:  
وبات ليلة وأدم ليل \* على الممهي يجز لها الثغام (٢)  
قلت والمصنف ذكره هنا كأنه جعله مفعلا من المهي وهو ترقيق الشفر؛ وقال عدي بن  
الرقاع:

هم يستحيون للداعي ويكرههم \* حد الخميس ويستمهيون في البهم (٣)  
قد قيل في تفسيره: أي يستخرجون ما عند خيلهم من الجري. يقال: استمهي الفرس إذا  
استخرج ما عنده من الجري.  
قال الصاغاني: وقيل معنى قول عدي: أي يخرقون الصفوف في الحروب ولا (٤) يقدر  
عليهم؛ ونص التكملة: فلا يقدر عليهم.  
ومما يستدرك عليه:

مهي الشيء مهيا: موهه؛ عن ابن سيده. وأشار له المصنف في الذي تقدم.  
والمهاة: ماء الفحل، يائية، كما ذكره الجوهري. فكتابة المصنف هذا الحرف بالأحمر  
غير وجيه، ويدل لذلك قول أبي زيد: وهي المهية، أي لماء الفحل.  
وقد أمهي: إذا أنزل الماء عند الضراب.  
وقال، الليث: المهية إرخاء الحبل.  
\* قلت: ويجوز أن يكون الممهي للموضع مفعلا منه.  
\* ومما يستدرك عليه:

الماوية: المرأة كأنها نسبت إلى الماء لصفائها، وأن الصور ترى فيها؛ هنا ذكره  
صاحب اللسان. وتقدم للمصنف في م و ه. والجمع ماوي؛ عن ابن الأعرابي.  
وقيل: الماوية حجر البلور، والجمع ماو.  
وقال الأزهري: ماوية أصلها مائة قلبت الهمزة واوا.  
وماوية: من أسماء النساء؛ وأنشد ابن الأعرابي:  
ماوي يا ربما غارة \* شعواء كاللذعة بالميسم  
أراد: يا ماوية فرخم.  
قال الأزهري: ورأيت بالبادية على جادة البصرة إلى مكة منهلة بين حفر أبي موسى  
وينسوة يقال لها ماوية.

وفي المحكم: ماوية ماء لبني العنبر بيطن فلج.  
وأموى: صاح صياح السنور.

[ميا]: مية ومي: من أسمائهن؛ كما في الصحاح.  
وقال الليث: أمامي ففي الشعر خاصة.

وميا بنت أد بن أدد بنت مدينة فارقين فأضيفت إليها فقبل ميا فارقين؛ وبين بنت وبنت

جناس؛ ومنه قول الشاعر:  
فإن يك في كيل اليمامة عسرة \* فما كيل ميا فارقين بأعسرا (٥)  
وهي مدينة بالجزيرة من ديار بكر؛ وقالوا في النسبة إليها فارقي، أسقطوا بعض الحروف  
لكثرتها؛ ويقال أيضا فارقيني.  
وقال ابن الأثير: ميا هي بنت أد، وفارقين هو خندق المدينة، وبالجمية پاركين فعرب،  
يقال ما هو

- 
- (١) في ياقوت: جوف جبل.
  - (٢) المفضلية ٩٧ البيت ٢٦ برواية: وأديم يوم... والمثبت كاللسان. وبالأصل يجر.
  - (٣) اللسان والتكملة وجزء من البيت من شواهد القاموس، وقد ذكر فيه نثرا. وعلى هامش القاموس: قوله:  
في البهم، الصواب: في البهر، بالراء، اه نقله عن الشارح.
  - (٤) في القاموس والتكملة: فلا.
  - (٥) معجم البلدان ميفارقين والضبط عنه.
  - (٦) عن اللباب وبالأصل المدنية.
  - (٧) الأصل واللباب، وفي ياقوت: بارجين.



بالصخر من بناء أنو شروان، وما هو بالآجر من بناء أبرويز.  
وذكر ياقوت في تعريبه وجها آخر استبعدته، راجعه في المعجم.  
\* ومما يستدرك عليه:

قال ابن بري: المية القردة، عن ابن خالويه.  
وقال الليث: زعموا أن القردة الأنثى تسمى مية، ويقال منة، وبها سميت المرأة.  
والمائية: حنطة بيضاء إلى الصفرة، وحبها دون حب البرنجانية؛ حكاه أبو حنيفة.  
وقال ابن القطاع: يقال للهرة، مائة كماعية.

فصل النون مع الواو والياء  
[نأى]: ي نأيت عنه نأيا، كسعيت: أي بعدت؛ ومنه قوله تعالى: (أعرض ونأى  
بجانبه) (١)، أي أنأى جانبه عن خالقه متغابيا معرضا عن عبادته ودعائه.  
وقيل: نأى بجانبه، أي تباعد عن القبول.

يقال للرجل إذا تكبر وأعرض بوجهه: نأى بجانبه، أي نأى جانبه من وراء أي نحاه.  
قال ابن بري: وقرأ ابن عامر: ناء بجانبه، على القلب، وقد تقدم في الهمزة، قال  
المنذري: وأنشدني المبرد:

أعاذل إن يصبح صواي بقفرة \* بعيدا نأني زائري وقريبي (٢)  
قال المبرد: فيه وجهان أحدهما: أنه بمعنى أبعدي كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص؛  
والآخر: أنه بمعنى نأى عني.

قال الأزهري: وهذا القول هو المعروف الصحيح.  
وأنأيته فانتأى: أي أبعده فبعد، هو افتعل من النأي.  
وتناءوا: تباعدوا، ومصدره التناي.

والمنتأى: الموضع البعيد؛ وأنشد الجوهري للنابغة:  
فإنك كالليل الذي هو مدركي \* وإن خلت أن المنتأى عنك واسع (٣)  
والنأي والنؤي، بالضم، والنئي، بالكسر، والنؤى، كهدى، وهذه عن ثعلب؛ وأنشد  
الجوهري:

وموقد فتنة ونؤى رماد \* وأشذاب الخيام وقد بلينا (٤)  
الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل يمينا وشمالا ويبعده.  
وفي الصحاح: النؤي: حفرة (٥) حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر.  
وفي التهذيب: النؤي الحاجز حول الخيمة.

قال ابن بري: ومنهم من قال: النؤي الآتي الذي دون الحاجز، وهو غلط؛ قال النابغة:  
\* ونؤي كجذم الحوض أثلم خاشع (٦) \*  
فإنما ينثلم الحاجز لا الآتي. وكذلك قوله:  
\* وسفع على آس ونؤي معثلب \*

والمعثلب المهذوم، ولا ينهدم إلا ما كان شاخصا.

ج آناء، على القلب كآبار، وأنآء كأبآر على الأصل، ونؤي، على فعول، ونئي، يتبع  
الكسرة الكسرة؛ كما في الصحاح.

- 
- (١) سورة الأبراء، ٨٣، وفصلت ٥١.
  - (٢) البيت في الكامل للمبرد ١ / ٤٧٩ منسوباً للنمر بن توبل، برواية صداي بقفرة... زائري وقريبي وهو في شعره، كتاب شعراء إسلاميون ص ٣٣٣ برواية: صداي بقفرة وانظر تخريجه فيه.
  - (٣) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ٨١ واللسان والصحاح، والمقاييس ٥ / ٣٧٨ ولم ينسبه.
  - (٤) اللسان والصحاح.
  - (٥) في الصحاح: حفيرة.
  - (٦) ديوان النابغة الذبياني ص ٧٩ وصدرة:  
رماد ككحل العين لأيا أبينه

وأنأى الخيمة: عمل لها نؤيا.  
ونأيت النؤى وأنأيته وانتأيته: أي عملته واتخذته.  
\* ومما يستدرك عليه:

النأي: المفارقة؛ وبه فسر قول الحطيئة:  
\* وهند أتى من دونها النأي والبعد (١) \*  
ونأى في الأرض: ذهب.

وقال الكسائي: نأيت عنك الشر، على فاعلت: أي دافعت؛ وأنشد:  
وأطفأت نيران الحروب وقد علت \* ونأيت عنهم حربهم فتقربوا  
ونأيت الدم عن خدي بإصبعي: مسحته ودفعته؛ عن الليث، وأنشد:  
إذا ما التقينا سال من عبراتنا \* شأيب ينأى سيلها بالأصابع (٢)  
وأنشده الجوهري عند قوله:  
\* نأيت نؤيا عملته \*

والمنتأى: موضع النؤي؛ وأنشد الجوهري لذي الرمة:  
\* ذكرت فاهتاج السقام المضم \*  
\* ميا وشاقتك الرسوم الدثر \*  
\* آريها المنتأى المدعثر (٣) \*

وقال الطرماح:  
\* منتأى كالقرو رهن انثلام \*

وكذلك النبي زنة نعي، ويجمع النؤي نؤى، على فعل، ونؤيان زنة نعيان.  
قال الجوهري: تقول: ن نؤيك، أي أصلحه، فإذا وقفت عليه قلت نه، مثل رزيदा، فإذا  
وقفت عليه قلت ره، انتهى.

قال ابن بري: هذا إنما يصح إذا قدرت فعله نأيته أنآه فيكون المستقبل ينأى، ثم تخفف  
الهمزة على حديري، فتقول: ن نؤيك، ويقال: أنا نؤيك، كقولك: أنع نعيك إذا أمرته  
أن يسوي حول خبائه نؤيا مطيفا به كالطوف يصرف عنه ماء المطر. والنهير الذي دون  
النؤي هو الآتي.

والنأي: قرية بشرقي مصر وقد دخلتها.  
[نأو]: ونأوت: أهمله الجوهري.

قال ابن سيده: هي لغة في نأيت بمعنى بعدت؛ ونقلها الصاغاني أيضا.  
[نبو]: ونبا بصره ينبو نبوا، كعلو، ونبيا، كعني، ونبوة: تجافى؛ وشاهد النبي قول أبي  
نخيلة:

\* لما نبا بي صاحبي نبيا \*

ومنه حديث الأحنف: قدمنا على عمر في وفد فنبت عيناه  
عنهم ووقعت علي، أي تجافى ولم ينظر إلى كأنه حقرهم ولم يرفع لهم رأسا.

ويقال: النبوة للمرة الواحدة؛ ثم نبا بصره مجاز من نبا السيف عن الضريبه، قاله الراغب.

ونبا السيف عن الضريبه نبوا، بالفتح، ونبوة؛ قال ابن سيده: لا يراد بالنبوة المرة الواحدة؛ كل وارتد عنها ولم يمض ومنه قولهم: ولكل صارم نبوة. ويقال أيضا: نبا حد السيف إذا لم يقطع.

وفي الأساس: نبا عليه السيف، وجعله مجازا.

ونبت صورته: أي قبحت فلم تقبلها العين.

ومن المجاز: نبا منزله به: إذا لم يوافق؛ ومنه قول الشاعر:

\* وإذا نبا بك منزل فتحول (٤) \*

(١) ديوانه ط بيروت ص ٣٩ وصدرة:

ألا حبذا هند وأرض بها هند

اللسان والصحاح والتهديب والمقاييس ٥ / ٣٧٨ والأساس، بدون نسبة.

(٢) ديوانه ص ٢٠١ واللسان والصحاح والتكملة والأساس وذكرنا شطرا سقط بين الأول والثاني وهو:

وقد يهيج الحاجة التذكر

(٣) الأساس، وصدرة:

قأقم بدار ما أصبت كرامة

وعجزه في اللسان والتهديب، ولم ينسبوه.

ويقال: نبت بي تلك (١): أي لم أجد بها قرارا.  
ومن المجاز: نبا جنبه عن الفراش: إذا لم يطمئن عليه، وهو كقولهم: أقض عليه مضجعه.

ومن المجاز: نبا السهم عن الهدف نبوا: قصر.  
والنايبه: القوس التي نبت عن وترها، أي تجافت، عن ابن الأعرابي.  
والنبي، كغني: الطريق الواضح والأنبياء طرق الهدى؛ قاله الكسائي. وقد ذكره المصنف أيضا في الهمزة.

والنبية، كغنية: سفرة من خوص؛ كلمة فارسية معربها النفية بالفاء، وتقدم في ت ف ف.

ونص التكملة: قال أبو حاتم: وأما أهل البصرة فيقولون النبية بالفارسية، فإن قلت النفية بالفاء، أي السفرة المنسوجة من خوص، انتهى.

قلت: تقدم له هنالك أنها سفرة من خوص مدورة، ومقتضاه أنه بتشديد الفاء، ثم قال في آخره ويقال لها أيضا نفية جمعه نفي، كنهاية ونهى، أي بالكسر، وأحاله على المعتل، وسيأتي له في ن ف ي النفية، بالفتح، وكغني سفرة من خوص، يشرر عليها الأقط، وفي كلامه نظر من وجوه.

الأول: التخالف في الضبط فذكره في ن ف ف دل على أنه بتشديد الفاء، وقوله في الآخر: ويقال إلى آخره، دل على أنه بالكسر ثم ضبطه في المعتل بالفتح، وقال هنا كغنية، واقتصر عليه، ولم يتعرض لفتح ولا لكسر، فإذا كانت الكلمة متفقة المعنى فما هذه المخالفة.

الثاني: اقتصاره هنا على سفرة من خوص، وفي الفاء سفرة تتخذ من خوص مدورة؛ وقوله فيما بعد: سفرة من خوص يشرر عليها الأقط، فلو أحال الواحدة على ما بقي من لغاتها كان أجود لصنعتة.

الثالث: ذكره هنا في هذا الحرف تبعا للصاغاني، وقيل هو النثية، بالثاء المثلثة المشددة المكسورة، كما قاله أبو تراب، والفاء تبدل عن ثاء كثيرا. وفاته من لغاته النفتة بالضم والفاء الفوقية نقله الزمخشري عن النضر، وسيأتي لذلك مزيد إيضاح في ن ف ي، فتأمل ذلك حق التأمل.

والنباوة: ما ارتفع من الأرض كالنبوة والنبي، كغني؛ ومنه الحديث: فأني بثلاثة قرصة فوضعت على نبي، أي على شيء مرتفع من الأرض. وفي حديث آخر: لا تصلوا على النبي أي على الأرض المرتفعة المحدودة؛ ومن هنا يستظرف ويقال: صلوا على النبي ولا تصلوا على النبي، وقد ذكر ذلك في الهمز.

ويقال: النبي: علم من أعلام الأرض التي يهتدى بها؛ قال بعضهم: ومنه اشتقاق النبي لأنه أرفع خلق الله ولأنه يهتدى به؛ وقد تقدم في الهمزة.

وقال ابن السكيت، فإن جعلت النبي مأخوذا من النباوة أي أنه شرف على سائر

الخلق،. فأصله غير الهمزة، وهو فعيل بمعنى مفعول، تصغيره نبي، والجمع أنبياء؛ وأما قول أوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة الأسدي:  
على السيد الصعب لو أنه \* يقوم على ذروة الصاقب  
لأصبح رتما دقاق الحصى \* مكان النبي من الكائب (٢)  
قال النبي: المكان المرتفع؛ والكائب: الرمل المجتمع؛ وقيل: النبي ما نبا من الحجارة إذا نحلته الحوافر، ويقال: الكائب جبل وحوله رواب يقال لها النبي، الواحد ناب مثل غاز وغزي، يقول: لو قام فضالة على الصاقب، وهو جبل، لذله وتسهل له حتى يصير

-----  
(١) كذا، وفي اللسان: تلك الأرض.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٠ برواية: على الأروع السقب لو أنه وفيه كمتن بدل مكان والمثبت كرواية اللسان والصحاح والثاني في التهذيب.

كالرمل الذي في الكائب؛ ونقله الجوهري أيضا.  
قال ابن بري: الصحيح في النبي هنا أنه اسم رمل معروف؛ وقيل: الكائب: اسم قنة في الصاقب، وقيل: يقوم بمعنى يقاوم، انتهى.

وقال الزجاج: القراءة المجمع عليها في النبيين والأنبياء طرح الهمزة، وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا؛ واشتقاقه من نبا وأنبا، أي أخبر؛ قال:  
والأجود ترك الهمز لأن الاستعمال يوجب أن ما كان مهموزا من فعيل فجمعه فعلاء  
مثل ظريف وظرفاء، فإذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعلاء نحو غني وأغنياء ونبي  
وأنبياء بغير همز، فإذا همزت قلت نبيء ونبأء مما تقول في الصحيح، قال: وقد جاء  
أفعلاء في الصحيح، وهو قليل، قالوا خميس وأخمساء ونصيب وأنصباء، فيجوز أن  
يكون نبي من أنبأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال، ويجوز أن يكون من نبا ينبو إذا  
ارتفع، فيكون فعلا من الرفع.

والنباوة: ع بالطائف، وقد جاء في الحديث: خطبنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم  
بالنباوة من الطائف.

والنباوة، بالكسر: النبوة، أي اسم منه على رأي من قال إن النبي مأخوذ من النباوة.  
ونابي بن ظبيان: محدث. ونابي بن زيد بن حرام الأنصاري: جد عقبة بن عامر: وجد  
والد ثعلبة بن عنمة (١) بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة  
السلمي، الصحابي. أما عقبة بن عامر فإنه بدري شهد العقبة الأولى وقتل باليمامة.  
وأما ثعلبة بن عنمة فإنه شهد بدرًا والعقبة وقتل يوم الخندق ويوم خيبر، وهو خال جابر  
بن عبد الله.

قلت: وابن أخي الأول بهير (٢) بن الهيثم بن عامر صحابي أيضا، ومن أولاد نابي بن  
عمرو السلمي من الصحابة: عمر بن عمير وعبس بن عامر وأسماء بنت عمرو بني  
عدي بن نابي، فهؤلاء كلهم لهم صحبة، رضي الله عنهم.  
وكسمي: نبي بن هرمز (٣) الباهلي أو الدهلي تابعي عن علي، وعنه سماك بن حرب.  
وذو النبوان، محرقة: ودیعة بن مرثد اليربوعي من الفرسان.  
ونبوان (٤)، محرقة: ماء نجد بن بني أسد، وقيل: لبني السيد من ضبة؛ قاله نصر؛ ومنه  
قول الشاعر:

شرح رواء لكما وزنقب \* والنبوان قصب مثقب

يعني بالقصب مخارج ماء العيون، ومثقب: مفتوح بالماء.

وأنيبته إنباء: نبأته، أي: أخبرته، لغة في أنبأته، ومن قول الشاعر:

\* فمن أنباك أن أباك ذيب \*

وعليه أخرج المثل: الصدق ينبي عنك لا الوعيد! أي: إن الفعل يخبر عن حقيقتك لا  
القول. نقله الجوهري. وهناك قول آخر نذكره فيما بعد.

وأبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ بن أحمد القرشي الدمشقي الزاهد شيخ البيانين

(٥)، ذكره أبو الفتوح الطاووسي في رسالة الخرق، ولقبه بقطب العارفين، وقال: إنه رأى النبي عيانا، وألبسه الخرق الشريفة مع بعد العصر، وكان الملبوس معه معاينا للخلق، ونسب إليه الخرق، يقال لها: النبائية والبيانية، قال الحافظ: توفي سنة ٥٥١. قلت: وذكر الطاووسي سند لبسه لخرقته إليه، فقال: لبستها من يد الشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهي، من قاضي القضاة كمال الدين محمد بن أحمد بن عبد

-----  
(١) في القاموس: غنمة والثبت كالتبصير ١ / ٥٤.

(٢) في التبصير ١ / ٥٤ نهير ومثله في أسد الغابة.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة: زبير.

(٤) في القاموس: والنبوان.

(٥) في التبصير ١ / ٢٢١ شيخ البيانية.



العزیز القرشي، عن العز بن جماعة، عن والده عن جده البرهان إبراهيم بن عبد الرحمن عن عمه أبي الفتح نصر الله ابن جماعة، عن قطب الوقت أبي عبد الله بن الفرات، عنه، وقد ذكرنا ذلك في كتابنا 'عقد الثمين'، وفي 'إتحاف الأصفياء'، وأوصلنا سندنا إلى الطاووسي المذكور، فراجعهما. وابن أخيه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن بن محمد، توفي سنة ٥٩١، وابنه محمد بن نصر، سمع منه الحافظ المنذري. ومما يستدرک علیه:

نبا الشيء عني نبوا: تجافى وتباعدا.

وأنيته أنا، أي: أبعده عن نفسي

قال الجوهري: ومنه المثل: 'الصدق يني عنك لا الوعيد'، أي: يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد، قال أبو عبيد: هو غير مهموز، قال ساعدة ابن جؤية:

صب اللهيف لها السبوب بطغية \* تنبي العقاب كما يلط المجنب (١)

ويقال: هو بالهمز من الإنباء، وقد تقدم للمصنف قريبا.

ونبا فلان عن فلان: لم ينقد له، وهو مجاز. وكذلك نبا عليه.

وفي الحديث قال طلحة لعمر رضي الله عنهما: 'أنت ولي من وليت، ولا ننبو في يديك'، أي: ننقاد لك، ولا نمتنع عما تريد منا.

ونبا عن الشيء نبوا ونبوة: زايله. وإذا لم يستمكن للسرّج أو الرحل قيل: نبا.

ويقال: قد نبوت من أكلة أكلتها، أي: سمت. عن ابن بزرج.

والنابي: السمين.

ونبا بي فلان نبيا (٢): جفاني، ومنه قول أبي نخيلة:

\* لما نبا بي صاحبي نبيا \*

والنبوة: الجفوة. يقال: بيني وبينه نبوة. وهو يشكو نبوات الدهر وجفواته؛ وهو مجاز.

والنبوة: الإقامة.

والنبو: العلو والارتفاع.

ونبأة، كحصاة: موضع؛ عن الأخفش وأنشد لساعدة ابن جؤية:

فالسدر مختلج وغودر طافيا \* ما بين عين إلى نبأة الأثاب (٣)

ويروى: نباتي، كسكارى، ونبات، كسحاب، وهما مذكوران في موضعهما.

وتنبي الكذاب: ادعى النبوة، وليس بنبي، يهمز ولا يهمز، وقد ذكر في أول الكتاب.

وقال أبو بكر بن الأنباري في الزاهر في قول القطامي:

لما وردن نبيا واستتب بنا \* مسحنفر كخطوط النسج منسحل

إن النبي في هذا لبيت هو الطريق، وقد رد ذلك عليه أبو القاسم الزجاجي وقال. كيف

يكون ذلك من أسماء الطريق وهو يقول: لما وردن نبيا (٤)، وقد كانت قبل وروده

على طريق فكأنه قال لما وردن طريقا، وهذا لا معنى له إلا أن يكون أراد طريقا بعينه

في مكان مخصوص فيرجع إلى اسم مكان بعينه، قيل: هو رمل بعينه، وقيل: هو اسم

جبل.  
قلت: وقد صرح ابن بري أنه في قول أوس بن حجر الذي تقدم ذكره اسم رمل بعينه  
وصوبه.  
وقال الجوهري: إنه جمع ناب كغاز وغزي لرواب حول الكائب، وهو اسم جبل.

-----  
(١) ديوان الهذليين ١ / ١٨١ واللسان والصحاح.

(٢) في اللسان: بنوا.

(٣) ديوان الهذليين ١ / ١٧٣ برواية: وأنزل طافيا والمثبت كرواية اللسان، وفي معجم البلدان نباتي: برواية:  
إلى نباتي الأثاب قال ياقوت: واختلف في هذا الاسم فروي على عدة وجوه: روي نبة مثل حصاة ونبات  
ونباتي.

(٤) ورد في ياقوت هنا وفي بيت القطامي مكبرا، والمثبت بالتصغير ضبط اللسان.

وقال ابن سيده في قول القطامي: إنه موضع بالشام (١) دون السر، وقال نصر: النبي، كغني: بالجزيرة من ديار تغلب النمر بن قاسط، ويقال: هو كسمي؛ وأيضا: موضع من وادي ظبي على القبلة منه إلى أهيل (٢)، وأيضا واد بنجد. قال ياقوت: ويقوي ما ذهب إليه الزجاجي قول عدي ابن زيد: سقى بطن العقيق إلى أفاق \* ففأثور إلى البيت الكثيب فروى قلة الأوجال وبلا \* ففلجا فالنبي فذا كريب (٣) والنباوة: طلب الشرف والرياسة والتقدم؛ ومنه قول قتادة في حميد بن هلال: ما بالبصرة أعلم منه غير أن النباوة، أضرت به.

ونبي، كسمي: رمل قرب ضرية شرقي بلاد عبد الله بن كلاب؛ عن نصر. وذو نبوان: موضع في قول أبي صخر الهذلي: ولها بذي نبوان منزلة \* قفر سوى الأرواح والرهيم (٤) نتو: ونتا: أهمله الجوهري هنا وأورد في الهمزة. وقال ابن سيده: نتا عضوه ينتو نتوا، بالفتح، ونتوا، كعلو، فهو نات: ورم. ونقله الأزهري كذلك عن بعض العرب. وتقدم للمصنف في الهمزة نتأت القرحة ورمت.

والنوتاة، محركة: الرجل القصير، ج النواتي، بتشديد (٥) الياء. وقال ابن الأعراب أنتى إذا تأخر. وأيضا: كسر أنف إنسان فورمه. قال وأنتى فلانا: وافق شكله وخلقه؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي. وتنتى: تبرى (٦)؛ كذا في النسخ والصواب: تنزى، كما هو نص التكملة. واستنتى الدم: استقرن. \* ومما يستدرك عليه:

المثل تحقره وينتو؛ قال اللحياني: أي تستصغره ويعظم؛ وقيل: معناه: تحقره ويندرى عليك؛ وقد، تقدم في الهمز لأنه يقال فيه: ينتو وينتأ بهمز وغير همز. ونتا، بالفتح: قرية بشرقي مصر بها قبر المقداد بن الأسود يزار. [نتي]: ي النواتي: الملاحون، واحدهم نوتي، بالضم؛ كما في الصحاح ذكره هنا بتشديد الياء على أنه معتل وسبق له في ن و ت أيضا؛ وهناك مضبوط بتخفيف الياء فهو من نات ينوت؛ وقال: هو من كلام أهل الشام؛ وصرح غيره بأنها معربة، وسبق الكلام هناك فراجع. والمصنف تبعه في الموضوعين؛ ووجدت بخط أبي زكريا في هامش الصحاح ما نصه: ذكره هنا إياه سهو لأنه قد ذكره في ن و ت. [نتو]: وثنا لحديث والخبر ينثوه نثوا: حدث به وأشاعه وأظهره؛ وأنشد ابن بري للخنساء:

\* قام ينثو رجع أخباري (٧) \*  
وفي حديث أبي ذر: ف جاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له، أي أظهره إلينا وحدثنا به.  
وفي حديث مازن:

(١) ضبطت بالتصغير في اللسان نقلا عن ابن سيدة.

(٢) في ياقوت: الهيل.

(٣) معجم البلدان النبي وفيه: إلى ليب الكتيب و صدر الثاني فيه: فروى قلة الأدحال وبلا

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٩٧٢ ومعجم البلدان نبوان.

(٥) في القاموس: بتخفيفها.

(٦) في القاموس: تنزى.

(٧) جزء من عجز بيت للخنساء، ديوانها ط بيروت ص ٥٨ وتامه:

وقد سمعت فلم أبهج به خبرا \* مخبرا قام ينمي رجع أخبار

فعلى هذه الرواية فلا شاهد فيها، والمثبت كرواية اللسان.

\* وكلكم حين ينثى عيننا فطن (١) \*

وفي حديث الدعاء: يا من تنثى عنده بواطن الأخبار.  
وفي حديث أبي هالة في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنثى فلتاته  
أي لا تشاع ولا تذاغ، قال أبو عبيد: معناه لا يتحدث بتلك الفلتات، وقال أحمد بن  
جبله... فيما أخبر عنه ابن هاجك: معناه أنه لم يكن لمجلسه فلتات فتنثى؛ قال:  
والفلتات السقطات والزلات.

ونثا الشيء نثوا: فرقه وأذاعه؛ عن ابن جنبي ومنه أخذ النبي، كغني، كما يأتي.  
والنثا، مقصور: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ، وتثنيته نثوان ونثيان. يقال:  
فلان حسن النثا وقبيح النثا، ولا يشتق منه فعل؛ وهذا قد أنكره الأزهري فقال: الذي  
قال، لا يشتق من النثا فعل لم نعرفه (٢).

قال ابن الأعرابي: أنثى إذا قال خيرا أو شرا.  
قال القالي: وقال، ابن الأنباري: سمعت أبا العباس يقول: النثا يكون للخير والشر؛  
وكذا كان ابن دريد يقول. ويقال: هو ينثو عليه ذنوبه؛ ويكتب بالألف؛ وأنشد:  
فاضل كامل جميل نثاه \* أريحي مهذب منصور (٣)  
وقال جميل:

ألوب الخدر واضحة المحيا \* لعوب دلها حسن نثاها  
وقال كثير:

وأبعده سمعا وأطيه نثا \* وأعظمه حلما وأبعد جهلا  
وقال شمر عن ابن الأعرابي: يقال ما أقبح نثاه.

وقال الجوهري: النثا، مقصور، مثل الثناء

إلا أنه في الخير والشر جميعا، والثناء في الخير خاصة.

قال شيخنا: وقد مال إلى هذا العموم جماعة وصوب أقوام أنه خاص بالسوء، وتقدم  
شيء من ذلك في ث ن ي.

والنثي، كغني: ما نثاه الرشاء من الماء عند الاستقاء، كالنفي بالفاء.

قال ابن جنبي: هما أصلان وليس أحدهما بدلا من الآخر لأننا نجد لكل واحد منهما

أصلا نرده إليه، واشتقاقا نحمله عليه، فأما نثي ففعل من نثا الشيء ينثوه إذا أذاعه

وفرقة لأن الرشاء يفرقه وينثره، ولام الفعل واو بمنزلة سري وقصي، والنفي فعل من

نفيت لأن الرشاء ينفيه، ولامه واو بمنزلة رمي وعصي.

ونثاؤه (٤)، كذا في النسخ والصواب تناثوه: تذاكروه؛ كذا في الصحاح. يقال: هم

يتناثون الأخبار أي يشيعونها ويذكرونها. ويقال: القوم يتناثون أيامهم الماضية أي

يذكرونها.

وتناثى القوم قبائحهم: أي تذاكروها؛ قال الفرزدق:

بما قد أرى ليلي ويلي مقيمة \* به في جميع لا تناثى جرائره (٥)

ومما يستدرك عليه:  
قال سيوييه: نثا ينثو نثاء ونثا كما قالوا بذا ييدو وبذاء وبذا، فهذا يدل على النثا قد  
يمد.

والنثوة: الوقعة في الناس.  
والنثي: المغتاب؛ وقد نثا ينثو.

- 
- (١) اللسان والنهاية.
  - (٢) في التهذيب: فإنه لم يعرفه.
  - (٣) اللسان والتهذيب بدون نسبة.
  - (٤) في القاموس: وتناثوه.
  - (٥) ديوانه ط بيروت ١ / ٢٠٩ برواية: بما قد نرى... به في خليط لا تنائي حرائر والمثبت كرواية اللسان  
والتهذيب،  
والزيادة عن الديوان واللسان وقد سقطت من الأصل فاختلف الوزن ونبه عليها بهامش المطبوعة المصرية.

ونثا الشيء ينثوه فهو نثي ومثي: أعاده.  
[نثي]: ي نثيت الخبر: أهمله الجوهري.  
وقال ابن سيده: هو مثل نثوته إذا أشعته وأظهرته.  
وأنتى: اغتاب؛ عن ابن الأعرابي.  
وأيضاً: أنف من الشيء.  
\* ومما يستدرك عليه:

النثاء، ممدود: موضع بعينه؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأنها ياء لأنها لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث أ.  
قلت: وتقدم للمصنف في ن ت أ ذكر هذا الموضع بعينه؛ وهكذا ضبطه نصر و ياقوت، ولم أره بالنثاء إلا لابن سيده، فإن كان ما ذكره صحيحاً فهذا موضع ذكره، والله تعالى أعلم.

[نجو]: ونجا من كذا ينجو نجوا بالفتح، ونجاء، ممدود، ونجاة، بالقصر، ونجاية، كسحابة وهذه عن الصاغاني: خلص منه.

وقيل: النجاة الخلاص مما فيه المخافة ونظيرها السلامة: وذكره الحرالي.  
وقال غيره: هو من النجوة وهي الارتفاع من الهلاك.

وقال الراغب: أصل النجاء الانفصال من الشيء، ومنه نجا فلان من فلان.  
كنجى، بالتشديد؛ ومنه قول الراعي:

فإلا تنلني من يزيد كرامة \* أنج وأصبح من قرى الشام خاليا (١)  
واستنجى؛ ومنه قول أبي زيد الطائي:

أم الليث فاستنجمو أين نجاؤكم \* فهذا ورب الراقصات المزعفر (٢)

وأنجاه الله ونجاه بمعنى، وقرئ بهما قوله تعالى: (فاليوم ننجيك بيدناك) (٣). قال الجوهري: المعنى ننجيك لا بفعل بل نهلكك، فأضمر قوله لا بفعل.

قال ابن بري: قوله لا بفعل يريد أنه إذا نجى الإنسان بيدنه على الماء بلا فعل فإنه هالك لأنه لم يفعل طفوه على الماء، وإنما يطفو على الماء حيا بفعله إذا كان حاذقاً بالعموم، وانتهى.

وقال ثعلب في قوله تعالى: (إنا منجوك وأهلك) (٤) أي نخلصك من العذاب وأهلك.  
ونجا الشجرة ينجوها نجوا: إذا قطعها من أصولها، وكذا إذا قطع قضيباً منها؛ كأنجاها واستنجاها؛ وهذه عن أبي زيد، نقله الجوهري.

قال شمر: وأرى الاستنجاه في الوضوء من هذا لقطعه العذرة بالماء.

وفي الصحاح عن الأصمعي: نجوت غصون الشجرة أي قطعتها؛ وأنجيت غيري.

وقال أبو زيد: استنجيت الشجر قطعه من أصوله: وأنجيت قضيباً من الشجر، أي قطعت. ويقال: انجني غصنا، أي اقطعه لي؛ وأنشد القالي للشماخ يذكر قوساً:

فما زال ينجو كل رطب ويابس \* وينقل حتى نالها وهو بارز

ونجا الجلد نجوا ونجا، مقصور: كشطه؛ كأنجاه؛ وهو مجاز.  
قال علي بن حمزة: يقال نجوت جلد البعير، ولا يقال سلخته؛ وكذلك قال أبو زيد،  
قال: ولا يقال سلخته إلا في عنقه خاصة دون سائر جسده.  
وقال ابن السكيت في آخر كتابه إصلاح المنطق: جلد جزوره ولا يقال سلخه.  
والنجو والنجا: اسم المنجو.

- 
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٩٠ برواية: أول وأصبح والمثبت كرواية اللسان.  
(٢) شعراء إسلاميون، شعر أبي زيد ص ٦٠٩ برواية: بل السبع فاستنجوا.. وانظر تخريجه فيه. والمثبت  
كرواية اللسان.  
(٣) سورة يونس، الآية ٩٢.  
(٤) سورة العنكبوت، الآية ٣٣.



وفي الصحاح: النجا، مقصور، من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيتَه إذا سلخته؛ وقال عبد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاه:

فقلت انجوا عنها نجا الجلد إنه \* سيرضيكما منها سنام وغاربه (١)  
قلت: أنشده الفراء عن أبي الجراح؛ ثم قال الجوهري: قال الفراء: أضاف النجا إلى  
الجلد لأن العرب تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان كقوله تعالى: (لحق  
اليقين) (٢) (ولدار الآخرة) (٣)، والجلد نجا، مقصور أيضا، انتهى.  
قال ابن بري: ومثله لزيد بن الحكم:

تفاوض من أطوي طوى الكشح دونه \* ومن دون من صافيته أنت منطوي  
قال: يقوي قول الفراء بعد البيت قولهم عرق النسا وحبل الوريد وثابت قطنه وسعيد  
كرز.

وقال: الزجاجي: ما سلخ عن الشاة أو البعير.  
قلت: ومثله للقيلي، وقال: يكتب بالألف ومن الكناية: نجا فلان ينجو نجوا: إذا أحدث  
من ربح أو غائط. يقال: ما نجا فلان منذ أيام أي ما أتى الغائط.  
ونجا الحدث؛ وفي الصحاح: الغائط نفسه؛ خرج؛ عن الأصمعي.  
واستنجى منه حاجته. تخلصها؛ عن ابن الأعرابي؛ كاتنجى. قال ثعلب: انتجى متاعه  
تخلصه وسلبه.

والنجا، هكذا في النسخ، والصواب والنجاة: ما ارتفع من الأرض فلم يعله السيل فظننته  
نجاك، كالنجوة والمنجى؛ الأخيرة عن أبي حنيفة، قال: وهو الموضع الذي لا يبلغه  
السييل.

وفي الصحاح: النجوة والنجاة المكان المرتفع الذي تظن أنه نجاؤك لا يعلوه السيل.  
وقال الراغب: النجوة والنجاة المكان (٤) المنفصل بارتفاعه عما حوله؛ وقيل: سمي  
بذلك لكونه ناجيا من السيل، انتهى.

والذي نقله الجوهري هو قول أبي زيد.  
وقال ابن شميل: يقال للوادي نجوة، وللجبل نجوة، فأما نجوة الوادي فسنداه جميعا  
مستقيما ومستلقيا، كل سند نجوة، وكذلك هو من الأكمة، وكل سند مشرف لا يعلوه  
السييل فهو نجوة، ونجوة الجبل منبت البقل والنجاة: هي النجوة من الأرض لا يعلوها  
السييل؛ وأنشد:

وأصون عرضي أن ينال بنجوة \* إن البريء من الهنات سعيد (٥)  
وأنشد الجوهري لزهير بن أبي سلمى:

ألم تريا النعمان كان بنجوة \* من الشر لو أن امرأ كان ناجيا؟ (٦)  
والنجا: العصا والعود. يقال: شجرة جيدة النجا، وحرجة جيدة النجا، نقله يعقوب.  
قال، أبو علي: النجا كل غصن أو عود أنجيتَه من الشجرة كان عصا أو لم يكن،  
ويكتب بالألف لأنه من الواو.

وناقة ناجية ونجية، كذا في النسخ والصواب ناجية ونجاة، كما هو نص المحكم  
والصحيح (٧)؛ سريعة، وقيل: تقطع الأرض بسيرها.  
وفي الصحيح: الناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن يركبها، انتهى.

- 
- (١) اللسان والصحيح والمقاييس ٥ / ٣٩٧ والتهذيب ولم ينسبه، ونسبه بحواشي المقاييس أيضا إلى أبي  
الغمر الكلابي.  
(٢) سورة الحاقة، الآية ٥١.  
(٣) سورة النحل الآية ٣٠.  
(٤) في المفردات: المكان المرتفع المنفصل بارتفاعه.  
(٥) اللسان والتهذيب بدون نسبة.  
(٦) ديوانه ط بيروت ص ١٠٧ برواية: ألم تر للنعمان والمثبت كرواية اللسان والصحيح.  
(٧) والتهذيب والمقاييس ٥ / ٣٩٧ أيضا: نجاة.

ولا يوصف به البعير؛ نقله ابن سيده. أو يقال: بعير ناج؛ كما في الصحاح؛ وأنشد:  
أي قلوب ركب تراها \* ناجية وناجيا أباهما (١)  
وجمع الناجية نواج؛ ومنه الحديث: أتوك على قاص نواج أي مسرعات.  
وقد تطلق الناجية على الشاة أيضا؛ ومنه الحديث: إنما يأخذ الذئب القاصية والشاذة  
الناجية أي السريعة. قال ابن الأثير: كذا روي عن الحربي بالجيم.  
وأنجت السحابة: ولت؛ نقله الجوهري عن ابن السكيت، وولت هو بتشديد اللام كما  
في نسخ الصحاح، والمعنى أدبرت بعد أن أمطرت؛ أو بتخفيفها، ومعناه أمطرت من  
الولي المطر.  
وحكى عن أبي عبيد أين أنجتك السماء، أي أين أمطرتك.  
وأنجيناها بمكان كذا وكذا: أي أمطرتها.  
وأنجت النخلة: مثل أجت؛ حكاه أبو حنيفة؛ أي حان لقط رطبها، كأجت حان  
جناها، وبين أنجت وأجت جناس القلب.  
وأنجى الرجل: عرق؛ عن ابن الأعرابي.  
وأنجى الشيء: كشفه؛ ومنه أنجى الجل عن ظهر فرسه إذا كشفه.  
والنجو: السحاب أول ما ينشأ.  
وحكى أبو عبيد عن الأصمعي: هو السحاب الذي قد (\*) هراق ماءه ثم مضى، وأنشد:  
فسائل سبرة الشجعي عنا \* غداة نخا لنا نجوا جنيا  
أي محنوبا، أي أصابته الجنوب؛ نقله القالي.  
والنجو: ما يخرج من البطن من ريح أو غائط.  
وقال بعض العرب: أقل الطعام نجوا اللحم، النجو هنا العذرة نفسها. وفي حديث عمرو  
بن العاص: قيل له في مرضه كيف تجدك؟ قال: أجد نجوي أكثر من رزي (٢) أي ما  
يخرج مني أكثر مما يدخل.  
واستنجى: اغتسل بالماء منه، أو تمسح بالحجر منه.  
وقال كراع: هو قطع الأذى بأيهما كان.  
وفي الصحاح: استنجى مسح موضع النجو أو غسله؛ وهذه العبارة أخصر من سياق  
المصنف، وقدم المسح على الغسل لأنه هو المعروف، كان في بدء الإسلام، وإنما  
التطهر بالماء زيادة على أصل الحاجة، فما أدق نظر الجوهري، رحمه الله تعالى.  
وفي الأساس: الاستنجاء أصله الاستتار بالنجوة، ومنه نجا ينجو إذا قضى حاجته؛ وهو  
مجاز.  
وقال الراغب: استنجى تحرى إزالة النجو (٣) أو طلب نجوة، أي قطعة مدر لإزالة  
الأذى، كقولهم: استجمر إذا طلب جمارا أو حجرا.  
وقال ابن الأثير: الاستنجاء استخراج النجو من البطن، أو إزالته عن بدنه بالغسل  
والمسح؛ أو من نجوت الشجرة وأنجيتها إذا قطعها، كأنه قطع الأذى عن نفسه؛ أو من

النجوة للمرتفع من الأرض، كأنه يطلبها ليجلس تحتها.  
واستنجي القوم في كل وجه: أصابوا الرطب، أو أكلوه؛ قيل: وكل اجتناء: استنجاء.  
يقال: استنجيت النخلة إذا لقطتها. وفي الصحاح: لقطت رطبها؛ ومنه الحديث: وإني  
لفي عذق أستنجي منه رطبا. أي ألتقط.  
ونجاه نجوا ونجوى: إذا ساره.

- 
- (١) اللسان والصحاح.  
(\* بالأصل من القاموس.  
(٢) في اللسان والنهاية: رزئي.  
(٣) بعدها زيادة في المفردات ونصها: أو طلب نجوة لإلقاء الأذى كقولهم تغطو إذا طلب غائطا من الأرض  
أو طلب نجوة...

قال الراغب: أصله أن يخلو به في نجوة من الأرض؛ وقيل: أصله من النجاة وهو أن يعاونه على ما فيه خلاصه وأن تنجو بسرك من أن يطلع عليه. ونجا نجوا نكهه؛ وفي الصحاح: استنكهه؛ قال الحكم بن عبدل: نجوت مجالدا فوجدت منه \* كريح الكلب مات حديث عهد فقلت له متى استحدثت هذا؟ \* فقال أصابني في جوف مهدي (١) وقد رده الراغب وقال: إن يكن حمل النجو على هذا المعنى من أجل هذا البيت فليس في البيت حجة له، وإنما أراد أني ساررته فوجدت من بخره ريح الكلب الميت، فتأمل.

والنجو النجوى: السر يكون بين اثنين؛ نقله الجوهري؛ كالنجي، كغني؛ عن ابن سيده. والنجوى: المسارون؛ ومنه قوله تعالى: (وإذ هم نجوى) (٢). قال الجوهري: جعلهم هم النجوى، وإنما النجوى فعلهم كما تقول: نقول: قوم رضا وإنما الرضا فعلهم، انتهى، اسم ومصدر، قاله الفراء. وقال الراغب: أصله المصدر وقد يوصف به، فيقال هو نجوى وهم نجوى. ونجاه مناجاة ونجاء، ككتاب: ساره، وأصله أن يخلو به في نجوة من الأرض، كما تقدم قريبا. وفي حديث الشعبي: إذا عظمت الحلقة فهي بذاء أو نجاء أي مناجاة، يعني يكثر فيها ذلك.

والاسم: لمناجاة. ومنه قوله تعالى: (إذا ناجيتم الرسول، فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) (٣).

وانتجاه: خصه بمناجاته.

وقال الراغب: استخلصه لسره؛ والاسم النجوى؛ نقله الجوهري ومنه حديث ابن عمر: قيل له ما سمعت من رسول الله، صلى الله عليه وسلم في النجوى يريد مناجاة الله تعالى العبد يوم القيامة.

وانتجى: قعد على نجوة من الأرض.

وانتجى القوم: تساروا؛ والاسم النجوى أيضا؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه: وقد دعاه رسول الله، صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس: لقد طال نجواه؛ فقال: ما انتجيته ولكن الله انتجاه، أي أمرني أن أناجيه. ومنه أيضا الحديث: لا ينتجى اثنان دون صاحبهما، وأنشد ابن بري:

\* قالت جوارى الحي لما جينا \*

\* وهن يلعبن وينتجينا \*

\* ما لمطايا القوم قد وجينا؟ \*

كتناجوا؛ ومنه قوله تعالى: (أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر ولتقوى) (٤). وفي الحديث: لا يتناجى اثنان دون الثالث؛ والاسم النجوى.

والنجي كغني: من تساره، وهو المناجي المخاطب للإنسان والمحدث له، ومنه موسى نجي الله، صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم، يكون للواحد والجمع؛ شاهد الواحد قوله تعالى: (وقربناه (٥) نجيا) وحيث؛ ج أنجية؛ وشاهد الجمع قوله تعالى: (فلما استياسوا منه خلطوا نجيا) (٦)؛ أي اعتزلوا يتناجون. ونقل الجوهرى عن الأخفش قال: وقد يكون النجي جماعة مثل الصديق، واستدل بالآية.

وقال أبو إسحق: النجي لفظ واحد في معنى جمع

- 
- (١) اللسان والأول في الصحاح والتهذيب والمفردات والمقاييس ٥ / ٣٩٨ بدون نسبة في المصادر.
  - (٢) سورة الإسراء، الآية ٤٧.
  - (٣) سورة المجادلة، الآية ١٢.
  - (٤) سورة المجادلة الآية ٩.
  - (٥) سورة مريم الآية ٥٢.
  - (٦) سورة يوسف الآية ٨٠.

كالنجوى، ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى؛ وشاهد الأنجية قول الشاعر:  
\* وما نطقوا بأنجية الخصوم \*

وأنشده الجوهري لسحيم بن وثيل اليربوعي:

\* إني إذا ما القوم كانوا أنجيه \*

\* واضطرب القوم اضطراب الأرشيه \*

\* هناك أوصيني ولا توصي بيه (١) \*

قال ابن بري: وروي عن ثعلب:

واختلف القوم اختلاف الأرشيه

قال: وهو الأشهر في الرواية.

ورواه الزجاج: واختلف القول. وقال سحيم أيضا:

قالت نساؤهم والقوم أنجية \* يعدى عليها كما يعدى على النعم

ونجا، كهنا: د بساحل بحر الزنج؛ وضبطه ياقوت بالهاء في آخره بدل الألف، وقال:

هي مدينة بالساحل بعد مركة، ومركة بعد مقدشوه في بحر (٢) الزنج والنجاءك

النجاءك يمدان ويقصران: أي أسرع أسرع، أصله النجاء، أدخلوا الكاف للتخصيص

بالخطاب، ولا موضع لها من الإعراب لأن الألف واللام معاينة للإضافة فثبت أنهما

ككاف ذلك ورأيتك زيدا أبو من هو والنجاة: الحرص.

وأیضا: الحسد، وهما لغتان في النجاة، بالضم، مهموزا. ومنه الحديث: ردوا نجاة

السائل

باللقمة، وتقدم في الهمزة، ويقال: أنت تنجأ أموال الناس وتنجوها، أي تتعرض لتصيبها

بعينك حسدا وحرصا على المال والنجاة: الكمأة؛ نقله الصاغاني وتنجى: التمس النجوة

من الأرض، وهي المرتفع منها؛ قاله الفراء.

وقال ابن دريد: قعد على نجوة من الأرض.

وتنجى لفلان: تشوه له ليصيبه بالعين؛ لغة في تنجأ له بالهمز. كنجأ له نجوا ونجيا،

وهي أيضا لغة في نجأ له بالهمز.

وبيننا نجاوة من الأرض: أي سعة؛ نقله الجوهري عن ابن الأعرابي.

والنجواء للتمطي (٣)، كذا في النسخ والصواب للتمطي، بالحاء المهملة، وغلط

الجوهري حيث ذكره هنا؛ قال الجوهري: والنجواء التمطي مثل المطواء؛ وأنشد

لشبيب بن البرصاء:

وهم تأخذ النجواء منه \* يعل بصالب أو بالملال (٤)

قال ابن بري: صوابه بالحاء المهملة، وهي الرعدة؛ وكذا ذكر ابن السكيت عن أبي

عمرو بن العلاء وابن ولاد، وأبو عمرو الشيباني وغيرهم.

قلت: وهكذا ضبطه القالي في باب الممدود، وأنشد الشعر وفيه: تعد بصالب، ورواه

يعقوب والمهلي: تعك بالكاف، وضبطه أبو عبيد بالحاء أيضا عن أبي عمرو، وضبطه

ابن فارس بالجيم والحاء، معا.  
وينجى، كيرضى: ع؛ وقال ياقوت: واد في قول قيس بن العيزارة:  
أبا عامر ما للخوانق أو حشا\* إلى بطن ذي ينجى وفيهن أمرع (٥)

- 
- (١) اللسان والصحاح والأول في المقاييس ٥ / ٣٩٩ برواية: إذا ما القوم... بسقوط إني والأول والثاني في التهذيب والأساس برواية:  
واضطربت أعناقهم كالأرشية  
والرجز في التكملة وزيد فيها شطور رابعا بين الثاني والثالث وهو:  
و شد فوق بعضهم بالأروية  
(٢) عن ياقوت، وسقطت من الأصل.  
(٣) في القاموس: للتمطي.  
(٤) اللسان والأساس والتكملة برواية يعك بصالب قال الصاغانى: ووقع للسكري: يعل باللام، وقال أبو محمد الأعرابي: لا وجه للام عندي لأنه يقال: عك الرجل فهو معكوك و صدره في الصحاح.  
(٥) شرح أشعار الهدليين ٢ / ٦٠٢ ومعجم البلدان، وبالأصل ما للخوانق، وفي المصدرين ذي ينجى بالأنف.



والمنجي، للمفعول: سيف عمرو بن كلثوم التغلبي.  
وأيضاً: اسم (١) رجل. وأبو المعالي أسعد بن المنجا (٢) بن أبي البركات بن  
الموصلي التنوخي الحنبلي حدث عنه الفخر ابن البخاري، وأخوه عثمان، وابنه أسد ابن  
عثمان، وابنه أبو الحسن علي سمعوا من ابن طبرزد، وحفيده محمد بن المنجا بن أسعد  
بن المنجا شرف الدين أبو عبد الله، سمع منه الذهبي.  
والمسندة المعمرة ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا حدثت عن ابن  
الزيدي، وعنهما الذهبي وابن أبي المجد وجماعة.  
والمنجا أيضاً: جد ابن اللتي المحدث المشهور.  
وأبو المنجا: رجل من اليهود كان يلي بعض الأعمال للظاهر بيبرس، وإليه نسبت  
القناطر بين مصر وقلوب، وهي من عجائب الأبنية.  
وناجية: ماءة لبني أسد لبني قرة منهم أسفل من الحبس؛ قاله الأصمعي.  
وقال العمراني: ناجية مويهة لبني أسد، وهي طوية لهم من مدافع القنان، ومات رؤبة بن  
العجاج بناجية، لا أدري بهذا الموضع أو غيره.  
وناجية: ع بالبصرة، وهي محلة بها مسماة باسم القبيلة. وقال السكوني: منزل لأهل  
البصرة على طريق المدينة بعد أثال.  
ونجي، كسمي: اسم (٣) رجل، وهو نجي بن سلمة بن جشم (٤) الحشمي الحضرمي  
روى عن علي، وعنه ابنه عبد الله، له ثمانية أولاد منهم: عبد الله قتلوا مع علي بصفين،  
وقد ذكره المصنف في حضرم استطرادا، ومر ذكره في حشم أيضاً.  
والنجوة: ع بالبحرين لعبد القيس تعرف بنجوة بني فياض، عن ياقوت. ونجوة، بلا لام:  
اسم (٥) رجل.  
والناجي: لقب لأبي المتوكل علي بن داود، ويقال دواد (٦)، عن عائشة وابن عباس،  
وعنه ثابت وحמיד وخالد الحذاء، مات سنة ١٠٢؛ ولأبي الصديق بكر بن عمر، صوابه  
عمرو؛ ويقال أيضاً بكر بن قيس عن عائشة، وعنه قتادة وعاصم الأحول، مات سنة  
١٠٨؛ ولأبي عبيدة الراوي عن الحسن البصري؛ ولريحان بن سعيد الراوي عن عباد بن  
منصور، المحدثين، هؤلاء ذكرهم الحافظ الذهبي، وهم منسوبون إلى بني ناجية بن  
لؤي القبيلة التي بالبصرة، قال الحافظ ابن حجر: ومن كان من أهل البصرة من  
المتقدمين فهو بالنون؛ وفي المتأخرين من يخشى لبسه: عبد الله بن عبد الرحمن بن  
عبد الغني الناجي البغدادي سمع ابن كاره، وكان بعد الثلاثين والستمائة، انتهى.  
قلت: وقول المصنف إنه لقب لهؤلاء فيه نظر، فتأمل.  
وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن طاهر بن نجا الدمشقي الواعظ بمصر الحنبلي يعرف  
بابن نجية، كسمية، مات سنة ٥٩٩، وترجمته واسعة في تاريخ القدس لابن الحنبلي؛  
وابنه عبد الرحيم سمع من أبيه (٧) ومات سنة ٦٤٣.  
وكغنية نجية بن ثواب البرمكي الأصفهاني المحدث حدث قديماً بأصبهان.

\* ومما يستدرك عليه:  
المنجاة: النجاة: ومنه الحديث: الصدق منجاة.  
ونجوت الشيء نجوا: خلصته وألقيته.

- 
- (١) في القاموس بالرفع والتنوين، في اللفظتين، وأضافهما الشارح فسقط التنوين.  
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: أسعد بن المنجا الخ هكذا في خطه المنجا بالألف، في كل ما سيأتي، ولا يناسب نقله هنا إلا إذا كان المنجي، تأمل ٥١.  
(٣) في معجم ياقوت: مدينة صغيرة.  
(٤) في القاموس بالرفع منونة، وأضافها الشارح فسقط التنوين.  
(٥) حشم بكسر فسكون، وبالحاء المهملة، عن ابن ماكولا، وضبطها أبو سعد السمعاني بفتح الحاء. وحشم بطن من جذام.  
(٦) في الإكمال: دواد وانظر الكاشف للذهبي، ترجمته.  
(٧) كذا بالأصل، وثمة سقط في نقله عن التبصير أدى إلى تشويش العبارة، وتمام نص التبصير ١ / ١٩٧:  
سمع من أبيه. وفاطمة بنت سعد الخير، ماتت سنة ٦٤٣.

ونجاه تنجية: تركه بنجوة من الأرض؛ وبه فسر قوله تعالى: (اليوم ننجيك ببدنك)، أي نجعلك فوق نجوة من الأرض فنظهرك أو نلقيك عليها لتعرف، لأنه قال ببدنك ولم يقل بروحك. وقال الزجاج: أي نلقيك عريانا.

ونجى أرضه تنجية: إذا كبسها مخافة الغرق؛ نقله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: أنجى إذا شلح أي عرى الإنسان من ثيابه؛ وعليه قراءة من قرأ:

ننجيك ببدنك، بالتخفيف، ويناسبه تفسير الزجاج.

نجا نجا، بالمد: أسرع، وهو ناج أي سريع.

وقالوا النجاء النجاء، يمدان ويقصران؛ قال الشاعر:

\* إذا أخذت النهب فالنجا النجا (١) \*

وفي الحديث: أنا النذير العريان فالنجاء النجاء. أي انجوا بأنفسكم. قال ابن الأثير: هو

مصدر منصوب بفعل مضمّر أي انجوا النجاء.

وقوائم نواج: أي سراع؛ وبه فسر الجوهري قول الأعشى:

تقطع الأمعز المكوكب وحدا \* بنواج سريعة الإيغال (٢)

واستنجى: أسرع؛ ومنه الحديث: إذا سافرتم في الجذب فاستنجوا، معناه أسرعوا السير

فيه وانجوا.

ويقال للقوم إذا انهزموا: قد استنجوا؛ ومنه قول لقمان ابن عاد: أولنا إذا نجونا وآخرنا

إذا استنجينا، أي هو حامينا إذا انهزمتنا يدفع عنا.

والنجاء، ككتاب: جمع النجو للسحاب؛ قال، القالي: وأنشد الأصمعي:

دعته سليمان إن سلمى حقيقة \* بكل نجاء صادف الوبل ممرع

ويجمع النجو بمعنى السحاب أيضا، على نجو، كعلو، ومنه قول جميل:

أليس من الشقاء وجيب قلبي \* وإيضاعي الهموم مع النجو

فأحزن أن تكون على صديق \* وأفرح أن تكون على عدو

يقول: نحن ننتجع الغيث فإذا كانت على صديق حزنت لأنني لا أصيب ثم بثينة، دعا

لها بالسقيا: ونجو السبع: جعره.

وقال الكسائي: جلست على الغائط فما أنجيت، أي ما أحدثت.

وقال الزجاج: ما أنجى فلان منذ أيام: أي لم يأت الغائط.

وقال الأصمعي: أنجى فلان إذا جلس على الغائط يتغوط.

ويقال: أنجى الغائط نفسه. وفي حديث بئر بضاعة: تلقى فيها المحايض وما ينجي

الناس، أي يلقونه من العذرة.

يقال: أنجى ينجي إذا ألقى نجوه.

وشرب دواء فما أنجاه، أي ما أقامه.

وأنجى النخلة: لقط رطبها.

والمستنجى العصا. يقال: شجرة جيدة المستنجى؛ نقله القالي.

وقال أبو حنيفة: النجا الغصون، واحدته نجاة.  
وفلان في أرض نجاة: يستنجي من شجرها العصي والقسي؛ نقله الجوهري والراغب.  
والنجا؛ عيدان الهودج؛ نقله الجوهري.  
ونجوت الوتر واستنجيته: خلصته.  
واستنجى الجازر وتر المتن: قطعه؛ وأنشد لعبد الرحمن بن حسان:

-----  
(١) اللسان والتهذيب وفيه: إذا أخذت.  
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٥ واللسان والصحاح.

فتبازت وتبازيت لها \* جلسة الجازر يستنحي الوتر (١) ويروي: جلسة الأعسر.

وقال الجوهري: استنحي الوتر: أي مد القوس؛ وبه فسر البيت، قال: وأصله الذي يتخذ أوتر القسي لأنه يخرج ما في المصارين من النجو.

والنجا: ما ألقى عن الرجل من اللباس؛ نقله القالي.

ونجوت الجلد: إذا ألقيته على (٢) البعير وغيره؛ نقله الأزهرى. ونجوت الدواء: شربته؛ عن الفراء.

وأنجاني الدواء: أقعدني؛ عن ابن الأعرابي.

ونجا فلان ينجو: إذا أحدث ذنبا.

والنجي، كغني: صوت الحادي السواق المصوت؛ عن ثعلب، وأنشد: \* يخرجن من نجيه للشاطي \*

والنجا: آخر ما على ظهر البعير من الرحل؛ قاله المطرز.

والنجا أيضا: موضع؛ وأنشد القالي للجعدي:

سنورثكم إن الترات إليكم \* حبيب فراران النجا فالمغاليا

قال: وروى عبد الرحمن الخجا.

وناجية بن كعب الأسلمي صحابي.

وناجية بن كعب الأسدي تابعي عن علي.

وبنو ناجية: قبيلة، حكاها سيويه.

قال الجوهري: بنو ناجية قوم من العرب، والنسبة إليهم ناجي حذف منه الهاء والياء.

قلت: وهم بنو ناجية بن سامة بن لؤي.

قال ياقوت: نجية أم عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي خلف عليها بعد أبيه نكاح

مقت فنسب إليها ولدها وترك اسم أبيه؛ وهي ناجية بنت جرم بن ربان في قضاة، ٥١ هـ.

وفي جعفي: ناجية بن مالك بن حريم بن جعفي، منهم: أبو الجنوب عبد الرحمن بن

زياد بن زهير بن خنساء بن كعب بن الحارث بن سعد بن ناجية الناجي شهد قتل

الحسين، رضي الله تعالى عنه، ولعن أبا الجنوب.

وجميل بن عبد الرحمن بن سودة الأنصاري الناجي مولى ناجية بنت غزوان أخت

عتبة، روى عنه مالك.

ويقال: هو بمنجاة من السيل.

واجتمعوا أنجية، اضطربت أعناقهم كالأرشية.

ويقال: إنه من ذلك الأمر بنجوة إذا كان بعيدا منه بريئا سالما.

وبات الهم يناجية. وبات له نجيا.

وبات في صدره نجية أسهرته، وهي ما يناجيه من الهم.

وأصابته نجواء: حديث النفس.

[نحو]: والنحو: الطريق.  
وأيضاً: الجهة. يقال: نحوت نحو فلان، أي جهته؛ ج أنحاء ونحو، كعتل.  
قال سيويه: وهذا قليل شبهوها بعتو، والوجه في مثل هذه الواو إذا جاءت في جمع  
الياء كقولهم في جمع ثدي وعصا وحقو ثدي وعصي وحقوي.  
والنحو: القصد، يكون ظرفاً ويكون اسماً.  
قال ابن سيده: استعملته العرب ظرفاً وأصله المصدر؛ ومنه نحو العربية. وهو إعراب  
الكلام العربي.  
قال الأزهري: ثبت عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنهم  
يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نحواً؛ ويقولون: كان فلان من النحويين،

-----  
(١) الصحاح وفيها: جلسة الأعسر ولم ينسبه، وفي اللسان والتهديب: فتبازخت لها ولم ينسبه صاحب  
التهديب.  
(٢) في التهديب: عن.

ولذلك سمي يوحنا الإسكندراني يحيى (١) النحوي الذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين؛ ا هـ.

وقال ابن سيده: أخذ من قولهم انتحاه إذا قصده إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير (٢) والإضافة والنسب وغير ذلك ليلحق به من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم، أو إن شد بعضهم عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحووا كقولك. قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم، كما أن الفقه في الأصل مصدر فقعت الشيء أي عرفته، ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم، وكما أن بيت الله، عز وجل خص به الكعبة، وإن كانت البيوت كلها لله، عز وجل.

قال: وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه؛ ا هـ.  
قال شيخنا واستظهر هذا الوجه كثير من النحاة، وقيل؛ هو من الجهة لأنه جهة من العلوم؛ وقيل لقول علي، رضي الله تعالى عنه، بعدما علم أبا الأسود الاسم والفعل وأبوابا من العربية: انح على هذا النحو؛ وقيل غير ذلك، مما هو في أوائل مصنفات النحو.

وفي المحكم: بلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية، وقال، للناس انحوا نحوه، فسمي نحوا؛ وجمعه نحو، كعتل، كذا في النسخ، ونسي هنا قاعدة اصطلاحه، وهو الإشارة بالجمع للجمع، وسبحان من لا يسهو؛ وتقدم الكلام فيه قريبا.  
وأطال ابن جني البحث فيه في كتابة شرح التصريف الملوكي.  
قال الجوهري: وحكي عن أعرابي أنه قال: إنكم لتنظرون في نحو كثيرة، أي في ضروب من النحو.

ويجمع أيضا على نحية، كدلو ودلية، ظاهر سياقه أنه جمع لنحو، وهو غلط والصواب فيه أنه أشار به إلى أن النحو يؤنث، ونظره بدلو ودلية، لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها.

قال الصاغاني في التكملة: وكان أبو عمرو الشيباني يقول: الفصحاء كلهم يؤنثون النحو فيقولون: نحو ونحية، ميزانه دلو ودلية؛ قال: أحسبهم ذهبوا بتأنيثها إلى اللغة، ا هـ. فانظر هذا السياق يظهر لك خبط المصنف.

نحاه ينحوه وينحاه نحوا: قصده كاتتحاه؛ ومنه حديث حرام بن ملحان: فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله، أي عرض له وقصد. وفي حديث آخر: فانتحاه ربيعة أي اعتمده بالكلام وقصده.

ورجل ناح من قوم نحاة: أي نحوي، وكأن هذا إنما هو على النسب كقولك تامر ولابن.

ونحا الرجل: مال على أحد شقيه؛ أو انحنى في قوسه. وتحنى له: اعتمد؛ وأنشد ابن

الأعرابي:  
تنحى له عمرو فشك ضلوعه \* بمدرنفق الجلحاء والنقع ساطع  
ومنه حديث الحسن: قد تنحى في برنسه وقام الليل في حندس، أي تعمد العبادة وتوجه  
لها وصار في ناحيتها  
وتجنب الناس وصار في ناحية منهم. وفي حديث الخضر، عليه السلام: وتنحى له، أي  
اعتمد خرق السفينة.  
كانتحنى في الكل من الميل والانحناء والتعمد؛ وفي حديث ابن عمر: أنه رأى رجلا  
يتنحى في سجوده فقال: لا تشين صورتك.  
وقال شمر: الانتحاء في السجود الاعتماد على الجبهة والأنف حتى يؤثر فيها ذلك.  
وقال الأزهري في ترجمة، ترح (٣) عن ابن مناذر:

- 
- (١) عن التهذيب واللسان وبالأصل يحنى.  
(٢) في اللسان. والتكبير.  
(٣) التهذيب ٤ / ٤٣٩ مادة ترح.



الانتحاء أن يسقط هكذا، وقال بيده، بعضها فوق بعض، وهو في السجود أن يسقط جبينه على الأرض، ويشده ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه. قال الأزهري: حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب، قال شمر: وكنت سألت ابن منذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه، فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده.

وأنحى عليه ضربا: أقبل عليه بالضرب. والانتحاء: اعتماد الإبل في سيرها على أيسرها؛ عن الأصمعي. كالإنحاء؛ قال الجوهري أنحى في سيره، أي اعتمد على الجانب، الأيسر؛ والانتحاء مثله، وهذا هو الأصل، ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه. ومثله لابن سيده قال، رؤبة:

\* منتحيا من نحو على وفق (١) \*

ونحاه ينحو نحوا: صرفه؛ قال العجاج:

\* لقد نحاهم جدنا والناحي \*

وفي المحكم: نحاه بصره إليه ينحاه وينحوه نحوا: رده وصرفه. وأنحاه عنه، أي بصره، عدله؛ كما في الصحاح.

والنحواء، كالغلاء: الرعدة، والتمطي؛ عن أبي عمرو؛ هنا ذكره ابن سيده وغيره. من المصنفين. وأورده الجوهري بالجيم، وقد تقدم الكلام عليه هنالك.

وبنو نحو: بطن من الأزدي وهم بنو نحو بن شمس بن عمرو بن غنم بن (٢) غالب بن عيمان بن نصر بن زهران بن كعب بن عبد الله بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزدي. وروى الخطيب عن ابن الأشعث: لم يرو من هذا البطن الحديث إلا رجلا: أحدهما يزيد بن أبي سعيد، والباقون من نحو العربية، واختلف في شيان بن عبد الرحمن النحوي فقيلا إلى القبيلة، وقيل إلى علم النحو. ومما يستدرك عليه:

النحو: بمعنى المثل، وبمعنى المقدار، وبمعنى القسم.

وقالوا: هو على ثلاثة أنحاء.

ونحاه الشيء ينحو وينحاه: حرفه قيل: ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب.

وأنحى عليه: اعتمد، كنحى؛ عن ابن الأعرابي.

وأنحيت على حلقة السكين: أي عرضت؛ وأنشد ابن بري:

أنحى على ودجي أنثى مرهفة \* مشحوذة وكذاك الإثم يقترف

ونحى عليه بشفرته كذلك.

وانتحى له ذلك الشيء: اعترضه، عن شمر؛ وأنشد للأخطل:

وأهجر ك هجرانا جميلا وتنتحي \* لنا من ليالينا العوارم أول

وقال ابن الأعرابي: تنتحي لنا تعود لنا.

ونحا: شعب بتهمة.

والنحية، كغنية: النحو، نقله الصاغانى.

[نحي]: ي النحي، بالكسر: الزق عامة؛ كذا في المحكم أو ما كان للسمن خاصة؛ كذا في الصحاح والتهديب؛ وكذلك قاله الأصمعي وغيره كالنحي، بالفتح، والنحي، كفتى، نقلهما ابن سيده، والفتح عن الفراء وهي لغة ضعيفة. وقيل: النحي جرة فخار يجعل فيها لبن ليمخض (٣)؛ عن الليث.

(١) أراجيزه في مجموع أشعار العرب ص ١٠٥ برواية: من قصده والمثبت كرواية اللسان والتهديب.

(٢) انظر عامود نسبه في جمهرة ابن حزم ص ٣٨٤ واللباب لابن الأثير النحوي.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة: فيمخض.

وفي التهذيب: يجعل فيها اللبن الممخوض.  
قال الأزهري: والعرب لا تعرف النحي غير الزق، والذي قاله الليث إنه الجرة يمحض فيها اللبن غير صحيح (١).

والنحي: نوع من الرطب؛ عن كراع.  
والنحي سهم عريض النصل الذي إذا أردت أن ترمي به اضطجعت له حتى ترسله؛ ج أنحاء ونحي، كعتي، ونحاء، بالكسر؛ واقتصر الجوهري على الأول، ونقله عن أبي عبيدة.

ونحي (\*) اللبن ينحيه وينحاه: مخضه.  
ونحي الشيء ينحاه نحيا: أزاله؛ كنهاه، بالتشديد، فتنحى.  
وقال الأزهري: نحيته فتنحى، وفي لغة نحيته نحيا بمعناه؛ وأنشد:  
ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه \* بشيء نحته عن يدك المقادر (٢)  
أي باعدته.

واقتصر الجوهري على المشدد؛ وأنشد للجعدي:  
أمر ونحي عن زوره \* كتنحية القتب المجلب (٣)  
ونحي بصره إليه: صرفه، نقله الجوهري.  
والناحية والناحاة: الجانب المتنحى عن القرار؛ الثانية لغة في الأولى كالناصاة في الناصية، والجمع النواحي؛ وقول عتي بن مالك:  
لقد صبرت حنيفة صبر قوم \* كرام تحت أظلال النواحي (٤)  
أي نواحي السيوف.

وقال الكسائي: أراد النوائح فقلب، يعني الرايات المتقابلات. ويقال: الجبلان يتناوحيان إذا كانا متقابلين؛ كما في الصحاح.  
وإبل نحي، كغني متنحية؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:  
ظل وظلت عصبا نحيا \* مثل النحي استبرز النجيا  
والمنحاة: المسيل الملتوي من الماء؛ عن ابن الأعرابي؛ والجمع المناحي.  
[طريق السانية] (٥)؛ وأنشد:

وفي أيمانهم بيض رقاق \* كباقي السيل أصبح في المناحي (٦)  
وأهل المنحاة: القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب، نقله الجوهري عن الأموي.  
والمنحاة، بالضم: القوس الضخمة أي من أسماؤها، نقله الصاغاني.  
وأیضا: العظيمة السنام من الإبل؛ نقله الصاغاني.  
وأنحى له السلاح: ضربه به، أو طعنه، أو رماه. ويقال: أنحى له بسهم أو غيره.  
وانتحي في الشيء: جد؛ كانتحاء الفرس في جريه؛ عن الليث.  
وقيل: انتحى في الشيء: اعتمد عليه.

ومن المجاز: هو نحية القوارع، كغنية، أي الشدائد تنتحيه، والجمع نحايا؛ قال

الشاعر:

نحية أحزان جرت من جفونه \* نضاضة دمع مثل ما دمع الوشل (٧)

(١) في التهذيب: بالحل بدل غير صحيح.

(\* كذا وبالقاموس: ونحا.

(٢) اللسان والتهذيب بدون نسبة، وفيهما: عن يديه والبيت لذي الرمة ديوانه ص ٢٥١.

(٣) اللسان منسوباً للجعدي، وعجزه في الصحاح بدون نسبة.

(٤) اللسان والصحاح ولم ينسبه.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من نسخة الشارح واستدركت عن القاموس.

(٦) اللسان والتهذيب بدون نسبة. د

(٧) اللسان والتهذيب بدون نسبة، ونسبه في التكملة والأساس للبعيث وبالأصل بضاعة ونضاضة مع: بقية

الدموع، وبقية كل شيء نضاضته. وفي الأساس: نفاضة دمع.

ويقال: هم نحايا الأحران.

ومما يستدرك عليه:

نحاه نحيا: صيره في ناحية؛ وبه فسر قول طريف العبسي:

نحاه للحد زبرقان و حارث \* وفي الأرض للأقوام بعدك غول (١)  
أي صيرا هذا الميت في ناحية القبر.

والمنحاة: ما بين البئر إلى منتهى السانية؛ قال جرير:

لقد ولدت أم الفرزدق فحة \* ترى بين فخذيهما مناحي أربعا

وقال الأزهري: المنحاة منتهى مذهب السانية، وربما وضع عنده حجر ليعلم قائد  
السانية أنه المنتهى فيتياسر (٢) منعظا لأنه إذا جاوزه تقطع الغرب وأداته، وأنشد ابن

بري:

كأن عيني وقد بانوني \* غربان في منحاة منجنون

وفي المثل: أشغل من ذات النحيين (٣)؛ تركه المصنف هنا وفي شغل، وهو واجب  
الذكر.

قال الجوهري: هي امرأة من تيم الله بن ثعلبة، كانت تبيع السمن في الجاهلية فأتاها  
خوات بن جبير الأنصاري فساومها فحلت (٤) نحيا مملوءا، فقال: امسكيه حتى أنظر  
إلى غيره، فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب، وقال في ذلك:

و ذات عيال واثقين بعقلها \* خلجت لها جاراستها خلجات

وشدت يديها (٥) إذ أردت خلاطها \* بنحيين من سمن ذوي عجرات (٦)

فكانت لها الويلات من ترك سمنها \* ورجعتها صفرا بغير بتات

فشدت على النحيين كفا شحيحة \* على سمنها والفتك من فعلاتي

ثم أسلم خوات وشهد بدرا.

قال ابن بري: قال علي بن حمزة: الصحيح أنها امرأة من هذيل، وهي حولة أم بشير

(٧) بن عائذ، ويحكى أن أسديا وهذليا افتخرا ورضيا بإنسان يحكم بينهما فقال: يا

أخا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال ثلاثة (٨): منكم دليل الحبشة على

الكبة، ومنكم حولة ذات النحيين، وسألتم رسول الله، صلى الله عليه وسلم أن يحلل

لكم الزنا؛ والرواية الصحيحة: كفي شحيحة. مثنى كف.

قال ابن بري: ويقوي قول الجوهري قول العديل بن الفرغ يهجو رجلا من تيم الله

فقال:

تزحزح يا ابن تيم الله عنا \* فما بكر أبوك ولا تميم

لكل قبيلة بدر ونجم \* وتيم الله ليس لها نجوم

أناس ربة النحيين منهم \* فعدوها إذا عد الصميم (٩)

.٥١

وناحيته مناحاة: صرت نحوه وصار نحوي.

ويقال: تنح عني يا رجل، أي ابعد.

- 
- (١) اللسان، وصدرة في الصحاح بدون نسبة.
  - (٢) في التهذيب: فيتيسر.
  - (٣) المثل في مجمع الأمثال للميداني رقم ٢٠٢٠.
  - (٤) في الميداني: فخلت والأصل كالصحاح واللسان والتهذيب.
  - (٥) في الميداني: شغلت يديها والمثبت كالصحاح واللسان والتهذيب.
  - (٦) بعده في الميداني، وقد سقط من المصادر السابقة:  
فأخرجته ريان ينطق رأسه\* من الرامك المدموم بالمقرات
  - (٧) في اللسان: بشر.
  - (٨) الصواب: ثلاث.
  - (٩) الأبيات في اللسان والأخير في مجمع الميداني.

وأنحى عليه باللوائيم: أقبل عليه: وهو مجاز.  
ويقال: استخذ فلان فلانا أنحية: أي انتحى عليه حتى أهلك ماله، أو ضره، أو جعل به  
شرا، وهي أفعولة، وروي قول سحيم بن وثيل:  
\* إني إذا ما القوم كانوا أنحيه \*  
بالحاء أي انتحوا على عمل يعملونه.

وإنه لمنحى الصلب، بضم الميم وفتح الحاء.  
[نخو]: ونخا ينخو ونخوة: افتخر وتعظم،، كنخي، كعني، وهو أكثر.  
قال الأصمعي: زهي فلان فهو مزهو، ولا يقال: زها؛ ونخي فلان وانتخى، ولا يقال  
نخا، ويقال انتخى علينا فلان: أي افتخر وتعظم؛ وأنشد الليث:  
\* وما رأينا معشرا فينتخوا \*  
والنخوة: الكبير والعظمة.

ونخا فلانا: مدحه، ينخوه نخوا.  
وأنحى الرجل؛ زادت نخوته، أي عظمته وكبره.  
\* ومما يستدرك عليه:  
استنخى منه: استأنف.

والعرب تنتخي (١) من الدنيا: أي تستكف؛ نقله الزمخشري في الأساس.  
[ندا]: يو ندا القوم ندوا: اجتمعوا، كاتندوا وتنادوا؛ وخصه بعضهم بالاجتماع في  
النادي.

وندا الشيء. تفرق، وكأنه ضد.  
وندا القوم. حضروا الندي، كعني، للمجلس.  
وندت الإبل ندوا. خرجت من الحمض إلى الخلة؛ كذا في المحكم.  
وفي الصحاح: رعت فيما بين النهل، والعلل فهي نادية؛ وأنشد شمر:  
أكلن حمضا ونصيا يابسا \* ثم ندون فأكلن وارسا (٢)  
ونديتها أنا تندية.

وقال الأصمعي: التندية أن توردها، أي الإبل، الماء (٣) فتشرب قليلا ثم ترعاها، أي  
تردها إلى المرعى قليلا ونص الأصمعي: ساعة؛ ثم تردها إلى الماء؛ وهو يكون للإبل  
والخيل؛ واستدل أبو عبيد على الأخير بحديث أبي طلحة: خرجت بفرس لي أنديه  
(٤)؛ وفسره بما ذكرناه.

ورد القتيبي هذا عليه وزعم أنه تصحيف، وأن صوابه لأبديه، بالموحد، أي لأخرجه إلى  
البدو، وزعم أن التندية تكون للإبل دون الخيل، وأن الإبل تندى لطول ظمئها، فأما  
الخيل فإنها تسقى في القيظ شربتين كل يوم.  
قال الأزهري: وقد غلط القتيبي فيما قال، والصواب أن التندية تكون للخيل وللإبل،  
قال: سمعت العرب تقول ذلك، وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو، وهما إمامان ثقتان.

قلت: ليس قول القتيبي غلطا كما زعمه الأزهري، بل الصحيح ما قاله، والرواية إن صحت بالنون فإن معناه التضمير والإجراء حتى تعرق ويذهب رهلها، كما سيأتي عن الأزهري نفسه (٥) أيضا، والتندية بالتفسير المذكور لا تكون إلا للإبل فقط، فتأمل ذلك وأنصف.

قال الجوهري: والموضع مندى: قال علقمة بن عبدة:  
ترادى على دمن الحياض فإن تعف\* فإن المندى رحلة فركوب (٦)

(١) عن الأساس وبالأصل تتنخى.

(٢) اللسان والتهذيب بدون نسبة.

(٣) لفظة: الماء ليس في القاموس وقد اعتبرها الشارح منه سهواً، أو خطأ من النساخ.

(٤) في غريب الهروي: لأنديه.

(٥) الذي في التهذيب وبعد تعليقه على قول القتيبي قال: وللتندية معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها البردين...

(٦) المفضلية ١١٩ البيت ٢٣ برواية: تراد والمثبت كرواية اللسان والصحاح، ويروى: وركوب.



وأول البيت (١):  
إليك أبيت اللعن أعملت ناقتي \* لكلكها والقصر بين وجيب (٢)  
ورحلة وركوب هضبتان.  
قال الأصمعي:  
واختصم حيان من العرب في موضع فقال أحدهما: هذا مركز رماحنا ومخرج نسائنا  
ومسرح بهمنا ومندى خيلنا، أي موضع تنديتها، وهذا يقوي قولهم إن التنديّة تكون  
في الخيل أيضا.  
وإبل نواد: أي شاردة، وكأنه لغة في نواد بتشديد الدال.  
ونوادي النوى: ما تطاير منها تحت المرضخة عند رضخها.  
والندوة: الجماعة، من القوم.  
ودار الندوة: بمكة م معروفة، بناها قصي بن كلاب لأنهم كانوا يندون فيها، أي  
يجتمعون للمشاورة؛ كما في الصحاح.  
وقال ابن الكلبي: وهي أول دار بنيت بمكة، بناها قصي ليصلح فيها بين قريش، ثم  
صارت لمشاورتهم وعقد الألوية في حروبهم.  
قال شيخنا: قال الأقسهري في تذكرته: وهي الآن مقام الحنفي.  
والندوة، بالضم: موضع شرب الخيل؛ نقله الجوهري؛ وأنشد لهميان بن قحافة:  
قريبة ندوته من محمضه \* بعيدة سرتة من مغرضه (٣)  
يقول: موضع شربه قريب لا يتعب في طلب الماء.  
قلت: ورواه أبو عبيد بفتح نون الندوة وضم ميم المحمض.  
وناداه مناداة: جالسه في النادي؛ وأنشد الجوهري:  
\* أنادي به آل الوليد وجعفر \*  
أو ناداه: فاخره، قيل: ومنه دار الندوة؛ وقيل للمفاخرة: مناداة، كما قيل لها منافرة؛ قال  
الأعشى:  
فتى لو ينادي الشمس ألتق قناعها \* أو القمر الساري لألقى القلائدا (٤)  
أي لو فاخر الشمس لذلت، وقناع الشمس حسنها.  
ونادى بسره: أظهره؛ عن ابن الأعرابي؛ قال: وبه يفسر قول الشاعر:  
إذا ما مشت نادى بما في ثيابها \* ذكي الشذى والمندلي المطير  
ومن المجاز: نادى له الطريق وناداه: ظهر؛ وهذا الطريق يناديك؛ وبه فسر الأزهري  
والراغب قول الشاعر:  
\* كالكرم إذ نادى من الكافور (٥) \*  
قال الأزهري: أي ظهر.  
وقال الراغب: أي ظهر ظهور صوت المنادي.  
ونادى الشيء: رآه وعلمه؛ عن ابن الأعرابي.

والندي، كغني، والنادي والندوة والمنتدى (٦)؛ على صيغة المفعول من انتدى، وفي نسخ الصحاح المنتدى من تندی؛ مجلس القوم ومتحدثهم. وقيل: الندي مجلس القوم نهارا؛ عن كراع. أو الندي: المجلس ما داموا مجتمعين فيه، وإذا

- 
- (١) كذا بالأصل، إن كان يريد أول القصيدة فالبيت التالي ليس مطلع القصيدة وهو رقم ١٣ منها.  
(٢) المفضلية ١١٩ البيت ١٣ برواية:  
إلى الحارث الوهاب أعملت ناقتي  
والمثبت كرواية اللسان نقلا عن ابن بري.  
(٣) اللسان وقبلهما فيه:  
وقربوا كل جمالي عضه  
والأول في الصحاح والتهذيب وضبط ندوته بالفتح.  
(٤) ديوانه ط بيروت ص ٤٤ برواية لألقى المقالد والمقاييس ٥ / ٤١٢ والتكملة كرواية الديوان، والمثبت كرواية اللسان.  
(٥) اللسان والتهذيب والمفردات للراغب بدون نسبة.  
(٦) كذا، وفي الصحاح المطبوع: والمنتدى ولعل نسخة أخرى وقعت بين يديه.

تفرقوا عنه فليس بندي، كما في المحكم والصحاح.  
وفي التهذيب: النادي: المجلس يندون إليه (١) من حواليه، ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله، وإذا تفرقوا لم يكن ناديا. وفي التنزيل العزيز: (وتأتون في ناديكم المنكر) (٢)؛ وقيل: كانوا يحذفون الناس في المجالس فأعلم الله تعالى أن هذا من المنكر، لأنه لا ينبغي أن يتعاشروا عليه ولا يجتمعوا على الهزء والتلهي، وأن لا يجتمعوا إلا فيما قرب من الله وباعد من سخطه.

وفي حديث أبي زرع: قريب البيت من النادي، أي أن بيته وسط الحلة أو قريبا منه لتغشاه الأضياف والطراق.

وفي حديث الدعاء: فإن جار النادي يتحول، أي جار المجلس، ويروى بالباء الموحدة من البدو. وفي الحديث: واجعلني في الندي الأعلى، أي مع الملائكة من الملائكة. وقول بشر بن أبي خازم:

و ما يندوهم النادي ولكن \* بكل محلة منهم فنام (٣)  
أي ما يسمعهم، كذا في النسخ والصواب ما يسمعهم (\*) المجلس من كثرتهم؛ كما في الصحاح؛ والاسم الندوة.

ومن المجاز: تندی فلان على أصحابه: إذا تسخى، ولا تقل ندى، كما في الصحاح. أيضا: أفضل عليهم، كأندى إذا كثر نداءه على إخوانه، أي عطاؤه، فهو ندي الكف، كغني، إذا كان سخيا، نقله الجوهري عن ابن السكيت؛ قال تأبط شرا:  
يابس الجنيين من غير بؤس \* وندي الكفين شههم مدل  
وحكى كراع ندي اليد، أباه غيره.

والندى، بالفتح مقصور، على وجوه فمنها: الثرى، وأيضا: الشحم، وأيضا المطر، وقد جمعهما عمرو بن أحمر في قوله:

كثور العذاب الفرد يضربه الندى \* تعلى الندى في متنه وتحذرا (٤)  
فالندى الأول المطر، والثاني الشحم.

وقال القتيبي: الندى المطر والبلل.  
والندى: الكلاء.

وقيل للنبت: ندى لأنه عن ندى المطر ينبت؛ ثم قيل للشحم: ندى لأنه عن ندى النبات يكون، واحتج بقول ابن أحمر السابق.

قلت: فالندى بمعنى الشحم على هذا القول من المجاز؛ وشاهد الندى للنبات قول الشاعر:

يلس الندى حتى كأن سراته \* غطاها دهان أودياييج تاجر  
وقال بشر:

وتسعة آلاف بحر بلاده \* تسف الندى ملبونة وتضم (٥)  
قالوا: أراد بالندى هنا الكلاء.

والندى: شيء يتطيب به كالبخور؛ ومنه عود مندى: إذا فتق بالندى أو ماء الورد.  
والندى: الغاية مثل المدى؛ نقله الجوهري؛ وزعم يعقوب أن نونه بدل من الميم.  
قال ابن سيده: وليس بشيء.  
ج أندية وأنداء قدم غير المقيس على المقيس، وهو خلاف قاعدته.  
قال الجوهري: وجمع الندى أنداء، وقد يجمع على

- 
- (١) كذا، وفي التهذيب: يندو إليه من حوالبه.
  - (٢) سورة العنكبوت، الآية ٢٩.
  - (٣) المفضلية ٩٧ البيت ٢٤ واللسان والصحاح، وجزء من صدره من شواهد القاموس.\*
  - (٤) كما في هامش القاموس عن نسخة ثانية.
  - (٥) اللسان والصحاح والتهذيب.
  - (٥) اللسان وعجزه في الصحاح ولم ينسبه.

أندية؛ وأنشد لمرة بن محكان التيمي:

في ليلة من جمادى ذات أندية \* لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا (١)

وهو شاذ لأنه جمع ما كان ممدودا مثل كساء وأكسية، انتهى.

قال ابن سيده: وذهب قوم إلى أنه تكسير نادر، وقيل: جمع ندا على أنداء، وأنداء على نداء، ونداء على أندية كرداء وأردية، وقيل: لا يريد به أفعلة نحو أحمره وأقفرة كما ذهب إليه الكافة، ولكن يجوز أن يريد أفعلة، بضم العين، تأنيث أفعال وجمع فعلاء (٢) على أفعال كما قالوا أحبل أزم، وأرسن، وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه جمع ندي، وذلك أنهم يجتمعون في مجالسهم لقرى الأضياف.

ومن المجاز: المندية، كمحسنة: الكريمة (٣) التي يندى، أي يعرق، لها الجبين حياء. والنداء، بالضم والكسر؛ وفي الصحاح: النداء الصوت، وقد يضم مثل الدعاء والرغاء، وما أدق ونظر الجوهري في سياقه.

وقال الراغب: النداء: رفع الصوت المجرد، وإياه قصد بقوله، عز وجل: (ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء) (٤)، أي لا يعرف إلا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه ترتيب (٥) الكلام، ويقال للحرف الذي فهم منه المعنى ذلك، قال: واستعارة النداء للصوت من حيث أن من تكثر رطوبة فمه حسن كلامه، ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق.

وناديته وناديت به مناداة ونداء: صاح به.

والندى، كفتى: بعده، أي بعد مذهب الصوت؛ ومنه: هو ندي الصوت، كغني: أي بعيد، أو طريه.

ونخلة نادية: بعيدة عن الماء، والجمع النوادي والناديات.

والنداتان من الفرس: ما فوق السرة: وقيل: ما يلي؛ وفي المحكم: الغر الذي يلي؛ باطن الفائل الواحدة نداة؛ وتقدم ذكر الفائل في اللام.

وتنادوا: نادى بعضهم بعضا.

وأیضا: تجالسوا في النادي؛ كما في الصحاح؛ وأنشد للمرقش:

والعدو بين المجلسين إذا \* آد العشي وتنادى العم (٦)

وندت ناقة تندو إلى نوق كرام وإلى أعراق كريمة: أي تنزع إليها في النسب؛ وأنشد الليث:

\* تندو نواديها إلي صلا خدا (٧) \*

والمنديات: المخزيات؛ عن أبي عمرو؛ وهي التي يعرق منها جبين صاحبها عرقا؛ وهو مجاز، وقد تقدم؛ وأنشد ابن بري لأوس بن حجر:

طلس العشاء إذا ما جن ليلهم \* بالمنديات إلى جاراتهم ولف (٨)

قال: وقال الراعي:

وإن أبا ثوبان يزر قومه \* عن المنديات وهو أحقق فاجر (٩)

وندي الشيء كرضي، فهو ند: أي ابتل. وأنديته ونديته إنداء وتندية: بللته؛ ومنه نديت ليلتنا فهي ندية،

- 
- (١) اللسان والصحاح.
  - (٢) في اللسان: فعلا... أجبل وأزمن.
  - (٣) في القاموس: الكلمة.
  - (٤) سورة البقرة، الآية ١٧١.
  - (٥) في المفردات: تركيب الكلام، ويقال للمركب الذي يفهم...
  - (٦) في القاموس: ونخل.
  - (٧) المفضلية ٥٤ للمرقش الأكبر، البيت ٣٤ برواية: إذا ولى العشي والمثبت كرواية اللسان والصحاح ونسباه للمرقش.
  - (٨) اللسان والتهذيب برواية: إلى صلاحدا.
  - (٩) ديوانه ط بيروت ص ٧٥ برواية دلف وفي اللسان: طلس الغشاء... دلف.
  - (١٠) ديون الراعي النميري ط بيروت ص ١١٥ وانظر تخريجه فيه.

كفرحة، ولا يقال ندية؛ وكذلك، الأرض، وأنداها المطر؛ قال:  
\* أنداها يوم ماطر فطلا \*

ومن المجاز: أندى الرجل: كثر عطاياه على إخوانه، كذا في النسخ والصواب: كثر  
عطاؤه.

أو أندى: حسن صوته.

والنوادي: الحوادث التي تندو.

وناديات الشيء: أوائله.

\* ومما يستدرك عليه:

الندى: ما يسقط بالليل.

وفي الصحاح: ويقال: الندى ندى النهار، والسدى ندى الليل، يضربان مثلا للجود  
ويسمى بهما.

ومصدر ندى يندى، كعلم، الندوة. قال سيبويه: هو من باب الفتوة.

قال ابن سيده: فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء، كما أن واو الفتوة ياء.

وقال ابن جنى: وأما قولهم في فلان تكرم وندى، فالإمالة فيه تدل على أن لام الندوة

ياء، وقولهم نداوة، الواو فيه بدل من ياء، وأصله نداية لما ذكرناه من الإمالة في

الندى، ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع.

وفي حديث عذاب القبر وجريدتي النخل: لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو،  
ويريد نداوة.

قال ابن الأثير: كذا جاء في مسند أحمد، وهو (١) غريب، إنما يقال نداوة. وندا له

النادي: حال له شخص أو تعرض له شبح، وبه فسر أبو سعيد قول القطامي:

لولا كتائب من عمرو يصول بها \* أرديت يا خير من يندو له النادي

وتقول: رميت ببصري فما ندا لي شيء، أي ما تحرك لي شيء.

ويقال: ما نديني من فلان شيء أكرهه أي ما بلني ولا أصابني، وما نديت له كفي بشر

وما نديت بشيء تكرهه؛ قال النابغة:

ما إن نديت بشيء أنت تكرهه \* إذا فلا رفعت سوطي إلي يدي (٢)

وما نديت منه شيئاً: أي ما أصبت ولا علمت؛ وقيل: ما أتيت ولا قاربت؛ عن ابن

كيسان.

ولم يتند منه بشيء: أي لم يصبه ولم ينله منه شيء.

وندى الحضر: بقاؤه.

وندى الأرض: نداوتها.

وشجر نديان.

والندى: السخاء والكرم.

ورجل ند: جواد.

وهو أندى منه: إذا كان أكثر خيرا منه.  
وندى على أصحابه: تسخى.  
وانتدى وتندى: كثر نداءه.  
وما انتديت منه ولا تنديت: أي ما أصبت منه خيرا.  
وندوت من الجود.  
يقال: سن للناس الندى فندوا؛ كذا بخط أبي سهل وأبي زكريا والصقلي فندوا بفتح  
الدال وصححه الصقلي.  
ويقال: فلان لا يندي الوتر، بالتخفيف والتشديد، أي لا يحسن شيئا عجزا عن العمل  
وعيا عن كل شيء، وقيل: إذا كان ضعيف البدن.  
وعود مندى وندي: فتق بالندى أو ماء الورد؛ أنشد يعقوب:  
إلى ملك له كرم وخير\* يصبح باليلنجوج الندي

-----  
(١) مسند أحمد ٢ / ٤٤١ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.  
(٢) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ٣٦ وصدرة:  
ما قلت من سئ مما أتيت به  
والمثبت كرواية اللسان، وفيه صوتي بدل سوطي. والأساس والمقاييس ٥ / ٤١٢.



ويوم التناد: يوم القيامة لأنه ينادي فيه أهل الجنة أهل النار، ويقال بتشديد الدال وقد ذكر.

وهو أندى صوتا من فلان: أي أبعد مذهبا وأرفع صوتا؛ وأنشد الأصمعي لمدثار بن شيبان النمري:

فقلت ادعي وأدع فإن أندى \* لصوت أن ينادي داعيان (١)  
وقيل: أحسن صوتا وأعذب.

وناداه: أجابه؛ وبه فسر قول ابن مقبل:  
\* بحاجة محزون وإن تناديا \*

وفي حديث يأجوج ومأجوج: إذ نودوا نادية أتى أمر الله، يريد بالناد دعوة واحدة، فقلب نداءة إلى نادية، وجعل اسم الفعل موضع المصدر.

وفي حديث ابن عوف:

\* وأودى سمعه إلا ندايا \*

أراد: إلا نداء، فأبدل الهمزة ياء تخفيفا، وهي لغة لبعض العرب.

ونادى النبت وصاح: إذا بلغ والتف؛ وبه فسر قول الشاعر:

\* كالكرم إذ نادى من الكافور \*

والندي كغني: قرية باليمن.

والنداة: الندوة.

وندية، كسمية: مولاة ميمونة، حكاها أبو داود في السنن عن يونس عن الزهري، أو هي ندبة.

والنادي: العشيرة، وبه فسر قوله تعالى: (فليدع ناديه) (٢)، وهو بحذف مضاف، أي

أهل النادي فسماه به، كما يقال تقوض المجلس؛ كما في الصحاح.

ومثله الندي، كغني، للقوم المجتمعين. وبه فسر حديث سوية بن سليم: ما كانوا ليقتلوا

عامرا وبني سليم وهم الندي.

وجمع النادي أنداء؛ ومنه حديث أبي سعيد: كنا أنداء.

ونداهم إلى كذا: دعاهم.

ونداهم يندوهم: جمعهم في النادي، يتعدى ولا يتعدى.

وندى وانتدى: حضر الندي.

والمناداة: المشاورة.

وأنديت الإبل إنداء: مثل نديت، عن الجوهري.

وتندية الخيل: تضميرها ورخصها حتى تعرق؛ نقله الأزهري.

وندى الفرس: سقاه الماء.

والندى: العرق الذي يسيل من الخيل عند الركض؛ قال طفيل:

\* ندى الماء من أعطافها المتحلب \*

وتندت الإبل: رعت ما بين النهل والعلل.  
والندوة: السخاء، وأيضا: المشاورة؛ وأيضا الأكلة بين السقيتين.  
والندى: الأكلة بين الشربتين.  
ونوادي الكلام: ما يخرج وقتنا بعد وقت.  
والنوادي النواحي، عن أبي عمرو.  
وأیضا: النوق المتفرقة في النواحي.  
وندا يندو ندوا: اعتزل وتنحى.  
ويقال: لم يند منهم ناد، أي لم يبق منهم أحد.  
وندوة: فرس لأبي قيد بن (٣) حرمل.

- 
- (١) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ / ٤١٢ وفيهما بدون نسبة، ونسبه بحاشية المقاييس لدثار وقال محققه:  
جاء اسمه محرفا في اللسان مدثار.  
(٢) سورة العلق الآية ١٧.  
(٣) كذا بالأصل واللسان وكتب مصححه: كذا بالأصل، ولم نره بالقاف في غير الأصل.

وتندى المكان: ندى.

والنداء: الأذان.

وفلان لا تندى صفاته، ولا تندي إحدى يديه الأخرى، يقال ذلك للبخيل.

وتندى: تروى.

وهو في أمر لا ينادى وليده، تقدم في ولد.

وندو الرجل، ككرم: صار ذا ندى.

وأندى الكلام: عرق قائله وسامعه فرقا من سوء عاقبته.

وأندى الشيء: أخزى.

وندا: موضع في بلاد خزاعة.

[نرو]: والنروة: أهمله الجوهري.

وفي التهذيب: قال ابن الأعرابي: هو حجر أبيض رقيق، وربما ذكي به.

قال شيخنا: يلحق بنظائر نرس وبابه، وقد أشرنا إليه في هنر، ونرس.

\* ومما يستدرك عليه:

نريان، كسحبان: قرية بين فارياب واليهودية، عن ياقوت.

[نزو]: ونزا ينزو نزوا بالفتح، ونزا، بالضم، ونزوا، كعلو، ونزوانا، محركة وثب،

وخص بعضهم به الوثب إلى فوق، ومنه نزو التيس؛ ولا يقال إلا للشاء، والدواب والبقر

في معنى السفاد.

ويقال: نزوت على الشيء: وثبت.

قال ابن الأثير: وقد يكون في الأجسام والمعاني؛ وقال صخر بن عمرو السلمي أخو

الخنساء:

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان

وقد صار ذلك مثلاً.

وفي المثل أيضاً:

\* نزو الفرار استجهل الفرارا \*

وقد ذكر في الراء كنزى، بالتشديد، ومنه قول الراجز:

\* أنا شماطيط الذي حدثت به \*

\* متى أنبه للغداء أنتبه \*

\* ثم أنزى حوله وأحنته (١) \*

وأنزاه ونزاه تنزياً وتنزياً؛ ومنه حديث علي: أمرنا أن لا ننزي الحمر على الخيل، أي لا

نحملها عليها للنسل، أي لعدم الانتفاع بها في الجهاد وغيره؛ وقال الشاعر:

بانث تنزي دلو تنزياً \* كما تنزي شهلة صبياً

ومن المجاز: نزا به قلبه: أي طمح ونازع إلى الشيء.

ونزت الحمر تنزو نزوا: وثبت من المراح، أي مرحت فوثبت.

ومن المجاز نزا الطعام ينزو نزوا: غلا، أي علا سعره وارتفع.  
والنزوان، محرّكة: التقلب؛ كذا في النسخ والصواب التفلت، والسورة يكون من  
الغضب وغيره.  
وإنه لنزي إلى الشر، كغني، ونزاء، كشداد، ومنتز (٢)؛ كذا في النسخ وفي بعضها  
ومنتز؛ أي سوار إليه.  
وفي الأساس: متسارع إليه، وهو مجاز.  
ويقولون: إذا نزا بك الشر فاقعد؛ يضرب مثلا للذي يحرص على أن لا يسأم الشر حتى  
يسأمه صاحبه.  
والنازية: الحدة.

-----  
(١) اللسان وفيه: ثم أنز وزيد فيه مشطور رابع:  
حتى يقال سيد، ولست به  
(٢) على هامش القاموس عن نسخة: ومنتز.

وقال الليث: حدة الرجل المنبري (١) إلى الشر، وهي النوازي.  
والنازية: البادرة (٢).

والنازية: القعيرة من القصاع. يقال: قصعة نازية القعر، أي قعيرة.  
وفي الصحاح والأساس: النازية قصعة قريبة القعر.  
كالنزية، كغنية.

والنازية: عين ثرة على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة قرب الصفراء وهي إلى المدينة  
أقرب وإليها مضافة.

قال ياقوت: وقد جاء ذكرها في سيرة ابن إسحق (٣)؛ وكذا قيده ابن الفرات، كأنه من  
نزا ينزو إذا طفر. والنازية فيما حكى عنه: رحبة واسعة فيها عضاه ومروج.

والنزاء، كسماء وكساء؛ هكذا في النسخ والصواب كغراب وكساء كما وجد مضبوطاً  
في نسخ المحكم، والكسر نقله الكسائي؛ السفاد، يقال ذلك في الظلف والحافر  
السبع، وعم بعضهم به جميع الدواب؛ وقد نزا الذكر على الأنثى نزاء، بالكسر.  
وتنزي: توثب وتسرع إلى الشر؛ وأنشد الجوهري لنصيب:

كأن فؤاده كرة تنزي \* حذار البين لو نفع الحذار (٤)

ونزي، كعني: نزق؛ كذا في النسخ والصواب نzf بالفاء زنة ومعنى. يقال: أصابه  
جرح فنزي منه فمات، وذلك إذا أصابته جراحة فجرى دمه ولم ينقطع. ومنه حديث  
أبي عامر الأشعري: أنه رمي بسهم في ركبته فنزي منه فمات.  
والنزوة: القصير؛ عن الفراء.

ونزوة: جبل بعمان وليس بالساحل، عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم،  
فيها قوم من العرب خوارج إباضية، يعمل بها صنف من ثياب الحرير فائقة، عن ياقوت.  
والنزية، كغنية: السحاب.

وقال ابن الأعرابي: النزية، بغير همز: ما فاجأك من مطر.  
\* ومما يستدرك عليه:

الإنزاء: حركات التيوس عند السفاد؛ عن الفراء.

ويقال للفحل: إنه لكثير النزاء، بالكسر، أي النزو.

والنزاء، كغراب: داء يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت، نقله الجوهري، وكذلك النقاز.  
قال ابن بري عن أبي علي: النزاء في الدابة، مثل القماص.

ونزا عليه نزوا: وقع عليه ووطئه.

وانتري على أرض كذا فأخذها: أي تسرع إليها.

ونوازي الخمر: جنادعها عند المزج وفي الرأس.

والنزية، كغنية: ما فاجأك من

شوق؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وفي العارضين المصعدين نزية \* من الشوق مجنوب به القلب أجمع

وهو أيضا ما فاجأك من شر.  
وأیضا: غراب الفأس.  
وأنزى من ظبي؛ قال ابن حمزة: هو من النزوان لا النزو.  
ونزوا، بالكسر مقصور: ناحية بعمان، عن نصر.  
والنسبة إلى النزوة التي بعمان نزوي ونزواني.  
[نسو]: والنسوة، بالكسر والضم، والنساء والنسوان والنسون، بكسرهن، الأربعة الأولى  
ذكرهن الجوهري،

- 
- (١) في اللسان والتهذيب: المنتزي.  
(٢) في القاموس: والباردة وعلى هامشه عن نسخة: والباردة وفي اللسان: النادرة.  
(٣) وذلك في خبر مسير النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر، انظر تمامه في معجم البلدان النازية.  
(٤) اللسان منسوباً لنصيب وقيل هو لبشار، والصحاح بدون نسبة.

والأخيرة عن ابن سيده، وزاد أيضا النسوان بضم النون: كل ذلك جموع المرأة من غير لفظها؛ كالقوم في جمع المرء.

وفي الصحاح: كما يقال خلفه ومخاض وذلك وأولئك.

وفي المحكم أيضا: النساء جمع نسوة إذا كثرن.

وقال القالي: النساء جمع امرأة وليس لها واحد من لفظها، وكذلك المرأة لا جمع لها

من لفظها؛ ولذلك قال سيبويه في النسبة إلى نساء: نسوي، فرده إلى واحدة.

والنسوة، بالفتح: الترك للعمل، وهذا أصله الياء كما يأتي.

وأیضا: الجرعة من اللبن؛ عن ابن الأعرابي، وكأنها لغة في المهموز.

ونساء: د بفارس، قال ياقوت: هو بالفتح مقصور بينه وبين سرخس يومان، وبينه وبين،

أبيورد يوم، وبينه وبين مرو خمسة أيام، وبينه وبين نيسابور ست أو سبع (١)؛ قال:

وهي مدينة وبيئة جدا يكثر بها خروج العرق المدني، والنسبة الصحيحة إليها نسائي،

ويقال نسوي أيضا؛ وقد خرج منها جماعة من أئمة العلماء منهم: أبو عبد الرحمن

أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب

السنن، وكان إمام عصره في الحديث، وسكن مصر، وترجمته واسعة. وأبو أحمد

حميد بن زنجويه الأزدي النسوي، واسم زنجويه مخلد ابن قتيبة وهو صاحب كتاب

الترغيب، والأموال، روى عنه الباري ومسلم وأبو داود النسائي وغيرهم.

ونساء: ة بسرخس، وكأنها هي المدينة المذكورة كما يفهم من سياق ياقوت، وهي

على مرحلتين منها.

وأیضا: بكرمان من رساتيق. بم. وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء: هي مدينة

بها.

وأیضا بهمدان؛ وقيل: هي مدينة بها.

والنساء: عرق من الورك إلى الكعب. قال الأصمعي: هو مفتوح مقصور، عرق يخرج

من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فإذا سمت الدابة

انفلقت فخذها بلحمتين عظيمتين وجرى النساء بينهما واستبان، وإذا هزلت الدابة

اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النساء، وإنما يقال منشق النساء، يريد موضع

النساء، وإذا قالوا إنه لشديد النساء فإنما يراد به النساء نفسه؛ نقله الجوهري.

وقال أبو زيد: يثنى نسوان ونسيان، أي أن ألفه منقلبة عن واو، وقيل عن ياء؛ وأنشد

ثعلب:

ذي مخرم نهد وطرف شاخص \* وعصب عن نسويه قالص

قال القالي: النسوي يكتب بالياء لأن تثنيته نسيان، وهذا الجيد. وقد حكى أبو زيد في

تثنيته نسوان وهو نادر، فيجوز على هذا أن يكتب بالألف.

وقال الزجاج: لا تقل عرق النساء لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه.

قال شيخنا: قد وافق الزجاج جماعة وعللوه بما ذكره المصنف، انتهى.

قلت: وهو نص أبي زيد في نوادره؛ وفي الصحاح: قال الأصمعي: هو النسا ولا تقل عرق النسا، كما لا يقال عرق الأكل، ولا عرق الأجل، وإنما هو الأكل والأجل، انتهى.

وقال ابن السكيت: هو النسا لهذا العرق؛ وأنشد للبيد:  
من نسا الناشط إذ ثورته\* أو رئيس الأخرىات الأول (٢)

-----  
(١) الصواب: ستة أو سبعة.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ واللسان والتهديب.



وأنشد الأصمعي لامرئ القيس:  
وأنشب أظفاره في النسا \* فقلت: هبلت ألا تنتصر (١)  
وقال أيضا:

سليم الشظي عبل الشوى شنج النسا \* له حجبات مشرفات على الفال (٢).  
قال شيخنا: والصواب جوازه وحمله على إضافة العام إلى الخاص، انتهى.  
قلت: وحكاة الكسائي وغيره، وحكاة أبو العباس في الفصيح وإن كان ابن سيده  
خطأه.

قال ابن بري: جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره: كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل  
إلا ما حرم إسرائيل على نفسه، قالوا: حرم إسرائيل لحوم الإبل لأنه كان به عرق النسا،  
فإذا ثبت أنه مسموع فلا وجه لإنكار قولهم عرق النسا؛ قال: ويكون من باب إضافة  
المسمى إلى اسمه كحبل الوريد ونحوه؛ ومنه قول الكميت:  
إليكم ذوي آل النبي تطلعت \* نوازع قلبي ظماء وألب  
أي إليكم يا أصحاب هذا الاسم، قال: وقد يضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان  
كحبل الوريد وحب الحصيد وثابت قطنة وسعيد كرز، ومثله فقلت انجوا عنها نجا  
الجلد؛ والنجا هو الجلد المسلوخ.  
وقول الآخر:

\* تفاوض من أطوي طوى الكشح دونه \*  
وقال فروة بن مسبك:

لما رأيت ملوك كندة أعرضت \* كالرحل خان الرحل عرق نسائها (٣)  
قال: ومما يقوي قولهم عرق النسا قول هميان:  
\* كأنما ييجع عرقا أنبضه (٤) \*  
والأنبض: هو العرق، انتهى.

وقد مر بعض ذلك في نحو قريبا، وفي قطن، وفي كرز، وأورده ابن الجيان في شرح  
الفصيح.  
\* ومما يستدرك عليه:

تصغير نسوة: نسية؛ ويقال نسيات، وهو تصغير الجمع؛ كما في الصحاح.  
وجمع النسا، للعرق: أنساء؛ وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب:  
متفلق أنساؤها عن قاني \* كالقرط صاو وغبره لا يرضع (٥)  
أراد: تنفلق فخذاه عن موضع، النسا، لما سمتت تفرجت اللحمة فظهر النسا.  
وأبرق النسا: في ديار فزارة؛ وقد ذكر في القاف.  
وقد يمد نسا للمدينة التي بفارس؛ قال شاعر في الفتوح:  
فتحنا سمرقند العريضة بالقنا \* شتاء وأرعنا نؤوم نساء  
فلا تجعلنا يا قتيبة والذي \* ينام ضحى يوم الحروب سواء (٦)

نقله ياقوت.

[نسي]: ي نسيه، كرضي؛ وإنما أطلقه عن الضبط لشهرته؛ ينسأه نسيا ونسيانا ونساية، بكسرهن، ونسوة، بالفتح، كذا مقتضى سياقه؛ ووجد في نسخ، المحكم بالكسر أيضا، وكذا في التكملة بالكسر أيضا، وأنشد ابن خالويه في كتاب اللغات:

(١) ديوانه ط بيروت ص ١١١.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٣ برواية علي الغالي.

(٣) اللسان وفيه:

كالرجل خان الرجل عرق نسائها

(٤) في اللسان أبيضه وفي التفسير: الأبيض: هو العرق.

(٥) ديوان الهدليين ١ / ١٦ واللسان والصحاح.

(٦) معجم البلدان نسا وفيه: وأوعسنا بدل وأرعنا.

(٧) علي هامش القاموس عن نسخة: ونساوة.

فلست بصرام ولا ذي ملالة\* ولا نسوة للعهد يا أم جعفر  
ضد حفظه وذكره.

وقال الجوهري: نسيت الشيء نسيانا، ولا تقل نسيانا، بالتحريك، لأن النسيان إنما هو  
تثنية نسا العرق.

وأنساه إياه إنساء؛ ثم إن تفسير النسيان بضع الحفظ والذكر هو الذي في الصحاح  
وغيره.

قال شيخنا: وهو لا يخلو عن تأمل، وأكثر أهل اللغة فسروه بالترك وهو المشهور  
عندهم، كما

في المشارق وغيره، وجعله في الأساس مجازا؛ وقال الحافظ ابن حجر: هو من إطلاق  
الملزوم وإرادة اللازم لأنه من نسي الشيء تركه بلا عكس.

قلت: قال الراغب: النسيان: ترك الإنسان ضبط ما استودع إما لضعف قلبه وإما عن  
غفلة أو عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره، انتهى.

والنسيان عند الأطباء: نقصان أو بطلان لقوة الذكاء.

وقوله، عز وجل: (نسوا الله فنسيهم) (١)؛ قال ثعلب: لا ينسى الله، عز وجل، إنما  
معناه تركوا الله فتركهم، فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه.

وفي التهذيب: أي تركوا أمر الله فتركهم من رحمته.

وقوله تعالى: (فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) (٢)، أي تركتها فكذلك تترك في النار.

وقوله، عز وجل: (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي) (٣)، معناه أيضا ترك لأن الناسي  
لا يؤاخذ بنسيانه، والأول أقيس.

وقوله تعالى: (سنقرئك فلا تنسى) (٤)، إخبار وضمنان من الله تعالى أن يجعله بحيث

أنه لا ينسى ما يسمعه من الحق؛ وكل نسيان من الإنسان ذمه الله تعالى فهو ما كان  
أصله عن تعمد منه لا يعذر فيه، وما كان عن عذر فإنه لا يؤاخذ به؛ ومنه الحديث: رفع

عن أمتي الخطأ والنسيان، فهو ما لم يكن سببه منه؛ وقوله، عز وجل: (فذوقوا بما

نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم) (٥) هو ما كان سببه عن تعمد منهم، وتركه على

طريق الاستهانة (٦)، وإذا نسب ذلك إلى الله فهو تركه إياهم استهانة بهم ومجازاة لما  
تركوه.

وقوله تعالى: (لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم) (٧)، فيه تنبيه على أن

الإنسان بمعرفته لنفسه يعرف الله، عز وجل، فنسيانه لله هو من نسيانه نفسه.

وقوله تعالى: (واذكر ربك إذا نسيت) (٨)، حملة العامة على النسيان خلاف الحفظ

والذكر. وقال ابن عباس: معناه إذا قلت شيئا ولم تقل إن شاء الله فقله إذا تذكرته.

قال الراغب: وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة.

وقال عكرمة: معناه ارتكبت ذنبا، أي اذكر الله إذا أردت أو قصدت ارتكاب ذنب يكن

ذلك كافالك (٩).

وقال الفراء في قوله تعالى: (ما ننسخ من آية أو ننسها) (١٠)، عامة القراء يجعلونه من النسيان، والنسيان هنا على وجهين: أحدهما على الترك المعنى نتركها فلا ننسخها ومنه قوله تعالى: (ولا تنسوا الفضل بينكم) (١١)؛ والوجه الآخر: من النسيان الذي ينسى. وقال الزجاج: وقرئ: أو ننسها، وقرئ: ننسها، وقرئ، ننسأها، قال: وقول أهل اللغة في قوله أو ننسها على وجهين: يكون من النسيان واحتجوا بقوله تعالى: (سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء)، فقد أعلم الله أنه

- 
- (١) سورة التوبة، الآية ٦٧.
  - (٢) سورة طه، الآية ١٢٦.
  - (٣) سورة طه، الآية ١١٥.
  - (٤) سورة الأعلى، الآية ٦.
  - (٥) سورة السجدة، الآية ١٤.
  - (٦) في المفردات، الإهانة.
  - (٧) سورة الحشر، الآية ١٩.
  - (٨) سورة الكهف، الآية ٢٤.
  - (٩) في المفردات: دافعا لك.
  - (١٠) سورة البقرة، الآية ١٠٦.

يشاء أن ينسى، قال: وهذا القول عندي غير جائز، لأن الله تعالى قد أخبر النبي، صلى الله عليه وسلم في قوله: (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا) (١)، أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبي، صلى الله عليه وسلم قال وقوله: (فلا تنسى)، أي فليست تترك إلا ما شاء الله أن يترك، قال: ويجوز أن يكون إلا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم يذكر بعد ليس أنه على طريق السلب للنبي، صلى الله عليه وسلم شيئاً أوتيته من الحكمة، قال: وقيل في قوله تعالى: (أو ننسها) قول آخر، وهو خطأ أيضاً، ونتركها، وهذا إنما يقال فيه نسيت إذا تركت، ولا يقال أنسيت تركت، قال: وإنما معنى أو ننسها أي نأمركم بتركها.

قال الأزهري: ومما يقوي هذا ما روي عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده: إن علي عقبة أقيها \* لست بناسيها ولا منسيها (٢)

قال بناسيها بتاركها، ولا منسيها: ولا مؤخرها، فوافق قول ابن الأعرابي قوله في الناسي إنه التارك لا المنسي، واختلفا في المنسي.

قال الأزهري: وكان ابن الأعرابي ذهب في قوله: ولا منسيها إلى ترك الهمز من أنسأت الدين إذا أخرته، على لغة من يخفف الهمزة.

هذا ما ذكره أهل اللغة في النسيان والأنساء. وأما إطلاق المنسي على الله تعالى هل يجوز أو لا، فقد اختلف فيه أهل الكلام، وغاية من احتج بعدم إطلاقه على الله تعالى أنه خلاف الأدب، وليس هذا محل بسطه، وإنما أطلت الكلام في هذا المجال، لأنه جرى ذكر ذلك في مجلس أحد الأمراء في زماننا فحصلت المشاغبة من الطرفين وألفوا في خصوص ذلك رسائل، وجعلوها للتقرب إلى الجاه وسائل، والحق أحق أن يتبع وهو أعلم بالصواب.

والنسي بالكسر ويفتح، وهذه عن كراع ما نسي.

وقال الأخفش هو ما أغفل من شيء حقير ونسي.

وقال الزجاج: هو الشيء المطروح لا يؤبه له؛ قال الشنفرى:

كأن لها في الأرض نسيا تقصه \* على أمها أو إن تخاطبك تبلى (٣)

وقال الراغب: النسي أصله ما ينسى كالنقض (٤) لما ينقض، وصار في التعارف اسما لما يقل الاعتداد به، ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم: (وكنت نسيا منسيا) (٥)، وأعقبه بقوله: منسيا لأن النسي قد يقال لما يقل الاعتداد به وإن لم ينس، قال: وقرش نسيا، بالفتح (٦)، وهو مصدر موضوع موضع المفعول.

وقال الفراء: النسي، بالكسر والفتح، ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها، مثل وتر ووتر، قال: ولو أردت بالنسي مصدر النسيان لجاز، أي في الآية.

وقال ثعلب: قرش بالوجهين، فمن قرأ بالكسر فعنى خرق الحيض التي يرمى بها فتنسي، ومن قرأ بالفتح فمعناه شيئاً منسيا لا أعرف.

وفي حديث عائشة: وددت أني كنت نسيا منسيا، أي شيئاً حقيراً مطرحاً لا يلتفت إليه.

والنسي، كغني: من لا يعد في القوم لأنه منسي. وأيضاً: الكثير النسيان يكون فعيلًا وفعولًا وفعيل أكثر لأنه لو كان فعولًا لقيل نسو أيضاً.

كالنسيان، بالفتح؛ نقله الجوهري.

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٧.

(٢) سورة الإسراء، الآية ٨٦.

(٣) اللسان والتهذيب.

(٤) المفضلية ٢٠ البيت ٩ برواية:

على أمها وإن تكلمك تبلى

والمثبت كرواية اللسان والصحاح وفيهما وإن والمقاييس ٥ / ٤٢٢ كرواية المفضليات، والتهذيب.

(٥) عن المفردات، بالأصل: كالنفض لما ينفض.

(٦) سورة مريم، الآية ٢٣.

(٧) في المفردات ضبط قلم: نسيا.

ونسية نسيا، كعلم: ضرب نساء، هكذا في النسخ.  
والذي في الصحاح وغيره: نسيته فهو منسي: أصبت نساء، أي من حد رمى وهو الصواب، فكان عليه أن يقول ونساء نسيا.  
ونسى، كرضي، نسى، مقصور، فهو نس على فعل؛ هذا نص الجوهري، وفي المحكم: هو أنسى، والأنثى نساء؛ وفي التهذيب: هي نسياء وفي كتاب القالي عن أبي زيد: هاج به النساء وقد نسي ينسى نسى، ورجل أنسى وامرأة نسياء؛ شكا نساء.  
والأنسى: عرق في الساق السفلى، والعامة تقوله، عرق الأنثى.  
\* ومما يستدرك عليه:

نسيه نسيا، بالفتح، ونسوة ونساوة، بكسرها، ونساوة، بالفتح، الأخيرتان على المعاقبة نقلهما

ابن سيده، والنسى، بالفتح والنساوة والنسوة، بكسرهما حكاهن ابن بري عن ابن خالويه في كتاب اللغات.

ونساه تنسية مثل أنسأه؛ نقله الجوهري؛ ومنه الحديث: وإنما أنسى لأسن، أي لأذكر لكم ما يلزم الناسي لشيء من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بي.  
وفي حديث آخر: لا يقولن أحدكم نسييت آية كيت وكيت، بل هو نسي، كره نسبة النسيان إلى النفس لمعنيين: أحدهما أن الله، عز وجل، هو الذي أنسأه إياه لأنه المقدر للأشياء كلها، والثاني: أن أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن، وقصدت إلى نسيانه ولأن ذلك لم يكن باختياره؛ ولو روي: نسي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم.

وأنسأه: أمره بتركه.

والنسوة: الترك للعمل؛ وذكره المصنف في الذي تقدم.

والنسي، كغني: الناسي؛ قال ثعلب: هو كعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع وحاكم وحكيم؛ وقوله تعالى: (وما كان ربك نسيا) (١)، أي لا ينسى شيئا.

وتناسأه: أرى من نفسه أنه نسيه؛ نقله الجوهري، وأنشد لامرئ القيس:

ومثلك بيضاء العوارض طفلة \* لعوب تناساني إذا قمت سربالي (٢)

أي تنسيني؛ عن أبي عبيدة.

وتناسيته: نسيته.

وتقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل: تتبعوا أنساءكم يريدون الأشياء الحقيمة التي ليست ببال عندهم مثل العصا والقدرح والشظاظ (٣)، أي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل، وهو جمع النسي لما سقط في منازل المرتحلين؛ قال دكين الفقيمي:

بالدار وحي كاللقى المطرس \* كالنسي ملقى بالجهاد البسبس

وفي الصحاح: قال المبرد: كل واو مضمومة لك أن تهمزها إلا واحدة فإنهم اختلفوا فيها، وهي قوله تعالى: (ولا تنسوا الفضل بينكم) (٤) وما أشبهها من واو

الجمع، وأجاز بعضهم الهمز، وهو قليل، والاختيار ترك الهمز، وأصله تنسيوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين، فلما احتيج إلى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء، انتهى.

وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

ورجل نساء، كشداد: كثير النسيان، وربما يقولون: نساية، كعلامة، وليس بمسموع. وناساه مناساة: أبعد؛ عن ابن الأعرابي؛ جاء به غير مهموز وأصله الهمز.

(١) سورة مريم، الآية ٦٤.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ برواية: لعوب تنسيني والمثبت كرواية اللسان والصحاح.

(٣) عن اللسان وبالأصل والشطاط.

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٣٧.



والمنساة: العصا؛ وأنشد الجوهري:  
إذا دببت على المنساة من هرم \* فقد تباعد عنك اللهو والغزل (١)  
قال: وأصله الهمز، وقد ذكر.  
وروى شمر أن ابن الأعرابي أنشده:  
سقوني النسي ثم تكنفوني \* عداة الله من كذب وزور (٢)  
بغير همز، وهو كل ما ينسى العقل، قال: وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء؛ قال  
شمر: وقال غيره: هو النسي، كغني، بغير همز وأنشد:  
لا تشربن يوم ورود حازرا \* ولا نسيا فتجيء فاترا (٣)  
ونسي، كغني: شكا نساها؛ هكذا مضبوط في نسخة القالي، ونقله ابن القطاع أيضا.  
وقد سموا منسيا ومنيسيا.  
والمنسى: الذي يصر خلفين أو ثلاثة.  
[نشي]: ي: هكذا في سائر النسخ، والصحيح أنه واوي لأن أصل نشيت واو قلبت ياء  
للكسرة، فتأمل.  
نشى ريحا طيبة، من حد رمى؛ كما في النسخ، والذي في الصحاح من حد علم؛ أو  
عام، أي سواء كانت ريحا طيبة أو منتنة، نشوة، مثلثة؛ اقتصر الجوهري على الكسر؛  
وزاد ابن سيده الفتح؛ شمها.  
وفي المحكم: النشا، مقصور: نسيم الريح الطيبة، وقد نشي منه ريحا طيبة نشوة  
ونشوة، أي شمها، عن اللحياني؛ قال أبو خراش الهذلي:  
ونشيت ريح الموت من تلقائهم \* وخشيت وقع مهند قرضاب (٤).  
وهكذا أنشده الجوهري أيضا للهذلي وهو أبو خراش.  
وقال ابن بري: قال أبو عبيدة في المجاز في آخر سورة ن والقلم: إن البيت لقيس بن  
جعدة الخزاعي.  
قال ابن سيده: وقد تكون النشوة في غير الريح الطيبة.  
كاستنشى؛ نقله الجوهري؛ وأنشد لذي الرمة:  
وأدرك المنتقى من ثميلته \* ومن ثمالها واستنشى الغرب  
والغرب: الماء الذي يقطر من الدلائن للبئر والحوض ويتغير ريحه سريعا.  
وانتشى وتنشى. ونقل شيخنا عن شرح نوادر القالي لأبي عبيد البكري: أن استنشى من  
النشوة، وهي الرائحة، ولاحظ لها في الهمزة ولم يسمع استنشأ إلا مهموزا كالفرقى  
لليض لم يسمع إلا مهموزا، وهو من الغرق ونقيضهما الخابية لا تهمز، وهي من حبا،  
انتهى.  
قلت: وأصل هذا الكلام نقله يعقوب فإنه قال: الذئب يستنشىء الريح، بالهمز، وإنما  
هو من نشيت، غير مهموز، كما في الصحاح، وتقدم ذلك في الهمزة؛ وقد ذكره ابن  
سيده في خطبة المحكم أيضا؛ وبعكسه نشوت في بني فلان أي ربيت، وهو نادر،

محول من نشأت.  
ونشي الخبر علمه زنة ومعنى.  
وفي الصحاح: ويقال أيضا: نشيت الخبر إذا تخبرت ونظرت من أين جاء. يقال: من  
أين نشيت هذا الخبر أي من أين علمته؟ وقال ابن القطاع: نشيت الخبر نشيا ونشية  
تخبرته.

- 
- (١) اللسان والصحاح.  
(٢) اللسان والتهذيب بدون نسبة، والمقاييس ٥ / ٤٢٣ ونسبه لعروة، وهو في ديوان عروة بن الورد ص  
٩٠.  
(٣) اللسان والتهذيب بدون نسبة.  
(٤) ديوان الهذليين ٢ / ١٦٧ وشرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٤٠ في شعر أبي خراش برواية: فنشيت.  
وكرهت كل مهند قصاب  
والمثبت كرواية اللسان منسوباً له، والصحاح منسوباً للهذلي.  
والتكملة، قال الصاغاني: والصحيح أنه لتميم بن أسد الخزاعي بين عذره في فراره من بني نفاثة وتركه أخوا  
امراته حتى  
قتل.

ونشي من الشراب، كعلم، نشوا، بالفتح، ونشوة، مثلثة؛ الكسر عن اللحياني؛ سكر؛  
أنشد ابن الأعرابي:

إني نشيت فما أسطيع من فلت \* حتى أشقق أثوابي وأبرادي  
كانتشي وتنشي؛ قال، سنان بن الفحل الطائي:  
وقالوا: قد جننت فقلت: كلا \* وربى ما جننت ولا انتشيت (١)  
ويروى: ما بكيت ولا انتشيت: وأنشد الجوهري وقال: يريد  
ولا بكيت من سكر.

ويقال: الانتشاء أول السكر ومقدماته.

ونشي بالشئ نشا: عاوده مرة بعد أخرى؛ وأنشد أبو عمرو لشوال بن نعيم:  
\* وأنت نش بالفاضحات الغوائل \*  
أي معاود لها.

ونشي المال نشا: أخذه داء من نشوة العضاه، وهي أول ما يخرج.  
وأنشاه: وجد نشوته، نقله ابن القطاع عن اللحياني.

والنشية، كغنية: الرائحة، كالنشوة، هكذا في النسخ، وهو غير محرر من وجهين:  
الأول: الصواب في النشية كسر النون وتخفيف الياء وهو المنقول عن ابن الأعرابي (٢)  
وفسره بالرائحة؛ وثانيا: قوله كالنشوة مستدرك لا حاجة إلى ذكره، وسياق المحكم في  
ذلك أتم فقال: وهو طيب النشوة والنشوة والنشية الأخيرة عن ابن الأعرابي، فتأمل  
ذلك؛ ولم يذكر أحد النشية كغنية، وإنما هو تصحيف وقع فيه المصنف.  
ورجل نشوان ونشيان (٣)؛ على المعاقبة، بين النشوة، بالفتح؛ إنما ذكر الفتح ولو أن  
الإطلاق يكفيه مراعاة لما يأتي بعده من قوله بالكسر يقال استبان نشوته.  
قال الجوهري: وزعم يونس أنه سمع فيه نشوة، بالكسر.

ورجل نشيان بالأخبار؛ وفي الصحاح: للأخبار وهو الصواب، قال: وإنما قالوا بالياء  
للفرق بينه وبين النشوان من الشراب، وأصل الياء في نشيت واو قلبت ياء للكسرة  
انتهى. وقال غيره هذا على الشذوذ وإنما حكمه نشوان، ولكنه من باب جبوت الماء  
جباية؛ وقال شمر: رجل نشيان للخبر ونشوان من السكر، وأصلهما الواو ففرقوا بينهما؛  
وقال الكسائي: رجل نشيان للخبر ونشوان، وهو الكلام المعتمد؛ بين النشوة، بالكسر،  
هكذا فصله شمر وفرق بينه وبين نشوة الخمر؛.

(أي): (\*) يتخبر الأخبار أول ورودها.

والنشا، مقصور وقد يمد، ظاهره الإطلاق والصحيح أنه يمد عند النسبة إليه؛ شيء  
يعمل به الفالوذ، يقال له النشاستج، فارسي معرب؛ قال الجوهري: حذف شطره  
تخفيفا، كما قالوا للمنازل منا (٤) كونه معربا هو الذي يقتضيه سياق الأئمة في  
كتبهم، وبه صرح الجوهري وابن سيده في المحكم وفي المخصص أيضا، وابن  
الجواليقي في المعرب، إلا أنه قال: معرب نشاسته (٥)، وفي المخصص سمي بذلك

لخموم رائحته.  
وقال أبو زيد: النشاحدة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة، فمن الطيب قول الشاعر:

- 
- (١) اللسان، والصحاح.  
(٢) ضبطت في اللسان، عن ابن الأعرابي، ضبط حركات النسية وكتب مصححه بعد نقله عبارة الشارح: لكن الذي عن ابن الأعرابي كما في غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق بها نشية كغنية.  
(٣) بعدها في القاموس زيادة. سقطت من الشارح. ونصها: سكران.  
(\*) ما بين معكوفتين: ساقطة من الأصل.  
(٤) في مثل قول لبيد:  
درس المنا بمتالع فأبان \* فتفادمت بالحبس فالسوبان  
(٥) قال الأنطكي في تذكرته: وهو ما يستخرج من الحنطة إذا أنقعت حتى تلين ومرست حتى تخالط الماء وصفيت من منخل ثم جففت ولو في الشمس. وقيل النشا: النشاستج هو مادة عضوية لا متبلورة بيضاء اللون عادمة الطعم والرائحة ناعمة الملمس. وهو ينتمي كيميائياً إلى فئة مركبات هيدرات الكربون.

بآية ما أن النقا طيب النشا \* إذا ما اعتراه آخر الليل طارقه  
ومن التتن النشا، سمي بذلك لنتنه في حال عمله.  
قال ابن بري: فهذا يدل على أن النشا عربي وليس كما ذكره الجوهري، قال: ويدلك  
على أن النشا ليس هو النشاستج، كما زعم أبو عبيد في باب ضروب الألوان من كتاب  
الغريب المصنف الأرجوان: الحمرة، ويقال الأرجوان النشاستج، وكذلك ذكره  
الجوهري في فصل رجا فقال: والأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة؛ قال أبو عبيد:  
وهو الذي يقال له النشاستج، والبهرمان دونه، قال ابن بري: فثبت بهذا أن النشاستج  
غير النشا.

ومحمد بن حبيب النشائي: محدث؛ هكذا في النسخ والصواب محمد بن حرب قال  
الحافظ في التبصير: هو من المشايخ النبل نسب إلى عمل النشا.  
ونشوي، كسكرى؛ كذا في النسخ وضبطه ياقوت كحمزى (١)؛ د. بأذربيجان (٢)،  
أو من أر أن بلصق إرمينية، منه الإمام أبو الفضل خداداء (٣) بن عاصم بن بكران  
النشوي خازاندار الكتب بجنزة (٤)، روى عن أبي نصر عبد الواحد بن عسرة (٥)  
القزويني، وعنه ابن ماكولا.

ولا تقل نخجوان، بالخاء والجيم، ولا نخشوان، بقلب الجيم شيئا، ولا نقشوان، بقلب  
الخاء قافا، فإنها من إطلاقات العامة، وصحح بعض نخجوان وجعل النسب إليه نشوي  
على غير القياس.

وأترجة نشوة: إذا كانت لسننتها.

والنشاة: الشجرة اليابسة، ج نشاء، كعصاة (٦) وعصا؛ ذكره المطرز.  
قال ابن سيده: إما أن يكون على التحويل، وإما أن يكون على ما حكاه قطرب من أن  
نشا ينشو لغة في ينشأ؛ قال الهذلي:

تدلى عليه من بشام وأيكة \* نشاة فروع مرثعن الذوائب (٧)  
ومما يستدرك عليه:

النشا، مقصور، ومصدر نشا ريحا، كعلم، إذا شمها؛ كالنشاة، يقال للرائحة نشاة  
ونشا؛ نقله ابن بري عن علي بن حمزة، والجمع أنشاء.  
وأنشاك الصيد: شم ريحك.

وأنشاك الشراب: أسكرك؛ ومنه قهوة الانشاء.

وامرأة نشوى، والجمع نشاوى، كسكارى، قال زهير:

وقد أغدو على ثبة كرام \* نشاوى واجدين لما نشاء (٨)

والاستنشاء في الوضوء: هو الاستنشاق.

وقال الأصمعي: يقال استنش هذا الخبر واستوش، أي تعرفه.

والمستنشية: الكاهنة لأنها تبحث الأخبار؛ ويروى بالهمز، وقد ذكر في محله.

ونشوت في بني فلان نشوة ونشوا: كبرت؛ عن ابن القطاع.

قال قطرب: هي لغة وليس على التحويل.  
والنشو: اسم لجمع نشاة للشجرة اليابسة: ومنه قول الشاعر:  
كأن على أكتافهم نشو غرقد\* وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

- 
- (١) قيده ياقوت بالنص: بفتح أوله وثانيه وثالثه.
  - (٢) عن القاموس وياقوت وبالأصل بأزريجان، بالزاي.
  - (٣) في ياقوت حداد وفي اللباب: خذا داه.
  - (٤) عن اللباب وياقوت وبالأصل بخبزة.
  - (٥) عن اللباب وياقوت وبالأصل بسرة.
  - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: كعصاة وعصا، كذا بخطه ولعله تصحيف: كقتاة وقنا.
  - (٧) البيت لصخر الغي، شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٤٨ واللسان منسوباً فيه للهذلي.
  - (٨) ديوان زهير بن أبي سلمى ط بيروت ص ١١ واللسان.

والناشي: شاعر معروف.  
والنشوة، بالكسر: الخبر أول ما يرد ونشوة: قرية بمصر من الشرقية.  
ونشا: قرية من أعمال الغربية وقد وردتها، ومنها الشيخ كمال الدين النشائي مصنف  
جامع المختصرات، وأبوه من كبار الفضلاء وغيرهما.  
وأنشى الرجل: تناسل ماله، والاسم النشاء؛ عن ابن القطاع.  
والمناشى: قرى بمصر.  
ومنتشا: بلد بالروم.

والمنشية (١): مدينة عظيمة تجاه أحميم، وقد دخلتها.  
[نصو]: والناصية والناصة، الأخيرة لغة طائية وليس لها نظير إلا بادية وباداة وقارية  
وقارة، وهي الحاضرة، وناحية وناحاة: قصاص الشعر في مقدم الرأس، والجمع  
النواصي؛ وشاهد الناصاة قول حريث بن عتاب الطائي:  
لقد آذنت أهل اليمامة طيئ \* بحرب كناصاة الحصان المشهر (٢)  
كذا أنشده الجوهري.

وقال الفراء في قوله تعالى: (لنسفن بالناصية) (٣)، ناصية مقدم رأسه أي لنهصرنها  
لنأخذن بها أي لنقيمها ولنذله.

قال الأزهري: الناصية في كلام العرب منبت الشعر في مقدم الرأس لا الشعر الذي  
تسميه العامة الناصية، وسمي الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع؛ وقيل في قوله تعالى:  
(لنسفن بالناصية)، أي لنسودن وجهه بكفت (٤) الناصية لأنها في مقدم الوجه من  
الوجه؛ والدليل على ذلك قول الشاعر:

وكنت إذا نفس الغوي نزت به \* سفعت على العرنين منه بميسم (٥)  
وقوله تعالى: (ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها) (٦)؛ قال الزجاج: أي في قبضته تناله  
بما شاء قدرته، وهو سبحانه لا يشاء إلا العدل.

ونصاه ينصوه نصوا: قبض بناصيته؛ وفي الصحاح: على ناصيته.  
وفي حديث ابن عباس: أنه قال للحسين، رضي الله تعالى عنهم، حين أراد العراق: لولا  
أني أكره لنصوتك، أي أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج.  
كأنصى أو نصا الناصية: مد بها؛ وبه فسر حديث عائشة حين سئلت عن تسريح رأس  
الميت فقالت: علام تنصون ميتكم، أرادت أن الميت لا يحتاج إلى تسريح الرأس،  
وذلك بمنزلة الناصية.

وقال الجوهري: أي علام تمدون ناصيته، كأنها كرهت تسريح رأس الميت.  
ونصت المفازة تنصو نصوا: اتصلت.

ونصا الثوب نصوا. كشفه، كأنه لغة في نصا بالضاد كما سيأتي.  
وناصيته مناصاة ونصاء، بالكسر، نصوته ونصاني، أي جاذبته فأخذ كل منا بناصية  
صاحبه.

وفي الصحاح: المناصاة والنصاء الأخذ بالنواصي، انتهى. وأنشد ثعلب:  
فأصبح مثل الحلس يقتاد نفسه \* خليعا تناصيه أمور جلائل  
وقال ابن دريد: ناصيته جذبت ناصيته: وأنشد:  
قلال مجد فرعت آصا \* وعزة قعساء لن تناصي  
وفي حديث عائشة: لم تكن واحدة من نساء النبي، صلى الله عليه وسلم تناصيني غير  
زينب، أي تنازعني وتباريني، وهو أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر؛  
وقال عمرو بن معديكرب:

- 
- (١) ضبطت عن ياقوت.  
(٢) اللسان منسوباً لحريث، والتهذيب والصحاح بدون نسبة.  
(٣) سورة العلق، الآية ١٥.  
(٤) في اللسان والتهذيب: فكفت الناصية.  
(٥) البيت للأعشى، ديوانه ص ١٨٢ برواية: نوت به صقعت على العرنين والمثبت كرواية اللسان والتهذيب ولم ينسبها.  
(٦) سورة هود، الآية ٥٦.



أعباس لو كانت شيارا جياندا \* بتثليث ما ناصيت بعدي الأحامسا (١)  
والمنتصى: أعلى الواديين؛ وبه فسر السكري قول أبي ذؤيب:  
لمن طلل بالمنتصى غير حائل \* عفا بعد عهد من قطار ووابل؟ (٢)  
وقيل: ع؛ وبه فسر قول أبي ذؤيب أيضا. وضبطه ياقوت بالضاد المعجمة وسيأتي قريبا.  
وإبل ناصية: ارتفعت في المرعى، عن ابن الأعرابي.  
والنساء، ككساء: ع؛ نقله الصاغاني.

والنصو: مثل المغص؛ عن ابن الأعرابي. يقال إني لأجد نصوا، قال.  
وإنما سمي به لأنه ينصوك أي يحصل به الانزعاج (٣) عن القرار.  
وقال أبو الحسن: ولا أدري ما وجه تعليقه له بذلك.  
وقال غيره: وإني لأجد في بطني نصوا ووخزا (٤) أي وجعا.  
وقال الفراء: وجدت في بطني نصوا وحصوا وقبصا بمعنى واحد.  
ومن المجاز: نواصي الناس: أشرافهم، كما يقال للسفلة الأذنان، وأنشد الجوهري لأم  
قبيس الظبية وأنشد:

ومشهد قد كفيت الغائبين به \* في مجمع من نواصي الناس مشهود (٥)  
ويقال: هو ناصية قومه، وهو من ناصيتهم ونواصيهم.  
\* ومما يستدرك عليه:

هذه الفلاة تناصي أرض كذا: أي تتصل بها.  
ونصت الماشطة المرأة ونصتها: سرحت شعرها فتنصت هي؛ ومنه الحديث: فأمرها أن  
تنصى وتكتحل، أي تنصى؛ وبه روي حديث عائشة أيضا: مالكم تنصون ميتكم.  
ونصوت الشيء بالشيء: وصلته؛ عن ابن القطاع، يتعدى ولا يتعدى.  
وأذل ناصية فلان أي عزه وشرفه، وهو مجاز.  
وتناصيا: تواخنا بالنواصي.

[نصي]: ي النصية من القوم، كغنية: الخيار الأشراف؛ وكذلك من الإبل وغيرها؛ كما  
في الصحاح، وهو مجاز، وهو اسم، من انتصاهم اختار من نواصيهم، ومنه حديث ذي  
المشعار: نصية من همدان من كل حاضر وباد.

ج نصي بحذف الهاء، وجج جمع الجمع أنصاء، كشريف وأشراف، وأناص.  
وأنصت الأرض: كثر نصيها؛ ولم يذكر النصي ما هو، ولو قال: وهو نبت لسلم من  
التقصير، وقد تكرر ذكره في كتابه هذا في عدة مواضع استطرادا، فتارة وحده وتارة مع  
الصليان؛ وهو نبت ما دام رطبا فإذا ابيض فهو الطريفة فإذا ضخم وييس فهو الحلبي؛  
نقله الجوهري، وأنشد:

لقد لقيت خيل بحنبي بوانة \* نصيا كأعراف الكوادن أسحما (٦)  
وأنشد غيره للراجز:

\* نحن منعنا منبت النصي \*

\* ومنبت الضمران والحلي (٧) \*

- 
- (١) التهذيب واللسان وفيه شنارا تحريف.
  - (٢) ديوان الهذليين ١ / ١٤٠ برواية: بالمنتضى بالضاد المعجمة، وفسرها: واد بين الفرع والمدينة.
  - (٣) في القاموس: والإزعاج.
  - (٤) عن اللسان والتهذيب وبالأصل وحرا.
  - (٥) اللسا منسوباً لها كالأصل، وفي الصحاح: وقالت وفي الأساس: قال وفيها: موقف... في محفل من نواصي....
  - (٦) اللسان والصحاح وفيها شول بدل خيل.
  - (٧) اللسان.

وفي الحديث: رأيت قبور الشهداء جثا قد نبت عليها النصي قال ابن الأثير: هو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى.

وانتصاه: اختاره يقال: انتصيت من القوم رجلا؛ والاسم النصية؛ ويقال: هذه نصيتي، وهو مجاز؛ وأنشد ابن بري:

لعمرك ما ثوب ابن سعد بمخلق\* ولا هو مما ينتصى فيصان  
يقول: ثوبه من العذر (١) لا يخلق.

وانتصى الجبل والأرض: طالاً وارتفعاً.

وفي الصحاح: انتصى الشعر أي طال.

وتنصى الشيء بالشيء: اتصل.

ومن المجاز: تنصى بني فلان وتذراهم: إذا تزوج في نواصبيهم، والذروة منهم أي الخيار والأشراف، وكذلك تفرعهم.

وفي الأساس: تزوج سيدة نسائهم.

ومما يستدرك عليه.

النصي، كغني: عظم العنق والجمع أنصية؛ عن ابن دريد، وأنشد ليلى الأحيلية:

يشبهون ملوكا في تجلتهم\* وطول أنصية الأعناق والأمم  
ويروى بالضم وسيأتي.

والمنتصى لله المختار؛ وأنشد ابن بري لحميد بن ثور يصف الظبية:

وفي كل نشز لها ميفع\* وفي كل وجه لها منتصى  
والأنصية: الأشراف؛ ومنه حديث وفد همدان: فقالوا: نحن أنصية من همدان.

والأنصاء: السابقون؛ عن الفراء.

ونصية المال بقيته.

والنصية من كل شيء: البقية؛ وأنشد ابن السكيت للمرار الفقعسي:

تجرد من نصيتها نواج\* كما ينجو من البقر الرعيل (٢)

وقال كعب بن مالك الأنصاري:

ثلاثة آلاف ونحن نصية\* ثلاث مئين إن كثرنا وأربع (٣)

ويجمع النصي، بمعنى النبت، على أنصاء وأناص جمع الجمع؛ قال: ترعى أناص من جرير (٤) الحمض.

ونصيت الشيء نصيا مثل نصصته أي رفعته؛ عن ابن القطاع.

وتنصيت الدابة؛ أخذت بناصيتها، وبه فسر قول الشاعر:

\* لجات على مشي التي قد تنصيت (٥)\*

والمشهور بالضاد كما سيأتي.

[نضو]: ونضاه من ثوبه ينضوه نضوا: جرده؛ قال أبو كبير الهذلي:

ونصيت مما كنت فيه فأصبحت\* نفسي إلى إخوانها كالمقدر (٦)

ومن ذلك نضا ثوبه عنه نضوا إذا خلعه وألقاه عنه.  
ومن المجاز: نضا الفرس الخيل ينضوها نضوا ونضيا: تقدمها وسبق وانسلخ منها  
وخرج من بينها؛

- 
- (١) عن اللسان وبالأصل الغدو.  
(٢) اللسان والصحاح والتهذيب.  
(٣) اللسان والصحاح ولم ينسبه.  
(٤) في اللسان: من حرير ويروى: ترعى أناض.  
(٥) البيت في اللسان نضا برواية: قد تنضيت وعجزه:  
وذلت وأعطت حبلها لا تعاصره  
(٦) ديوان الهذليين ٢ / ١٠١ برواية مما تعلمين فأصبحت... كالمقدر والمثبت كرواية اللسان وفيه  
كالمقدر.

وكذلك الناقة. ومنه حديث جابر: جعلت ناقتي تنضو الرفاق، أي تسبقهم.  
ونضا السيف نضوا: سله من غمده؛ كانتضاه.  
ونضا البلاد نضوا؛ وفي بعض نسخ الصحاح الفلاة بدل البلاد؛ قطعها، وأنشد الجوهري  
لتأبط شرا:

ولكنني أروي من الخمر هامتي \* وأنضو الفلا بالشاحب المتشلشل (١)  
ونضا الخضاب نفسه نضوا، بالفتح، ونضوا، كعلو: ذهب لونه ونصل  
يكون ذلك في اليد والرجل والرأس واللحية، أو يخصهما، أي الرأس واللحية.  
وقال الليث: نضا الحناء ينضو عن اللحية أي خرج وذهب عنها؛ وقال كثير:  
ويا عز للوصل الذي كان بيننا \* نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق (٢)  
ونضا البدن ينضو نضوا؛ كذا في النسخ، والصواب الجرح كما هو نص المحكم؛  
سكن ورمه.

ونضا الماء نضوا: نشف.

والنضو، بالكسر: حديدة اللجام بلا سير؛ قال دريد بن الصمة:

أما تريني كنضو اللجام \* أعض الجوامح حتى نحل

أراد: عضته الجوامح فقلب، والجمع أنضاء؛ قال كثير:

رأتني كأنضاء اللجام وبعلها \* من الملاء أبزى عاجز متباطن

ويروى: كأشلاء اللجام.

والنضو: المهزول من الإبل وغيرها: وفي الإبل أكثر، وهو الذي أهزله السفر وأذهب

لحمه؛ كالنضي، كغني، قال الراجز:

وانشج العلباء فاقفعلا \* مثل نضي السقم حين بلا

وهي بهاء، ج أنضاء، قال سيبويه: لا يكسر نضو على غير ذلك، وهو جمع نضوة أيضا

كالمذكر، على توهم طرح الزائد؛ حكاه سيبويه؛ وقد يستعمل في الإنسان؛ قال

الشاعر:

إنا من الدرب أقبلنا نؤمكم \* أنضاء شوق على أنضاء أسفار

والنضو: القدح الرقيق؛ كذا في النسخ والصواب الدقيق؛ حكاه أبو حنيفة.

والنضو: سهم فسد من كثرة ما رمي به حتى أحلق.

والنضو: الثوب الخلق؛ نقله الجوهري، وهو مجاز.

والنضي، كغني: السهم بلا نصل ولا ريش.

قال أبو حنيفة: هو نضي ما لم ينصل ويريش ويعقب.

والنضي من الرمح: ما فوق المقبض من صدره؛ وأنشد الأزهري:

وظل لثيران الصريم غماغم \* إذا دعسوها بالنضي المعلب (٣)

والجمع أنضاء؛ قال أوس بن حجر:

تخيرن أنضاء وركبن أنصلا \* كجزل الغضا في يوم ريح تزيلا (٤)

- 
- (١) اللسان وعجزه في الصحاح.  
(٢) ديوانه واللسان والتهذيب.  
(٣) البيت لامرئ القيس، ديوانه ط بيروت ص ٧٠ برواية:  
يداعسها بالسهمري المعلب  
وفي الأساس كالديوان، وفيها فظل ولم ينسبه، والمثبت كرواية اللسان والتهذيب بدون نسبة فيهما.  
(٤) ديوانه ط بيروت ص ٩٠ برواية: كجمر الغضا... والمثبت كرواية اللسان.

ومن المجاز: النضي العنق، على التشبيه، أو أعلاه مما يلي الرأس، أو عظمه؛ عن ابن دريد. أو ما بين العاتق إلى الأذن.

وفي الصحاح: ما بين الرأس والكاهل من العنق، والجمع أنضية، وأنشد:  
يشبهون سيوفا في صرائمهم \* وطول أنضية الأعناق واللمم (١)  
قال ابن بري: البيت ليلى الأخيلىة، ويروى للشمردل بن شريك اليربوعي؛ الذي رواه أبو العباس:

\* يشبهون ملوكا في تجلتهم \*  
والتجلة: الجلال، والصحيح: والأمم، جمع أمة، وهي القامة، قال: وكذا قال علي بن حمزة، ولكن هذه الرواية في الكامل في المسألة الثامنة، وقال: لا تمدح الكهول بطول اللمم إنما تمدح به النساء والأحداث؛ وبعد البيت:

إذا غدا المسك يجري في مفارقهم \* راحوا تخالهم مرضى من الكرم (٢)  
وقال القتال الكلابي:

طوال أنضية الأعناق لم يجدوا \* ريح الإمام إذا راحت بأرفاد (٣)  
قلت: البيت الذي أنشده الجوهري يقال هو للحرث بن شريك اليربوعي، قيل: هو الشمردل بعينه، أو هو غيره، ويروى في صرائمهم، والذي في الجمهرة أنه ليلى الأخيلىة، واقتصر على الرواية التي ذكرها المبرد في الكامل.  
والنضي من الكاهل: نضده؛ كذا في النسخ وفي المحكم صدره.  
والنضي أيضا: ذكر الرجل، وقد يكون للحصان من الخيل، وعم به بعضهم جميع الخيل، وقد يقال أيضا للبعير. وقال السيرافي: هو ذكر الثعلب خاصة.  
وأنضاه، أي بعيره، إذا هزله بالسير فذهب لحمه. وفي الحديث: إن المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي أحدكم بعيره، أي يهزله ويجعله نضوا. وفي حديث علي: كلمات لو رحلتن فيهن المطي لأنضيتموهن. وفي حديث ابن عبد العزيز: أنضيتم الظهر، أي أهزلتموه.

وأنضاه: أعطاه نضوا، أي بعيرا مهزولا.  
ومن المجاز: أنضى الثوب، أي أبلاه وأخلقه بكثرة اللبس؛ كانتضاه؛ نقله الجوهري.  
\* ومما يستدرك عليه:

نضا الثوب الصبغ عن نفسه: إذا ألقاه.  
ونضت المرأة ثوبها ونضته، بالتشديد أيضا للكثرة، وبهما روي قول امرئ القيس:  
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها \* لدى الستر إلا لبسة المتفضل (٤)  
ونضوت الجل عن الفرس نضوا.

ونضاوة الخضاب، بالضم: ما يؤخذ منه بعد النضول.  
ونضاوة الحناء: ما ييس منه فألقي؛ هذه عن اللحياني.  
وفي الأساس: نضاوة الحناء: سلاتته.

## ونضا السهم: مضى؛ قال:

- (١) اللسان والصحاح وعجزه في المقاييس ٥ / ٤٣٧ وتقدم في نضا منسوباً لليلي الأخيلية وباختلاف الرواية، انظره هناك. والكامل للمبرد ١ / ٧٩ ونسبه بحاشيته للمشردل بن شريك اليربوعي.
- (٢) اللسان والكامل للمبرد ١ / ٨٠ وفيه برواية: يندى بدل يجري، وراحوا كأنهم مرضى بدل راحوا تخالهم.
- (٣) اللسان والكامل للمبرد ١ / ٧٦ برواية بأزفار منسوباً فيهما للقتال الكلابي، واسمه عبيد بن المضرحي، وهو من أبيات رائيه، وقبله:  
يا ليتني والمنى ليست ينافعة \* لمالك أو لحصن أو لسيار
- (٤) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٤٠ واللسان والتهذيب والصحاح والمقاييس ٥ / ٤٣٦ وضبطت نضت بالتشديد عن الديوان، وفي المصادر بتخفيفها، قال الجوهرى: ويجوز عند تشديده للتكثير.



ينضون في أجواز ليل غاضي \* نضو قداح النابل النواضي (١)  
وقال ابن القطاع: نضا السهم الهدف جاوزه.  
ويقال: رملة تنضو الرمال: أي تخرج من بينها. وفي حديث علي وذكر عمر فقال:  
تنكب قوسه وانتضى في يده أسهما، أي أخذ واستخرجها من كنانته.  
والأناضي: ما بقي من النبات نضوا لقلته وأخذه في الذهاب.  
ويقال: لأنضاء الإبل: نضوات (٢) أيضا.  
والمنضاة، بالضم: هي النضوة؛ نقله الجوهري.  
وتنضى بعيره: هزله: أنشد الجوهري:  
لو أصبح في يمني يدي زمامها \* وفي كفي الأخرى وبيل تحاذره  
لجاءت على مشي التي قد تنضيت \* وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره (٣)  
قال: ويروى تنصيت، بالصاد، يعني بذلك امرأة استعصت على بعليها.  
والنضي من الرماح، كغني: الخلق.  
وقال أبو عمرو: والنضي نصل السهم.  
ونضو السهم، قدحه.  
قال الجوهري: وهو ما جاوز الريش إلى النصل.  
وفي المحكم: نضي السهم قدحه، وما جاوز من السهم الريش إلى النصل، وقيل: هو  
النصل، وقيل: هو القدح قبل أن يعمل.  
وقيل: هو ما عري من عوده وهو سهم؛ عن أبي حنيفة، قال الأعشى:  
فمر نضي السهم تحت لبانه \* وجال على وحشيه لم يعتم (٤)  
ويقال: نضي مفلل، كذا في نسخ الصحاح (٥)، وبخط أبي سهل مفلفل.  
وفي حديث الخوارج: فينظر في نضيه، قيل: النضي منصل (٦) السهم، وقيل: هو  
السهم قبل أن ينحت إذا كان قدحا. قال ابن الأثير: وهو أولى لأنه قد جاء في الحديث  
ذكر النصل بعد النضي؛ قالوا: سمي نضيا لكثرة البري والنحت، فكأنه جعل نضوا؛  
والجمع أنضية.  
وأنشد الجوهري للبيد يصف الحمار وأتته:  
وألزمها النجاد وشايعته \* هواديهما كأنضية المغالي (٧)  
قال ابن بري: صوابه المغالي جمع مغلاة للسهم (٨).  
ونضي كل شيء طوله؛ عن ابن دريد.  
ونضا الفرس ينضو نضوا؛ إذا أدلى فأخرج جردانه؛ واسم الجردان: النضي، عن أبي  
عبيد.  
ونضا موضع كذا ينضوه: جاوزه وخلفه.  
وأنضى وجه فلان على كذا وكذا، ونضا أي أخلق، وهو مجاز.  
[نضي]: ي نضيت السيف من غمده: مثل نضوته.

- 
- (١) الرجز لرؤية، أراجيزه ص ٨٢ برواية: يخرجن بدل ينضون والمثبت كرواية اللسان والتهذيب وفيه المواضي بدل النواضي.
- (٢) في اللسان: تضوان ومثله في التكملة وفيها الخيل بدل، الإبل، زاد الصاغاني: مثل قنو وقنوان.
- (٣) اللسان والصحاح ويروي الثاني تنصيت وقد تقدم صدره في نصا أي أخذت بناصيتها، يعني بذلك امرأة استصعبت على بعلمها.
- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٨٢ برواية: لم يثتم والمثبت كرواية اللسان والتهذيب والأساس.
- (٥) الذي في الصحاح: نضي مقلقل والمثبت كاللسان.
- (٦) في اللسان: نصل السهم.
- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٠٧ برواية:  
وأقبلها النجاد وشيعتها
- والمثبت كرواية اللسان والصحاح. قال ابن بري: صوابه المغالي جمع مغلاة للسهم.
- (٨) عن اللسان وبالأصل السهم.

ونضيت الثوب: أبليته، كأنضيته وانتضيته.  
والمنتضى: ع؛ هكذا ضبطه ياقوت بالضاد، وبه فسر قول الهذلي (١) الذي ذكرناه في  
نصو.

وقال ابن السكيت: هو واد بين الفرع والمدينة؛ وأنشد لكثير:  
فلما بلغن المنتضى بين غيقة\* ويليل مالت فاحرألت صدورها (٢)  
وقال الأصمعي: المنتضى أعلى الواديين، هكذا أورد ياقوت هنا، وتقدم في نصو.  
[نطو]: والنطو المد. يقال: نطوت الحبل نطوا إذا مددته.  
والنطو: البعد. يقال: أرض نطية، ومكان نطي، أي بعيد، نقله الجوهري، وأنشد  
للعجاج:

وبلدة نياطها نطي\* قي تناسيها بلاد قي (٣)  
أي طريقها بعيد.

والنطو: السكوت. وفي حديث زيد بن ثابت: كنت مع رسول الله، صلى الله عليه  
وسلم وهو يملي علي كتابا وأنا أستفهمه، فدخل رجل فقال له: انط، أي اسكت، بلغة  
حمير.

قال ابن الأعرابي: لقد شرف سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم هذه اللغة وهي  
حميرية.

والنطو تسدية الغزل. وقد نطت غزلها تنطوه، وهي ناطية، والغزل منطو ونطي؛  
والنطاي: المسدي؛ قال الراجز:

وهن يذرعن الرقاق السملقا\* زرع النواطي السجل المدققا  
والنطاة: قمع البسرة أو الشمروخ، ج أنطاء، عن كراع  
هو على حذف الزائد.

ونطاة، بلا لام: خبير نفسها علم لها. ومنه الحديث: غدا إلى النطاة.  
قال ابن الأثير وقد تكرر ذكرها في الحديث، وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث  
وعباس، كأن النطاة وصف لها غلب عليها.

أو عين بها، واستظهره الأزهري كما يأتي؛ أو حصن بها؛ نقله الزمخشري وابن الأثير.  
وقال الجوهري أطم بها.

أو نطاة خبير: حماها خاصة، قاله الليث، وعم به بعضهم.

قال الأزهري: وهذا غلط ونطاة: عين بخبير تسقي نخيل بعض قراها، وهي وبئة، وقد  
ذكرها الشماخ:

كأن نطاة خبير زودته\* بكور الورد ريثة القلاع (٤)

فظن الليث أنها اسم للحمي، وإنما نطاة عين بخبير.

قلت: وقول الزمخشري والصاغاني مثل قول الأزهري.

وأنشد الجوهري لكثير:

حزيت لي بحزم فيدة تحدى \* كاليهودي من نطاة الرقال (٥)  
قوله: حزيت أي رفعت وأراد: كنخل اليهودي الرقال.  
وأنطى: لغة في أعطى.  
قال الجوهري: هي لغة اليمن.  
وقال غيره: هي لغة سعد بن بكر، والجمع بينهما أنه

- 
- (١) يعني قول أبي ذؤيب انظر الهذليين ١ / ١٤٠ ومادة نصو ومعجم البلدان المنتضى.
  - (٢) معجم البلدان المنتضى.
  - (٣) اللسان، والأول في الصحاح والأساس.
  - (٤) اللسان والتهذيب ومعجم البلدان نطاة برواية: ريثة القلوع وبالأصل ريثة.
  - (٥) اللسان والصحاح وفيها فندة وياقوت نطاة والتهذيب.

يجوز كونها لهما، نقله شيخنا عن شرح الشفاء.  
قلت: هي لغة سعد بن بكر، وهذيل والأزد وقيس والأنصار يجعلون العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء، وقد مر ذكر ذلك في المقصد الخامس من خطبة هذا الكتاب، وهؤلاء من قبائل اليمن ما عدا هذيل؛ وقد شرفها النبي، صلى الله عليه وسلم فيما روى الشعبي أنه، صلى الله عليه وسلم قال لرجل: أنطه كذا وكذا، أي أعط وفي حديث آخر: وإن مال الله مسؤول ومنطى، أي معطى. وفي حديث الدعاء. لا مانع لما أنطيت. وفي حديث آخر: اليد المنطية خير من اليد السفلى. وفي كتابه لوائل: وأنطو الثبجة. وفي كتابه لتميم الداري: هذا ما أنطى رسول الله، صلى الله عليه وسلم إلى آخره.

ويسمون هذا الإنطاء الشريف وهو محفوظ عند أولاده.

قال شيخنا: وقرئ شاذاً إنا أنطيناك الكوثر.

وتناطى: تسابق في الأمر.

وتناطى. فلانا: مارسه.

وحكى أبو عبيد: تناطيت الرجال تمرست بهم.

وتناطى الكلام: تعاطاه، على لغة اليمن: والمعنى تجاذبه.

والمناطاة: المنازعة والمطاولة؛ عن ابن سيده.

وفي الصحاح: يقال: لا تناط الرجال أي لا تمرس بهم.

والمناطاة أيضا: أن تجلس المرأتان فترمي كل واحدة منهما إلى صاحبتها كبة غزل

حتى تسديا الثوب؛ وقد تقدم أن النطو هو التسدية.

مما يستدرك عليه:

النطوة: السفر البعيدة.

والنطاء، بالكسر: البعد.

وبلد منطى: أي بعيد.

قال المفضل: وزجر للعرب تقوله للبعير تسكيناً له إذا نفر: انط؛ فيسكن؛ وهي أيضا

إشلاء للكلب، انتهى.

وأنطى: سكت.

والإنطاء: العطيات.

والنطى، كغني: الغزل.

[نعو]: والنعو: الدائرة تحت الأنف.

وأيضاً: الشق في مشفر البعير الأعلى، ثم صار كل فصل نعوا.

وقال اللحياني: النعو مشق البعير، فلم يخص الأعلى ولا الأسفل.

وقال الجوهري: النعو شق المشفر، وهو للبعير بمنزلة التفرة للإنسان؛ وأنشد للطرماح:

خريع النعو مضطرب النواحي \* كأخلاق الغريفة ذي غضون (١)

قلت: وأوله:

تمر على الورك إذا المطايا \* تقايست النجاد من الوجين (٢)  
وخريع النعو: أي لينه، أي تمر مشفرا خريع النعو على الورك، والغريفة: النعل؛ وصوبه  
ذا غضون؛ والجمع من كل ذلك نعي لا غير، عن اللحياني.  
والنعو: الفتق في آلية حافر الفرس.  
وأيضاً: فرج مؤخر الحافر؛ عن ابن الأعرابي.  
والنعو: الرطب، كأن نونه بدل من الميم.  
والنعوة، بهاء: ع، زعموا.  
والنعاء، كدعاء: صوت السنور.  
قال ابن سيده: وإنما قضينا على همزتها أنها بدل من

-----  
(١) ديوانه ص ٥٢٤ واللسان والصحاح، وفي التهذيب ذا غضون والتكملة نقلاً عن الجوهرى ذي غضون  
قال الصاغانى: والرواية ذا غضون والنصب في عين خريع وباء مضطرب مردودا على ما قبله، يعني البيت  
التالى.  
(٣) الديوان والمصادر السابقة.

الواو لأنهم يقولون في معناه المعاء، وقد معا يمعو، قال: وأظن نون النعاء بدلا من ميم المعاء.

ونعوان، كسحبان: واد بأضاخ، عن ياقوت.

[نعي]: ي نعا له نعياء، بالفتح، ونعياء، على فاعيل، ونعيانا، بالضم؛ ظاهر هذا السياق، كما للجوهري أيضا. أنه من حد نصر على ما يقتضيه اصطلاحه عند عدم ذكر المضارع، والصواب أنه من حد سعى، ففي المحكم نعا ينعا نعيانا، أخبره بموته.

وقال الزمخشري في الفائق: إذا أذاع موته وأخبر به، وإذا ندبه.

والنعي، على فاعيل: نداء الداعي وقيل: هو الدعاء بموت الميت والإشعار به، وأوقع ابن محكان النعي على النقاة العقير، فقال:

زيافة بنت زياف مذكرة \* لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا

ومن المجاز: هو ينعي علي زيد ذنوبه؛ كما في الصحاح، وفي الأساس: هفواته؛ أي يظهرها ويشهرها؛ وفي الأساس: يشهره بها.

ويقال: فلان ينعي على نفسه بالفواحش إذا شهر نفسه بتعاطيها، وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نعوا على أنفسهم بالفواحش وأظهروا التعهر، وكان الفرزدق فعولا لذلك. والنعي، كغني، يكون مصدرا كما تقدم، يقال: جاء نعي فلان، أي نعيه، ويكون بمعنى الناعي وهو الذي يأتي بخبر الموت، قال الشاعر:

قام النعي فأسمعا \* ونعي الكريم الأروعا (١)

وقال أبو زيد: النعي المنعي، وهو الرجل الميت، والنعي الفعل. واستنعت الناقة: تقدمت.

قال أبو عبيد في باب، المقلوب: استنعي واستناع إذا تقدم: وأنشد:

وكانت ضربة من شدقي \* إذا ما استنت الإبل استناعا (٢)

وأنشد أيضا:

ظللنا نعوج العيس في عرصاتها \* وقوفا ونستنعي بها فنصورها (٣)

وقال شمر؛ استنعي إذا تقدم لاتبوعه؛ قال: ورب ناقة يستنعي بها الذئب، أي يعدو بين يديها وتتبعه حتى إذا أمار (٤) بها عن الحوار عقق على حوارها محضرا فافترسه.

أو استنعت الناقة: إذا تراجعت نافرة؛ وقال أبو عبيد: عطفت؛ أو عدت بصاحبها، أو تفرقت نافرة وانتشرت وفي الصحاح؛ الاستنعاء شبه النفار، يقال: استنعي الإبل والقوم إذا تفرقوا من شيء وانتشروا، انتهى.

ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شيء ففزعوا منه وتفرقوا نافرين قلت: استنعوا؛ زاد

الزمخشري: كها ينتشر النعي، وهو مجاز.

واستنعي الرجل الغنم: إذا تقدمها ودعاها لاتبوعه، نقله الجوهري.

وتناعى القوم؛ وفي الصحاح: بنو فلان، إذا نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا؛ هذا نص

الجوهري.  
وفي المحكم: تناعوا في الحرب نعوا قتلاهم ليحرضوا على القتل وطلب الثار.  
والمنعى والمنعاة، كمسعى ومسعاة: خبر الموت. يقال: ما كان منعى فلان منعاة  
واحدة، ولكنه كان مناعي.

- 
- (١) اللسان والتهذيب والأساس بدون نسبة.  
(٢) اللسان والتهذيب بدون نسبة.  
(٣) اللسان والتهذيب بدون نسبة، وبالأصل فنصورها.  
(٤) في اللسان والتهذيب: اماز بها.



وفي الصحاح: قال الأصمعي كانت العرب إذا مات فيهم ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول: نعاء فلانا، كقطام، أي أنعه، بكسر الهمزة، وفتح العين، وأظهر خبر وفاته، وهي مبنية على الكسر مثل دراك ونزال بمعنى أدرك وأنزل. وفي الحديث: يانع العرب، أي أنعمهم؛ وأنشد أبو عبيد للكميت: نعاء جذاما غير موت ولا قتل\* ولكن فراقا للدعائم والأصل (١) وقال ابن الأثير: قولهم يانع العرب مع حرف النداء تقديره يا هذا انع العرب. ومما يستدرك عليه:

استنعوا في الحرب: مثل تناعوا ونعى فلان: طلب بثاره. ونعى عليه الشيء يناعه: قبحه وعابه عليه ووبخه؛ ومنه حديث عمر: إن الله نعى على قوم شهواتهم، أي عاب عليهم ونعى عليه ذنوبه تنعية: مثل نعى، حكاه يعقوب في المبدل.

وقال أبو عمرو: يقال: أنعى عليه ونعى عليه شيئا قبيحا إذا قاله تشييعا عليه؛ وقول الأجدع الهمداني:

خيLAN من قومي ومن أعدائهم\* خفضوا أستنتهم فكل ناعي (٢)  
قال الجوهرى: قال الأصمعي: هو من نعت، أي كل ينعى من قتل له؛ وقيل معناه: وكل نائع أي عطشان إلى دم صاحبه فقلبه.

وفي حديث شداد بن أوس: يا نعايا العرب، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية، وفي رواية: يانعان العرب. قال الزمخشري (٣): في نعايا ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون جمع نعي، وهو المصدر كصفي وصفايا؛ والثاني: أن يكون اسم جمع كما جاء في أخية وأخايا؛ والثالث: أن يكون جمع نعاء التي هي اسم الفعل، والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن، يريد أن العرب قد هلكت. والنعيان مصدر بمعنى النعي.

قال الأزهرى: ويكون النعيان جمع الناعي، كما يقال لجمع الراعي رعيان، قال وسمعت بعض العرب يقول لخدمه: إذا جن عليكم الليل فثقبوا النيران فوق القيروان (٤) تضوي إليها رعياننا ونعياننا (٥)؛ قال: وقد يجمع النعي نعايا، كما يجمع المري من النوق مرايا، والصفي صفايا.

وقال الأحمر ذهب تميم فلا تنعى (٦) ولا تشهر، أي لا تذكر.

والناعي: المشيع، والجمع نعاة.

واستنعى ذكر فلان: شاع.

وقال الأصمعي: استنعى بفلان الشر إذا تتابع به الشر.

واستنعى به حب الخمر: إذا تمادى به؛ نقله الجوهرى.

والإنعاء: أن تستعير فرسا تراهن عليه وذكره لصاحبه؛ حكاه ابن دريد؛ وقال: لا أحقه.

[نغي]: ي نغى إليه، كرمى، نغيا: إذا تكلم بكلام يفهم.

وفي المحكم: نغى إليه نغية، قال له قولاً يفهمه عنه.  
كأنغى؛ عن ابن الأعرابي. وفي قول سيدنا علي،

-----  
(١) اللسان والتهذيب والمقاييس ٥ / ٤٤٧.

(٢) اللسان والصحاح ولمن ينسبه.

(٣) انظر الفائق ٣ / ١٠٩.

(٤) في التهذيب: الآكام.

(٥) في اللسان والتهذيب: وبغياننا.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: فلا انتهى الخ كذا بخطه، وعبارة الأساس: ويقال: ذهبتميم فلا تسهى ولا تنهى ولا تنعى أي لا تبلغ نهايتها كثرة ولا يرفع ذكرها وانظر عبارة التهذيب نقلاً عن الأحمر قريبة من عبارة الأساس.

رضي الله تعالى عنه: الذي تقدم في المقصد التاسع من الخطبة: حتى لا أنغى، المشهور على الألسنة من حد سعى، والصواب أنغى، كأرمي، ويجوز أن يكون من أنغى المزيد، فيكون بضم الهمزة، ولم أر أحدا تعرض لذلك، فتأمل.

وفي الصحاح عن ابن السكيت: سكت فلان فما نغى بحرف، أي ما نبس. والنغية، كالنغمة، نقله الجوهري عن الفراء والأصمعي.

وسمعت منه نغية: وهو من الكلام الحسن؛ عن الكسائي.

قال الجوهري: قال أبو عمر الجرمي: النغية أول ما يبلغك من الخبر قبل أن تستثبته؛ وفي الصحاح: قبل أن تستبينه (١).

وقال غيره: النغية من الكلام والخبر: الشيء تسمعه ولا تفهمه؛ وقيل: النغية ما يعجبك من صوت أو كلام.

وسمعت نغية من كذا وكذا: أي شيئا من خبر، نقله الجوهري عن ابن السكيت؛ وأنشد لأبي نخيلة:

لما سمعت نغية كالشهد \* كالعسل الممزوج بعد الرقد

رفعت من أطمار مستعد \* وقلت للعيس اغتدي وجددي (٢)

عني ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان.

قال ابن سيده: أظنه هشاما.

ومن المجاز: ناغاه مناغاة: داناه. يقال: هذا الجبل يناغي السماء أي يدانيها لطوله: نقله الجوهري.

وناغاه: باراه، وهو أن يلقي كل واحد من الرجلين إلى صاحبه كلمة.

وناغى المرأة غازلها بالمحادثة والملاطفة.

ونغيا؛ ظاهره بالفتح والصواب بكسر النون كما ضبطه ياقوت؛ ة بالأنبار نسب إليها

أحمد بن إسرائيل وزير المعتز، وأبو الحسين محمد بن أحمد النغياني؛ هكذا بالنون

الثانية في النسبة كما وجد بخط بعض الأئمة، ومثله في صنعاء صنعاني، وفي بهراء

بهراني؛ كان أديبا جليلا توفي سنة ٣١٠، نقله ياقوت من كتاب الجهشياري وسيأتي له

أيضا في نقي قرية بالأنبار، وهي غير هذه، أو الصواب أن التي بالأنبار هي بالقاف

لا غير كما نبه عليه الصاغاني.

ونغيا أيضا: د (٣) بل كورة من أعمال كسكر بين واسط والبصرة، نقله ياقوت أيضا.

ومما يستدرك عليه.

المناغاة تكليمك الصبي بما يهواه، قال:

ولم يك في بؤس إذا بات ليلة \* يناغي غزالا فاطر الطرف أكحلا

وفي الحديث: كان يناغي القمر في صباه، أي يحادثه.

وناغت الأم صبيها: لاطفته وشاغلته.

ويقال للموج إذا ارتفع؛ كاد يناغي السحاب؛ وأنشد ابن سيده:

كأنك بالمبارك بعد شهر \* يناغي موجه غر السحاب (٤)  
المبارك: موضع؛ ويقال: إن ماء ركيثنا يناغي الكواكب، وذلك إذا نظرت في الماء  
بريق الكواكب، فإذا

- 
- (١) كذا بالأصل، وفي الصحاح: تستثبه.  
(٢) اللسان والصحاح ما عدا الثاني، والأول في الأساس برواية: لما أتتني والتكملة نقلا عن الجوهري، قال  
الصاغاني: والرجز مختل الإرشاد مداخل والرواية:  
فما أتتني نغية كالشهد \* كالعسل الممزوج بعد الرقد  
يا بروها للمشتفي بالبرد \* رقت من أطمار مستعد  
وقلت للعنس: اغتلي وجدي  
(٣) على هامش القاموس عن نسخة: ة.  
(٤) اللسان والتهذيب والأساس، بدون نسبة.

نظرت إلى الكواكب رأيتها تتحرك بتحريك الماء؛ قال الراجز:  
أرعى يديه الإدم وضاح اليسر \* فترك الشمس يناغيه القمر  
أي صب لبنا فتركه يناغيه القمر، قال: والأدم السمن، والناغية: الكلمة؛ ومنه قول سيدنا  
علي: حتى لا أنغى ناغية؛ وقد ذكر في الخطبة.  
[نغو]: والنغوة: أهمله الجوهري.

وقال أبو عمرو: النغوة والنغية: النغمة.  
ويقال: نغوت ونغيت نغوة ونغية؛ وكذلك مغوت ومغيت؛ وما سمعت له نغوة أي  
كلمة.

\* ومما يستدرك عليه:

نغائي، بالضم والمد ممالا: جيل من الأكراد.  
[نفي]: ي نفاه ينفيه نفيا وينفوه؛ أيضا لغة عن الإمام أبي حيان في الارتشاف كما  
يأتي؛ نحاه وطرده وأبعده؛ ومنه قوله تعالى: (أو ينفوا من الأرض) (١)، أي يطردها،  
وقيل معناه يقاتلون حيث توجهوا منها، وقيل: نفيهم إذا لم يقتلوا ولم يأخذوا مالا أن  
يخلدوا في السجن إلا أن يتوبوا قبل أن يقدر عليهم.  
ونفي الزاني الذي لم يحصن: أن ينفى من بلده الذي هو به إلى بلد آخر سنة، وهو  
التغريب الذي جاء في الحديث.

ونفي المخنث: أن لا يقر في مدن المسلمين؛ وفي الحديث: المدينة كالكير تنفي  
خبثها، أي تخرجه عنها.

فنفي (\*) هو لازم متعدد، ومنه قول القطامي:  
فأصبح جاراكم قتيلا ونافيا \* أصم فزادوا في مسامعه وقرا (٢)  
أي منتقيا ومن هذا يقال: نفى شعر فلان ينفى إذا ثار واشعان وشعث وتساقط.  
وانتفى: تنحى، وهو مطاوع نفاه إذا نحاه وطرده.  
ونفى السيل الغناء: حملة ودفعه؛ قال أبو ذؤيب يصف يراعا:  
سبي من أباءته نفاه \* أتي مده سحر ونوب (٣)  
ونفى الشيء نفيا: جحده؛ ومنه نفى الأب الابن يقال: ابن نفي، كغني إذا نفاه أبوه عن  
أن يكون له ولدا.

ونفت الريح التراب نفيا ونفيانا، بفتحهما، أطارته.  
ونفى الدراهم نفيا: أثارها للانتقاد، قال الشاعر:  
تنفي يداها الحصا في كل هاجرة \* نفي الدراهم تنقاد الصياريف  
ونفت السحابة ماءها نفيا: مجته، أي صبته ودفعته.  
والنفي، كغني: ما جفأت به القدر عند الغليان.  
والنفي أيضا: ما تطاير من الماء عن الرشاء عند الاستقاء كالنثي.  
وقيل: ما وقع من الماء عن الرشاء على ظهر المستقي لأن الرشاء تنفيه.

وفي الصحاح: ما تطاير من الرشاء على ظهر المائح؛ وأنشد للأخيل:  
كان متنيه من النفي\* مواقع الطير على الصفي (٤)  
قال ابن سيده: كذا أنشده أبو علي، وأنشده ابن دريد

-----  
(١) سورة المائدة، الآية ٣٣.

(٢) اللسان والتهذيب، وصدده في الصحاح منسوباً للقطامي، وفي التكملة، قال الصاغاني: وليس الشعر للقطامي، وإنما هو للأخطل... والبيت كثير الروايات.

(\* كذا وبالقاموس: فنفا.

(٣) ديوان الهذليين ١ / ٩٢ برواية: من براعته... صحر ونوب واللسان وفيه صحر ولوب.

(٤) الصحاح، واللسان والتهذيب وبينهما:

وفي الجمهرة: كأن متني قال ابن دريد: وهو الصحيح.

في الجمهرة: كأن متني، قال: وهو الصحيح لقوله بعده:  
\* لطول إشرافي على الطوي \*

قال الأزهري: هذا ساق كان أسود الجلد فاستقى من بئر ملح، وكان يبيض نفي الماء على ظهره إذا ترشش لأنه كان ملحا ونفي الماء: ما انتضح منه إذا نزع من البئر. والنفي أيضا: ما نفته الحوافر من حصى وغيرها في السير. وأيضا: ترس يعمل من خوص.

وأیضا: ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب من أصول الحيطان ونحوه، كالنفيان، محركة؛ نقله الجوهري.

قال: ويشبهه به ما يتطرف من معظم الجيش؛ وأنشد للعامرية:

وحرب يضج القوم من نفيانها \* ضجيج الجمال الجلة الدبرات (١)

ويقال: أتانا نفيكم: أي وعيدكم الذي توعدونا؛ نقله الجوهري.

ونفاية الشيء، كسحابة ويضم وهي اللغة المشهورة، ونفاته ونفوته ونفيه، كغني، ونفاؤه، بفتحهن، إلا أن الصاغانى ضبط النفوة بالكسر خاصة؛ ونفاته، بالضم، رديته (٢) وبقيته؛ وخص ابن الأعرابي به رديء الطعام.

قال ابن سيده: وذكرنا النفوة والنفاوة في هذا الحرف لأنه ليس في الكلام نفو وضعا. والنفية، بالفتح، والنفية، كغنية: سفرة من خوص شبه الطبق عريض مدور واسع يشتر عليها الأقط.

قلت: هذه اللفظة قد اختلفوا في ضبطها اختلافا واسعا.

وقد جاء ذكرها في حديث زيد بن أسلم: أرسلني أبي إلى ابن عمر فقلت له: إن أبي أرسلني إليك تكتب إلى عاملك بخبير يصنع لنا نفيتين نشرر عليهما الأقط، فأمر قيمه لنا بذلك.

قال أبو الهيثم: أراد بنفيتين سفرتين من خوص.

قال ابن الأثير: يروى نفيين (٣) بوزن بعيرين، وإنما هو نفيتين على وزن شقيتين واحدهما نفية كطوية؛ قاله أبو موسى.

وقال الزمخشري (٥): قال النضر: هي النفته بوزن الظلمة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان؛ وقال غيره: هي النفية بالياء وجمعها نفى كنهية ونهى ومعنى الكل واحد.

قلت: وروي عن ابن الأعرابي: النفية، بالضم أيضا، وكغنية، وقال: يسميها الناس النثية

(٦) وهي النفية. وذكره المصنف في نبا، وجعله فارسيا معربا، وليس كما ذكر وإنما

هو النثية بالثاء لغة في النفية، وظهر بما تقدم أنه بالضم لا الفتح، وغلط المصنف، وأنه

عربي لا معرب، ووهم المصنف وقد ترك من لغاته النفية المروية عن النضر، فتأمل

ذلك، وأنصف.

\* ومما يستدرك عليه:

انتفى شعر الإنسان: إذا تساقط.

ونفيان السيل، بالتحريك: ما فاض من مجتمعه كأن يجتمع في الأنهار الإخادات ثم تفيض إذا ملأها، فذلك نفيانه.  
انتفى منه: تبرأ وأيضاً رغب عنه أنفاً واستنكافاً.  
ويقال، هذا ينافي ذلك، وهما يتنافيان.  
والمنفي. المطرود، والجمع المنافي.

- 
- (١) اللسان والصحاح.
  - (٢) في القاموس: رديه بدون همز.
  - (٣) نفيتين.
  - (٤) عن النهاية وبالأصل سقيتين.
  - (٥) انظر الفائق ٣ / ١١٨.
  - (٦) في اللسان والتهذيب: النبوة عن عوام الناس بالحجاز كما في التهذيب.



ونفي المطر، كغني: ما تنفيه الرياح وترشه؛ نقله الجوهرى.  
والنفيان، محرّكة: السحاب ينفي أول شيء رشا أو بردا؛ قال سيبويه: وإنما دعاهم  
للتحريك أن بعدها ساكنا فحرّكوا، كما قالوا رميا وغزوا، وكرهوا الحذف مخافة  
الالتباس، فيصير كأنه فعال من غير نبات الواو والياء، وهذا مطرد إلا ما شد.  
وقال الأزهرى نفيان السحاب: ما نفاه (١) السحابة من مائها فأساله؛ قال ساعدة  
الهدلي:

يقرو به نفيان كل عشية \* فالماء فوق متونه يتصبب (٢)  
والطائر ينفي بجناحيه نفيانا كما تنفي السحابة الرش والبرد.  
والنفيان أيضا: ما وقع عن الرشاء من الماء على ظهر المستقي.  
وقال أبو زيد: النفية والنفوة، أي بكسرهما، وهما الاسم لنفي الشيء إذا نفيته.  
وقال الجوهرى: والنفوة، بالكسر، والنفية أيضا: كل ما نفيت.  
وقال ابن شميل: يقال للدائرة التي في قصاص الشعر: النافية، وقصاص الشعر مقدمه.  
ويقال: نفيت الشيء أنفيه نفاية ونفيا إذا رددته، وكل ما رددته فقد نفيته.  
ويقال: ما حربت عليه نفية في كلامه: أي سقطت وفضيحة.  
ونفي الرحي: لما ترامت من الطحين.

وانتفى الشجر من الوادي: ذهب.  
يقال: هو من نفايات القوم ونفاتهم: أي رذالهم، وهو مجاز.  
ونفيا، بالكسر: قرية بمصر من أعمال الغربية وقد دخلتها مرارا.  
والمنفية: بلدة مشهورة بساحل بحر الزنج، عن ياقوت.  
[نفو]: ونفاه ينفوه: أهمله الجوهرى.

وهي لغة في ينفيه عن الإمام أبي حيان في الارتشاف، وهو ارتشاف الضرب من كلام  
العرب، وهو كتاب جليل، والعجب من المصنف في نسبة هذه اللغة إليه مع أن ابن  
سيده في المحكم صرح به فقال: ونفوته لغة في نفيته، وصاحب الارتشاف إنما نقله  
عنه لتقدمه عليه، وقال أيضا وإنما ذكرنا النفوة والنفوة في هذا الباب يعني في الياء لأنه  
ليس في الكلام نفو وضعاء، فتأمل ذلك.

[نقو]: ونقي الشيء، كرضي، نقاوة ونقاء، ممدود، ونقاوة ونقاوة ونقاية، بضمهما  
وإطلاقهما عن الضبط موهم: أي نظف، فهو نقي، أي نظيف، ج نقاء، بالكسر والمد،  
ونقواء، ككرماء، وهذه نادرة.

وأنقاه وتنقاه وانتقاه: اختاره. ويقال: تنقاه تخيره، والمعنى واحد؛ ومنه الحديث: تنقه  
وتوقه. قال ابن الأثير: رواه الطبراني بالنون، أي تخير الصديق ثم احذره؛ وقال غيره:  
تبقه، بالباء، أي أبق المال ولا تسرف في الإنفاق وتوق في الاكتساب.  
ونقوة الشيء ونقاوته ونقاته، بفتحهن، ونقاوته ونقايته (\*)، بضمهما: خياره وأفضله،  
يكون ذلك في كل شيء؛ الأخيرتان عن اللحياني.

وقال: الجوهرى: نقاوة الشيء خياره، وكذلك النقاية، بالضم فيهما، كأنه بني على ضده، وهو النفاية، لأن فعالة تأتي كثيرا فيما يسقط من فضله الشيء.  
قال اللحياني: وجمع النقاوة بالضم، نقى (\*\*\*)، كهدى، ونقاء، بالضم والمد، وجمع النقاية، بالضم أيضا، نقايا ونقاء بالضم ممدودا.

- 
- (١) في اللسان. نقلا عن الأزهرى: ما نفته السحابة وفي التهذيب: ما نقى من مائه فأساله.  
(٢) ديوان الهذليين ١ / ١٦٩ في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي برواية: يتقي به والمثبت كرواية اللسان والتهذيب.  
(\*) بالقاموس: نقايته تقديم على: نقاوته.  
(\*\*) كذا، والقاموس: نقا.

ونقاة الطعام، بالفتح، ونقايته، ويضمان: رديئه وما ألقى منه؛ الضم في النقاة عن اللحياني وهي قليلة، قال: وهو ما يسقط من قماشه وترايه: والفتح فيهما عن ثعلب وفسرهما بالردئ.

وفي الصحاح: النقاة، مثل القناة، ما يرمى من الطعام إذا نقي؛ حكاه الأموي. وقال بعضهم نقاة كل شيء رديئه ما خلا التمر فإن نقاته، خياره.

وقال ابن سيده: والأعرف في ذلك نقاته ونقايته.

والنقا من الرمل، مفتوح مقصور: القطعة تنقاد محدودة.

وفي الصحاح: الكثيب من الرمل.

وقال غيره: يقال هذه نقاة من الرمل للكثيب المجتمع الأبيض الذي لا ينبت شيئا.

قال القالي: يكتب بالألف وبالياء، وأنشد:

كمثل النقي يمشي الوليدان فوقه \* بما احتسبا من لين مس وتسها

وحكى يعقوب في تثنيته: هما: نقوان ونقيان أيضا، ج أنقاء ونقي، كعتي؛ قال أبو نخيلة:

\* واستزورت من عالج نقيا (١) \*

وفي الحديث: خلق الله جوؤجوؤ آدم من نقا ضرية، أي من رملها، وضرية ذكر في محله.

وبنات (٢) النقا: دويبة تسكن الرمل كأنها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة، وهي الحلكة؛ قال

ذو الرمة وشبه بنان العذارى بها:

وأبدت لنا كفا كأن بنانها \* بنات النقا تخفى مرارا وتظهر (٣)

وأنشد القالي للراعي:

وفي القلب والحناء كف كأنها \* بنات النقا لم يعطها الزند قادح (٤)

ويقال لها أيضا: شحمة النقا.

والنقو والنقا، بفتحهما كما هو مقتضى إطلاقه: عظم العضد؛ وقيل: كل عظم من قصب اليدين والرجلين نقو على حياله.

أو النقو بالكسر (٥): كل عظم ذي مخ؛ نقله الجوهري عن الفراء.

وفي كتاب القالي: النقي العظم الممخ مقصور يكتب بالياء؛ ج أنقاء.

وقال الأصمعي: الأنقاء كل عظم فيه مخ، وهي القصب، قيل في واحدها نقو ونقي أي بكسرهما.

وقال غيره: يقال في واحدها نقي ونقي بالكسر والفتح.

قال القالي: وأنشد أبو محمد بن رستم لابن لجأ:

\* طويلة والطول من أنقائها \*

أي من عظامها الممخة.

والنقي، بالكسر وإطلاقه عن الضبط غير صحيح: المخ، أي مخ العظام، وشحمها،  
وشحم العين من السمن، والجمع أنقاء.  
ورجل أنقى وامرأة نقواء: دقيقا القصب.  
وفي التهذيب: رجل أنقى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ، وامرأة نقواء.  
وقالوا: ثقة نقه وهو إتباع كأنهم حذفوا واو نقوة، حكى ذلك ابن الأعرابي.

-----  
(١) في اللسان: واستردفت.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة: ويقال: شحمة النقا.

(٣) ديوانه ص ٢٦٦ والتكملة وصدر فيها:

خرايعب أملود كأن نباتها

وعجزه في اللسان والتهذيب، ويروى:

خرايعب أمثال كأن بنانها

(٤) ديوان الراعي النميري ط بيروت ص ٤٦ برواية:

وفي العاج والحناء كف بنانها\* كشحم النقا لم يعطها الزند قادح

وانظر تخريجه فيه.

(٥) كذا نظر لها الشارح وسياق القاموس يقتضي أنها مفتوحة عطفا على ما قبلها. والمثبت يوافق ضبط

اللسان والمصباح والتهذيب والصحاح.

والنقاوة، بالضم: نبت (١) يخرج عيدانا سلته (٢) ليس فيها ورق وإذا يبس ابيض يغسل به الثياب فيتركها بيضاء شديدا، ج نقاوى، بالضم أيضا؛ هذا قول أبي حنيفة.

وقال ابن الأعرابي: هو أحمر كالنكعة، وهي ثمرة النقاوى، وهو نبت أحمر، وأنشد: إليكم لا يكون لكم خلاة\* ولا نكع النقاوى إذ أحالا (٣)  
وقال ثعلب: النقاوى ضرب من النبت وجمعه نقاويات، والواحدة نقاوة ونقاوى، والنقاوى: نبت بعينه له زهر أحمر.

وفي الصحاح: النقاوى ضرب من الحمض.  
قلت: هو قول ابن الأعرابي وأنشد للحدلمي:  
حتى شنت مثل الأشياء الجون\* إلى نقاوى أمعز الدفين  
وأنقت الإبل: أي سمت وصار فيها نقي، وكذلك غيرها؛ قاله الجوهري؛ وأنشد للراجز في صفة الخيل:

لا يشتكين عملا ما أنقين\* ما دام مخ في سلامي أو عين (٤)  
وقال غيره: الأنقاء في الناقة أول السمن في الإقبال وآخر الشحم في الهزال؛ وناقاة منقاة ونوق مناق: أي ذوات شحم.

ويقال: هذه شاة لا تنقي؛ ومنه حديث الأضحية: الكسير الذي لا ينقي أي لا مخ له لضعفه وهزاله.

ومن المجاز: أنقى البر: إذا سمن وجرى فيه الدقيق.  
\* ومما يستدرك عليه:

التنقية: التنظيف.

وانتاقه: انتقاه، مقلوب، قال:

\* مثل القياس انتاقها المنقي\*

وقال بعضهم: هو من النيقة، وقد تقدم.

ويجمع نقا الرمل أيضا على نقيان بالضم.

وفخذ نقواء: دقيقة القصب نحيفة الجسم قليلة اللحم في طول.

وقال أبو سعيد: نقاة الرجل، كعدة: خياره.

ويقال: أخذت نقتي من المال أي ما أعجبنى منه وآنقني.

قال الأزهري: أصله نقوة وهو ما انتقي منه، وليس من الأنق في شيء.

والمنقي: الذي ينقي الطعام أي يخرج منه قشره وتبته؛ وبه فسر حديث أم زرع:

ودائس ومنق، ويروى بكسر النون، والأول أشبه؛ وهو أيضا لقب أبي بكر أحمد ابن

طلحة المحدث روى عنه ابن البطر.

وأحمد بن محمد (٥) بن أبي سعيد المنقي عن ابن الطيوري، وعنه ابن عساكر.

وعبد العزيز بن علي بن المنقي عن نصر الله القرزاز.

وبفتح الميم وسكون النون: محمد بن الفضل المرابط المنقي عن حسن بن محمد الخولاني، قيده السلفي.

ونقوت العظم وانتقيته: استخرجت منه؛ وأنشد ابن بري:  
ولا يسرق الكلب السروق نعالنا\* ولا نتقي المخ الذي في الجماجم

(١) في القاموس: نبات.

(٢) في السان: سلبية.

(٣) البيت للراعي، ديوانه ط بيروت ص ٢٤٧ برواية: لا نكون وانظر تخريجه فيه.

(٤) اللسان والصحاح والتهديب بدون نسبة، والأول في الأساس. قال ابن بري الرجز لأبي ميمون النضر بن سلمة

وقبلهما:

نبات وطاء على خد الليل

(٥) في اللباب: أحمد بن محمد أحمد بن أبي سعيد والأصل كالتبصير ٤ / ١٣٩٥.

وفي حديث أم زرع: ولا سمين فينتقى، أي ليس له نقي فيستخرج.  
وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمر، رضي الله تعالى عنهما: ونقت له مختها،  
يعني الدنيا يصف ما فتح له منها.

وأنقى العود: جرى فيه الماء وابتل.  
والنقواء، ممدود: قرب مكة من يلملم؛ قال ياقوت: هو فعلاء من النقو، سمي بذلك إما  
لكثرة عشبها فتسمن به الماشية فتصير ذات أنقاء، وإما لصعوبتها فتذهب ذلك؛ وأنشد  
للهدلي:

ونزعت من غصن تحركه الصبا \* بثنية النقواء ذات الأعبل (١)  
ونقو، بالفتح: قرية بصنعاء اليمن، والمحدثون يحركونه، منها: أبو عبد الله محمد بن  
أحمد بن عبد الله بن محمد النقوي سمع إسحاق الدبري، وعنه حمزة ابن يوسف  
السهمي.

وكورة بمصر بحوفها، يقال لها نقو أيضا عن ياقوت.  
وأنقى: إذا بلغ النقاء.

[نقي]: ي النقية: أهمله الجوهري.

وقال أبو تراب: هي الكلمة. يقال: سمعت نقية حق ونغية حق، أي كلمة حق.  
والنقي، كغني: الخبز الحواري؛ ومنه الحديث: يحشر الناس يوم القيامة على أرض  
بيضاء كقرصة النقي وأنشد أبو عبيد:

يطعم الناس إذا أمحلوا \* من نقي فوقه أدمه (٢)

والمنقى، على صيغة اسم المفعول: الطريق، ظاهره أنه اسم لمطلق الطريق، كما هو في  
التكملة؛ ويقال: بل هو طريق للعرب إلى الشام كان في الجاهلية يسكنه أهل تهامة،  
كما قاله ياقوت.

وأیضا: ع بين أحد والمدينة، جاء ذكره في سيرة ابن إسحق، وقد كان الناس انهزموا  
عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم إلى المنقى دون  
الأعوص؛ وقال ابن هرمة:

فكم بين الأقارع فالمنقى \* إلى أحد إلى ميقات ريم (٣)

ونقيا، بالكسر: بالأنبار بالسواد من بغداد، منها الإمام يحيى بن معين الحافظ، تقدمت  
ترجمته في النون.

وبانقيا: بالكوفة على شاطئ الفرات يقال نزل بها سيدنا إبراهيم، عليه السلام، ولذا  
تتبرك بها اليهود بدفن موتاهم فيها، ويزعمون أنه، عليه السلام، قال يحشر من ولده من  
ذلك الموضع سبعون ألف شهيد، في قصة فيها طول، وقد ذكرها الأعشى فقال:

فما نيل مصر إذ تسامى عبابه \* ولا بحر بانقيا إذا راح مفعما

بأجود منه نائلا إن بعضهم \* إذا سئل المعروف صد وجمجما (٤)  
وقال أيضا:

قد سرت ما بين بانقيا إلى عدن\* وطال في العجم تكراري وتسياري (٥)  
وجاء ذكرها في المفتوح؛ ومنه قول ضرار بن الأزور الأسدي:

- 
- (١) البيت في شرح أشعار الهذليين في شعر غاسل بن غزية، ٢ / ٨٠٩ برواية:  
وفزعت من غصن تزعزعه الصبا  
والمثبت كرواية معجم البلدان، ونسبه للهذلي مع عدة أبيات.
- (٢) اللسان والتكملة بدون نسبة، ونسبه في التهذيب لطرفة. ولم أعثر عليه في ديوانه.
- (٣) معجم البلدان المنقى من عدة أبيات.
- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٨٩، ومعجم البلدان بانقيا بالأصل: وحمحما.
- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٦٩ برواية: قد طففت... ترحالي وتسياري والمثبت كرواية ياقوت في معجم  
البلدان بانقيا.



أرقت ببانقيا ومن يلق مثل ما \* لقيت ببانقيا من الحرب يأرق (١)  
ونقيته بمعنى: لقيته زنة ومعنى، لغة أو لثغة.  
ومما يستدرك عليه:

نقيت العظم نقيا لغة في نقوت؛ نقله الجوهري فحينئذ الأولى كتابة هذا الحرف  
بالسواد، وبه روي الحديث: المدينة كالكير تنقي خبثها، أي تستخرج؛ ويروى  
بالتشديد

فهو من التنقية وهي إفراز الجيد من الرديء، والرواية المشهورة بالفاء وقد تقدم.  
والنقي، كغني الذكر.

وأیضا لقب جماعة من العلويين.

وأیضا لقب عباس بن الوليد بن عبد الملك الغافقي أحد عدول مصر مات سنة ٢٣٢،  
ذكره ابن يونس.

والنقية، كغنية: قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس.

ونقي بالكسر: موضع، عن ياقوت.

وبانقيا أيضا: رستاق من رساتيق منبج على أميال منها؛ عن ياقوت.

[نكى]: ي نكى العدو، ونكى فيه ينكى نكاية، بالكسر: إذا أصاب منه وقتل فيه وجرح  
فوهن لذلك، قال أبو النجم:

نحن منعنا وادبي لصافا \* ننكي العدو ونكرم الأضيافا (٢)

ونكى القرحة: لغة في نكأها، بالهمزة، وذلك إذا قشرها قبل أن تبرأ فنديت لذلك.  
ومر له في أول الكتاب: نكأ العدو نكاهم، فهذا يدل على أن كلا منهما سواء في العدو  
والقرحة.

والذي في الفصيح: نكأ القرحة، بالهمز، ونكى العدو، بالياء؛ زاد المطرز: لا غير.  
وقال ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز فيكون لها معنى، ولا تهمز فيكون لها  
معنى آخر: نكأت القرحة أنكؤها نكأ إذا قرفتها؛ وقد نكيت في العدو أنكى نكاية: أي  
هزمته وغلبته.

ويقولون في الدعاء: هنت ولا تنك، بضم التاء وفتح الكاف: أي ظفرت، ولا نكيت،  
أي ولا جعلت منكيا؛ وقيل: هنأك الله ولا أصابك بوجع، ويروى ولا تنكه بزيادة الهاء؛  
وقد بيتا ذلك في الهمزة فراجعه.

ومما يستدرك عليه:

نكي الرجل، كفرح، ينكى نكا إذا انهزم وغلب وقهر.

وحكى ابن الأعرابي: أن الليل طويل ولا ينكنا يعني لا ننك من همه وأرقه بما ينكنا  
ويغمننا.

[نمو]: ونما المال وغيره ينمو نموا، كعلو: زاد.

قال شيخنا: ذكر المضارع مستدرك.

وفي الصحاح: نَمَى المال يَنمَى نماءً، وربما قالوا: يَنمو نمواً قال الكسائي: ولم أسمع  
بالواو إلا من أخوين من بني سليم ثم سألت عنه في بني سليم فلم يعرفوه بالواو؛  
وحكى أبو عبيدة: يَنمو وينمى؛ انتهى.  
وفي المحكم: قال أبو عبيد: قال الكسائي، فساق العبارة كسياق الجوهرى؛ ثم قال:  
هذا قول أبي عبيد، وأما يعقوب فقال: يَنمو وينمى فسوى بينهما.  
قال شيخنا: واقتصر ثعلب في فصيحه على يَنمى، وأما يَنمو فأنكرها بعض.  
ونما الخضاب في اليد والشعر يَنمو: ازداد حمرة وسواداً، وهو مجاز.  
قال اللحياني: وزعم الكسائي أن أبا زياد أنشده:  
يا حب ليلي لا تغير وازدد\* وانم كما يَنمو الخضاب في اليد (٣)  
قال ابن سيده: والرواية المشهورة: وانم كما يَنمي.

-----  
(١) معجم البلدان بانقيا.  
(٢) اللسان، والثاني في الصحاح.  
(٣) اللسان والأساس وفيها: وأتم كما يَنمي وبدون نسبة فيهما.

ومما يستدرك عليه:

النمو: الزيادة.

وهو ينمو إلى الحسب: لغة في ينمي.

ونما نموا: ارتفع.

والنمو، بالفتح: القمل الصغار لغة في النماء بالهمز، وقد تقدم.

ونموت الحديث نموا: أي أسندته ونقلته على وجه الإصلاح؛ عن ابن القطاع.

[نمي]: وكنى ينمي نميا، بالفتح، ونميا، كعتي، ونماء، بالمد، ونمية (أ)، كعطية:

أي زاد

وكثر.

وأنمي ونمي، بالتشديد، وهما لازمان.

ونمي النار ينميها نميا: رفعها وأشبع وقودها، وذلك بأن ألقى عليها حطبا فذكاها به،

ظاهر سياقه أن نمي النار بالتخفيف والصواب بالتشديد، يقال: نمي النار تنمية،

كما هو نص المحكم والأساس والصحاح وهو مجاز.

ومن المجاز: نمي الرجل ينمي: سمن، فهو نام؛ كما في الأساس، وكذلك الناقة كما

يأتي.

ونمي الماء ينمي: طما وارتفع.

ومن المجاز: نمي إليه الحديث: أي ارتفع، ونميته ونميته، بالتخفيف والتشديد: رفعته

وأبلغته، لازم متعد.

ونميت الرجل إلى أبيه: عزوته إليه ونسبته؛ هو بالتخفيف فقط.

وأنماه، أي الحديث، أذاعه على وجه النميمة؛ وقيل: إن نميته ونميته، بالتشديد، سواء

في الإذاعة على وجه النميمة، والصحيح أن نميته بالتخفيف رفعته على وجه الإصلاح،

وهذه محمودة، ونميته، بالتشديد، بلغته على جهة النميمة، وهذه مذمومة.

وفي الصحاح: قال الأصمعي: نميت الحديث نميا، مخفف إذا بلغته على وجه

الإصلاح والخير، وأصله الرفع، ونميت الحديث تنمية إذا بلغته على وجه النميمة

والإفساد، انتهى.

وفي الحديث: ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمي خيرا، أي بلغ خيرا

ورفع خيرا.

قال ابن الأثير: قال الحربي: نمي، مشددة، ولكن المحدثين يخففونها، قال: وهذا لا

يجوز وسيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن، ومن خفف لزمه أن

يقول: خير بالرفع، قال: وهذا ليس بشيء فإنه ينتصب بنمي كما انتصب بقال،

وكلاهما على زعمه لازمان، وإنما نمي متعد.

قلت: وهذا الفرق الذي تقدم بين نمي ونمي هو الصحيح نقله أبو عبيد وابن قتيبة

وغيرهما ولا خلاف بينهم في ذلك.

ومن المعجاز: أنمى الصيد إنماء: إذا رماه فأصابه ثم ذهب عنه فمات؛ ومنه الحديث: كل ما أصميت ودع ما أنميت، وإنما نهى عنها لأنك لا تدري هل ماتت برميك أو بشيء غيره، والإصماء ذكر في موضعه.

وانتمى إليه: انتسب، هو مطاوع نماه نميا، والمعنى ارتفع إليه في النسب؛ ومنه الحديث: من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه، أي انتسب إليهم ومال وصار معروفا بهم.

وانتمى البازي والصقر وغيرهما: ارتفع من موضعه إلى موضع آخر.

وكل انتماء: ارتفاع؛ ومنه انتمى فلان فوق الوسادة؛ قال الجعدي:

إذا انتميا فوق الفراش علاهما\* تضيع ريا ربح مسك وعنبر (٢)

كتنمى؛ قال أبو ذؤيب:

---

(١) على هامش القاموس عن نسخة: ونمية.

(٢) اللسان والتهذيب منسوبا فيهما للجعدي.

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها \* إلى مألّف ربح المباءة عاسل (١)  
وقال القطامي:

فأصبح سيل ذلك قد تنمى \* إلى من كان منزله يفاعا  
والنامية: خلق الله تعالى؛ ومنه حديث عمر: لا تمثلوا بنامية الله؛ وهو من نما ينمي إذا  
زاد وارتفع.

والنامية من الكرم: القضيّب الذي عليه العناقيد؛ وقيل: هو عين الكرم الذي يتشقق عن  
ورقه وحبّه، وقد أنمى الكرم.

وقال المفضل: يقال للكرمة: إنها الكثيرة النوامي، وهي الأغصان، واحدتها نامية، وإذا  
كانت الكرمة كثيرة النوامي فهي عاطبة.  
ونامية: ماء م معروفة.

قلت: هي من مياه بني جعفر بن كلاب، ولهم جبال يقال لها جبال النامية، كما نقله  
ياقوت. ومثل هذا لا يقال فيه معروف، فتأمل.

والأنمي، كتركي: حشية فيها تبين؛ هكذا أورده الصاغانى؛ والحشية، كغنية، من حشا  
يحشو، والتبن معروف.

والنمأة: النملة الصغيرة، وهي لغة في النمأة، بالهمز كما تقدم في أول الكتاب، ج نمى،  
كحصاة وحصى.

والناميان: المصيبي والغزي، شاعران؛ أما المصيبي فهو أبو العباس أحمد بن محمد  
النامي الشاعر، مات بحلب على رأس السبعين وثلاثمائة، نقله الحافظ؛ قال الذهبي:

وأبو العباس النامي الصغير شاعر غزي روى عنه علي بن أحمد بن علي شيئا من شعره.  
والنمية، كغنية: نصلان من الغزل يقابلان فيكبان فكأنهما ينميان، أي يزيدان ويرتفعان.

والنمي، بالضم وكسر الميم المشددة، الفلّس بالرومية، وقد ذكر في ن م م.  
\* ومما يستدرك عليه:

أنماه الله إنماء: زاده؛ نقله الجوهري.

زاد ابن بري: ونماه الله كذلك يعدى بغير همزة؛ ونماه تنمية؛ وأنشد للأعور الشني،  
وقيل: لابن خذاق:

لقد علمت عميرة أن جاري \* إذا ضن المنمي من عيالي (٢)  
وأنماه ونماه جعله ناميا.

والأشياء كلها على وجه الأرض نام وصامت: فالنامي مثل النبات والشجر ونحوه،  
والصامت؛ كالحجر ونحوه: وفي الحديث: الغزو أنمى للودي، أي ينميه الله للغازي  
ويحسن خلافته عليه.

ونميت الشيء على الشيء: رفعته عليه؛ قال النابغة:

فعد عما ترى إذ لا ارتجاع له \* وانم القنود على عيرانة أجد (٣)  
أنشده الجوهري هكذا.

ونمى الشيء نمياً تأخر.  
ونمى الخضاب في اليد والشعر: ارتفع وعلا؛ وقيل: ازداد حمرة وسواداً.  
وفي الصحاح: نمى الخضاب والسعر ارتفع وغلا.  
وفي الأساس: نمى الخبر في الكتاب: اشتد سواده، وهو مجاز.  
وانتمى إلى الجبل: صعد.  
وأنماه إلى أبيه: عزاه ونسبه.  
وهو ينمي إلى الحسب وينمو لغتان؛ نقله الجوهري.  
ونماه إلى جده: إذا رفع إليه نسبه: ومنه قوله:

-----  
(١) ديوان الهذليين ١ / ١٤٢ واللسان.

(٢) اللسان.

(٣) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ٣١ واللسان وعجزه في الصحاح والتهديب.

\* نماني إلى العلياء كل سميدع \* (١)  
ونمي الصيد غاب بالسهم ولم يمت مكانه ينمي نماء؛ وأنشد القالي لامرئ القيس:  
فهو لا تنمي رميته \* ماله لا عد في نفره (٢)  
ونمت الإبل: تباعدت تطلب الكلاً في القيظ. وقد أنماها الراعي: إذا باعدها.  
ونمت الإبل: سمت؛ وأنماها الكلاً فهي نامية، من نوق نوام.  
وأنميت له وأمديت له وأمضيت له: كله تركته في قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه  
فيعاقب في موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه عذر.  
والنامي: الناجي؛ وأنشد الجوهري للتغلي:  
وقافية كأن السم فيها \* وليس سليمها أبدا بنامي (٣)  
قال: وقول الأعشى:

لا يتنمي لها في القيظ يهبطها \* إلا الذين لهم فيما أتوا مهل (٤)  
قال أبو سعيد: لا يعتمد عليها.  
ونامين: كأنه جمع نام، موضع، عن ياقوت.  
ومنية نما: قرية قرب مصر شرقيها.  
ونامون السدر: قرية أخرى بها.  
ونمي: قرية بالحيزة.

وذكر الأزهري في هذا التركيب: نمي الرجل، بالضم فميم مكسورة مشددة؛ قال  
الصاغاني: وأحر به أن يكون موضعه الميم.  
وسموا نميا، كسمي، وأبا نمي.

[ننى]: وننى، مخففة: أهمله الجوهري والجماعة.  
وقال الذهبي وغيره: هو والد أبي بكر محمد بن محمود الأصفهاني الفقيه المحدث،  
فعلى هذا ننى لقب محمود، فكان ينبغي أن يقول لقب والد أبي بكر.  
والذي في التبصير وغيره: أنه اسم جد أبي بكر المذكور، وقد روى أبو بكر هذا عن  
أبي عمرو بن مندة، وعنه عبد العظيم الشرايبي، مات، سنة ٥٥٧.  
ومما يستدرك عليه:

ننى: قرية من أعمال البهنسا، نقله ياقوت.  
[نوى]: ونوى الشيء ينويه نية، بالكسر مع تشديد الياء، ويخفف عن اللحياني وحده  
وهو نادر إلا أن يكون على الحذف كذا في المحكم؛ قصده وعزمه؛ ومنه النية فإنها  
عزم القلب وتوجهه وقصده إلى الشيء.  
قال شيخنا: النية أصلها نوبة أدغمت الواو في الياء، ووزنها فعلة، واللغة الثانية خففت  
بحذف الواو ووزنها قلة بحذف العين، على ما هو ظاهر كلام المصنف وصرح به  
غيره.

وقال جماعة المشددة من نوى والمخففة من ونى، كعدة من وعد، يقال: ونى إذا أبطأ

وتأخر، ولما كانت النية تحتاج في تصحيحها إلى إبطاء وتأخر اشتقت من ونى على هذا القول كما ذهب إليه أكثر شراح البخاري، وهو في التوشيح والتنقيح وغيرهما؛ وقيل مأخوذة من النوى البعد كأن الناوي يطلب بعزمه ما لم يصل إليه، وقيل غير ذلك مما أطلوا به، وكلها تمحلات، وليس في كلام أهل اللغة إلا أنها من نوى الشيء إذا قصده وتوجه إليه.

كانتواه وتنواه: أي قصده اعتقده؛ الأخيرة عن الزمخشري؛ وكذلك نوى المنزل وانتواه؛ وأنشد الجوهري:

-----  
(١) اللسا والتهذيب بدون نسبة.

(٢) ديوان ط بيروت ص ١٠٣ برواية: من نفره واللسان والتهذيب، والمقاييس ٥ / ٤٨٠ بدون نسبة،  
وصدره في  
الأساس.

(٣) اللسان والصحاح.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ برواية: بالقيظ والمثبت كرواية اللسان وفي الصحاح صدره.



صرمت أميمة خلتي وصلاتي \* ونوت ولما تنتوي كنواتي (١)  
ويروى بنواتي.

ونوى الله فلانا: حفظه.

قال ابن سيده: ولست منه على ثقة.

وفي التهذيب: قال الفراء: نواك الله أي حفظك؛ وأنشد:

يا عمرو أحسن نواك الله بالرشد \* واقراً سلاماً على الأنقاء والشمدة (٢)

وفي الصحاح: نواك الله، أي صحبتك في سفرك وحفظك، وأنشد البيت المذكور،

وفيه: على الزلفاء (٣) والشمدة.

والنية، بالكسر: الوجه الذي يذهب فيه من سفر أو عمل.

وفي الصحاح: الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد، وقد تطلق على البعد (٤)

نفسه؛ قال الشاعر:

عدته نية عنها قدوف

كالنوى فيهما، أي في البعد والوجه. قال الجوهري: النوى بهذا المعنى مؤنثة لا غير.

وقال القالي: النوى مؤنثة النية للموضع الذي نووه وأرادوا الاحتمال إليه: قال الشاعر،

وهو معقر بن حمار البارقي، وقيل الطرماح بن حكيم:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى \* كما قر عينا بالإياب المسافر

قال ابن بري: وشاهد تأنيث النية:

\* وما جمعنا نية قبلها معا \*

وأنشد القالي شاهداً على النوى بمعنى البعد قول الشاعر:

فما للنوى لا بارك الله في النوى \* وهم لنا منها كههم المراهن

قال القالي: وسمعت أبا بكر بن دريد يقول: النوى: الدار، فإذا قالوا شطت نواهم

فمعناه بعدت دارهم؛ ولم نسمع هذا إلا منه وأحسبه إنما قال ذلك لأنهم ينوون المنزل

الذي ير حلون إليه، فإن نووا البعيد كانت دارهم بعيدة، وإن نووا القريب كانت قريبة،

فأما الذي ذكره عامة اللغويين فهو ما أنبأتك به، والنوى عندي ما نويت من قرب أو

بعد، انتهى.

والنوى: التحول من مكان إلى آخر، أو من دار إلى غيرها، أنثى وكل ذلك يكتب

بالياء.

وأما النوى الذي هو جمع نواة: التمر فهو يذكر ويؤنث، كما في الصحاح ويكتب

أيضاً بالياء، جج أي جمع الجمع أنواء؛ قال مليح الهذلي:

منير تجوز العيس من بطناته \* حصى مثل أنواء الرضيع المفلق (٥)

وفي الصحاح: جمع نوى التمر أنواء، عن ابن كيسان.

وقال الأصمعي: يقال في جمع نواة ثلاث نويات. ومنه حديث عمر: أنه لقط نويات

من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها وقال: تأكله داجنتهم. والكثير

نوي ونوي بضم النون وكسرها مع تشديد الياء فيهما، كصلي وصللي، فالصحيح أنهما  
جمعا نواة لا جمعا جمع، فتأمل.

- 
- (١) اللسان والصحاح والتهذيب بدون نسبة.
  - (٢) الصحاح والمقاييس ٥ / ٣٦٦:  
واقراً سلاماً علي الذلفاء بالثمد  
وفي اللسان والأساس: واقرا السلام وفي التهذيب: وأقر السلام.
  - (٣) انظر الحاشية السابقة.
  - (٤) في القاموس بالرفع، والكسر ظاهر.
  - (٥) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٠١ واللسان، وبالأصل:  
منير تحور العيس من بطنانه  
والتصحيح عن شرح أشعار الهذليين، وفيه: رضيح بالحاء المهملة وفسره بالمكسور.

والنوى: مخفض الجارية وهو الذي يبقى من بظرها إذا قطع المتك. وقالت أعرابية: ما ترك النخج لنا من نوى.

وقال ابن سيده: النوى ما يبقى من المنخفض بعد الختان، وهو البظر. ونوى: ة بالشام؛ وقال ياقوت: بليدة بحوران، من أعمالها، وقيل: هي قصبته، بينها وبين دمشق يومان (١)، وهي منزل أيوب، عليه السلام، وبها قبر سام بن نوح فيما زعموا، انتهى؛ وتكتب بالياء، ومنهم من يكتبها بالألف، والنسبة إليها نواوي ونواوي ونووي، ومنها في المتأخرين: شيخ الإسلام أستاذ المتأخرين حجة الله على اللاحقين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرا بن جمعة بن حزام النووي الأصل الدمشقي الشافعي قدس الله سره وروحه وأوصل إلينا بره وفتوحه، ترجمه الحافظ الذهبي في تاريخه، والتاج السبكي في طبقاته الكبرى والوسطى إلى أن قال في آخر كلامه: فكان قطب زمانه وسيد أوانه وسر الله بين خلقه والتطويل بذكر كراماته تطويل في مشهور وإسهاب في معروف، قال: وما زال الوالد كثير الأدب معه والمحبة له والاعتقاد فيه. قلت: ونسب إلى والده قوله:

وفي دار الحديث لطيف معنى \* أطوف في جوانبه وأوي

لعلي أن أمس بحر وجهي \* مكانا مسه قدم النواوي

وقد ألف كل من الحافظين السخاوي والسيوطي في ترجمته مجلد، توفي ليلة الأربعاء ١٤ رجب سنة ٢٧٦، بقريته وبها دفن. قال التاج السبكي: وقد سافرت إليها وزرت قبره الشريف وتبركت به.

ونوى أيضا؛ ة بسمرقند على ثلاثة فراسخ منها، نسب إليها أبو الحسين سعيد بن عبد الله النواني حدث عن أبي العباس أحمد بن علي البردعي (٢)، وعنه أبو الخير نعمة الله بن هبة الله الجاسمي الفقيه.

وأنوى الرجل: تباعد، أو إذا كثرت أسفاره.

وأنوى حاجته: قضاها له.

وأنوت البسرة: عقدت نواها، كنوت تنوية فيهما، أي في البسرة وقضاء الحاجة؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي.

والنواة من العدد: عشرون أو عشرة وقيل: هي الأوقية من الذهب أو أربعة دنانير، أو ما زنته خمسة دراهم، وعلى هذا القول الأخير اقتصر الجوهري، وهو قول أبي عبيد، وبه فسر حديث عبد الرحمان بن عوف: تزوجت امرأة من الأنصار على نواة من ذهب، قال أبو عبيد: أي خمسة دراهم؛ قال: وبعض الناس يحمله على معنى قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب، إنما هي خمسة دراهم سميت نواة كما تسمى الأربعون أوقية والعشرون نشا.

قال الأزهري: ونص حديث ابن عوف يدل على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم، ألا تراه قال: على نواة من ذهب؟ رواه جماعة عن حميد عن أنس، ولا أدري

لم أنكره أبو عبيد.  
قال المبرد: العرب تريد بالنواة خمسة دراهم، قال: وأصحاب الحديث على نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم، قال: وهو خطأ وغلط.  
أو ثلاثة دراهم، أو ثلاثة ونصف؛ وقال إسحق: قلت لأحمد بن حنبل: كم وزن نواة من ذهب؟ قال: ثلاثة دراهم وثلاث (٣).  
وبنو نوى: قبيلة من العرب، وهم بنو نوى بن مالك؛ نقله الصاغانى.  
وناو: قلعة، والنسبة إليها الناوي.  
والنني (٤)، بالفتح: الشحم، وأصله؛ وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب:

- 
- (١) في ياقوت: منزلان.  
(٢) في ياقوت: البرذعي.  
(٣) في التهذيب: ثلاثة دراهم.  
(٤) في القاموس: والنني كالصحاح والتهذيب (واللسان).

قصر الصبوح لها فشرح لحمها \* بالنني فهي تثوخ فيها الإصبع (١)  
ويروى: فيه، فيكون الضمير إلى لحمها.

ونيان: ع؛ وأنشد الجوهري للكميت:

من وحش نيان أو من وحش ذي بقر \* أفنى حلائله الإشلاء والطررد (٢)  
وقال ياقوت: كأنه فعلان من النني ضد النضيح، موضع في بادية الشام، وبه فسر قول  
الكميت المذكور، قال: وقال أبو محمد الأعرابي الغندجاني: نيان جبل في بلاد قيس،  
وأنشد:

ألا طرقت ليلي بنيان بعدما \* كسا الليل بيذا فاستوت وأكاما (٣)  
وقال ابن ميادة:

وبالغمر قد جازت وجاز حمولها \* لسقي الغواذي بطن نيان فالغمر (٤)  
وهذه مواضع قرب تيماء بالشام.

وإبل نووية: إذا كانت تأكل النوى؛ نقله الجوهري.

ونوى الرجل: ألقى النواة، كنوى بالتشديد، وأنوى واستنوى. يقال: أكلت التمر ونويت  
النوى وأنويته إذا رميت به؛ وعليهما اقتصر الجوهري. ويقال: أنويت النوى إذا أكلت  
التمر وجمعت نواه.

ونوت الناقة تنوي نيا ونواية بفتحهما ويكسر؛ وهو الذي وجد في نسخ الصحاح  
مضبوطا أي كسر نون نواية؛ سمت فهي ناوية وناو، ج نواء، كجائع وجياع؛ ومنه  
حديث حمزة:

\* ألا يا حمز للشرف النواء \*

أي السمان؛ وكذلك الجمل والرجل والمرأة والفرس؛ قال أبو النجم:  
أو كالمكسر لا تؤوب جياده \* إلا غوانم وهي غير نواء (٥)  
وقد أنواها السمن؛ والاسم من ذلك كله: النني، بالكسر.  
ومما يستدرك عليه:

النني، بالكسر: جمع نية وهو نادر، قيل ذلك في تفسير قول النابغة الجعدي:

إنك أنت المحزون في أثر ال \* حي فإن تنونيهم تقم (٦)

وانتوى القوم انتواء: انتقلوا من بلد إلى بلد؛ وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم:

ولم أر كامرئ يدنو لخصف \* له في الأرض سير وانتواء (٧)

واستقرت نواهم: أي أقاموا؛ نقله الجوهري.

والناوي: الذي أزمع على التحول؛ قال الطرماع:

أذن الناوي بينونة \* ظلت منها كمرغ المدام (٨)

ونواه: جد في طلبه؛ ومنه حديث ابن مسعود: من ينو الدنيا تعجزه، أي من يسع لها  
تخبه.

ونأويت به كذا: أي قصدت قصده فتركته به؛ نقله الأزهري.

والنواة: العزم. يقال: نويت نواة،. وانتويت نواة.  
والنية والنواة: الحاجة.

- 
- (١) ديوان الهذليين ١ / ١٦ واللسان وعجزه في الصحاح.
  - (٢) اللسان والصحاح ومعجم البلدان نيان.
  - (٣) معجم البلدان نيان.
  - (٤) معجم البلدان نيان وبرواية:  
فسقى الغواذي بطن نيان فالغمر
  - (٥) اللسان والتهديب والنبات لأبي حنيفة رقم ١٤٤.
  - (٦) اللسان والتهديب.
  - (٧) ديوان ط بيروت ص ١٥٣ واللسان.
  - (٨) اللسان، والتهديب وفيه كصريع المدام.

ونواه بنواته: أي رده بحاجته وقضاها له؛ ومنه قول الشاعر أنشدته الجوهري:  
\* ونوت ولما تتوي بنواتي \*  
وقد تقدم.

ورجل منوي ونية منوية: إذا كان يصيب النجعة المحمودة.  
والنوي، كغني: الرفيق، أو في السفر خاصة. يقال: أنا نويك، أي نويت المسافرة معك  
ومرافقتك، وقيل: نويك صاحبك الذي نيته نيتك؛ نقله الجوهري، وأنشد للراجز:  
وقد علمت إذ دكين لي نوي \* أن الشقي ينتحي له الشقي (١)  
ونويته تنوية: وكلته إلى نيته؛ نقله الجوهري.  
وفي نوادر الأعراب: فلان نوي القوم وناويهم ومنتويهم، أي صاحب أمرهم ورأيهم.  
والنوى: الحاجات؛ عن ابن الأعرابي.  
وفي المثل: عند النوى يكذبك الصادق، يضرب في الرجل يعرف بالصدق يضطر إلى  
الكذب؛ عن أبي عبيد.  
والنواة: ما نبت على النوى، كالحشيشة (٢) النائبة عن نواها، رواها أبو حنيفة عن أبي  
زياد الكلابي.

وأنوى ونوى ونوى: من النية وأنوى ونوى ونوى، في السفر.  
ونواوه مناواة ونواء: عاده. قال الجوهري: وأصله الهمز لأنه من النوء، وهو النهوض،  
وقد مر الكلام عليه مفصلاً في أول الكتاب.  
ونواك الله بالخير: قصدك به، وأوصله إليك؛ نقله الزمخشري، قال: وهو جاز.  
والناوية: اسم لقريتين بمصر، إحداهما في كورة البهنسا، والأخرى في الغربية.  
وناي ونوى: قريتان بشرقية مصر.  
ونواى: قرية بالأشمونين.  
وأنوى التمر: صار له نوى، عن ابن القطاع.  
والنواء، كشداد: من يبيع نوى التمر؛ واشتهر به جماعة من المحدثين كعلي بن محمد  
بن الفضل النواء، روى عنه أبو القاسم السهمي.  
وبنو نواء، ككتاب: قبيلة من العرب.  
[نهى]: ي نهاه ينهاه نهياً: ضد أمره.  
قال شيخنا: لولا الشهرة ومراعاة الخط لاقتضى كسر المضارع، ولو قال كسعى  
لأجاد.

قلت: وهو نص المحكم قال: النهي خلاف الأمر، نهاه ينهاه نهياً فانتهى وتناهى: كف؛  
أنشد سيبويه لزيادة ابن زيد العذري:  
إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده \* أطال فأملى أو تناهى فأقصرا  
وفي الصحاح: نهيته عن كذا فانتهى عنه وتناهى، أي كف.  
ويقال: هو نهو عن المنكر أمور بالمعروف، على فعول؛ كذا في الصحاح.

قال ابن بري: كان قياسه أن يقال: نهى لأن الواو والياء إذا اجتمعتا وسبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء، قال: مثل هذا في الشذوذ قولهم في جمع فتى فتو. قلت: وقد تقدم ذلك هناك. والنهية، بالضم: الاسم منه. والنهية أيضا: غاية الشيء وآخره، وذلك لأن آخره ينهاه عن التمادي فيرتدع؛ قال أبو ذؤيب:  
رميناهم حتى إذا أربث جمعهم\* وعاد الرصييع نهية للجمائل (٣)

- 
- (١) اللسان والتهذيب بدون نسبة.  
(٢) في اللسان: كالجئعة النابتة.  
(٣) ديوان الهذليين ١ / ٨٥ واللسان وعجزه في التهذيب.



قال الجوهري: يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرصيغ على المنكب حيث كانت الحمائل، انتهى؛ والرصيغ: سير مضفور، ويروى: الرصوع، وهذا مثل عند الهزيمة. والنهاية: حيث انتهت إليه الرصوع، وهي سيور وتضفر بين حمالة السيف وجفنه.

كالنهاية والنها، مكسورتين. قال الجوهري: النهاية الغاية، يقال: بلغ نهايته. وفي المحكم: النهاية كالغاية حيث ينتهي إليه الشيء، وهو النهاء، ممدود. وانتهى الشيء وتناهى ونهى تنهية: أي بلغ نهايته؛ وقول أبي ذؤيب: ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا \* بطن المخيم فقالوا الجوا أو راحوا (١) أراد: انقطع عنهم ولذلك عداه بعن.

وحكى اللحياني عن الكسائي: إليك أنهى المثل، ونهى تنهية وانتهى ونهى وأنهى، مضمومتين، ونهى، خفيفة، كسعى وهي قليلة، قال: وقال ابن جعفر: لم أسمع أحدا يقول بالتخفيف. والنهاية، بالكسر: طرف العران الذي في أنف البعير وذلك لانتهائه. وقال أبو سعيد: النهاية الخشبة التي تحمل (٢) فيها، أي عليها، الأحمال؛ قال: وسألت عن الخشبة التي تدعى بالفارسية ناهو (٣)، فقالوا: النهايتان والعاضدتان والحاملتان. والنهي، بالكسر والفتح؛ وفي الصحاح: النهي بالكسر؛ الغدير في لغة أهل نجد، وغيرهم يقوله بالفتح. وقال الأزهري: النهي الغدير حيث يتحير السيل فيوسع؛ وبعض العرب يقول نهي، وأنشد ابن سيده:

ظلت بنهي البردان تغتسل \* تشرب منه نهلات وتعل  
وأنشد ابن بري لمعن بن أوس:

تشح العوجاء كل تنوفة \* كأن لها بوا بنهي تعاولة  
وفي الحديث: أنه أتى على نهي من ماء، ضبط بالكسر والفتح، هو الغدير أو شبهه، وهو كل موضع يجتمع فيه الماء، أو الذي له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه، ج أنه، كأدل، وأنهاء، كأدلاء ونهي، بالضم كدلي، ونهاء، ككساء، الأولى كدلاء، قال عدي بن الرقاع:

ويأكلن ما أغنى الولي فلم يلبث \* كأن بحافات النهاء المزارعا  
ويقال: درع كالنهي ودروع كالنهاء وأنشد القالي:

علينا كالنهاء مضاعفات \* من الماضي لم تؤ والتمونا  
والتنهاء كذا في النسخ، والصواب والتنهاء كما هو نص التهذيب (٤) والتهنية: حيث ينتهي إليه الماء من حروف الوادي، وهي أحد الأسماء التي جاءت على تفعلة، إنما باب التفعلة أن يكون مصدرا والجمع التناهي.

وقال الشيخ أبو حيان: التنهية الأرض المنخفضة يتناهى إليها الماء، والتاء زائدة. وأنهى الرجل: أتى نهيا، وهو الغدير.

وأُنهي الشيء: أبلغه وأوصله. يقال: أنهيت إليه الخبر والكتاب والرسالة والسهم كل ذلك أوصلته إليه.  
وناقاة نهية، بالكسر، ونهية، كغنية: بلغت غاية السمن، هذا هو الأصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والإناث إلا أن ذلك إنما هو في الأنعام؛ أنشد ابن الأعرابي:

-----  
(١) ديوان الهذليين ١ / ٤٦، والمخيم والجو: موضعان، فالأل واد أو جبل، والثاني اسم ناحية باليمامة.  
واللسان.

(٢) في القاموس: يحمل.

(٣) في اللسان والتهديب: باهو.

(٤) في التهديب عن أبي عمرو: التناهي حيث ينتهي الماء، وواحدتها تنهية.

سولاء مسك فارض نهى \* من الكباش زمر خصي  
وحكي عن أعرابي أنه قال: والله للخبز أحب إلي من جزور نهية في غداة عرية.  
وفي الصحاح: جزور نهية، على فعيلة، أي ضخمة سمينة.  
وفي الأساس: تناهى البعير سمنا؛ وجمل نهى وناقاة نهية.  
والنهية، بالضم: الفرضة التي في رأس الوتد تنهى الحبل أن ينسلخ؛ عن ابن دريد.  
والنهية: العقل، سميت بذلك لأنه ينهى عن القبيح؛ ومنه حديث أبي وائل: قد علمت  
أن التقي ذو نهية، أي عقل ينتهي به عن القبائح ويدخل في المحاسن.  
وقال بعضهم: ذو النهية الذي ينتهي إلى رأيه وعقله؛ وأنشد ابن بري للخنساء:  
فتى كان ذا حلم أصيل ونهية \* إذا ما الحبا من طائف الجهل حلت (١)  
كالنهي، كهدي، وهو واحد بمعنى العقل، ويكون جمع نهية أيضا، صرح به اللحياني  
فأغنى عن التأويل.

وفي الحديث: ليليني منكم أولو الأحلام والنهي، هي العقول والألباب.  
وفي الكتاب العزيز: (إن في ذلك لآيات لأولي النهى) (٢).  
ورجل منهارة: أي عاقل ينتهي إلى عقله.  
ونهو الرجل، ككرم، فهو نهى، كغني، من قوم أنهياء؛ ورجل نه من قوم نهين؛ ويقال:  
رجل نه، بالكسر، على الإتياع، كل ذلك متناهي العقل.  
قال ابن جنى: هو قياس النحويين في حروف الحلق كقولك فخذ في فخذ وصعق في  
صعق.

ويقال: نهيك من رجل، بفتح فسكون، وناهيك منه ونهاك منه، أي كافيك من رجل،  
كله بمعنى حسب.  
قال الجوهري: وتأويله أنه بجده وغنائه ينهاك عن تطلب غيره؛ وأنشد:  
هو الشيخ الذي حدثت عنه \* نهاك الشيخ مكرمة وفخرا (٣)  
وهذه امرأة ناهيتك من امرأة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لأنه اسم فاعل، وإذا قلت  
نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن ولم تجمع لأنه مصدر، وتقول في  
المعرفة: هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال.  
والنهاء، ككساء: أصغر محابس المطر. وأصله من انتهاء الماء إليه: نقله الأزهرى، وقد  
يكون جمع نهى كما تقدم.

والنهاء من النهار والماء: ارتفاعهما، أما نهاء النهار فارتفاعه قراب نصفه، ضبطه ابن  
سيده بالكسر كما للمصنف، وأما نهاء الماء فضبطه الجوهري بالضم فتأمل ذلك.  
والنهاء: الزجاج عامة، يمد ويقصر.

أو النهاء: القوارير، قيل: لا واحد لها من لفظها؛ وقيل: جمع نهاءة، عن كراع.  
وفي الصحاح: النهاء، بالضم،

القوارير والزجاج؛ قاله ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ترد الحصى أخفافهن كأنما\* تكسر قيض بينها ونهاء (٤)  
انتهى.

- 
- (١) ديوانها ط بيروت ص ١٨ برواية: أصيل وتؤدة فلا شاهد فيها، والمثبت كرواية اللسان.
  - (٢) سورة طه، الآية ٥٤ و ١٢٨.
  - (٣) اللسان والصحاح بدون نسبة.
  - (٤) الصحاح واللسان وفيه: ترض... يكسر.

زاد غيره قال: ولم يسمع إلا في هذا البيت.  
قال ابن بري: والذي رواه ابن الأعرابي: ترض الحصى، ورواه النهاء بكسر النون، قال:  
ولم أسمع النهاء مكسور الأول إلا في هذا البيت.  
قال ابن بري: ورواية نهاء بكسر النون جمع نهاية للودعة، قال: ويروى بفتح النون  
أيضا، جمع نهاية وجمع الجنس، ومدته لضرورة الشعر.  
قال: وقال القالي: النهاء، بضم أوله: الزجاج، وأنشد البيت المتقدم؛ قال: وهو لعتي بن  
مالك، وقبله:

ذرعن بنا عرض الفلاة وما لنا \* عليهن إلا وخذهن سقاء (١)  
قلت: الذي في كتاب المقصور والممدود لأبي علي القالي النهي بالفتح جمع نهاية،  
وهي خرزة، ويقال إنها الودعة، مقصور يكتب بالياء.  
والنهاء (٢): حجر أبيض أرخى من الرخام يكون بالبادية ويجاء به من البحر، واحدته  
نهاءة.

والنهاء: دواء يكون بالبادية يتعالجون به ويشربونه.  
والنهاء (٣): ضرب من الخرز، واحدته نهاءة.  
ونهاءة: فرس (٤) لاحق بن جرير.

ونهاءة، كسمية: ابنة سعيد بن سهم أم ولد أسد بن عبد العزى بن قصي، وهي أم خويلد  
بن أسد المذكور، جدة السيدة خديجة، رضي الله تعالى عنها.  
وأیضا: أم ولد عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه، هي أم ولده عبد الرحمان أبي  
شحمة؛ قال الحافظ في التبصير: وقيل هي لهية، باللام.  
ويقال: طلب حاجة حتى نهي عنها، كرضي، وعليه اقتصر الجوهري؛ أو أنهى عنها؛  
نقله ابن سيده؛ أي تركها: ظفر بها أو لم يظفر.  
ونهاء، بالكسر بالتحريك. قال ابن جني: قال لي أبو الوفاء الأعرابي: نهاء، وحركه  
لمكان حرف الحلق، قال: لأنه أنشدني بيتا من الطويل لا يتزن إلا بنهيا ساكنه العين.  
قلت: لعله يعني البيت الذي يأتي في نهى الأقف.

ماء لكلب في طريق الشام.  
ونهاء مائة، بالضم؛ أي زهاؤها، أي قدرها، اقتصر على الضم، الجوهري ضبطه بالضم  
وبالكسر أيضا، فهو قصور بالغ.  
ودير نهاء، بالكسر: بمصر.

قلت: وهي قرية بجيزة مصر ويضاف إليها سفت، وضبطه ياقوت بفتح النون، وممن  
نسب إليها الإمام أبو المهند مرهف بن صارم بن فلاح بن راشد الجذامي السفتي  
النهائي. قال المنذري: كتبت عنه شيئا من شعره وشعر غيره، توفي سنة ٦٣٤.  
ونهى، كهدي: بالبحرين. وقال ياقوت: هي بين اليمامة والبحرين لبني الشعيراء، غير  
أنه ضبطه بكسر فسكون (٥) وهو الصواب.

والتنهاة، بالكسر: ما يرد به وجه السيل من تراب ونحوه، والتاء في أوله زائدة.  
\* ومما يستدرك عليه:

نفس نهاية: أي منتهية عن الشيء.  
وتناهوا عن الأمر وعن المنكر: نهى بعضهم بعضا. وقوله تعالى: (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) (٦)؛ قد يجوز أن معناه لا ينتهون.

(١) اللسان.

(٢) ضبطت هذه اللفظة بهذا المعنى، والتي قبلها في اللسان بالضم، ونص في التكملة على ضبطها بالضم، والمثبت بالكسر هو ما اقتضاه سياق القاموس على أنهما معطوفتان على ما قبلهما.

(٣) في اللسان والتكملة: والنهي... جمع نهاية.

(٤) في القاموس بالرفع منونة، وسقط تنوينها للإضافة.

(٥) كذا بالأصل والتي ضبطها ياقوت بكسر فسكون هي: نهى قال: والياء: معرية: اسم ماء. والتي ذكرها الشارح عنه هي: نهى كما ذكرها ياقوت. وفي ياقوت أيضا: نها بالضم والقصر: قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس، ولعلها التي أراها المصنف.

(٦) سورة المائدة، الآية ٧٩.

ونهاه تنهية بمعنى نهاء نهيا، شدد للمبالغة؛ ومنه قول الفرزدق:  
\* فنهاك عنها منكر ونكير \* (١)

نقله الجوهري.

وفي حديث قيام الساعة (٢): هو قرابة إلى الله ومنهاة عن الآثام، أي حالة من شأنها تنهى عن الإثم، وهي مفعلة من النهي، والميم زائدة.  
والناهي والناهية: مصدران، يقال: ماله ناهية، أي نهى؛ ويقال: ما ينهاه عنا ناهية، أي ما يكفه عنا كافة.

وقال ابن شميل: استنهيته فلانا عن نفسه فأبى أن ينتهي عن مساءتي؛ واستنهيته فلانا من فلان: إذا قلت له أنه عني.  
وفي الأساس: روى بنو حنيفة أهاجي الفرزدق في جرير فأحفظوه فاستنهباهم، أي قال: انتهوا.

وجمع الناهي نهاء، كرام ورماة.

وقال الكلابي: يقول الرجل للرجل: إذا وليت ولاية فإنه أي كف عن القبيح، قال: وانه، بكسر الهاء، بمعنى انته، قال: وإذا وقف فانه، أي كف.  
وفلان يركب المناهي (٣): أي يأتي ما نهى عنه.  
وأنهى الرجل: انتهى.

وفي الحديث: ذكر سدرة المنتهى، وهو مفتعل من النهاية، أي ينتهى ويبلغ بالوصول إليها فلا يتجاوز.

وتناهى الماء: إذا وقف في الغدير وسكن، نقله الجوهري؛ وأنشد للعجاج:  
حتى تناهى في صهاريج الصفا \* خالط سلمى خياشيم وفا (٤)  
وتناهى الخبر وانتهى: أي بلغ.

وبلغت منهى فلان ومنهاته، يفتحان ويكسران عن اللحياني.  
ونهى الرجل من اللحم، كرضي، وأنهى إذا اكتفى منه وشبع، ومنه قول الشاعر:  
ينهون عن أكل وعن شرب (٥)  
أي: يشبعون ويكتفون.

وقال الآخر:

لو كان ما واحدا، هواك لقد \* أنهى ولكن هواك مشترك  
وهم نهاء مائة، بالكسر، لغة في الضم عن الجوهري.  
والنهاة، كحصاة: الودعة، جمعها النهي، عن القالي.  
وحوله من الأصوات نهية: أي شغل.

وذهبت تميم فلا تسهى ولا تنهى، أي لا تذكر.

ونهى، بالكسر: اسم ماء؛ عن ابن جني نقله ابن سيده.

وقال ياقوت: رأيت بين الرصافة والقريتين من طريق دمشق على البرية بلدة ذات آثار

وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال لها نهيا، بالكسر، وذكرها أبو الطيب فقال:

وقد نزع الغوير فلا غوير\* ونهيا والبيضة والحفار (٦)  
ونهيا زباب: ماء آن بديار الضباب بالحجاز، وفيهما يقول الشاعر:

-----  
(١) اللسان والصحاح والتكملة منسوباً للفرزدق.

(٢) في النهاية واللسان: قيا الليل.

(٣) عن اللسان والتهديب وبالأصل الناهي.

(٤) اللسان والأول في الصحاح.

(٥) اللسان وصدرة:

يشون دسما حول قبته

(٦) معجم البلدان نهيا برواية:

وقد نزع الغوير فلا غوير\* ونهيا والبيضة والحفار



بنهي زباب نقضي منها لبانة \* فقد مر رأس الطير لو تريان (١)  
ونهي ابن خالد: باليمامة.  
ونهي تربة: موضع آخر وهو المعروف بالأخضر.  
ونهي غراب: قلب بين العبامة والعنابة في مستوى الغوطة، قاله أبو محمد الأسود  
الأعرابي، وبه فسر قول جامع بن عمرو بن مرخية:  
وموقدها بالنهي سوق ونارها \* بذات المواشي أيما نار مصطلبي (٢)  
ونهي الأكف، بكسر ففتح (٣): موضع؛ ومنه قول الشاعر:  
وقالت تبين هل ترى بين ضارج \* ونهي الأكف صارخا غير أعجما (٤)  
ونهي الزولة (٥)، بالكسر: قرية بالبحرين، غير التي ذكرها المصنف.  
ونهي، كغنية: موضع؛ كل ذلك عن ياقوت.  
ونهيوت: لغة في نهيت؛ نقله ابن سيده.  
وقال ابن الأعرابي: الناهي الشبعان الريان؛ يقال: شرب حتى نهى وأنهى ونهى.  
فصل الواو مع نفسها ومع الياء  
ومن الأول لم يأت إلا واو كما سيأتي.  
[وأي]: ووأى الرجل، كوعى: وعد، ومصدره الوأي، وهو الوعد الذي يوثق الرجل  
على نفسه ويعزم على الوفاء به؛ ومنه حديث أبي بكر: من كان له عند رسول الله وأى  
فليحضر.  
ووأى وأيا ضمن. يقال: وأى له على نفسه يئي وأيا إذا ضمن له عدة؛ وأنشد أبو عبيد:  
وما خنت ذا عهد وأيت بعهده \* ولم أحرم المضطر إذ جاء قانعا  
وفي حديث وهب: قرأت في الحكمة أن الله تعالى يقول: إني قد وأيت على نفسي أن  
أذكر من ذكرني، عداه بعلى لأنه بمعنى جعلت على نفسي.  
قال الليث: والأمر منه أ، وللاثنين أيا، وللجمع أوأ، على تقدير ع وعيا وعوا، وتلحق به  
الهاء فتقول أه وتقول أ بما وعدت وأيا بما وعدتما.  
والوأي، كالوعد: العدد الكثير (٦) من الناس.  
وأیضا الوهم والظن. يقال: ذهب وأبي إلى كذا، أي وهمي، نقله وما قبله الصاغانى فى  
التكملة.  
والوأي، بتحريك الهمزة: السريع الشديد الخلق من الدواب.  
وفي التهذيب: الفرس السريع المقتدر الخلق؛ وأنشد أبو عبيد للأعسر الجعفي:  
راحوا بصائرهم على أكتافهم \* وبصيرتي يعدو بها عتد وأى (٧)  
والوأي: الحمار الوحشي، زاد الجوهرى: المقتدر الخلق؛ وأنشد لذي الرمة:  
إذا انشقت الظلماء أضحت كأنها \* وأى منطو باقى الشميلة قارح (٨)

- (١) معجم البلدان: نهيا زباب برواية:  
بنهيا زباب نقض.. \* فقد مر بأس
- (٢) معجم البلدان نهيا غراب.
- (٣) كذا نظر له الشارح، والمثبت عن ياقوت وقيدها: بكسر النون وتفتح، والهاء ساكنة والياء معربة، بوزن  
طبي.
- (٤) معجم البلدان نهيا الأكف وفيه: و \* قلت: تبين...  
(٥) لم يذكرها ياقوت.
- (٦) لفظة الكثير ليست في القاموس.
- (٧) اللسان والصحاح ونسبه للجعفي.
- (٨) الصحاح وفي اللسان: إذا انجابت.

قال: ثم يشبه به الفرس وغيره؛ ومنه قول الأسعر الذي تقدم وأنشد ابن بري:  
إذا جاءهم مستشير كان نصره \* دعاء ألا طيروا بكل وأى نهد  
وهي وآة. يقال للفرس النجيبة والناقة النجيبة؛ وأنشد الجوهري:  
كل وآة ووأي ضافي الخصل \* معتدلات في الرقاق والجرل (١)  
وأنشد ابن بري:

ويقول ناعتها إذا أعرضتها \* هذي الوآة كصخرة الوعل  
والوئية، كغنية: الدرّة، وهي فعيلة مهموزة العين معتلة اللام. وقال بعضهم: هي المثقوبة  
من الدراري، والجمع وئي؛ وهذا نقله القتيبي عن الرياشي.  
قال الأزهري: لم يصب القتيبي في (١) هذا، والصواب الوئية، بالنون، الدرّة، وكذلك  
الوناة هي الدرّة المثقوبة.

والوئية: القدرة؛ هكذا في النسخ والصواب: القدر لأنها من المؤنثات السماعية لا  
تلحقها الهاء كما ذكر في محله؛ وأيضا: القصعة الواسعتان القعيرتان.  
وقال ابن شميل: قصعة وئية مفلطحة واسعة: وقيل: قدر وئية تضم الجزور.  
وقال الأزهري: قدر وئية كبيرة.

وفي الصحاح: قال الكلابي: قدر وئية ضخمة؛ وقال:

وقدر كرال الصحصحان وئية \* أنخت لها بعد الهدوء الأثافيا (٣)  
قلت: أنشده الأصمعي للراعي.

كالوئية، بسكون الهمزة، نقله ابن سيده.

وقال أبو الهيثم: قدر وئية ووئية، فمن قال وئية فمن الفرس الوأي وهو الضخم الواسع،  
ومن قال وئية فمن الحافر الوأب، والقدر المقعب يقال له وأب؛ وأنشد:  
\* جاء بقدر وأبة التصعيد (٤) \*

فتأمل ذلك.

والوئية: الجوالق الضخم؛ نقله الجوهري؛ وأنشد لأوس:

وحطت كما حطت وئية تاجر \* وهي عقدها فافرض منها الطوائف (٥)

قال ابن بري: حطت الناقة في السير اعتمدت في زمامها، ويقال مالت؛ قال: وحكى  
ابن قتيبة عن الرياشي أن الوئية في البيت الدرّة.

وقال ابن الأعرابي: شبه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام.

وقال الأصمعي: هو عقد وقع من تاجر وانقطع خيطه وانتثر من نواحيه، انتهى.

قلت: وجدت في هامش الصحاح ما نصه: ليس الوئية في بيت أوس الجوالق الضخم  
كما زعم الجوهري. وإنما هي الدرّة، وحطت أسرع، وطوائف: جانبا النظام، يقول:  
هي في سرعتها كسلك انقطع فتتابع انتشارا.

والوئية: الناقة الضخمة البطن؛ نقله الجوهري.

والوئية: المرأة الحافظة لبيتها (٦) المصلحة له، لغة في الوعية، بالعين.

- 
- (١) اللسان والصحاح بدون نسبة.
  - (٢) عبارة الأزهري: لم يضبط القتيبي هذا الحرف.
  - (٣) اللسان والصحاح والتهذيب، ونسبه الأصمعي للراعي، والبيت في ديوانه ط بيروت ص ٢٩١ برواية: بعد الهدو بدون همز كاللسان، والمثبت كرواية الصحاح.
  - (٤) اللسان والتهذيب بدون نسبة.
  - (٥) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٦٦ برواية: كأن وني خانت به من نظامها\* معاقد فأرفضت بهن الطوائف وانظر تخريجه في الديوان.
  - (٦) والمثبت كرواية اللسان والصحاح والمقاييس ٦ / ٨٠.
  - (٧) على هامش القاموس عن نسخة: لبنيتها.

قال أبو الهيثم والافتعال من وأى يتئي اتأى يتئي، فهو متئ؛ والاستفعال منه: استوأى يستوئي فهو مستوء: أي اتعد واستوعد. والتوائي، كالترامي: الاجتماع؛ هو وما قبله نقله الصاغانى، وهو من الوأى العدد الكثير. \* ومما يستدرك عليه:

قدح وثية: قعيرة؛ وكذلك ركية وثية؛ عن ابن شميل. وفي المثل: كفت إلى وثية، يضرب فيمن حمل رجلا مكروها ثم زاده أيضا؛ والكفت، بالضم (١): القدر الصغيرة؛ وهذا مثل قولهم: ضغت على إبالة. وقالوا: هو يئي ويعي، أي يحفظ، ولم يقولوا وأيت كما قالوا وعيت، إنما هو آت لا ماض.

والوأى: السيف؛ وجدته في شعر أبي حزم العكلي: فلما انتأت لدريهم \* نزأت عليه الوأى أهذؤه الدرري: العريف، ونزأت نزعت، والوأى: السيف، وأهذؤه: أقطعه؛ وقد مر ذلك في ن ت أ: \* مهمة \*

قال الجوهري: قال سيبويه: سألت الخليل عن فعل من وأيت فقال: ووئ (٢)، فقلت: فمن خفف؟، فقال: أوي، فأبدل من الواو همزة، وقال: لا يلتقي واوان في أول الحرف؛ قال المازني: والذي قاله خطأ لأن كل واو مضمومة في أول الكلمة فأنت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها، وإن شئت قلبتها همزة، فقلت: وعد وأعد ووجوه وأجوه، ووري وأوري، لا لاجتماع الساكنين ولكن لضمة الأولى، انتهى. قال ابن بري: إنما خطأ المازني من جهة أن الهمزة إذا خففت وقلبت واوا فليست واوا لازمة، بل قلبها عارض لا اعتداد به، فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأولى همزة بخلاف أو يصل في تصغير واصل، قال: وقوله في آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا لاجتماع الواوين! [وتئ]: ي الوئي: أهمله الجوهري.

وهو مضبوط عندنا في النسخ بالفتح والصواب الوئي، بالضم، كهدي، كما هو نص التهذيب والتكملة (٣).

وقوله: الجيئات، هكذا في النسخ ومثله في التكملة، ووقع في نسخ التهذيب: الجبات (٤)، وهو غلط.

\* ومما يستدرك عليه:

وأتاه على الأمر مواتاة ووتاء: طاوعه، لغة في الهمز وقد تقدم.

[وثئ]: والوثئ، بالفتح مقصور: أهمله الجوهري.

وقال الليث: هي لغة في الوثء (٥)، بالهمز، وهو شبه الفسخ في المفصل، ويكون في اللحم كالكسر في العظم وقد تقدم.

ووثيت يده، بالضم، ونص الليث: وثيت يده كرميت؛ فهي موثية، كمرمية، أي موثوءة. وسبق للمصنف في الهمزة. وبه وثة، ولا تقل وئي، وهي عبارة الجوهري هناك. وذكرنا هناك أن الوئي من لغة العامة، فما أنكره أولا كيف يستدركه ثانيا. وسبق أيضا عن صاحب المبرز أنه نقل عن الأصمعي: أصابه وثة، فإن خففت قلت: وث، ولا يقال وئي ولا وثو، وتقدم أيضا وثت يده، كعني، فهي موثوءة ووثئة فتأمل ذلك. والوئي، كالهدى: الأوجاع. وقال ابن الأعرابي: أوئي الرجل: انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة.

-----  
(١) ضبطت في اللسان بالكسر.

(٢) في الصحاح: وئي.

(٣) ضبطت في التكملة بالتحريك، بفتح الواو والتاء.

(٤) في التهذيب: الجبات.

(٥) في القاموس بالرفع، والكسر ظاهر.

والميثاء: المرزبة؛ وذكر في الهمز وفسره الزمخشري بالميتدة.  
\* ومما يستدرك عليه:

وثى به إلى السلطان: إذا وشى. وهو المواثي للساعي إلى السلطان بكلام، نقل ذلك عن ابن الأعرابي.

ورده ابن سيده (١) بما هو مذكور في المحكم.

والوثي: المكسور اليد؛ عن ابن الأعرابي.

[وجى]: ي الوجى: الحفا، أو أشد منه، وهو أن يرق القدم أو الحافر أو الفرسن وينسحج. وقد وجى، كرضي وجى فهو وج، كعم، ووجى، كغني، أنشد ابن الأعرابي:  
\* ينهضن نهض الغائب الوجى \*  
وأنشد القالي للأعشى:

غراء فرعاء مصقول عوارضها \* تمشي الهوينى كما يمشي الوجى الوجل (٢)

وهي وجياء، وجمع الوجى أوجياء ووجيت الدابة توجى وجى.

وتوجى في مشيته، كوجى، وأوجيته أنا.

وأوجى: أعطى؛ عن أبي عبيد والكسائي؛ وأنكر شمر.

ويقال: سألته فأوجى علي، أي بخل، وهو ضد.

وأوجى: إذا باع الأوجية، اسم للعكوم الصغار، ج (٣): وجاء ككساء على القياس، عن ابن الأعرابي وفي نسخ المحكم: جمع وجى؛ وقيل: الوجاء وعاء تجعل المرأة فيه غسلتها وقماشها.

وأوجى الصائد: أخفق أي لم يصب الصيد، كأوجأ، بالهمز وقد تقدم.

وأوجى الحافر: إذا انتهى إلى صلابة ولم ينبط. يقال: حفر فأوجى.

وأوجى عن كذا: أضرب عنه وانتزع.

وسياق التكملة: أوجت نفسه عن كذا أضربت وانتزعت فهي موجية.

ويقال: سألناه أو أتيناه فوجيناه وأوجيناه كذلك، أي وجدناه وجيا لا خير عنده.

وميجى، كعيسى: جد النعمان بن مقرن بن عائذ الصحابي، رضي الله تعالى عنه،

وإخوته، هكذا هو بالياء في النسخ، وفي التبصير: ميجا بالألف؛ وذكره في هذا الحرف

مما يدل على أنه مفعول من الوجى، فكان الأولى أن يزنه بمنبر أو ما شاكلة.

ووجيته وجيا: خصيته، لغة في وجأته بالهمز. ومنه الحديث: ضحى بكبشين موجيين،

وقد سبق الكلام عليه في الهمزة.

\* ومما يستدرك عليه:

يقال: تركته وما في قلبي منه أوجى، أي يئست منه؛ نقله الجوهري.

وأوجى: جاء لحاجة فلم يصبها، والهمز لغة.

وطلب حاجة فأوجى: أخطأ، وبه فسر قول أبي سهم الهذلي:

فجاء وقد أوجت من الموت نفسه \* به خطف قد حذرته المقاعد (٤)

وقال أبو عمرو: جاء فلان موجي، أي مردودا عن حاجته، وقد أوجيته.

- 
- (١) في اللسان عنا بن سيده إنما هو الموائي بالهمز، وما جاء في قول الشاعر:  
جمعك للمخاصم الموائي  
قال ابن سيده: أراد الموائي، بالهمز فخفف الهمزة بأن قلبها واوا للضممة التي قبلها. وإن كان ابن الأعرابي إنما اشتق وثي من هذا فهو غلط.
- (٢) ديوان ط بيروت ص ١٤٤ برواية: الوجي الوحل والضبط عن الديوان.
- (٣) في القاموس: جمع.
- (٤) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٣٥١ في زيادات شعر أسامة بن الحارث، واللسان لأبي سهم الهذلي.



وأوجت الركية: لم يكن فيها ماء، أو انقطع ماؤها، والهمز لغة فيه.  
وما يوجى: أي ما ينقطع.

وأوجى عنه الظلم رده ومنعه؛ قال الشاعر:  
كأن أبي أوصى بكم أن أضمكم \* إلي وأوجى عنكم كل ظالم (١)  
والوجية، كغنية: جراد يدق ثم يلت بسمن أوزيت ثم يؤكل؛ عن كراع، وقد تقدم  
الكلام عليه في الهمزة.

وأوجيت الرجل: زجرته، عن ابن القطاع.  
[وحي]: والوحي الإشارة. يقال: وحيت لك بخير كذا: أي أشرت وصوت به رويدا،  
نقله الجوهري.

وقال الراغب: الإشارة السريعة والكتابة؛ ومنه حديث الحارث الأعور: قال لعلقمة:  
القرآن هين، الوحي أشد منه، أراد بالقرآن القراءة، وبالوحي الكتابة والخط. يقال:  
وحيت الكتاب وحيا فأنا واح: وأنشد الجوهري للعجاج:  
حتى نحاهم جدنا والناحي \* لقدر كان وحاه الواحي (٢)  
والوحي: المكتوب؛ وفي الصحاح: الكتاب.  
والوحي: الرسالة.

وأیضا: الإلهام والكلام الخفي، وكل ما ألقىته إلى غيرك. يقال: وحيت إليه الكلام، وهو  
أن تكلمه بكلام تخفيه؛ وأنشد الجوهري للعجاج:  
وحي لها القرار فاستقرت \* وشدها بالراسيات الثبت (٣)  
وقال الحرالي: هو إلقاء المعنى في النفس في خفاء.  
والوحي: الصوت يكون في الناس وغيرهم؛ قال أبو زيد:  
\* مرتجز الجوف بوحي أعجم (٤) \*  
كالوحي؛ قال الجوهري: هو مثل الوغى؛ وأنشد:  
منعناكم كراء وجانبیه \* كما منع العرين وحي اللهام (٥)  
وأنشد ابن الأعرابي:

يدود بسحماوين لم يتفلا \* وحي الذئب عن طفل مناسمه نحل (٦)  
وأنشد القالي للكميت:  
وبلدة لا ينال الذئب أفرخها \* ولا وحي لولدة الداعين عرعار  
وقال حميد:

كأن وحي الصردان في جوف ضالة \* تلهجم لحييه إذا ما ترنما  
وكذلك الوحاة بالهاء؛ وأنشد الجوهري للراجز:

\* يحدو بها كل فتى هيات \*  
\* تلقاه بعد الوهن ذا وحاة \*  
\* وهن نحو البيت عامدات (٧) \*

قال الأخفش: نصب عامدات على الحال.  
وقال النضر: سمعت وحاة الرعد، وهو صوته

- 
- (١) اللسان والتهذيب بدون نسبة، ونسبه في الأساس لابن عناب برواية: وكان أبي...  
(٢) مجموع أشعار العرب ٢ / ١٢ واللسان والثاني في الصحاح، والأساس ونسبه لرؤية. وبعده في اللسان:  
بثرماء جهرة الفضاح  
وانظر التكملة في مادة ثرمذ.  
(٣) ديوان ص ٥ واللسان والأول في الصحاح والتهذيب والمقاييس ٦ / ٩٣.  
(٤) شعراء إسلاميون، شعر أبي زبيد ص ٦٦٣ برواية:  
يزدجر الوحي بصوت أعجم  
وبعده:  
تسمع بعد الزبر والتفحم  
وانظر تخريجه فيه.  
(٥) اللسان والصحاح بدون نسبة.  
(٦) في اللسان: مناسمه مخلي.  
(٧) اللسان والصحاح بدون نسبة.

الممدود الخفي، قال: والرعد يحيى وحاة؛ ج أي جمع الوحي بمعنى الكتاب، كما في الصحاح، وحي، كحلي وحلي، أنشد الجوهري للبيد:  
فمدافع الريات عري رسمها \* خلقا كما ضمن الوحي سلامها (١)  
أراد: ما يكتب في الحجارة وينقش عليها.

وأوحى إليه: بعثه؛ ومنه الوحي إلى الأنبياء، عليهم السلام.  
قال ابن الأعرابي: يقال أوحى الرجل إذا بعث برسول ثقة إلى عبد من عبيده ثقة، انتهى.  
واللغة الفاشية في القرآن أوحى بالألف والمصدر والمجرد، ويجوز في غير القرآن وحي إليه وحيًا، والوحي ما يوحيه الله إلى أنبيائه.

قال ابن الأنباري: سمي وحيًا لأن الملك أسره عن الخلق وخص به النبي المبعوث إليه. وأصل الإيحاء أن يسر بعضهم إلى بعض، كما في قوله تعالى: (يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا) (٢)؛ هذا أصل الحرف ثم قصر أوحاه على معنى ألهمه.  
وقال أبو إسحق: أصل الوحي في اللغة إعلام في خفاء، ولذلك صار الإلهام يسمى وحيًا.

قال الأزهري: وكذلك الإشارة والإيماء يسمى وحيًا، والكتابة تسمى وحيًا، وقوله، عز وجل: (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب) (٣) معناه إلا أن يوحى إليه وحيًا فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه، إما إلهامًا أو رؤيًا، وإما أن ينزل عليه كتابًا كما أنزل على موسى، أو قرآنًا يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم وكل هذا إعلام وإن اختلفت أسبابها والكلام فيها.

وقال الراغب: أصل الوحي الإشارة السريعة وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض، ويكون بصوت مجرد عن التركيب، وبإشارة بعض (٤) الجوارح بالكتابة وغير ذلك، ويقال للكلمة الإلهية التي تلقى إلى أنبيائه وأوليائه وحي، وذلك إما برسول مشاهد ترى ذاته ويسمع كلامه كتبليغ جبريل في صورة معينة، وإما

بسماع كلام من غير معاينة كسماع موسى كلامه تعالى، وإما بإلقاء في الروح كحديث: إن جبريل نفث في روعي، وإما بإلهام نحو (أوحينا إلى أم موسى) (٥)، وإما بتسخير نحو: (أوحى ربك إلى النحل) (٦)، وإما بمنام كما دل عليه: حديث: انقطع (٧) وبقيت المبشرات رؤيا المؤمن.  
وأوحت نفسه: إذا وقع فيها خوف.

والوحي، كالفتي: السيد الكبير من الرجال؛ قال الشاعر:  
وعلمت أنني إن علققت بحبله \* نشبت يداي إلى وحي لم يصقع  
يريد: لم يذهب عن طريق المكارم، مشتق من الصقع.  
والوحي: النار. وقال ثعلب: سألت ابن الأعرابي: ما الوحي؟ قال: الملك، فقلت: ولم سمي بذلك؟ قال: كأنه مثل النار ينفع ويضر.  
والوحي: العجلة، يقولون: الوحي الوحي العجلة العجلة.

والوحي: الإسراع.  
وفي الصحاح والتهذيب: السرعة؛ قال الجوهري: يقصر ويمد. والوحاء الوحاء يعني  
البدار البدار واقتصر الأزهري على المد؛ والصحيح أنهم إذا جمعوا بينهما مدوا  
وقصروا، فإذا أفردوه مدوه ولم يقصروه؛ قال أبو النجم:

- 
- (١) من معلقته، ديوانه ص ١٦٣ واللسان والتهذيب وعجزه في الصحاح.
  - (٢) سورة الأنعام، الآية ١١٢.
  - (٣) سورة الشورى، الآية ٥١.
  - (٤) في المفردات: وبإشارة ببعض الجوارح.
  - (٥) سورة القصص، الآية ٧.
  - (٦) سورة النحل، الآية ٦٨.
  - (٧) في المفردات: انقطع الوحي.

\* يفيض عنه الربو من وحائه \*  
وربما أدخلوا الكاف مع الألف واللام، فقالوا: الوحاك الوحاك، وتقدم أنهم يقولون:  
النجا النجا والنجاء النجاء والنجاك النجاك والنجاءك النجاءك.  
ووحى بالشيء وحيا؛ عن ابن القطاع.  
وتوحى: أسرع. يقال: توح يا هذا، أي أسرع؛ وهذه عن الجوهري.  
وفي الحديث: إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فإن كانت شرا فانتبه وإن كانت خيرا فتوحه  
أي أسرع إليه، والهاء للسكت.  
وشيء وحي، كغني: عجل مسرع.  
قال الراغب: ولتضمن الوحي السرعة قيل: أمر وحي أي مسرع.  
وقال الجوهري: موت وحي: أي سريع.  
واستوحاه: حركه ودعاه ليرسله؛ ومنه: استوحيت الكلب إذا دعوته لترسله على الصيد؛  
وكذلك أسده واستوشاه.  
واستوحاه: استفهمه؛ عن ابن الأعرابي.  
ووحاه توحية: عجله؛ نقله الجوهري.  
\* ومما يستدرك عليه:  
أوحى إليه: كلمه بكلام يخفيه وأيضا: أشار، كأوماً ووماً؛ قيل: ومنه وحى الأنبياء؛  
وأیضا: أمر، وبه فسر قوله تعالى: (وإذ أوحيت إلى الحواريين) (١)، أي أمرت؛ وأيضا؛  
كتب، نقله الجوهري.  
ووحى القوم وحيا وأوحوا: صاحوا.  
وأوحى: كلم عبده بلا رسول.  
وأوحى: إذا صار ملكا بعد فقر.  
وأوحى ووحى وأحى: إذا ظلم في سلطانه.  
وقرأ جؤية الأسدی: قل أحى إلي من وحي، همز الواو.  
والوحاءة: صوت الطائر، هكذا خصه ابن الأعرابي.  
ووحى ذبيحته توحية: ذبحها ذبحا سريعا؛ قال الجعدي:  
أسيران مكبولان عند ابن جعفر \* وآخر قد وحيتموه مشاغب (٢)  
واستوحاه: استصرخه؛ وأيضا استعجله.  
والإيحاء: البكاء. يقال: هو يوحى أباه، أي يبكيه.  
والنائحة توحى الميت: تنوح عليه؛ قال الشاعر:  
توحى بمال أبيها وهو متكئ \* على سنان كأنف النسر مفتوق (٣)  
ويقال: استوح لنا بني فلان ما خبرهم: أي استخبرهم؛ هكذا نقله الأزهرى عن ابن  
السكيت بالحاء المهملة؛ وكذا الزمخشري وغيرهما. وأورده الجوهري في الذي يليه،  
وتبعه المصنف كما سيأتي.

وقال ابن كثوة: من أمثالهم: إن من لا يعرف الوحا أحمق.  
يقال للذي يتوحي دونه بالشيء.  
وقال أبو زيد: من أمثالهم: وحي في حجر، يضرب لمن يكتنم سره.  
قال الأزهري: وقد يضرب للشيء الظاهر البين.  
يقال: كالوحي في الحجر إذا نقر فيه؛ ومنه قول زهير:  
\* كالوحي في حجر المسيل المنخلد (٤) \*

(١) سورة المائدة، الآية ١١١.

(٢) اللسان والتهذيب.

(٣) اللسان والتهذيب وفيهما: توحى بحال أبيها ولم ينسبها.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٥ وصدرة:

لمن الديار غشيتها بالفدفة

وعجزه في اللسان والتهذيب.

وأوحى العمل: أسرع فيه؛ عن ابن القطاع.  
[وحي]: ي الوحي، بفتح فسكون: القصد. يقال: وحيث وخيك: أي قصدت؛ كما في الصحاح، وهو قول ثعلب، وأنشد:  
فقلت ويحك أبصر أين وحيهم \* فقال: قد طلوعوا الأجساد واقتحموا  
قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه إذا أرشده: ألا  
وخذ على سمت هذا الوحي أي على هذا القصد والصوب.  
وفي الصحاح: هذا وحي أهلك أي سمتهم حيث ساروا.  
والوحي: الطريق المعتمد؛ وقيل: هو الطريق القاصد، ج وحي ووحي، بضم وكسر مع  
كسر خائهما وتشديد الياء.  
فيهما، نقله ثعلب.

قال ابن سيده: إن كان عنى ثعلب بالوحي القصد الذي هو المصدر فلا جمع له، وإن  
كان عنى الوحي الذي هو الطريق القاصد فهو صحيح لأنه اسم.  
والوحي أيضا: السير القصد. يقال: وخت الناقة تخي وخيا، أي سارت سيرا قصدا؛  
نقله الجوهري، وأنشد للراجز:  
\* افزع لأمثال معى آلاف \*  
\* يتبعن وحي عيهل نياف \*  
\* وهي إذا ما ضمها إيجافي (١) \*

والفعل وحي يخى وخيا كوعى يعى وعيا، قال أبو عمرو: أي توجه لوجه.  
ويقال: ما أدري أين وحي، أي أين توجه؛ وفسر الأزهري قول الشاعر في ترجمة  
صلخ:

لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا \* إذا تسمى واهتدى أنى وحي (٢)  
ووخاه للأمر توخية: وجهه له؛ نقله الليث.

واستوحي القوم: استخبرهم.. يقال: استوخ لنا بني فلان ما خبرهم، أي استخبرهم.  
قال الجوهري: هذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة.

قلت: ورواه الأزهري عن ابن السكيت بالخاء مهملة، وتقدمت الإشارة إليه.  
وتوحي رضاه، وكذا محبته، إذا تحراه وقصد إليه وتعمد فعله.

وقال الليث: توخيت أمر كذا تيممته. وفي الحديث: قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما،  
أي اقصدوا الحق فيما تصنعانه من القسمة، وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من  
الشيء.

وفي شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري: التوخي طلب الأفضل في الخير؛ نقله  
شيخنا.

كوخاه وخيا؛ وأنشد الأصمعي:  
\* قالت: ولم تقصد له ولم تخي \*

أي لم تتحر فيه الصواب.  
قلت: أنشده الليث:  
قالت ولم تقصد له ولم تخه \*  
ما بال شيخ أض من تشيخه \*  
كالكرز المربوط بين أفرخه؟ (٣) \*  
والهاء للسكت.  
\* ومما يستدرك عليه:

- 
- (١) اللسان برواية افرغ والثاني في الصحاح المقاييس ٦ / ٩٥.  
(٢) اللسان وفيه: إذا لسمى ومثله في التهذيب صلخ ٧ / ١٤٣.  
(٣) اللسان هنا بهذه الرواية: وقد تقدم الرجز في مخا وانظر تعليقنا عليه هناك.



تأخيت محبتك: أي تحريت، لغة في توخيت، وقد ذكر في أخو.  
واستوخاه عن موضع كذا: سأله عن قصده؛ عن النضر؛ وأنشد:  
يمانين نستوخيهن عن بلادنا \* على قلص تدمى أخشتها الحذب (١)  
والوخي: حسن صوت مشي الإبل، نقله ابن بري عن أبي عمرو، وبه فسر قول الراجز:  
\* يتبعن وحي عيهل نياف \*

[ودى]: ي الدية، بالكسر: حق القتل، والهاء عوض من الواو، ح ديات.  
ووداه، كدعاه (٢)، يديه وديا ودية: إذا أعطى ديته إلى وليه؛ إذا أمرت منه قلت: د  
فلانا، وللاثنين: ديا، وللجماعة: دوا فلانا.

وودى الأمر وديا: قربه.

وودى البعير وديا: أدلى؛ وفي الصحاح: ودى الفرس يدي وديا إذا أدلى؛ ليبول أو  
ليضرب.

قال اليزيدي: ودى ليبول، وأدلى ليضرب، ولا تقول (٣) أودى، انتهى.

وقريب من ذلك سياق ابن سيده وفيه: ودى الفرس والحمار؛ وقيل: ودى قطر.  
وقى التهذيب: قال الكسائي: وداً الفرس يداً بوزن ودع يدع، إذا أدلى، قال الأزهري:  
وقال أبو الهيثم: هذا وهم ليس في ودى الفرس إذا أدلى همز.

وقال شمر: ودى الفرس إذا أخرج جردانه.

ويقال: ودى الحمار فهو واد إذا أنعظ.

قال ابن بري: وفي تهذيب غريب المصنف للتبريزي: ودى وديا، أدلى ليبوك، بالكاف،  
قال: وكذلك هو في الغريب.

قلت: هذا إن صح فقد تصحف على الجوهري وقبله اليزيدي فتأمل ذلك.

والوادي: كل مفرج (٤) ما بين جبال أو تلال أو آكام، سمي بذلك لسيلانه يكون  
مسلكاً للسيل ومنفذاً.

قال الجوهري: وربما اكتفوا بالكسرة عن الباء، كما قال، أبو الربيع التغلبي:

لا صلح بيني فاعلموه ولا \* بينكم ما حملت عاتقي

سيفي وما كنا بنجد وما \* قرقر قمر الواد بالشاهق (٥)

وقال بن سيده: حذف لأن الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر  
أن يتحمل بنفسه دعا إلى اختراجه (٦) وحذفه؛ ج أوداء، كصاحب وأصحاب، قال ابن  
الأعرابي: أسدية؛ قال امرؤ القيس:

سالت بهن نطاع في راد الضحى \* والأمعزان وسالت الأوداء (٧)

وأودية؛ قال الجوهري على غير قياس، كأنه جمع ودي مثل سري وأسرية للنهر.

وفي التوشيح: لم يسمع أفعلة جمعاً لفاعل سواه؛ نقله شيخنا ثم قال: وظفرت بناد  
وأندية.

قلت: قد سبقه لذلك ابن سيده ومر لنا هناك كلام نفيس فراجع.

وزاد السمين في عمدة الحفاظ: تاج وأنجية ومر الكلام عليه كذلك.  
وأوداة على القلب لغة طييء قال أبو النجم فجمع بين اللغتين:

- 
- (١) اللسان بدون نسبة.
  - (٢) علي هامش القاموس عن نسخة: كوعاه.
  - (٣) كذا بالأصل، والصواب: ولا تقل كما في الصحاح.
  - (٤) في القاموس بالرفع، وتصرف الشارح بالعبرة فاقترضى الكسر.
  - (٥) اللسان والأخير في الصحاح.
  - (٦) عن اللسان وبالأصل احترامه.
  - (٧) التكملة منسوباً لامرئ القيس، ولم أعره عليه.

وعارضتها من الأوداة أودية \* قفر تجزع منها الضخم والشعبا (١)  
وقال الفرزدق:

ولولا أنت قد قطعت ركابي \* من الأوداة أودية قفارا (٢)  
وأودية؛ ومنه قول الشاعر:  
\* وأقطع الأبحر والأودايه \*

قال ابن سيده: وبعضهم يروي: والأودايه، قال: وهو تصحيف لأن قبله:  
\* أما تريني رجلا دعكايه \*

وأودى الرجل: هلك، فهو مود: في حديث ابن عوف:  
\* وأودى سمعه إلا ندايا \*

أي هلك، ويريد صممه وذهاب سمعه.

وأودى به الموت: ذهب به؛ قال عتاب بن ورقاء:

أودى بلقمان وقد نال المنى \* في العمر حتى ذاق منه ما اتقى  
وقال بعضهم: أودى الرجل إذا تكفر بالسلاح؛ وأنشد لرؤبة:

\* مودين يحمون السبيل السابلا \*

ونقله الصاغانى عن ابن الأعرابي.

قال ابن بري: وهو غلط وليس من أودى، وإنما هو من آدى إذا كان ذا أداة وقوة من  
السلاح.

واستودى فلان بحقي أي أقر به وعرفه؛ قال أبو وجزة:

وممدح بالمكر مات مدحته \* فاهتز واستودى بها فجباني (٣)

قال الأزهري: هكذا رأيت لبعضهم، ولا أعرفه إلا أن يكون من الدية، كأنه جعل حباه  
له على مدحه دية لها.

والودى، كفتى: الهلاك، اسم من أودى إذا هلك، وقلما يستعمل، وكذلك الودأ مقصور  
مهموز، وتقدم، والمصدر الحقيقي الإيداء.

والودي، كغني: صغار الفسيل، الواحدة كغنية، ولو قال بهاء وافق اصطلاحه: ومنه  
حديث أبي هريرة: لم يشغلني عن النبي، صلى الله عليه وسلم غرس الودي، أي صغار  
النخل.

والودي: ما يخرج من الذكر من البلل اللزج، بعد البول، نقله الجوهري بتشديد الباء  
عن الأموي.

كالودي بسكون الدال، نقله الجوهري أيضا، والتشديد أفصح اللغتين، وقيل، بل  
التخفيف أفصح.

وفي التهذيب: المذي والمنى والودي، مشددات، وقيل: تخفف. وقال أبو عبيدة (٤):  
المنى وحده مشدد، والآخران مخففان، قال: ولا أعلمني. سمعت التخفيف في المنى.  
وقد ودى الرجل وديا.

وقال الفراء وابن الأنباري، أمنى الرجل وأودى وأمذى ومذى وأدلى الحمار، انتهى.  
وودى تودية كل ذلك بمعنى واحد؛ ومنهم من أنكر أودى، والأخيرة نقلها الصاغاني  
عن ابن الأعرابي.  
والتودية: خشبة تشد على خلف الناقة إذا صرت، وهو اسم كالتنحية، والتاء زائدة، قال  
الشاعر:  
فإن أودى ثعالة ذات يوم \* بتودية أعد له ديارا  
ج التوادي؛ قال الراجز:

يحملن في سحق من الخفاف \* تواديا شوبهن من خلاف (١)  
والتودية: الرجل القصير على التشبيه بتلك الخشبة. والمودي: الأسد كأنه متكفر  
بالسلاح في جرأته وقوته.

ومما يستدرك عليه.

واداه مواداة: أخذ الدية، وهي مفاعلة من الدية. ومنه الحديث: إن أحبوا قادوا، وإن  
أحبوا وادوا.

وودي الذكر يدي: انتشر.

قال ابن شميل: سمعت أعرابيا يقول: إني أخاف أن تدي، قال: يريد أن ينتشر ما  
عندك، قال: يريد ذكره.

وودي: سال منه الماء عند الإنعاض.

وودي الشيء وديا: سال؛ أنشد ابن الأعرابي للأغلب:

كأن عرق أيره إذا ودي \* جبل عجوز ضفرت سبع قوى (٢)

وأودي بالشيء: ذهب به؛ قال الأسود يعفر:

أودي ابن جلهم عباد بصرمته \* إن ابن جلهم أمسى حية الوادي (٣)

ويقال: أودي به العمر أي ذهب به وطال؛ قال المرار ابن سعيد:

وإنما لي يوم لست سابقه \* حتى يجيء وإن أودي به العمر

وودي الناقة بتوديتين: أي صر أخلافها بهما وشد عليها التودية؛ وقول الشاعر:

\* سهام يثرب أو سهام الوادي (٤) \*

يعني وادي القرى؛ نقله الجوهري.

قلت: هو واد بين المدينة والشام كثير القرى ويعد من أعمال المدينة، والنسبة إليه  
الوادي، وكذلك نسب عمر الوادي وهو عمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن عفان،  
كان مغنيا ومهندسا في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك، ولما قتل هرب وهو أستاذ  
حكم الوادي. وأبو محمد يحيى بن أبي عبيدة الوادي ثقة روى عنه أبو عروبة،  
مات سنة ٢٤٠.

والوادي: ناحية بالأندلس من أعمال بطليوس.

وأیضا ناحية باليمن، ومنها شيخنا السيد عبد الله بن محمد بن الحسن الحسني،  
ويعرف بصاحب الوادي.

ووادي أجل: موضع بالحجاز في طريق حاج مصر.

ووادي الأراك: قرب أكرى.

ووادي بنا أيضا باليمن مجاور للحقل.

ووادي الحجارة: بالأندلس.

ووادي الأحرار (٥): بالحجاز.

ووادي الحمل (٦): من قرى اليمامة.

ووادي خبان: من أعمال ذمار باليمن.  
ووادي الدوم بخيبر.  
ووادي دخان: بين كفاة وازنم.  
ووادي الرس: بين المويلحة والوجه.  
ووادي زمار، ككتان: قرب الموصل.  
ووادي السباع: بين مكة والبصرة؛ أيضا ناحية بالكوفة.

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ط بيروت ١ / ١٩١ برواية:

فلولا أنت قد هبطت ركابي

والمثبت كرواية اللسان.

(٣) اللسان والتهذيب منسوباً لأبي خيرة، وفي التكملة نسبة لأبي وجزء.

(٤) في التهذيب: أبو عبيد.

(١) اللسان بدون نسبة، وفيه في مادة خلق سوين بدل شوبهن.

(٢) شعراء أمويون، شعر الأغلب العجلي ص ١٧٠ وانظر تخريجه فيه، والمثبت كرواية اللسان والتهذيب.

(٣) اللسان، وفي المفضليات قصيدة له على نفس القافية والروي، وقد سقط منها.

(٤) البيت للأعشى، ديوانه ط بيروت ص ٥١ وتمامه برواية:

منعت قياس الماسخية رأسه \* بسهام يترب أو سهام بلاد

والمثبت كرواية اللسان، وعجزه في الصحاح.

(٥) في ياقوت: بالجزيرة.

(٦) عن ياقوت بالتحريك نقلاً عن الحفصي، وبالأصل: الجمل.

ووادى سبيع: موضع في قول غيلان بن (١) ربع اللص.  
ووادى الشزب بالزاي: من قرى مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء.  
قلت: ويعرف الآن بشزهب.  
ووادى الشعبين: قرب المويلحة.  
ووادى الشياطين: بين الموصل وبلط.  
ووادى الطباء: قرب سلمى في طريق الحجاز، وبه شجر التمر الهندي من الجانب الأيسر، وبه كانت صومعة بحيرا الراهب.  
ووادى عفان: موضع بالحجاز في طريق حاج مصر.  
ووادى القصور: في بلاد هذيل.  
ووادى القريض: قرب عقبة أيلة.  
ووادى قر: بين الشرفة وعيون القصب.  
ووادى القضيب: موضع له يوم معروف.  
ووادى موسى: قبلي بيت المقدس كثير الزيتون.  
ووادى المياه: باليمامة؛ وأيضا: بين الشام والعراق.  
ووادى النسور: ظاهر بيت المقدس.  
ووادى النمل: بين جبرين وعسقلان.  
ووادى هبيب: بالمغرب؛ وأيضا بمصر، وهو المعروف الآن بالطرانة.  
ووادى يكللا: ناحية بصنعاء اليمن.  
والواديان: كورة عظيمة من أعمال زبيد؛ وأيضا بلدة من جبال السراة قرب مدائن لوط، وإياها عنى المحنون بقوله:  
أحب هبوط الواديين وإنني \* لمستهتر، بالواديين غريب (٢)  
والواديان: مثنى ودي، كغني، أرض بمكة، لها ذكر في المغازي.  
وقد يجمع الوادي أيضا على وديان، بالضم؛ وتصغير الوادي ودي، وبه سمي الرجل.  
واتدى ولي القتيل، على افتعل: أخذ الدية؛ نقله الجوهري يقال: اتدى ولم يثأر.  
ويستعمل الوادي بمعنى الأرض، ومنه قولهم: لا تضل بوادي غيرك؛ نقله الزمخشري في الكشاف.  
ويقولون: حل بواديك إذا نزل بك المكروه، وضاق بك الأمر، وهو مجاز.  
ويقولون: أنا في واد وأنت في واد للمختلفين في شيء.  
وبنو عبد الواد: من البربر ملوك بالمغرب، جدهم الأعلى اسمه عبد الواحد فاختروه.  
وأودى الرجل: قوي وجد؛ عن ابن القطاع.  
[وذى]: ي الوذى، بالسكون: الخدش، والجمع وذي، كصلي.  
والوذية، بهاء: الوجع وقيل: المرض.  
يقال: ما به وذية، أي وجع أو مرض؛ وفي المحكم: يقال ذلك إذا برأ من مرضه، أي

ما به داء.  
وقال ابن الأعرابي: أي ما به علة.  
والوذية: الماء القليل.  
وأيضاً: العيب. يقال: ما به وذية، أي عيب؛ نقله الجوهري.  
والوذاة: ما يتأذى به؛ ويروى بالهمز، ومنه قولهم: ما به وذاة ولا ظبظاب، أي لا علة  
به، وقد تقدم.  
\* ومما يستدرك عليه:  
الوذى: هو الودي لما يخرج من الذكر بعد البول، لغة فيه؛ عن ابن الأعرابي، ويشدد  
أيضاً، وقد وذى وأوذى.  
ونقل ابن القطاع عن ابن دريد: وذى الحمار: أذلى، بالذال المعجمة.

---

(١) في معجم البلدان ربيع وقد ذكر قوله وهو:  
ألا هل إلى حومانة ذات غزفج \* ووادي سبيع يا عليل سبيل  
(٢) معجم البلدان الواديين.



وشهوة وذية، كغنية: أي حقيرة.

وفي الصحاح: قال ابن السكيت: سمعت غير واحد من الكلابيين يقولون: أصبحت وليس بها وحصه وليس بها وذية أي برد، يعني البلاد والأيام، انتهى.  
وفي التهذيب: ابن السكيت: قالت العامرية: ما به وذية، أي ليس به جراح.  
وفي التكملة: أي ما يتأذى به.

[ورى]: ي الوري، بالسكون: قيح يكون في الجوف، أو قرح شديد يقاء منه القيح والدم. وحكى اللحياني عن العرب: تقول للبغيض إذا سعل: وريا وقحبا، وللحبيب إذا عطس: رعيًا وشبابا؛ وأنشد اليزيدي:  
\* قالت له وريا إذا تنحنحا (١) \*

وقد ورى القيح جوفه، كوعى، يريه وريا: أفسده، وفي الصحاح: أكله، ومنه الحديث: لأن يمتلى جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلى شعرا.  
قال الأصمعي: أي حتى يدوى جوفه.  
قال الجوهري: نقول منه ريا رجل، وريا للثنين، وللجماعة روا، وللمرأة ري، ولهما ريا، ولهن رين.

وورى فلان فلانا: أصاب رثته فهو موري، وبه فسر بعض الحديث أيضا، والمعنى: حتى يصيب رثته، وأنكره آخرون، وقالوا: الرثة مهموزة.  
وقال الأزهري: الرثة أصلها من ورى، وهي محذوفة منه؛ قال: والمشهور في الرواية الهمز؛ وأنشد الجوهري لعبد بني الحسحاس:

وراهن ربي مثل ما قد وريني \* وأحمى على أكبادهن المكاويا (٢)  
وورت النار تري وريا ورية حسنة: اتقدت.

وورت الإبل وريا: سمت، وكثر شحمها ونقيها، فهي وارية؛ وأوراها السمن؛ وأنشد أبو حنيفة:

وكانت كناز اللحم أورى عظامها \* بوهبين آثار العهد البواكر (٣)

والوارية: داء يأخذ في الرثة يأخذ منه السعال فيقتل صاحبه وليست من لفظها، أي الرثة.

والواري: الشحم السمين، صفة غالبة كالوري، كغني ويقال: الواري السمين من كل شيء.

ولحم وري: أي سمين، وأنشد الجوهري للعجاج:

\* يأكلن من لحم السديف الواري (٤) \*

قال ابن بري: والذي في شعره:

وإنهم هاموم السديف الواري \* عن جرز منه وجوز عاري

وقد تقدم في الزاي.

وورى الزند، كوعى وولي؛ نقل اللغتين الجوهري؛ وريا، بالفتح، ووريا، كعتي، ورية،

كعدة، فهو وار ووري: خرجت ناره.  
وفي المحكم: اتقد.  
وسياق المصنف، في ذكر الفعلين المذكورين موافق للجوهري حيث قال: وري الزند،  
بالفتح، يري وريا إذا خرجت ناره، قال: وفيه لغة أخرى وري الزند يري؛  
بالكسر فيهما.  
وهكذا هو في المحكم أيضا إلا أنه زاد فعلا ثالثا فقال: وورى يورى أي مثل وجل  
يوجل، وأنشد:  
وجدنا زند جدهم وريا\* وزند بني هوازن غير واري  
وأنشد أبو الهيثم:

- 
- (١) اللسان والتهديب، وفي الصحاح: إذا تنحنح.  
(٢) ديوان سحيم ص ٢٤ واللسان والصحاح والتهديب والمقاييس ٦ / ١٠٤ والأساس ولم ينسبه.  
(٣) البيت لذى الرمة، ديوانه ص ٢٩٥ واللسان وكتاب النبات لأبي حنيفة رقم ١١١.  
(٤) اللسان والصحاح منسوبا للعجاج.

\* أم الهنيين من زند لها واري (١) \*  
ويقال الزند الواري الذي نخرج ناره سريعا وأوريته أنا وكذلك.  
وريته تورية واستوريته كل ذلك في الصحاح والمعنى أثقبتة ومنه فلان يستوري زناد  
الضلالة وأنشد ابن بري شاهدا لأوريته لشاعر:  
وأطف حديث السوء بالصمت إنه \* متى تور ناراً للعتاب تأججا  
وورية النار ووريتها، كعدة: ما تورى به من خرقة أو حطبة، كذا في النسخ والصواب أو  
عطبة، وهي القطنة؛ وقال الطرماح يصف أرضا جذبة لا نبات فيها:  
كظهر اللأى لو يبتغي رية بها \* لعيت وشقت في بطون الشواجن (٢)  
أي هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا وهدة.  
وقال الأزهري: الرية ما جعلته ثقبوا من خثى أو روث أو ضرمة أو حشيشة.  
وفي الأساس: هل عندك رية؟ أي شيء تورى به النار من بعرة أو قطنة، انتهى.  
وقال أبو حنيفة: الرية كل ما أوريت به النار من خرقة أو عطبة أو قشرة؛ وحكي ابغني  
رية أري بها ناري.

قال ابن سيده: وهذا كله على القلب عن ورية وإن لم نسمع بورية.  
والتوراة: تفعلة منه، عند أبي العباس ثعلب، وهو مذهب الكوفيين من وريت بك زنادي  
لأنه إضاءة؛ وعند الفارسية فوعلة، قال: لقلّة تفعلة (٣) في الأسماء وكثرة فوعلة؛  
وتأوها عن واو لأنها من وري الزند إذ هي ضياء من الضلال، وهذا مذهب سيبويه  
والبصريين وعليه الجمهور؛ وقيل من وري أي عرض، لأن أكثرها رموز، كما عليه  
مدرج السدوسي.

وسأل محمد بن طاهر ثعلبا والمبرد عن وزنها فوق الخلاف بينهما، والمصنف اختار  
قول الكوفيين وهو غير مرضى.

وقال الفراء في كتاب المصادر: التوراة من الفعل التفعلة كأنها أخذت من أوريت الزناد  
ووريتهم، فتكون تفعلة في لغة طيء لأنهم يقولون في التوصية توصاة وللجارية الجارة  
وللناصية الناصاة.

وقال أبو إسحق الزجاج: قال البصريون: توراة أصلها فوعلة، وفوعلة كثير في الكلام  
مثل الحوصلة والدوخلة، وكل ما قلت فيه فوعلت فمصدره فوعلة، فالأصل عندهم  
ووراة، قلبت الواو الأولى تاء كما قلبت في تولج، وإنما هو فوعل من ولجت، ومثله  
كثير.

ونقل شيخنا المذهبيين واختلاف وزن الكلمة عندهما وقال في آخره ما نصه: وقد  
تعقب المحققون كلامهم بأسره وقالوا هو لفظ غير عربي، بل هو عبراني اتفاقا، وإذا لم  
يكن عربيا فلا يعرف له أصل من غيره، إلا أن يقال إنهم أجروه بعد التعريب مجرى  
الكلم العربية وتصرفوا فيه بما تصرفوا فيها، والله أعلم.

ووراه تورية: أخفاه وستره، كواراه مواراة. وفي الكتاب العزيز: (ما ووري عنهما)

(٤)، أي ستر على فوعل وقرئ: وري عنهما، بمعناه.  
وورى الخبر تورية: ستره وأظهر غيره، كأنه مأخوذ من وراء الإنسان لأنه إذا قال وراه  
كأنه جعله وراءه حيث لا يظهر؛ كذا في الصحاح.  
وقال كراع: ليس من لفظ وراء لأن لام وراء همزة.  
وورى عن كذا: أرادته، وأظهر غيره؛ ومنه الحديث: كان إذا أراد سفرا ورى بغيره، أي  
ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره؛ ومنه أخذ أهل المعاني والبيان، التورية.

- 
- (١) اللسان والتهذيب وفيهما: الهنيتين.  
(٢) اللسان والتهذيب منسوباً للطرماح.  
(٣) ضبطت في اللسان بكسر، العين، ضبط حركة.  
(٤) سورة الأعراف ٢٠.

وورى عنه بصره؛ إذا دفعه؛ هكذا في النسخ وهو غلط، صوابه: ورى عنه تورية نصره  
ودفعه عنه؛ وهو نص ابن الأعرابي؛ ومنه قول الفرزدق:  
فلو كنت صلب العود أو ذا حفيظة \* لوريت عن مولاك والليل مظلم (١)  
يقول: نصرته ودفعت عنه.

وتوارى الرجل: استتر واختفى.  
والترية، كغنية: اسم ما تراه الحائض عند الاغتسال، وهو الشيء الخفي اليسير، وهو أقل  
من الصفرة والكدرية، وهو عند أبي علي فعيلة من هذا، لأنها كأن الحيض وارى بها عن  
منظر العين، قال ويجوز أن تكون من ورى الزناد إذا أخرج النار، كأن الطهر أخرجها  
وأظهرها بعدما كان أخفاها الحيض.  
قلت: وقد تقدم ذكره في رأى فراجع.

ومسك وار: رفيع جدا؛ كذا في النسخ والصواب رفيع جيد؛ وفي نص النوادر لابن  
الأعرابي: جيد رفيع وأنشد:  
\* تظر بالجادى والمسك الوارى (٢) \*

والورى، كفتى: الخلق، مقصور يكتب بالياء. يقال: ما أدري أي الورى هو، أي أي  
الخلق، وأنشد ابن سيده والقيالي لذي الرمة:  
وكائن ذعرنا من مهاة ورامح \* بلاد الورى ليست له ببلاد (٣)  
قال ابن بري: قال ابن جني: لا يستعمل الورى إلا في النفي، وإنما سوغ لذي الرمة  
استعماله واجبا لأنه في المعنى منفي كأنه قال ليست بلاد الورى له ببلاد.  
ووراء، مثلثة الآخر مبنية، والوراء معرفة، يكون بمعنى خلف، قد يكون بمعنى قدام،  
فهو ضد؛ كما في الصحاح.

وقوله تعالى: (كان وراءهم ملك) (٤)، أي أمامهم، وأنشد ابن بري لسوار بن  
المضرب:

أيرجو بنو مروان سمعي وطاعتي \* وقومي تميم والفلاة وراثيا؟  
أي أمامي.

وقال لبيد:

أليس وراثي إن تراخت منيتي \* لزوم العصا تنى عليها الأصابع؟ (٥)  
أي أمامي.

وقال مرقش:

ليس على طول الحياة ندم \* ومن وراء المرء ما يعلم (٦)  
أي قدامه الشيب والهرم.

وقال جرير:

أتوعدني وراء بني رباح؟ \* كذبت لتقصرن يداك دوني  
قال الجوهري: قال الأخفش:

يقال لقيته من وراء فترفعه على الغاية إذا كان غير مضاف تجعله اسماً، وهو غير متمكن، كقولك من قبل ومن بعد، وأنشد لعتي بن مالك العقيلي:

- 
- (١) ديوان الفرزدق ط بيروت ٢ / ٢٢١ برواية:  
لو كنت صلب العود أو كابن معمر\* لخضت حياض الموت والليل مظلم  
والمثبت كرواية اللسان والتهذيب.
- (٢) اللسان، وفيه برواية:  
تعل بالحدادي والمسك الواز
- (٣) اللسان والصحاح.
- (٤) سورة الكهف الآية ٧٩.
- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٨٩ برواية: تحنى بدل تشنى والمثبت كرواية اللسان والتهذيب.
- (٦) من المفضلية ٥٤ للمرقيش الأكبر، البيت ١٥ واللسان.

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن \* لقاؤك إلا من وراء وراء (١) وقولهم: وراءك أوسع، نصب بالفعل المقدر، أي تأخر، انتهى. وفي حديث الشفاعة: يقول إبراهيم إنني كنت خليلاً من وراء وراء، هكذا يقال مبنياً على الفتح، أي من خلف حجاب.

وفي الأساس: قيل للمخبل: قاوم الزبرقان، فقال: هو أندی مني صوتاً وأكثر ريقاً، ولا أقوم له بالمواجهة ولكن دعوني أهديه الشعر من وراء وراء.

أو لا أي ليس بضد، لأنه بمعنى واحد، وهو ما توارى عنك يكون خلف ويكون قدام وإليه ذهب الزجاج والآمدي في الموازنة.

وقد ذكر المصنف هذا اللفظ في المهموز وجزم بأنه مهموز. ووهم الجوهري في ذكره هنا، وتراه قد تبعه من غير تنبيه عليه، وهو غريب وجزم هناك بالضدية كالجوهري، وهنا ذكر القولين وذكر هناك تصغير وراء وأهمله هنا، وهو قصور لا يخفى، ثم قوله: لأنه بمعنى وهو ما توارى عنك، فيه تأمل. والذي صرح به المحققون أنه في الأصل مصدر جعل ظرفاً فقد يضاف إلى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلف، وإلى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدام، فانظر ذلك.

والوراء أيضاً: ولد الولد، سبق ذكره في الهمز، وبه فسر الشعبي قوله تعالى: (ومن وراء إسحق يعقوب) (٢) وفي حديثه: أنه رأى مع رجل صبياً فقال: هذا ابنك؟ قال: ابن ابني، قال: هو ابنك من الوراء.

ووري المخ، كولي يري وريا: اكتنز؛ نقله الجوهري.

وفي الأساس: وري النقي وريا: خرج منه ودك كثير؛ وهو مجاز. ومما يستدرك عليه:

الورى، كفتى: داء يصيب الرجل والبعير في أجوافهما، مقصور يكتب بالياء. يقال في دعاء للعرب به الورى وحمى خبير وشر ما يرى فإنه خنسرى (٣)؛ وكان أبو عمرو (٤) الشيباني والأصمعي يقولان: لا نعرف الورى من الداء، بفتح الراء، وإنما هو الوري، بتسكين الراء.

وقال أحمد بن عبيد: الداء هو الوري، بتسكين الراء، فصرف إلى الورى.

وقال ثعلب: هو بالتسكين المصدر، وبالفتح الاسم.

وقال يعقوب: إنما قالوا الورى للمزاوجة، وقد يقولون فيها ما لا يقولون في الأفراد؛ كل ذلك نقله القالي ومثله للأزهري.

وقد وري الرجل فهو مورو، وبعضهم يقول: موري.

ويقال: وري الجرح سايره (٥) تورية: أصابه الوري؛ قال العجاج:

\* عن قلب ضجم توري من سبر (٦) \*

كأنه يعدي من عظمه ونفور النفس عنه؛ كذا في الصحاح.

قلت: هكذا أنشده الأصمعي للعجاج يصف الجراحات (٧) وصدده:

\* بين الطراقين ويفلين الشعر \*  
أي إن سبرها إنسان أصابه منه الوري من شدتها.  
وقال ابن جبلة: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله

- 
- (١) اللسان والصحاح.  
(٢) سورة هود الآية ٧١.  
(٣) كذا بالأصل خنسرى عن ابن دريد، من الخناسير وهي الدواهي، وفي اللسان، خيسرى، فيعلى من الخسران.  
(٤) عن اللسان، وبالأصل أبو عمر.  
(٥) في اللسان، سائره والأصل كالصحاح.  
(٦) الصحاح والتهذيب واللسان وقبله فيه:  
بين الطراقين ويفلين الشعر  
(٧) عن اللسان والتهذيب وبالأصل الخراجات.



توري من سبر؛ أي تدفع، يقول: لا يرى فيها علاجا من هولها فمنعه ذلك من دوائها.  
وقلب وار: تغشى بالشحم والسمن؛ وأنشد شمر في صفة قدر:  
ودهماء في عرض الرواق مناخة \* كثيرة وذر اللحم وارية القلب (١)  
ووراه تورية: مرغه في الدهن، كأنه مقلوب رواه تروية.  
ووريت الزناد تري، بالكسر فيهما، صارت وارية؛ عن أبي حنيفة.  
ووريت توري اتقدت، عن أبي الهيثم.  
وهو كثير الرماد واري الزناد.

ويقال: هو أورايم زندا؛ يضرب مثلا لنجاحه وظفره.  
ويقال لمن رام أمرا فأدركه: إنه لواري الزند.  
وفي حديث علي: حتى أوري قبسا لقابس، أي أظهر نورا من الحق لطالبي الهدى.  
واستوريته رأيا: سأله أن يستخرج لي رأيا أمضي عليه، وهو مجاز؛ كما يقال أستضيء برأيه.  
ووريته وأوريته وأورأته: أعلمته؛ وأصله من وري الزند إذا زهرت (٢) نارها، ومنه قول  
ليبيد:

تسلب الكانس لم يور بها \* شعبة الساق إذا الظل عقل (٣)  
أي لم يشعر بها، وقد تقدم ذلك في الهمزة.  
وورى الثور الوحشي الكلب: طعنه بقرنه.  
وورى الكلب وريا: سعر أشد السعار؛ نقلهما ابن القطاع.  
والوري، كغني: الضيف.

وهو وري فلان: أي جاره الذي تواريه بيوته وتستره؛ قال الأعشى:  
وتشد عقد ورينا \* عقد الحبجر على الغفاره (٤)  
ويقال: الوري الجار الذي يوري لك النار وتوري له.  
وورى عليه بساعده تورية: نصره، عن ابن الأعرابي.  
وتورى: استثر.

وتقول: أورنيه بمعنى أرنيه، وهو من الوري أي أبرزه لي؛ نقله الزمخشري.  
ووراوي، بكسر الواو الثانية: بليدة بين أردبيل وتبريز، عن ياقوت.  
[وزى]: وهكذا في النسخ وكأنه اغتر بما في نسخ الصحاح من كتابة الوزا بالألف  
فحسب أنه واوي، وقد صرح ابن عديس وغيره من الأئمة نقلا عن البطليوسي أن  
الوزى يكتب بالياء لأن الفاء واللام لا يكونان واوا في حرف واحد، كما كرهوا أن  
تكون العين واللام واوا في مثل قووت من القوة فردوه إلى فعلت فقالوا قويت فتأمل  
ذلك.

يقال: وزى (٥)، كوعى يزي وزيا: اجتمع وتقبض.  
وأوزى ظهره إلى الحائط: أسنده.

وأوزى لداره: جعل حول حيطانها الطين؛ ومنه قول الهذلي:  
لعمر أبي عمرو لقد ساقه المنى\* إلى جدث يوزى له بالأهاضب (٦)  
وفي النوادر: استوزى في الجبل واستولى: أي سند فيه.

-----  
(١) اللسان والتهذيب.

(٢) في اللسان والتهذيب: ظهرت نارها.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٣٩ برواية: لم يوأر بها شعسة الساق والمثبت كرواية اللسان والتهذيب.

(٤) اللسان والتهذيب للأعشى، ولم أجده في ديوانه.

(٥) في القاموس: وزا بالألف.

(٦) البيت لصخر الغي كما في شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٤٥، وفي اللسان نسبه للهذلي.

والوزى، كفتى: الحمار المصك الشديد (١)؛ كما في الصحاح. وفي المحكم المصك النشيط.

وأيضاً: الرجل القصير؛ كما في كتاب القالي، الشديد كما في الصحاح، وفي المحكم: الملز الخلق المقتدر؛ وأنشد الجوهري للأغلب العجلي:  
قد أبصرت سجاح من بعد العمى \* تاح لها بعدك حنزاب وزى  
\* ملوح في العين مجلوز القرى \* (٢)  
ونص القالي:

قد علقت بعدك حنزابا وزى \* من اللحيمين أرباب القرى (٣)  
والمستوزي: المنتصب المرتفع: يقال: مالي أراك مستوزياً؛ وأنشد الجوهري لابن مقبل يصف فرسا له:

ذعرت به العير مستوزياً \* شكير جحافله قد كتن (٤)  
والمستوزي: المستبد برأيه.  
\* ومما يستدرك عليه:

أوزى الشيء: أشخصه وأسنده ونصبه.  
وعير مستوز: أي ناقر.

ووزاه الأمر: عاظه. يقال: وزاه الحسد؛ قال يزيد بن الحكم:  
إذا ساف من أعيار صيف مصامة \* وزاه نشيج عندها وشهيق  
والوزى: المنتصب؛ عن القالي.  
وأيضاً: الطيور؛ عن الأزهري.

والموازاة: المقابلة المواجهة؛ والأصل فيه الهمز.

وتقدم عن الجوهري: ولا تقل وازيته؛ وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها فتأمل ذلك.

وأوزى إليه: لجأ إليه:

وأوزيته إليه ألجأته.

[وسى]: ي أوساه أي رأسه: حلقة بالموسى؛ كما في الصحاح والمحكم.  
وأوسى الشيء: قطعه به؛ عن ابن القطاع.

ونقله الصاغانى ولم يقل به.

والموسى، بالضم: ما يحلق به ويقطع، وهو فعلى يذكر ويؤنث؛ نقله الجوهري عن الفراء، وأنشد:

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها \* فما خنتت إلا ومضان قاعد (٥)

قلت: هو لزيد الأعجم يهجو خالد بن عتاب؛ ويروى: فما خفضت.

قال ابن بري: ومثله قول الواضح بن إسماعيل:

وإن شئت فاقتلنا بموسى رميضة \* جميعاً فقطعنا بها عقد العدا (٦)

وقال عبد الله بن سعيد الأموي: هو مذكر لا غير، يقال: هذا موسى كما ترى، وهو مفعول من أوسيت رأسه إذا حلقته بالموسى.  
وقال أبو عبيد: ولم يسمع التذكير فيه إلا من الأموي.  
وقال أبو عمرو بن العلاء: موسى اسم رجل مفعول يدل على ذلك أنه يصرف في النكرة، وفعلى لا ينصرف

- 
- (١) في الصحاح: النشيط.  
(٢) شعراء أمويون، شعر الأغلب العجلي ص ١٦٩ من قصيدة قالها في سجاح لما تزوجت مسيلمة الكذاب، وانظر تخريجه فيه. والأخير فيه برواية: ملوفا في العين مجلوز القرا  
(٣) في: شعراء أمويون:  
من اللجيمين أصحاب القرى  
(٤) اللسان والصحاح والتهذيب وفيه: بها بدل به.  
(٥) اللسان والصحاح وفيها فما وضعت.  
(٦) اللسان وفيه: عقد العرا.

على حال، ولأن مفعلاً أكثر من فعلى لأنه يبنى من كل أفعلت، وكان الكسائي يقول: هو فعلى، وتقدم في السين.

وموسى: حفر لبني ربيعة الجوع كثير الزروع والنخل.  
والموسى من القونس: طرف البيضة، على التشبيه بهذه الموسى التي تحلق لحدته أو لكونه على هيئتها.

وبندر موسى: ع، نسب إلى موسى، وهو من مراسي بحر الهند مما يلي البربرة؛ ذكره الصاغانى.

وواساه بمعنى آساه يبنى على يواسي، لغة رديئة (١)؛ وفي الصحاح ضعيفة.  
واستوسيته: قلت له واسني (٢)؛ نقله الجوهري هكذا، والصواب استأسيته وآسيته.  
\* ومما يستدرك عليه:

الوسى: الحلق؛ وقد وسى رأسه كأوسى.

وجمع موسى الحديد: مواس؛ قال الراجز:  
\* شرابه كالحز بالمواسي \*

وموسى: اسم نبي من أنبياء الله، صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم؛ والنسبة موسي وموسوي. وقد ذكر في عيسى.

ووادي موسى: ذكر في ودي.

ومنية موسى: ذكرت في السين.

وموسى (٣) آباد: قرية بهمدان: وأخرى بالري، نسبت إلى موسى الهادي.

ومراكن موسى: موضع قرب السويس، وهو أول محجر يوجد في درب الحجاز.

ومحلة موسى: بالبحيرة. وقد ذكر بعض ما هنا في السين المهملة فراجع.

[وشى]: ي الوشي: نقش الثوب، وهو م معروف، ويكون من كل لون؛ قال الأسود بن يعفر:

حمتها رماح الحرب حتى تهولت \* بزاهر نور مثل وشي النمارق  
والوشي من السيف فرنده الذي في متنه.

وشى الثوب، كوعى، يشيه وشيا وشية حسنة، كعدة؛ هكذا في النسخ على أن حسنة صفة لشية، وليس في المحكم هذه الزيادة وإنما جعله تفسير الوشاة فقال: حسنة، ثم قال: ووشاه بالتشديد؛ نممه ونقشه وحسنه، وليس في العبارتين كبير اختلاف إلا أنه ليس في أصول كتب اللغة هذه الزيادة فتأمل.

كوشاه توشية؛ قال الجوهري: شدد للكثرة.

ومن المجاز: وشى النمام كلامه يشيه وشيا إذا كذب فيه، وذلك لأنه يصوره ويؤلفه ويزينه.

ومن المجاز: وشى به إلى السلطان وشيا ووشاية، هذه بالكسر، أي نم عليه وسعى به. يقال: هو ما زال يمشي ويشي.

ومن المجاز: وشى بنو فلان، إذا كثروا، أي كثر نسلهم.  
وشية الفرس، كعدة: لونه؛ كذا في المحكم.  
وفي الصحاح: الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، والهاء عوض من الواو  
الذاهبة من أوله، والجمع شيات. يقال: ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أذراً؛ وقوله  
تعالى: (لا شية فيها) (٤)، أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها، انتهى؛ كذا في النسخ  
والصواب ثوب أشيه.  
ويقال: فرس حسن الأشي، كصلي، أي الغرة والتحجيل، همزته بدل من واو وشي،  
حكاه اللحياني وقال: وهو نادر.  
ومن المجاز: توشى فيه الشيب، أي ظهر فيه؛ كالشية؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

- 
- (١) في القاموس: ردية بدون همز.  
(٢) عن القاموس والصحاح وبالأصل راسني.  
(٣) في ياقوت: موسيا باذ.  
(٤) سورة البقرة، الآية ٧١.

\* حتى توشى في وضاح وقل \* (١)

ويقال: الليل طويل ولا آش (٢)، بالمد ويقصر شيته، أي لا أسهره للفكر وتديير ما أريد أن أدبره فيه، من وشيت الثوب، أو يكون من معرفتك بما يجري فيه لسهرك فتراقب نحوه (٣)، وهو على الدعاء، ولا تعرف؛ هو قول ابن سيده في المحكم فإنه قال بعد سياق هذه العبارة: ولا أعرف؛ صيغة آش، ولا وجه تصريفها، وهو ضبط الكلمة بمد الألف وبقصرها؛ والمصنف أغفل عن أحدهما.

قلت: معنى قولهم: غدا لا أش شيته، بقصر الألف، كان أصله لا أشي أي لا أسهر مشتغلا بشيته أي لونه، وهو كناية عن التدبير في أمر مهم وعلى تقدير مد الألف يكون من آشاه الذي هو مبدل من واشاه مفاعلة من الوشي على بابها، أو بمعنى وشاه فيرجع إلى المعنى الأول، فتأمل. والعجب من ابن سيده مع تبخره في التصريف كيف لم يعرف صيغتها.

ومن المجاز: أوشت الأرض، إذا خرج أول نبتها.

وفي الأساس، ظهر فيها وشي من النبات.

ومن المجاز: أوشت النخلة، إذا رئي؛ وفي الأساس بدا، أول رطبها.

ومن المجاز: أوشى الرجل إذا كثر ماله وتناسل، عن ابن الأعرابي. والاسم الوشاء، كسماء، وكذلك المشاء والفشاء؛ عن ابن الأعرابي.

قال ابن جنبي: هو فال من الوشي، كأن المال عندهم زينة وجمال لهم كما يلبس الوشي للتحسن به.

قلت: ويدل لذلك قوله تعالى: (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون) (٤).

وأوشى: استخرج معنى كلام أو شعر بالبحث عنه.

وأوشى المعدن: وجد فيه شيء يسير من ذهب.

وأوشى الشيء: استخرجه برفق.

قال ابن بري: أنشد الجوهري في فصل جدم:

\* يوشونهن إذا ما أنسوا فزعا \* (٥)

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: يوشى يخرج برفق.

قال ابن بري: قال علي بن حمزة غلط أبو عبيد على الأصمعي إنما قال يخرج بكره.

قلت: وهو قول ساعدة بن جؤية الهذلي وبعده:

\* تحت السنور بالأعقاب والجدم \*

وأوشى فرسه: استخرج؛ وفي نسخة أخرج؛ ما عنده من الجري.

وفي الصحاح: استحثه بمحجن أو بكلاب؛ وأنشد للراعي:

جنادف لاحق بالرأس منكبه \* كأنه كودن يوشى بكلاب (٦)

قلت: هو لجندل بن الراعي يهجو ابن الرقاع وبعده:

من معشر كحلت باللؤم أعينهم \* وقص الرقاب موال غير طياب (٧)

كاستوشاه، وذلك إذا ضرب جنبه بعقبه أو بدرة ليركض.  
وأوشى في الشيء؛ كذا في النسخ والصواب أوشى الشيء؛ إذا عمله؛ كما هو نص ابن  
الأعرابي؛ وفي

(١) اللسان.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة: ولا إش شيته.

(٣) في اللسان: نجومه.

(٤) سورة النحل، الآية ٦.

(٥) البيت في اللسان ونسبه لساعدة بن جؤية وعجزه:

تحت السنور بالأعقاب والجذام

والبيت في التهذيب، وفي ديوان الهذليين ١ / ٢٠٣ و صدره فيه:

يوشونهن إذا ما نابهم فزع

(٦) ديوان الراعي ط بيروت ص ١٠ واللسان ونسبه لجندل بن الراعي وبدون نسبة في الصحاح.

(٧) ديوان الراعي ص ١١ وعجزه فيه:

قفد الأكف لثام غير صياب

والمثبت كرواية اللسان.



بعض النسخ عمله وهو سهو؛ وأنشد ابن الأعرابي:  
غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها\* ولا ينادى بما يوشي ويستمع (١)  
لا ينادي به أي لا يظهره.

وأوشى في الدراهم: إذا أخذ منها؛ ونص التكملة: أوشيت في الدراهم والجوالق:  
أخذت منها ونقصتها.

وأوشى الدواء المريض: إذا أبرأه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وما هبرزي من دنائير إبله (٢) \* بأيدي الوشاة ناصع يتأكل  
بأحسن منه يوم أصبح غاديا\* ونفسي فيه الحمام المعجل (٣)

قال: الوشاة: الضرابون للذهب ونفسي فيه: رغبني.

ويقال: حجر به وشي، أي حجر من معدن فيه ذهب.

والواشي: الكثير الولد، وهي بهاء، يقال ذلك في كل ما يلد. ويقال: ما وشت هذه

الماشية عندي بشيء أي ما ولدت؛ وهو مجاز.

والحائك واش يشي الثوب وشيا، أي نسجا وتأليفا.

وكل ما دعوته وحر كته لترسله: فقد استوشيته، والسين لغة فيه، وقد تقدم.

وائتشي العظم جبر؛ وقال الفراء وأبو عمرو: إذا برأ من كسر كان به.

قال الأزهري: هو افتعال من الوشي.

وفي الحديث عن القاسم بن محمد: أن أبا سيارة ولع بامرأة أبي جندب فأبت عليه ثم

أعلمت زوجها فكمن له وجاء فدخل عليها، فأخذه أبو جندب فدق عنقه إلى عجب

ذنبه، ثم ألقاه في مدرجة الإبل، فقيل له: ما شأنك؟ فقال: وقعت عن بكر لي فحطمني،

فايتشى (٤) محدودبا، معناه أنه برأ من الكسر الذي أصابه والتأم مع احديداب حصل

فيه.

\* ومما يستدرك عليه:

الوشي من الثياب جمعه وشاة، ككساء، نقله الجوهري؛ وقال: على فعل وفعال.

وثوب موشي وموشى، والنسبة إلى الشية وشوي ترد إليه الواو المحذوفة، وهو فاء

الفعل وتترك الشين مفتوحا؛ هذا قول سيبويه.

وقال الأخفش: القياس تسكين الشين، وإذا أمرت منه قلت شه، تدخلها عليه لأن العرب

لا تنطق بحرف واحد، نقله الجوهري.

وثور موشى القوائم: فيه سفعة وبياض.

وفي النخل وشي من طلع: أي قليل.

واستوشى المعدن: مثل أوشى.

واستوشى الحديث: بحث عنه وجمعه.

وفي حديث عمر والمرأة العجوز: أجاؤتني النائد إلى استيشاء الأبعاد، أي ألبأتني

الدواهي إلى مسألة الأبعاد واستخراج ما في أيديهم.

والوشاء، ككتان: الذي يبيع ثياب الإبريسم وقد عرف بذلك جماعة من المحدثين؛ وهو أيضا النمام والكذاب.  
وقد وشاه بردا: أي ألبسه.  
والموشية، بالضم وكسر الشين وتشديد الياء: قرية كبيرة في غربي النيل بالصعيد، عن ياقوت، وضبطها الصاغاني بفتح الميم.  
[وصى]: ي وصى، كوعى، وصيا: خس بعد رفعة.  
وأیضا: اتزن بعد خفة.

-----  
(١) اللسان وعجزه:

ولا تنادي بما توشي وتستمع

(٢) في اللسان: دنانير أيلة ومثله في معجم البلدان أيلة.

(٣) البيتان في اللسان بدون نسبة، وفي معجم البلدان أيلة من أربعة أبيات نسبتها لأحичة بن الجلاح يرثي ابنه.

(٤) في اللسان والتهذيب: فائتشى.

قلت: لم أر هذا لأحد من الأئمة. وقد مر هذا المعنى بعينه في لشا عن ابن الأعرابي.  
ووصى الشيء وصيا: اتصل؛ وأيضا: وصل. ونص الأصمعي: وصى الشيء يصي:  
اتصل؛ ووصاه غيره يصيه: وصله: أي فهو لازم متعد.  
وفي الأساس: وصى الشيء بالشيء. وصله (١).  
ووصى النبات: اتصل وكثر.

وقال أبو عبيد: وصيت الشيء ووصلته سواء؛ وأنشد لذي الرمة:  
نصي الليل بالأيام حتى صلاتنا \* مقاسمة يشتق أنصافها السفر (٢)  
يقول: رجعت صلاتنا من أربعة إلى اثنتين في أسفارنا لحال السفر.  
ووصت الأرض وصيا، بالفتح، ووصيا، كصلي، ووصاء ووصاءة، بمدهما؛ كما في  
النسخ وفي المحكم: وضاء ووصاة الأخيرة كحصاة قال: وهي نادرة حكاه أبو حنيفة؛  
كل ذلك اتصل نباتها.

وفي الصحاح: أرض واصية متصلة النبات، وقد وصت الأرض إذا اتصل نباتها، انتهى.  
وقال غيره: فلاة واصية تتصل بفلاة أخرى؛ قال ذو الرمة:  
بين الرجا والرجا من جنب واصية \* يهماء خابطها بالخوف معكوم (٣)  
وقال طرفة:

يرعين وسميا وصي نبتة \* فانطلق اللون ودق الكشوح (٤)  
وأوصاه إبضاء ووصاه توصية: إذا عهد إليه.  
وفي الصحاح: أوصيت له بشيء وأوصيت إليه إذا جعلته وصيك؛ وأوصيته ووصيته  
توصية بمعنى؛ قال رؤبة:

\* وصاني العجاج فيما وصني \*  
أراد فيما وصاني فحذف اللام للقافية.  
والاسم الوصاة والوصاية، بالكسر والفتح، كما في الصحاح؛ والوصية، كغنية؛ قال  
الليث: الوصاة كالوصية؛ وأنشد:

ألا من مبلغ عني يزيدا \* وصاة من أخي ثقة ودود (٥)  
وهو، أي الوصية، الموصى به أيضا، سميت وصية لاتصالها بأمر الميت.  
والوصي، كغني: الموصي.

وأیضا: الموصى، وهي وصي أيضا له، وهو من الأضداد، ج أوصياء هو جمع الوصي  
للمذكر والمؤنث جميعا؛ كما في المحكم؛ أولا يثنى ولا يجمع؛ ونص المحكم: ومن  
العرب من لا يثنى الوصي ولا يجمعه.

وقوله تعالى: (يوصيكم الله في أولادكم) (٦) أي يفرض عليكم، لأن الوصية، من الله  
إنما هي فرض، والدليل على ذلك قوله تعالى: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق  
ذلكم وصاكم به) (٧)؛ وهذا من الفرض المحكم علينا.

وقوله تعالى: (أتواصوا به) (٨)؛ قال الأزهري: أي أوصى به أولهم آخرهم، والألف

استفهام ومعناها التوبيخ.  
والوصاة، كحصاة، والوصية، كغنية: جريدة النخل

- 
- (١) الأساس: وصله به.
  - (٢) ديوانه ص ٢١٨ واللسان والأساس والتهذيب والصحاح.
  - (٣) ديوانه ص ٥٧٥ واللسان والتهذيب، وبالأصل بين الرحا والرحا ويروى مكعوم.
  - (٤) اللسان منسوباً لطرفة وفيه وصى ولم أعرثر عليه في ديوانه.
  - (٥) اللسان والتهذيب.
  - (٦) سورة النساء، الآية ١١.
  - (٧) سورة الأنعام، الآية ١٥١.
  - (٨) سورة الذاريات، الآية ٥٣.

التي يحزم بها، وقيل: من الفسيل، خاصة؛ ج وصى، كحصى، ووصى، كغني.  
ويوصى؛ بفتحات مع تشديد الصاد، وقيل بكسر الصاد المشددة، وقيل هو بالتاء  
الفوقية؛ طائر، قيل: هو الباشق؛ وقيل: هو الحر، عراقية ليست من أبنية العرب. وكلامه  
هنا صريح في زيادة الياء في أوله، وقد مر له في الصاد المهملة في فصل الياء كأنها  
أصل.

قال شيخنا: وكأنه أشار إلى الخلاف في مادته ووزنه كما أشرنا إليه، والله أعلم.  
\* ومما يستدرك عليه:

تواصى القوم: أوصى بعضهم بعضا.  
وفي الحديث: استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عندكم عوان؛ كما في الصحاح، وتقدم في  
عنى.

والوصى، كغني: لقب علي، رضي الله تعالى عنه، سمي به لاتصال سببه ونسبه وسمته  
بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه وسمته. وأيضا لقب محمد بن  
الحنفية، وفيه يقول كثير:

وصي النبي المصطفى وابن عمه \* وفكاك أغلال وقاضي مغارم (١)  
وقال بعضهم: أراد به الحسن بن علي أو الحسين بن علي أي ابن وصي النبي، وابن ابن  
عمه، فأقام الوصي مقامهما.

قال ابن سيده: أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي قال: والصحيح أن الممدوح  
بتلك القصيدة محمد بن الحنفية ويدل لذلك البيت الذي قبله:

تخبر من لاقيت أنك عائد \* بل العائد المحبوس في سجن عارم (٢)  
والذي سجن في حبس عارم هو محمد بن الحنفية حبسه عبد الله بن الزبير، فتأمل.

والوصي أيضا لقب السيد أبي الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم  
الحسنى الهمداني (٣) لأنه كان وصي الأمير نوح الساماني صاحب خراسان وما وراء  
النهر، صحب جعفر بن محمد بن نصير الخلدي وسمع أبا محمد الجلاب، وعنه  
الحاكم أبو عبد الله وأبو سعد الكنجروذي، ومات ببخارى في سنة ٣٩٥ والوصي

أيضا النبات الملتف كالواصي؛ قال الراجز:

\* في ربرب خماصي (٤) \*

\* يأكلن من قراص \*

\* وحمصيص واص \*

وربما قالوا: تواصى النبات إذا اتصل؛ نقله الجوهري.

وسنام واص: مجتمع متصل؛ وأنشد ابن بري:

له موفد وفاه واص كأنه \* زرابي قيل قد تحومي مبهم

الموفد السنام، والقيل: الملك.

وأوصى: دخل في الواصي؛ وقد يكون الواصي اسم الفاعل من أوصى على حذف الزائد

أو على النسب؛ وبه فسر ما أنشده ابن الأعرابي:  
أهل الغنى والجرد والدلاصي\* والجدود وصاهم بذاك الواصي  
وواصي البلد البلد: واصله.

ومن المعجاز: أوصيك بتقوى الله؛ كما في الأساس.  
\*ومما يستدرك عليه:

[وضى]: توضيت: لغة في توضأت لهذيل، أو لغية، وقد تقدم ذلك في الهمزة.

-----  
(١) اللسان ومعجم البلدان عارم.

(٢) اللسان ومعجم البلدان عارم وبعده فيه:

ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى\* من الناس يعلم أنه غير ظالم  
وبعد هذا البيت، البيت الشاهد المذكور سابقا.

(٣) في اللباب: الهمذاني.

(٤) في اللسان: خماص وقبله:

يا رب شاة شاص

\* ومما يستدرك عليه:

[وطى]: وطيته: لغة في وطأته؛ عن سيبويه؛ وقد تقدم.  
[وعى]: ي وعاه، أي الشيء والحديث، يعيه وعيا: حفظه وفهمه وقبله فهو واع؛ ومنه حديث أبي أمامة: لا يعذب الله قلبا وعى القرآن؛ قال ابن الأثير: أي عقله إيمانا به وعملا، فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فإنه غير واع له؛ وقول الأخطل: وعاهها من قواعد بيت رأس \* شوارف لاحها مدر وغار إنما معناه حفظها يعني الخمر، وعنى بالشوارف الخوابي القديمة. وفي الحديث: نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، أي حفظها. ووعاه يعي وعيا: جمعه في الوعاء؛ ومنه الحديث: الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أي ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما.

كأوعاه فيهما؛ أي في الحفظ والجمع، فمن الأول حديث الإسراء: فأوعيت منهم إدريس في الثانية، أي حفظت؛ ومن الثاني قوله تعالى: (والله أعلم بما يوعون) (١) قال الأزهري عن الفراء: الإيعاء ما يجمعون في صدورهم من التكذيب والإثم. وقال الجوهرى في معنى الآية: أي يضمرون في قلوبهم من التكذيب؛ وقال أبو محمد الحذلمي:

\* تأخذه بدمنة فتوعيه \*

أي تجمع الماء في أجوافها.

قال الأزهري: أوعى الشيء في الوعاء يوعيه إيعاء فهو موعى (٢). وقال الجوهرى: أوعيت الزاد والمتاع إذا جعلته في الوعاء؛ وقال عبيد بن الأبرص: الخير يبقى وإن طال الزمان به \* والشر أخبث ما أوعيت من زاد (٣)

ووعى العظم وعيا: برأ على عثم؛ قال الشاعر:

كأنما كسرت سواعده \* ثم وعى جبرها وما التأما

قال أبو زيد: إذا جبر العظم بعد الكسر على عثم، وهو الإعوجاج، قيل: وعى يعي

وعيا. ووعى

العظم: انجبر بعد الكسر؛ قال أبو زيد:

خبعثة في ساعديه تزايل \* نقول وعى من بعد ما قد تجبرا (٤)

كذا نص الأزهري؛ وهو في حواشي ابن بري من بعد ما قد تكسرا؛ قاله صاحب

اللسان: وقال الحطيئة:

حتى وعيت كوعي عظم \* الساق لأمته الجبائر (٥)

والوعي، بالفتح: القيح والمدة؛ نقله الجوهرى عن أبي عبيد.

وقال أبو زيد: الوعي القيح ومثله المدة.

والوعي أيضا: الجلبة والأصوات؛ أو الأصوات الشديدة؛ عن ابن سيده.

## كالوعى، كفتى؛ قال يعقوب: عينه بدل من غين

- (١) سورة الانشقاق الآية ٢٣.
- (٢) بالأصل موع والتصويب عن اللسان والتهذيب.
- (٣) الصحاح بدون نسبة، واللسان منسوباً لعبيد بن الأبرص، وعجزه في المقاييس ٦ / ١٢٤، ولم أجدّه في ديوانه.
- (٤) شعراء إسلاميون، شعر أبي زبيد ص ٦١٨ برواية:  
تقول وعى من بعد ما قد تكسرا  
وانظر تخريجه فيه، والمثبت كرواية التهذيب وفيه تقول واللسان، ونسبه لأبي زيد، قال ابن منظور:  
ورأيت في حواشي ابن بري: من بعد ما قد تكسرا.
- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٣٧ برواية: لا حمه الجبائر وفي اللسان: لا أمه.



الوغي، أو بالعكس. واقتصر الجوهري على الوعي؛ أو يخص جلبة صوت الكلاب (١) في الصيد.

قال الأزهري. ولم أسمع لها فعلا.

ويقال: مالي عنه وعي أي بد.

ويقال: لا وعي لك عن ذلك الأمر: أي لا تماسك دونه؛ قال ابن أحمر:

تواعدن أن لا وعي عن فرج راكس\* فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا (٢)

والوعاء، بالكسر وعليه اقتصر الجوهري، ويضم عن ابن سيده، والإعاء على البدل، كل ذلك الظرف للشيء. وفي حديث أبي هريرة: حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم، أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء؛ ج أوعية، وأما الأوعي فجمع الجمع.

وأوعاه وأوعى عليه: قتر عليه؛ ومنه الحديث: لا توعي فيوعي الله عليك، أي لا تجمعي وتشحي بالنفقة فيشح عليك وتجازي بتضييق رزقك؛ هكذا روي هذا الحديث، والمشهور من حديث أسماء، رضي الله تعالى عنها: أعطي ولا توكي فيوكى عليك، أي لا تدخري وتشدي ما عندك وتمنعي ما في يدك (٣) فتنقطع مادة الرزق عنك؛ وهكذا أورده ابن الأثير وغيره، فتأمل.

وأوعى جدعه: أوعبه، أي جدع أنفه؛ كاستوعاه؛ ومنه الحديث: في الأنف إذا استوعي جدعه الدية، هكذا حكاه الأزهري.

والواعية: الصراخ على الميت؛ عن الليث؛ وأيضا: نعيه ولا يبني منه فعل؛ قاله ابن الأثير؛ والصوت، يقال: سمعت واعية القوم أي أصواتهم؛ كما في الأساس؛ لا الصارخة؛ ووهم الجوهري.

قال الصاغانى: قال الجوهري: الواعية الصارخة، وليس كما زعم وإنما الواعية الصوت، اسم مثل الطاغية والعاقبة.

وقال أبو عمرو: الواعية والوعى (٤) والوغي كلها الصوت.

قال البدر القرافي: قد يكون مراده بالصارخة المصدر لا اسم الفاعل كما في لاغية وواقية فلا وهم، انتهى.

وقال شيخنا: الصارخة تكون مصدرا كالصراخ، مثل العاقبة ونحوه، وجاء بها الجوهري لمشكلة الواعية، ولو أريد حقيقة الصارخة لم يكن ذلك وهما كما قال، لأن باب المجاز واسع في تصحيح الكلام.

وقال الأصمعي: يقال بئس واعي اليتيم وواليه، وهو الذي يقوم عليه.

وهو موعي الرسغ، كرمي، أي موثقه.

وفرس وعى، كفتى (٥): شديد، لغة في وأى بالهمز، وقد تقدم.

\* ومما يستدرك عليه:

هو أوعى من فلان: أي أحفظ وأفهم؟ ومنه الحديث: فرب مبلغ أوعى من سامع.

وأوعى من النملة: أي أجمع منها.  
والوعي، كغني: الحافظ الكيس الفقيه.  
والوعية، كغنية: المستوعب للزاد، كما يوعى المتاع، وأيضا الزاد يدخر حتى يخنز كما  
يخنز القيح في الجرح.  
واستوعى منه حقه: أخذه كله واستوفاه.  
ووعى الجرح وعيا: سال قيحه.

-----  
(١) في القاموس بالنصب، والكسر ظاهر.

(٢) اللسان والصحاح والتهذيب.

(٣) في النهاية وكا: يدك.

(٤) في التهذيب عن أبي عمرو: الواعية والوعي والمثبت كاللسان نقلا عن الأزهرى، والتكملة نقلا  
عن أبي عمرو، ولعل ما في التهذيب خطأ.

(٥) لفظة كفتى في القاموس، وقد وضعت خطأ أو سهوا من النساخ خارجه.

وفي الأساس: انضم فوه على مدة.  
ووعت المدة في الجرح وعيا: اجتمعت.  
وبرئ جرحه على وعي: أي نغل.  
وقال النضر: إنه لفي وعي رجال، أي في رجال كثير.  
وأذن واعية: حافظة.  
[وغى]: ي الوغى، كالفتى.

قال شيخنا: صرح المصنفون في آداب الكتاب بأن الوغى إنما يكتب بالياء، لأن الألف تؤذن أنها عن واو، وليس في الأسماء اسم آخره واو وأوله واو إلا الواو.  
قلت: وكذلك الوزى مثله، ولذلك عدوه من الأفراد وقالوا لا ثالث لهما.  
قلت: ولعل مرادهم في الأسماء لا المصادر وإلا ورد الونى وأشباهه، انتهى.  
والوغي، كالرمي، كلاهما: الصوت، والجلبة، مثل الوعى بالعين.  
وقال يعقوب: أحدهما بدل عن الآخر. ومنهم من خصه في الحرب فقال: هو غمغمة الأبطال في حومة الحرب؛ وقال المتنخل الهذلي:  
كأن وغى الحموش بجانيه\* وغى ركب أميم دوي زياط (١)  
ورواية الأصمعي: ذوي هياط.  
ورواه الجوهري:

كأن وغى الحموش بجانيه\* مآتم يلتدمن على قتيل (٢)  
قال ابن بري. البيت على غير هذا الإنشاد، والصواب في الإنشاد ما تقدم وصدده (٣):  
وماء قد وردت أميم طام\* على أرجائه زجل الغطاط  
قلت: وهكذا قرأته في أشعار الهذليين جمع أبي سعيد السكري، ولعل الذي أنشده الجوهري لغير الهذلي، والله أعلم.  
ووغية من خير: أي نبذة منه؛ وفي التكملة: نبذا منه؛ وفي بعض النسخ: من خير.  
\* ومما يستدرك عليه:  
الوغى: الحرب نفسها لما فيها من الصوت والجلبة؛ نقله الجوهري؛ ومنه قولهم:  
شهدت الوغى.

والواغية: كالوغى، اسم محض.  
وقال ابن سيده: الوغى أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك إذا اجتمعت؛ وأنشد قول الهذلي.

وقال ابن الأعرابي: الوغى: الحموش الكثير الطنين يعني البق.  
والأواغي: مفاجر الدبار، نقله الجوهري هنا؛ وسبق للمصنف في أول الباب، لأن واحدتها آغية يخفف ويثقل؛ وذكره صاحب العين هنا؛ وقد تقدم الكلام هناك فراجع.  
[وفى]: ي وفى بالعهد، كوعى، يفى وفاء، بالمد، فهو واف: ضد غدر؛ كما في الصحاح.

وقال غيره: الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء؛ كأوفى؛ قال ابن بري: وقد جمعها طفيل الغنوي في بيت واحد في قوله:  
أما ابن طوق فقد أوفى بذمته\* كما وفى بقلاص النجم حاديها  
قال شمر: يقال وفى وأوفى، فمن قال وفى فإنه يقول تم كقولك وفى لنا فلان أي تم لنا قوله ولم يغدر، ووفى هذا الطعام قفيزا، أي تم قفيزا؛ ومن قال أوفى فمعناه أوفاني حقي أي أتمه ولم ينقص منه شيئا، وكذلك أوفى الكيل أي أتمه ولم ينقص منه شيئا.

(١) ديوان الهذليين ٢ / ٢٥ برواية: ذوي هياط.

(٢) بهذه الرواية في الصحاح والتكملة واللسان.

(٣) كذا، والبيت التالي للمتنخل، وقد ورد في قصيدته في ديوان الهذليين ٢ / ٢٤ قبل البيت الشاهد وبينهما بيتان.

قال أبو الهيثم فيما رد به على شمر: الذي قال شمر في وفي وأوفى باطل لا معنى له إنما يقال أوفيت بالعهد ووفيت بالعهد. وكل شيء في كتاب الله يقال من هذا فهو بالألف، قال الله تعالى: [أوفوا بالعقود] (١)، (أوفوا بعهدي) (٢) ويقال: وفي الشيء ووفى الكيل، أي تم، ووافيته (٣) أنا أي أتممته، قال الله: (أوفوا الكيل) (٤)، انتهى. ووفى الشيء ووفى، كصلي: أي تم وكثر؛ نقله الجوهري؛ فهو وفي وواف بمعنى واحد، وفي الصحاح الوفي: الوافي، انتهى.

وكل شيء بلغ تمام الكمال فقد وفي وتم ومنه وفي الدرهم المثقال إذا عدله فهو واف. قال شيخنا: وفي لحن العوام لأبي بكر الزبيدي أنهم يقولون درهم واف للزائد وزنه، وإنما هو الذي لا يزيد ولا ينقص، وهو الذي وفي بزنته، أي فلا يقال: وفي أي كثر وزاد؛ وقد يقال إنه يصدق على الزائد أنه وفي بزنته؛ فتأمل.

وأوفى عليه: أشرف واطلع؛ ومنه حديث كعب بن مالك: أوفى على سلع.

وأوفى فلانا حقه: إذا أعطاه ووفاه، كوفاه توفية؛ نقله الجوهري.

وقال غيره: أي أكمله؛ ووفاه موافاة كذلك؛ وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت وفعلت في حروف بمعنى واحد؛ تعاهدت الشيء وتعهدته وباعدته وأبعدته، وقاربت الصبي وقربته، وهو يعاطيني الشيء ويعطيني؛ ومنه الموافاة التي يكتبها كتاب دواوين الخراج في حساباتهم (٥)؛ فاستوفاه وتوفاه، أي لم يدع منه شيئاً، فهما مطاوعان لأوفاه ووفاه ووفاه.

ومن المجاز: أدركته الوفاة: أي الموت والمنية.

وتوفي فلان: إذا مات.

وتوفاه الله، عز وجل: إذا قبض نفسه؛ وفي الصحاح، روحه.

وقال غيره: توفي الميت استيفاء مدته التي وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا؛ ومنه قوله تعالى: (الله يتوفى الأنفس حين موتها) (٦)، أي يستوفي مدد آجالهم في الدنيا، وقيل: يستوفي تمام

عددهم إلى يوم القيامة.

وأما توفي النائم فهو استيفاء وقت عقله وتميزه إلى أن نام.

وقال الزجاج في قوله تعالى: (قل يتوفاكم ملك الموت) (٧)، قال: هو من توفية العدد، تأويله أي يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم، كما تقول: قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالي عليه، تأويله أي لم يبق عليه شيء.

وقوله تعالى: (حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم) (٨)؛ قال الزجاج: فيه، والله أعلم، وجهان: يكون حتى إذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون عند موتهم أنهم كانوا كافرين، لأنهم قالوا لهم: (أينما كنتم تدعون من دون الله) (٣)؟ قالوا: ضلوا عنا أي بطلوا وذهبوا، ويجوز أن يكون، والله أعلم، حتى إذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم، فيكون يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين: أحدهما

يتوفونهم عذابا وهذا كما تقول: قد قتلت فلانا بالعذاب وإن لم يمت، ودليل هذا القول قوله تعالى: (ويأتيه الموت من كل مكان وما هو (٩) بميت)، قال: ويجوز أن يكون يتوفون عدتهم، وهو أضعف الوجهين؛ والله أعلم.  
ومن المعجاز: وافيت العام: أي حججت؛ نقله الزمخشري.  
صارت الموافاة عندهم اسما للحج كما قالوا نزلت أي أتيت مني؛ قاله الصاغاني.

- 
- (١) سورة المائدة الآية ١ .
  - (٢) سورة البقرة، الآية ٤٠ .
  - (٣) في اللسان: وأوفيته.
  - (٤) سورة الأنعام، الآية ١٥٢ .
  - (٥) عن اللسان وبالأصل حسباناتهم.
  - (٦) سورة الزمر، الآية ٤٢ .
  - (٧) سورة السجدة، الآية ١١ .
  - (٨) سورة الأعراف، الآية ٣٧ .
  - (٩) سورة إبراهيم، الآية ١٧ .

ووافيت القوم: أتيتهم، كأنه أتاهم في الميعاد، كأوفيتهم.  
والموفية، كمحسنة؛ وفي التكملة بفتح الميم؛ ة قرب بلاد؛ كذا في التكملة (١)؛ فيها  
نخيلات، نقله الحفصي عن الأصمعي؛ قاله ياقوت.  
والموفية كمحدثة: اسم طيبة، صلى الله على ساكنها وسلم، كأنها سميت بذلك لأنها  
استوفت حظها من الشرف.  
والوفاء، ممدود: ع، في شعر الحارث بن حلزة عن ياقوت.  
قلت: هو قوله:

فالمحياة فالصفاح فأعنا \* ق قنان فعاذب فالوفاء (٢)  
والميفاء، كمحراب؛ كذا في النسخ والصحيح أنه مقصور كما هو نص التهذيب (٣)  
والتكملة؛ طبق التنور. قال رجل من العرب لطباخه: خلب ميفاك حتى ينضج الرودق،  
قال: خلب أي طبق، والرودق الشواء.  
وأیضا: إرة توسع للخبز، أي لخبز الملة.  
وأیضا: بيت يطبخ فيه الآجر؛ رواه أبو الخطاب عن ابن شميل.  
وأیضا: الشرف من الأرض يوفى عليه؛ كالميفاء؛ وهما مقصوران والوفاي، وهو بفتح  
فسكون وضبط في سائر النسخ كغني وهو غلط، والدليل على ذلك قول كثير:  
وإن طويت من دونه الأرض وانبرى \* لنكب الرياح وفيها وحفيرها (٤)  
وأوفى بن مطر وعبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، أبو معاوية  
أو أبو إبراهيم أو أبو محمد، صحابيyan، رضي الله تعالى عنهما؛ هكذا في سائر النسخ  
والصواب أن أوفى بن مطر شاعر (٥) وليست صحبة كما هو نص التكملة فتأمل.  
وتوافى القوم: تتاموا نقله الجوهري.  
والوفاء: الطول وتمام العمر. يقال: مات فلان وأنت بوفاء، أي بطول عمر وتمامه،  
تدعو له بذلك؛ عن ابن الأعرابي؛ وفي التكملة: أي تستوفي عمرك.  
والوفاي: درهم: أربعة دوانيق (٦).  
وقال شمر: بلغني عن ابن عيينة أنه قال: الوفاي درهم دانقان؛ وقال غيره: هو الذي وفي  
مثقالا؛ وقد تقدم عن أبي بكر الزبيدي قريبا.  
\* ومما يستدرك عليه:

الوفاي بفتح فسكون: مصدر وفي يفي، سماعا، وبه فسر قول الهذلي:  
إذ قدموا مائة واستأخرت مائة \* وفيها وزادوا على كليهما عددا (٧)  
قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع، فإن أبا علي قد حكى أن  
للشاعر أن يأتي لكل فعل بفعل وإن لم يسمع.

(١) كذا بالأصل ولم ترد في التكملة وفي والذي في ياقوت: الموفية: بلاد بالمياه يقال لها الموفية فيها  
نخيلات نقلها عن الحفصي عن الأصمعي.

- وبهامش المطبوعة المصرية: قول بلاد هو على وزن قظام كما هو مضبوط ف التكملة كذا على هامشها.
- (٢) من معلقته، مختار الشعر الجاهلي ٢ / ٣٣٩ برواية: فأعلى ذي فتاق فعاذب...
- (٣) كذا بالأصل، والذي في التكملة: والميفاء، ممدود، وفي التهذيب: والميفى مقصور.
- (٤) عن اللسان وبالأصل: وصغيرها.
- (٥) انظر ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ص ٤٦٨.
- (٦) في القاموس: دوانق.
- (٧) البيت لعبد مناف بن ربع الهذلي، شعره في شرح أشعار الهذليين ٢ / ٦٧٣ ورواه أبو عبد الله.
- فقدموا مائة وأخروا مائة \* كلتاها قد وفت وازدادتا عددا  
وروى أبو عمرو: زادت والمثبت كرواية اللسان منسوبا للهذلي.



والوفي، كغني: الذي يعطي الحق ويأخذ الحق، والجمع أوفياء. وأوفى الله بأذنه: أظهر صدقه في إخباره عما سمعت أذنه. ورجل وفي وميفاء: ذو وفاء، وقد وفى بنذره، وأوفاه وأوفى به؛ قال الله تعالى: (يوفون بالنذر) (١).

وحكى أبو زيد: وفى نذره وأوفاه، أي أبلغه. وقوله تعالى: (وإبراهيم الذي (٢) وفى)؛ فيه وجهان: أحدهما: أي بلغ أن ليست تزر وازرة وزر أخرى؛ والثاني: وفى بما أمر به وما امتحن به من ذبح ولده، وهو أبلغ من وفى، لأن الذي امتحن به من أعظم المحن.

وتوافينا في الميعاد، ووافيته فيه، وتوفى المدة: بلغها واستكملها. وأوفى المكان: أتاه؛ قال أبو ذؤيب: أنادي إذا أوفى من الأرض مربأ\* لأنني سميع لو أجاب بصير (٣) وأوفى فيه: أشرف.

ووفى ريش الجناح فهو واف. والوافي من الشعر ما استوفى في الاستعمال عدة أجزائه في دائرته، وقيل: هو كل جزء يمكن أن

يدخله الزحاف فسلم منه.

وإنه لميفاء على الأشراف: أي لا يزال يوفى عليها. وعير ميفاء على الإكام: إذا كان من عادته أن يوفى عليها؛ قال حميد الأرقط يصف حماراً:

\* أحقب، ميفاء على الرزون\* (٤)

نقله الجوهري.

والميفاء: الموضع الذي يوفى فوقه البازي لإيناس الطير أو غيره. وأوفى على الخمسين: أي زاد؛ وكان الأصمعي ينكره ثم عرفه. وقال الرمخشري: أوفى على المائة: زاد عليها؛ وهو مجاز.

توفيت عدد القوم: إذا عددتهم كلهم (٥)، وأنشد أبو عبيدة لمنظور العنبري: إن بني الأردد ليسوا من أحد\* ولا توفاهم قريش في العدد (٦) أي لا تجعلهم قريش تمام عددهم لا تستوفي بهم عددهم. ووفاه حمامه: أدركه؛ وكذا كتابه.

ووزن له بالوافية: أي بالصنجة التامة والموافي المفاجئ؛ ومنه قول بشر:

كأن الأتحمية قام فيها\* لحسن دلالتها رشأ موافي (٧)

قاله أبو نصر الباهلي واستدل بقول الشاعر:

وكانما وافاك يوم لقيتها\* من وحش وجرة عاقد متريب

أي فاجأك؛ وقيل: موافي أي قد وافى جسمه جسم أمه، أي صار مثلها.

والموفيات: بنجد بالحمى من جبال بني جعفر، قال الشاعر:

- 
- (١) سورة الإنسان الآية ٧.
  - (٢) سورة النجم الآية ٣٧.
  - (٣) ديوان الهذليين ١ / ١٣٨ برواية: مرقبا وإني سميع والمثبت كرواية اللسان.
  - (٤) الصحاح واللسان برواية: عيران بدل أحقب.
  - (٥) عن اللسان والتهديب وبالأصل لهم.
  - (٦) اللسان والتهديب وفيه بني الأدرم.
  - (٧) اللسان والأساس.

ألا هل إلى شرب بناصفة الحمى \* وقيلولة بالموفيات سبيل (١)  
والمستوفي من الكتاب والحساب معروف، وقد عرف به جماعة، منهم: أبو الحسن  
علي بن أبي بكر بن أبي زيد النيسابوري روى عن إسماعيل بن عبد الرحمان العصائدي  
وعنه نجم الدين الرازي الملقب بالداية.  
وأوفى بن دلهم العدوي محدث ثقة من رجال الترمذي.  
وأبو الوفا: كنية جماعة من المحدثين وغيرهم.  
ووفاء بن شريح المصري تابعي عن روفع بن ثابت وعنه زياد بن نعيم.  
[وقى]: ي وقاه يقيه وقيا، بالفتح، ووقاية، بالكسر، وواقية، على فاعلة: صانه وستره عن  
الأذى وحماه وحفظه، فهو واق؛ ومنه قوله تعالى: (مالهم من الله من (٢) واق)؛ أي  
من دافع، وشاهد الوقاية قول البوصيري:  
وقاية الله أغنت عن مضاعفة \* من الدروع وعن عال من الأطم  
وشاهد الوقاية قول أبي معقل الهذلي:  
فعاد عليك إن لكن حطا \* وواقية كواقية الكلاب (٣)  
وفي حديث الدعاء: اللهم واقية كواقية الوليد. وفي حديث آخر: من عصى الله لم تقه  
منه واقية إلا بإحداث توبة.  
كوقاه، بالتشديد، والتخفيف أعلى، ومنه قوله تعالى: فوقاهم الله شر ذلك اليوم؛ وشاهد  
المشدد قول الشاعر:  
\* إن الموقى مثل ما وقيت \*  
والوقاء، كسحاب ويكسر، والوقاية، مثلثة، وكذلك الوقاية: كل ما وقيت به شيئا.  
وقال اللحياني: كل ذلك مصدر وقيته وقية الشيء.  
والتوقية: الكلاءة والحفظ والصيانة والحفظ.  
واتقيت الشيء وتقيته: أتقيه وأتقيه تقى، كهدى، وتقية، كغنية، وتقاء، ككساء؛ وهذه  
عن اللحياني؛ أي حذرته.  
قال الجوهري: اتقى يتقى أصله أوتقى يوتقى على افتعل، قلبت الواو ياء لانكسار ما  
قبلها، وأبدلت منها التاء وأدغمت، فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء  
من نفس الحرف فجعلوه إتقى يتقى، بفتح التاء فيهما (٥)، ثم لم يجدوا له مثالا في  
كلامهم يلحقونه به، فقالوا: تقى يتقى مثل قضى يقضى؛ قال أوس:  
تقاك بكعب واحد وتلذه \* يداك إذا ما هز بالكف يعسل (٦)  
وقال خفاف بن ندبة:  
جلاها الصيقلون فأخلصوها \* خفافا كلها يتقى بأثر (٧)  
وقال آخر من بني أسد:  
ولا أتقى الغيور إذا رأني \* ومثلي لز بالحمس الرئيس (٨)  
ومن رواها بتحريك التاء فإنما هو على ما ذكرته من التخفيف، انتهى نص الجوهري.

- 
- (١) معجم البلدان الموفيات.
  - (٢) سورة الرعد، الآية ٣٤.
  - (٣) شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٨٧ في شعر معقل بن خويلد، واللسان ونسبه لأبي معقل الهذلي.
  - (٤) سورة الإنسان، الآية ١١.
  - (٥) وبتخفيفها، وفي الصحاح واللسان: مخففة.
  - (٦) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٩٦ واللسان والصحاح.
  - (٧) شعراء إسلاميون، شعر خفاف بن ندبة ص ٤٧٥ برواية: مواضي كلها يفري بيتر وانظر تخريجه فيه، والمثبت كرواية اللسان والصحاح ز
  - (٨) اللسان والصحاح.

قال ابن بري عند قوله مثل قضى يقضي: أدخل همزة الوصل على تقى، والتاء متحركة، لأن أصلها السكون، والمشهور تقى يتقى من غير همزة وصل لتحرك التاء، وقال أيضا: الصحيح في بيت الأسيدي وبيت خفاف يتقى وأتقى، بفتح التاء لا غير، قال: وقد أنكر أبو سعيد تقى يتقى تقيا، وقال: يلزم في الأمر اتق، ولا يقال ذلك، قال: وهذا هو الصحيح.

ثم قال الجوهري: وتقول في الأمر: تق، وللمرأة: تقى: قال عبد الله بن همام السلولي: زيادتنا نعمان لا تنسينها \* تق الله فينا والكتاب الذي تتلو (١)  
بنى الأمر على المخفف، فاستغنى عن الألف فيه بحركة الحرف الثاني في المستقبل، انتهى؛ وأنشد القالي:

تقى الله فيه أم عمرو ونولي \* مودته لا يطلبنك طالب  
وقوله تعالى: (يا أيها النبي اتق الله) (٢). أي اثبت على تقوى الله ودم عليها.  
وفي الحديث: إنما الإمام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه، أي يدفع به العدو ويتقى بقوته.  
وفي حديث آخر: كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، أي جعلناه وقاية لنا من العدو واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وقاية.  
وفي حديث آخر: وهل للسيف من تقية؟ قال: نعم، تقية على أقدام (٣) وهدنة على دخن، يعني أنهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق، وباطنهم بخلاف ذلك.

وفي التهذيب: اتقى كان في الأصل اتقى، والتاء فيها تاء الافتعال، فأدغمت الواو في التاء وشدت فقبل اتقى، ثم حذفوا ألف الوصل والواو التي انقلبت تاء فقبل تقى يتقى بمعنى استقبال الشيء وتوقاه، وإذا قالوا: تقى (٤) يتقى فالمعنى أنه صار تقيا، ويقال في الأول تقى يتقى ويتقى.

والاسم التقوى، وأصله تقيا، التاء بدل من الواو، والواو بدل من الياء؛ وفي الصحاح: التقوى والتقى واحد، والواو مبدلة من الياء على ما ذكرناه في ريبا، انتهى؛ قلبوه للفرق بين الاسم والصفة كخزي وصديا.

وقال ابن سيده: التقوى أصله وقوى، وهي فعلى من وقيت؛ وقال في موضع آخر أصله وقوى من وقيت، فلما فتحت قلبت الواو تاء، تركت التاء في تصريف الفعل على حالها.

قال شيخنا: وقد اختلف في وزنه فقيل: فعول، وقيل فعلى، والأول هو الوجه لأن الكلمة يائية كما في كثير من التفاسير، ونظر فيه البعض واستوعبه في العناية.  
وقوله، عز وجل: (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) (٥) أي هو أهل أن يتقى عقابه، وأهل أن يعمل بما يؤدي إلى مغفرته.

وقوله تعالى: (وآتاهم تقواهم) (٦)؛ أي جزاء تقواهم، أو ألهمهم تقواهم.  
ورجل تقى، كغني؛ قال ابن دريد: معناه أنه موق نفسه من العذاب والمعاصي بالعمل

الصالح، من وقيت نفسي أقيها.  
قال النحويون: والأصل (٧) وقى، فأبدلوا من الواو الأولى تاء كما قالوا متزر، والأصل  
موتزر، وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها في الياء التي بعدها، وكسروا القاف  
لتصبح الياء.

- 
- (١) اللسان والصحاح.
  - (٢) الآية الأولى من سورة الأحزاب.
  - (٣) في اللسان: الأقداء.
  - (٤) في اللسان: اتقى.
  - (٥) سورة المدثر، الآية ٥٦.
  - (٦) سورة محمد، الآية ١٧.
  - (٧) في اللسان: وقوي.

قال أبو بكر: والاختيار عندي في تقي أنه من الفعل فعيل، فأدغموا التاء الأولى في الثانية، والدليل على هذا قولهم: من أتقيا، كما قالوا ولي من الأولياء؛ ومن قال: هو فعول قال: لما أشبه فعلا جمع كجمعه.

وتقواء، وهذه نادرة، ونظيرها سخواء وسرواء، وسيبويه يمنع ذلك كله. وقوله تعالى: (إني أعوذ بالرحمان منك إن كنت تقيا) (١)؛ تأويله إني أعوذ بالله، فإن كنت تقيا فستعظ بتعوذي بالله منك.

والأوقية، بالضم مع تشديد الياء، وزنه أفعولة، والألف زائدة وإن جعلتها فعلية فهي من غير هذا الباب؛ واختلف فيها فقيل: هي سبعة مثاقيل زنتها أربعون درهما؛ وهكذا فسر في الحديث، وكذلك كان فيما مضى؛ كما في الصحاح؛ ويعني بالحديث: لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش؛ قال مجاهد: هي أربعون درهما والنش عشرون.

وفي حديث آخر مرفوع: لا صدقة في أقل من خمس أواق؛ وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل، وهي جزء من اثني عشر جزءا، ويختلف باختلاف اصطلاح البلاد.

وقال الجوهري: فأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الأطباء فالأوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم، وهو إستار وثلثا إستار كالوقية، بالضم وكسر القاف وفتح المثناة التحتية مشددة (٢)؛ ربما جاء في الحديث، وليست بالعالية، وقيل: لغة عامية، وقيل: قليلة؛ ج أواقي، بالتشديد، وإن شئت خففت فقلت: أواق (\*) مثل أثفية وأثافي وأثاف وجمع الوقية وقايا.

ومن المجاز: سرج واق بين الوقاء، ككساء، وعليه اقتصر الجوهري والزمخشري، زاد اللحياني ووقى، كغني، بين الوقى، كصلي، أي غير معقر؛ وفي التهذيب: لم يكن معقرا، وما أوقاه، وكذلك الرحل.

ومن المجاز: وقى الفرس من الحفا يقي وقيا، كوجي، عن الأصمعي، فهو واق إذا كان يهاب المشي من وجع يجده في حافر؛ وقيل: إذا حفي من غلظ الأرض ورقة الحافر فوقى حافره الموضع الغليظ، قال امرؤ القيس:

وصم صلاب ما يقين من الوجى \* كأن مكان الردف منه على رال (٣)  
وقال ابن أحمر:

تمشي بأوظفة شداد أسرها \* شم السنابك لا تقي بالجدجد (٤)  
أي لا تشتكي حزونة الأرض لصلابة حوافرها؛ وفي بعض النسخ ووقى من الحفا كوجي، بالتنوين فيهما.

وفي كتاب أبي علي: يقال. بالفرس وقى من ظلع إذا كان يظلع.  
والواقى: الصرد؛ قاله أبو عبيدة في باب الطيرة ووزنه بالقاضي، كما في التهذيب؛ وأنشد المرقش:

ولقد غدوت و كنت لا \* أغدو على واق وحاتم  
وإذا الأشائم كالأيا \* من والأيامن كالأشائم (٥)  
وقال أبو الهيثم: قيل للصرذ واق لأنه لا ينبسط في مشيه، فشبه بالواقى من الدواب إذا  
حفي.

وفي المصباح: هو الغراب، وبه فسر بعضهم قول المرقش.  
وفي الصحاح: ويقال هو الواق، بكسر القاف بلا ياء،

- 
- (١) سورة مريم، الآية ١٨.
  - (٢) بعدها زيادة في القاموس. سقطت في نسخ الشارح. ونصها: وأربعون درهما.
  - (\*) كذا، وبالأصل، وأواق.
  - (٣) ديوان ط بيروت ص ١٤٣ واللسان.
  - (٤) اللسان والتهديب.
  - (٥) اللسان والتهديب منسوبين للمرقش، وفيهما فإذا بدل وإذا.



لأنه سمي بذلك لحكاية صوته، ويروى قول الشاعر، وهو الرقاص الكلبي:  
ولست بهيباب إذا شد رحله \* يقول: عداني اليوم واق وحاتم (١)  
وقال ابن سيده: وعندي أن واق حكاية صوته، فإن كان كذلك فاشتقاقه غير معروف.  
قلت: وقد قدمنا ذلك في حرف القاف فراجع.

وابن وقاء، كسماء وكساء: رجل من العرب؛ كذا في المحكم.  
قلت: وكأنه يعني به بجير بن وقاء بن الحارث الصريمي الشاعر، أو غيره، والله اعلم.  
ويقال: ق على ظلعك: أي الزمه واربع عليه، مثل ارق على ظلعك؛ كما في الصحاح؛  
أو معناه: أصلح أولاً أمرك فتقول: قد وقيت وقيا، بالفتح، ووقيا، كصلي؛  
كذا في المحكم.

ويقال للشجاع: موقى، كمعظم، أي موقى جداً؛ كذا في الصحاح.  
وجعله الزمخشري مثلاً، وقال الشاعر:

\* إن الموقى مثل ما وقيت \*

وككساء: وقاء بن إياس الوالبي المحدث عن سعيد بن جبير ومجاهد، وعنه ابنه إياس  
والقطان، وقال: لم يكن بالقوي؛ وقال أبو حاتم: صالح.  
والتقى، كسمي: ع؛ كذا في النسخ ومثله في التكملة.

وأبو التقى (٢)، كهدي: محمد بن الحسن المصري؛ وعبد الرحمان بن عيسى بن  
تقى، منونا، المدني ثم المصري الخراط الشافعي المفتي، روى عن سبط السلفي، كذا  
في النسخ، والذي في التبصير للحافظ: أن الذي روى عن سبط السلفي هو عبد  
الرحمان هذا، وأما محمد بن الحسن فإنه روى عن بحر بن نصر الخولاني وهو متقدم  
عنه، فتأمل.

وتقية الأرمنازية: شاعرة بديعة النظم في حدود الثمانين وخمسمائة، ولم يذكر المصنف  
أرمناز في موضعه، وقد نبهنا عليه في حرف الزاي.

وتقية بنت أحمد بن محمد بن الحصين روت بالإجازة عن ابن بيان الرزاز؛ وتقية بنت  
أموسان عن الحسين بن عبد الملك الخلال أدركها ابن نقطة، محدثان.  
ومما يستدرك عليه:

توقى واتقى بمعنى واحد؛ كما في الصحاح.  
وفي حديث معاذ: وتوق كرائم أموالهم، أي تجنبها ولا تأخذها في الصدقة لأنها تكرم  
على أصحابها وتعز، فخذ الوسط.

وفي حديث آخر: تبقه وتوقه، أي استبق نفسك ولا تعرضها للتلف وتحرز من الآفات  
واتقها.

وجمع الواقية الأواقي؛ والأصل وواقي لأنه فواعل إلا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا  
الأولى ألفاً؛ وأنشد الجوهري لعدي أخي المهلهل:

ضربت صدرها إلي وقالت \* يا عديا لقد وقتك الأواقي (٣)

والوقية، كغنية. ما توقى به من المال، والجمع الوقيات؛ ومنه قول المتنخل الهذلي:  
لا تقه الموت وقياته \* خط له ذلك في المهيل (٤)

- 
- (١) بهذه الرواية في الصحاح، والتكملة قال الصاغاني: والرواية: وليس بهياب، على المغايبة، وبعده:  
ولكنه يمضي على ذاك مقدا \* إذا صد عن تلك الهنات الخثارم  
(٢) في التبصير ١ / ٩٨ أبو التقا بالألف.  
(٣) اللسان والصحاح والتكملة ونسبه في الصحاح لمهلهل.  
(٤) ديوان الهذليين ٢ / ١٤ واللسان والتهذيب.

وقوله تعالى: (إلا أن تتقوا منهم تقاة) (١)، يجوز أن يكون مصدرا، وأن يكون جمعا، والمصدر أجود لأن في القراءة الأخرى: منهم تقية، التعليل للفارسي؛ كذا في المحكم. وفي التهذيب: قرأ حميد تقية، وهو وجه، إلا أن الأولى أشهر في العربية. قلت: قول ابن سيده وأن يكون جمعا، قال الجوهري: التقاة التقية، يقال اتقى تقية وتقاة مثل اتخم تخمة.

وحكى ابن بري عن القزاز: تقى جمع تقاة مثل طلى وطلاة. قلت: ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي وقال: هما حرفان نادران. وقالوا ما أتقاه لله: أي أحشاه.

وهو أتقى من فلان: أي أكثر تقوى منه.

ويقال للسرّج الواقى: ما أتقاه أيضا؛ وقول الشاعر:

ومن يتق فإن الله معه \* ورزق الله مؤتاب وغادي (٢)

قال الجوهري: أدخل جزما على جزم.

وحكى سيبويه: أنت تتقي الله، بالكسر، على لغة من قال تعلم، بالكسر.

وأتقاه: استقبل الشيء وتوقاه؛ وبه فسر أبو حيان قوله تعالى: (إن اتقين) (٣).

ورجل وقى تقى بمعنى واحد.

الوقاية، بالكسر ويفتح، التي للنساء، كما في الصحاح؛ وأيضا ما يوقى به الكتاب.

وابن الوقاياتي: محدث، هو أبو القاسم عثمان بن علي بن عبيد الله البغدادي عن ابن

البطر، عنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي، مات سنة ٥٢٥.

ورجل وقاء ككتان: شديد الاتقاء.

وموقى، كمعظم: جد عبد الرحمان بن مكى سبط السلفي.

وفرس واقية من خيل أواق إذا كان بها ظلع؛ نقله القالي.

والواقى مصدر كالواقية؛ عن ابن بري؛ وأنشد لأفنون التغلبي:

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقى \* إذا هو لم يجعل له الله واقيا (٤)

ومن المجاز: اتقاه بحجفته (٥)؛ ومنه قول الشاعر:

رام إن يرمي فريسته \* فاتقته من دم بدم

والتقوى: موضع؛ عن القالي؛ وأنشد لكثير:

ومرت على التقوى بهن كأنها \* سفائن بحر طاب فيه مسيرها

ووقى العظم وقيا: وعى وانجبر.

والوقى: الظلع والغمز.

والتقيا: شيء يتقى به الضيف أدنى ما يكون.

ووقاء بن الأسعر (٦)، بالكسر، اسم لسان الحمرة الشاعر؛ قال الحافظ: كذا قرأت

بخط مغلطاي الحافظ.

وجلدك التقوي (٧): منسوب إلى تقي الدين عمر صاحب حماة، روى عن السلفي.

- 
- (١) سورة آل عمران، الآية ٢٨.  
(٢) اللسان والصحاح.  
(٣) سورة الأحزاب، الآية ٣٢.  
(٤) المفضلية ٦٥ البيت ٤ لأفنون التغلبي، برواية: ما يدري امرؤ والمثبت كرواية اللسان ونسبه. خطأ.  
لأفيون التغلبي.  
(٥) عن الأساس وبالأصل بحجفته.  
(٦) في التبصير ٤ / ١٤٧٣ الأشعر وذكر اسمه في موضع آخر ١ / ٤٥٨ حصين بن ربيعة بن صقر بن  
كلاب التيمي.  
(٧) في التبصير ٤ / ١٤٤٤ التقوى.

وعبد الله بن ريحان التقوى عن ابن رواج وابن المقير. وأبو تقي، كغني، عبد الحميد بن إبراهيم، وهشام بن عبد الملك اليزني الحمصيان محدثان، والأخير ذكره المصنف في يزن، وصحف في كنيته كما تقدمت الإشارة إليه؛ وحفيد الأخير الحسن بن تقي بن أبي تقي حدث عن جده، وعنه الطبراني. وعلي بن عمر بن تقي روى جامع الترمذي عنه، وعنه أبو علي الطبسي. وأبو طالب محمد بن محمد العلوي يعرف بابن التقي سمع منه ابن الديبشي (١). قلت: والتقي المذكور الذي عرف به هو علي بن محمد بن علي بن موسى الكاظم. وتقي بن سلامة الموصلي روى عن عبد الله بن القاسم بن سهل الصواف. وأبو التقي، كهدي، صالح ثلاثة من شيوخ المنذري، وعبد المنعم (٢) بن صالح بن أبي التقي وعبد الدائم بن تقي بن إبراهيم، كلاهما من شيوخ المنذري أيضا. والمتقي: أحد الخلفاء العباسية. وأيضا: لقب الشيخ علي بن حسام الدين المكي الحنفي مبوب الجامع الصغير، اجتمع به القطب الشعراني وأثنى عليه. والتقاوى: اسم لما يدخر من الحبوب للزرع، كأنه جمع تقوية، وهو اسم كالتمتين، لغة مصرية.

وواقية: جبل ببلاد الديلم، عن ياقوت. [وكى]: ي الوكاء، ككساء: رباط القربة وغيرها الذي يشد به رأسها؛ ومنه الحديث: احفظ عفاصها ووكاءها.

وقوله: وغيرها، كالوعاء والكيس والصرّة. وفي الحديث: إن العين وكاء السه، فإذا نام أحدكم فليتوضأ، جعل اليقظة للاست كالكاء للقربة، وكنى بالعين عن اليقظة لأن النائم لا عين له تبصر. وفي قول الحسن: يا ابن آدم جمعا في وعاء وشدا في وكاء، جعل الوكاء هنا كالجراب.

وفي حديث آخر: إذا نامت العين استطلق الوكاء، وكل ذلك على المثل. وقد وكأها وأوكأها وأوكى عليها: شداها بالوكاء، قال: وأوكى رباعيا أفصح من الثلاثي؛ كما في الفصيح وغيره. قلت: ولذا اقتصر عليه الجوهري.

ويقال: أوكى على ما في سقائه إذا شده بالوكاء؛ وفي الحديث: أوكوا الأسقية، أي شدوا رؤوسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء. وسقاء موكى. وفي الحديث: نهى عن الدباء والمزفت عليكم بالموكى، أي السقاء المشدود الرأس لأن السقاء الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا.

وفي حديث أسماء: لا توكى فيوكى عليك، أي لا تدخري وتشدي ما عندك وتمنعي

ما في يدك فتنقطع مادة الرزق عنك؛ ويروى: لا توعي، وقد ذكره المصنف هناك.  
وكل ما شد رأسه من وعاء ونحوه: وكاء، هذا قد تقدم، ففيه تكرار مخل بالاختصار.  
ومن المجاز: سئل فأوكى عليه: أي بخل؛ نقله الزمخشري والجوهري.  
واستوكت الناقة: امتلأت شحماً؛ نقله الجوهري عن أبي زيد؛ وقال غيره: سمنا؛  
وكذلك استوكت الإبل.  
واستوكى البطن: لا يخرج منه النجو؛ عن ابن شميل.  
واستوكى السقاء: امتلأ.

---

(١) في التبصير ٧ / ٢٠١ الديبشي.  
(٢) في التبصير ٧ / ٩٨ عبد الرحمن وبحاشية عن إحدى نسخه: عبد المحسن.

\* ومما يستدرك عليه:

إن فلانا لو كء ما يبض بشيء نقله الجوهري، أي بخيل.  
ويقال: أوك حلقك: أي سد فمك واسكت.

وهو يو كي فلانا: يأمره بسد فمه.

والإيكاء: السعي الشديد.

والزوازية الموكي: الذي يتشدد في مشيه.

وأوكى الفرس الميدان جريا: ملأه.

ويروى التوكية بمعنى الإيكاء والمواكاة والوكاء: التحامل على اليدين ورفعهما عند الدعاء؛ وقد جاء في حديث جابر؛ وأصله الهمز.

وإذا كان فم السقاء غليظ الأديم قيل: هو لا يستوكي ولا يستكتب.

[ولى]: ي الولي، بفتح فسكون: القرب والدنو. يقال: تباعدنا بعد ولي؛ وأنشد أبو عبيد:

وشط ولي النوى إن النوى قذف \* تياحة غربة بالدار أحيانا (١)

وأنشد الجوهري لساعدة الهذلي:

\* وعدت عواد دون وليك تشعب \* (٢)

قال: يقال منه: وليه يليه، بالكسر فيهما، وهو شاذ.

والولي: المطر يأتي بعد المطر المعروف بالوسمي، سمي به لأنه يلي الوسمي. وقد

وليت الأرض، بالضم، وليا: إذا مطرت بالولي.

والولي، كغني: الاسم منه، هو نص الأصمعي، قال: الولي على مثال الرمي: المطر الذي

يأتي بعد المطر؛ وإذا أردت الاسم فهو الولي، وهو مثل النعي والنعي.

وقال كراع: الولي بالتخفيف والتشديد لغتان على فعل وفعيل: ومثله للفراء وللبدر

القرافي؛ هذا كلام منشؤه عدم اطلاعه على كتب اللغة فلذا أعرضنا عن ذكره.

والولي له معان كثيرة:

فمنها: المحب، وهو ضد العدو، اسم من والاه إذا أحبه.

ومنها: الصديق. ومنها: النصير من والاه إذا نصره.

وولي الشيء، وولي عليه ولاية وولاية، بالكسر والفتح، أو هي، أي بالفتح، للمصدر،

وبالكسر الاسم مثل الإمارة والنقابة، لأنه اسم لما توليته وقمت به، فإذا أرادوا المصدر

فتحوا؛ هذا نص سيبويه.

وقيل: الولاية، بالكسر، الخطة والإمارة؛ ونص المحكم: كالإمارة.

وقال ابن السكيت: الولاية، بالكسر، السلطان.

قال ابن بري: وقرئ قوله تعالى: (مالكم من ولايتهم) (٣)، بالفتح وبالكسر، بمعنى

النصرة؛ قال أبو الحسن: الكسر لغة وليست بذلك.

وفي التهذيب: قال الفراء: كسر الواو في الآية أعجب إلي من فتحها لأنها إنما يفتح

أكثر ذلك إذا أريد بها النصر، قال: وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النصر. قال الأزهري: ولا أظنه علم التفسير. وقال الزجاج: يقرأ بالوجهين، فمن فتح جعلها من النصر والسبب (٤)، قال: والولاية التي بمنزلة الإمارة مكسورة ليفصل بين المعنيين، وقد يجوز كسر الولاية لأن في تولي بعض القوم بعضاً جنساً من الصناعة والعمل، وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصارة والخياطة فهي مكسورة.

- 
- (١) اللسان وصدده في التهذيب بدون نسبة.  
(٢) ديوان الهذليين ١ / ١٦٧ في شعر ساعدة بن جؤية وصدده:  
هجرت غضوب وحب من يتحب  
واللسان وفيه يتجنب، وعجزه في الصحاح، وفي الأصل: تشغب.  
(٣) سورة الأنفال، الآية ٧٢.  
(٤) في التهذيب واللسان: والنسب.



وأوليته الأمر فوليه: أي وليته إياه تولية.  
والولاء، كسماء: الملك، وهو اسم من المولى بمعنى المالك.  
والمولى: له مواضع في كلام العرب، وقد تكرر ذكره في الآية والحديث فمن ذلك:  
المولى: المالك من وليه ولاية إذا ملكه.  
ويطلق على العبد (١)، والأنثى بالهاء.  
وأيضاً المعتق، كمحسن، وهو مولى النعمة أنعم على عبد بعثقه.  
والمعتق، كمكرم، لأنه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أن تنصره وأن ترثه إن مات ولا وارث له؛ ومنه حديث الزكاة: مولى القوم منهم.  
وأيضاً: الصاحب.  
وأيضاً: القريب كابن العم ونحوه؛ قال ابن الأعرابي: ابن العم مولى، وابن الأخت مولى؛ وقول الشاعر:  
هم المولى وإن جنفوا علينا \* وإنا من لقائهم لزور (٢)  
قال أبو عبيدة: يعني الموالي، أي بني العم؛ وهو كقوله تعالى: (ثم يخرجكم (٣) طفلاً)؛ كذا في الصحاح؛ وقال اللهبي يخاطب بني أمية:  
مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا \* امشوا رويدا كما كنتم تكونونا  
وقال ابن الأعرابي: المولى الجار والحليف، وهو من انضم إليك فعز بعزك وامتنع بمنعتك؛ قال الجعدي:  
موالي حلف لا موالي قرابة \* ولكن قطينا يسألون الأتايا (٤)  
يقول: هم حلفاء لا أبناء عم؛ وقول الفرزدق:  
فلو كان عبد الله مولى هجوته \* ولكن عبد الله مولى مواليال (٥)  
أن عبد الله بن إسحق (٦) مولى الحضرميين، وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف، والحليف عند العرب مولى، وإنما قال مواليا فنصبه لأنه رده إلى أصله للضرورة، وإنما لم ينون لأنه جعله بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف؛ كذا في الصحاح.  
وأبو الهيثم: المولى الابن والعم والعصبات كلهم.  
وقال غيره: المولى النزيل؛ وأيضاً الشريك؛ عن ابن الأعرابي.  
وأيضاً: ابن الأخت، عنه أيضاً.  
وأيضاً: الولي الذي يلي عليك أمرك، وهما بمعنى واحد، ومنه الحديث: أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاهها، ورواه بعضهم: بغير إذن وليها.  
وروى ابن سلام عن يونس: أن المولى في الدين هو الولي، وذلك قوله تعالى: (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) (٧)، أي لا ولي لهم، ومنه الحديث: من كنت مولاه فعلي مولاه، أي من كنت وليه؛ وقال الشافعي: يحمل على ولاء الإسلام.  
وأيضاً الرب، جل وعلا، لتوليه أمور العالم بتدبيره وقدرته.

وأيضاً: الناصر؛ نقله الجوهري؛ وبه فسر أيضاً حديث: من كنت مولاه.  
وأيضاً: المنعم.  
وأيضاً: المنعم عليه.  
وأيضاً: المحب، من والاه إذا أحبه.

- 
- (١) في القاموس بالرفع والكسر ظاهر.
  - (٢) اللسان ونسبه لعامر الخصفي من بني خصفة، والصحاح.
  - (٣) سورة الحج، الآية ٥ وغافر الآية ٦٧.
  - (٤) اللسان والصحاح منسوباً للجعدي.
  - (٥) اللسان والصحاح والتكملة، قال الصاغاني: هكذا أنشده له سيبويه له ولم أجده في شعره ولا في النقائض ولم أعر عليه في ديوان.
  - (٦) اللسان والصحاح: بن ابن إسحاق.
  - (٧) سورة محمد، الآية ١١.

وأيضاً: التابع.

وأيضاً: الصهر؛ وجد ذلك في بعض نسخ الصحاح، فهذه أحد وعشرون معنى للمولى، وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه. وقد تختلف مصادر هذه الأسماء: فالولاية؛ بالفتح، في النسب والنصرة والعنق؛ والولاية بالكسر: في الإمارة؛ والولاء: في المعتقد؛ والموالاة: من والى القوم. والنسبة إلى المولى: مولوي. ويقال فيه: مولوية، أي يشبه الموالي. وهو يتمولى علينا أي يتشبه بالسادة الموالي؛ وما كان بمولى ولقد تمولى. وتولاه تولياً: اتخذها ولياً.

وتولى الأمر والعمل: إذا تقلده، وهو مطاوع ولاء الأمير عمل كذا، وبه فسر قوله تعالى: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض) (١)؛ أي توليتم أمور الناس والخطاب لقريش؛ وقرئ. إن توليتم، بالضم، أي وليكم بنو هاشم؛ قاله الزجاج. وإنه لبين الولية، كسحابة؛ كذا في النسخ، وفي المحكم بالكسر والقصر؛ والولية، بالتشديد؛ كذا في النسخ وفي المحكم بالتخفيف؛ والتولي والولاء، كسحاب، والولاية؛ بالفتح ويكسر.

ويقال: دار ولية، بفتح فسكون: أي قرية؛ وصفت بالمصدر.

ويقال: القوم علي ولاية (٢) واحدة، بالفتح ويكسر: أي يد واحدة في الخير والشر. وفي الصحاح عن ابن السكيت: هم علي ولاية، أي مجتمعون في النصرة، يروى بالكسر والفتح جميعاً؛ وأنشد الفراء:

دعيهم فهم ألب علي ولاية\* وحفرهم إن يعلموا ذاك دائب (٣)

وداره ولي داري، بفتح فسكون: أي قرية منهم.

وأولى على اليتيم: أي أوصى؛ عن ابن سيده.

ووالى بين الأمرين موالاة وولاء، بالكسر: تابع بينهما. يقال: افعل هذه الأشياء على الولاء، أي متتابعة.

ويقال: والى فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما، وذلك إذا طعن واحداً ثم آخر من فوره؛ وكذلك الفارس يوالى بطعتين متواليتين فارسين، أي يتابع بينهما قتلاً. ويقال: أصبته بثلاثة أسهم ولاة أي تباعاً.

ووالى غنمه موالاة عزل بعضها عن بعض وميزها.

قال الأزهري: سمعت العرب تقول: والوا حواشي نعمكم عن جلته: أي اعزلوا صغارها عن كبارها؛ وأنشد بعضهم:

وكنا خليطى في الجمال فأصبحت\* جمالي توالى ولها من جمالها (٤)

توالى: أي تميز منها؛ ومن هذا قول الأعشى:

ولكنها كانت نوى أجنبية\* توالى ربي السقاب فأصحابا (٥)

أي يفصل عن أمه فيشتد ولهه إليها، ثم يستمر على الموالاة ويصحب أي ينقاد ويصبر

بعدها كان اشتد عليه من مفارقتة إياها.

- 
- (١) سورة محمد، الآية ٢٢.  
(٢) في القاموس: على ولاية واحدة، وبكسر، أي يد... والمثبت كعبارة اللسان.  
(٣) اللسان والتهذيب.  
(٤) اللسان والتهذيب برواية: من جمالكا.  
(٥) ديوانه ط بيروت ص ٧ برواية:  
على أنها كانت تأول حبها\* تأول ربعي السقاب فأصبحا  
والمثبت كرواية اللسان والتهذيب، وفي التهذيب أول ج ١٥ / ٤٦٠ ورد برواية الديوان، وهي رواية أبي  
عبدة.

وتوالى عليه شهران: تتابع؛ نقله الجوهري.  
ومنه توالى إلي كتب فلان: أي تتابعت، وقد والها الكاتب: أي تابعها.  
وتوالى الرطب: أي أخذ في الهيج، كولى تولية؛ كذا في النسخ،  
والذي في المحكم وغيره: يقال للرطب إذا أخذ في الهيج: قد ولى وتولى وتوليه شهيته  
(١)، فتأمل ذلك.

وولى هاربا تولية: أدبر وذهب موليا؛ كتولى.  
وولى الشيء (٢) تولية، وولى عنه: أي أعرض أو نأى، وكذلك تولى عنه؛ وقول  
الشاعر:

إذا ما امرؤ ولى علي بوده \* وأدبر لم يصدر بإدباره ودي  
فإنه أراد ولى عني، ووجه تعديته ولى بعلى أنه لما كان إذا ولى عنه بوده تغير عليه،  
جعل ولى بمعنى تغير فعدها بعلى، وجاز أن يستعمل هنا على لأنه أمر عليه لا له؛ وقول  
الأعشى:

إذا حاجة ولتك لا تستطيعها \* فخذ طرفا من غيرها حين تسبق (٣)  
فإنه أراد: ولت عنك، فحذف وأوصل، وقد يكون وليت الشيء ووليت عنه بمعنى.  
والتولية قد تكون إقبالا، وتكون انصرافا، فمن الأول: قوله تعالى:

(فول وجهك شطر المسجد الحرام) (٤)، أي وجه وجهك نحوه وتلقاه؛ وكذلك  
قوله تعالى: (ولكل وجهة هو موليها) (٥)؛ قال الفراء: هو مستقبلها، والتولية في هذا  
الموضع استقبال، وقد قرئ: هو مولاها، أي الله تعالى يولي أهل كل ملة القبلة التي  
تريد. ومن الانصراف: قوله تعالى: (ثم وليتم مدبرين) (٦)؛ وكذلك قوله تعالى:  
(يولوكم الأدبار) (٧)؛ وقوله تعالى: (ما ولاهم عن قبلتهم) (٨)، أي ما عدلهم  
وصرفهم.

والولية، كغنية: البرذعة، وإنما تسمى بذلك إذا كانت على ظهر البعير لأنها حينئذ تليه؛  
أو ما تحتها؛ نقله الجوهري عن أبي عبيد.

وقيل: كل ما ولى الظهر من كساء أو غيره فهو ولية. وفي حديث ابن الزبير: أنه بات  
بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية فنفضها فوقع،  
والجمع الولايا؛ ومنه قول أبي زيد:

كالبلايا رؤوسها في الولايا \* مانحات السموم حر الخدود (٩)  
قال الجوهري: يعني الناقة التي كانت تعكس على قبر صاحبها، ثم تطرح الولية على  
رأسها إلى أن تموت.

وفي الحديث: نهى أن يجلس الرجل على الولايا، هي ما تحت البراذع، أي لأنها إذا  
بسطت وفرشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب، ولأن الجالس  
عليها ربما أصابه من وسخها وبتنها ودم عقرها.

أو الولية: ما تخبؤه المرأة من زاد لضيف ينزل؛ عن كراع؛ والأصل لوية فقلب، ج

ولايًا، ثبت القلب في الجمع أيضًا.  
ومن المجاز: استولى على الأمر؛ كذا في النسخ والصواب: على الأمد، كما في  
الصحاح وغيره؛ أي بلغ الغاية؛ ومنه قول الذبياني:

-----  
(١) في اللسان والتهذيب: وتوليه: شبهته وفي التكملة: وتوليته: شبهته.

(٢) في اللسان، وولى الشيء، بالرفع.

(٣) ديوان ط بيروت ص ١١٩ واللسان.

(٤) سورة البقرة، الآية ١٤٤ و ١٤٩ و ١٥٠.

(٥) سورة البقرة، الآية ١٤٨.

(٦) سورة البقرة، الآية ٢٥.

(٧) سورة آل عمران، الآية ١١١.

(٨) سورة البقرة، الآية ١٤٢.

(٩) شعراء إسلاميون، شعر أبي زيد ص ٦٠٤ وانظر تخريجه فيه، ونسبه في التهذيب لأبي ذؤيب. وفي  
اللسان بدون نسبة وصدده في الصحاح بدون نسبة، ونسبه في الأساس لأبي زيد.

\* سبق الجواد إذا استولى على الأمد (١) \*  
واستيلاؤه على الأمد أن يغلب عليه بسبقه إليه، ومن هذا يقال: استولى فلان على مالي  
أي غلبني عليه.  
ويقال: استبق الفارسان على فرسيهما إلى غاية: تسابقا إليها فاستولى أحدهما على الغاية  
إذا سبق الآخر.

وقولهم: أولى لك: تهدد ووعيد؛ وأنشد الجوهري:  
فأولى ثم أولى ثم أولى \* وهل للدر يحلب من مرد؟ (٢)  
قال الأصمعي: أي قاربه ما يهلكه، أي نزل به؛ وأنشد:  
فعادى بين هاديتين منها \* وأولى أن يزيد على الثلاث (٣)  
ومنه قوله تعالى: (أولى لك فأولى) (٤)؛ معناه التوعد والتهدد، أي الشر أقرب إليك.  
وقال ثعلب: دنوت من الهلكة؛ وكذلك قوله تعالى: (فأولى لهم) (٥)؛ أي وليهم  
المكروه، وهو اسم لدنوت أو قاربت.  
قال ثعلب: ولم يقل أحد في أولى لك أحسن مما قال الأصمعي.  
وقال غيرهما: أولى يقولها الرجل لآخر يحسره على ما فاتته، ويقول له: يا محروم أي  
شيء فاتك؟.

وفي مقامات الحريري: أولى لك يا ملعون أنسيت يوم جبرون، وقيل هي كلمة تلهف  
يقولها الرجل إذا أفلت من عظمة.  
وفي حديث أنس: قام عبد الله بن حذافة فقال: من أبي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أبوك حذافة، وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: أولى لكم والذي  
نفسي بيده أي قرب منكم ما تكرهون؛ وقول الشاعر:  
فلو كان أولى يطعم القوم صدتهم \* ولكن أولى يترك القوم جوعا (٦)  
أولى في البيت حكاية، وذلك أنه كان لا يحسن الرمي، وأحب أن يتبدح (٧) عند  
أصحابه فقال أولى، وضرب بيده على الأخرى فقال أولى، فحكى ذلك.  
ويقال: هو أولى بكذا، أي أحرى به وأجدر.

ويقال: هم الأولي، كذا في النسخ، ووقع كذلك في بعض نسخ الصحاح، والصواب  
هو الأولى؛ وهم الأولي والأولون، مثال الأعلى والأعالي والأعلون؛ وقوله تعالى: (من  
الذين استحق عليهم الأوليان) (٨)، هي قراءة علي، رضي الله تعالى عنه، وبها قرأ أبو  
عمرو ونافع وكثير؛ وقال الزجاج: الأوليان في قول أكثر البصريين، يرتفعان على البدل  
مما في يقومان، المعنى: فليقم الأوليان بالميت مقام هذين الجانبين (٩)، ومن قرأ  
الأولين رده على الذين، وكأن المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الأولون (١٠)؛  
قال: وهي قراءة ابن عباس، وبها قرأ الكوفيون (١١)، واحتجوا بأن قال ابن عباس:  
أرأيت إن كان الأوليان صغيرين.

وتقول في المؤنث: هي الوليا، وهما الوليان، وهن الولي، وإن شئت الوليات، مثل

الكبرى والكبريان والكبر والكبريات.  
والتولية في البيع: هي نقل ما ملكه بالعقد الأول، وبالثمن الأول من غير زيادة، أي  
تشتري سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلا آخر بذلك الثمن؛ ونص التكملة:

- 
- (١) ديوانه النابغة الذبياني ط بيروت ص ٣٣ وصدرة:  
إلا لمثلك أو من أنت سابقه  
وعجزه في اللسان والتهذيب.
  - (٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٦ / ١٤١ بدون نسبة.
  - (٣) اللسان والتهذيب والمقاييس ٦ / ١٤١ والصحاح بدون نسبة.
  - (٤) سورة القيامة، الآية ٣٤.
  - (٥) سورة محمد، الآية ٢٠.
  - (٦) اللسان والتهذيب بدون نسبة.
  - (٧) اللسان والتهذيب: يمتدح.
  - (٨) سورة المائدة، الآية ١٠٧.
  - (٩) في اللسان والتهذيب: الجائين.
  - (١٠) اللسان والتهذيب: الأولين.
  - (١١) عبارة الخطيب: وبها قرأ حمزة وشعبة، كتبه مصحح اللسان.



بالعقد الأول بالثمن الأول من غير واو العطف.

\* ومما يستدرك عليه:

الولي في أسماء الله تعالى: هو الناصر، وقيل: المتولي لأمر العالم القائم بها. وأيضا  
الوالي: وهو مالك الأشياء جميعها المتصرف فيها.

قال ابن الأثير: وكان الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل، وما لم يجتمع ذلك فيه لم  
ينطلق عليه اسم الوالي.

وولي اليتيم: الذي يلي أمره ويقوم بكفالته (١).

وولي المرأة: الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبد بعقد النكاح دونه؛ والجمع  
الأولياء.

والولي: فاعل بمعنى فاعل من توالى طاعته من غير تخلل عصيان، أو بمعنى مفعول من  
يتوالى عليه إحسان الله وإفضاله.

والمولى: العصبية؛ ومنه قوله تعالى: (وإني خفت الموالى من ورائي) (٢).

والمولى: الأخ؛ عن أبي الهيثم.

والمولى: السيد.

والمولى: العقيد.

والمولى: الذي يلي عليك أمرك.

ورجل ولاء، وقوم ولاء بمعنى ولي وأولياء، لأن الولاء مصدر؛ قاله الهيثم.

وولاه تولية: نصره كتولاه ووالاه.

والموالاة: المحبة؛ وأن يتشاجر اثنان فيدخل بينهما ثالث للصلح؛ عن ابن الأعرابي.

وتوالى الغنم عن المعز: تميزت عن بعضها.

وفي نوادر الأعراب: تواليت مالي وامتزت مالي بمعنى واحد.

وقال الأزهري: جعلت هذه الأحرف واقعة، والظاهر منها اللزوم.

والنسبة إلى المولى: مولوي؛ ومنه استعمال العجم المولوي للعالم الكبير، ولكنهم

ينطقون به ملا، وهو قبيح. ومنه المولوية: طائفة من الناس نسبوا إلى المولى جلال

الدين الرومي دفين قونية الروم من رجال السبعمائة.

والنسبة إلى الولي من المطر: ولوي، كما قالوا علوي، لأنهم كرهوا الجمع بين أربع

يآت، فحذفوا الياء الأولى وقلبوا الثانية واو؛ قاله الجوهرى؛ وكذلك النسبة إلى الولي

إذا كان لقباً.

والولاء، بالفتح: القرابة؛ وبالكسر: ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص في ملكه،

أو بسبب عقد الموالاتة؛ وقول لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه \* مولى المخافة خلفها وأمامها (٣)

فإنه أراد أولى موضع يكون فيه الخوف، وفي بعض النسخ: الحرب، كما في الصحاح.

وأولاه الأمر: وولته الخمسون ذنبها؛ عن ابن الأعرابي؛ أي جعلت ذنبها يليه؛ وولاهها

ذنباً كذلك.  
وتولى الشيء: لزمه.  
والولي: جمع ولية، للبردعة؛ ومنه قول كثير:  
\* وحرارها تحت الولي نهود (٤) \*  
وأولاه معروفا: أسداه إليه، كأنه ألصق به معروفاً يليه، أو ملكه إياه.  
وقال الفراء: يقولون من الولية أي البردعة أوليت ووليت.  
ويقال في التعجب: ما أولاه للمعروف، وهو شاذ،

- 
- (١) في اللسان: بكفايته.  
(٢) سورة مريم، الآية ٥.  
(٣) ديوان ط بيروت ص ١٧٣ واللسان والصحاح.  
(٤) اللسان وصدرة:  
بعيساء في دأياتها ودفوفها

قال ابن بري: شذوذه كونه رباعيا، والتعجب إنما يكون من الأفعال الثلاثية.  
وتقول: ولي فلان وولي عليه، كما تقول ساس وسيس عليه.  
وكل مما يليك: أي يقاربك.  
وحكى ابن جنبي: أولاة الآن في التهديد، فأنت أولى.  
قال ابن سيده وهذا يدل على أنه اسم لا فعل.  
والأولية: جمع الولي للمطر: وأيضا جمع الولية للبرذعة؛ وبهما فسر قول النمر بن  
تولب:  
عن ذات أولية أساود ريبها \* وكأن لون الملح فوق شفارها (١)  
يريد أنها أكلت وليا بعد ولي من المطر، أي رعت ما نبت عنهما فسمنت؛ نقله ابن  
السكيت عن بعضهم.  
وقال الأصمعي: شبه ما عليها من الشحم وتراكمه بالولايا، وهي البراذع.  
والولية: المعروف؛ قال ذو الرمة:  
لني ولية تمرع جنابي فإنني \* لما نلت من وسمي نعماك شاكر (٢)  
لني: أمر من الولي، أي أمطرني ولية منك أي معروفا بعد معروف.  
قال ابن بري: وذكر الفراء الولا المطر بالقصر، واتبعه ابن ولاد، ورد عليهما علي بن  
حمزة؛ وقال: هو الولي، بالتشديد لا غير.  
والأصل في إلى حرف الجر ولي، كما قالوا أحد وحده، وامرأة أناة ووناة.  
واستولى على الشيء: إذا صار في يده.  
وولي وتولى بمعنى واحد؛ عن أبي معاذ النحوي.  
يقال: تولاه اتبعه ورضي به؛ ومنه قوله تعالى: (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) (٣).  
وولاه صدفه وصرفه.  
وتولى عنه: أعرض؛ ومنه قوله تعالى: (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم) (٤)، أي  
تعرضوا عن الإسلام.  
وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة: فقد أوليته.  
والموالي: بطن من العرب، سمعت بعض الثقات يقول: إنهم من أعقاب خفاجة،  
ومنازلهم بلاد الشام وأطراف العراق.  
وعبد الرحمان بن أبي الموالى من أتباع التابعين، روى عن الباقر، وعنه القعبي.  
والمتولى: أحد أئمة الشافعية.  
والولي: لقب أبي بكر أحمد بن عبد الرحمان بن الفضل العجلي الدقاق البغدادي من  
شيوخ أبي إسحق الطبري، مات سنة ٣٥٥.  
وقال أبو زيد: فلان يتمول (٥) علينا، أي يتسلط.  
وأوليته: أذنيته.  
والمولية، كمرمية: الأرض الممطورة.

والولية، كغنية: موضع في بلاد خثعم قالت امرأة منهم:  
وبنو أمامة بالولية صرعوا\* ثملا يعالج كلهم أنبوبا (٦)  
نقله ياقوت.

والمواليا: نوع من الشعر، وهو من بحر البسيط، أول من اخترعه أهل واسط اقتطعوا من  
البسيط بيتين وقفوا شطر كل بيت بقافية تعلمه عبيدهم المتسلمون عمارتهم والغلمان،  
وصاروا يغنون به في رؤوس النخل وعلى

(١) شعراء إسلاميون، شعر النمر بن تولب ص ٣٥١ وانظر تخريجه منه.

(٢) اللسان والتهذيب والأساس.

(٣) سورة المائدة، الآية ٥١.

(٤) سورة محمد، الآية ٣٨.

(٥) في التكملة: يتمولى.

(٦) معجم البلدان الولية وفيه: شمالا يعالج.

سقي المياه، ويقولون في آخر كل صوت يا مواليا إشارة إلى ساداتهم، فسمي بهذا الاسم، ثم استعمله البغداديون فلطفوه حتى عرف بهم دون مخترعيه ثم شاع؛ نقله عبد القادر بن عمر البغدادي في حاشية الكعبية.

\* ومما يستدرك عليه:

[ومي]: وما أهمله الجوهري وقلده المصنف.

وفي اللسان: يقال ما أدري أي الومي هو أي الناس هو.

وأوميت: لغة في أومأت؛ عن ابن قتيبة؛ وأنكرها غيره.

وقال الفراء: أومي وومي يمي كأوحي ووحى.

وأصل الإيماء الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب.

ويقال: استولى على الأمر استومى عليه: أي غلب عليه.

قال الفراء ومثله لولا ولوما.

وقال الأصمعي: خالته وخالمته إذا صادفته، وهو خلي وخليمي.

ويقال: ومى بالشيء تومية: إذا ذهب به (١).

[وني]: ي الوني، كفتى: التعب؛ وأيضا: الفترة؛ ضد، يقصر ويمد؛ هذا نص المحكم.

وفي الصحاح: الوني: الضعف والفتور والكلال والإعياء؛ قال امرؤ القيس:

مسح إذا ما السابحات على الوني \* أثرن الغبار بالكديد المركل (٢)

وأنشد القالي شاهدا للممدود قول الشاعر:

وصيدح ما يفترها وناء \* وإن ونت الركاب جرت أماما

وقد وني في الأمر يني ونيا، بالفتح، وونيا، كصلي، على فعول؛ وأنشد ابن دريد لذي

الرمة:

فأي مزور أشعث الرأس هاجع \* إلى دف هوجاء الوني عقالها (٣)

ووناء، ككساء، وونية، بالكسر، ونية، كعدة، ووني، كفتى؛ وهذه عن كراع؛ واقتصر

الجوهري على هذه والأولى؛ أي ضعف.

وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله تعالى عنهما: سبق إذ ونيتم، أي قصرتم.

وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه: لا تنقطع أسباب الشفقة فينوا في جدهم، أي

يفترون (٤) في عزمهم واجتهادهم، وحذف نون الجمع لجواب النفي بالفاء.

وقوله، عز وجل: (ولا تنيا في ذكري) (٥)، أي لا تفترو.

وأوناه غيره: أتعبه وأضعفه.

وتوانى هو؛ يقال: توانى في حاجته: إذا قصر؛ قال الجوهري: وقول الأعشى:

ولا يدع الحمد بل يشتري \* بوشك الظنون ولا بالتون (٦)

أراد بالتواني فحذف الألف لاجتماع الساكنين، لأن القافية موقوفة.

قال ابن بري: والذي في شعر الأعشى:

- 
- (١) ومما يستدرك عليه: الوامية: الداهية، بدون همز، كذا وردت في المقاييس ٦ / ١٤٥ وما وقد وردت أيضا في القاموس واللسان في وما ولم ترد في اللسان هنا.
- (٢) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٥٣ واللسان والصحاح.
- (٣) ديوانه ص ٥٢٦ والتكملة، ويروى: عوجاء.
- (٤) في اللسان والنهاية: يفتروا وكتب مصحح النهاية: قال صاحب المغني وما بعد أي التفسيرية عطف بيان على ما قبلها أو بدل.
- (٥) سورة طه، الآية ٤٢.
- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٢١١ برواية: أو يشتره بوشك الفتور... والمثبت كرواية اللسان والصحاح. وستأتي رواية الديوان قريبا.

ولا يدع الحمد أو يشتريه \* بوشك الفتور ولا بالتون  
أي لا يدع الحمد مفترا فيه ولا متوانيا، فالجار والمجرور في موضع الحال؛ وأنشد ابن  
بري لآخر:

إنا على طول الكلال والتون \* نسوقها سنا وبعض السوق سن  
وناقة وانية: فاترة طليح؛ وقيل: وانية إذا أعيت، وأونيتها أنا: أتعبتها وضعفتها؛ قال:  
\* ووانية زجرت على دجاها \* (١)

وامرأة وناة، وقد قلب الواو همزة فيقال أناة، نقله الجوهري، زاد ابن سيده: وأنية،  
بالكسر وفي بعض النسخ كغنية؛ أي حليلة بطيئة القيام؛ وفي الصحاح: فيها فتور؛ زاد  
الأزهري لنعمتها.

وقال اللحياني: هي التي فيها فتور عند القيام والعود والمشي. وتقدم شاهد أناة في  
أني.

قال ابن بري: أبدلت الواو المفتوحة همزة في أناة حرف واحد، قال: وحكى الزاهد أين  
أخيهم أي سفرهم وقصدهم، وأصله وخيهم؛ وزاد أبو عبيد: كل مال زكي ذهبت أبلته  
أي وبلته وهي شره؛ وزاد ابن الأعرابي: واحد آلاء الله ألى، وأصله ولي؛ وزاد غيره:  
أزيز في (٢) وزيز؛ وحكى ابن جنى أج في وج، اسم موضع، وأجم في وجم.  
والمينا، بالكسر مقصور: مرفأ السفينة، سمي بذلك لأن السفن تنى فيه أي تفتت عن  
جريها.

وقال الأزهري: الميني، مقصور يكتب بالياء: موضع ترفأ إليه السفن؛ ويمد هكذا ذكره  
بهما القالي في كتابه.

وقال ثعلب: هو مفعل أو مفعال من الونى، والمد أكثر؛ وعليه اقتصر ابن ولاد؛ ومنه  
قول كثير:

تأطرن بالميناء ثم خر عنه \* وقد لج من أحمالهن شجون (٣)  
وقال نصيب في المد أيضا:

تيممن منها ذاهبات كأنه \* بدجلة في الميناء فلك مقير  
والمينا: جوهر الزجاج الذي يعمل منه الزجاج؛ هكذا ذكره ابن ولاد بالقصر، ويكتب  
بالياء.

وحكى ابن بري عن القالي قال: الميناء جوهر الزجاج، ممدود لا غير؛ قال: وأما ابن  
ولاد فجعله مقصورا، وجعل مرفأ السفن ممدودا قال: وهذا خلاف ما عليه الجماعة.  
قلت: أوردته القالي في باب ما جاء من الممدود على مثال مفعال فذكر الميناء لجوهر  
الزجاج، وقال: هو ممدود عن الفراء، ثم قال. فأما، مينا البحر فيمد ويقصر، وما نقله  
عن ابن ولاد فصحيح، هكذا رأيت في كتابه، وفي التكملة: الميني جوهر الزجاج يكتب  
بالياء، قاله العسكري، وهو مما انقلب على الفراء حيث قال، إنه ممدود.  
والونية، كغنية: اللؤلؤة، كالوناة؛ عن أبي عمرو.

وقال ابن الأعرابي: سميت بذلك لثقبها فإن ثقبها مما يضعفها.  
وحكى القالي عن ثعلب: الوني واحده ونية وهي اللؤلؤة.  
ورد عليه الأزهري فقال: واحده الوني وناة لا ونية.  
ويقال جمع ونية وني؛ وأنشد ابن الأعرابي لأوس بن حجر:

-----  
(١) البيت في الأساس وفيه: على حفاها وعجزه:

قريح الدفتين على البطان

وصدره في اللسان والتهذيب وفيهما على وجاها.

(٢) في اللسان: أوزير في وزير ونبه إليه مصحح المطبوعة المصرية.

(٣) اللسان برواية:

... ثم جزعنه\* وقد لح من أحمالهن شحون



فحطت كما حطت ونية تاجر\* وهي نظمها فارفض منها الطوائف (١)  
ويروى: وثية وقد تقدم، ويروى وهية وسيأتي.  
أو الونية: العقد من الدر.

وقيل: هي الجواقق؛ وبكل ذلك فسر البيت المذكور.  
والونية: ع؛ نقله ياقوت، وقال: كأنه نسبة إلى الوني، وهو ترك العجلة.  
ووناه القوم وني: تركوه.

ووني الكم وني: شممه إلى فوق.  
ووني تونية: إذا لم يجد في العمل؛ وفي التكملة: إذا لم يجد العمل.  
ومما يستدرك عليه:

[وان]: الواني: الضعيف البدن.

وان: ونسيم وان: ضعيف الهبوب؛ وأنشد الجوهري لجحدر اليمامي، وكان من  
الصوص:

وظهر تنوفة للريح فيها\* نسيم لا يروع الترب واني (٢)  
وفلان لا يني يفعل كذا: أي لا يزال؛ ومنه قول الشاعر:  
وزعمت أنك لا تني بالصيف تامر (٣)  
وقال غيره:

فما ينون إذا طافوا بحجهم\* يهتكون لبيت الله أستارا (٤)  
وافعل ذلك بلا ونية: أي بلا توان.

وجمع مينا البحر: موان، بالتخفيف، ولم يسمع فيه التشديد؛ نقله ابن بري.  
وامرأة وني، كفتى: رزينة؛ عن ابن القوطية.  
وقال غيره: جارية وناة كأنها الدررة.  
والونوة: الاسترخاء في العقل؛ نقله الأزهري.

وونت السحابة: أمطرت؛ وهو مجاز نقله الزمخشري (٥).

ووناء، كسحاب، أو هي وني، بالقصر: قرية بمصر بالصعيد الأذني، منها: الشمس  
محمد بن إسماعيل الونائي أحد الأذكياء روى عن السمي محمد بن عبد الدائم البرماوي  
وغيره ترجمه الحافظ السخاوي في الضوء.

وأونت الناقة والشاة. صار بطنهما كالأونين وهما العدلان، نقله ابن القطاع، قال:  
وكان القياس أونت ويقال أونت.

[واو]: الواو: أهمله الجوهري هنا وأورد أحكامه في الحروف اللينة.

وهو حرف هجاء مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا.

وقال الخليل: شفوي يحصل من انطباق الشفتين جوار منخرج الفاء؛ قد تقدم ما يتعلق  
به في أول هذا الباب.

ويقال: وو ثنائية، هكذا في النسخ، ونص المحكم: الواو من حروف المعجم، ووو

حرف هجاء، وواو: حرف هجاء.  
وليست الواوان فيهما للعطف كما زعمه المصنف، وإنما هما لغتان ووو وواو، ولم أر  
أحدا قال فيه وو

- 
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٦ برواية:  
كأن ونى خانت به من نظامها \* معاقد فارفضت بهن الطوائف  
وانظر تخريجه فيه، والمثبت كرواية اللسان والتهديب والتكملة.
- (٢) اللسان والصحاح.
- (٣) على هامش المطبوعة المصرية: قوله: وزعمت، الخ، الرواية المشهورة: لابن في الصيف تارم.
- (٤) اللسان والتهديب بدون نسبة.
- (٥) كذا بالأصل، ولم ترد العبارة في الأساس، وما جاء هنا تفسير لعبارة الأساس ونصها: ومن المجاز قول  
ابن مقبل:  
مرته الصبا بالغور غور تهامة \* فلما ونت عنه بشعفين أمطرا

ثنائية، وإنما هي ثلاثية في الوجهين، فتأمل ذلك حق التأمل وأنصف.  
والواو مؤلفة من واو وياء وواو هذا هو المختار عند أئمة الصرف، وذلك لأن ألف الواو لا تكون إلا منقلبة، فإذا كانت كذلك فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء، ولا تكون عن الواو لأنه إن كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة، ولا نعلم ذلك في الكلام البتة إلا بية وما عرب كالكك، فإذا بطل انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج إلى باب وعوت على الشذوذ.

وحملها أبو الحسن الأخفش على أنها منقلبة عن واو، واستدل على ذلك بتفخيم العرب إياها وأنه لم تسمع الإمالة فيها، ففرضي لذلك بأنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات.

قال ابن جنبي: ورأيت أبا علي ينكر هذا القول ويذهب إلى أن الألف فيها منقلبة عن ياء، واعتمد ذلك على أنه إن جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظا واحدا، قال أبو علي: وهو غير موجود.

قال ابن جنبي: فعدّل إلى القضاء بأنها من الياء، قال: ولست أرى بما أنكره أبو علي على أبي الحسن بأسا، وذلك أن أبا علي وإن كره ذلك لثلاث تصير حروفه كلها واوات، فإنه إذا قضى بأن الألف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له، ألا ترى أنه ليس في الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو إلا قولنا واو؟ فإذا كان قضاؤه بأن الألف من ياء لا يخرجها من أن يكون الحرف فاذا لا نظير له، فقضاؤه بأن العين واو أيضا ليس بمنكر، يعضد ذلك شيئا: أحدهما: ما وصى به سيويه من أن الألف إذا كانت في موضع العين فأن تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء، والآخر: ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يسمع عنهم فيها الإمالة، وهذا أيضا يؤكد أنها من الواو؛ قال: فلأجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبي علي تعادل عندنا المذهبان أو قربا من التعادل، انتهى.

وقال الكسائي: ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففي فعله لغتان الواو والياء كقولك دولت دالا وقوفت قافا أي كتبتهما، إلا الواو فإنها بالياء لا غير لكثرة الواوات، تقول فيها وبيت واوا حسنة؛ وغير الكسائي يقول: أويت.  
وقال الخليل: وجدت كل واو وياء في الهجاء لا يعتمد على شيء بعدها يرجع في التصريف إلى الياء نحو ياء وفاء وطاء ونحوها.

قلت: حكى ثعلب وويت واوا حسنة عملتها، فإن صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء، وجاز أن تكون من واو وواو وواو، فكان الحكم على هذا وواو غير أن مجاوزة الثلاثة قلبت الواو الأخيرة ياء.

وتذكر أقسامها في الحروف اللينة إن شاء الله تعالى.  
\* ومما يستدرك عليه:

الواو: اسم للبعير الفالج، قاله الخليل وأنشد:

وكم محتذ أغنيته بعد فقره \* فآب بواو جمعة وسوام  
كذا في البصائر للمصنف، ونقله شيخنا عن البرماوي في شرح اللامية وفسره فقال: هو  
الذي ليس له سنام.

والنسبة إلى الواو: واوي، ويقال هذه قصيدة واوية إذا كانت على الواو، وتحقيرها  
ووية، ويقال أوية، ويقال: واو مواوأة وهمزوها كراهة اتصال الواوات.  
ويقال: كلمة مأوأة كمعواة أي مبنية من بنات الواو ويقال أيضا: موية من بنات الواو،  
وميواة من بنات الياء.  
وجمعها على أفعال أواء في قول من جعل ألفها منقلبة عن واو، وأصلها أواو فلما وقعت  
الواو

طرفا بعد ألف زائدة قلبت ألفا، ثم قلبت تلك الألف همزة. وإن جمعتها على أفعل قلت  
أو، وأصلها أووو، فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن  
الواو ياء، وقلت أو كأدل وأحق.

وفي قول من جعل ألفها منقلبة عن ياء يقول في جمعه على أفعال أياء، وأصلها عنده  
أوياء، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو

ياء وأدغمت في الياء التي بعدها، فصارت أياء كما ترى، وعلى أفعل آي وأصلها أويو، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الأولى في الثانية فصارت أيو فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء، فصار التقدير أيبى، فلما اجتمعت ثلاث يا آت، والوسطى منهن مكسورة، حذفت الياء الأخيرة فصار أيبى كأدل.

ويقال وويت واوا حسنة؛ قاله الكسائي.

وحكى ثعلب عن بعضهم: أويت، وقد تقدم.

والواو الدمشقي شاعر، هو أبو الفرج محمد بن أحمد الغساني.

والواوا. صياح ابن آوى.

[وهى]: ي الوهي، بالفتح: الشق في الشيء. يقال: في السقاء وهي، أي تخرق

وانشقاق؛ وأنشد ابن بري:

ولا منا لوهيك (١) راقع.

ج وهي، كصلي، وقيل. الوهي مصدر مبني على فعول.

وحكى ابن الأعرابي في جمع وهي أوهية، (٢) وهو نادر، وأنشد:

حمل ألوية شهاد أنجية \* سداد أوهية فتاح أسداد (٣)

وقد وهى الشيء والسقاء كوعى وولي يهي، فيهما جميعا، وهيا: تخرق وانشق؛ نقله الجوهري واقتصر على الباب الأول.

ويقال: وهى الشيء استرخى رباطه، قال الشاعر:

\* أم الجبل واه بها منجذم \* (٤)

ومن المجاز: وهى السحاب إذا تبعق بالمطر تبعقا، أو انبثق انبثاقا شديدا؛ وقد وهت عزاليه؛ قال أبو ذؤيب:

وهي خرجه واستجيل الربا \* ب منه وغرم ماء صريحا (٥)

ووهت عزالي السماء بمائها.

وقال ابن الأعرابي: وهي الرجل إذا حمق؛ وهو من حد رضي كما ضبطه الصاغاني.

وأیضا سقط وضعف، وهو من حد رمى، فهو واه؛ ومنه الحديث: المؤمن واه راقع أي

مذنب تائب؛ شبه بما يهي وهيا إذا بلي وتخرق، والمراد بالواهي ذو الوهي.

وفي حديث علي: ولا واهيا في عزم؛ ويروى: ولا وهي في عزم أي ضعيف أو ضعف.

والوهية، كغنية: الدرة، سميت بذلك لثقبها لأن الثقب مما يضعفها؛ عن ابن الأعرابي

وأنشد لأوس:

فحطت كما حطت وهية تاجر \* وهي نظمها فافرض منها الطوائف (٦)

ويروى: ونية تاجر، وقد تقدم.

والوهية أيضا: الجزور الضخمة السمينة.

والأوهية، كرومية: الننف (٧)، وما بين أعلى الجبل إلى مستقر الوادي؛ نقله

الصاغانى .  
\* ومما يستدرى عليه :  
وهى الشىء وهىا ، كصلى : بلى .  
وأوهاه : أضعفه .

- 
- (١) اللسان ونسبه للخطئة ، ولم أعر عليه فى ديوانه .  
(٢) فى القاموس بالرفع منونة .  
(٣) اللسان .  
(٤) التهذيب بهذه الرواية ، منجذم ، بالجيم ، وفى اللسان منجذم بالحاء المهملة .  
(٥) ديوان الهذليين ١ / ١٣١ برواية : عنه وغرم والمثبت كرواية اللسان وبهامش المطبوعة المصرية : قوله وغرم كذا بخطه كاللسان فى مادة ج و ل ، وأنشده فى مادة ص ر ح ، وكرم ، قال هناك : وأراد بالتركيم التكرير .  
(٦) تقدم فى مادة ونى انظر تعليقنا عليه هناك .  
(٧) فى القاموس : النغف وعلى هامشه عن نسخة النغف كالأصل والتكملة .

ويقال: ضربه فأوهى يده، أي أصابها كسر أو ما أشبه ذلك.  
وأوهيت السقاء فوهى: وهو أن يتهياً للتخرق.  
وفي السقاء وهية، على التصغير، أي خرق قليل؛ نقله الجوهري.  
ويروى: المؤمن موه راقع، كأنه يوهي دينه بمعصيته ويرقعته بتوبته؛ وفي المثل:  
خل سبيل من وهى سقاؤه \* ومن هريق بالفلاة ماؤه (١)  
يضرب لمن لا يستقيم أمره.  
ووهى الحائط يهي: إذا تقزر واسترخى؛ وكذلك الثوب والحبل.  
وقيل: وهى الحائط إذا ضعف وهم بالسقوط.  
ويقال: أوهيت وهيا فارقعها.  
ويقولون: غادر وهية لا ترقع أي فتقا لا يقدر على رتقه.  
ووهى السماء، كولي، لغة في وهى، كوعى؛ قال ابن هرمة:  
فإن الغيث قد وهيت كلاه \* ببطحاء السيادة فالنظيم  
وقولهم: رجل واه، وحديث واه: أي ساقط أو ضعيف.  
[وي]: وي: كلمة تعجب تقول: ويك ووي لزيد؛ كما في الصحاح.  
وفي المحكم: وي حرف معناه التعجب؛ وأنشد الأزهري:  
وي لامها من دوي الجو طالبة \* ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب  
قال: إنما أراد وي مفصولة من اللام، ولذلك كسر اللام.  
قال الجوهري: وقد تدخل وي على كأن المنخفضة والمشددة تقول: وي ثم تبتدىء  
فتقول كأن؛ قاله الخليل.  
وقال الليث: وي يكنى بها عن الويل، فيقال ويك استمع قولي؛ قال عنتر:  
ولقد شفى نفسي وأذهب سقمها \* قيل الفوارس ويك عنتر أقدم (٢)  
وقد تقدم ذلك في الكاف.  
وقوله تعالى: (ويك أن (٣) الله يبسط الرزق لمن يشاء (٤))، زعم سيبويه أنها وي  
مفصولة من كأن، قال: والمعنى وقع على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو  
نبهوا، فقيل لهم إنما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا؛ وأنشد لزيد بن عمرو بن نفيل،  
وقيل: لنبيه بن الحجاج:  
وي كأن من يكن له نشب يح \* بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر (٥)  
وقيل: معناه ألم تر؟ عزاه سيبويه إلى بعض المفسرين.  
وقال الفراء في تفسير الآية: ويكأن في كلام العرب تقرير كقول الرجل أما ترى إلى  
صنع الله وإحسانه؛ قال: وأخبرني شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها:  
أين ابنك ويك فقل: ويكأنه وراء البيت؛ معناه أما ترينه وراء البيت.  
وقيل: معناه ويك، حكاه ثعلب عن بعضهم؛ وحكاه أبو زيد عن العرب.

- 
- (١) اللسان والصحاح والأول في الأساس منشورا.
  - (٢) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٣٠ واللسان والتكملة.
  - (٣) على هامش القاموس عن نسخة: ويكأن.
  - (٤) سورة القصص، الآية ٨٢.
  - (٥) اللسان.



وقال الفراء: وقد يذهب بعض النحويين إلى أنها كلمتان يريدون ويك كأنهم، أرادوا ويلك فحذفوا اللام، ويجعل أن مفتوحة بفعل مضمر.

وقيل: اعلم، حكاه ثعلب أيضا عن بعضهم.

وقال الفراء: تقديره ويلك أعلم أنه فأضمر اعلم.

قال الفراء: ولم نجد العرب تعمل الظن مضمرًا ولا العلم ولا أشباهه في ذلك، وأما حذف اللام من ويلك حتى يصير ويك فقد تقوله العرب لكثرتها.

قال أبو إسحاق: الصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس، قال. سألت الخليل عنها فزعم أن وي مفصولة من كأن، وأن القوم تنبهوا فقالوا: وي متندمين على ما سلف منهم، وكل من تندم أو ندم فإظهار ندامته أو تندمه أن يقول وي، كما يعاتب الرجل على ما سلف فيقول: كأنك قصدت مكر وهي، فحقيقة الوقوف عليها وي وهو أجدود وفي كلام العرب: وي معناه التنبية والتندم، قال: وتفسير الخليل مشاكل لما جاء في التفسير لأن قول المفسرين أما ترى هو تنبيه.

فصل الهاء مع الواو والياء

هبو: والهبوة: الغبرة؛ نقله الجوهري وابن سيده. والجمع هبوات؛ وأنشد الجوهري لرؤية:

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق \* في قطع الآل وهبوات الدقق (١)

قال ابن بري: الدقق ما دق من التراب، والواحد منه الدقي كما تقول الجلي والجلل. وفي حديث الصوم: وإن حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة فأكملوا العدة أي دون الهلال.

والهباء، كسماء: الغبار مطلقًا، أو غبار يشبه الدخان ساطع في الهواء.

وقيل: هو دقاق التراب ساطعة ومنتشرة على وجه الأرض.

وقال ابن شميل: هو التراب الذي تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقًا، وقال: أقول أرى في السماء هباء، ولا يقال يومنا ذو هباء ولا ذو هبوة.

وفي الصحاح: هو الشيء المنبث الذي تراه في البيت من ضوء الشمس، ومنه قوله تعالى: (فجعلناه هباء منثورًا) (٢)، أي صارت أعمالهم بمنزلة الهباء المنثور.

ونقل الأزهري عن أبي إسحاق: معناه أن الجبال صارت غبارًا، وقيل الهباء هو ما تشيره الخيل بحوافرها من دقاق الغبار؛ وقيل لما يظهر في الكوى من ضوء الشمس ومن

المجاز: الهباء: القليلو العقول من الناس؛ وبه فسر حديث الحسن: ثم اتبعه من الناس هباء رعا.

قال ابن سيده: هم الذين لا عقول لهم.

وقال ابن الأثير: هو في الأصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل، والشيء المنبث الذي تراه في الشمس فشبه بها أتباعه. ج أهباء على غير قياس، ومنه أهباء الزوبعة لما يرتفع في الجو.

ويقال للغبار إذا ارتفع: هبا يهبو هبوا، كعلو، أي سطم،.  
وهبا أيضا: فر، عن ابن الأعرابي.  
وأیضا: مات؛ عنه أيضا.  
وأهبي الفرس إهباء: أثار الهباء؛ عن ابن جنبي.  
والهابي: تراب القبر؛ وأنشد الأصمعي:  
وهاب كجثمان الحمامة أجفلت \* به ریح ترج والصبا كل مجفل (٣)  
وفي الحديث: أن سهيل بن عمرو جاء يتهبى كأنه

- 
- (١) اللسان والصحاح والثاني في التهذيب.  
(٢) سورة الفرقان، الآية ٢٣.  
(٣) اللسان والصحاح.

جمل آدم أي جاء فارعا ينفض يديه؛ قاله الأصمعي: وهذا كما يقال: جاء يضرب  
أصدره.

ونجوم هبي، كربى: أي هابية قد استترت بالهباء، واحدها هاب؛ وبه فسر قول الشاعر،  
وهو أبو حية النميري أنشده أبو الهيثم:

يكون بها دليل القوم نجما \* كعين الكلب في هبي قباع (١)  
قباع بكسر القاف: القنafd، الواحد قباع (٢).

قال ابن قتيبة في تفسيره: شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لأنه يفتح عينيه  
تارة ثم يغفى (٣)، فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء، وقباع: قابعة في  
الهباء أي داخلة فيه.

وفي التهذيب: وصف النجم الهابي الذي في الهباء فشبهه بعين الكلب نهارا، وذلك أن  
الكلب بالليل حارس، وبالنهار ناعس، وعين الناعس مغمضة، ويبدو من عينيه الخفاء،  
فكذلك النجم الذي يهتدى به هو هاب كعين الكلب في خفائه، وقال في هبي: هو  
جمع هاب كغزى جمع غاز، والمعنى أن دليل القوم نجم هاب، في (٤) هبي تخفى  
فيه إلا قليلا منه، يعرف منه الناظر أي نجم هو، وفي أي ناحية هو فيهتدى به، وهو في  
نجوم هبي أي هابية إلا أنها قباع كالقنafd إذا قبعت فلا يهتدى بهذه القباع. إنما  
يهتدى بهذا النجم الواحد الذي هو هاب غير قباع في نجوم هابية قابعة، وجمع القابع  
على قباع كصاحب وصحاب.

والمتهبي: الرجل الضعيف البصر، كأنه غطى بصره بالهباء.

والهبو، بالفتح: حي من العرب؛ ومر له في الهمز بعينه.

والهباءة، كسحابة: أرض لغطفان ولها يوم.

قال الجوهري: يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري قتله في  
جفر الهباءة، وهو مستنقع بها.

وقال ياقوت: قتل بها حذيفة وأخوه بدر (٥).

وقال عرام: الجفر (٦) جبل في بلاد بني سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة،

وهي أفواه آبار كثيرة مخرقة الأسافل يفرغ بعضها في بعض الماء العذب الطيب،

ويزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه؛ وقرأت في الحماسة لقيس بن زهير (٧):

تعلم أن خير الناس ميت \* على جفر الهباءة لا يريم

ولولا ظلمه ما زلت أبكي \* عليه الدهر ما طلع النجوم

ولكن الفتى حمل بن بدر \* بغى والبغي مصرعه (٨) وخيم

أظن الحلم دل علي قومي \* وقد يستجهل الرجل الحليم

ومارست الرجال ومارسوني \* فمعوج علي ومستقيم

وهبي، بكسر الموحدة المخففة: زجر للفرس، أي توسعي وتباعدي، قال الكميت:

- 
- (١) اللسان والتهذيب بدون نسبة، وفي التكملة لأبي حية النميري، وبالأصل النميري والتصحيح عن التكملة، وفي المصادر: نجم بدل نجما.
  - (٢) في التهذيب قابع كما جمعوا صاحباً على صاحب، وقامحا على قماح.
  - (٣) في اللسان: يغضي.
  - (٤) في التهذيب: أي في هباء يخفى فيه.
  - (٥) كذا بالأصل، وفي معجم البلدان حمل حذيفة وحمل ابنا بدر الفزاري.
  - (٦) في معجم البلدان: الصحن.
  - (٧) شرح ديوان الحماسة ١ / ٢٢١ ومعجم البلدان الهباءة.
  - (٨) الأصل ومعجم البلدان وفي ديوان الحماسة: مرتعه.

نعلمها هبي وهلا وأرحب \* وفي أبياتنا ولنا افتلينا  
والهبي، بفتح الهاء والباء مع تشديد الياء: الصبي الصغير وهي هبية؛ كذا نص المحكم،  
وقد غفل عن اصطلاحه هنا سهواً.

قال ابن سيده: حكاهما سيويه قال: ووزنها فعل وفعلة، وليس أصل فعل فيه فعلاً وإنما  
بني من أول وهلة على السكون، ولو كان الأصل فعلاً لقلت هبياً في المذكر وهبية في  
المؤنث، قال: فإذا جمعت هبياً قلت هبائياً لأنه بمنزلة غير المعتل نحو معد وجبن.  
وفي الصحاح: الهبي والهبة الجارية الصغيرة، ولم يضبطهما، وهو في أكثر نسخها  
كغني وغنية؛ والصواب ما للمصنف.

وهباية: الشجر بالضم قشرها.

\* ومما يستدرك عليه:

أهبي الغبار: أثاره؛ نقله الجوهري؛ ومنه أهبي الفرس التراب؛ وأنشد ابن جني:  
\* أهبي التراب فوقه إهبايا \*

جاء بإهبايا على الأصل؛ وهي الأهابي؛ قال أوس بن حجر:

\* أهابي سفساف من التراب توأم (١) \*

وهبا الرماد يهبو: اختلط بالتراب وهمد.

قال الأصمعي: إذا صارت النار رمادا قيل يهبو، وهو هاب غير مهموز.

قال الأزهري: فقد صح هبا للتراب وللرماد معا.

قلت: ومنه هبو النار لما همد من لهيبها قدر ما يستطيع إنسان أن يقرب يده منها، وهو  
استعمال عامي، ولكن له أصل صحيح.

وهبا يهبو: إذا مشى مشياً بطيئاً؛ ومنه التهبي لمشي المختال المعجب؛ نقله ابن الأثير.

وموضع هابي التراب: كأن ترابه مثل الهباء في الدقة.

والهابي من التراب: ما ارتفع ودق؛ ومنه قول هوبر الحارثي:

تزود منا بين أذنيه ضربة \* دعته إلى هابي التراب عقيم (٢)

والهبو: الظليم.

وتهبية الثريد: تسويته.

والهباتان: موضع، عن ياقوت.

[هتي]: ي هات يا رجل، إذا أمرت أن يعطيك شيئاً، أي أعط؛ وللاثنين هاتيا، وللمرأة:

هاتي، فزدت ياء للفرق بين الذكر والأنثى؛ وللمرأتين هاتيا، ولجماعة النساء هاتين مثل  
عاطين.

والمهاتاة: مفاعلة منه، يقال: هاتي يهاتي مهاتاة، الهاء فيها أصلية، ويقال: بل مبدلة من

الألف المقطوعة في آتى يواتي، لكن العرب قد أماتت كل شيء من فعلها غير الأمر في

هات؛ ولا يقال منه: هاتيت، ولا ينهى بها؛ وأنشد ابن بري لأبي نخيلة:

\* قل لفرات وأبي الفرات \*

\* ولسعيد صاحب السوات \*  
\* هاتوا كما كنا لكم نهاتي \*  
أي نهاتيكم، فلما قدم المفعول وصله بلام الجر.  
وتقول: هات لا هاتيت، وهات إن كانت بك مهاتاة.  
وما أهاتيك: أي ما أنا بمعطيك؛ نقله الجوهري.  
ومضى هتي من الليل، كغني، أي هتء؛ حكاة اللحياني. وهمزه ابن السكيت. ومر  
للمصنف تعبيره بالوقت.  
\* ومما يستدرك عليه:  
هاتاه مهاتاة: ناوله.

-----  
(١) ديوانه ط بيروت ١٢٤ واقتصر فيه على عجزه، واللسان والتهذيب.  
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٦ / ٣١، والتهذيب برواية أذناه.

وقال المفضل: هات وهاتيا وهاتوا: أي قربوا؛ ومنه قوله تعالى: (قل هاتوا برهانكم) (١)، أي قربوا.

والأهتاء: ساعات الليل؛ عن ابن الأعرابي.

والهتي، كسمي: بلد، أو ماء، عن ياقوت.

[هتوا]: وهتوته هتوا: أهمله الجوهري.

وفي المحكم: أي كسرتة وطأ برجلي؛ وتقدم في الهمزة: هتأ بالعصى ضربه.

وقال ابن القطاع: هتوت الشيء هتوا: كسرتة، ولم يقيده بالرجل.

وهاتي: أعطى، وتصريفه كتصريف عاطى؛ وتقدم الاختلاف قريبا في أصالة الهمزة أو أنها منقلبة.

\* ومما يستدرك عليه:

هاتي: إذا أخذ، وبه فسر قول الراجز:

\* والله ما يعطي وما يهاتي \*

أي وما يأخذ.

[هتي]: ي الهيثان، محرقة:

أهمله الجوهري.

وقال كراع: هو الحشو؛ هكذا هو في النسخ بالشين معجمة، والصواب الحشو، بالمثلثة.

وقد ذكر الأزهري في تركيبه قعبث: هتت له هيئا إذا حثت له.

وقال ابن القطاع: هات له من المال هيئا وهيئانا: حثاله.

فالظاهر من سياق عبارته أن الهيثان مقلوب الهيثان، فتأمل ذلك.

\* ومما يستدرك عليه:

هائاه: إذا مزحه ومايله؛ عن ابن الأعرابي.

وهتي: إذا احمر وجهه؛ نقله؛ الأزهري.

[هجو]: وهجاه هجوا وهجاء، ككساء: شتمه بالشعر وعدد فيه معاييه؛ وهو مجاز.

قال الليث: هو الواقعة في الأشعار؛ وأنشد القالي:

وكل جراحة توسى فتبرا\* ولا ييرا إذا جرح الهجاء

وفي الحديث: إن فلانا هجاني فاهجه اللهم مكان هجائي (٢)، أي جاز على هجائه

إياي جزاء هجائه؛ وهذا كقوله، جل وعز: (وجزاء سيئة سيئة مثلها) (٣).

وفي حديث آخر: اللهم إن عمرو بن العاص هجاني، وهو يعلم أنني لست بشاعر،

فاهجه اللهم والعنه عدد ما هجاني.

وقال الجوهري: هجوته فهو مهجو، ولا تقل هجيته.

وهاجيته: هجوته وهجاني.

وبينهم أهجية وأهجوة، بالضم فيهما، ومهاجاة يتهاجون بها، أي يهجو بعضهم بعضا،

والجمع الأهاجي، وهو مجاز.  
والهجاء، ككساء: تقطيع اللفظة بحروفها؛ وقد هجيت الحروف تهجية، وتهجيتها  
بمعنى؛ ومنه حروف التهجي: لما يتركب منه الكلام.  
ومن المجاز: هذا على هجاء هذا: أي على شكله، كذا في المحكم.  
وفي الأساس على قدره (٤) طولاً وشكلاً.  
وهجو يومنا: كسرو وكرم اشتد حره، نقله ابن سيده وابن القطاع وابن دريد.  
والهجة: الضفدع، والمعروف الهاجة.  
وأهجيت هذا الشعر: وجدته هجاء.  
والمهتجون: المهاجون.

- 
- (١) سورة البقرة، الآية ١١١.  
(٢) في اللسان: مكان ما هجاني.  
(٣) سورة الشورى، الآية ٤٠.  
(٤) في الأساس: مقداره.



ومما يستدرك عليه:

هجوت الحروف هجوا: قطعتها؛ قال الجوهري: أنشد ثعلب:  
يا دار أسماء قد أقوت بأنشاج \* كالوحي أو كإمام الكاتب الهاجي (١)  
قلت: هو لأبي وجزة السعدي.

والتهجاء: الهجو؛ وأنشد الجوهري للجعدي يهجو ليلي الأخيلية:  
دعي عنك تهجاء الرجال وأقبلي \* على أذلغي يملأ أستك فيشلا (٢)  
ورجل هجاء، ككتان: كثير الهجو.

والمرأة تهجو زوجها: أي تدم صحبته؛ نقله الجوهري.  
وفي التهذيب: تهجو صحبة زوجها أي تدمها وتشكو صحبته.  
وقال أبو زيد: الهجاء القراءة، قال: وقلت لرجل من بني قيس: أتقرأ من القرآن شيئا  
فقال: والله ما أهجو منه شيئا؛ يريد ما أقرأ منه حرفا.

قال: ورويت قصيدة فما أهجو منها بيتين: أي ما أروي.  
[هجي]: ي هجي البيت، كرضي، هجيا، بالفتح: أهمله الجوهري.  
وقال ابن سيده: أي انكشف.

قال: وهجيت عين البعير هجي: أي غارت؛ ونقله ابن القطاع أيضا.  
ومما يستدرك عليه هجي الرجل: هجي اشتد جوعه؛ عن ابن القطاع.  
ومر في الهمز: هجي، كفرح: التهب جوعه.  
وقال ابن الأعرابي: هجي هجي: شبع من الطعام.  
قلت: وكأنه ضد، فتأمل.

[هدى]: ي الهدى، بضم الهاء وفتح الدال؛ ضبطه هذا لأنه من أوزانه المشهورة؛  
الرشاد والدلالة بلطف إلى ما يوصل إلى المطلوب، أنثى وقد يذكر؛ كما في الصحاح،  
وأنشد ابن بري ليزيد بن خداق:

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت \* سبل المكارم والهدى تعدي (٣)  
قال ابن جنبي: قال اللحياني: الهدى مذكر، قال: وقال الكسائي: بعض بني أسد تؤنثه  
تقول: هذا هدى مستقيمة.

والهدى: النهار؛ ومنه قول ابن مقبل:

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة \* يخشعن في الآل غلغا أو يصلينا  
وقد هداه الله للدين يهديه هدى وهديا وهداية وهدية، بكسرهما: أي أرشده.

قال الراغب: هداية الله، عز وجل، للإنسان على أربعة أوجه:

الأول: الهداية التي عم بجنسها كل مكلف من العقل والفتنة والمعارف الضرورية، بل  
عم بها كل شيء حسب احتمالها كما قال، عز وجل: (الذي أعطى كل شيء خلقه ثم  
(٤) هدى).

الثاني: الهداية التي تجعل للناس بدعائه إياهم على السنة الأنبياء كإنزال الفرقان ونحو

ذلك، وهو المقصود بقوله، عز وجل: (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا) (٥).

- 
- (١) اللسان والصحاح.
  - (٢) اللسان وصدرة في الصحاح.
  - (٣) المفضلية ٧٨ البيت الأخير برواية:  
سبل المسالك والهدى يعدي  
والمثبت كرواية اللسان.
  - (٤) سورة طه، الآية ٥٠.
  - (٥) سورة السجدة، الآية ٢٤.

الثالث: التوفيق الذي يختص به من اهتدى، وهو المعني بقوله، عز وجل: (والذين اهتدوا زادهم هدى) (١) (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) (٢).

الرابع: الهداية في الآخرة إلى الجنة المعني بقوله، عز وجل: (ونزعنا ما في صدورهم من غل) (٢)، إلى قوله، (الحمد الذي هدانا لهذا (١) وهذه الهدايا الأربع مترتبة، فإن من لم يحصل له الأولى لم يحصل له الثانية، بل لا يصح تكليفه، ومن لم يحصل له الثانية لا يحصل له الثالثة والرابعة، ومن حصل له الرابع فقد حصل له الثالث التي قبله، ومن حصل له الثالث فقد حصل له اللذان قبله، ثم لا ينعكس، فقد يحصل الأول ولا يحصل الثاني، ويحصل الثاني ولا يحصل الثالث، انتهى المقصود منه.

فهدى لازم متعد، واهتدى؛ ومنه قوله تعالى: (ويزيد الله الذين اهتدوا هدى) (٤)، أي يزيدهم في يقينهم هدى كما أضل الفاسق بفسقه (٥) ووضع الهدى موضع الاهتداء؛ وقوله تعالى: (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) (١)؛ قال الزجاج: أي أقام على الإيمان، وهدى واهتدى بمعنى واحد.

وهده الله الطريق هداية: أي عرفه.

قال الجوهري: هذه لغة الحجاز.

قال ابن بري: فيعدى إلى مفعولين.

وهده له هداية: دله عليه وبينه له؛ ومنه قوله تعالى: (أو لم يهد لهم) (٦)؛ قال أبو عمرو بن العلاء: أي أو لم يبين لهم، نقله الجوهري وهي لغة أهل الغور. قال: وغير أهل الحجاز يقولون: هداه إليه؛ حكاه الأخفش، أي أرشده إليه.

قال ابن بري: فيعدى بحرف الجر كأرشد.

ورجل هدو، كعدو، أي هاد؛ حكاه ابن الأعرابي، ولم يحكها يعقوب في الألفاظ التي حصرها كحسو وفسو.

وهو لا يهدى الطريق ولا يهتدي ولا يهدي، بفتح الياء والهاء وكسر الدال المشددة، ولا يهدي، بكسر الياء وفتحها مع كسر الهاء والدال المشددة؛ ومنه قوله تعالى: (أمن لا يهدي إلا أن يهدي) (٧)، بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به؛ قال ابن جني: هو لا يخلو من أحد أمرين: إما أن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدي مختلصة الحركة، وإما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة إليها أو مكسورة لسكونها أو سكون الدال الأولى.

وقال الزجاج: وقرئ: أمن لا يهدي بإسكان الهاء والدال، قال: وهي قراءة شاذة وهي مروية، قال: وقال أبو عمرو: أمن لا يهدي، بفتح الهاء، والأصل لا يهتدي. وقرأ عاصم: بكسر الهاء بمعنى يهتدي أيضا؛ ومن قرأ بسكون الهاء معناه يهتدي أيضا، فإن هدى واهتدى بمعنى.

وهو على مهيدته: أي حاله؛ حكاه ثعلب، ولا مكبر لها، ورواه الجوهري عن الأصمعي بالهمز، وقد تقدم للمصنف هناك.

ولك عندي هدياها، مصغرة، أي مثلها، يقال: رمى بسهم ثم رمى بآخر هدياه أي مثله.  
وهدية الأمر مثلثة جهته. يقال: نظر فلان هدية أمره، أي جهة أمره؛ وضل هديته  
وهديته، أي لوجهه؛ قال ابن أحمر:  
نبذ الجوار وضل هدية روقه\* لما اختلست فؤاده بالمطرد (٨)

- 
- (١) سورة محمد، الآية ١٧.
  - (٢) سورة التغابن، الآية ١١.
  - (٣) سورة الأعراف، الآية ٤٣ وبالأصل ونزغنا تحريف.
  - (٤) سورة مريم، الآية ٧٦.
  - (٥) سورة طه، الآية ٨٢.
  - (٦) سورة السجدة، الآية ٢٦.
  - (٧) سورة يونس، الآية ٣٥.
  - (٨) اللسان والتهذيب وفيهما: نبذ الجوار.

أي ترك وجهه الذي كان يريد وسقط لما أن صرعته، وضل الموضع الذي كان يقصده من الدهش بروقه؛ واقتصر الجوهري على الكسر، والضم عن الصاغاني. والهدي، والهدية، ويكسر: الطريقة والسيرة. يقال: فلان يهدي هدي فلان، أي يفعل مثل فعله ويسير سيرته. وفي الحديث: واهدوا بهدي عمار، أي سيروا بسيرته وتهياؤوا بهيئته.

وما أحسن هديه: أي سمته وسكونه.  
وهو حسن الهدي والهدية: أي الطريقة والسيرة؛ وما أحسن هديته.  
وقال أبو عدنان: فلان حسن الهدي، وهو حسن المذهب في أموره كلها؛ وقال زياد بن زيد العدوي:

ويخبرني عن غائب المرء هديه \* كفى الهدي عما غيب المرء مخبرا (١)  
وقال عمران بن حطان:

وما كنت في هدي علي غضاضة \* وما كنت في مخزاته أتقنع (٢)  
وقيل: هدي وهدية، مثل تمر وتمرة.

ومن المجاز: الهادي: المتقدم من كل شيء، وبه (\*) سمي العنق هاديا لتقدمه على سائر البدن؛ قال المفضل يشكري (٣):

جموم الشد شائلة الذنابي \* وهاديا كأن جذع سحق  
والجمع: الهوادي (٤). يقال: أقبلت هوادي الخيل إذا بدت أعناقها.  
ومن المجاز: الهوادي من الليل: أوائله لتقدمها للأعناق؛ قال سكين بن نضرة البجلي:

دفعت بكفي الليل عنه وقد بدت \* هوادي ظلام الليل فالظل غامره  
ويقال: الهوادي من الإبل: أول رجيل يطلع منها، لأنها المتقدمة، وقد هدت تهدي إذا تقدمت.

ومن المجاز: الهدية، كغنية: ما أتحف به.

قال شيخنا: وربما أشعر اشتراط الإتحاف ما شرطه بعض من الإكرام.  
وفي الأساس: سميت هدية لأنها تقدم أمام الحاجة.

ج هدايا، على القياس أصلها هدايي، ثم كرهت الضمة على الياء فقبل هداي ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقبل هدا الله، ثم كرهوا همزة بين ألفين فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها ومن قال هداوى أبدل الهمزة واوا (٥)، هذا كله مذهب سيبويه. وتكسر الواو وهو نادر. وأما هداو فعلى أنهم حذفوا الياء من هداوي حذفوا منها التنوين.

وقال أبو زيد: الهداوى لغة عليا معد، وسفلاها الهدايا.

وأهدى له الهدية وإليه وهدى (٦)، بالتشديد، كله بمعنى، ومنه قوله:

\* أقول لها هدية ولا تذخري لحمي (٧) \*

قال الباهلي: هدي علي التكثير أي مرة بعد مرة، أهدي إذا كان مرة واحدة، وأما الحديث: " من هدي زقاقا كان له مثل عتق رقبه " فيروزي بالتخفيف من هداية الطريق، اي من عرف ضالا أو ضريرا طريقه، ويروي بالتشديد، وله معنيان أحدهما المبالغة من الهداية، والثاني من الهداية أي من تصدق بزقاق من النخل، وهو السكة والصف من أشجاره.

- 
- (١) اللسان والتهذيب، وفي اللسان: زيادة بدل زياد.
  - (٢) ديوان شعر الخوارج ص ١٧٣ واللسان والتهذيب.
  - (٣) اللسان: النكري.
  - (\*) مشار إليها بالأصل انها من القاموس وهي ليست كذلك.
  - (٤) في القاموس: والهوادي: الجمع.
  - (٥) بالأصل واو.
  - (٦) في القاموس: وهداها.
  - (٧) البيت لأبي خراش كما في الأساس. وهو في شعره في ديوان الهذليين ٢ / ١٢٥ وصدرة: لقد علمت أم الأديب أنني وعجزه في اللسان والتهذيب بدون نسبة.

"المهدي"، بالكسر مقصور الإناء الذي يهدي فيه قال ابن الاعرابي ولا يسمى الطبق مهدي إلا وفيه ما يهدي، نقله الجوهري، قال الشاعر:

مهدك ألام مهدي حين تنسبه \* فقيره أو قبيح العضد مكسور (١)

"والمهدي": "المرأة الكثيرة الإهداء"، هكذا في النسخ والصواب: المهداء بالمد في هذا المعنى ففي التهذيب: امرأة مهداء بالمد إذا كانت تهدي لجاراتها. وفي المحكم: إذا كانت كثيره الإهداء قال الكميت:

إذا الخرد اغبررن من المح \* ل وصارت مهداءهن عقيرا (٢)

والهداء ككساء ومقتضي اطلاقه الفتح، "ان تجيء هذه بطعام وهذه بطعام فتأكلا معا ف مكان" واحد، وقد هادت تهادي هداء.

والهدي، كغني: الأسير؛ ومنه قول المتلمس يذكر طرفه ومقتل عمرو بن هند إياه:

كطريفة بن العبد كان هديهم \* ضربوا صميم قذاله بمهند (٣)

وأیضا: العروس، سميت به لأنها كالأسير عند زوجها، أو لكونها تهدي إلى زوجها؛ قال أبو ذؤيب:

برقم ووشي كما نممت \* بمشيتها المزدهاة الهدي (٤)

وأنشد ابن بري:

ألا يا دار عبلة بالطوي \* كرجع الوشم في كف الهدي (٥)

كالهدية، بالهاء.

وهداها إلى بعلها هداء وأهداها، وهذه عن الفراء، وهداها، بالتشديد، واهتداها: زفها إليه: الأخيرة عن أبي علي وأنشد:

\* كذبتم وبيت الله لا تهتدونها \*

وقال الزمخشري: أهداها إليه لغة تميم.

وقال ابن بزرج: اهتدى الرجل امرأته إذا جمعها إليه وضمها.

والهدي: ما أهدي إلى مكة من النعم؛ كما في الصحاح، زاد غيره: لينحر.

وقال الليث: من النعم وغيره من مال أو متاع، والعرب تسمي الإبل هديا، ويقولون: كم عدي بني فلان، يعنون الإبل؛ ومنه الحديث: هلك الهدي ومات الودي، أي هلكت الإبل وييست النخيل فأطلق على جميع الإبل وإن لم تكن هديا تسمية الشيء ببعضه.

كالهدية، بفتح فسكون؛ ومنه قوله تعالى: (حتى يبلغ الهدى محله) (٦)؛ قر بالتخفيف والتشديد، والواحدة هدية وهدية؛ كما في الصحاح.

قال ابن بري: الذي قرأه بالتشديد هو الأعرج وشاهده قول الفرزدق:

حلفت برب مكة والمصلى \* وأعناق الهدي مقلدات (٧)

وشاهد الهدية قول ساعدة بن جؤية:

إني وأيديهم وكل هدية \* مما تشج له ترائب تشعب (٨)

وقال ثعلب: الهدي بالتخفيف لغة أهل لحجاز، وبالتثقيـل على فـعيل لغة بني تميم  
وسفلى قيس، وقد

-----  
(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه ص ١٤٣ واللسان والضحاح والتهذيب والتكملة، قال الصاغانى: والرواية وطريقة بن العبد  
والمقاييس ٦ / ٤٣.

(٤) ديوان الهذليين ١ / ٦٥ برواية: كما زحرفت بعيشها... والمثبت كرواية اللسان.

(٥) اللسان بدون نسبة، ونسبه في التهذيب لعنترة، وهو في ديوانه ط بيروت ص ٧٨.

(٦) سورة البقرة، الآية ١٩٦.

(٧) ديوانه ط بيروت ١ / ١٠٨ واللسان.

(٨) ديوان الهذليين ١ / ١٧٠ برواية: إني وأيديها والمثبت كرواية اللسان.



قرئ بالوجهين جميعا: (حتى يبلغ الهدى محله).  
وقوله فيهما لا يظهر له وجه، وكأنه سقط من العبارة شيء، وهو بعد قوله إلى مكة  
والرجل ذو الحرمة كالهدى فيهما، فإنه روي فيه التخفيف والتشديد، فتأمل.  
والهداء، ككساء: الضعيف البليد من الرجال؛ كذا في المحكم.  
وقال الأصمعي: رجل هدان وهداء للتثقل الوخم؛ وأنشد للراعي:  
هداء أخو وطب وصاحب علبة\* يرى المجد أو يلقي خلاء وأمرعا (١)  
ومن المجاز: الهادي: النصل من السهم لتقدمه.  
وأىضا: الراكس، وهو الثور في وسط البيدر تدور عليه الثيران في الدياسة (٢)؛ كذا في  
الصحاح.  
وأىضا: الأسد لجراته وتقدمه.  
والهادية: العصا؛ وهو مجاز، سميت بذلك لأن الرجل يمسكها فهي تهديه أي تتقدمه؛  
وقد يكون من الهداية لأنها تدل على الطريق؛ قال الأعشى:  
إذا كان هادي الفتى في البلا\* د صدر القناة أطاع الأميرا (٣)  
ذكر أن عصاه تهديه.  
وهادية الضحل: الصخرة الملساء الناتئة؛ كذا في النسخ، وفي التكملة: النابئة (٤)؛ في  
الماء، ويقال لها أتان الضحل أيضا؛ ومنه قول أبي ذؤيب:  
فما فضلة من أذرعات هوت بها\* مذكرة عنس كهادية الضحل (٥)  
والهداة: الأداة زنة ومعنى، والهاء منقلبة عن الهمزة، حكاه اللحياني عن العرب.  
والتهدية: التفريق؛ وبه فسر أيضا قوله:  
\* أقول لها هدي ولا تذخري لحمي (٦)\*  
والمهدية، كمرمية: د بالمغرب بينه وبين القيروان من جهة الجنوب مرحلتان اختطه  
المهدي الفاطمي المختلف في نسبه في سنة ٣٠٣؛ وقد نسب إليه جماعة من  
المحدثين والفقهاء والأدباء من كل فن.  
وسموا هدية كغنية وكسمية. فمن الأول: يزيد بن هدية عن ابن وهب؛ وهدية بن عبد  
الوهاب المروزي شيخ لابن ماجه؛ وفي بني تميم: هدية بن مرة في أجداد أبي حاتم بن  
حبان، وعمر (٧) بن هدية الضراب (٨) عن ابن بيان مات (٩) سنة ٥٧١، وعبد  
الرحمان بن أحمد بن هدية عن عبد الوهاب الأنماطي.  
وهدية في النساء عدة.  
ومحمد (١٠) بن منصور بن هدية الفوي شيخنا العالم الصالح حدث ببلده وكان مفيدا  
توفي سنة ١١٨٢ ببلده تقريبا.  
ومن الثاني: محمد بن هدية الصدفي عن عبد الله بن عمرو. وعبد الله ويوسف ابنا  
عثمان بن محمد بن حسن الدقاق يعرف كل منهما بسبط هدية.  
ومن المجاز: اهتدى الفرس الخيل: إذا صار في أوائلها وتقدمها.

وتهادت المرأة: تمايلت في مشيتها من غير أن يماشيها أحد؛ قال الأعشى:  
إذا ما تأتي تريد القيام \* تهادى كما قد رأيت البهيرا (١١)

- 
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٩ برواية: هدان... أن يلقي وفي التهذيب واللسان: هداء.
  - (٢) اللسان: في الدراسة والأصل كالصاح.
  - (٣) ديوان ط بيروت ص ٨٧ واللسان والمقاييس ٦ / ٤٢ والتهذيب والتكملة.
  - (٤) كذا بالأصل، والذي في التكملة: الناتئة كأصل.
  - (٥) ديوان الهذليين ١ / ٣٩ واللسان والتكملة والتهذيب.
  - (٦) لأبي خراش، تقدم أثناء المادة.
  - (٧) في التبصير ٤ / ١٤٥٠ عمرو.
  - (٨) التبصير: الصواف.
  - (٩) التبصير: سنة ٥٧٧ وبحاشيته عن نسخة: سنة ٥٧١.
  - (١٠) في التبصير ٤ / ١٤٥٠ هدية، ويقال هدية بالتصغير.
  - (١١) ديوانه ط بيروت ص ٨٥ برواية:  
وإن هي ناءت تريد القيام  
والمثبت كرواية اللسان والصاح.

وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه؛ قال ذو الرمة:  
يهادين جماء المرافق وعثة \* كليلة حجم الكف ريا المخلخل (١)  
ومنه تهادى بين رجلين: إذا مشى بينهما معتمدا عليهما من ضعف.  
\* ومما يستدرك عليه:

الهادي: من أسماء الله تعالى، هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا  
بربوبيته، وهدى كل مخلوق إلى ما لا بد منه في بقائه ودوام وجوده.  
والهادي: الدليل لأنه يتقدم القوم ويتبعونه، أو لكونه يهديهم الطريق.  
والهادي: العصا؛ ومنه قول الأعشى:  
إذا كان هادي الفتى في البلا \* د صدر القناة أطاع الأميرا  
والهادي: ذو السكون.

وأیضا: لقب موسى العباسي.  
والهادي لدين الله: أحد أئمة الزيدية، وإليه نسبت الهدوية.  
والمهدي: الذي قد هداه الله إلى الحق، وقد استعمل في الأسماء حتى صار كالأسماء  
الغالبة، وبه سمي المهدي الذي بشر به أنه يجيء في آخر الزمان، جعلنا الله من  
أنصاره.

وهو أيضا لقب محمد بن عبد الله العباس الخليفة.  
والذي نسبت إليه المهديّة: هو المهدي الفاطمي، تقدمت الإشارة إليه.  
وفي أئمة الزيدية من لقب بذلك كثير.

قال ياقوت: وفي اشتقاق المهدي عندي ثلاثة (٢) أوجه: .  
أحدها: أن يكون من الهدى (٣) يعني أنه مهتد في نفسه لا أنه هدية (٤) غيره، ولو  
كان كذلك لكان بضم الميم وليس الضم والفتح للتعديّة وغير التعديّة.  
والثاني: أنه اسم مفعول من هدى يهدي، فعلى هذا أصله مهدي أدغموا الواو في الياء  
خروجا من الثقل ثم كسرت، الدال.

والثالث: أن يكون منسوباً إلى المهد تشبيهاً له بعيسى، عليه السلام، فإنه تكلم في  
المهد، فضيلة اختص بها، وأنه يأتي في آخر الزمان فيهدي الناس من الضلالة.  
قلت: ومن هنا تكنيتهم بأبي مهدي لمن كان اسمه عيسى.

والمهدية مدينة قرب سلا اختطها عبد المؤمن بن علي وهي غير التي تقدمت.  
والهدية، كسمية: ماء باليمامة من مياه أبي بكر بن كلاً وإليه يضاف رمل الهدية، عن  
أبي زياد الكلابي، قاله ياقوت.  
وتهدى إلى الشيء: اهتدى.

واهتدى: أقام على الهداية؛ وأيضا طلب الهداية، كما حكى سيبويه، قولهم: اخترجه في  
معنى استخرجه أي طلب منه أن يخرج؛ وبه فسر قول الشاعر أنشدته ابن الأعرابي:  
إن مضى الحول ولم آتكم \* بعناج تهتدي أحوى طمر

والهدى إخراج شيء إلى شيء؛ وأيضا: الطاعة والورع؛ وأيضا: الهادي؛ ومنه قوله تعالى: (أو أجد على النار هدى) (٥)، أي هاديا؛ والطريق يسمى هدى؛ ومنه قول الشماخ:

- 
- (١) اللسان والتهذيب والصحاح.  
(٢) في ياقوت: المهدية: أربعة أوجه ولم يذكر إلا ثلاثة كما سيأتي.  
(٣) في ياقوت: المهدي، بفتح ميمه.  
(٤) في ياقوت: هداه.  
(٥) سورة طه، الآية ١٠.

قد وكلت بالهدى إنسان ساهمة \* كأنه من تمام الظمء مسمول (١)  
وذهب على هديته: أي على قصده في الكلام وغيره.  
وخذ في هديتك: أي فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه؛ وكذا خذ في  
فديتك؛ عن أبي زيد وقد تقدم.  
وهدت الخيل تهدي: تقدمت؛ قال عبيد يذكر الخيل:  
وغداة صبحن الجفار عوابسا \* تهدي أوائلهن شعث شزب (٢)  
أي يتقدمهن.

وفي الصحاح: هداه تقدمه؛ قال طرفة:  
للفتى عقل يعيش به \* حيث تهدي ساقه قدمه (٣)  
وتسمى رقبة الشاة: هادية.  
وهاديات الوحش: أوائلها؛ قال امرؤ القيس:  
كأن دماء الهاديات بنحره \* عصارة حتاء بشيب مرجل (٤)  
وهو يهاديه الشعر. وهاداني فلان الشعر وهاديته: مثل هاجاني وهاجيته.  
واستهاده: طلب منه الهداية.  
واستهدى صديقه: طلب منه الهدية.  
والتهادي: المهادة؛ ومنه الحديث: تهادوا تحابوا.  
ورجل مهداء، بالمد: من عادته أن يهدي؛ نقله الجوهري.  
وهداء، ككتان: كثير الهدية للناس؛ كما في الأساس، وأيضا: كثير الهداية للناس.  
والمهدية: العروس وقد هديت إلى بعلها هداء؛ وأنشد الجوهري لزهير:  
فإن تكن النساء مخبات \* فحق لكل محصنة هداء (٥)  
ويقال: مالي هدي إن كان كذا، وهي يمين؛ نقله الجوهري.  
وأهديت إلى الحرم، إهداء: أرسلت.  
وعليه هدية: أي بدنة.

والهدي والهدي، بالتخفيف والتشديد: الرجل ذو الحرمة يأتي القوم يستجير بهم، أو  
يأخذ منهم عهدا، فهو، ما لم يجرأ ويأخذ العهد، هدي، فإذا أخذ العهد منهم فهو  
حينئذ جار لهم، قال زهير:  
فلم أر معشرا أسروا هديا \* ولم أر جار بيت يستباء (٦)  
قال الأصمعي في تفسير هذا البيت: هو الرجل الذي له حرمة كحرمة هدي البيت.  
وقال غيره: فلان هدي فلان وهديهم، أي جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدي،  
قال:

هديكم خير أبا من أبيكم \* أبر وأوفى بالحوار وأحمد (٧)  
والهدي السكون؛ قال الأخطل:

- 
- (١) ديوانه ص ٨١ واللسان والتهديب.
  - (٢) ديوان عميد بن الأبرص ط بيروت ص ٣٥ برواية: يهدي.  
والمثبت كرواية اللسان، وفي التهديب شرب.
  - (٣) ديوانه ط بيروت ص ٨٦ واللسان والصحاح.
  - (٤) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٥٦ واللسان والصحاح.
  - (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٢ برواية: فإن قالوا: النساء... والمثبت كرواية اللسان والمقاييس ٦ / ٤٣  
والصحاح.
  - (٦) ديوانه ص ١٤ واللسان والتهديب.
  - (٧) اللسان بدون نسبة، ونسبه في التهديب لعنترة، وهو في ديوانه ص ٤١ برواية: أعف وأوفى...

\* وما هدى هدي مهزوم ولا نكلا \*

يقول: لم يسرع إسراع المنهزم ولكن على سكون وهدي حسن.  
والتهادي: مشي النساء والإبل الثقال، وهو مشي في تمايل وسكون.  
والمهاداة المهادنة.

وجئته بعد هدي من الليل، أي بعد هده؛ عن ثعلب.

والمهتدي بالله العباسي: من الخلفاء.

والهداة، بتخفيف الدال: موضع بمر الظهران وهو ممدرة أهل مكة.

ويقال له أيضا: الهداة بزيادة ألف.

وقوله تعالى: (إن الله لا يهدي كيد الخائنين) (١)، أي لا ينفذه ولا يصلحه؛ قاله ابن القطاع.

[هدى]: ي هدى يهدي هديا، بالفتح، وهديانا، محرقة. تكلم بغير معقول لمرض أو غيره، وذلك إذا هدر بكلام لا يفهم ككلام المبرسم والمعتهو. والاسم الهداء كدعاء. ورجل هذاء وهذاعة، بالتشديد فيهما: كثيره في كلامه، أو الذي يهدي بغيره، أنشد ثعلب:

هذريان هذر هذاعة \* موشك السقطة ذو لب نثر

وأهديت اللحم: أنضجته حتى صار لا يتماسك.

\* ومما يستدرك عليه:

هدى به يهدي: إذ ذكره في هذائه.

وقعد يهاذي أصحابه، وسمعتهم يتهاذون.

ومن المجاز سراب هاذ: أي جار.

[هذو]: وهذوت السيف، كذا في النسخ، والصواب بالسيف، كما هو نص الجوهري؛ أي هذوته.

ومر له في الهمزة: هذاه بالسيف قطعه قطعاً أوحى من الهد.

وهذوت في الكلام: مثل هذيت، نقله الجوهري أيضا.

وأما هذا وهذان، فالهاء للتنبية، وذا إشارة إلى شيء حاضر، والأصل إذا ضم إليها هاء؛ وقد تقدم في موضعه.

[هرو]: والهراوة، بالكسر: فرسان إحداهما؛ فرس الريان بن حويص العبدي؛ والثانية

هراوة الأعزاب كانت لعبد القيس بن أفصى، وقد تقدم ذكرها في الموحدة؛ قاله أبو

سعيد السيرافي، وأنشد للبيد:

يهدي أوائلهن كل طمرة \* جرداء مثل هراوة الأعزاب (٢)

قال ابن بري: البيت لعامر بن الطفيل لا للبيد.

والهراوة: العصا الضخمة، ومنه حديث سطيح: وخرج صاحب الهراوة؛ أراد به سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان يمسك القضيب بيده، كثيرا، وكان يمشى

بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلبي إليها، صلى الله عليه وسلم ج هراوى، بفتح الواو، مثل المطايا كما مر في الإداوة، وهري، بالضم، وهري، بالكسر مع كسر راءهما وتشديد ياءهما، وكلاهما على غير قياس، كأنه على طرح الزائد، وهي الألف في هراوة، حتى كأنه قال هروة ثم جمعه على فعول كقولهم مائة ومئون وصخرة وصخور؛ قال كثير: ينوخ ثم يضرب بالهراوى \* فلا عرف لديه ولا نكير وأنشد أبو علي الفارسي:  
رأيتك لا تغنين عني نقرة \* إذا اختلفت في الهراوى الدمامك (٣)

(١) سورة يوسف، الآية ٥٢.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨ برواية: تهدي... والمثبت كرواية اللسان. ونسبه ابن بري لعامر بن الطفيل ولم أعثر عليه في ديوانه.

(٣) اللسان.



قال: ويروى الهري، بكسر الهاء.  
وهراه بالهراوة يهروه هروا وتهراه: ضربه بها؛ وأنشد الجوهري لعمر بن ملقط الطائي:  
يكسي ولا يغث مملوكها \* إذا تهرت عبدها الهارية (١)  
ومما يستدرك عليه هرا اللحم هروا: أنضجه؛ حكاه ابن دريد عن أبي مالك وحده؛  
قال: وخالفه سائر أهل اللغة فقالوا: هراً، بالهمز وهراوة الشيء: شخصه وجثته تشبيهاً  
بالعصا؛ ومنه الحديث: قال لحنيفة النعم، وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه، وكان قد  
قارب الاحتلام ورآه نائماً: لعظمت هذه هراوة يتيم، أي شخصه وجثته، كأنه حين رآه  
عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم لأن اليتيم في الصغر.  
وهرا: إذا قتل؛ عن ابن الأعرابي.

[هري]: ي كهراه يهريه هريا: إذا ضربه بالهراوة؛ عن ابن الأعرابي وأنشد:  
\* وإن تهراه بها العبد الهاري \* (٢)

والهري، بالضم وكسر (٣) الراء وتشديد الياء: بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان، ج  
أهراء.

قال الأزهري: ذكره الليث، لا أدري أعربي هو أم دخيل.  
قلت: والعامية تكسر الهاء والراء، ومنها الأهراء التي بمصر في بنمسويه من الصعيد  
الأدنى تجمع فيها الحبوب ميرة الحرمين الشريفين في زماننا.  
وهراة؛ بالفتح، والعامية تكسر الهاء: د بخراسان من أمهات مدنها.  
قال ياقوت: لم أر بخراسان حين كوني بها في (٤) سنة ٦١٤ مدينة أجل ولا أعظم  
ولا أعمر ولا أفخم ولا أحصن (٥) ولا أكثر أهلاً منها، فيها (٦) بساتين كثيرة، ومياه  
غزيرة، وخيرات واسعة محشوة بالعلماء، مملوءة بأهل الفضل والثراء، أصابها عين  
الزمان، ونكبتها طوارق الحدثان، وجاء الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها في خبر  
كان، فإننا لله وإننا إليه راجعون، وذلك في سنة ٦١٨، انتهى.

وقال ابن الجواليقي: هراة اسم كورة من كور العجم: وقد تكلمت بها العرب، وأنشد:  
عاود هراة وإن معمورها خرباً  
قلت: وهكذا أنشده الجوهري أيضاً، والمصراع من أبيات الكتاب، قاله رجل من ربيعة  
يرثي امرأته وعجزه:

وأسعد اليوم مشغوفاً إذا طرباً

قاله حين افتتحها عبد الله بن خازم سنة ست وستين وبعده:  
وارجع بطرفك نحو الخندقين ترى \* رزاً جليلاً وأمراً مفضلاً عجباً  
هاماً ترقى وأوصالاً مفرقة \* ومنزلاً مقفراً من أهله خرباً (٧)  
قال ياقوت: وفي هراة يقول أبو أحمد السامي الهروي:  
هراة أرض خصبها واسع \* ونبتها التفاح (٨) والنجس  
ما أحد منها إلى غيرها \* يخرج إلا بعد ما يفلس

- 
- (١) اللسان والصحاح.
  - (٢) اللسان والتهذيب وفيهما الهار وقبله في التهذيب:
  - لا يلتوي من الويل القسباز
  - (٣) في القاموس بإسكان الراء كاللسان. والمثبت كضبط التهذيب.
  - (٤) في معجم البلدان: سنة ٦٠٧.
  - (٥) في ياقوت: أحسن.
  - (٦) زيادة عن ياقوت وبها يكتمل المعنى.
  - (٧) الأبيات في اللسان وبعده:
  - لا تأمن حدثا قيس وقد ظلمت \* إن أحدث الدهر في تصريفه عقبا  
وصدر الأول في الصحاح.
  - (٨) في ياقوت: الفلاح كذا.

وفيها يقول الأديب البارع الزوزني:  
هراة أردت مقامي بها \* لشتى فضائلها الوافرة  
نسيم الشمال وأعناؤها \* وأعين غزلانها الساحرة (١)  
وهراة أيضا: هراة بفارس قرب اصطخر كثيرة البساتين والخيرات، ويقال: إن نساءهم  
يغتلمن إذا أزهرت الغبيراء كما تغتلم القطاط، قاله.  
والنسبة إليهما: هروي، محرقة، قلبت الياء واوا كراهية توالي الياءات.  
قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن لام هراة ياء لأن اللام ياء أكثر منها واوا، وإذا  
وقفت عليها ووقفت بالهاء.  
وهري ثوبه تهريّة: اتخذه هرويا، أو صبغه وصفره؛ وبكل منهما فسر قول الشاعر أنشده  
ابن الأعرابي:

رأيتك هريت العمامة بعدما \* أراك زمانا حاسرا لا تعصب (٢)  
ولم يسمع بذلك إلا في هذا الشعر؛ واقتصر الجوهري على المعنى الأخير، وكانت  
سادة العرب تلبس العمامة الصفرة، وكانت تحمل من هراة مصبوغة، فقيل لمن لبس له  
عمامة صفراء قد هري عمامته؛ ومنه قول الشاعر:  
\* يحجون سب الزبرقان المزغفرا \*

وقال ابن الأعرابي: ثوب مهري إذا صبغ بالصبيب، وهو ماء ورق السمسم.  
وإنما قيل معاذ الهراء لبيعه الثياب الهروية؛ كذا في الصحاح.  
وقد يقال أيضا للذي يبيع تلك الثياب فلان الهروي؛ ومن ذلك أبو زيد سعيد بن الربيع  
الحرشي العامري البصري، فإنه قيل له الهروي لكونه يبيع تلك الثياب، صرح به الذهبي  
في الكاشف.

ومن سجعات الأساس: سمعت من رواية الهراء عن الفراء كذا.  
وقال ابن الأعرابي: هاراه إذا طانزه، وراهاه إذا حامقه.  
والهراء، ككساء: الفسيل من النخل؛ عن أبي حنيفة عن الأصمعي.  
يقال في صغار النخل أول ما يقلع شيء منها الحثيث وهو الودي والهراء والفسيل، وقد  
تقدم له في الهمز ذلك وذكرنا شاهده.  
\* ومما يستدرك عليه:

الهراء، ككساء: السمح الجواد.  
وأياها: الهديان.

وأياها شيطان وكل بالنفوس.

[هزو]: وهزا: أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وقال ابن الأعرابي: أي سار.

والعجب من صاحب اللسان كيف أغفله مع أنه ذكره في هبا استطرادا، فانظره.  
وأبو هزوان النبطي، كسحبان: رجل من حاشية هشام بن عبد الملك بن مروان، له ذكر

اسمه حسان، كان يستخرج لهشام الضياع.  
\* ومما يستدرك عليه:

هزرو، بضمّتين وسكون الواو: قلعة على جبل في ساحل البحر الفارسي مقابلة لجزيرة  
كيش، لها ذكر في أخبار آل بويه، وأصحابها قوم من العرب يقال لهم بنو عمارة  
يتوارثونها وينتسبون إلى الجلندي بن كركر، عن ياقوت.  
[هسو]: والأهساء: أهمله الجوهري.

-----  
(١) البيتان في معجم البلدان هواة.

(٢) التهذيب وفيه لم تعصب واللسان والأساس وفيهما قاصعا بدل:

حاسرا وقبله في الأساس:

يا قوم هل أخبرتم أو سمعتم \* بما احتال مذ ضم المواريث مصحب

وقال ابن الأعرابي: هم المتحIRON من الناس؛ وليس في نصه من الناس.  
وهاشاه: مازحه.

\* ومما يستدرك عليه:

[هشا]: هشا (\*): قال ابن الأعرابي: هاشاه إذا مازحه؛ نقله الصاغاني في التكملة؛ وقد أهمله الجوهري والجماعة.

[هصو]: وهصا هصوا: أهمله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: أي أسن وكبر.

قال: والأهصاء الأشداء.

قال: وهاصاه إذا كسر صلبه؛ وصاهاه ركب سهوته؛ كذا في التكملة واللسان.

[هضو]: وهاضاه: أهمله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: أي استحمقه، واستخف به.

قال: والأهضاء الجماعات من الناس.

وقال غيره: الهضاة، بالكسر، الذؤابة.

وأيضا: الأتان. وضبط الصاغاني الهضاة (١) بالفتح في المعنيين.

[هطو]: وهطا هطوا:

أهمله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: إذا رمى؛ وطها: إذا وثب.

قال: والهطى، كهدى: الصراع، أو الضرب الشديد؛ كذا في التكملة واللسان.

[هغي]: ي الهاغية: أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وهي المرأة الرعاء، نقله الصاغاني (٢) عن ابن الأعرابي.

[هفو]: وهفا في المشي يهفو هفوا وهفوة وهفوانا، بالتحريك: أسرع وخف فيه؛ ومنه

مر الظبي يهفو: أي اشتد عدوه؛ وقال بشر يصف فرسا:

يشبه شخصها والخيل تهفو \* هفوا ظل فتحاء الجناح (٣)

وهفا الطائر هفوا: خفق بجناحيه وطار؛ وأنشد الجوهري:

وهو إذا الحرب هفا عقابه \* مرجم حرب تلتظي حرا به (٤)

وهفا الرجل هفوا وهفوة: زل، وهي الهفوة للزلة والسقطة؛ ومنه لكل عالم هفوة؛

والإنسان كثير الهفوات.

وهفا أيضا: إذا جاع يهفو هفوا فهو هاف، نقله الجوهري؛ وإنما سمي الجائع هافيا

لكونه يخفق فؤاده عند الجوع.

وهفت الصوفة في الهواء تهفو هفوا، بالفتح، وهفوا، كعلو: ذهبت؛ وكذلك الثوب،

ورفارف الفسطاط إذا حركته الريح؛ وهفت الريح بها: حركتها وذهبت بها.

ومن المجاز: هفا الفؤاد يهفو وهفوا: ذهب في أثر الشيء.

وأيضا: طرب.

والهفا؛ مقصور: مطر يمطر ثم يكف.  
والهفو: المرء الخفيف؛ كذا في النسخ، والصواب: الهفوة: المر الخفيف.  
وهوافي الإبل: ضوالها؛ واحدها هافية؛ ومنه حديث عثمان: أنه ولي أبا غاضرة  
الهوافي، أي الإبل الضوال.

-----  
(\* هكذا بالأصل في الاستدراكات فالمادة هي من أصل القاموس وعبارته: (و، هاشاه: مازحه).  
(١) كذا وضبطت اللفظتان في التكملة بالكسر ضبط حركات.  
(٢) كذا، وفي التكملة: الهاغية: الرعاء، وليس في نصها المرأة.  
(٣) اللسان والصحاح.  
(٤) اللسان والصحاح بدون نسبة.

وفي الصحاح والأساس: هوافي النعم مثل الهوامي.  
والهفءة (١)، بالفتح والمد: المطرة لا النظرة؛ وغلط الجوهرى؛ هكذا في نسخ  
الصحاح المضبوطة، وفي هامشها المطرة تصحيح بعض المقيدين.  
قال الصاغاني: أخذ ه الجوهري من كتاب ابن فارس ولم يضبطه ابن فارس فتبعه  
الجوهري، وهو تصحيف والصواب الهفءة: كما حكى عن أبي زيد.  
وقال أبو زيد: الهفءة نحو من الرهمة، جمعها الهفء.  
قال العنبري: أفاء وأفاءة.  
وقال النضر: هي الهفءة والأفءة والسد والسماحيق والجلب والجلب؛ وقيل: إن الهمزة  
بدل من الهاء.  
وقال أبو سعيد: الهفءة حلقة تقدم الصبير، ليست من الغيم في شيء غير أنها تستر  
الصبير، فإذا جاوزت (٢) فذلك الصبير، وهو أعناق الغمام الساطعة في الأفق، ثم يردف  
الصبير الحبي، وهو رحي السحابة، ثم الرباب تحت الحبي، وهو الذي يقدم الماء، ثم  
روادفه بعد ذلك؛ وأنشد:  
ما رعدت رعدة ولا برقت \* لكنها أنشأت لنا خلقه  
فالماء يجري ولا نظام له \* لو يجد الماء مخرجا خرقة (٣)  
والأهفاء: الحمقى من الناس.  
وهافاه: مايله إلى هواه؛ كلاهما عن ابن الأعرابي.  
\* ومما يستدرك عليه:  
يقال للظلم إذا عدا: قد هفا.  
ويقال الألف اللينة هافية في الهواء؛ وهو مجاز.  
وهفا القلب خفق.  
وهفت الريح بالمطر: طردته؛ والاسم الهفء، ممدود؛ ومنه قول الراجز:  
\* يا رب فرق بيننا يا ذا النعم \*  
\* بشتوة ذات هفاء وديم (٤) \*  
والهفء: الغلط والزلل؛ ومنه قول أعرابي وقد خير امرأته فاختارت نفسها:  
إلى الله أشكو أن ميا تحملت \* بعقلي مظلوما ووليتها الأمر  
هفاء من الأمر الدنيء ولم أرد \* بها الغدر يوما فاستجازت بي الغدرا (٥)  
والهوافي: موضع بأرض السواد؛ ذكره عاصم بن عمرو والتميمي وكان فارسا مع جيش  
أبي عبيد الثقفي فقال:  
قتلناهم ما بين مرج مسلج \* وبين الهوافي من طريق البدارق (٦)  
والهفو: الجوع؛ والذهاب في الهواء.  
وهفت هافية من الناس: أي طرأت عن جذب.  
ورجل هفءة: أحمق.

وهفا القلب من الحزن أو الطرب: استطير؛ نقله الزمخشري.  
[هقى]: و، كذا في النسخ والصواب أن يكتب الياء.  
هقا الرجل هقيا: أهمله الجوهري.  
وفي المحكم: إذا هذى فأكثر، وكذلك هرف يهرف؛ وأنشد:  
لو أن شيخا رغب العين ذا أبل \* يرتاده لمعد كلها لهقا

-----  
(١) في القاموس: والهفأة ومثله في الصحاح.

(٢) في التهذيب: بدا لك.

(٣) اللسان والتهذيب بدون نسبة.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان.

(٦) معجم البلدان الهوافي.



وقال ثعلب: فلان يهقي بفلان  
أي يهذي؛ ومنه قول الشاعر:  
أترك غير قاعد وسط ثلة \* وعالتها يهقي بأم حبيب (١)؟  
وفي كلام المصنف نظر من وجوه: الأول: أشار إلى أنه واوي وهو يائي؛ والثاني: دل  
عدم ذكر مضارعه أنه من حد نصر وهو من حد رمى؛ والثالث: كتبه بالألف وصوابه  
يكتب هقي بالياء، فتأمل.

وهقى فلان فلانا: إذا تناوله بقبیح وبمكروه، يهقيه هقيا؛ قاله ابن الأعرابي والباهلي.  
وهقى قلبه: أي هفا؛ عن الهجري وأنشد:  
\* فغص بريقه وهقى حشاه \*

وأهقى: أفسد؛ وفي بعض النسخ: أفند.

[هكو]: والأهكاء: أهمله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: هم المتحIRON من الناس كالأهساء.  
قال: وها كاه: استصغر عقله.

وكاهاه فاحره؛ كذا في اللسان والتكملة.

[هلوا]: وهالاه: أهمله الجوهري هنا وذكر في باب الألف اللينة، وقال: إنه باب مبني  
على ألفات غير منقلبة من شيء.

وقضى ابن سيده أن لام هلى ياء، وإياه تبع المصنف في ذكره هنا، إلا أن إشارته بالواو  
غير مرضي؛ كما أن كتابته بالأحمر غير صحيح فتأمل.

ومعنى هالاه: فازعه وهو قلب هاوله، وكأن إشارته بالواو لهذه الكلمة فقط، هكذا في  
النسخ فازعه بالفاء.

والذي في نص ابن الأعرابي: هالاه نازعه؛ ولاهاه: دنا وحينئذ لا يكون قلب هاوله  
فتأمل.

وهلا: زجر للخيل؛ ويكتب بالألف وبالياء، وقد يستعار للإنسان قال أبو الحسن  
المدائني لما قال الجعدي لليلي الأخيلىة:

ألا حيا ليلي وقولا لها هلا \* فقد ركبت أمرا أغر محجلا (٢)  
قالت له:

تغيرنا داء بأمك مثله \* وأي حصان لا يقال له هلا؟ (٣)  
فغلبته.

قال: وهلا زجر يزجر به الفرس الأثنى إذا أنزي عليها الفحل لتقر وتسكن.

وقال أبو عبيد: يقال للخيل: هي، أي أقبلي، وهلا: أي قري، وأرحبي أي توسعي  
وتنحي.

وقال الجوهري: هلا زجر للخيل أي توسعي وتنحي؛ وللناقة أيضا؛ وقال:

حتى هدوناها بهيد وهلا \* حتى يرى أسفلها صار علا (٤)

وذهب بذى هليان، وذى بليان، بكسرتين وشد لامهما وقد يصرفان، أي حيث لا  
يدرى أين هو؛ وقد تقدم شرحه في بلي بأكثر من ذلك.  
وهليون، بالكسر ذكر في النون.  
وهلا، بالتشديد سيأتي في الحروف اللينة.  
\* ومما يستدرك عليه:  
الهلية، كغنية: قرية من أعمال زبيد، عن ياقوت.

- 
- (١) اللسان وفيه: وعالاتها تهقي... والأصل كالتكلمة.  
(٢) التهذيب ٦ / ٤١٥ هـ. وصدرة في المقاييس ٦ / ٦٠ والصحاح هـ.  
(٣) اللسان وفيه وعيرتني والتهذيب وفيه تعيرني وأي جواد بدل وأي حصان.  
(٤) اللسان وصدرة في الصحاح وفيهما حتى حدوناها.

[همى]: ي همى الماء والدمع يهمي هميا، بالفتح، وهميا، كصلي؛ وهذه عن ابن سيده؛ وهميانا، محرّكة؛ واقتصر عليها والأولى الجوهري؛ أي سالاً. وقال ابن الأعرابي: همى وعمى كل ذلك إذا سال؛ قال مساور بن هند: \* حتى إذا لقحتها تقمم \*  
\* واحتملت أرحامها منه دما \*  
\* من آيل الماء الذي كان همى (١) \*

وهممت العين تهمي هميا وهميا وهميانا: صبت دمعها؛ عن اللحياني؛ وقيل: سال دمعها؛ وكذلك كل سائل من مطر؛ ومنه قول الشاعر: فسقى ديارك غير مفسدها \* صوب الربيع وديمة تهمي (٢)  
يعني تسيل وتذهب.

وهمت الماشية هميا ندت للرعي، نقله الجوهري.

وهمى الشيء هميا: سقط؛ عن ثعلب.

وهوامي الإبل: ضوالها؛ نقله الجوهري.

وقد همت تهمي هميا: إذا ذهبت على وجهها في الأرض مهملة بلا راع ولا حافظ، فهي هامية. وفي الحديث: أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنا نصيب هوامي الإبل، فقال: ضالة المؤمن حرق النار، وقال أبو عبيدة: الهوامي الإبل المهملة بلا راع: ناقة هامية، وبغير هام، وكل ذاهب وجار من حيوان أو ماء فهو هام؛ ومنه هما المطر، ولعله مقلوب هام يهيم.

والهميان، بالكسر: شداد السراويل؛ كذا في المحكم.

قال ابن دريد: أحسبه فارسياً معرباً؛ ومثله لابن الجواليقي.

وأيضاً: وعاء للدراهم.

قال الجوهري: معرب.

وقال أبو الهيثم: الهميان المنطقة كن يشددن به أحقيهن، وبه فسر قول الجعدي:

مثل هميان العذارى بطنه \* يلهز الروض بنقعان النفل (٣)

يقول: بطنه لطيف يضم بطنه كما يضم خصر العذراء، وإنما خص العذراء بضم البطن دون الثيب إذا ولدت مرة عظم بطنها.

وهميان: شاعر، وهو هميان بن قحافة السعدي.

ويثلاث، واقتصر الجوهري على الكسر والضم، فعلى الكسر يكون من هميان النفقة أو المنطقة؛ وعلى الضم: كأنه جمع بغير هام كراع ورعيان، أو اسم من همى كعثمان من عثم؛ وعلى الفتح: اسم من همى كسحبان من سحب.

ومر للمصنف ذكر الهميان في النون وأعادته هنا إشارة إلى القولين، وذكر هناك في اسم الشاعر الكسر أو الضم أو التثنية، هكذا بأو إشارة إلى أنها أقوال، فتأمل.

والهميان، كالغثيان محرّكة؛ ولو قال: بالتحريك أغناه عن هذا التطويل في غير موضعه؛

ع؛ عن ثعلب أنشد:  
وإن امرأ أمسى ودون حبيبه \* سواس فوادي الرس فالهميان  
لمعترف بالنأي بعد اقترابه \* ومعذورة عيناه بالهملان (٤)  
وهو مما أغفله ياقوت.

- 
- (١) اللسان وفيه: إذا ألقحتها.  
(٢) اللسان بدون نسبة، ونسبه في التهذيب لطرفة، والبيت في ديوان ط بيروت ص ٨٨ برواية: فسقى  
بلادك... صوب الغمام والمثبت كرواية المصدرين.  
(٣) اللسان، ويروى:  
أبلى الحقوين مشطوب الكفل  
(٤) اللسان.

وفي التكملة: قال أبو سعيد: الهميان واد به قوائم شاخصة، وهي قوائم من صخر خلقتها الله تعالى، وإنهم يرددون الماء عليها فيبرد ويفرط، وكان ينشد قول الأحول الكندي: فليت لنا من ماء زمزم شربة\* مبردة باتت على الهميان (١) وكان ينكر الطهيان.

ويقال: هما والله لقد كان كذا بمعنى أما والله؛ عن الفراء.\* ومما يستدرك عليه:

الأهماء: المياه السائلة.

وكل شيء ضاع عنك: فقد هما؛ عن ابن السكيت.

وهمي، مقصور: اسم صنم؛ عن الليث.

وهماء؛ بالضم والمد وقد يكتب بالياء في آخره؛ هو العقاب، أو طائر آخر من وقع ظله عليه صار ملكا، تتخذ الملوك من ريشه في تيجانهم لعزته، وكأنها فارسية.

والهماء، كسماء موضع بين مكة والطائف، نقله السكري في شرح شعر هذيل؛ وأنشد أبو الحسن المهلبى للنميري:

فأصبحن ما بين الهماء فصاعدا\* إلى الجزع جزع الماء ذي العشرات (٢)

[همو]: وهما الدمع يهمو: أهمله الجوهري.

وحكى اللحياني وحده أنه كيهمي، بالياء؛ أي سال.

قال ابن سيده: والمعروف يهمي.

[هنو]: والهنو، بالكسر: الوقت. يقال: مضى هنو من الليل: أي وقت، ويقال: هن

بالهمز كما مر للمصنف في أول الكتاب.

والهنو، أبو قبيلة، أو قبائل، وهو ابن الأزدي؛ وضبطه ابن خطيب الدهشة بالهمزة في

آخره؛ وهو أعقب سبعة أفخاذ، وهم: الهون وبديد ودهنة وبرقا وعوجا وأفكة (٣)

وحجر أولاد الهنو بن الأزدي؛ قاله ابن الجواني.

وهن، كأخ: كلمة كناية، ومعناه شيء، وأصله هنو، تقول: هذا هنك: أي شيئك، هكذا

بفتح الكاف فيهما؛ في النسخ وفي نسخ الصحاح بكسر الكاف وفتحها معا؛ وهما

هنوان والجمع هنون.

وفي الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه في باب ما يقول بعد التكبير عن أبي

هريرة، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير

والقراءة إسكاته، قال: أحسبه هنية وهو مصغر هنة، أو هنت، بسكون النون وهو على

القياس؛ قال الحافظ ابن حجر: هكذا في رواية الأكثرين.

أصلها هنوة، فلما صغرت صارت هنيوة فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما

بالسكون فقلبت الواو ياء ثم أدغمت؛ أي شيء يسير؛ ويروى هنيئة، بالهمز، وعليها

أكثر رواة مسلم؛ وخطأه النووي وتبعه المصنف في أول الكتاب.

ويروى هنيهة بإبدال الياء هاء، هكذا وقع في رواية الكشميهني، وهي أيضا رواية إسحق

والحميدي في مسنديهما عن جرير.  
وفي الصحاح: وتقول للمرأة هنة وهنت أيضا ساكنة النون كما قالوا بنت وأخت،  
وتصغيرها هنية، تردها إلى الأصل وتأتي بالهاء، كما تقول أختية وبنية، وقد تبدل من  
الياء الثانية هاء فيقال هنيهة. ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التي في هنت.  
وهن المرأة: فرجها، قيل: أصله هنو، والذاهب منه واو، والدليل على ذلك أنه يصغر  
على هنيو؛ وقيل: أصله هن، بالتشديد، فيصغر هنيينا، وهذا القول قد مر للمصنف في ه  
ن ن، وتقدم شاهدته هناك.

(١) التكملة.

(٢) معجم البلدان الهما.

(٣) في جمهرة ابن حزم ص ٣٧٥ أفكه.

قال أبو الهيثم: هو كناية عن الشيء يستفحش ذكره، تقول: لها هن تريد لها حر، كما قال العماني:

\* لهاهن مستهدف الأركان \*

\* أقمر تطليه بزعفران \*

\* كأن فيه فلق الرمان (١) \*

فكنى عن الحر بالهن.

وظاهر المصنف أن الهن إنما يطلق على فرج المرأة فقط، والصحيح الإطلاق؛ ومنه الحديث: أعوذ بك من شر هني؛ يعني الفرج.

وفي حديث معاذ: هن مثل الخشبة غير أني لا أكني، يعني أنه أفصح باسمه، فيكون قد قال أير مثل الخشبة، فلما أراد أن يحكي كنى عنه.

وفي حديث آخر: من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنو، أي قولوا له عض أير أبيك؛ وقولهم: من يطل هن أبيه ينتطق به، أي يتقوى بإخوته؛ وقد مر في نطق؛ وفي الصحاح قال الشاعر:

رحت وفي رجلك ما فيهما \* وقد بدا هنك من المئزر (٢)

قال سيويه: إنما سكنه للضرورة.

قلت: هو للأقشر، وقد جاء في شعر الفرزدق أيضا وصدرة:

وأنت لو باكرت مشمولة \* صهباء مثل الفرس الأشقر

قاله وقد رأته امرأة وهو يتمايل سكرا.

قال الجوهري: وربما جاء مشددا في الشعر كما شددوا لواء، قال الشاعر:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة \* وهني جاذ بين لهزمتي هن؟ (٣)

وهما هنان (٤)، على القياس، وهنوان، وعليه اقتصر الجوهري.

ويقال في النداء للرجل من غير أن يصرح باسمه: يا هن أقبل، أي يا رجل أقبل؛ ويا هنان أقبلا، ويا هنون أقبلا؛ ولها: يا هنة أقبلي، ويقال: يا هنت أقبلي، بالفتح وسكون النون والتاء مبسوطة، لغة في هنة، وعليها اقتصر ابن الأنباري.

قال الجوهري: جعلوه كأخت و بنت، قال: وهذه اللفظة تختص بالنداء كما يختص به قولهم يا فل ويا نومان.

وفي المحكم: قال بعض النحويين: هنان وهنون أسماء لا تنكر أبدا لأنها كنيات وجارية مجرى المضمرة، فإنما هي أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللذين والذين، وليس كذلك سائر

الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو، ألا ترى تعريف زيد وعمرو وإنما هو بالوضع والعلمية، فإذا ثبتهما تنكر فقلت: رأيت زيدين كريمين، وعندني عمران عاقلان فإن آثرت التعريف بالإضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيداك وعمراك فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها، ولحقا بالأجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف

العلمية والوضع.  
وقال الليث: هن كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان، كقولك أتاني هن وأتتني هنة، النون مفتوحة في هنة، إذا وقفت عندها، لظهور الهاء، فإذا أدرجتها في كلام تصلها به سكنت النون لأنها بنيت في الأصل على السكون، فإذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء، ثم تصرفها لأنها معرفة للمؤنث.  
ج هنات؛ ومن رد قال: هنوات؛ وأنشد الجوهري:

- 
- (١) اللسان والتهذيب.
  - (٢) اللسان والصحاح.
  - (٣) اللسان والصحاح بدون نسبة.
  - (٤) على هامش القاموس عن نسخة: وهنتان.



أرى ابن نزار قد جفاني وملني \* على هنوات شأنها متتابع (١)  
فهنات على اللفظ، وهنوات على الأصل.  
قال ابن جنبي: أما هنت فيدل على أن التاء فيها بدل من الواو، قولهم هنوات؛ وأنشد  
ابن بري:

أريد هنات من هنين وتلتوي \* علي وأبي من هنين هنات  
وأنشد أيضا للكميته:

وقالت لي النفس أشعب الصدع واهتبل \* لإحدى الهنات المعضلات اهتبالها  
والهنات: الداهية؛ كذا في النسخ ببسط تاء هنات، والصواب أنها الهناة بالهاء  
المربوطة؛ كما في المحكم وغيره. وفي حديث سطيح: ستكون هناة وهناة (٢)، أي  
شدائد وأمور عظام. وفي حديث آخر: ستكون هناة وهناة، أي شرور وفساد؛ ج  
هنوات، وقيل: واحدها هنت وهنة تأنيث الهن، فهو كناية عن كل اسم جنس.  
\* ومما يستدرك عليه:

حكى سيبويه في تثنية هن المرأة هنانان، ذكره مستشهدا على أن كلا ليس من لفظ  
كل، وشرح ذلك أن هنانان ليس تثنية هن. وهو في معناه كسبطر ليس من لفظ سبط،  
وهو في معناه؛ وقول الصحاح يصف ركابا قطعت بلدا:  
جافين عوجا من جحاف النكت \* وكم طوين من هن وهنت.  
يريد من أرض ذكر وأرض أنثى.

والهنات: الكلمات والأراجيز؛ ومنه حديث ابن الأكوع: ألا تسمعنا من هناتك، ويروى  
من هنياتك، على التصغير، وفي أخرى: من هنيهاتك. وفي حديث عمر: وفي البيت  
هنات من قرظ، أي قطع متفرقة.

ويقال: يا هنه أقبل، تدخل فيه الهاء لبيان الحركة كما تقول لمه وماليه وسلطانيه، ولك  
أن تشعب الحركة فتقول: يا هناه أقبل، بضم الهاء وخفضها؛ حكاهما الفراء. فمن ضم  
الهاء قدر أنها آخر الاسم، ومن كسرهما فلاجتماع الساكنين؛ ويقال في الاثنين على هذا  
المذهب: يا هنانيه أقبلا؛ قال الفراء: كسر النون وإتباعها الياء أكثر؛ ويقال في الجمع  
على هذا المذهب: يا هنوناه أقبلا؛ ومن قال للذكر يا هناه، قال للمؤنث يا هنتاه أقبلي،  
وللاثنين يا هنتانيه ويا هنتاناه أقبلا، وللجمع من النساء يا هناتاه، كذا لابن الأنباري.  
وقال الجوهري: يا هناتوه؛ وفي الصحاح: ولك أن تقول يا هناه أقبل، بهاء مضمومة،  
ويا هنانيه أقبلا ويا هنوناه أقبلا، وحركة الهاء فيهن منكرة، ولكن هكذا رواه الأخفش؛  
وأنشد أبو زيد في نوادره لامرئ القيس:

وقد رابني قولها: يا هنا \* ه ويحك ألحقت شرا بشر (٣)  
قال: وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف، ألا ترى أنه شبهها بحرف الإعراب فضمهما؟  
وقال أهل

البصرة: هي بدل من الواو في هنوك وهنوت، فلذلك جاز أن تضمها.

قال ابن بري: ولكن حكى ابن السراج عن الأخفش أن الهاء في هنا هاء السكت بدليل قولهم: يا هنانيه، واستبعد قول من زعم أنها بدل من الواو لأنه يجب أن يقال يا هناهان في التثنية، والمشهور يا هنانيه.

ثم قال الجوهري: وتقول في الإضافة يا هني أقبل، ويا هني أقبلا، بفتح النون، ويا هني أقبلا، بكسر النون.

وقال ابن سيده: قال بعض النحويين في قول امرئ القيس يا هناه أصله هناو، فأبدل الهاء من الواو في هنوات وهنوك؛ ولو قال قائل: إن الهاء في هناه إنما هي

-----  
(١) اللسان والصحاح.

(٢) في اللسان والنهاية: هنات وهنات بتاء مبسوطة هنا في هذا الحديث، وفي الحديث التالي أيضا.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١١١ واللسان والصحاح بدون نسبة، والأساس منسوبا لامرئ القيس.

بدل من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هنا (١)، إذ أصله هنا، ثم صار هاء، ثم قلبت الألف الأخيرة هاء، فقالوا هنا، لكان قويا.  
وقال أبو علي: ذهب أحد علمائنا (٢) إلى أن الهاء من هنا إنما ألحقت (٣) لحقا للألف كما تلحق بعد ألف الندبة نحو وا زيدا، ثم شبهت بالهاء الأصلية فحركت. وقد يجمع هن على هنين جمع سلامة ككرة وكرين؛ ومنه حديث الجن: فإذا هو بهنين كأنهم الزط، أراد الكناية عن أشخاصهم؛ قاله أبو موسى المدني. ووقع في مسند أحمد مضبوطا مقيدا عن ابن مسعود: ثم إن هنيئا أتوا عليهم ثياب بيض طوال. وفي الحديث: وذكر هنة من جيرانه، أي حاجة، ويعبر بها عن كل شيء. وفي حديث الإفك: قلت لها يا هنتاه، أي يا هذه، تفتح النون وتسكن، وتضم الهاء الأخيرة وتسكن، وقيل: معنى يا هنتاه يا بلهاء، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشروهم.

وقولهم: ها هنا وهنا، ذكره المصنف في آخر الكتاب.  
وهنا بالضم: موضع في شعر امرئ القيس:

وحديث القوم يوم هنا\* وحديث ما على قصره (٤)  
وقال المهلب: يوم هنا اليوم الأول؛ وأنشد:

إن ابن عائشة المقتول يوم هنا\* خلى علي فجاجا كان يحميها (٥)  
وهني، كسمي: موضع دون معدن اللفظ (٦)؛ قال ابن مقبل:  
يسوفان من قاع الهني كرامة\* أدام بها شهر الخريف وسيلا (٧)  
والهنوات والهنيات الخصال السوء، ولا يقال في الخير.

[هني]: ي هنيث؛ هكذا هو في النسخ بالأحمر وقد ذكره الجوهري في آخر تركيب هنا؛ كناية عن فعلت.

ونص الجوهري: قال الفراء: يقال: ذهبت، كناية عن فعلت من قولك هن، فتأمل ذلك. [هوو]: والهوة، كقوة: ما انهبط من الأرض؛ أو الوهدة الغامضة منها؛ كذا في المحكم.

وحكى ثعلب: اللهم أعذنا من هوة الكفر ودواعي النفاق؛ قال: ضربه مثلا للكفر. وفي الصحاح: الهوة الوهدة العميقة؛ ومنه قول الشاعر:  
\* كأنه في هوة تقحذما\* (٨)

وقال ابن شميل: الهوة ذاهبة في الأرض بعيدة القعر مثل الدحل غير أن له ألجافا، ورأسها مثل رأس الدحل.

وقال غيره: هي الحفرة البعيدة القعر كالمهواة؛ وقيل: هي المطمئن من الأرض، كالهواة، كرمانة، أصلها هواية.

وقيل: هو المهواة بين الجبلين.

والهو، بالفتح: الجانب من الأرض؛ كذا في النوادر لابن الأعرابي.

والهوة (٩): الكوة؛ ظاهره أنه بضم الهاء كما يقتضيه سياقه والصواب أنه بالفتح  
كالكوة زنة ومعنى؛ نقله ابن شميل عن أبي الهذيل وضبطه.  
\* ومما يستدرك عليه:  
جمع الهوة هوى، كقوة وقوى؛ عن الأصمعي.

- 
- (١) اللسان: هنا.
  - (٢) زيادة عن اللسان.
  - (٣) في اللسان: لخفاء.
  - (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٣ برواية: وحديث الركب والمثبت كرواية ياقوت، والمقاييس ٦ / ٦٨.
  - (٥) معجم البلدان هنا.
  - (٦) في معجم البلدان: معدن النفط.
  - (٧) معجم البلدان، وبالأصل سيوفان والتصحيح عن ياقوت.
  - (٨) التهذيب واللسان، وقبله:  
كم من عدو زال أو تدحلما
  - (٩) كذا بالأصل، وسياق القاموس يقتضي وهو والمثبت كعبارة التهذيب.

وهو أيضا جمع الهوة بالفتح، كقرية وقرى؛ عن ابن شميل.  
وقال ابن الفرّج: للبيت كواء كثيرة وهواء كثيرة، الواحدة كوة وهوة.  
وتجمع الهوة أيضا على هو، بحذف الهاء، وعلى هوي، كصلي؛ ومنه الحديث: إذا  
عرستم (١) فاجتنبوا هوي الأرض، وبه فسر.

وتصغير الهوة هوية؛ وهكذا روي قول الشماخ:  
ولما رأيت الأمر عرش هوية \* تسليت حاجات الفؤاد بشمرا (٢)  
وقيل: الهوية هنا تصغير الهوة بمعنى البئر البعيدة المهواة.  
قال ابن دريد: وقع في هوة أي بئر مغطاة؛ وأنشد:  
إنك لو أعطيت أرجاء هوة \* مغمسة لا يستبان ترابها  
بثوبك في الظلماء ثم دعوتني \* لجئت إليها سادما لا أهابها (٣)  
وإنما صغرها الشماخ للتهويل؛ وعرشها: سقفها المغمى عليها بالتراب فيغتر به واطئه  
فيقع فيها فيهلك.

وهوة بن وصاف: دخل بالحزن لبني الوصاف، وهو مالك بن عامر بن كعب بن سعد  
بن ضبيعة؛ وهوة بن وصاف: مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه؛ قال رؤبة:  
\* في مثل مهوى هوة الوصاف (٤) \*

وهو، بالضم وتشديد (٥) الواو، كأنه جمع هوة: بليدة أزلية على تل بالصعيد بالجانب  
الغربي دون قوص، تضاف إليها كورة ويقال لها: هو الحمراء؛ كذا قاله ياقوت و ضبطه  
بسكون الواو، والصواب أنها بالجانب الشرقي وواوها مشددة، وقد رأيتها، وبها قبر  
ضرار بن الأزور الصحابي على ما يزعمون، وقد نسب إليها بعض المحدثين الأدباء،  
ومن متأخريهم: أبو السرور الهوي الشاعر ترجمه الخفاجي في الريحانة وقال: هو من  
هو وما أدراك ما هو.

وفي النوادر: هو هوة، بالفتح (٦): أي أحقق لا يمسك شيئا في صدره.  
[هوى]: ي الهواء، بالمد: الجو ما بين السماء والأرض؛ وأنشد القالي:  
ويلمها من هواء الجو طالبة \* ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب  
والجمع الأهوية. يقال: أرض طيبة الهواء والأهوية كالمهواة والهوة، بالضم، والأهوية،  
بالضم وتشديد الياء على أفعولة، والهاوية.  
وقال الأزهري: المهواة موضع في الهواء مشرف على ما دونه من جبل وغيره، والجمع  
المهاوي.

وقال الجوهري: المهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك، انتهى.  
والهاوية: كل مهواة لا يدرك قعرها؛ قال عمرو بن ملقط الطائي:  
يا عمرو لو نالتك أرماحنا \* كنت كمن تهوي به الهاويه (٧)  
وكل فارغ هواء؛ وأنشد الجوهري لزهير:

- 
- (١) عن اللسان والنهائة وبالأصل غرستم.
  - (٢) ديوانه ص ١٣٢ واللسان والتهذيب والتكملة.
  - (٣) اللسان.
  - (٤) معجم البلدان، وقبله:
  - (٥) لولا ترقى على الأشراف \* أقحمتني في الننف النفاف  
قيدها ياقوت بالضم بالضم ثم السكون، على حرفين، والأصل كضبط الحافظ في التبصير، وقال: مدينة  
بالصعيد الأعلى.
  - (٦) في اللسان بالضم كالتهديب.
  - (٧) اللسان والصحاح.

كأن الرجل منها فوق صعل \* من الظلمان جؤجؤه هواء (١)  
وأُشِد ابن بري:

ولأتك من أخذان كل يراعة \* هواء كسقب البان جوف مكاسره  
وبه فسر قوله تعالى: (وأفئدتهم هواء) (٢)، أي فارغة.

والهواء: الجبان لخلو قلبه من الجرأة؛ وهو مجاز؛ وأُشِد القالي:  
ألا أبلغ أبا سفيان عني \* فأنت مجوف نخب هواء (٣)  
والهوى، بالقصر: العشق.

وقال الليث: هوى الضمير.

وقال الأزهري: هو محبة الإنسان للشيء وغلبته على قلبه؛ ومنه قوله تعالى: (ونهى  
النفس عن الهوى) (٤)، أي عن شهواتها وما تدعو إليه من المعاصي.

قال ابن سيده: يكون في مداخل الخير والشر.

وقال غيره: من تكلم بالهوى مطلقاً لم يكن إلا مذموماً حتى ينعت بما يخرج معناه  
كقولهم هوى حسن وهوى موافق للصواب.

والهوى: إرادة النفس، والجمع الأهواء.

والهوى: المهوي؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

زجرت لها طير السنيح فإن يكن \* هواك الذي تهوي يصبك اجتنابها (٥).

وهوت الطعنة تهوي: فتحت فاها بالدم؛ قال أبو النجم:

فاختاض أخرى فهوت رجوحا \* للشق يهوي جرحها مفتوحا (٦)

وهوت العقاب تهوي هويًا، كصلي: انقضت على صيد أو غيره ما لم ترغه، فإذا أراغته  
قيل: أهوت إهواء.

وهوى الشيء يهوي: سقط من فوق إلى أسفل خط له ذلك في المهبل كسقوط السهم

وغيره، كأهوى وانهوى؛ قال يزيد بن الحكم الثقفي:

وكم منزل لولاي طحت كما هوى \* بأجرامه من قلة النيق منهوي

فجمع بين اللغتين.

وهوت يدي له: امتدت، وارتفعت، كأهوت.

وقال ابن الأعرابي: هوى إليه من بعد، وأهوى إليه من قرب. وفي الحديث: فأهوى بيده

إليه أي مدها نحوه وأمالها إليه ليأخذه.

قال ابن بري: الأصمعي ينكر أن يأتي أهوى بمعنى هوى؛ وقد أجازته غيره.

وهوت الريح هويًا: هبت؛ قال:

\* كأن دلوي في هوي ريح \*

وهوى فلان: مات؛ قال النابغة:

وقال الشامتون هوى زياد \* لكل منية سبب متين (٧)

وهوى يهوي هويًا، بالفتح والضم، أي كغني وصلي، وهويانا، محركة: سقط من علو

إلى سفلى،

- 
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩ واللسان والصحاح والمقاييس ٦ / ١٥ .
  - (٢) سورة إبراهيم، الآية ٤٣ .
  - (٣) البيت لحسان بن ثابت كما في اللسان والتهذيب، وديوانه ط بيروت ص ٩ .
  - (٤) سورة النازعات، الآية ٤٠ .
  - (٥) ديوان الهذليين ١ / ٧٠ برواية: فإن تصب بدل فإن يكن والمثبت كرواية اللسان .
  - (٦) اللسان والتهذيب .
  - (٧) اللسان والتهذيب منسوباً للنابعة .



كسقوط السهم وغيره، كانهوى؛ وهذا قد تقدم قريبا ففيه تكرار. وهوى الرجل يهوي هوة، بالضم صعد وارتفع. أو الهوي، بالفتح أي كغني، للإصعاد؛ والهوي، بالضم أي كصلي، للإنحدار؛ قاله أبو زيد. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم كأنما يهوي من صيب، أي ينحط، وذلك مشية القوي من الرجال. وهذا الذي ذكره من الفرق هو سياق ابن الأعرابي في النوادر. قال ابن بري: وذكر الرياشي عن أبي زيد أن الهوي، بالفتح، إلى أسفل، وبضمها إلى فوق، وأنشد:

\* والدلو في إصعادها عجلي الهوي (١) \*

وأنشد:

\* هوي الدلو أسلمها الرشاء (٢) \*

فهذا إلى أسفل.

وهويه، كرضيه، يهوى هوى فهو هو، كعم: أحبه. وفي حديث بيع الخيار: يأخذ كل واحد من البيع ما هوي. أي ما أحب. وقوله تعالى: (فأجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم) (٣)، فيمن قرأ هكذا، إنما عداه بإلى لأن فيه معنى تميل، والقراءة المشهورة: تهوي، بكسر الواو، أي ترتفع إليهم.

وقال الفراء: أي تريدهم. ومن فتح الواو قال المعنى تهواهم، كما قال: ردف لكم وردفكم؛ وقال الأخفش: تهوى إليهم زعموا أنه في التفسير تهواهم. وقوله تعالى: (كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران) (٤)، أي ذهبت بهواه وعقله.

وقال القتيبي: أي هوت به وأذهبت، جعله من هوى يهوي. أو استهامته وحيرته، أو زينت له هواه؛ وهذا قول الزجاج جعله من هوي يهوى. وقالوا إذا أجدب الناس: أتى الهاوي والعاوي، فالهاوي: الجراد، والعاوي: الذئب. وقال ابن الأعرابي: إنما هو الغاوي، بالغين معجمة، وهو الجراد، وهو الغوغاء، والهاوي: الذئب لأن الذئب تهوي إلى الخصب؛ قال: وقالوا إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي: قال: وقالوا: إذا جاءت السنة جاء معها أعوانها، يعني الجراد والذئب والأمراض، وتقدم له في عوي على ما ذكره ابن الأعرابي. وهاوية، بلا لام معرفة، وعليه اقتصر الجوهرى؛ والهاوية أيضا بلام، نقله ابن سيده؛ اسم من أسماء جهنم، أعاذنا الله منها آمين.

وفي الصحاح: اسم من أسماء النار، وهي معرفة، بغير ألف ولام. قال ابن بري: لو كانت هاوية اسما علما للنار لم ينصرف في الآية؛ وقوله تعالى: (فأمه هاوية) (٥)، أي مسكنه جهنم، وقيل معناه: أم رأسه تهوي في النار؛ وهذا قد تقدم في الميم.

وقال الفراء عن بعضهم: هو دعاء عليه كما يقولون هوت أمه؛ وأنشد لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه:

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا \* وماذا يؤدي الليل حين يؤوب (٦)  
أي هلكت أمه حتى لا تأتي بمثله؛ نقله الجوهري عن ثعلب.

(١) اللسان والتهذيب.

(٢) البيت لزهير كما في المقاييس ٦ / ١٦ وصدوره:

فشج بها الأماعز فهي تهوي

كما في ديوانه ص ١٠ والتهذيب وفي المقاييس يشق بها وعجزه في اللسان.

(٣) سورة إبراهيم، الآية ٣٧.

(٤) سورة الأنعام، الآية ٧١.

(٥) سورة القارعة، الآية ١١.

(٦) اللسان والصحاح والتهذيب والتكملة قال الصاغاني: الرواية هوت عرسه وأما هوت أمه فهو في بيت قبله، وهو:

هوت أمه ماذا تضمن قبره \* من الجود والمعروف حين يتوب

ويقال: هوت أمه فهي هاوية أي ثاكلة.  
وقال بعضهم: أي صارت هاوية مأواه.  
ومضى هوي من الليل، كغني ويضم؛ وكذا تهواء من الليل، أي ساعة ممتدة منه.  
ويقال: الهوي الحين الطويل، أو هزيع من الليل، أو من الزمان، أو مختص بالليل؛ كل ذلك أقوال.  
وأهوى، وسوقة أهوى، ودارة أهوى: مواضع.  
\* ومما يستدرك عليه:  
الهواء: كل شيء منخرق الأسفل لا يعي شيئاً كالجراب المنخرق الأسفل وما أشبهه؛  
وبه فسر قوله تعالى: وأفندتهم هواء؛ قاله الزجاج والقيلي.  
وهوى صدره يهوي هوى (١): خلا؛ قال جرير:  
ومجاشع قصب هوت أجوافهم \* لو ينفخون من الخؤورة طاروا (٢)  
والمهوى: هو المهواة.  
وتهاووا في المهواة: سقط بعضهم في إثر بعض.  
وأهوت العقاب: انقضت على الصيد فأراغته، وذلك إذا ذهب هكذا وهكذا وهي تتبعه.  
والإهواء والاهتواء: الضرب باليد والتناول.  
وأهوى بالشيء: أوماً به.  
وأهوى إليه بسهم واهتوى إليه به.  
والهاوي من الحروف سمي به لشدة امتداده وسعة مخرجه.  
وأهواه: ألقاه من فوق؛ ومنه قوله تعالى: (والمؤتفكة أهوى) (٣)، أي أسقطها فهوت.  
وهوى الشيء هويًا وهي (٤).  
وهوت الناقة تهوي هويًا، فهي هاوية: عدت عدواً شديداً؛ قال:  
فشذ بها الأماز وهي تهوي \* هوي الدلو أسلمها الرشاء  
والمهاواة: الملاحة؛ وأيضاً شدة السير.  
وتهاوى: سار شديداً؛ قال ذو الرمة:  
فلم تستطع مي مهاواتنا السرى \* ولا ليل عيس في البرين سوام (٥)  
وأنشد ابن بري لأبي صخر (٦):  
إياك في أمرك والمهاواه \* وكثرة التسوييف والمماناه  
والهوي، كغني: المهوي، قال أبو ذؤيب:  
فهن عكوف كنوح الكري \* م قد شف أكبادهن الهوي (٧)  
أي فقد المهوي.  
قال ابن بري: وقد جاء هوى النفس ممدوداً في الشعر؛ قال:  
وهان على أسماء إن شطت النوى \* نحن إليها والهواء يتوق  
ورجل هو: ذو هوى مخامر.

وامرأة هوية، كفرحة: لا تزال تهوى، فإذا بني منه فعلة، بسكون العين، تقول هية مثل طية، وإذا أضفت الهوى إلى النفس تقول هواي إلا هذيلا فإنهم يقولون

-----  
(١) اللسان والتهذيب: هواء.

(٢) اللسان والتهذيب برواية: هوت أجوافه.

(٣) سورة النجم، الآية ٥٣.

(٤) كذا بالأصل واللسان، وكتب مصححه: كذا في الأصل، وعبارة المحكم: وهوى هويا، وهوى: سار سيرا شديدا.

(٥) ديوانه ص ٦٠٢ والتهذيب، وفي اللسان والمقاييس ٦ / ١٦ والصحاح وتبعه في التكملة:

ولا ليل عيس في البرين خواضع

قال الصاغاني والقصيدة ميمية، وقبل البيت:

فإن كنت إبراهيم تنوين فالحقي\* نزره وإلا فارجعي بسلام

(٦) في اللسان: أبي صخرة.

(٧) ديوان الهذليين ١ / ٦٧ برواية: قد لاح والمثبت كرواية اللسان.

هوي كقفي وعصي؛ وأنشد ابن حبيب لأبي ذؤيب:  
سبقوا هوي وأعنقوا لهوهم \* فتخرموا ولكل جنب مصرع (١)  
وهذا الشيء أهوى إلي من كذا: أي أحب إلي؛ وأنشد الجوهري لأبي صخر الهذلي:  
ولليلة منها تعود لنا \* في غير ما رفت ولا إثم  
أهوى إلى نفسي ولو نزحت \* مما ملكت ومن بني سهم (٢)  
والمهواة: البئر العميقة، ومنه قول عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: وامتاح من  
المهواة، أي أنه تحمل ما لم يتحمل غيره.  
وهو: كناية عن الواحد المذكر، وفي التنزيل: هما، وللجماعة: هم، وقد تسكن الهاء إذا  
جاءت بعد الواو أو الفاء أو اللام، وسيأتي له مزيد بيان في الحروف.  
والهوية: الأهوية؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول الشماخ:  
\* فلما رأيت الأمر عرش هوية \*  
قال: أراد أهوية، فلما سقطت الهمزة ردت الضمة إلى الهاء.  
والهوية عند أهل الحق هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على  
الشجرة في الغيب المطلق.  
وأهوى: اسم ماء لبني حمان، واسمه السبيلة، أتاهم الراعي فمنعوه الورد فقال:  
إن على الأهوى لأأم حاضر \* حسبا وأقبح مجلس ألوانا  
قبح الإله ولا أحاشي غيرهم \* أهل السبيلة من بني حمانا (٣)  
وإهوى، كذكرى: قرية بالصعيد.  
[هيو]: والهاء: حرف مهموس مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الألف، وتبدل  
من الياء، كهذه في هذي؛ ومن الهمزة كهراق وأراق، وهنرت الثوب وأنرته، ومهيمن  
ومؤيمن؛ ومن الألف نحو أنه في أنا ولمه في لما وهنه في هنا؛ وتزاد في الأول نحو  
هذا وهذه، وفي الآخر مثل هاء، الوقف للتنفس؛ ولا تزداد في الوسط أبدا وسيأتي ذلك  
مبسوطا في آخر الكتاب.  
والهوهواة؛ بالفتح، وتضم وهذه عن الفراء؛ الأحمق الأخرق الذاهب اللب، والجمع  
الهواهي.  
وأیضا: البئر التي لا متعلق لها ولا موضع لرجل نازلها البعد جاليها؛ عن ابن السكيت؛  
كالهوة والمهواة.  
والهوية، كغنية: الحفرة البعيدة القعر؛ عن الأصمعي؛ وبه روي قول الشماخ:  
ولما رأيت الأمر عرش هوية \* تسليت حاجات الفؤاد بشمرا  
وقد تقدم الكلام عليه.  
ويقال: سمع لأذنيه هويا، أي دويا زنة ومعنى؛ وقد هوت أذنه تهوي.  
ويقال: هيك (٤) يا رجل، بكسر الياء المشددة، أي أسرع فيما أنت فيه؛ نقله ابن دريد  
عن العرب.

ويقال: ما هيانه، بالتشديد، أي ما أمره؛ نقله الفراء.  
وهاواه مهاواة: داراه، ويهمز؛ هكذا نقله الكسائي في باب ما يهمز ولا يهمز؛ وكذلك  
دارأته وداريته.  
ولم يذكر المصنف هاوأته في الهمزة وقد نبهنا عليه هناك.

- 
- (١) ديوان الهذليين ١ / ٢ واللسان.  
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٩٧٤ برواية: تفين لنا بدل تعود لنا في الثاني: ولو بخلت بدل ولو نرحت  
والمثبت كرواية اللسان والصحاح.  
(٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٧٧ برواية: إن على أهوى واللسان والأول في معجم البلدان: أهوى.  
(٤) في القاموس بفتح الباء المشددة كالتهديب، والمثبت كاللسان، وفي التكملة بإسكانها.

والهواء واللواء، مكسورتين، أن تقبل بالشيء وتدبر، أي تلاينه مرة وتشاده أخرى. قال الفراء: أرسل إليه بالهواء واللواء فلم يأتيه، والهواء واللواء أن يقبل ويدبر، ومعناه في اللين والشدة يلاينه مرة ويشاده أخرى، انتهى.

ولم يذكره في لوي. والذي ذكره القالي في آخر الممدود من كتابه؛ وقولهم: جاء بالهواء واللواء إذا جاء بكل شيء فتأمل.

ومن خفيف هذا الباب: هي، بكسر الهاء وتخفيف الياء، وتشدد. قال الكسائي: هي لغة همدان ومن والاهم يقولون هي فعلت، قال: وغيرهم من العرب يخففها وهو المجمع عليه فتقول: هي فعلت، قال: وأصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت؛ كناية عن الواحد المؤنث كما أن هو كناية عن الواحد المذكور.

قال الكسائي: وقد تحذف ياءه إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقال حتى ه (١)؛ كذا في النسخ والصواب حتاه فعلت ذلك؛ وهكذا هو نص الكسائي ومثله وإنما فعلت ومنه: قال اللحياني: قال الكسائي: لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الألف إلا أنه أنشدني هو ونعيم قول الشاعر:

\* ديار سعدي إذه من هواكا (٢) \*

فحذف الياء عند غير الألف؛ قال: وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذي هنا للضرورة، وسيأتي له مزيد بيان في الحروف.

وهي بن بي، وهيان بن بيان: كناية عن لا يعرف هو ولا يعرف أبوه. يقال: لا أدري أي هي بن بي هو؛ معناه أي الخلق هو.

أو كان هي بن بي من ولد آدم، عليه السلام، وانقطع نسله؛ ولو قال فانقرض كان أخصر؛ وكذلك هيان بن بيان.

قلت: جاء ذلك في نسب جرهم عمرو بن الحارث بن مضاض بن هي بن بي بن جرهم؛ حكاه ابن بري.

ويا هي مالي: كلمة تعجب، معناه يا عجباً؛ وأنشد ثعلب:

يا هي مالي قلقت محاورى \* وصار أشباه الفغا ضرائري.

لغة في المهموز.

وقال اللحياني: قال الكسائي: يا هي مالي ويا هي ما أصحابك، لا يهمنان، وما في موضع رفع كأنه قال يا عجبى.

وهيا هيا: كلمة زجر (٣) للإبل؛ أنشد سيبويه:

\* ليقربن قربا جلدنيا \*

\* ما دام فيهن فصيل حيا \*

\* وقد دجا الليل بهيا هيا (٤) \*

\* ومما يستدرك عليه:

الها، بالقصر: لغة في الهاء بالمد للحرف المذكور، والنسبة هائي وهاوي وهوي؛

والفعل منه هييت هاء حسنة، والجمع أهياء وأهواء وهآت، كأدواء وأحياء ودايات.  
والهاء بياض في وجه الظبي، وأنشد الخليل:  
كأن خديها إذا لثمتها \* هاء غزال يافع لثمتها  
نقله المصنف في البصائر.  
وقال ابن الأعرابي: هي بن بي وهيان بن بيان وبني بن بي، يقال ذلك للرجل إذا كان  
خسيسا؛ وأنشد ابن بري:  
فأقصعتهم وحطت بركها بهم \* وأعطت النهب هيان بن بيان

- 
- (١) في القاموس: حتاه.  
(٢) من شواهد القاموس واللسان.  
(٣) في القاموس بالرفع منونة، وتصرف الشارح بالعبرة فاقتضى جرها.  
(٤) اللسان.



وقال ابن أبي عيينة:

بعرض من بني هي بن بي \* وأنذال الموالي والعبيد  
ويا هي مالي معناه التأسف والتلهف، عن الكسائي؛ وأنشد أبو عبيد:  
يا هي مالي من يعمر يفنه \* مر الزمان عليه والتقليب  
وقيل: معناه ما أحسن هذا.

ويقولون: هيا هيا، أي أسرع إذا جدوا (١) بالمطي ومنه قول الحريري: فقلنا للغلام هيا  
هيا وهات ما تهيا.

وقال أبو الهيثم: ويقولون عند الإغراء بالشيء هي هي بكسر الهاء، وقد هيهيت به أي  
أغريته وهيهيه، بالكسر والهاء للسكت: قرية بمصر في الشرقية: وهيا، بالتخفيف: من  
حروف النداء هاؤه بدل من الهمزة وسيأتي.

وقال الفراء: العرب لا تقول هياك ضربت، ويقولون هياك وزيدا إذا نهوك، والأخفش  
يجيز هياك ضربت، وسيأتي.

وقال بعضهم: أصله إياك فقلبت الهمزة هاء؛ نقله الأزهري.

قال اللحياني: وحكي عن بعض بني أسد وقيس هي فعلت ذلك، بإسكان الياء، وقد  
يسكنون الهاء؛ ومنه قول الشاعر:

فقمتم للطيف مرتاعا وأرقني \* فقلت أهي سرت أم عادني حلم؟  
وذلك على التخفيف وسيأتي إن شاء الله تعالى.

والهواهي: الباطل من القول واللغو؛ كذا قاله الجوهرى فعبّر عن الجمع بالمفرد؛ وأنشد  
لابن الأحمر:

أفي كل يوم تدعوان أطفة \* إلي وما يجدون إلا الهواهيا؟ (٢)  
فصل الياء المثناة التحتية مع نفسها والواو  
مما يستدرك عليه:

[يبي]: يابي، بكسر الموحدة: جد محمد بن سعيد بن قند البخاري عن ابن (٣)  
السكين الطائي، وعنه محمد بن حليس بن أحمد؛ ذكره الأمير (٤).

[يدي]: ي اليد، بتخفيف الدال وضمه الكف أو من أطراف الأصابع إلى الكف (٥)؛  
كذا في النسخ والصواب إلى الكتف؛ وهذا قول الزجاج؛ وقال غيره: إلى المنكب،  
وهي أنثى محذوفة اللام. أصلها يدي على فعل، بتسكين العين فحذفت الياء تخفيفا  
فاعتقت حركة اللام على الدال؛ ج أيد على ما يغلب في جمع فعل في أدنى العدد،  
ويدي، كثدي.

قال الجوهرى: وهذا جمع فعل مثل فلس وأفلس وفلوس، ولا يجمع فعل، بتحريك  
العين، على أفعل إلا في أحرف يسيرة معدودة مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا  
وأعص؛ وأما قول مضر بن ربيعي الأسدي أنشده سيويه:

فطرت بمنصلي في يعمالات \* دوامي الأيد يخبطن السريحا (٦)

- 
- (١) في اللسان: حدوا.  
(٢) الصحاح. وفي اللسان: يدعوان.  
(٣) في التبصير ١ / ٥٥: أبي السكن وبحاشيته عن نسخة: أبي السكين زكريا بن يحيى.  
(٤) ومما يستدرك عليه: ذكر في اللسان يا: ابن بري خاصة: يبة اسم موضع واد باليمن قال كثير:  
إلى يبة إلى برك الغماد  
(٥) في القاموس: الكنف.  
(٦) اللسان والصحاح وفيه بمنصل.

فإنه احتاج إلى حذف الياء فحذفها (١)، وكان يوهم التكثر (٢) في هذا فشبّه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياء من خواص الأسماء، فحذفت الياء لأجل اللام تخفيفاً كما تحذفها لأجل التنوين؛ ومثله:

\* وما قرقر قمر الواد بالشاهق (٣) \*

وقال الجوهري: هي لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الأصل مع الألف واللام فيقولون في المهتدي المهتد، كما يحذفونها مع الإضافة في مثل قول الشاعر، وهو خفاف بن ندبة:

\* كنواح ريش حمامة نجدية \* (٤)

أراد: كنواحي، فحذف: الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين. قال ابن بري: والصحيح أن حذف الياء في البيت لضرورة الشعر لا غير، وكذلك ذكره سيبويه، انتهى. وشاهده من القرآن قوله تعالى: (أم لهم أيد يبطشون (٥) بها)؛ وقوله تعالى: (وأيديكم إلى المرافق) (٦)، وقوله تعالى: (مما كتبت أيديهم) (٧) (ومما عملت أيدينا) (٨) و (بما كسبت أيديكم) (٩).

جج أي جمع الجمع: أياد، هو جمع أيد كأكرع وأكارع؛ وخصه الجوهري فقال: وقد جمعت الأيدي في الشعر على أياد؛ قال الشاعر، وهو جندل بن المشي الطهوي يصف الثلج:

كأنه بالصحصحان الأثجل \* قطن سخام بأيادي غزل (١٠)

قال ابن بري: ومثله قول الشاعر:

فأما واحدا فكفكف مثلي \* فمن أيد تطاوحها الأيادي (١١)

وفي المحكم: وأنشد أبو الخطاب:

ساءها ما تأملت في أيادي \* نا وإشناقها إلى الأعناق (١٢)

وقال أبو الهيثم: اليد اسم على حرفين، وما كان من الأسامي على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يرد إلا في التصغير أو في التثنية أو الجمع، وربما لم يرد في التثنية، ويبنى (١٣) على لفظ الواحد.

واليدى، كالفتى: بمعناها، أي بمعنى اليد.

وفي الصحاح: وبعض العرب يقول لليد يدى مثل رحي؛ قال الراجز:

يا رب سار سار ما توسدا \* إلا ذراع العنس أو كف اليدا (١٤)

وفي المحكم: اليد لغة في اليد، متمما على فعل؛ عن أبي زيد، وأنشد قول الراجز: أو كف اليدا؛ وقال آخر:

(١) في اللسان والصحاح: فحذفها.

(٢) في اللسان: التكثر.

(٣) البيت في اللسان وتمامه.

- سيفي وما كنا بنجد وما \* قرقر قمر الواد بالشاهق  
(٤) شعراء إسلاميون، شعر خفاف بن ندبة ص ٥١٤ وعجزه:  
ومسحت باللثتين عصف الإثم  
وانظر تخريجه فيه.  
والبيت في اللسان والصحاح.  
(٥) سورة الأعراف، الآية ١٩٥.  
(٦) سورة المائدة، الآية ١٦.  
(٧) سورة البقرة، الآية ٧٩.  
(٨) سورة يس، الآية ٧١  
(٩) سورة الشورى، الآية ٣٠ وفيها فيما.  
(١٠) اللسان وفيه الأنجل، والثاني في الصحاح.  
(١١) اللسان وفيه فمن ليد وكتب مصححه: قوله واحدا هو بالنصب في الأصل وفي المحكم طوح وفي  
اللسان: طوح، واحد بالرفع.  
(١٢) اللسان، وبهامش المطبوعة المصرية: قوله: ساءها الخ كذا بخطه وأنشده في اللسان في مادة شنق:  
ساءها ما بنا تبين في الأي \* - دي وأشناقها إلى الأعناق  
ولا شاهد فيه وضبطت أشناقها فيه ما مادة شنق بالرفع بينما ضبطت هنا بالنصب على أن الواو للمعجمة، كتبه  
مصحح اللسان.  
(١٣) في اللسان: ويثنى.  
(١٤) اللسان والتهذيب والصحاح وفيه: بات ما توسدا.

قد أقسموا لا يمنحونك نفعه \* حتى تمد إليهم كف اليدا  
قال ابن بري: ويروى لا يمنحونك بيعة؛ قال: ووجه ذلك أنه رد لام الكلمة إليها  
لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم إليه عند الضرورة، وذلك في قوله:  
\* فإذا هي بعظام ودما \*

قلت: وهكذا حققه ابن جني في أول كتابه المحتسب.  
وقيل في قوله تعالى: (تبت يدا أبي لهب) (١) أنها على الأصل لأنها لغة في اليد، أو  
هي الأصل وحذف ألفه، أو هي تثنية اليد كما هو المشهور.  
كالكيدة؛ هكذا في النسخ والصواب كالكيدة بالهاء كما في التكملة؛ واليد، مشددة، فهي  
أربع لغات.

وقال ابن بزرج: العرب تشدد القوافي وإن كانت من غير المضاعف ما كان من الياء  
وغيره؛ وأنشد:

فجازوهم بما فعلوا إليكم \* مجازاة القروم يدا بيد  
تعالوا يا حنيف بني لجيم \* إلى من فل حدكم وحدي (٢)  
وهما يدان (٣)، على اللغة الأولى؛ ومنه قوله تعالى: (بل يدها مبسوطتان) (٤)، وأما  
على اللغة الثانية فيديان كما قيل في تثنية عصا ورحى ومنا عصيان ورحيان ومنوان؛  
وأنشد الجوهري:

يديان يبضاوان عند محرق \* قد يمنعانك منهما أن تهضما (٥)  
ويروى: عند محلم.

قال ابن بري صوابه كما أنشده السيرافي:

\* قد تمنعانك أن تضام وتضهدا \*

ومن المجاز: اليد: الجاه؛ وأيضا: الوقار؛ وأيضا: الحجر على من يستحقه، أي المنع  
عليه؛ وأيضا: منع الظلم؛ عن ابن الأعرابي.

وأيضا: الطريق. يقال: أخذ فلان يد بحر، أي طريقه؛ وبه فسر قولهم: تفرقوا أيادي  
سبا، لأن أهل سبا لما مزقهم الله تعالى أخذوا طرقا شتى؛ ويقال أيضا: أيدي سبا.  
وفي حديث الهجرة: فأخذ بهم يد البحر، أي طريق الساحل.

وأيضا: بلاد اليمن؛ وبه فسر بعض: أيادي سبا، لأن مساكن أهل سبا كانت بها، ولا  
يخفى ما في تعبير الواحد بالجمع، على هذا الوجه، من مخالفة.

وأيضا: القوة؛ عن ابن الأعرابي. يقولون: مالي به يد، أي قوة؛ وبه فسر قوله تعالى:  
(أولي الأيدي والأبصار) (٦)، معناه أولي القوة والعقول؛ وكذا قوله تعالى: (يد الله  
فوق أيديهم) (٧)، أي قوته فوق قواهم.

وأيضا: القدرة؛ عن ابن الأعرابي. ٦ يقولون: لي عليه يد، أي قدرة.

وأيضا: السلطان؛ عن ابن الأعرابي؛ ومنه يد الريح: سلطانها؛ قال لبيد:

\* لطاف أمرها بيد الشمال (٨) \*

لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه.  
وأيضاً: الملك، بكسر الميم؛ عن ابن الأعرابي: يقال: هذه الصنعة في يد فلان، أي في ملكه، ولا يقال في يدي فلان.

- 
- (١) الآية الأولى من سورة المسد.
  - (٢) اللسان والتهذيب.
  - (٣) على هامش القاموس عن نسخة يديان.
  - (٤) سورة المائدة، الآية ٦٤.
  - (٥) الصحاح، وفي اللسان والتهذيب: عقد محلم قد تمنعانك بينهم.
  - (٦) سورة ص، الآية ٤٥.
  - (٧) سورة الفتح، الآية ١٠.
  - (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٠٥ وتاممه:  
نظرف أمرها بيد الشمال  
والبيت في الأساس.

وقال الجوهري: هذا المشى في يدي أي في ملكي، انتهى.  
ويقولون: هذه الدار في يد فلان؛ وكذا هذا الوقف في يد فلان؛ أي في تصرفه وتحديثه.  
وأيضاً: الجماعة من قوم الإنسان وأنصاره؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:  
أعطى فأعطاني يدا وداراً\* وباحة حولها عقاراً (١)  
ومنه الحديث: هم يد على من سواهم، أي هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم  
التخاذل بل يعاون بعضهم بعضاً؛ قاله أبو عبيد.  
وأيضاً: الأكل؛ عن ابن الأعرابي. يقال: ضع يدك، أي كل.  
وأيضاً: الندم؛ عن ابن الأعرابي؛ ومنه يقال: سقط في يده إذا ندم؛ وسيأتي قريباً.  
وأيضاً الغياث؛ عن ابن الأعرابي.  
وأيضاً: الاستلام؛ كذا في النسخ والصواب الاستسلام وهو الانقياد، كما هو نص ابن  
الأعرابي؛ ومنه حديث المناجاة: وهذه يدي لك، أي استسلمت إليك وانقذت لك،  
كما يقال في خلاف: نزع يده من الطاعة. وفي حديث عثمان: هذه يدي لعمار، أي  
أنا مستسلم له منقاد فليحتكم علي بما شاء.  
وقال ابن هانئ: من أمثالهم:  
\* أطاع يدا بالقود وهو ذلول\*  
إذا انقاد واستسلم. وبه فسر أيضاً قوله تعالى: (حتى يعطوا الجزية عن يد) (٢)، أي عن  
استسلام وانقياد.  
وأيضاً: الذل؛ عن ابن الأعرابي؛ وبه فسر قوله تعالى: (حتى يعطوا الجزية عن يد)، أي  
ذل؛ نقله الجوهري، قال: ويقال معناه نقداً لا نسيئة.  
\* قلت: روي ذلك عن عثمان البزي ونصه: نقداً عن ظهر يد ليس بنسيئة.  
وقال أبو عبيدة: كل من أطاع لمن قهره فأعطاها عن طيبة نفس فقد أعطاها عن يد  
وقال الكلبي: عن يد، أي يمشون بها. وقال أبو عبيد: لا يجيئون بها ركبانا ولا  
يرسلون بها. وفي حديث سليمان: وأعطوا الجزية عن يد مواتية مطيعة بغير ممتنعة لأن  
من أبى وامتنع لم يعط يده، وإن أريد بها يد الآخذ، فالمعنى عن يد قاهرة مستولية.  
وأيضاً: النعمة السابعة؛ عن الليث وابن الأعرابي؛ وإنما سميت يدا لأنها إنما تكون  
بالإعطاء، والإعطاء إنالة باليد؛ وبه فسر أيضاً قوله تعالى: عن يد وهم صاغرون، أي عن  
إنعام عليهم بذلك، لأن قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم ويد من المعروف  
جزيلة.  
وأيضاً: الإحسان تصطنعه؛ نقله الجوهري؛ ومنه قولهم للرجل: هو طويل اليد وطويل  
الباع، إذا كان سمحاً جواداً. وفي الحديث: أسرعكن بي لحوقاً أطولكن يدا، كنى  
بطول اليد عن العطاء والصدقة. وفي حديث قبيصة: ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد  
من طلحة، أي عن إنعام ابتداء من غير مكافأة.  
وقال ابن شميل: له علي يد، ولا يقولون: له عندي يد؛ وأنشد:

له علي أباد لست أكفرها \* وإنما الكفر أن لا تشكر النعم (٣)  
ج يدي، مثلثة الأول؛ ومنه قول النابغة:  
فإن أشكر النعمان يوما بلاءه \* فإن له عندي يديا وأنعما  
هكذا رواية الجوهري.  
وفي المحكم. قال الأعشى:

-----  
(١) اللسان والأساس وفيها حولها.

(٢) سورة التوبة، الآية ٢٩.

(٣) اللسان والتهذيب بدون نسبة.



فلن أذكر النعمان إلا بصالح \* فإن له عندي يديا وأنعمما (١)  
ويروى: إلا بنعمة، وهو جمع لليد بمعنى النعمة خاصة.  
وقال ابن بري البيت لضمرة بن ضمرة النهشلي وبعده:  
تركت بني ماء السماء وفعلهم \* وأشبهت تيسا بالحجاز مزنما  
قال الجوهري: وتجمع على يدي ويدي مثل عصي وعصي، ويروى يديا بفتح الياء،  
وهي رواية أبي عبيد.

قال الجوهري: وإنما فتح الياء كراهة لتوالي الكسرات، ولك أن تضمها.  
قال ابن بري: يدي جمع يد، وهو فعيل مثل كلب وكليب ومعز ومعيز وعبد وعبيد؛  
قال: ولو كان يدي في قول الشاعر يديا فعولا في الأصل لجاز فيه الضم والكسر،  
وذلك غير مسموع فيه.

قال الجوهري وتجمع أيضا على أيد؛ وأنشد لبشر بن أبي خازم:  
تكن لك في قومي يد يشكرونها \* وأيدي الندي في الصالحين قروض (٢)  
ويدي الرجل، كعني ورضي، وهذه أي اللغة الثانية ضعيفة: أي أولي برا ومعروفا.  
ويدي فلان من يده، كرضي، أي ذهبت يده وييست وشلت.  
يقال: ماله يدي من يده، وهو دعاء عليه؛ كما يقال: تربت يداه؛ نقله الجوهري عن  
اليزيدي قال ابن بري: ومنه قول الكميت:

فأي ما يكن يك وهو منا \* بأيد ما وبطن ولا يدينا (٣)  
قال: وبطن: ضعفن، ويدين: شلن.

ويديته يديا: أصبت يده، أو ضربتها فهو ميدي.  
وأیضا: اتخذت عنده يدا، كأيديت عنده، وهذه أكثر؛ ولذا قدمها الجوهري في  
السياق؛ فأنا مود وهو مودى إليه؛ والأولى لغة، وأنشد الجوهري لبعض بني أسد:  
يديت على ابن حسحاس بن وهب \* بأسفل ذي الجذاة يدا الكريم (٤)  
وأنشد شمر لابن أحمر:

يد ما قد يديت على سكين \* وعبد الله إذ نهش الكفوف (٥)  
ويديت إليه، كذلك نقله ابن القطاع عن أبي زيد وأبي عبيد.

وظبي ميدي: وقعت يده في الحباله. وتقول إذا وقع الطبي في الحباله: أميدي أم  
مرجول، أي أوقعت يده فيها أم رجله؟.

ويا داه مياداة: جازاه يدا بيد، أي على التعجيل.

وأعطاه مياداة: أي من يده إلى يده؛ نقلهما الجوهري: قال: وقال الأصمعي: أعطاه مالا  
عن ظهر يد أي فضلا؛ ونص الصحاح: فضلا؛ لا يبيع ولا مكافأة ولا قرض، أي ابتداء  
كما مر في حديث قبيسة.

وابتعت الغنم بيدين؛ في الصحاح: باليدين.

وقال ابن السكيت: اليدين أي بثمانين مختلفين بعضها بثمان وبعضها بثمان آخر.

- 
- (١) اللسان وعجزه في الصحاح والمقاييس ٦ / ١٥١ بدون نسبة، ولم أعرثر عليه في ديوانه.
  - (٢) اللسان والصحاح.
  - (٣) الأساس واللسان بدون نسبة.
  - (٤) اللسان والصحاح، وفي الأساس الحذاة وفي المقاييس ٦ / ١٥٢ وفيها بن عمرو بدل بن وهب والجداة بدل الجداة ونسبه محققه بحاشيته لمعقل بن عامر الأسدي.
  - (٥) اللسان وصدرة في التهذيب.

وقال الفراء: باع فلان غنمه اليدان، وهو أن يسلمها بيد ويأخذ ثمنها بيد.  
ويقال: إن بين يدي الساعة أهوالا: أي قدامها؛ نقله الجوهري.  
يقال بين يديك لكل شيء أمامك؛ ومنه قوله تعالى: (من بين أيديهم ومن خلفهم) (١).  
وقال أبو زيد: يقال لقيته أول ذات يدين، ومعناه أول شيء؛ نقله الجوهري.  
وحكى اللحياني: أما ذات يدين فإني أحمد الله.

قال الأخفش: ويقال سقط في يديه وأسقط، بضمهما: أي ندم؛ ومنه قوله تعالى: (ولما سقط في أيديهم) (٢)، أي ندموا، نقله الجوهري؛ وتقدم ذلك في سقط وعند قوله والندم قريبا.

وهذا الشيء في يدي: أي في ملكي، بكسر الميم؛ نقله الجوهري؛ وتقدم قريبا عند قوله والملك والنسبة إلى اليد: يدي، وإن شئت يدوي؛ نقله الجوهري.  
قال: وامرأة يديّة، أي كغنية: صناع؛ والرجل يدي، كغني، كأنهما نسبا إلى اليد في حسن العمل.

ويقال: ما أيدي فلانة؛ نقله الجوهري؛ أي ما أصنعها.  
وهذا ثوب يدي وأدي: أي واسع؛ وأنشد الجوهري للعجاج:  
في الدار إذ ثوب الصبا يدي \* وإذ زمان الناس دغفلي (٣)  
وأدي مر للمصنف في أول باب المعتل، وذكر اليدي هناك أيضا استطرادا كذكره الأدي هنا، وتقدم أنه نقل عن اللحياني.

وذو اليدية، كسمية؛ نقله الجوهري عن الفراء؛ قال: بعضهم يقول ذلك؛ وقيل: هو بالثاء المثناة وهو المشهور المعروف عند المحدثين؛ رئيس للخوارج قتل بالنهروان اسمه حرقوص بن زهير كما تقدم للمصنف في ثدي، وقد أوضحه شراح الصحيحين خصوصا شراح مسلم في قضايا الخوارج، وحكى الوجهين الجوهري والحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح.

وذو اليمين: خرباق بن عمرو؛ كما في المصباح؛ أو ابن سارية، كما لشيخنا؛ أو اسمه حملاق، كما وقع لأبي حيان في شرح التسهيل؛ قال شيخنا: وهو غريب؛ السلمي الصحابي كان ينزل بذي خشب من ناحية المدينة يروي عنه مطير، وهو الذي نبه النبي صلى الله عليه وسلم على السهو في الصلاة، وتأخر موته، وقيل: هو ذو الزوائد، قاله ابن فهد: ويقال: هو ذو الشمالين؛ وقيل (٤) غيره؛ قال الجوهري: سمي بذلك لأنه كان يعمل بيديه جميعا.

وذو اليمين أيضا: نفيل بن حبيب بن عبد الله الخثعمي دليل الحبشة إلى مكة يوم الفيل سمي بذلك لطولهما.

واليداء، كدعاء: وجع اليد؛ نقله ابن سيده.

ويد الفاس: نصابها.

وقال الليث: يد الفاس ونحوها مقبضها، وكذلك يد السيف مقبضه.

واليد من القوس: سيتها اليمنى؛ رواه أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي.  
وقيل: يد القوس أعلاها، على التشبيه كما سموا أسفلها رجلا؛ وقيل: يدها أعلاها  
وأ أسفلها؛ وقيل: يدها ما علا عن كبدها.  
ومن الرحي: عود يقبضه الطاحن فيديرها؛ على التشبيه.

-----  
(١) سورة الأعراف، الآية ١٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٤٩.

(٣) ديوانه ص ٣١٣ واللسان والتكملة والأول في التهذيب، وفي المصادر بالدار والمشطوران في الصحاح،  
قال الصاغانى: قد انقلب عليه المشطوران (يعني على الجوهرى)، بالدار مؤخر، وإذ زمان مقدم.

(٤) انظر في تحقيق اسمه، أسد الغابة ٢ / ١٤٦.

ومن الطائر: جناحه لأنه يتقوى به كما يتقوى الإنسان باليد.  
ومن الريح: سلطانها، لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه، وقد تقدم قريبا.

ومن الدهر: مد زمانه. يقال: لا أفعله يد الدهر أي أبدا؛ كما في الصحاح.  
وقيل: أي الدهر؛ وهو قول أبي عبيد.

وقال ابن الأعرابي: لا آتية يد الدهر، أي الدهر كله؛ وكذلك لا آتية يد المسند، أي الدهر كله؛ وقد تقدم أن المسند الدهر؛ وأنشد الجوهري للأعشى:  
رواح العشي وسير الغدو \* يد الدهر حتى تلاقي الخيارا (١)  
الخيار: المختار، للواحد والجمع.

قال ابن سيده: وقولهم: لا يدين لك بهذا، أي لا قوة لك به: لم يحكه سبويه إلا مثنى، ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير، قال. ولا يجوز أن تكون الجارحة هنا، لأن الباء لا تتعلق إلا بفعل أو مصدر، انتهى وأجاز غير سبويه: مالي به يد ويدان وأيد بمعنى واحد. وفي حديث يأجوج ومأجوج: قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم، أي لا قدرة ولا طاقة.

يقال: مالي بهذا الأمر يد ولا يدان لأن المباشرة والدفاع إنما يكون باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه؛ وقال كعب بن سعد الغنوي:  
فاعمد لما فعلوا فمالك بالذي \* لا تستطيع من الأمور يدان  
ورجل ميدي، كمرمي: أي مقطوع اليد من أصلها.  
\* ومما يستدرك عليه:

اليد: الغنى.

وأیضا: الكفالة في الرهن. يقال: يدي لك رهن بكذا، أي ضمنت ذلك وكفلت به.  
وأیضا: الأمر النافذ والقهر والغلبة. يقال: اليد لفلان على فلان، كما يقال: الريح لفلان،  
وقال ابن جنبي: أكثر ما تستعمل الأيادي في النعم.  
قال شيخنا: وذكرها أبو عمرو بن العلاء، ورد عليه أبو الخطاب الأخفش، وزعم أنها  
في علمه إلا أنها لم تحضر.  
قال والمصنف: تركها في النعم وذكرها في الجارحة واستعملها في الخطبة، فتأمل،  
وقول ذي الرمة:

\* وأيدي الثريا جنح في المغارب (٢) \*

أراد قرب الثريا، من المغرب وفيه اتساع وذلك أن اليد إذا مالت للشيء ودنت إليه  
دلت على قربها منه؛ ومنه قول لبيد:

\* حتى إذا ألفت يدا في كافر (٣) \*

يعني بدأت الشمس في المغيب، فجعل للشمس يدا إلى المغيب.  
ويد الله: كناية عن الحفظ والوقاية والدفاع؛ ومنه الحديث: يد الله مع الجماعة، واليد

العليا هي المعطية، وقيل: المتعففة، والسفلى السائلة أو المانعة.  
وتجمع الأيدي على الأيدين، وأنشد أبو الهيثم:  
يبحثن بالأرجل والأيدينا\* بحث المضلات لما يبغينا (٤)  
وتصغير اليد يديّة، كسمية.  
ويدي، كعني: شكاه يده، على ما يطرد في هذا النحو.

- 
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٨٢ واللسان وفيه يدا الدهر وعجره في الصحاح.  
(٢) اللسان وصدرة:  
ألا طرقت مي هيوما بذكرها  
وعجره في الأساس.  
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٧٦ وعجره:  
وأجن عورات الثغور ظلامها  
والبيت في اللسان وصدرة في الصحاح.  
(٤) اللسان والتهديب بدون نسبة.

وفي الحديث: إن الصدقة نقع في يد الله، هو كناية عن القبول والمضاعفة. ويقال: إن فلانا لذو مال يسدي به، ويوع به، أي ييسط يده وباعه. قال سيويه: وقالوا بايعته يدا بيد، وهي من الأسماء الموضوعة موضع المصادر كأنك قلت نقدا، ولا ينفرد، لأنك إنما تريد أخذ مني وأعطاني بالتعجيل، قال: ولا يجوز الرفع لأنك لا تخبر أنك بايعته ويدك في يده. وفي المصباح: بعته يدا بيد، أي حاضرا بحاضر، والتقدير في حال كونه ماذا يده بالعوض في حال كوني ماذا يدي بالمعوض، فكأنه قال: بعته في حال كون اليدين ممدودتين بالعوضين.

\* قلت: وعلى هذا التفسير يجوز الرفع وهو خلاف ما حققه سيويه فتأمل. وهو طويل اليد: لذي الجود، والعامّة تستعمله في المختلس. وفي المثل: ليد ما أخذت، المعنى: من أخذ شيئا فهو له. وقولهم في الدعاء على الرجل بالسوءة: لليدين والفم، أي كبه الله على وجهه. كذا قولهم: بكم اليدان أي حاق بكم ما تدعون به وتبسطون أيديكم. وردوا أيديهم إلى أفواههم: أي عضوا على أطراف أصابعهم. وهذا ما قدمت يداك، هو تأكيد، كما يقال: هذا ما جنت يداك، أي جنيته أنت إلا أنك تؤكّد بها.

ويقولون في التويخ: يداك أو كتا وفوك نفخ؛ وكذلك: بما كسبت يداك، وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئا إلا أنهما الأصل في التصرف؛ نقله الزجاج. وقال الأصمعي: يد الثوب ما فضل منه إذا التحفت به. وثوب قصير اليد يقصر عن أن يلتحف به. وقميص قصير اليدين: أي الكمين.

وقال ابن بري. قال التوزي: ثوب يدي: واسع الكم وضيقه؛ من الأضداد؛ وأنشد: \* عيشي يدي ضيق ودغفلي \*  
ورجل يدي وأدي: رفيق.

ويدي الرجل، كرضي ضعف؛ وبه فسر قول الكميت:  
\* بأيد ما وبطن ولا يدينا \*

وقال ابن بري: قولهم: أيادي سبا يراد به نعمهم وأموالهم لأنها تفرقت بتفرقهم؛ ويكنى باليد عن الفرقة.

ويقال: أتاني يد من الناس وعين من الناس، أي تفرقوا. ويقال: جاء فلان بما أدت يد إلى يد، عند تأكيد الإخفاق والخيبة. ويده مغلولة، كناية عن الإمساك. ونفض يده عن كذا: خلاه وتركه.

وهو يد فلان: أي ناصره ووليه. ولا يقال للأولياء: هم أيدي الله.

ورد يده في فمه: أمسك عن الكلام ولم يجب.

\* ومما يستدرك عليه:

[يسي]: ياسا، بالسين مقصور: كلمة يعبر بها عن السياسة السلطانية. وهو اليسق، وقد

مر مفصلا في آخر القاف.

\* ومما يستدرك عليه:

[يفي]: يافا، بالفاء مقصور: مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين بين

قيسارية وعكا افتتحها صلاح الدين عند فتحه الساحل سنة ٥٨٣، ثم استولى عليها

الفرنج في سنة سبع، ثم استعادها منهم الملك العادل أبو بكر بن أيوب في سنة ٥٩٣،

وخر بها؛ وقد دخلتها، وربما

نسب إليها يافوني، منها أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافوني؛ وأبو بكر بن



أحمد بن أبي نصر الياقوني سمع منهما الطبراني بيافا.  
ومما يستدرك عليه:  
[يما]: ياما، بالميم مقصور: وهي كلمة تستعملها العامة في الصعيد مما لا على الشيء الكثير.

[يها]: ي يهيا: أهمله الجوهري.  
وقال ابن سيده: هو من كلام الرعاء يقولون يه يه ويهيا عند الزجر للإبل؛ وقد يهيت بالإبل، وتقدم في آخر الهاء.  
\* ومما يستدرك عليه:

يهيا: حكاية الشارب (١)؛ عن ابن بري وأنشد:  
تعادوا بيها عن مواصلة الكرى \* على غائرات الطرف هدل المشافر (٢)  
[يوي]: ي يوي، كسمي: أهمله الجوهري وابن سيده.  
وهو كأنه اسم (٣) رجل، إليه نسب اليويون من أهل ساوة، منهم: نصر بن أحمد اليوبي، كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي بعض أناشيد؛ ونقله الحافظ في التبصير هكذا.

ومما يستدرك عليه:  
[يوا]: الياء: حرف هجاء معروف؛ والنسبة إليه يائي ويأوي ويوي. وقد ياييت ياء حسنا وحسنة، والأصل ييت، اجتمعت أربع يآت متوالية قلبوا الياءين المتوسطتين ألفا وهمزة تخفيفا.

والياء: الناحية، عن الخليل؛ وأنشد:  
تيممت ياء الحي حين رأيته \* تضيء كبدر طالع ليلة البدر  
وأحكامها تأتي في آخر الكتاب.

وياء، بالتشديد: جد محمد بن عبد الجبار وأخته بانوية، كلاهما من مشايخ السلفي. هذا محل ذكره على ما ضبطه الحافظ؛ والمصنف ذكره في بي، وقد تقدم.  
وي يي: كلمة تقال عند التعجب.  
ومما يستدرك عليه:

[يوي]: يويو (٤)، بالضم: موضع إليه نسب يوم يويو من أيامهم، عن ياقوت.  
وبه تم حرف المعتل؛ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم ما أشرقت شمس النهايات. وكتبه العبد المقصر محمد مرتضى الحسيني، عفا الله عنه في ١١ جمادى سنة ١١٨٨.  
ويتلوه إن شاء الله تعالى باب الألف اللينة

(١) في اللسان: التثاؤب.

(٢) اللسان.

(٣) في القاموس بالرفع منونة، وأضافها الشارح فسقط تنوينها.  
(٤) في ياقوت: يُؤيِّر بالضم ثم السكون ثم مثله.

قال شيخنا: هي صفة كاشفة لأن القصد هنا الألف التي هي من حروف المد واللين، ويقال لها: الألف الهاوية، وهي التي لا تقبل الحركات بل ساكنة دائما هوائية، واحترز بذلك عن الهمزة فإنها عبارة عما يقبل الحركات وقد أشرنا إلى أن هذا اصطلاح للمتأخرين كما نبه عليه ابن هشام وغيره، وقاعدته أن الباب يكون لآخر الكلمة، وهو في هذا الباب غالب عنده لا لازم، كما أن الألف اللينة إنما تصح في الآخر لا الأول. وقد ذكر في هذا الباب كلمات أوائلها همزة وآخرها ليس كذلك، كإذ مثلا فذكر هنا ليس من هذا الباب باعتبار اصطلاحه، بل موضعه الذال المعجمة، وقد أشار إليه هناك؛ ومثل أولو فإن آخره واو ساكنة وذكره هنا باعتبار أوله فلم يبق له ضابط. وكالألفات المفردة التي لم تتركب مع شيء فإن أكثرها متحرك ولا زائد عليه فاعتبر أوله، وهكذا فاعرف ذلك. وفيه غير ذلك في بقية الحروف يحتاج الكشف عنه إلى تأمل ودقة نظر، انتهى.

\* قلت: وقد يحاب عن المصنف بأنه لم يذكر إذ إلا استطرادا في إذا، ويدلك على ذلك أنه لم يفرد له تركيبا، وقد ذكره في الذال المعجمة مبسوطا. وأما أولو فإنما ذكره لمناسبته بأولا كهدي في كون كل واحد منهما جمعا لا واحد له، ويدلك على ذلك أنه ذكره في اللام مفصلا، مع أن الجوهرى ذكر كلا من إذ وأولا، وإنما هو نظر لما قلنا وكفى به قدوة، فتأمل.

وفي الصحاح: الألف على ضربين: لينة ومتحركة، فاللينة تسمى ألفا، والمتحركة تسمى همزة، وقد ذكرنا الهمزة، وذكرنا أيضا ما كانت الألف فيه منقلبة عن (أ) الواو أو الياء، وهذا الباب مبني على ألفات غير منقلبات عن شيء فلهذا أفردناه، انتهى. وقال ابن بري: الألف التي هي أحد حروف المد واللين لا سبيل إلى تحريكها، على ذلك اجتماع النحويين، فإذا أرادوا تحريكها ردوها إلى أصلها في مثل رحيان وعصوان؛ وإن لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة في مثل رسالة ورسائل، فالهمزة بدل من الألف وليست هي الألف، لأن الألف لا سبيل، إلى تحريكها، والله أعلم.

[أ]: أ حرف هجاء مقصورة موقوفة، ويمد إن جعلته اسما، وهي تؤنث ما لم تسم حرفا؛ كذا في الصحاح.

وفي المحكم: الألف تأليفها من همزة ولام وفاء، وسميت ألفا لأنها تألف الحروف كلها، وهي أكثر الحروف دخولا في المنطق، وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى: (ألم)، أن الألف اسم من أسماء الله تعالى، والله أعلم بما أراد. والألف اللينة لا حرف (ب) لها إنما هي جرس مدة بعد فتحة وا، بالمد: حرف لنداء البعيد، تقول: أزيد أقبل. وقال الجوهرى: وقد ينادى بها، تقول: أزيد أقبل إلا أنها للقريب دون البعيد لأنها مقصورة.

وقال الأزهرى: تقول للرجل إذا ناديته: آفان و أفان وآيا فلان، بالمد، انتهى.

وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد قالا: أصول الألفات  
ثلاثة وتتبعها الباقيات:

- 
- (١) في الصحاح: منقلبة من الواو والياء.  
(٢) في اللسان: صرف والأصل كالتهديب.

ألف أصلية: وهي في الثلاثي من الأسماء والأفعال كألف أي كألف ألف؛ وألف أخذ، الأخير مثال الثلاثي من الأفعال.

ثم قال وألف قطعية: وهي في الرباعي كأحمد وأحسن، الأخير، مثال الرباعي من الأفعال.

قال: وألف وصلية: وهي فيما جاوز الرباعي كاستخرج واستوفى، هذا مثال ما جاوز الرباعي من الأفعال، وأما من الأسماء فألف استنباط واستخراج.

وقال الجوهري: الألف على ضربين: ألف وصل، وألف قطع، فكل ما ثبت في الوصل فهو ألف قطع، وما لم يثبت فهو ألف وصل، ولا تكون إلا زائدة، وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام، وقد تكون أصلية مثل ألف أخذ وأمر انتهى.

ثم قال (١): ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة: يكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاما، ويكون من الجبار لوليه تقريراً ولعدوه توبيخاً، فالتقرير كقوله، عز وجل للمسيح: (أأنت قلت للناس) (٢)؛ قال أحمد بن يحيى: وإنما وقع التقرير لعيسى، عليه السلام، لأن خصومه كانوا حضوراً، فأراد الله، عز وجل من عيسى أن يكذبهم بما ادعوا عليه، وأما التوبيخ لعدوه فكقوله، عز وجل: (أصطفى البنات على البنين) (٣)، وقوله: (أنتم أعلم أم الله) (٤)، (أنتم أنشأتم شجرتها) (٥). قال الأزهري: فهذه أصول الألفات.

وتتبعها الألف الفاصلة؛ قال الأزهري: وللنحويين ألقاب لألفات غيرها تعرف بها، فمنها الألف الفاصلة، وهي في موضعين:

أحدهما: الألف التي تثبت بعد واو الجمع في الخط لتفصل بين الواو، أي واو الجمع، وبين ما بعدها كشكروا وكفروا، وكذلك الألف التي في مثل يغزوا ويدعوا. وإذا استغني عنها لاتصال المكني بالفعل لم تثبت هذه الألف الفاصلة.

والأخرى: الألف الفاصلة بين نون علامات الإناث وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث

نونات كافعلنان، بكسر النون وزيادة الألف بين النونين في الأمر للنساء.

ومنها: ألف العبارة لأنها تعبر عن المتكلم وتسمى العاملة أيضا كأنا أستغفر الله، وأنا أفعل كذا.

ومنها: الألف المجهولة كألف فاعل وفاعول وما أشبههما، وهي كل ألف تدخل في الأسماء والأفعال مما لا أصل لها، إنما تأتي لإشباع الفتحة في الاسم والفعل، وهي إذا لزمتهما الحركة كقولك حائم (٦) وحوائم صارت واوا لما لزمتهما الحركة بسكون الألف بعدها، والألف التي بعدها هي ألف الجميع، وهي مجهولة أيضا.

ومنها: ألف العوض، وهي تبدل من التنوين المنصوب إذا وقفت عليها كرأيت زيدا، وفعلت خيرا وما أشبههما.

ومنها: ألف الصلة، وهي ألف توصل بها فتحة القافية كقوله:

\* بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا \*

وتسمى ألف الفاصلة، فوصل ألف (٧)، العين بألف بعدها؛ ومنه قوله، عز وجل: (وتظنون بالله الظنونا) (٨)؛ الألف التي بعد النون الأخيرة هي صلة لفتححة النون، ولها أخوات في فواصل الآيات كقوله، عز وجل: (قواريرا) (٩) و (سلسبيلا) (١٠)؛ وأما فتحه هاء المؤنث فكقولك: ضربتها ومررت بها، والفرق بينها وبين ألف الوصل أن ألفها، أي ألف الصلة، اجتلبت في أواخر الأسماء كما ترى؛ وألفه، أي ألف الوصل، إنما اجتلبت في أوئل الأسماء والأفعال.

(١) يعني أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد.

(٢) سورة المائدة، الآية ١١٦.

(٣) سورة الصافات، الآية ١٥٣.

(٤) سورة البقرة، الآية ١٤٠.

(٥) سورة الواقعة، الآية ٧٢.

(٦) في اللسان والتهديب: خاتم وخواتم.

(٧) في التهديب: فتححة العين.

(٨) سورة الأحزاب، الآية ١٠.

(٩) سورة الإنسان، الآية ١٥.

(١٠) سورة الإنسان، الآية ١٥.

ومنها: ألف النون الخفيفة، كقوله تعالى: (لنسفعا بالناصية) (١)، وكقوله تعالى: (وليكونا من الصاغرين) (٢)، الوقوف على لنسفعا وعلى وليكونا بالألف، وهذه الألف خلف من النون، والنون الخفيفة أصلها الثقيلة إلا أنها خففت؛ من ذلك قول الأعشى:

\* ولا تحمد المثرين والله فاحمدا \* (٣)

أراد فاحمدن، بالنون الخفيفة، فوقف على الألف. ومثله قول الآخر:

يحسبه الجاهل ما لم يعلم \* شيخا على كرسية معمما (٤)

فنصب بلم، لأنه أراد ما لم يعلمن بالنون الخفيفة فوقف بالألف.

وقال أبو عكرمة الضبي في قول امرئ القيس:

\* قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل (٥) \*

قال: أراد قفن فأبدل الألف من النون الخفيفة.

قال أبو بكر: وكذلك قوله، عز وجل: (ألقيا في جهنم) (٦)؛ أكثر الرواية أن الخطاب

لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه.

ومنها: ألف الجمع كمساجد وجبال وفرسان وفواعل.

ومنها: ألف التفضيل والتقصير (٧) كهو أكرم منك وأأم منك، وفلان أجهل منه.

ومنها: ألف النداء، كقولك: أزيد، تريد يا زيد، وهو لنداء القريب وقد ذكر قريبا.

ومنها: ألف الندبة، كقولك: وازيداه، أعني الألف التي بعد الدال.

ومنها: ألف التأنيث كمدة حمراء وبيضاء ونفساء، وألف سكرى وحبلى.

ومنها: ألف التعايي، بأن يقول الرجل إن عمر، ثم يرتج عليه كلامه فيقف قائلا إن

عمرا، فيمدها مستمدا لما يفتح له من الكلام فيقول منطلق، المعنى إن عمر منطلق إذا

لم يتعاي؛ ويفعلون ذلك في الترخيم كما تقول: يا عمار، هو يريد يا عمر، فيمد فتحة

الميم بالألف ليتمد الصوت.

ومنها: ألفات المدات ككلكال وخاتام وداناق في الكلكل والخاتم والدانق.

قال أبو بكر: العرب تصل الفتحة بالألف، والضممة بالواو، والكسرة بالياء؛ فمن الأول

قول الراجز:

قلت وقد جرت على الكلكال \* يا ناقتي ما جلت عن مجالي (٨)

أراد: عن الكلكل.

ومن الثاني: ما أنشد الفراء:

لو أن عمرا هم أن يرقودا \* فانهض فشد المئزر المعقودا (٩)

أراد: أن يرقد؛ وأنشد أيضا:

وإنني حيثما يشني الهوى بصري \* من حيث ما سلخوا أدنو فأنظور (١٠)

أراد فأنظر.

ومن الثالث قول الراجز:

- 
- (١) سورة العلق، الآية ١٨ .
  - (٢) سورة يوسف، الآية ٣٢ .
  - (٣) ديوانه ط بيروت ص ٤٦ وتمامه:  
وحبل على حين العشيات والضحي \* ولا تحمد الشيطان....  
والمثبت كرواية اللسان والتهذيب .
  - (٤) اللسان والتهذيب .
  - (٥) مطلع معلقته، وعجزه:  
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
  - (٦) سورة ق، الآية ٢٤ .
  - (٧) في اللسان والتهذيب: والتصغير .
  - (٨) اللسان والتهذيب وفيهما: خرت بدل جرت .
  - (٩) اللسان والتهذيب، بدون نسبة، وبالأصل فسد .
  - (١٠) اللسان والتهذيب .



لا عهد لي بنيضال \* أصبحت كالشن البال (١)  
أراد: بنضال.

وقال آخر:

\* على عجل مني أطأطئ شيمالي \* (٢)  
أراد شمالي. وأما قول عنتره:

\* ينباع من ذفرى غضوب جسرة \* (٣)

فقول أكثر أهل اللغة أنه أراد ينبع، فوصل الفتحة بالألف. وقال بعضهم: وهو يفعل من باع يبيع.

ومنها: ألف المحولة؛ قال شيخنا: هو من إضافة الموصوف إلى الصفة؛ أي والألف المحولة أي كل ألف أصله واو أو ياء متحركتان كباع وقال وقضى وغزا وما أشبهه. ومنها: ألف التثنية في الأفعال: كألف يجلسان ويذهبان، وفي الأسماء كألف الزيدان وال عمران (٤).

وقال ابن الأنباري: ألف القطع في أوائل الأسماء على وجهين: أحدهما أن تكون في أوائل الأسماء المفردة؛ والوجه الآخر: أن تكون في أوائل الجمع؛ فالتى في أوائل الأسماء تعرفها بثباتها في التصغير بأن تمتحن الألف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما، وكذلك، (فحيوا بأحسن منها) (٥)؛ والفرق بين ألف القطع والوصل أن ألف الوصل فاء من الفعل، وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا لاما. وأما ألف القطع في الجمع: كألوان وأزواج وكذلك ألف الجمع في السنة وأما ألفات الوصل في أوائل الأسماء فهي ألف ابن وابنين وابنة وابنتين واثنين واثنين وابنم وامرئ وامرأة واسم واست وأيمن، بضم الميم، وايمن، بكسر الميم، فهذه ثلاثة عشر اسما، ذكر ابن الأنباري منها تسعة: ابن وابنة وابنين وابنتين وامرأ وامرأة واسم واست، وقال: هذه ثمانية يكسر فيها الألف في الابتداء ويحذف في الوصل، والتاسعة الألف التي تدخل مع اللام للتعريف وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل كقولك الرحمان، القارعة، الحاقة، تسقط هذه الألفات في الوصل وتنفتح في الابتداء.

\* ومما يستدرك عليه:

ألف الإلحاق، وألف التكمير عند من أثبتها كألف قبعثرى.  
وألف الاستنكار كقول الرجل: جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمراه، زيدت الهاء على المدة في الاستنكار كما زيدت في وافلانا في الندبة.  
وألف الاستفهام: وقد تقدم.

والألف التي تدخل مع لام التعريف، وقد تقدم.

وفي التهذيب: تقول العرب: أأ إذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد؛ أنشد الكسائي:

\* دعا فلان ربه فأسمعا \*

\* الخير خيرات وإن شرا فأأ \*

\* ولا أريد الشر إلا أن تأأ (٦) \*  
قال: يريد إلا أن تشاء، فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها أ، وهي في لغة بني سعد، إلا أن  
تا بألف لينة ويقولون ألا تا، تقول: ألا تحي، فيقول الآخر: بلا (٧) فاء، أي فاذهب بنا،  
وكذلك قوله: وإن شرا فأأ يريد إن شرا فشر.  
وقال ابن بري: آأ يصغر على أيية فيمن أنث على قول من يقول زيت زايا وذيلت ذالا،  
وعلى قول من يقول زويت زايا فإنه يقول في تصغيرها أوية.

-----  
(١) اللسان والتهذيب وفيهما البالي.

(٢) اللسان والتهذيب.

(٣) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٢ وعجزه:

زيافة مثل الفنيق المكدم

وبالأصل عضوب وصدده في اللسان.

(٤) الأصل واللسان وفي التهذيب: والقران.

(٥) سورة النساء، الآية ٨٦.

(٦) اللسان وفيه: فاسمعا، وفأ، وتآ.

(٧) في اللسان: بلى.

وقال الجوهري في آخر تركيب آأ: الألف من حروف المد واللين، فاللينة تسمى الألف، والمتحركة تسمى الهمزة، وقد يتجوز فيها فيقال أيضا ألف، وهما جميعا من حروف الزيادات.

[إذا]: إذا؛ بالكسر، وإنما أطلقه للشهرة؛ تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الإبتدا (١) ومعناها الحال: كخرجت فإذا الأسد بالباب، وكقوله تعالى: (فإذا هي حية تسعى) (٢).  
قال الجوهري: وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك نحو قولك: خرجت فإذا زيد في الوقت بقيام.

وقال الأخفش: إذا حرف.

وقال المبرد: ظرف مكان.

قال ابن بري قال ابن جنبي: في إعراب أبيات الحماسة في باب الأدب في قوله:

فبيننا نسوس الناس والأمر أمرنا \* إذا نحن فيهم سوقة نتنصف (٣)

قال: إذا في البيت هي المكانية التي للمفاجأة.

وقال الزجاج: ظرف زمان يدل (٤) على زمان مستقبل.

وقال الجوهري: إذا اسم يدل على زمان مستقبل، ولم تستعمل إلا مضافة إلى جملة تقول: أحيئك إذا احمر البسر، وإذا قدم فلان؛ والذي يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك: آتيك يوم يقدم فلان، وهي ظرف، وفيها مجازاة لأن جزاء الشرط ثلاثة أشياء: أحدها الفعل كقولك: إن تأتني آتك، والثاني الفاء كقولك: إن تأتني فأنا محسن إليك؛ والثالث إذا كقوله تعالى: (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون) (٥)، انتهى.

وقال الليث: إذا جواب تأكيد للشرط ينون في الاتصال ويسكن في الوقف.

وفي شرح الفنجديهي على المقامات عن شيخه ابن بري ما نصه: والفرق بين إذا الزمانية والمكانية من أوجه:

أحدها: أن الزمانية تقتضي الجملة الفعلية لما فيها من معنى الشرط، والمكانية تقع بعدها الجملة الابتدائية أو المبتدأ وحده.

والثانية: أن الزمانية مضافة إلى الجملة التي بعدها والمكانية ليست كذلك بدليل خرجت فإذا زيد، فزيد مبتدأ وإذا خبره.

والثالثة: أن الزمانية تكون في صدر الكلام نحو إذا جاء زيد فأكرمه، والمكانية لا يبتدأ بها إلا أن تكون جوابا للشرط كالفاء في قوله: (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون).

والرابعة: أن الزمانية تقتضي معنى الحضور لأنها للمفاجأة، والمفاجأة للحاضر دون المستقبل، انتهى.

وتجئ إذا للماضي وإن كان أصل وضعها لما يستقبل كقوله تعالى: (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) (٦) قال ابن الأنباري: وإنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل إذا وقع الماضي صلة لمبهم غير موقت، فجرى مجرى قوله تعالى: (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل (٧) الله)، معناه إن الذين يكفرون ويصدون؛ قال: ويقال: لا تضرب إلا الذي ضربك إذا سلمت عليه، فتجيء بإذا لأن الذي غير موقت، فلو وقته فقال، اضرب هذا الذي ضربك إذ سلمت عليه، لم يجز إذا في هذا اللفظ لأن توقيت الذي أبطل أن يكون الماضي في معنى المستقبل، انتهى.

وتجئ إذا للحال، وذلك بعد القسم؛ نحو قوله تعالى: (والليل إذا يغشى) (٨)، وكقوله تعالى:

(١) في القاموس: الابتداء.

(٢) سورة طه، الآية ٢٠.

(٣) البيت لحرقة بنت النعمان كما في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ / ١٠٩، واللسان بدون نسبة.

(٤) في القاموس: تدل.

(٥) سورة الروم، الآية ٣٦.

(٦) سورة الجمعة، الآية ١١.

(٧) سورة الحج، الآية ٢٥.

(٨) الآية الأولى من سورة الليل.

(والنجم إذا هوى) (١)؛ وناصبها شرطها أو ما في جوابها من فعل أو شبهه.  
وأما إذ فإنه لما مضى من الزمان؛ وقد ذكر في حرف الذال مفصلاً.  
وقد تكون إذا (٢) للمفاجأة ولا يليها إلا الفعل الواجب وهي التي تكون بعد بينا وبينما  
تقول: بينما أنا كذا إذ جاء زيد؛ وأنشد ابن جني للأفوه الأودي:  
بينما الناس على عليائها إذ \* هووا في هوة فيها فغاروا (٣)  
قال: إذا هنا غير مضافة إلى ما بعدها كإذا التي للمفاجأة، والعامل في إذ هووا.  
\* ومما يستدرك عليه:

قد تجيء إذ للمستقبل، ومنه قوله تعالى: (ولو ترى إذ فزعوا) (٤)، معناه ولو ترى إذ  
يفزعون يوم القيامة. قال الفراء: وإنما جاز ذلك لأنه كالواجب إذ كان لا يشك في  
مجيئه، والوجه فيه إذا.

وأما إذا الموصولة بالأوقات فإن العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات معدودة في  
حينئذ ويومئذ وليلتذ وغدائذ وعشيتئذ وساعتئذ وعامئذ، ولم يقولوا: الآئذ لأن الآن  
أقرب ما يكون في الحال، فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن  
ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن ولذلك نصبت في كل وجه.  
وإذ يقع موقع إذا، وإذا يقع موقع إذ، كقوله تعالى: (ولو ترى إذ الظالمون في غمرات  
الموت) (٥)، معناه إذا، لأن هذا الأمر منتظر لم يقع؛ وقال أوس في إذا بمعنى إذ:  
الحافظو الناس في تحوط إذا \* لم يرسلوا تحت عائذ ربعا (٦)  
أي إذ لم يرسلوا. وقال آخر:  
ثم جزاه الله عنا إذ جرى \* جنات عدن والعلالي العلا (٧)  
أراد: إذا جرى.

قال الجوهري: وقد تزدان جميعا في الكلام كقوله تعالى: (وإذ واعدنا موسى) (٨)،  
أي وعدنا، وقال عبد مناف الهذلي:  
حتى إذا أسلكوهم في قتائدة \* شلا كما تطرد الجمالة الشردا (٩)  
أي حتى أسلكوهم في قتائدة لأنه آخر القصيدة، أو يكون قد كف عن خبره (١٠) لعلم  
السامع.

قال ابن بري: جواب إذا محذوف وهو الناصب لقوله: شلا، تقديره شلوهم شلا.  
وإذا منونة: جواب وجزاء وعملها النصب في مستقبل غير معتمد على ما قبلها كقولك  
لمن تقول: أنا أكرمك إذا أجيئك، وإنما تعمل إذا بشرطين: أحدهما: أن يكون الفعل  
مستقبلا لكونه جوابا وجزاء. والجزاء لا يمكن إلا في الاستقبال؛ وثانيهما: أن لا يعتمد  
ما بعدها على ما قبلها ويظل عملها إذا كان الفعل المذكور بعدها حالا لفقد أحد  
الشرطين المذكورين كقولك لمن حدثك: إذا أظنك كاذبا. وكذا إذا كان الفعل بعدها  
معتمدا على ما قبلها لفقد الشرط الثاني كقولك لمن قال أنا آتيك: أنا إذا أكرمك،  
وتلغيها أيضا إذا فقد الشرطان جميعا كقولك لمن حدثك: أنا إذا أظنك كاذبا.

- 
- (١) الآية الأولى من سورة النجم.  
(٢) كذا بالأصل، والسياق يقتضي إذ موافقا لما في اللسان والصحاح ولم سيأتي بعد.  
(٣) اللسان.  
(٤) سورة سبأ، الآية ٥١.  
(٥) سورة الأنعام، الآية ٩٣.  
(٦) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٥٤ وفيه والحافظ الناس والمثبت كرواية التهذيب إذ ١٥ / ٥٠  
واللسان وبالأصل عائد.  
(٧) اللسان والتهذيب بدون نسبة.  
(٨) سورة البقرة، الآية ٥١.  
(٩) ديوان الهذليين ٢ / ٤٢ واللسان والصحاح.  
(١٠) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: عن خبره كذا في الصحاح، والمراد به الجزاء.

إلى: إلى؛ بالكسر، وإنما أطلقه للشهرة؛ حرف جر من حروف الإضافة تأتي (١) لانتهاء الغاية، والفرق بينها وبين حتى أن ما بعد إلى لا يجب أن يدخل في حكم ما قبلها بخلاف حتى، ويقال: أصل إلى ولي، بالواو وقد تقدم. وقال سيبويه: ألف إلى وعلى منقلبتان من واوين لأن الألفات لا تكون فيها الإمالة ولو سمي به رجل قيل في تشنيته إوان وعلوان، وإذا اتصل به المضمرة قلبته ياء فقلت إليك وعليك وبعض العرب يتركه على حاله فيقول إلاك وعلاك. زمانية: كقوله تعالى: (ثم أتوا الصيام إلى الليل) (٢) ومكانية: كقوله تعالى: (من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) (٣)، والنهائية تشمل أول الحد وآخره، وإنما يمتنع من مجاوزته.

وتأتي للمعية وذلك إذا ضمنت شيئاً إلى آخر، كقوله تعالى: (من أنصاري إلى الله) (٤)، أي مع الله؛ وكذلك قوله تعالى: (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) (٥)، أي مع أموالكم؛ وكقوله تعالى: (وإذا خلوا إلى شياطينهم) (٦)، أي مع شياطينهم؛ وكقولهم: الذود إلى الذود إبل (٧)؛ وكذلك قولهم: فلان حلیم إلى أدب وفقه. وحكى ابن شميل عن الخليل في قولك: فإني أحمد إليك الله، قال: معناه أحمد معك؛ وأما قوله، عز وجل: (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) (٨)، فإن جماعة من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع ههنا، وأوجبوا غسل المرافق والكعبين، وقال المبرد: وهو قول الزجاج: اليد من أطراف الأصابع إلى الكتف والرجل من الأصابع إلى أصل الفخذين، فلما كانت المرافق والكعبان داخلة في تحديد اليد والرجل كانت داخلة فيما يغسل وخارجة مما لا يغسل؛ قال ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن في المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل، ولكنه لما قيل: إلى المرافق اقتطعت في حد الغسل من المرفق. قال الأزهري: وروى النضر عن الخليل أنه قال: إذا استأجر الرجل دابة إلى مرو فإذا أتى أدناها فقد أتى مرو، وإذا قال إلى مدينة مرو فإذا أتى إلى باب المدينة فقد أتاها؛ وقال في قوله تعالى: (إلى المرافق) إن المرافق فيما يغسل.

وقال ابن سيده في قوله تعالى: (من أنصاري إلى الله): وأنت لا تقول سرت إلى زيد تريد معه، وإنما جاز من أنصاري إلى الله لما كان معناه من يضاف في نصرتي إلى الله فجاز لذلك أن يأتي هنا بيالي.

وتأتي للتبيين: وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حبا وبغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو قوله تعالى: (رب السجن أحب (٩) إلي).

وتأتي لمرادفة اللام، كما في حديث الدعاء (والأمر إليك) (١٠) أي لك. ولموافقة في نحو قوله تعالى: (ليجمعنكم إلى يوم القيامة) (١١)، أي في يوم القيامة؛ وكذلك قوله تعالى: (هل لك إلى أن تزكى) (١٢)؛ أي في أن. لتضمنه معنى الدعاء ومنه قول النابغة:

فلا تتركني بالوعيد كأنني \* إلى الناس مطلي به القار أجرب (١٣)

- 
- (١) في القاموس: يأتي.
  - (٢) سورة البقرة، الآية ١٨٧.
  - (٣) سورة الإسراء، الآية الأولى.
  - (٤) سورة آل عمران، الآية ٥٢.
  - (٥) سورة النساء، الآية ٢.
  - (٦) سورة البقرة، الآية ١٤.
  - (٧) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٨ يعني إن القليل مع القليل. كثير.
  - (٨) سورة المائدة الآية ٦.
  - (٩) سورة يوسف، الآية ٣٣.
  - (١٠) سورة النمل، الآية ٣٣.
  - (١١) سورة النساء، الآية ٨٧.
  - (١٢) سورة النازعات، الآية ١٨.
  - (١٣) ديوانه ط بيروت ص ١٨ واللسان وهو من شواهد المغني (الشاهد: ١١٨) ص ١٠٥.



وتأتي للابتداء بها كمن، قال الشاعر:  
تقول وقد عاليت بالكوز فوقها \* أتسقى فلا تروى إلي ابن أحمر (١)  
أي مني.

وتأتي لموافقة عند: يقال: هو أشهى إلي من الحياة، أي عندي؛ وقال الشاعر أنشدته  
الجوهري:

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره \* أشهى إلي من الرحيق السلسل (٢)  
ومثله قول أوس:

فهل لكم فيها إلي فإنني \* طبيب بما أعيا النطاسي حذيما (٣)  
وقال الراعي:

يقال إذا راد النساء خريدة \* صناع فقد سادت إلي الغوانيا (٤)  
أي عندي.

وتأتي للتوكيد وهي الزائدة كقوله تعالى: (فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم) (٥)،  
بفتح الواو، أي تهواهم، وهذا على قول الفراء وغيره؛ واختار غيره أن الفعل ضمن معنى  
تميل فعدي بما يتعدى به، وهو إلي، وقد تقدم في هوي مبسوطا. وأورده ابن جني في  
المحتسب وبسطه.

وقولهم: إليك عني: أي أمسك وكف. وتقول: إليك كذا وكذا: أي خذه؛ ومنه قول  
القطامي:

إذا التيار ذو العضلات قلنا \* إليك إليك ضاق بها ذراعا (٦)  
وإذا قالوا: اذهب إليك فإن معناه: أي اشتغل بنفسك وأقبل عليها؛ ومنه قول الأعشى:  
فأذهبي ما إليك أدركني الحل \* م عداني عن هيجكم إشفاعي (٧)  
\* ومما يستدرك عليه:

قالوا إليك إذا قلت تنح؛ قال سيبويه: وسمعنا من العرب من يقال له إليك، فيقول إلي،  
كأنه قيل له تنح، فقال: أتنحى، ولم يستعمل الخبر في شيء من أسماء الفعل إلا في  
قول هذا الأعرابي. وفي حديث الحج: ولا إليك، معناه تنح وابتعد، وتكريره للتأكيد؛  
وأما قول أبي فرعون يهجو نبطية استقاها ماء:

\* إذا طلبت الماء قالت ليكا \* (٨)

فإنما أراد إليك، أي تنح، فحذف الألف عجمة وفي الحديث: اللهم إليك، أي أشكو  
إليك، أو خذني، إليك.

وقولهم: أنا منك وإليك، أي انتمائي إليك؛ وقول عمرو:

إليكم يا بني عمرو إليكم \* ألما تعلموا منا اليقيناً؟

قال ابن السكيت: معناه اذهبوا إليكم وتباعدوا عنا.

- (١) من شواهد القاموس، وفي القاموس:  
بالكور فوقها \* أ يسقى فلا يروى إلي ابن احمر  
وعلى هامشه عن نسخة:  
أتسقى فلا تروى إلي ابن أحمر  
والبيت من شواهد المغني، الشاهد ١١٩ ص ١٠٥ ونسبه بحاشيته لعمر بن أحمد الباهلي.  
(٢) البيت من شواهد القاموس، ومن شواهد المغني الشاهد ١٢٠ ونسبه محققه لأبي كبير الهذلي، انظر  
ديوان الهذليين ٢ / ٨٩.  
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١١١ وانظر تخريجه فيه، واللسان.  
(٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٨٢ برواية:  
ثقال إذا راد النساء خريفة  
وانظر تخريجه فيه، والمثبت كاللسان، وعجزه في الصحاح.  
(٥) سورة إبراهيم، الآية ٣٧.  
(٦) اللسان والتهذيب والتكملة.  
(٧) ديوانه ط بيروت ص ١٦٤ برواية: عن ذكركم أشغالي فالبيت في قصيدة لامية وقبله:  
باكرتها الأغراب في سنة النو \* م فتجري خلال شوك السيال  
والبيت في التكملة، والمثبت كرواية اللسان والتهذيب.  
(٨) اللسان وبعده:  
كأن شفريها إذا ما احتكا \* حرفا برام كسرا فاصطكا

[ألا]: ألا، بالفتح: حرف استفتاح، أي يفتتح به الكلام، تقول: ألا إن زيدا خارج، كما تقول: اعلم أن زيدا خارج؛ يأتي على خمسة أوجه:

الأول: للتنبيه، نحو قوله تعالى: (ألا إنهم هم السفهاء) (١) وتفيد التحقيق لتركبها من الهمزة ولا، وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق. قال ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال: ألا تكون تنبيها ويكون ما بعدها أمرا أو نهيا أو إخبارا، تقول من ذلك: ألا قم، ألا تقم، ألا إن زيدا قد قام. وقال الفارسي: فإذا دخلت حرف تنبيه خلصت للاستفتاح كقوله:

\* ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى \*

فخلصت ههنا للاستفتاح وخص التنبيه بيا، كما سيأتي في آخر الكتاب.

والثاني: للتوبيخ والإنكار والتقريع، ويكون الفعل بعدها مرفوعا لا غير، تقول من ذلك: ألا تندم على فعالك، ألا تستحي من جيرانك، ألا تخاف ربك؛ ومنه قول الشاعر:

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته \* وأذنت بمشيب بعده هرم (٢)

والثالث: للاستفهام عن النفي، كقول الشاعر:

ألا اصطبار لسلمي أم لها جلد \* إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي (٣)

والرابع: للعرض، قالوا: هي المركبة من لا وهمزة الاستفهام، ويكون الفعل بعدها جزما ورفعا. قال الكسائي: كل ذلك جاء عن العرب، تقول من ذلك: ألا تنزل تأكل، وألا تنزل تأكل.

والخامس: التخضيض، ومعناها أي العرض، والتخضيض: الطلب، لكن العرض طلب بلين بخلاف التخضيض كقوله تعالى: (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) (٤). قال الليث: وقد تردف ألا بلا أخرى فيقال: ألا لا؛ وأنشد:

فقام يذود الناس عنها بسيفه \* وقال ألا لا من سبيل إلى هند (٥)

ويقال للرجل: هل كان كذا وكذا؟ فيقال: ألا، جعل ألا تنبيها، ولا نفيًا.

[أولو]: أولو، بضمين: جمع لا واحد له من لفظه؛ نقله الجوهري ومر للمصنف في اللام.

وقيل: اسم جمع واحده ذر، وألات للإناث، واحدها ذات؛ كذا في النسخ والصواب واحدها، كما هو نص الجوهري.

تقول: جاءني أولو الألباب وألات الأحمال.

وأولا (٦)؛ هكذا في النسخ والصواب أولى كهدي، كما هو نص الصحاح؛ جمع أو

اسم يشار به إلى الجمع، ويمد فيكون على وزن غراب، فإن قصرته كتبته بالياء، وإن مددته بنيته على الكسر، ويستوي فيه المذكر والمؤنث، وشاهد الممدود قول خلف بن

حازم (٧):

إلى نفر البيض الألاء كأنهم \* صفائح يوم الروع أخلصها الصقل

والكسرة التي في ألاء كسرة بناء لا كسرة إعراب، وعلى ذلك قول الشاعر:

- 
- (١) سورة البقرة، الآية ١٣ .  
(٢) من شواهد القاموس، والشاهد ١٠٨ من وشواهد المغني .  
(٣) من شواهد القاموس، ومن شواهد المغني برقم ٩ ورقم ١١٠ ونسبه محققه إلى قيس بن الملوح .  
(٤) سورة النور، الآية ٢٢ .  
(٥) كذا أورد المصنف العرض والتخفيض وجهين من أوجه ألا وجعلهما صاحب مغني اللبيب وجهها واحدا:  
العرض والتخفيض، فعلى تقسيمه يكون قد ذكر أربعة أوجه وأما الوجه الخامس والأخير فهو: التمني كقوله:  
ألا عمر ولي مستطاع رجوعه \* فيرأب ما أثأت يد الغفلات  
قال: ولهذا نصب قيرأب لأنه جواب تمن مقرون بالفاء انظر مغني اللبيب ط دار الفكر بيروت ص ٩٧ .  
(٦) اللسان والتهديب والتكملة .  
(٧) في اللسان: خازم .

\* وإن الألاء يعلمونك منهم \*

قال ابن سيده: وهذا يدل على أن أولى وأولاء نقلتا من أسماء الإشارة إلى معنى للذين (١)، قال: ولهذا

جاء فيهما المد والقصر وبني الممدود على الكسر. لا واحد له من لفظه أيضا، أو واحده للمذكر وذه للمؤنث وتدخله ها التنبيه، تقول: هؤلاء.

قال أبو زيد: ومن العرب من يقول: هؤلاء قومك، ورأيت هؤلاء، فينون ويكسر الهمزة، قال: وهي لغة بني عقيل؛ وتلحقه كاف الخطاب تقول: أولئك أولاك؛ قال الكسائي: من قال أولئك فواحد ذلك، ومن قال أولاك فواحد. ذاك، وأولالك مثل أولئك؛ وأنشد يعقوب:

أولالك قومي لم يكونوا أشابة \* وهل يعظ الضليل إلا أولالكا؟ (٢)  
واللام فيه زائدة، ولا يقال هؤلاءك، وزعم سيبويه أن اللام لم تزد إلا في عبدل وفي ذلك ولم يذكر أولالك إلا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك، إذ أولالك في التقدير كأنه جمع ذلك.

قال الجوهري: وربما قالوا أولئك في غير العقلاء؛ قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي:

ذم المنازل بعد منزلة اللوى \* والعيش بعد أولئك الأيام (٣)  
وقوله تعالى: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) (٤). وألاك (٥)، بالتشديد، لغة في أولئك؛ قال الراجز:

\* ما بين ألاك إلى ألاك \* (٦)

وأما قولهم: ذهبت العرب الأولى (٧)، كذا في النسخ والصواب الألى، كما هو نص الصحاح، قال: والألى بوزن العلى، هو أيضا جمع لا واحد له من لفظ، واحده الذي؛ وأما قولهم: ذهبت العرب الألى فمقلوب الأول لأنه جمع أولى كأخرى وأخر. وفي التهذيب: الألى بمعنى الذين؛ ومنه قوله:

فإن الألى بالطف من آل هاشم \* تأسوا فسنوا للكرام التآسيا  
قال: وأتى به زياد الأعجم نكرة بغير ألف ولام في قوله:

فأنتم ألى جئتم مع البقل والدي \* فطار وهذا شخصكم غير طائر (٨)  
وأنشد ابن بري شاهد الألى:

رأيت موالي الألى يخذلونني \* على حدثان الدهر إذ يتقلب  
قال: فقوله: يخذلونني مفعول ثان أو حال ليس بصلة؛ وقال عبيد بن الأبرص:

نحن الألى فاجمع جمو \* عك ثم وجههم إلينا (٩)  
قال: وعليه قول أبي تمام:

من أجل ذلك كانت العرب الألى \* يدعون هذا سوددا محدودا

وقال صاحب اللسان: وجدت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال: وللشريف رضي  
يمدح الطائع:

- 
- (١) في اللسان: الذين.
  - (٢) في القاموس وأولى وكتب مصححه على هامشه: الصواب إلى كهدي كما هو نص الصحاح والذي في الصحاح أولى كالقاموس.
  - (٣) الصحاح، وفي اللسان: ألك... إلا آلكا.
  - (٤) اللسان والصحاح.
  - (٥) سورة الإسراء، الآية ٣٦، وفي الآية عنه.
  - (٦) في القاموس: وأولاك.
  - (٧) في القاموس: ما بين أولاك إلى أولاك.
  - (٨) في القاموس: الألى وفي الصحاح: الأولى.
  - (٩) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤ / ٥٣ واللسان.
  - (١٠) ديوانه ط بيروت ص ١٤٢ برواية:  
نحن الأولى جمع جموعا....  
والمثبت كرواية اللسان.

قد كان جدك عصمة العرب الألى \* فاليوم أنت لهم من الأجدام (١) قال: قال ابن الشجري: قوله الألى يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون اسما ناقصا بمعنى الذين، أراد الألى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها.

[إلا]: إلا، بالكسر والتشديد: للإستثناء، وتكون حرف جزاء أصلها إن لا، وهما معا لا يمالان لأنهما من الأدوات حقا.

قال الجوهري: يستثنى بها على خمسة أوجه: بعد الإيجاب، وبعد النفي، والمفرغ، والمقدم، والمنقطع، فتكون في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لأن المستثنى من غير جنس المستثنى منه، انتهى.

فمثال الإيجاب: قوله تعالى: (فشربوا منه إلا قليلا) (٢)، ونصب ما بعدها بها. قال شيخنا: نصب المستثنى بإلا هو الأصح من أقوال ثمانية كما في التسهيل وشروحه. ومثال النفي: قوله تعالى: (ما فعلوه إلا قليل منهم) (٣)، ورفع ما بعدها على أنه بدل بعض؛ ففي هذه الآية وقع في كلام غير موجب، والتقدير إلا ناس قليل، أي إلا ناسا قليلا، فإلا حرف

الاستثناء، وقليل بدل، والمبدل منه هو الواو، ولو كان في كلام موجب لم يجز البدل لفساد المعنى، وإنما يختار البدل لعدم فساد المعنى حينئذ، وإذا جعل بدلا كان إعرابه كإعراب المبدل فلا يحتاج إلى تكلف، وإذا كان مستثنى كان منصوبا فيحتاج إلى تكلف، وهو تشبيهه بالمفعول به من حيث أن كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام، ثم إن غير الموجب قد يكون استفهاما ونهيا، وهذا الاستفهام يلزم أن يكون على سبيل الإنكار مثاله قوله تعالى: (ومن يغفر الذنوب إلا الله) (٤)؛ ومثال النهي: لا يقم أحد إلا أحد؛ قاله الرضي.

وتكون إلا صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها أو بهما، جمع منكر أو شبهه. اعلم أن أصل إلا أن يكون للإستثناء، وأصل غير أن يكون صفة تابعة لما قبله في الإعراب، وقد يجعلون إلا صفة حملا على غير إذا امتنع الإستثناء، وذلك إذا كانت إلا تابعة لجمع منكور غير محصور، نحو قوله تعالى: (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) (٥)، فقوله إلا تابعة لقوله آلهة، وقوله: إلا الله صفة لقوله آلهة، تقدير لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا، لأن الجمع المنكور غير محصور يحتمل أن يتناول ثلاثة فقط، ولم يكن المستثنى من جملة الثلاثة حينئذ لعدم إفادته التعميم والاستغراق، ولأنه لو جعلت إلا للإستثناء لكان الله مستثنى داخلا في المستثنى منه وهو

آلهة، فخرجا منها بإلا، فيلزم وجود الآلهة وهو كفر، فإذا امتنع الاستثناء جعلت إلا للصفة كغير، كما جعل غير للاستثناء حملا على إلا. وكذا في قوله، أي الشاعر، وهو ذو الرمة، وهو مثال للجمع شبه المنكر:

أنیخت فألقت بلدة فوق بلدة \* قليل بها الأصوات إلا بغامها (٦)  
فإن تعريف الأصوات تعريف الجنس، كما مر ذلك للمصنف في ال ل.

وقال الجوهري: وقد يوصف بإلا، فإن وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع غير  
وأتبع الاسم بعدها ما قبله في الإعراب فقلت: جاءني القوم إلا زيد، كقوله تعالى: لو  
كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا؛ وقال عمرو بن معديكرب:  
وكل أخ مفارقة أخوه \* لعمر أبيك إلا الفرقدان (٧)

(١) اللسان.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٤٩.

(٣) سورة النساء، الآية ٦٦.

(٤) سورة آل عمران، الآية ١٣٥.

(٥) سورة الأنبياء، الآية ٢٢.

(٦) ديوانه ص ٦٣٨، والبيت من شواهد القاموس، والشاهد ١١٢ في مغني اللبيب ذكره مثالا على المعرف  
الشيبي بالمنكر.

(٧) الصحاح واللسان وبدون نسبة في التهذيب ومغني اللبيب الشاهد ١١٤ والتكملة قال الصاغاني: وهكذا  
أنشده سيبويه (الكتاب ١ / ٣٧١) لعمرو، وليس له وإنما هو لحضرمي بن عامر بن مجمع بن مؤلة بن همام  
بن ضب بن كعب القين، وقبله:  
وكل قرينة قرنت بأخرى \* وإن ضنت بها ستفرقان



كأنه قال غير الفرقدين. وأصل إلا الاستثناء والصفة عارضة، وأصل غير صفة والاستثناء عارض.

وقد تكون إلا عاطفة بمنزلة الواو كقوله تعالى: (لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا) (١)؛ وقوله تعالى: (لا يخاف لدي المرسلون إلا من (٢) ظلم)؛ ثم بدل حسنا بعد سوء، أي: ولا الذين ظلموا ولا من ظلم؛ وأنشد الجوهري:

وأرى لها دارا بأغدره السي \* دان لم يدرس لها رسم

إلا رمادا هامدا دفعت \* عنه الرياح خوالد سحم (٣)

وقد ذكر المصنف إلا وأحكامها في تركيب ال ل، ومر الكلام عليه هناك. وزائدة:

حراجيج ما تنفك إلا مناخة \* على الخسف أو نرمي بها تلدا خفرا (\*).

\* ومما يستدرك عليه:

المستثنى المفرغ الذي يجيء بعد إلا في كلام غير موجب إذا كان المستثنى منه غير مذكور نحو: ما جاءني إلا زيد، ويعرب المستثنى على حسب مقتضى العوامل؛ وسمي مفرغا لأنه فرغ العامل عن العمل فيما قبل إلا، أو لتفريغ العامل عن المعمول للمستثنى، وإذا كان المستثنى ليس من الأول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبديل؛ ومن ذلك قول الشاعر:

وبلدة ليس بها أنيس \* إلا اليعافير وإلا العيس (٤)

وأما قوله تعالى: (إلا قوم يونس) (٥)؛ فقال الفراء: نصب لأنهم منقطعون مما قبل.

وتأتي إلا بمعنى لما كقوله تعالى: (إن كل إلا كذب الرسل) (٦)، وهي في قراءة عبد الله: إن كلهم لما كذب الرسل. كما إن تأتي بمعنى إلا في قوله تعالى: (إن كل نفس لما عليها حافظ) (٧).

وقال ثعلب: حرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب، لغتان فصيحتان، وهو قولك:

أتاني إخوتك إلا أن يكون زيدا وزيد، فمن نصب أراد إلا أن يكون الأمر زيدا، ومن

رفع جعل كان تامة مكثفية عن الجزاء باسمها وسئل ثعلب عن حقيقة الاستثناء إذا وقع بإلا مكررا مرتين أو ثلاثا أو أربعا فقال: الأول حط، والثاني زيادة، والثالث حط،

والرابع زيادة، إلا أن تجعل بعض إلا إذا جرت الأول بمعنى الأول فيكون ذلك الاستثناء

زيادة لا غير، قال: وأما قول أبي عبيدة في إلا الأولى أنها تكون بمعنى الواو فهو خطأ

عند الحذاق (٨).

[ألا]: ألا، بالفتح والتشديد: حرف تحضيض مختص بالجمل [الفعلية] (\* الخبرية؛

ومر له في هلل أن هلا تختص بالجمل الفعلية الخبرية؛ ولها معنيان: تكون بمعنى هلا

يقال: ألا فعلت ذا، معناه: لم لم تفعل كذا؛ وتكون بمعنى أن لا فأدغمت النون في

اللام وشددت اللام تقول: أمرته ألا يفعل ذلك، بالإدغام، ويجوز إظهار النون كقولك:

أمرتك أن لا تفعل ذلك، وقد جاء في المصاحف القديمة مدغما في موضع، ومظهرها

في موضع، وكل ذلك جائز.  
وقال الكسائي: أن لا إذا كانت إخبارا نصبت ورفعت، وإذا كانت نهيا جزمت.  
وقد ذكره المصنف في ال لو أعاده هنا ثانيا.

- 
- (١) سورة البقرة، الآية ١٥٠.
  - (٢) سورة النمل، الآية ١١.
  - (٣) البيتان في اللسان للمخيل، والصحاح.  
(\* ما بين معكوفتين: ساقطة من الأصل.
  - (٤) اللسان والتهذيب بدون نسبة.
  - (٥) سورة يونس، الآية ٩٨.
  - (٦) سورة ص، الآية ١٤.
  - (٧) سورة الطارق، الآية ٤.
  - (٨) قبل ألأثمة سقط في الشارح في نقله عبارة القاموس، وتتمة إلا كما في القاموس.  
وزائدة:  
حراجيج ما تنفك إلا مناحة \* على الخسف أو نرمي بها بلدا فقرا  
البيت لذي الرمة ديوانه ص ١٧٣، وهو الشاهد ١١٥ من شواهد مغني اللبيب.  
(\* ما بين معكوفتين: ساقطة من الأصل.

\* ومما يستدرك عليه:

[أما]: أما بالتخفيف من حروف التنبيه ولا تدخل إلا على الجملة كألا. تقول أما إنك خارج؛ ومنه قول الشاعر:

أما والذي أبكى وأضحك والذي \* أمات وأحى والذي أمره الأمر  
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى \* أليفين منها لا يروعهما الذعر (١)  
وقد تبدل الهمزة هاء وعينا فيقال: هما والله وعمما والله.

وأما، بالتشديد (٢): وقد تقدم الكلام عليهما في حرف الميم.  
[أنى]: أنى، كحتى: تكون بمعنى أين، تقول: أنى لك هذا، أي من أين لك هذا؛ ومنه  
قوله تعالى: (أنى لهم التناوش من مكان بعيد) (٣)؛ وقوله تعالى: (يا  
مريم أنى لك هذا) (٤)؛ وقد جمعهما الشاعر تأكيداً فقال:  
\* أنى ومن أين آتاك الطرب \*

وبمعنى متى، ومنه قوله تعالى: (قلتم أنى (٥) هذا)، أي متى هذا؛ نقله الأزهري.  
وبمعنى كيف، تقول: أنى لك أن تفتح الحصن، أي كيف لك ذلك؛ نقله الجوهري.  
وقال الليث في قول علقمة:

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه \* أنى توجه والمحروم محروم (٦)  
أراد أينما توجه وكيفما توجه.

قال الجوهري: وهي من الظروف التي يجازى بها، تقول: أنى تأتني آتك، معناه من أي  
جهة تأتني آتك.

وقال ابن الأنباري: قرأ بعضهم (أنى صببنا الماء صبا) (٧) بفتح الهمزة، قال: من قرأ  
بهذه

القراءة قال الوقف على طعامه تام، ومعنى أنى أين إلا أن فيها كناية عن الوجوه  
وتأويلها: من أي وجه صببنا الماء.

وقوله تعالى: (أنى شئتم) (٨) يحتمل المعاني الثلاثة.

وأما أنا: فقد ذكرناه في باب النون، مرت أحكامه مفصلة، فراجع.

[أيا]: أيا، بالفتح والتخفيف: حرف لنداء البعيد لا القريب؛ ووهم الجوهري، لم أره في  
الصحاح فليُنظر ذلك؛ وتبدل همزته هاء فيقال: هيا، وقد تقدم في موضعه.

قال ابن الحاجب في الكفاية في بيان حروف النداء ما نصه يا أعم الحروف تستعمل في  
القريب والبعيد والمتوسط، ويا وهيا للبعيد، واي والهمزة للقريب.

وقال الفخر الجاربردي موافقاً لصاحب المفصل: أن أيا وهيا للبعيد، أو من هو بمنزلة  
من نائم وساه، وإذا نودي بهذه الحروف الثلاثة من عدا البعيد والنائم والساهي فلحرص  
المنادى على إقبال المدعو عليه.

وإيا، بالكسر مع تشديد الياء، وعليه اقتصر الجوهري؛ والفتح، رواه قطرب عن بعضهم  
ومنه قراءة الفضل الرقاشي: أياك نعبد وأياك نستعين بفتح الهمزتين نقله الصاغانى؛ زاد

قطرب ثم تبدل الهمزة هاء مفتوحة أيضا فيقولون هياك.  
قال الجوهري: اسم مبهم تتصل به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب، تقول: إياك وإياه وإيائي وإيانا، وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود

- 
- (١) البيتان لأبي صخر الهذلي، شرح أشعار الهذليين ٢ / ٩٥٧ وفي الثاني أغبط الوحش بدل أحسد الوحش.
  - (٢) انظر في أما وأما مغني اللبيب ط دار الفكر بيروت ص ٧٨ - ٧٩.
  - (٣) سورة سبأ، الآية ٥٢.
  - (٤) سورة آل عمران، الآية ٣٧.
  - (٥) سورة آل عمران، الآية ١٦٥.
  - (٦) المفضلية ١٢٠ البيت ٣٥ واللسان.
  - (٧) سورة عبس، الآية ٢٥.
  - (٨) سورة البقرة، الآية ٢٢٣.

ليعلم المخاطب من الغائب، ولا موضع لها من الإعراب، فهي كالكاف في ذلك وأرأيتك، وكالألف والنون التي في أنت، فتكون إيا الاسم وما بعدها للخطاب، وقد صارا كالشيء الواحد لأن الأسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لأنها معارف. وقال بعض النحويين: إن إيا مضاف إلى ما بعده، واستدل على ذلك بقولهم: إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب، فأضافوها إلى الشواب وخفضوها.

وقال ابن كيسان: الكاف والهاء والياء والنون هي الأسماء، وإيا عماد لها، لأنها لا تقوم بأنفسها كالكاف والهاء والياء في التأخير في يضربك ويضربه ويضربني، فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت بإيا، فصار كله كالشيء الواحد، ولك أن تقول ضربت إياي لأنه يصح أن تقول ضربتني ولا يجوز (١) أن تقول ضربت إياك، لأنك إنما تحتاج إلى إياك إذا لم يمكنك اللفظ بالكاف، فإذا وصلت إلى الكاف تركتها، ويجوز أن تقول ضربت إياك لأن الكاف اعتمد بها على الفعل، فإذا أعددتها احتجت إلى إيا؛ وأما قول الشاعر، وهو ذو الأصبغ العدواني:

\* كأننا يوم قرى إنما نقتل إيانا \*

\* قتلنا منهم كل \*

\* فتى أبيض حسانا (٢) \*

فإنه إنما فصلها من الفعل لأن العرب. لا توقع فعل الفاعل على نفسه باتصال الكناية، لا تقول قتلتي، إنما تقول قتلت نفسي، كما تقول ظلمت نفسي فاغفر لي، ولم تقل ظلمتني، فأجرى إيانا مجرى أنفسنا، انتهى كلام الجوهري.

قال ابن بري عند قول الجوهري: ولك أن تقول ضربت إياي إلى آخره؛ صوابه أن تقول ضربت إياي لأنه لا يجوز أن يقال ضربتني.

وتبدل همزته هاء كأراق وهراق تقول هياك، قال الجوهري؛ وأنشد الأخفش:

فهيالك والأمر الذي إن توسعت \* موارد ضاقت عليك مصادره (٣)

وفي المحكم: ضاقت عليك المصادر، والبيت لمضرس.

وقال آخر:

يا خال هلا قلت إذ أعطيتني \* هياك هياك وحنواء العنق

وتبدل تارة (٤) واوا، تقول وياك.

وقد اختلف النحويون في إياك، فقال الخليل بن أحمد: أيا اسم مضممر مضاف إلى الكاف. وحكي عن المازني مثل ذلك.

قال أبو علي: وحكى أبو بكر عن أبي العباس عن أبي الحسن الأخفش أنه: اسم مفرد

(٥) مضممر يتغير آخره كما يتغير آخر (٦) المضممرات لاختلاف أعداد المضممرين، وأن

الكاف في إياك كالتي في ذلك في أنه دلالة على الخطاب فقط مجردة من كونها

علامة المضممر.

وحكى سيويه عن الخليل أنه قال: لو قال قائل إياك نفسك لم أعنفه لأن هذه الكلمة

مجرورة. وقال بعضهم: إيا اسم مبهم يكنى به عن المنصوب، وجعلت الكاف والهاء والياء بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب، ولا موضع لها من الإعراب وهذا بعينه مذهب الأخفش.

قال الأزهري: وقوله اسم مبهم يكنى به عن المنصوب يدل على أنه لا اشتقاق له. وقال أبو إسحق: الكاف في إياك في موضع جر بإضافة إيا إليها، إلا أنه ظاهر يضاف إلى سائر

- 
- (١) هذا قول ابن بري، نقله في اللسان.
  - (٢) اللسان والأول في الصحاح.
  - (٣) اللسان والصحاح.
  - (٤) عن القاموس وبالأصل واو.
  - (٥) في القاموس: اسم مضمير مفرد.
  - (٦) في القاموس: كما تتغير أواخر والمثبت كاللسان.

المضمورات، ولو قلت إيا زيد حدثت لكان قبيحا، لأنه خص بالمضمر.  
قال ابن جنبي: وتأملنا هذه الأقوال على اختلافها والاعتلال لكل قول منها فلم نجد فيها ما يصح مع الفحص والتنقيح غير قول الأخفش، أما قول الخليل إن إيا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد وذلك أنه إذا ثبت أنه مضمر لم تجز إضافته على وجه من الوجوه لأن الغرض من الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص، والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به إلى الإضافة؛ وأما قول من قال إن إيا بكمالها اسم فليس بقوي، وذلك أن إياك في أن فتحة الكاف تفيد للخطاب المذكر وكسرة الكاف تفيد للخطاب المؤنث بمنزلة أنت في أن الاسم وهو الهمزة والنون والتاء المفتوحة تفيد للخطاب المذكر والتاء المكسورة تفيد للخطاب المؤنث، فكما أن ما قبل التاء في أنت هو الاسم، والتاء هو الخطاب، فكذا إيا اسم والكاف بعدها حرف خطاب؛ وأما من قال إن الكاف والهاء والياء في إياك وإياه وإياي هي الأسماء وأن إيا إنما عمدت بها هذه الأسماء لقلتها، فغير مرضي أيضا، وذلك أن إيا في أنها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في أن هذه مضمورات منفصلة، فكما أن أنا وأنت ونحوهما يخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والألف في قمنا والألف في قاما والواو في قاموا، بل هي ألفاظ آخر غير ألفاظ الضمير المتصل، وليس شيء منها معمودا له غيره، وكما أن التاء في أنت، وإن كانت بلفظ التاء في قمت وليست اسما مثلها بل الاسم قبلها هو أن والتاء بعدها للمخاطب وليست أن عمادا للتاء، فكذلك، إيا هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب والغيبة تارة أخرى، والتكلم أخرى، وهو حرف خطاب كما أن التاء في أنت غير معمود بالهمزة، والنون من قبله، بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب، فكذلك ما قبل الكاف في إياك اسم والكاف حرف خطاب، فهذا هو محض القياس؛ وأما قول أبي إسحق إن إيا اسم مظهر خص بالإضافة إلى المضمر، ففساد أيضا، وليس إيا بمظهر، كما زعم، والدليل على أن إيا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضرب واحد من الإعراب وهو النصب؛ ولم نعلم اسما مظهرا اقتصر به على النصب البتة إلا ما اقتصر به من الأسماء على الظرفية، وذلك نحو ذات مرة وبعيدات بين وذا صباح وما جرى مجراهن، وشيئا من المصادر نحو سبحان الله ومعاذ الله ولبيك، وليس إيا ظرفا ولا مصدرا فيلحق بهذه الأسماء، فقد صح إذن بهذا الإيراد سقوط هذه الأقوال، ولم يبق هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته إلا قول أبي الحسن الأخفش من أن إيا اسم مضمر، وأن الكاف بعده ليست باسم، وإنما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأرأيتك وأبصرك زيدا والنجاك؛ قال: وسئل أبو إسحق عن معنى قوله، عز وجل: إياك نعبد وإياك نستعين، ما تأويله؟ فقال: تأويله حقيقتك نعبد، قال: واشتقاقه من الآية التي هي العلامة. قال ابن جنبي وهذا غير مرضي وذلك أن جميع الأسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو أنا وهي وهو، وقد قامت الدلالة على كونه اسما مضمرا فيجب أن لا يكون مشتقا.

وإيا الشمس، بالكسر والقصر، أي مع التخفيف، وبالفتح والمد أيضا، وإياتها، بالكسر والفتح، فهي أربع لغات؛ نورها وحسنها وضوءها؛ ويقال: الإياة للشمس كالهالة للقمر؛ وشاهد إياة قول طرفة:

سفته إياة الشمس إلا لثاته \* أسف ولم تكدم عليه بإثمدا (١)  
وشاهد إيا بالكسر مقصورا وممدودا قول معن بن أوس أنشده ابن بري:

رفعن رقما على أيلية جدد \* لاقى أياها أياء الشمس فائقا (٢)  
فجمع اللغتين في بيت.

وكذا الإياء من النبات: حسنه وبهجته في اخضراره ونموه.

-----  
(١) ديوانه ط بيروت ص ٢١ واللسان والصحاح، وبالأصل ولم تكرم.  
(٢) اللسان.



وإيايا ويايا ويأيه: كل ذلك زجر للإبل؛ واقتصر الجوهري على الأولى، وقد أيا بها؛  
وأنشد لذي الرمة:

إذا قال حاديهم أيأيا اتقيته \* بميل الذرا مطلنفتات العرائك (١)

قال ابن بري: والمشهور في البيت:

إذا قال حادينا أيا عجست بنا \* خفاف الخطأ، الخ

ثم إن ذكره يايه هنا كأنه استطراد، وإلا فموضع ذكره الهاء، وتقدم هناك يه يه ويأيه  
وقد يهيه بها، فتأمل.

\* ومما يستدرك عليه:

وقد تكون إياا للتحذير، تقول: إياك والأسد، وهو بدل من فعل كأنك قلت باعد؛ ويقال

هياك بالهاء، وأنشد الأخفش لمضرس:

\* فهياك والأمر الذي إن توسعت \*

وقد تقدم.

وتقول: إياك وأن تفعل كذا، ولا تقل إياك أن تفعل، بلا واو؛ وكذا في الصحاح.

وقال ابن كيسان: إذا قلت إياك وزيدا، فأنت محذر من تخاطبه من زيد، والفعل

الناصب لا يظهر، والمعنى أحذرك زيدا، كأنه قال أحذرك إياك وزيدا، فإياك محذر

كأنه قال باعد نفسك عن زيد باعد زيدا عنك، فقد صار الفعل عاملا في المحذر منه،  
انتهى.

وقد تحذف الواو كما في قول الشاعر:

فإياك إياك المرء فإنه \* إلى الشر دعاء وللشر جالب (٢)

يريد إياك والمرء، فحذف الواو لأنه بتأويل إياك وأن تماري، فاستحسن حذفها مع

المرء.

وقال الشريشي عند قول الحريري فإذا هو إياه ما نصه: استعمل إياه وهو ضمير منصوب

في موضع الرفع. وهو غير جائز عند سيبويه، وجوزه الكسائي في مسألة مشهورة جرت

بينهما، وقد بينها الفنجديهي في شرحه على المقامات عن شيخة ابن بري بما لا مزيد

عليه فراجع في الشرح المذكور.

[الباء]: الباء: حرف هجاء من حروف المعجم ومخرجها من انطباق الشفتين قرب

مخرج الفاء تمد وتقصر، وتسمى حرف جر لكونها من حروف الإضافة، لأن وضعها

على أن تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء. ومعانيها مختلفة وأكثر ما ترد.

للإلصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت إليه.

قال الجوهري: هي من عوامل الجر وتختص بالدخول على الأسماء، وهي لإلصاق

الفعل بالمفعول به إما حقيقيا كقولك: أمسكت بزيدا؛ وإما مجازيا نحو: مررت به،

كأنك ألصقت المرور به؛ كما في الصحاح.

وقال غيره: التصق مروري بمكان يقرب منه ذلك الرجل.

وفي اللبّاب: الباء للإلصاق إما مكملة للفعل نحو مررت بزيد وبه دعاء، ومنه: أقسمت بالله وبحياتك قسما واستعطافا، ولا يكون مستقرا إلا أن يكون الكلام خبرا، انتهى. ودخلت الباء في قوله تعالى: (أشركوا بالله) (٣) لأن معنى أشرك بالله قرن به غيره (٤)، وفيه إضمار. والباء للإلصاق والقران، ومعنى قولهم: وكلت بفلان، قرنت به وكيلا.

وللتعدية نحو قوله تعالى: (ذهب الله بنورهم) (٥) (ولو شاء الله لذهب يسمعهم وأبصارهم) (٦)، أي جعل

(١) هذه رواية الصحاح واللسان وفيهما بمثل بدل بميل ورواية الديوان ص ٤٢٧ الآتية بعد، وهي في اللسان أيضا والتكملة.

(٢) اللسان.

(٣) سورة آل عمران، الآية ١٥١ وفيها بما أشركوا.

(٤) عن التهذيب وبالأصل غيرا.

(٥) سورة البقرة، الآية ١٧.

(٦) سورة البقرة، الآية ٢٠.

اللازم متعديا بتضمنه معنى التصيير، فإن معنى ذهب زيد، صدر الذهاب منه، ومعنى ذهبت يزيد وصيرته ذاهبا، والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء، وأما التعدية بمعنى إصاق معنى الفعل إلى معموله بالواسطة، فالحروف الجارة كلها فيها سواء بلا اختصاص بالحرف دون الحرف.

وفي الباب: ولا يكون مستقرا على ما ذكر يوضح ذلك قوله:  
ديار التي كادت ونحن على منى\* تحل بنا لو لا نجاء الركائب  
وقال الجوهري: وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء والألف والتشديد تقول: طار به، وأطاره، وطيره.

قال ابن بري: لا يصح هذا الإطلاق على العموم لأن من الأفعال ما يعدى بالهمزة ولا يعدى بالتضعيف نحو: عاد الشيء وأعدته، ولا تقل عودته، ومنها ما يعدى بالتضعيف ولا يعدى بالهمزة نحو: عرف وعرفته، ولا يقال أعرفته، ومنها ما يعدى بالباء ولا يعدى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عمرا ودفعته بعمره، ولا يقال أدفعته ولا دفعته.

وللاستعانة، نحو: كتبت بالقلم ونجرت بالقدم وضربت بالسيف، ومنه باء البسملة، على المختار عند قوم، ورده آخرون وتعقبوه لما في ظاهره من مخالفة الأدب، لأن باء الاستعانة إنما تدخل على الآلات التي تمتهن ويعمل بها، واسم الله تعالى يتنزه عن ذلك؛ نقله شيخنا.

وقال آخرون: الباء فيها بمعنى الابتداء كأنه قال أبتدىء باسم الله. وللسببية، كقوله تعالى: (فكلا أخذنا بذنبه) (١)، أي بسبب ذنبه؛ وكذلك قوله تعالى: (إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل) (٢)، أي بسبب اتخاذكم؛ ومنه الحديث: لن يدخل أحدكم الجنة بعمله.

وللمصاحبة، نحو قوله تعالى: (اهبط بسلام منا) (٣)، أي: معه؛ وقد مر له في معاني في أنها بمعنى المصاحبة، ثم بمعنى مع، وتقدم الكلام هناك؛ ومنه أيضا قوله تعالى: (وقد دخلوا بالكفر) (٤)، أي معه؛ وقوله تعالى: (فسبح بحمد ربك) (٥)، وسبحانك وبحمدك. ويقال: الباء في فسبح بحمد ربك للالتباس والمخالطة (٦) كقوله تعالى: (تنبت بالدهن) (٧)، أي مختلطة وملتبسة به، والمعنى اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده. واشترت الفرس بلجامه وسرجه.

وفي الباب: وللمصاحبة في نحو: رجع بخفي حنين، ويسمى الحال، قالوا: ولا يكون إلا مستقرة ولا صاد عن الإلغاء عندي.

وللظرفية بمعنى في، نحو قوله تعالى: (ولقد نصركم الله بيدر) (٨)، أي في بدر؛ (ونجيناهم بسحر) (٩)، أي في سحر؛ وفلان بالبلد، أي فيه؛ وجلست بالمسجد، أي فيه؛ ومنه قول الشاعر:

ويستخرج اليربوع من نافقائه\* ومن حجره بالشيحة اليتقصع

أي في الشيحة ومنه أيضا قوله تعالى: (بأيكم المفتون) (١٠)، وقيل: هي هنا زائدة كما  
في  
المغني وشروحه، والأول اختاره قوم.  
وللبدل، ومنه قول الشاعر:

-----  
(١) سورة العنكبوت، الآية ٤٠.

(٢) سورة البقرة، الآية ٥٤.

(٣) سورة هود، الآية ٤٨.

(٤) سورة المائدة، الآية ٦١.

(٥) سورة النصر، الآية ٣.

(٦) في مغني اللبيب ص ١٤٠ وقد اختلف في الباء ف \* (فسبح بحمد ربك) \* فقيل للمصاحبة، والحمد  
مضاف إلى المفعول أي فسبحه حامدا له، أي نزهه عما لا يليق به... وقيل: للاستعانة، والحمد مضاف إلى  
الفاعل، أي سبحه بما حمد به نفسه، إذ ليس كل تنزيه بمحمود.

(٧) سورة المؤمنون، الآية ٢٠.

(٨) سورة آل عمران، الآية ١٢٣.

(٩) سورة القمر، الآية ٣٤.

(١٠) سورة القلم، الآية ٦.

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا \* شنوا الإغارة ركبانا وفرسانا (١)  
أي بدلا بهم.

وفي الباب: وللبدل، والتجريد، نحو: اعتضت بهذا الثوب خيرا منه، وهذا بذاك،  
ولقيت بزيد بحرا.

وللمقابلة، كقولهم: اشتريته بألف وكافيته بضعف إحسانه؛ الأولى أن يقول: كافيت  
إحسانه بضعف؛ ومنه قوله تعالى: (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) (٢)؛ قال البدر  
القرافي في حاشيته: وليست للسببية كما قالتها المعتزلة لأن المسبب لا يوجد بلا سببه،  
وما يعطى بمقابلة وعوض قد يعطى بغيره مجانا تفضلا وإحسانا فلا تعارض بين الآية  
والحديث الذي تقدم في السببية جمعا بين الأدلة، فالباء في الحديث سببية، وفي الآية  
للمقابلة؛ ونقله شيخنا أيضا هكذا.

وللمجازة كعن، وقيل تختص بالسؤال كقوله تعالى: (فاسأل به خبيرا) (٣)، أي عنه  
يخبرك؛ وقوله تعالى: (سأل سائل بعذاب واقع) (٤)، أي عن عذاب، قاله ابن الأعرابي،  
ومنه قول علقمة:

فإن تسألوني بالنساء فإنني \* بصير بأدواء النساء طيب (٥)

أي عن النساء؛ قاله أبو عبيد. أو لا تختص به، نحو قوله تعالى: (ويوم تشقق السماء  
بالغمام) (٦)، أي عن الغمام، وكذا قوله تعالى: (السماء منفطر به) (٧)، أي عنه؛ وقوله  
تعالى: (ما غرك بربك الكريم) (٨)، أي ما خدعك عن ربك والإيمان به؛ وكذلك قوله  
تعالى: (وغركم بالله الغرور) (٩)، أي خدعكم عن الله تعالى والإيمان به والطاعة له  
الشيطان.

وللاستعلاء، بمعنى على، كقوله تعالى: (ومنهم من إن تأمنه بقنطار) (١٠)، أي على  
قنطار، كما توضع على موضع الباء في قول الشاعر:

إذا رضيت علي بنو قشير \* لعمر الله أعجبني رضاها (١١)  
أي رضيت بي؛ قاله الجوهري.

وكذلك قوله تعالى: (وإذا مروا بهم يتغامزون) (١٢)، بدليل قوله: (وإنكم لتمرون  
عليهم) (١٣)؛ ومنه قول الشاعر:

أرب يبول الثعلبان برأسه \* لقد ذل من بالت عليه الثعالب (١٤)

وكذلك قولهم: زيد بالسطح، أي عليه؛ وقوله تعالى: (وتسوى بهم الأرض) (١٥)، أي  
عليهم.

وللتبعض، بمعنى من، كقوله تعالى: (عينا يشرب بها عباد الله) (١٦)، أي منها؛ ومنه  
قول الشاعر:

\* شربن بماء البحر ثم ترفعت (١٧) \*

وقول الآخر:

- 
- (١) من شواهد القاموس، والشاهد ١٥٥ في مغني اللبيب ونسبه محققه لقربط بن أنيف العنبري.
  - (٢) سورة النحل، الآية ٣٢.
  - (٣) سورة الفرقان، الآية ٥٨.
  - (٤) سورة المعارج، الآية الأولى.
  - (٥) المفضلية ١١٩ لعلقمة بن عبدة، البيت ٨ واللسان والتهذيب (الباء ١٥ / ٦١٥).
  - (٦) سورة الفرقان، الآية ٢٥.
  - (٧) سورة المزمل، الآية ١٨.
  - (٨) سورة الانفطار، الآية ١٨.
  - (٩) سورة الحديد، الآية ١٤.
  - (١٠) سورة آل عمران، الآية ٧٥ وفيها (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك، ومنهم من إن تأمنه بدينار...).
  - (١١) اللسان والصحاح.
  - (١٢) سورة المطففون، الآية ٣٠.
  - (١٣) سورة الصافات، الآية ١٣٧.
  - (١٤) من شواهد مغني اللبيب، الشاهد ١٥٦، ونسبه محققه إلى راشد بن عبد ربه أو ابن عبد الله.
  - (١٥) سورة النساء، الآية ٤٢.
  - (١٦) سورة الإنسان، الآية ٦.
  - (١٧) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين ١ / ٥١ وتمام روايته فيه:  
تروت بماء البحر ثم تنصبت\* على حبشيات لهن نجيح

فلثمت فإها آخذأ بقرونها\* شرب الشرب ببرد ماء الحشرج (١) وقيل في قوله تعالى: يشرب بها عباد الله: ذهب بالباء إلى المعنى، لأن يروى بها عباد الله، وعليه حمل الشافعي قوله تعالى: (وامسحوا برؤوسكم) (٢)، أي ببعض رؤوسكم. وقال ابن جنى: وأما ما يحكيه أصحاب الشافعي من أن الباء للتبويض فشيء لا يعرفه أصحابنا، ولا ورد به ثبت.

قلت: وهكذا نسب هذا القول للشافعي ابن هشام في شرح قصيدة كعب. وقال شيخ مشايخ مشايخنا عبد القادر بن عمر البغدادي في حاشيته عليه الذي حققه السيوطي: إن الباء في الآية عند الشافعي للإلصاق، وأنكر أن تكون عنده للتبويض، وقال هي للإلصاق، أي ألصقوا المسح برؤوسكم، وهو يصدق ببعض شعرة وبه تمسك الشافعي ونقل عبارة الأم وقال في آخرها: وليس فيه أن الباء للتبويض كما ظن كثير من الناس، قال البغدادي: ولم ينسب ابن هشام هذا القول في المغني إلى الشافعي وإنما قال فيه: ومنه، أي من التبويض وامسحوا برؤوسكم، والظاهر أن الباء للإلصاق أو للاستعانة، في الكلام، حذفاً وقلبا، فإن مسح يتعدى إلى المزال عنه بنفسه وإلى المزيل بالباء، والأصل امسحوا رؤوسكم بالماء، فقلب معمول مسح، انتهى قال البغدادي. ومعنى الإلصاق المسح بالرأس وهذا صادق على جميع الرأس على بعضه، فمن أوجب الاستيعاب كمالك أخذ بالاحتياط، وأخذ أبو حنيفة بالبيان وهو ما روي أنه مسح ناصيته، وقدرت الناصية بربع الرأس.

وللقسم، وهي الأصل في حروف القسم وأعم استعمالا من الواو والتاء، لأن الباء تستعمل مع الفعل وحذفه، ومع السؤال وغيره، ومع المظهر والمضمر بخلاف الواو والتاء؛ قاله محمد بن

عبد الرحيم الميلاني في شرح المغني للجاربردي. وفي شرح الأنموذج للزمخشري: الأصل في القسم الباء، والواو تبدل فمناها عند حذف الفعل، فقولنا والله في المعنى أقسمت بالله، والتاء تبدل من الواو في تالله خاصة، والباء لأصلتها تدخل على المظهر والمضمر نحو: بالله وبك لأفعلن كذا؛ والواو لا تدخل إلا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال: وبك لأفعلن كذا، والتاء لا تدخل من المظهر إلا على لفظة الله لنقصانها عن الواو، انتهى.

قلت: وشاهد المضمر قول غوية بن سلمى:

ألا نادى أمانة باحتمالي\* لتحزني فلا يك ما أبالي

وقد ألغز فيها الحريري في المقامة الرابعة والعشرين فقال: وما العامل الذي نأبئه أرحب منه وكرا وأعظم مكرا وأكثر لله تعالى ذكرا، قال في شرحه: هو باء القسم، وهي الأصل بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم في قولك: أقسم بالله، ولدخولها أيضا على المضمر كقولك: بك لأفعلن، ثم أبدلت الواو منها في القسم لأنهما جميعا من حروف الشفة ثم لتناسب معنيهما لأن الواو تفيد الجمع والباء تفيد الإلصاق وكلاهما

متفق والمعنيان متقاربان، ثم صارت الواو المبدلة منها أدور في الكلام وأعلق بالأقسام ولهذا ألغز بأنها أكثر لله ذكرا، ثم إن الواو أكثر موطنا، لأن الباء لا تدخل إلا على الاسم ولا تعمل غير الجر، والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف وتجر تارة بالقسم وتارة بإضمار رب وتنتظم أيضا مع نواصب الفعل وأدوات العطف، فلهذا وصفها بربح الوكر وعظم المكر.

وللغاية، بمعنى إلى، نحو قوله تعالى: (وقد أحسن بي) (٣)، أي أحسن إلي. وللتوكيد: وهي الزائدة وتكون زيادة واجبة: كأحسن بزيد، أي أحسن زيد؛ كذا في النسخ والصواب حسن

-----  
(١) عجزه من شواهد مغني اللبيب، ونسبه محققه بحاشيته لعدد من الشعراء منهم جميل بثينة وعمر بن أبي ربيعة وعبيد بن أوس.

(٢) سورة المائدة، الآية ٦.

(٣) سورة يوسف، الآية ١٠٠.



زيد، أي صار ذا حسن؛ وغالبة: وهي في فاعل كفى: ك (كفى بالله شهيدا) (١)؛  
وتزاد ضرورة كقوله:

ألم يأتيك والأنباء تنمي \* بما لاقت لبون بني زياد (٢)  
وفي اللباب: وتكون مزيدة في الرفع نحو: كفى بالله؛ والنصب في: ليس زيد بقائم؛  
والجر عند بعضهم نحو:  
\* فأصبحن لا يسألنه عن بما به \*

انتهى.

وقد أخل المصنف في سياقه هنا وأشبعه بيانا في كتابه البصائر فقال: العشرون الباء  
الزائدة وهي المؤكدة، وتزاد في الفاعل: (كفى بالله شهيدا)، أحسن بزيد أصله حسن  
زيد؛ وقال الشاعر:

كفى ثعلا فخرا بأنك منهم \* ودهرا لأن أمسيت في أهله أهل (٣)  
وفي الحديث: كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع؛ وتزاد ضرورة كقوله:  
بما لاقت لبون بني زياد وقوله:

مهما لي الليلة مهما ليه \* أودى بنعلي وسر باليه (٤)  
وتزاد في المفعول نحو: (لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) (٥)؛ (وهزي إليك بجدع (٦)  
النخلة)؛ وقول الراجز:

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج \* نضرب بالسيف ونرجو بالفرج (٧)  
وقول الشاعر:

\* سود المحاجر لا يقرآن بالسور (٨) \*

وقلت في مفعول لا يتعدى إلى اثنين كقوله:

تبلت فؤادك في المنام خريدة \* تسقي الضجيع بيارد بسام (٩)  
وتزاد في المبتدأ: بأيكم المفتون، بحسبك درهم، خرجت فإذا بزيد؛ وتزاد في الخبر:  
(ما الله بغافل) (١٠) (جزاء سيئة بمثلها) (١١)؛ وقول الشاعر:

\* ومنعكها بشيء يستطاع \* (١٢)

وتزاد في الحال المنفي عاملها كقوله:

فما رجعت بجانبه ركاب \* حكيم بن المسيب منتهاها (١٣)  
وكقوله:

وليس بذئ سيف وليس بنبال (١٤)

وتزاد في توكيد النفس والعين: (يتربصن بأنفسهن) (١٥). انتهى.

(١) سورة الرعد، الآية: ٢٣ الإسراء، الآية ٩٦.

(٢) من شواهد القاموس، والشاهد ١٦٣ في مغني اللبيب، ونسبه محققه لقيس بن زهير.

(٣) الشاهد ١٦٢ من شواهد مغني اللبيب، وفيه ودهر... ونسبه محققه للمتنبي.

- (٤) الشاهد ١٦٤ من شواهد المغني، ونسبه محققة لعمرو بن ملقط.
- (٥) سورة البقرة، الآية ١٩٥.
- (٦) سورة مريم، الآية ٢٥.
- (٧) للنابغة الجعدي ديوانه ص ٢١٥.
- (٨) البيت للراعي النمير، ديوانه ط بيروت ص ١٢٢ وصدره:  
هن الحرائر لا ربات أحمره  
وانظر تخريجه فيه.
- (٩) الشاهد ١٦٧ من شواهد مغني اللبيب، ونسبه محققه لحسان بن ثابت. ديوانه ص ٢١١٤.
- (١٠) سورة البقرة، الآية ٧٤.
- (١١) سورة يونس، الآية ٢٧.
- (١٢) من شواهد المغني، الشاهد ١٧١، وصدره:  
فلا تطمع أبيت اللعن فيها  
ونسبه محقق مغني اللبيب لقحيف العجلي أو لرجل من تميم.
- (١٣) الشاهد ١٧٢ من شواهد مغني اللبيب وفيه بخائبة بدل بجانبه ونسبه محقق ط دار الفكر. بيروت إلى  
القحيف العقيلي.
- (١٤) البيت لامرئ القيس، ديوانه ص ١٦٢ وصدره:  
وليس بذئ رمح فيطعنني به  
(١٥) سورة البقرة، الآية ٢٢٨.

وقال الفراء في قوله تعالى: (وكفى بالله شهيدا) (١). دخلت الباء للمبالغة في المدح؛ وكذلك قولهم: ناهيك بأخينا؛ وحسبك بصديقنا، أدخلوا الباء لهذا المعنى، قال: ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شهيدا، قال: وموضع الباء رفع؛ وقال أبو بكر: انتصاب قوله شهيدا على الحال من الله أو على القطع، ويجوز أن يكون منصوبا على التفسير، معناه كفى بالله من الشاهدين فيجري في باب المنصوبات مجرى الدرهم في قوله: عندي عشرون درهما.

وحركتها الكسر؛ ونص الجوهري: الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف.

قال ابن بري: صوابه بنيت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن، وخصه بالكسر دون الفتح تشبها بعملها وفرقا بينها وبين ما يكون اسما وحرفا.

وقيل: الفتح مع الظاهر، ونحو مر يزيد؛ قال شيخنا: هذا لا يكاد يعرف وكأنه اغتر بما قالوه في الفضل ذو فضلكم الله به في به الثانية المنقولة من بها وهي نقلوا فيها فتحة هاء التأنيث على ما عرف بل الكسرة لازمة للباء المناسبة عملها وعكس تفصيله ذكره في اللام، وهو مشهور، أما الباء فلا يعرف فيه إلا الكسر، انتهى.

قلت: هذا نقله شمر قال: قال الفراء: سمعت أعرابيا يقول: بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها، وليس فيه ما استدل به شيخنا، فتأمل.  
\* ومما يستدرك عليه:

الباء تمد وتقصر، والنسبة باوي وبائي، وقصيدة بيوية: رويها الباء. وبيت باء حسنا وحسنة.

وجمع المقصور: أبواء؛ وجمع الممدود: بآت.

والباء النكاح.

وأیضا: الرجل الشبق.

وتأتي الباء للعوض، كقول الشاعر:

ولا يؤأتيك فيما ناب من حدث \* إلا أخو ثقة فانظر بمن تثق

أراد: من تثق به.

وتدخل على الاسم لإرادة التشبيه كقولهم: لقيت يزيد الأسد؛ ورأيت بفلان القمر. وللتقليل: كقول الشاعر:

فلئن صرت لا تحير جوابا \* أيما قد ترى وأنت خطيب

وللتعبير، وتتضمن زيادة العلم، كقوله تعالى: (قل أتعلمون ابدینکم) (٢).

وبمعنى من أجل، كقول لبيد:

غلب تشذر بالذحول كأنهم \* جن البدي رواسيا أقدامها (٣)

أي من أجل الذحول؛ نقله الجوهري.

قد أضمرت في: الله لأفعلن، وفي قول رؤبة: خير لمن قال له كيف أصبحت.

وفي الحديث: أناب ها أناب ها، أي أنا صاحبها. وفي آخر: لعلك بذلك، أي المبتلى بذلك. وفي آخر: من بك؟ أي من الفاعل بك. وفي آخر: فيها ونعمت، أي فبالرخصة أخذ.

وقد، تبدل ميمًا كبكة ومكة ولازب ولازم.  
التاء: التاء: حرف هجاء من حروف المعجم، لثوي من جوار مخرج الطاء يمد ويقصر. والنسبة إلى الممدود تائي، وإلى المقصور تاوي، والجمع أتواء. وقصيدة تائية؛ ويقال: تاوية؛ وكان أبو جعفر الرواسي يقول تيوية، بالتحريك، رويها التاء. وقال أبو عبيد عن الأحمر: تاوية، قال: وكذلك أخواتها.

-----  
(١) سورة النساء، الآية ٧٩.

(٢) سورة الحجرات، الآية ١٦.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٧٧ واللسان والصحاح.

وقال اللحياني: يقال: تبيت تاء حسنة، أي كتبته، وهي من حروف الزيادات. والتاء المفردة محرّكة في أوائل الأسماء، وفي أواخرها وفي أواخر الأفعال، ومسكنة في أواخرها. والمحرّكة في أوائل الأسماء حرف جر للقسم، وهي بدل من الواو كما أبدلوا منها في تترى وتراث وتجاه وتحمة، والواو بدل من الباء ولا يظهر معها الفعل كما تقدم؛ وتختص (١) بالتعجب، وباسم الله تعالى على الصحيح تقول: الله لأفعلن كذا؛ وربما قالوا تربي، وترب الكعبة، وتالرحمان، روي ذلك عن الأخفش وهو شاذ والمحرّكة في أواخرها حرف خطاب: كأنت وأنت للمذكر والمؤنث، إن خاطبت مذكرا فتحت وإن خاطبت مؤنثا كسرت. والمحرّكة في أواخر الأفعال ضمير: كقمت أنا. والساكنة في أواخرها: علامة للتأنيث: كقامت.

قال الجوهري: وقد تزداد التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر الماضي تقول: هي تفعل وفعلت، فإن تأخرت عن الاسم كانت ضميرا، وإن تقدمت كانت علامة. قال ابن بري: تاء التأنيث لا تخرج عن أن تكون حرفا تأخرت أو تقدمت. ثم قال الجوهري: وقد تكون ضمير الفاعل في قولك: فعلت يستوي فيه المذكر والمؤنث، فإن خاطبت مذكرا فتحت وإن خاطبت مؤنثا كسرت. وربما وصلت بثم ورب يقلل ثمت وربت، والأكثر تحريكها معهما بالفتح يقال ثمت وربت، وقد ذكر كل منهما في موضعه.

وتا: اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر، وأنشد الجوهري للنابغة: ها إن تا عذرة إلا تكن نفعت \* فإن صاحبها قد تاه في البلد (٢) فقوله: تا إشارة إلى القصيدة، والعذرة، بالكسر: اسم من الاعتذار، وتاه: تحير، والبلد: المفازة، وكان النابغة قد هجا النعمان فاعتذر إليه بهذه.

وته: للمؤنث، وهذه: للمذكر، وتان: للثنية، وألاء (٣)، كغراب: للجمع. وتصغير تيا: بالفتح والتشديد، لأنك قلبت الألف ياء وأدغمتها في ياء التصغير؛ قاله الجوهري. قال ابن بري: صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها، لأن ياء التصغير لا تتحرك أبدا، فالياء الأولى في تيا هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل، وأما الياء المجاورة للألف فهي لام الكلمة، انتهى.

وفي الحديث: إن عمر رأى جارية مهزولة فقال: من يعرف تيا؟ فقال له ابنه: هي والله إحدى بناتك. قال ابن الأثير: تيا تصغير تاء، وهي اسم إشارة للمؤنث، وإنما جاء بها مصغرة تصغيرا لأمرها، والألف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها. ومنه قول بعض السلف: وأخذ تبنة من الأرض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل، انتهى.

وقال الليث: وإنما صار تصغيرته هذه وما فيها من اللغات تيا لأن كلمة التاء والذال من ته وهذه كل واحدة هي نفس وما لحقها من بعدها فإنه عماد للتاء لكي ينطق به اللسان، فلما صغرت لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجيء بعدهما كما جاءت في

سعيد وعمير، ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة، والحرف الذي قبل ياء التصغير بجنبها لا يكون إلا مفتوحا، ووقعت التاء إلى جنبها فانصببت وصار ما بعدها قوة لها، ولا ينضم قبلها شيء لأنه ليس قبلها حرفان، وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثاني منصوب ثم بعدهما ياء التصغير، ومنهم أن يرفعوا التاء التي في التصغير أن هذه الحروف دخلت عمادا للسان في آخر الكلمة فصارت التاء التي قبلها في غير موضعها، لأنها قلبت (٤) للسان عمادا، فإذا

- 
- (١) في القاموس: ويختص والمثبت كعبارة مغني اللبيب ص ١٥٧ ط دار الفكر بيروت.  
(٢) ديوان الذبياني صنعة ابن السكيت، ط دار الفكر بيروت ص ٢٦، واللسان والصحاح والتهذيب (التاء ١٤ / ٣٤٦).  
(٣) في التهذيب بنيت وكتب مصححه: ولعلها جلبت.

وقعت في الحشو لم تكن عمادا، وهي في تيا الألف التي كانت في ذا، انتهى.  
وقال المبرد: هذه الأسماء المبهمة مخالفة لغيرها في معناها وكثير من لفظها، فمن  
خلافها في المعنى وقوعها في كلما أو مات إليه، وأما مخالفتها في اللفظ فإنها يكون  
منها الاسم على حرفين: أحدهما حرف لين نحو: ذا وتا، فلما صغرت هذه الأسماء  
خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل، وألحقت  
ألف في أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمة، ألا ترى أن كل  
اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم؟ وتقول في تصغير ذا ذيا،  
وفي تا تيا، انتهى.

ويقال: تياك وتيالك، ويدخل عليها هاء (\*) فيقال؛ ونص الصحاح: ولك أن تدخل  
عليها ها التنبيه فتقول؛ هاتا هند، وهاتان وهؤلاء، والتصغير هاتيا؛ فإن خوطب بها جاء  
الكاف فقليل: تياك وتاك وتلك وتلك، بالكسر وبالفتح، الأخيرة رديئة (١)، قاله  
الجوهري؛ وللتثنية: تالك وتانك، وتشدد النون؛ وعلى التشديد اقتصر الجوهري، قال:  
والجمع: أولئك وألاك وألالك (٢)، فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية  
والجمع، وما قبل الكاف لمن تشير إليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وتدخل  
الهاء على تياك وتاك فيقال هاتاك (٣) هند وهاتيك هند؛ وأنشد الجوهري لعبيد يصف  
ناقة:

هاتيك تحملني وأبيض صارما \* ومذربا في مارن محموس (٤)  
وقال أبو النجم:

جئنا نحبيك ونستجديكا \* فافعل بنا هاتاك أو هاتيك (٥)  
أي هذه أو تلك تحية أو عطية، ولا تدخل ها على تلك لأنهم جعلوا اللام عوضا من ها  
التنبيه؛ نقله الجوهري.

قال ابن بري: إنما امتنعوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أن اللام تدل  
على بعد المشار إليه، وها التنبيه تدل على قربه فتنافيا وتضادا.  
\* ومما يستدرك عليه:

التاء تدخل على أول المضارع تقول: أنت تفعل.  
وتدخل في أمر الغائبة تقول: لتقم هند وربما أدخلوها في أمر المخاطب، كقوله تعالى:  
(فبذلك فلتفرحوا) (٦)، وقال الراجز:

قلت لبواب لديه دارها \* تيزن فإني حمؤها وجارها (٧)  
أراد لتأذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول: أنت تعلم؛ وتدخلها أيضا في  
أمر ما لم يسم فاعله فتقول: من زهي: لتزه يا رجل، ولتعن بحاجتي. قال الأخفش:  
إدخال اللام في أمر المخاطب لغة رديئة للاستغناء عنها.  
وتالك: لغة في تلك؛ وأنشد ابن السكيت للقمامي يصف سفينة نوح، عليه السلام:  
وعامت وهي قاصدة بإذن \* ولولا الله جار بها الجوار

- 
- (\* الهمزة (ء) ليست من القاموس.  
(١) في القاموس: ردية بدون همز.  
(٢) في القاموس: وأولاك وأولالك.  
(٣) في القاموس: هاتيك وهاتاك.  
(٤) ديوان عبيد بن الأبرص ط بيروت ص ٧٩ برواية:  
ومحربا في مارن مخموس  
والمثبت كاللسان والصحاح وفيهما مخموس.  
(٥) اللسان والصحاح والتكملة، قال الصاغاني وبين المشطورين أربعة مشاطير: وهي:  
من نائل الله الذي يعصيك \* بارك رب العالمين فيك  
وفي بنيك وبني أبيكا \* ثويت حتى كدت إستحيكا  
(٦) سورة يونس، الآية ٥٨ وفيها فليفرحوا.  
(٧) اللسان والصحاح.



إلى الجودي حتى صار حجرا \* وحاد لتالك الغمر انحسار (١)  
وهي أقبح اللغات.  
\* ومما يستدرك عليه:

[ثا]: الثاء: حرف من حروف التهجي لثوي يظهر من أصول الأسنان قريبا من مخرج  
الذال، يمد ويقصر، والنسبة ثاوي وثائي وثوي. وقد ثيبت ثاء حسنة وحسنا، والجمع  
أثواء وأثياء وثآآت، وقد يكتفى به عن ذكر الثاء والثواب ونحوه؛ قال الشاعر:  
في ثاء قومه يرى مبالغا \* وعن ثناء من سواهم فارغا  
وقد تبدل من الفاء كثوم وفوم وجدف وحدث.

والثاء: الخيار من كل شيء، عن الخليل، وأنشد:  
إذا ما أتى ضيف وقد جلل الدجى \* أتيت بثناء البر واللحم والسكر  
[حا]: الحاء، بالقصر: حرف هجاء مخرجه وسط الحلق قرب مخرج العين؛ ويمد.  
وقال الليث: هو مقصور موقوف فإذا جعلته اسما مددته كقولك. هذه حاء مكتوبة  
ومدتها يآن؛ قال: وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فألفها إذا مدت  
صارت في التصريف ياءين، قال: والحاء وما أشبهها تؤنث ما لم تسم حرفا، فإذا  
صغرتها قلت: حية، وإنما يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة في الخط أو خفية، وإلا  
فلا.

وذكر ابن سيده الحاء في المعتل وقال: إن ألفها منقلبة عن واو.  
وفي البصائر: النسبة حائي وحاوي وحوي. وتقول منه: حيت حاء حسنة وحسنا،  
والجمع أحواء وأحياء وحاآت.

وحاء (٢): حي من مذحج؛ وأنشد الجوهري:  
\* وطلبت الثأر في حكم وحاء (٣) \*

وقال الأزهري: هي في اليمن حاء وحكم.  
وقال ابن بري: بنو حاء من جشم بن معد.

وفي حديث أنس: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء.  
قال ابن الأثير: هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين.

قال أبو موسى: يجوز أن يكون حاء من الحوة، وقد حذف لامه، وأن يكون من حوى  
يحوي، وأن يكون مقصورا غير ممدود.

والحاء: المرأة السليطة البذية اللسان؛ عن الخليل؛ وأنشد:

جدودي بنو العنقاء وابن محرق \* وأنت ابن حاء بظرها مثل منجل

وحاء: اسم رجل نسب إليه بئر حاء بالمدينة، وقد يقصر، أو الصواب بيرحي كفيعل،  
وقد تقدم في برح، وذكر هناك تغليظ المحذثين فيه، ونسبتهم للتصحيف، وهنا مال فيه  
إلى الصواب، فهو إما غفلة ونسيان أو تفنن في الترجيح، أو عدم جزم بالقول الصحيح  
نبه عليه شيخنا والبدر القرافي. وفي الروض للسهيلي نقلا عن بعضهم: أنها سميت

بزجر الإبل عنها، والله أعلم.  
وحاء: زجر للإبل بني على الكسر لالتقاء الساكنين، وقد يقصر فإن أردت التنكير نونت  
فقلت حاء وعاء.  
وحاحيت بالمعز حيحاء وحيحاءة: إذا دعوتها؛ نقله الجوهري عن أبي زيد، قال: يقال  
ذلك للمعز خاصة.  
وقال ابن بري: صوابه حيحاء وحاحاة.

- 
- (١) البيتان في اللسان.  
(٢) كذا بالأصل، والسياق يقتضي وحا معطوفة على ما قبلها. وفيما سيلي، والمثبت كعبارة الصحاح، بالمد.  
(٣) اللسان والصحاح.

\* قلت: الجوهرى ناقل عن أبى زىء؁ فإن كان فى نساخ النوادر مثل ما نقله الجوهرى فقد برئ من عهءءه.

ثم قال الجوهرى: قال سببويه: أبءلوا الألف بالياء لشبهها بها. قال ابن برى: الذى قال سببويه إنما هو أبءلوا الألف لشبهها بالياء لأن ألف حاآت بءل من الياء فى آىآىء.

وقال أبو عمرو: يقال: آاء بضأنك وآاح بضأنك: أى اءعها؛ نقله الجوهرى. وىقال لابن المائءة: لا آاء ولا ساء؁ أى لا آحسن ولا مسىء؁ أو لا رآل ولا امرأة؛ قاله اللىء أو لا ىستطىع أن ىزآر الغنم بآاء عند السقى؁ ولا الآمار بساء. \* ومما ىستءرك علىه:

آاء: أمر للكبش بالسفاء؛ نقله ابن سىءه. وقال آىره زآر.

[آا]: آاء: مر ذكره فى الهمز.

قال شىآنا: لا تظهر نكءة لإآالءه وآءه على الهمز ءون بقىة الآروف ولعله لقلء معانىه وءءم وروءه بمعنى آرفى كآىره؁ والله أعلم.

\* قلت: لم ىصنع شىآنا فى الآواب شىءا؁ والذى ىظهر أن قولهم: آاء بك علىنا بمعنى أسرع واءآل؛ روى بالهمزة؛ وروى آائى بك بالياء؁ هكءا مفصولا عن بك كما وآء فى آتاب النوادر لابن هانىء. وفى رواءة شمىر عن أبى عبىء موصولاً والمعنى واحد؁ فلما كان الأمر كءلك أورد المصنف ذكره فى الهمزة مع أنه لم ىذكر هناك إلا آاء فقط؁ ولم ىذكر آائى؁ ففىه قصور؁ وكتبه فى الهمزة بالأآمر على أنه مستءرك على الجوهرى؁ مع أن الجوهرى ذكره ههنا فقال عن أبى زىء: آاء بك معناه اءآل؁ آعله صوتاً مبنىاً على الكسر؁ قال: وىستوى فىه الاثنان والآمع والمؤنء؛ وأنشد للكمىء:

إذا ما شآطن الآاءىبن سمعءهم \* بآاء بك الآق ىهءفون وآىهل (١)

وقال ابن سلمة: معناه آبء؁ وهو ءعاء منه علىه؁ تقول: بآاء بك أى بأمرك الذى آاب وآسر؁ وهذا آلاف قول أبى زىء كما ترى؁ انءهى نص الجوهرى.

قال الأزهرى؁ وهو فى آتاب النوادر لابن هانىء آىر موصول وهو الصواب؁ وىقال آائى بك اءآلى وآائى بكن اءآلن؁ كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإنك آآنىها وآآمعها.

\* ومما ىستءرك علىه:

الآاء: آرف هآاء من آروف الآلق ىمء وىقصر؁ وهو آائى وآاوى وآوى. وقء آىىء آاء آسنة وآسنا؁ ىذكر وىؤنء؁ وىآمع على أآواء وأآىاء وآآاء.

والآاء: شعر العانة وما آوالىها؛ وأنشد الآلىل:

بآسمك آاء فى التواء كأنها \* آبال بأىءى صالآاء نواآ

وقول الشاعر:

هو خائي وإنني لأخوه \* لست ممن يضيع حق الخليل  
أي هو أخي.

ذا: ذا: إشارة إلى المذكر، تقول: ذا وذاك، الكاف للخطاب وهو للبعيد.  
قال ثعلب والمبرد: ذا يكون بمعنى هذا؛ ومنه قوله تعالى: (من ذا الذي يشفع عنده إلا  
بإذنه) (٢)، أي من هذا الذي يشفع.  
وقال أبو الهيثم: ذا اسم كل مشار إليه معاين يراه المتكلم المخاطب، قال: والاسم فيها  
الذال وحدها

---

(١) الصحاح، وفي اللسان: بخاي بك... .

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

مفتوحة، وقالوا: الذال وحدها هي الاسم المشار إليه، وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يفسره ما بعده كقولك: ذا الرجل، وذا الفرس. وتزاد لاما للتأكيد فيقال: ذلك، والكاف للخطاب؛ وفيها دليل على أن المشار إليه: بعيد، ولا موضع لها من الإعراب. وقوله تعالى: (ذلك الكتاب لا ريب فيه) (١)، قال الزجاج: معناه هذا الكتاب.

\* قلت: وقال غيره إنما قال ذلك لبعده منزلته في الشرف والتعظيم. أو همزا (٢) فيقال: ذاك، هذه الهمزة بدل من اللام، وكلاهما زائدتان ويصغر فيقال: ذيك، هو تصغير ذاك، وأما تصغير ذلك: ذيك؛ وأنشد الجوهري لبعض الرجاز: أو تحلفي بربك العلي \* أني أبو ذيك الصبي (٣) قلت: هو لبعض العرب وقدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاما فأنكره فقال لها: لتقعدين مقعد القصي \* مني ذا القاذورة المقلي أو تحلفي بربك العلي \* أني أبو ذيك الصبي قد رابني بالنظر الركي (٤) \* ومقلة كمقلة الكركي فقالت:

لا والذي ردك يا صفي \* ما مسني بعدك من إنسي غير غلام واحد قيسي \* بعد امرأين من بني عدي وآخرين من بني بلي \* وخمسة كانوا على الطوي وستة جاؤوا مع العشي \* وغير تركي وبصروي وقد تدخلها التنبيه على ذا فتقول: هذا زيد، فها حرف تنبيه، وذا: اسم المشار إليه، وزيد هو الخبر.

وذى، بالكسر، وإن وقفت عليه قلت: ذه بهاء موقوفة، وهي بدل من الياء وليست للتأنيث وإنما هي صلة، كما أبدلوا في هنية فقالوا هنيهة، وكلاهما للمؤنث، تقول: ذي أمة الله، وذه أمة الله؛ وأنشد المبرد: أمن زينب ذي النار \* قبيل الصبح ما تخبو إذا ما خمدت يلقي \* عليها المنديل الرطب (٥) قال ثعلب: ذي معناه ذه، ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث، وإنما تدخلها على تا، تقول: تيك

وتلك ولا تقل ذيك، فإنه خطأ. \* ومما يستدرك عليه:

تصغير ذا ذيا، لأنك تقلب ألف ذاء لمكان الياء قبلها فتدغمها في الثانية وتزيد في آخره ألفا لتفرق بين تصغير المبهم والمعرب، وذيان في الثنية، وتصغير هذا هذيا، ولا يصغر ذي للمؤنث وإنما يصغر تا، وقد اكتفوا به، وإن ثنيت، ذا قلت ذان لأنه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط إحدى الألفين، فمن أسقط ألف ذاء قرأ: (إن هذين

## لساحران (٦) فأعرب، ومن أسقط ألف

- 
- (١) سورة البقرة، الآية ٢.
  - (٢) في القاموس: همزة.
  - (٣) اللسان والصحاح.
  - (٤) في اللسان: التركي.
  - (٥) البيتان لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه ط بيروت ص ٣٣ برواية:  
لمن نار قبيل الصب \* ح عند البيت ما تخبو  
إذا ما أوقدت يلقي \* عليها المنديل الرطب  
وفي الكالم للمبرد ٣ / ١٠٢١ واللسان والتهذيب.  
(٦) سورة طه، الآية ٦٣.

التثنية قرأ: (إن هذان لساحران) لأن ألف ذا لا يقع فيها إعراب؛ وقد قيل: إنها لغة بلحارث بن كعب، كذا في الصحاح.  
قال ابن بري عند قول الجوهري من أسقط ألف التثنية قرأ: إن هذان لساحران: هذا وهم من الجوهري لأن ألف التثنية حرف زيد لمعنى، فلا تسقط وتبقى الألف الأصلية كما لم يسقط التنوين في: هذا قاض، وتبقى الياء الأصلية لأن التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه، انتهى.

وتدخل الهاء على ذاك فتقول: هذاك زيد، ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما تقدم، وتقول في التثنية رأيت ذينك الرجلين، وجاءني ذانك الرجلان، وربما قالوا ذانك بتشديد النون.

قال ابن بري: قلبت اللام نونا وأدغمت النون في النون، ومنهم من يقول تشديد النون عوض من الألف المحذوفة من ذا.

قال الجوهري: وإنما شددوا النون في ذانك تأكيدا وتكثيرا للاسم لأنه بقي على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك، وإنما يفعلون مثل هذا في الأسماء المبهمة لنقصانها؛ وأما ما أنشده اللحياني عن الكسائي لجميل:

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي \* منح المودة غيرنا وجفانا  
فإنه أراد إذا الذي، فأبدل الهاء من الهمزة؛ وسيأتي للمصنف في الهاء المبدلة قريبا.  
وقد استعملت ذا مكان، الذي كقوله تعالى: (يسألونك ماذا ينفقون) (١)، أي ما الذي، فما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها، وينفقون صلة ذا.

وكذلك هذا بمعنى الذي؛ ومنه قول الشاعر:  
عدس ما لعباد عليك أمانة \* نجوت وهذا تحمليين طليق (٢)  
أي الذي.

وقد تكون ذي زائدة؛ كما في حديث جرير: يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة من ذي ملك. قال ابن الأثير: كذا أورده أبو عمر الزاهد، وقال: إنها صلة أي زائدة.

ويقال في تأنيث هذا: هذه منطلقة، وقال بعضهم: هذي منطلقة؛ قال ذو الرمة:  
فهذي طواها بعد هذي وهذه \* طواها لهذي وخدها وانسلالها (٣)  
وقال بعضهم: هذات منطلقات (٤)، وهي شاذة مرغوب عنها؛ قال أبو الهيثم: وقول الشاعر:

تمنى شبيب منة ينفلت به \* وذا قطري لفه منه وائل  
يريد قطريا، وذا زائدة.

[ذو]: ذو، معناها: صاحب، وهي كلمة صيغت ليتوصل بها إلى الوصف بالأجناس، وأصلها ذوا، ولذلك إذا سمي به تقول هذا ذوا، قد جاء كذا في المحكم، والتثنية ذوان، ج ذوون، وهي ذات للمؤنث، تقول: هي ذات مال.

قال الليث: فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان، ومنهم من يرد التاء إلى هاء التأنيث وهو القياس: وتقول: هما ذواتان (٥)، وتسقط النون عند الإضافة تقول: هما ذواتا مال، ويجوز في الشعر ذواتا (٦) مال، والتمام أحسن؛

-----  
(١) سورة البقرة، الآية ٢١٥.

(٤) البيت ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الأغاني ١٨ / ١٩٦ ط دار الثقافة.

(٥) اللسان والتهذيب.

(٦) في اللسان والتهذيب: منطقة.

(٧) في القاموس: ذاتان والمثبت كاللسان والتهذيب.

(٨) في اللسان والتهذيب ذاتا.



ومنه قوله تعالى: (ذواتا أفنان) (١)؛ ج ذوات.

وقال الجوهري: وأما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون إلا مضافا، فإن وصفت به نكرة أضفته إلى نكرة، وإن وصفت به معرفة أضفته إلى الألف واللام، ولا يجوز أن تضيفه إلى مضمرة ولا إلى علم كزيد وعمرو وما أشبههما، تقول: مررت برجل ذي مال وبامرأة ذات مال، وبرجلين ذوي مال، بفتح الواو، كما قال تعالى: (وأشهدوا ذوي عدل منكم) (٢) وبرجال ذوي مال، بالكسر، وبنسوة ذات مال، ويا ذوات الحمام، يكسر التاء في الجمع في موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات، تقول: رأيت ذوات مال لأن أصلها هاء لأنك لو وقفت عليها في الواحد لقلت ذاه، بالهاء، ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء، وأصل ذو ذوا مثال عصا، يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال، قال الله تعالى: (ذواتا أفنان)، في التثنية ونرى أن الألف منقلبة، من واو. قال ابن بري: صوابه من ياء.

ثم حذف من ذوى عين الفعل لكرهتهم اجتماع الواوين لأنه كان يلزم في التثنية ذووان مثل عصوان، فبقي ذا منونا، ثم ذهب التنوين للإضافة في قولك: ذو مال، والإضافة لازمة له؛ ولو سميت رجلا ذو لقلت: هذا ذوا قد أقبل، فترد ما ذهب لأنه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لأن التنوين يذهب فيبقى على حرف واحد، ولو نسبت إليه لقلت: ذووي كعصوي، وكذلك إذا نسبت إلى ذات لأن التاء تحذف في النسبة، فكأنك أضفت إلى ذي فرددت الواو، ولو جمعت ذو مال لقلت: هؤلاء ذوون لأن الإضافة قد زالت؛ هذا كله كلام الجوهري.

قال ابن بري عند قول الجوهري يلزم في التثنية ذووان: صوابه ذويان، لأن عينه واو، وما كان عينه واوا فلامه ياء حملا على الأكثر، والمحذوف من ذوى هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر، لأن الحذف في اللام أكثر من الحذف في العين، انتهى. وقال الليث: الذوون هم الأذنون الأخصون؛ وأنشد للكميت:

\* وقد عرفت موالها الذوينا (٣) \*

وقوله تعالى: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) (٤). قال الزجاج: أي حقيقة وصلكم، أي وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله.

قال الجوهري: قال الأخفش في تفسير الآية: وإنما أنثوا ذات لأن بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر لما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط أو ذات البين: الحال التي بها يجتمع المسلمون؛ وبه فسر ثعلب الآية؛ وكذلك الحديث: اللهم أصلح ذات البين.

وقال ابن جني: وروى أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب عن العرب: هذا ذو زيد، ومعناه هذا زيد، أي هذا صاحب هذا الاسم الذي هو زيد، قال الكميت:

إليكم ذوي آل النبي تطلعت \* نوازع قلبي من ظمأ وألب (٥)

أي إليكم يا أصحاب هذا الاسم الذطي هو قوله ذوو آل النبي، انتهى.

قلت: وهو مخالف لما نقلناه عن الجوهري آنفا، ولا يجوز أن تضيفه إلى مضمر ولا إلى علم كزيد وعمر و ما أشبههما فتأمل ذلك، مع أن ابن بري قد نازعه في ذلك فقال: إذا خرجت ذو عن أن تكون وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس لم يمتنع أن تدخل على الأعلام والمضمرات كقولهم: ذو الخلصة، والخلصة اسم علم لصنم، وذو كناية عن بيته، ومثله قولهم: ذو رعين وذو جدن وذو يزن، وهذه كلها أعلام، وكذلك دخلت على المضمر أيضا؛ قال كعب بن زهير:

- 
- (١) سورة الرحمن، الآية ٤٨ .
  - (٢) سورة الطلاق، الآية ٢ .
  - (٣) اللسان والتهذيب .
  - (٤) سورة الأنفال، الآية الأولى .
  - (٥) اللسان والتكملة والتهذيب ١٥ / ٤٦ ذ.

صبحنا الخزرجية مرهفات \* أباد (١) ذوي أرومتها ذووها  
وقال الأحوص:

ولكن رجونا منك مثل الذي به \* صرفنا قديما من ذويك الأوائل  
وقال آخر:

إنما يصطنع المع \* روف في الناس ذووه  
ويقال: جاء من ذي نفسه، ومن ذات نفسه، أي طبعا، كذا في النسخ والصواب أي  
طيعا كسيد.

وتكون (٢) ذو بمعنى الذي، في لغة طيبي خاصة، تصاغ ليتوصل بها إلى وصف  
المعارف بالحمل، فتكون ناقصة لا يظهر فيها إعراب كما لا يظهر في الذي، ولا تشي  
ولا تجمع، تقول أتاني ذو قال ذلك، وذو قالا ذلك، وذو قالوا ذلك.

وفي الصحاح: وأما ذو التي في لغة طيبي فحقها أن توصف بها المعارف تقول أنا ذو  
عرفت، وذو سمعت، وهذه امرأة ذو قالت كذا، فيستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث؛  
قال الشاعر، وهو بجير بن عثمة الطائي أحد بني بولان:

وإن مولاي ذو يعاتبني \* لا إحنة عنده ولا جرمه

ذاك خليلي وذو يعاتبني \* يرمي ورائي بأمسهم وامسلمه (٣)  
يريد الذي يعاتبني، والواو التي قبله زائدة، وأراد بالسهم والسلمة؛ وأنشد الفراء لبعض  
طيبي:

فإن الماء ماء أبي وجدي \* وبثري ذو حفرت وذو طويت

وقالوا: لا أفعل ذلك بذني تسلم وبذي تسلمان وبذي تسلمون وبذي تسلمين، وهو  
كالمثل أضيفت فيه ذو إلى الجملة كما أضيفت إليها أسماء الزمان، والمعنى: لا  
وسلامتك ما كان كذا وكذا، أو لا والذي يسلمك. ونص ابن السكيت: ولا والله  
يسلمك ما كان كذا وكذا، وهو في نوادر أبي زيد وذكره المبرد وغيره.  
\* ومما يستدرك عليه:

قولهم: ذات مرة وذات صباح. قال الجوهري: هو من ظروف الزمان التي لا تتمكن،  
تقول: لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين  
وذات العويم وذات صباح وذات مساء وذات صبح وذات غبوق، هذه الأربعة بغير هاء، وإنما  
سمع في هذه الأوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة، انتهى.

وقال ثعلب: أتيتك ذات العشاء أراد الساعة التي فيها العشاء. وروى عن ابن الأعرابي:  
أتيتك ذات الصبح وذات الغبوق إذا أتيت غدوة أو عشية، وأتيتهم ذات الزمين وذات  
العويم، أي مذ ثلاثة أزمان وثلاثة أعوام.

والإضافة إلى ذو ذوي، ولا يجوز في ذات ذاتي لأن ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث.  
ولقيته ذات يدين: أي أول كل شيء، وقالوا: أما أول ذات يدين فإني أحمد الله.  
والذوون: الأذواء، وهم تبابعة (٤) اليمن: وأنشد سيويه للكميت:

## فلا أعني بذلك أسفليكم\* ولكني أريد به الذوينا (٥)

- 
- (١) في اللسان: أبار وفي التهذيب إمارة.  
(٢) في القاموس: ويكون.  
(٣) البيتان في اللسان، والثاني في الصحاح ومغني اللبيب الشاهد ٦٨ وفيه وذو يواصلني بدل وذو يعاتبني، والتكملة نقلا عن الجوهرى، قال والإنشاد مداخل والرواية:  
وإن مولاي ذو يعيرني\* لا إحنة عنده ولا جرمه  
ينصرني عليك غير معتذر\* يرمي....  
والشعر لبجير بن عنمة الطائي.  
(٤) عن اللسان وبالأصل تتابعة وهم ملوك اليمن من قضاة.  
(٥) اللسان والصحاح.

وفي حديث المهدي: قرشي ليس من ذي ولا ذو، أي ليس من الأذواء بل هو قرشي النسب.

وقال ابن بري: ذات الشيء: حقيقته وخاصته.

\* قلت: ومن هنا أطلقوه على جناب الحق جل وعز؛ ومنعه الأكثرون.

وقال الليث: قولهم: قلت ذات يده، ذات هنا اسم لما ملكت يدها كأنها تقع على الأموال، وعرفه من ذات نفسه يعني سريره المضمر.

وقوله تعالى: (بذات الصدور) (١) أي بحقيقة القلوب من المضمورات؛ قاله ابن الأنباري.

وذات الشوكة: الطائفة؛ وذات اليمين وذات الشمال: أي جهة ذات يمين وشمال. وقد يضعون ذات منزلة التي.

قال شمر: قال الفراء: سمعت أعرابيا يقول: بالفضل ذو فضلكم الله به، والكرامة ذات أكرمكم الله بها. قال: ويرفعون التاء على كل حال؛ قال الفراء: ومنهم من يثني ذو بمعنى الذي ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذوا قالا؛ وهؤلاء ذوو قالوا ذلك، وهذه ذات قالت ذلك؛ وأنشد:

جمعتها من أينق سوابق \* ذوات ينهضن بغير سائق (٢)

ومن أمثالهم: أتى عليه ذو أتى على الناس، أي الذي.

وقد يكون ذو وذوي صلة أي زائدة.

قال الأزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول: كنا بموضع كذا وكذا مع ذي عمرو، وكان ذو عمرو بالصمان، أي كنا مع عمرو وكان عمرو بالصمان، قال: وهو كثير في كلام قيس ومن جاورهم؛ ومنه قول الكميت الذي تقدم:

\* إليكم ذوي آل النبي تطلعت \*

قالوا: ذوي هنا زائدة. ومثله قول الآخر:

إذا ما كنت مثل ذوي عويف \* ودينار فقام علي ناعي (٣)

وذوو الأرحام: لغة كل قرابة، وشرعا: كل ذي قرابة ليس بذئب ولا عصبية.

ووضعت المرأة ذات بطنها إذا ولدت؛ ويقال: نثرت له ذا بطنها.

والذئب مغبوط بذئب بطنه؛ أي بجعوه.

وألقى الرجل: ذا بطنه: أي أحدث.

وأتينا ذا يمين (٤): أي أتينا اليمين.

وذات الرئة وذات الجنب: مرضان مشهوران، أعاذنا الله منهما.

وقد تطلق الذات على الطاعة والسبيل؛ كما قاله السبكي والكرمانى؛ وبهما فسرا قول

خبيب الذي أنشده البخاري في صحيحه:

وذلك في ذات الإله وإن يشأ \* يبارك على أوصال شلو ممزع

وذات: الاسم.

وذات ميل: قرنتان بشرقية مصر.  
وذات الساحل وذوات الكوم بالجيزة.  
وذات الصفا: بالفيوم.  
ومما يستدرك عليه.  
[را]: الراء: حرف من حروف المعجم تمد وتقصّر. ورييت راء حسنة وحسنا: كتبتها؛  
والجمع أرواء وراآت.  
وقصيدة رويها الراء؛ ويقال: الراوية، ويقال الرئية.  
ومن أمثال العامة: الراء حمار الشعراء إشارة إلى سعة وقوعها في كلام العرب.

- 
- (١) سورة المائدة، الآية ٨ وسورة آل عمران ١١٩ و ١٥٤ الأنفال ٤٣.  
(٢) اللسان بدون نسبة، والتهذيب ذو ١٥ / ٤٤.  
(٣) اللسان والتهذيب بدون نسبة.  
(٤) في التهذيب والأساس: ذا يمن، أي أتينا اليمن.

والراء، بالمد، للشجرة، قد تقدم في الهمزة، وكان على المصنف أن يشير له هنا.  
\* ومما يستدرك عليه:

[طا]: الطاء: من حروف الهجاء منخرجه طرف اللسان قريبا من مخرج التاء، يمد ويقصر ويذكر ويؤنث. وقد طيبت طاء حسنة وحسنا: كتبتها؛ والجمع أطواء وطآت. وقال الخليل: الطاء الرجل الكثير الوقاع؛ وأنشد:  
إني وإن قل عن كل المنى أملي \* طاء الوقاع قوي غير عنين  
\* ومما يستدرك عليه:

[ظا]: الظاء: قال ابن بري: هو حرف مطبق مستعل. وفي البصائر: لثوي منخرجه من أصول الأسنان جوار مخرج الذال يمد ويقصر ويذكر ويؤنث. وظيبت ظاء حسنة وحسنا: كتبتها. والجمع اظواء وظآت.

والظاء: العجوز المنثية ثديها عن الخليل. وقال ابن بري: الظاء صوت التيس ونبيه.

[فا]: الفاء: حرف من حروف التهجي مهموس، يكون أصلا ولا يكون زائدا مصوغا في الكلام. وفيبت فاء: عملتها.

والفاء المفردة: حرف مهمل، أي ليست من الحروف العاملة.

وقال شيخنا: لا يراد إهمالها في أي حالة من أحوالها أو تنصب، نحو: ما تأتينا فتحدثنا.

قال شيخنا: الناصب هو أن مقدرة بعدها على ما عرف في العربية.

\* قلت: وهذا قد صرح به الجوهرى كما سيأتي.

أو تخفض، نحو قول الشاعر:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع \* فألهيتها عن ذي تائم محول (١)

بجر مثل؛ قال شيخنا: الخافض هو رب المقدرة بعدها لا هي على ما عرف في العربية.

\* قلت: وهذا قد صرح به صاحب اللباب، قال في باب رب: وتضم بعد الواو كثيرا

والعمل لها دون الواو خلافا للكوفيين، وقد يجيء الإضمار بعد الفاء نحو: فمثلك

حبلى، فتأمل.

وترد الفاء عاطفة، ولها مواضع يعطف بها:

وتفيد؛ وفي الصحاح: وتدل على الترتيب، وهو نوعان: معنوي: كقام زيد فعمر و،

وذكري: وهو عطف مفصل على مجمل، نحو قوله تعالى: (فأزلهما الشيطان عنها

فأخرجهما مما كانا فيه (٢)). وقال الفراء: إنها لا تفيد الترتيب واستدل بقوله تعالى:

(وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا (٣) بياتا)؛ وأجيب بأن المعنى أردنا إهلاكها؛ أو

للترتيب الذكري؛ قاله القرافي.

وتفيد التعقيب؛ وهو في كل شيء بحسبه كتزوج فولد له ولد وبينهما مدة الحمل.

وفي الصحاح: للفاء العاطفة ثلاثة مواضع: الأول: تعطف بها وتدل على الترتيب

والتعقيب مع الإشراف، تقول: ضربت زيدا فعمرا، ويأتي ذكر الموضوعين الآخرين.  
وتأتي بمعنى ثم، وتفيد الجمع المطلق مع التراخي، نحو قوله تعالى: (ثم خلقنا النطفة  
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظام لحما) (٤)؛ والفرق بين  
ثم والفاء: أن الفاء لمطلق الجمع مع التعقيب، وثم له مع التراخي، ولذا قيل إن المرور  
في نحو: مررت برجل ثم امرأة مروران بخلافه مع الفاء.  
وتأتي بمعنى الواو: وتفيد الجمع المطلق من غير ترتيب؛ ومنه قول امرئ القيس:

- 
- (١) البيت لامرئ القيس، من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٣٥ وصدوره من شواهد القاموس، والشاهد رقم  
٢٩٠ من شواهد مغني اللبيب.  
(٢) سورة البقرة، الآية ٣٦.  
(٣) سورة الأعراف، الآية ٣.  
(٤) سورة المؤمنون، الآية ١٤.



قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول فحومل (١)  
قال شيخنا: هكذا ذكروه واستدلوا بقول امرئ القيس، وقال أرباب التحقيق: الصواب أن

هناك مقدرًا يناسب البينية والتقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل، فالفاء على بابها كما مال إليه سيبويه وجماعة وبسطه ابن هشام في المغني، انتهى.  
\* قلت: وذكر السهيلي في الروض أن الفاء في قوله هذا وأشباهه تعطي الاتصال؛ يقال: مطرنا بين مكة فالمدينة إذا اتصل المطر من هذه إلى هذه، ولو كانت الواو لم تعط هذا المعنى، انتهى.

وقال صاحب اللباب: وقوله بين الدخول فحومل على وسط الدخول فوسط حومل، ولو قلت بين الفرس فالثور لم يجز.

وتجئ للسببية؛ وهذا هو الموضع الثاني الذي ذكره الجوهري فقال: هو أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجري على العطف والتعقيب دون الإشراك كقولك: ضربه فبكى وضربه فأوجعه إذا كان الضرب علة للبكاء والوجع، انتهى. وفي اللباب: وإفادتها الترتيب من غير مهلة استعملوها للسببية. وذلك غالب في العاطفة جملة كقوله تعالى: (فوكزه موسى فقضى عليه) (٢)؛ أو صفة نحو قوله تعالى: (لأكلون من شجر من زقوم فمائلون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم) (٣) وتكون رابطة للجواب، والجواب جملة اسمية. وفي اللباب: رابطة للجزاء بالشرط حيث لم يكن مرتبطًا بذاته؛ نحو قوله تعالى: (وإن يمسسك بخير، فهو على كل شيء قدير) (٤)؛ وقوله تعالى: (وإن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم، فإنك أنت العزيز الحكيم) (٥).

وهذا هو الموضع الثالث الذي ذكره الجوهري فقال: هو الذي يكون للابتداء، وذلك في جواب الشرط، كقولك: إن تزرنني فأنت محسن، يكون ما بعد الفاء (٦) كلامًا مستأنفًا يعمل بعضه في بعض، لأن قولك أنت ابتداء، ومحسن خبره، وقد صارت الجملة جوابًا بالفاء.

أو تكون جملة فعلية كالإسمية وهي التي فعلها جامد، نحو قوله تعالى: (إن ترني أنا أقل منك مالا وولدا) (٧)؛ وقوله تعالى: (فعسى ربي أن يؤتيني) (٨)؛ وقوله تعالى: (إن تبدوا الصدقات فنعمما هي) (٩)؛ أو يكون فعلها إنشائيًا، كقوله تعالى: (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) (١٠)؛ أو يكون فعلا ماضيا لفظًا ومعنى، إما حقيقة نحو قوله تعالى: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) (١١)؛ أو مجازًا نحو قوله تعالى: (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) (١٢)؛ نزل الفعل لتحقيقه منزلة الواقع. قال البدر القرافي: ذكر المصنف من مثل الفاء الرابطة للجواب أربعة وبقيت خامسة: وهي أن تقترن بحرف استقبال نحو قوله تعالى: (من يرتدد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم (١٣)، الآية: (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) (١٤) وسادسة: وهي أن تقترن

بحرف له الصدر نحو:  
\* فإن أهلك فذو لهب لظاه (١٥) \*  
انتهى.

- 
- (١) مطلع معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٩، وجزء من عجزه من شواهد القاموس، والشاهد رقم ٢٩١ من شواهد مغني اللبيب.
- (٢) سورة القصص، الآية ١٥.
- (٣) سورة الواقعة، الآيات ٥٢ - ٥٥.
- (٤) سورة الأنعام، الآية ١٧.
- (٥) سورة المائدة، الآية ١١٨.
- (٦) في الصحاح: الألف والأصل كاللسان ولم يعزه.
- (٧) سورة الكهف، الآية ٣٩.
- (٨) سورة الكهف، الآية ٤٠.
- (٩) سورة البقرة، الآية ٢٧١.
- (١٠) سورة آل عمران، الآية ٣١.
- (١١) سورة يوسف، الآية ٧٧.
- (١٢) سورة النمل، الآية ٩٠.
- (١٣) سورة المائدة، الآية ٥٤.
- (١٤) سورة آل عمران، الآية ١١٥ وفيها: \* (وما يفعلوا... يكفروه) \*.
- (١٥) الشاهد ٢٩٥ من شواهد مغني اللبيب، وتمامه:  
علي تكاد تلتهب التهابا  
ونسبه محقق مغني اللبيب ط دار الفكر بيروت، لربيعة بن مقروم.

\* قلت: والضابط في ذلك أن الجزاء إذا كان ماضيا لفظا وقصد به الاستقبال امتنع دخول الفاء عليه تحقق تأثير حرف الشرط في الجزاء قطعا نحو: إن أكرمتني أكرمتك؛ وكذلك إذا كان معنى وقصد به معنى الاستقبال نحو: إن أسلمت لم تدخل النار؛ وإن كان مضارعا مثبتا أو منفيا بلا جاز دخولها وتركها نحو: إن تكرمني فأكرمك تقديره فأنا أكرمك، ويجوز أن تقول إن تكرمني أكرمك إذ لم تجعله خبر مبتدأ محذوف. ومثال المنفي بلا إن جعلت لنفي الاستقبال: كإن تكرمني فلا أهينك، لعدم تأثير حرف الشرط في الجزاء، وإن جعلت لمجرد النفي جاز دخولها: كإن تكرمني لا أهينك، ويجب دخولها في غير ما ذكرنا، كأن يكون الجزاء جملة اسمية نحو: إن جئتني فأنت مكرم، وكما إذا كان الجزاء ماضيا محققا بدخول قد نحو: إن أكرمتني فقد أكرمتك أمس، ومنه قوله تعالى في قصة سيدنا يوسف (من قبل فصدقت) (١) أي فقد صدقت زليخا في قولها، أو كما إذا كان الجزاء أمرا نحو: إن أكرمك زيد فأكرمه، أو نهيا كإن يكرمك زيد فلا تهنه، أو فعلا غير متصرف نحو: إن أكرمت زيدا فعسى أن يكرمك، أو منفيا بغير لا سواء كان بلن نحو: إن أكرمت زيدا فلن يهينك، أو بما نحو: إن أكرمت زيدا فما يهينك، فإنه يجب دخول الفاء في هذه الأمثلة المذكورة، فتأمل ذلك. وقد تحذف الفاء ضرورة نحو قول الشاعر:

\* من يفعل الحسنات الله يشكرها \* (٢)

أي فالله يشكرها أو لا يجوز مطلقا، والرواية الصحيحة:

\* من يفعل الخير فالرحمان يشكره \*

أو الحذف لغة فصيحة، ومنه قوله تعالى: (إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين) (٣)، أي فالوصية؛ ومنه أيضا حديث اللقطة: فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها، أي فاستمتع بها.

\* ومما يستدرك عليه:

الفاء في اللغة: زبد البحر؛ عن الخليل وأنشد:

لما مزبد طام يجيش بفائه \* بأجود منه يوم يأتيه سائل

وقد تزداد الفاء لإصلاح الكلام كقوله تعالى: (هذا فليذوقوه حميم) (٤).

وتكون استئنافية، كقوله تعالى: كن فيكون، على بحث فيه.

وتأتي للتأكيد: ويكون في القسم نحو: (فبعزتك) (٦)، (فو ربك) (\*).

وتكون زائدة وتدخل على الماضي نحو (فقلنا اذهبا؛) (٧) على المستقبل: (فيقول

رب) (٨)؛ وعلى الحرف: (فلم يك ينفعهم إيمانهم) (٩).

وقال الجوهري. وكذلك القول إذا أجب (١٠) بها بعد الأمر والنهي والاستفهام

والنفي والتمني والعرض، إلا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أن

تقول: زرنني فأحسن إليك، لم تجعل الزيارة علة للإحسان.

وقال ابن بري: فإن رفعت أحسن فقلت فأحسن إليك، لم تجعل الزيارة علة للإحسان.

## ثم قال الجوهري: ولكنك قلت ذلك من شأني أبدا أن

- 
- (١) سورة يوسف، الآية ١٢ .
  - (٢) البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وتمامه:  
والشر بالشر عند الله مثلان  
وصدره من شواهد القاموس، والشاهد ٢٩٦ من شواهد مغني اللبيب، ويروي:  
من يفعل الخير فالرحمن يشكره  
ونسب البيت أيضا لحسان بن ثابت ولكعب بن مالك.
  - (٣) سورة البقرة، الآية ١٨٠ .
  - (٤) سورة ص الآية ٥٧ .
  - (٥) سورة البقرة، الآية ١١٧ .
  - (٦) سورة ص، الآية ٨٢ .
  - (\*) سورتي: الحجر ٩٢ ومريم ٦٨ .
  - (٧) سورة الفرقان، الآية ٣٦ .
  - (٨) سورة المنافقون، الآية ١٠ .
  - (٩) سورة غافر، الآية ٨٥ .
  - (١٠) في الصحاح: جئت .

أفعل وأن أحسن إليك على كل حال؛ قلت: هذا الذي ذكره مثال الأمر. وأما مثال النفي: فكقوله تعالى: (ما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم) (١)؛ وهذا هو الذي مر في أول التركيب، وجعل المصنف فيها الفاء ناصبة، وإنما النصب بإضمار أن. ومثال النهي: قوله تعالى: (لا تمسوها بسوء فيأخذكم) (٢). ومثال الاستفهام: قوله تعالى: (هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) (٣) ومثال التمني: (يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما) (٤). ومثال العرض: قوله تعالى: (لولا أخرجني إلى أجل قريب فأصدق) (٥). وفات الجوهرى ما إذا أجيب بها بعد الدعاء كقولهم: اللهم وفقني فأشكرك، فهي مواضع سبعة. ذكر المصنف منها واحدا.

وقوله تعالى: (وربك فكبر) (٦) على تقدير ومهما يكن من شيء فكبر ربك، وإلا ما جامعت الواو؛ وكررت في قوله:

\* وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي (٧) \*

لبعد العهد.

[كذا]: كذا: اسم مبهم، تقول: فعلت كذا؛ كذا في الصحاح. ومر للمصنف في المعتل وفسره بأنه كناية. وهنا قال: اسم مبهم ولا منافاة، ويرسم بالألف.

قال الجوهرى: وقد يجري مجرى كم فينتصب ما بعده على التمييز، تقول: عندي كذا درهما، لأنه كالكناية.

قال شيخنا قد يفهم منه أنه يدل على الاستفهام ولا قائل به، وكأنه قصد يجري مجراه في الدلالة على الكناية الدالة على العدد. وقد تكلم ابن مالك على استعمالها مفردة ومركبة ومتعاطفة وبسط فيه فليراجع؛ قال: ومن غرائب كذا أنها تلحقها الكاف فيقال: كذاك، وتكون اسم فعل بمعنى دع واترك، فتنصب مفعولا؛ قال جرير:

يقلن وقد تلاحقت المطايا \* كذاك القول إن عليك عينا

أي دع القول، وهي مركبة من كاف التشبيه واسم الإشارة وكاف الخطاب، وزال معناها التركيبي وضمنت معنى دع، كذا في طراز المجالس للخفاجي. ورجل كذاك: أي خسيس أو دنيء.

وقيل: حقيقة كذاك مثل ذاك أي الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزته؛ وعليه خرج الحديث: كذاك مناشدتك ربك، بنصب الدال كما نقله ابن دحية في التنوير عن شيخه ابن قرقول، وروي برفعها، ويروى كفاك، وهي رواية البخاري، والمعنى حسبك، وقد أغفله المصنف، وهو واجب الذكر وأورده صاحب اللسان في الكاف وأشرنا إلى بعض ذلك هناك فراجع.

[كلا]: كلا: تكون صلة لما بعدها؛ وتكون ردعا وزجرا، معناها انت لا تفعل كقوله تعالى: (يطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم) (٨) كلا، أي لا يطمع في ذلك.

وقد تكون تحقيقا كقوله تعالى: (كلا لئن لم ينته لنسفعا) (٩)، أي حقا؛ كما في الصحاح.

ويقال: كلاك والله، وبلاك والله، أي كلا والله، وبلى والله.

قال أبو زيد: سمعت العرب تقول ذلك.

قال الأزهري: والكاف لا موضع لها من الإعراب.

(١) سورة الأنعام، الآية ٥٢.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٧٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية ٥٣.

(٤) سورة النساء، الآية ٧٣.

(٥) سورة المؤمنون، الآية ١٠.

(٦) سورة المدثر، الآية ٣.

(٧) البيت للنمر بن توبل، شعراء إسلاميون، شعره ص ٣٥٧ وصدوره:  
لا تجزعي أن منفسا أهلكته  
وانظر تخريجه فيه.

(٨) سورة المعارج، الآية ٣٨ - ٣٩.

(٩) سورة العلق، الآية ١٥.

ولابن فارس أحمد بن الحسين بن زكريا صاحب المعجم وغيره في أحكام كلا مصنف مستقل.

وحاصل ما فيه وغيره من الكتب ما أورده المصنف في البصائر قال: هي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر نحاة البصرة حرف معناه الردع والزجر لا معنى له سواه، حتى إنهم يجيزون الوقف عليها أبدا والابتداء بما بعدها، حتى قال بعضهم: إذا سمعت كلا في سورة فاحكم بأنها مكية لأن فيها معنى التهديد والوعيد، وأكثر ما نزل ذلك بمكة، لأن أكثر العتو كان بها، وفيه نظر، لأن لزوم المكية إنما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبة (١) ثم إنه لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو (في أي صورة ما شاء ركبك) (٢) (يقوم الناس لرب العالمين) (٣) (ثم إن علينا بيانه) (٤)، وقول من قال: فيه ردع عن ترك الإيمان بالتصوير في أي صورة شاء الله، وبالبعث، وعن العجلة بالقرآن فيه تعسف ظاهر، والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها في النصف الأخير.

وروى الكسائي وجماعة (٥): أن معنى الردع ليس مستمرا فيها، فزادوا ومعنى ثانيا يصح عليه أن

يوقف دونها ويبتدأ بها، ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال: ف قيل بمعنى حقا، وقيل بمعنى إلا الاستفتاحية، وقيل: حرف جواب بمنزلة إي ونعم، وحملوا عليه (كلا والقمر) (٦)، فقالوا: معناه إي والقمر، وهذا المعنى لا يتأتى في آيتي المؤمنين والشعراء. وقول من قال بمعنى حقا لا يتأتى في نحو: (كلا إن كتاب الفجار) (٧) (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) (٨)، لأن أن تكسر بعد ألا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعدما كان بمعناها، ولأن تغيير (٩) حرف بحرف أولى من تغيير حرف باسم، وإذا صلح الموضع للردع ولغيره (١٠) جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين، والأرجح حملها على الردع لأنه الغالب عليها، وذلك نحو: (اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا، كلا سنكتب ما يقول) (١١) (واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم) (١٢)؛ وقد يتعين للردع أو الاستفتاح نحو: (رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها (١٣) كلمة) لأنها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة إن؛ ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لأنها بعد الطلب كما يقال: أكرم فلانا فيقول نعم؛ ونحو: (قال أصحاب موسى إنا لمدركون، قال: كلا إن معي ربي سيهدين) (١٤) وذلك لكسر إن، ولأن نعم بعد الخبر للتصديق، وقد يمتنع كونها للزجر وللردع نحو: (وما هي إلا ذكري للبشر كلا والقمر) (١٥)، إذ ليس قبلها ما يصح رده؛ وقوله تعالى: (كلا سيكفرون بعبادتهم) قرئ بالتنوين على أنه مصدر كل إذا أعيا، وجوز الزمخشري كونه حرف الردع نون كما في (سلا سلا) (١٦) ورد (١٧) بأن سلا سلا اسم أصله التنوين فرد إلى أصله، ويصح تأويل الزمخشري قراءة من قرأ (والليل إذا يسر) (١٨)، بالتنوين، إذا

الفعل ليس أصله التنوين. وقال ثعلب: كلا مركبة من كاف التشبيه ولا النافية، وإنما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين؛ وعند غيره بسببته كما ذكرنا. هذا آخر ما أورده المصنف في البصائر.

- 
- (١) في مغني اللبيب ص ٢٤٩: عن غلبته.
  - (٢) سورة الانفطار، الآية ٨.
  - (٣) سورة المطفين، الآية ٦.
  - (٤) سورة القيامة، الآية ١٩.
  - (٥) في مغني اللبيب ص ٢٥٠: ورأي الكسائي وأبو حاتم ومن وافقهما.
  - (٦) سورة المدثر، الآية ٣٢.
  - (٧) سورة المطفين، الآية ٧.
  - (٨) سورة المطفين، الآية ١٥.
  - (٩) في مغني اللبيب ص ٢٥٠: تفسير.
  - (١٠) عن مغني اللبيب وبالأصل تغير.
  - (١١) سورة مريم، الآية ٧٨ و ٧٩.
  - (١٢) سورة مريم، الآية ٨١ و ٨٢.
  - (١٣) سورة المؤمنون، الآية ١٠٠.
  - (١٤) سورة الشعراء، الآية ٦١ - ٦٢.
  - (١٥) سورة المدثر، الآية ٣١ - ٣٢.
  - (١٦) سورة الإنسان، الآية ٤.
  - (١٧) هو أبو حيان، وقد رد ما ذكره الزمخشري، أفاده.
  - (١٨) سورة الفجر، الآية ٤.



وقال ابن بري: قد تأتي كلا بمعنى لا، كقول الجعدي:  
فقلت لهم (١): خلوا النساء لأهلها، \* فقالوا لنا: كلا، فقلنا لهم: بلى  
[لا]: لا: تكون نافية، أي حرف ينفي به ويحدد به، وأصل ألفها ياء عند قطرب  
حكاية عن بعضهم أنه قال: لا أفعل ذلك فأمال لا.  
وقال الليث: يقال: هذه (٢) لا مكتوبة، فتمدها لتتم الكلمة اسما، ولو صغرت لقلت:  
هذه لوية مكتوبة إذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة.  
وحكى ثعلب لويت لاء حسنة عملتها، ومدلا لأنه قد صيرها اسما، والاسم لا يكون  
على حرفين وضعا، واختار الألف من بين حروف المد واللين لمكان الفتحة؛ قال: وإذا  
نسبت إليها قلت: لووي. وقصيدة لووية: قافيتها لا.  
وهي على خمسة أوجه.  
الأول: عاملة عمل إن، وإنما يظهر نصب اسمها إذا كان خافضا نحو: لا صاحب جود  
ممقوت، ومنه قول المتنبي:  
فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد \* على أحد إلا بلؤم مرقع (٣)  
أو رافعا نحو: لا حسنا فعله مدموم؛ أو ناصبا لا طالعا جبلا حاضر؛ ومنه لا خير من  
زيد عندنا؛ وقول المتنبي:  
قفا قليلا بها علي فلا \* أقل من نظرة أزودها (٤)  
والثاني: عاملة عمل ليس، وهو نفي غير العام نحو: لا رجل في الدار ولا امرأة، والفرق  
بين نفي العام ونفي غير العام أن نفي العام نفي للجنس تقول: لا رجل في الدار أي ليس  
فيها من جنسه أحد؛ ونفي غير العام نفي للجزء فإن قولك: لا رجل في الدار ولا امرأة،  
يجوز أن يكون في الدار رجالان أو رجال وامرأتان أو نساء. ولا تعمل إلا في النكرات  
كقوله، أي الشاعر وهو سعد بن ناشب، وقيل سعد بن مالك يعرض بالحارث بن عباد  
اليشكري وكان قد اعتزل حرب تغلب وبكر ابني وائل:  
من صد عن نيرانها \* فأنا ابن قيس لا براح (٥)  
والقصيدة مرفوعة وفيها يقول:  
بئس الخلائف بعدنا \* أولاد يشكر واللقاح  
وأراد باللقاح بني حنيفة وتقدم للمصنف في الحاء. وقولهم: لا براح منصوب كقولهم:  
لا ريب، ويجوز رفعه فتكون لا بمنزلة (٦) ليس.  
\* قلت: وهذه عندهم تسمى لا التبرئة، ولها وجوه في نصب المفرد والمبكر وتنوين ما  
ينون وما لا ينون كما سيأتي؛ والاختيار عند جميع النحويين أن ينصب بها ما لا يعاد  
فيه كقوله، عز وجل: (ألم، ذلك الكتاب لا ريب فيه) (٧)، أجمع القراء على نصبه.  
وفي المصباح: وجاءت بمعنى ليس نحو: لا فيها غول، أي ليس فيها؛ ومنه قولهم: لا  
هاء الله ذا، أي ليس والله ذا، والمعنى لا يكون هذا الأمر.  
والثالث: أن تكون عاطفة بشرط أن يتقدمها إثبات: كجاء زيد لا عمرو؛ أو أمر:

كاضرب زيدا لا عمرا؛ أو نداء نحو: يا ابن أخي لا ابن عمي. وبشرط أن

- 
- (١) اللسان: فقلنا لهم.
  - (٢) في اللسان والتهذيب: لاء.
  - (٣) ديوانه ١ / ٤١٢ ومغني اللبيب الشاهد رقم ٤٣٠.
  - (٤) ديوانه ١ / ١٩٦ ومغني اللبيب الشاهد رقم ٤٣١.
  - (٥) من شواهد القاموس والشاهد ٤٣٣ من شواهد مغني اللبيب، وضبط فيه براح بالرفع.
  - (٦) بالأصل: منزلة.
  - (٧) سورة البقرة، الآية ١ و ٢.

يتغاير (١) متعاطفاً فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لأنه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة، وبشرط أن لا تقترن بعاطف. فهي شروط ثلاثة ذكر منها الشرطين وأغفل عن الثالث، وقد ذكره الجوهري وغيره كما سيأتي.

وفي المصباح: وتكون عاطفة بعد الأمر والدعاء والإيجاب، نحو: أكرم زيدا لا عمرا، واللهم اغفر لزيد، لا عمرو، وقام زيد لا عمرو، ولا يجوز ظهور فعل ماض بعدها لئلا يلتبس بالدعاء، فلا يقال قام زيد لا قام عمرو. وقال ابن الدهان: ولا تقع بعد كلام منفي لأنها تنفي عن الثاني ما وجب للأول، فإذا كان الأول منفيًا فماذا ينفي، انتهى.

وفي الصحاح: وقد تكون حرف عطف لإخراج الثاني مما دخل فيه الأول كقولك: رأيت زيدا لا عمرا، فإن أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك: لم يقم زيد ولا عمرو، لأن حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض، فتكون الواو للعطف ولا إنما هي لتوكيد النفي، انتهى.

وفي المصباح: قال ابن السراج وتبعه ابن جنبي: معنى لا العاطفة التحقيق للأول والنفي عن الثاني فتقول قام زيد لا عمرو، واضرب زيدا لا عمرا، ولذلك لا يجوز وقوعها بعد حروف الاستثناء فلا يقال قام القوم إلا زيدا ولا عمرا، وشبه ذلك، وذلك أنها للإخراج مما دخل فيه الأول، والأول هنا منفي، ولأن الواو للعطف ولا للعطف ولا يجتمع حرفان بمعنى واحد، قال: والنفي في جميع العربية متسق بلا إلا في الاستثناء، وهذا القسم داخل في عموم قولهم لا يجوز وقوعها بعد كلام منفي. قال السهيلي: ومن شرط العطف أن لا يصدق المعطوف عليه على المعطوف فلا يجوز قام رجل لا زيد، ولا قامت امرأة لا هند، وقد نصوا على جواز اضرب رجلا لا زيدا فيحتاج إلى الفرق، انتهى الغرض منه، وللحافظ تقي الدين السبكي في هذه المسألة رسالة بالخصوص سماها نيل العلا في العطف بلا، وهي جواب عن سؤال لولده القاضي بهاء الدين أبي حامد أحمد بن علي السبكي وقد قرأها الصلاح الصفدي على التقي في دمشق سنة ٧٥٣، وحضر القراءة جملة من الفضلاء وفي آخرها حضره القاضي تاج الدين عبد الوهاب ولد المصنف، وفيها يقول الصفدي مقرظا:

يا من غدا في العلم ذا همة \* عظيمة بالفضل تملا الملا  
لم ترق في النحو إلى رتبة \* سامية إلا بنيل العلا

وسأختصر لك السؤال والجواب، وأذكر منهما ما يتعلق به الغرض:

\* قال يخاطب ولده: سألت أكرمك الله عن قام رجل لا زيد، هل يصح هذا التركيب، وأن الشيخ أبا حيان جزم بامتناعه وشرط أن يكون ما قبل لا العاطفة غير صادق على ما بعدها، وأنك رأيت، سبقه لذلك السهيلي في نتائج الفكر وأنه قال: لأن شرطها أن يكون الكلام الذي قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفي ما بعدها وإن عندك في ذلك نظرا لأمر منها أن البيانين تكلموا على القصر وجعلوا منه قصر الأفراد وشرطوا في قصر الموصوف أفرادا عدم تنافي الوصفين كقولنا: زيد كاتب لا شاعر، وقلت كيف

يجتمع هذا مع كلام السهيلي والشيخ، ومنها إن قام رجل لا زيد مثل قام رجل وزيد في صحة التركيب، فإن امتنع قام رجل وزيد ففي غاية البعد لأنك إن أردت بالرجل الأول زيدا كان كعطف الشيء على نفسه تأكيدا، ولا مانع منه إذا قصد الإطناب، وإن أردت بالرجل غير زيد كان من عطف الشيء على غيره ولا مانع منه، ويصيره في هذا التقدير مثل قام رجل لا زيد في صحة التركيب؛ وإن كان معناه متعاكسين، بل قد يقال قام رجل لا زيد أولى بالجواز من قام رجل وزيد؛ لأن قام رجل وزيد إن أردت بالرجل فيه زيدا كان تأكيدا وإن أردت غيره كان فيه إلباس على السامع، وإيهام أنه غيره، والتأكيد والإلباس منتفیان في قام رجل لا زيد، وأي فرق بين زيد كاتب لا شاعر وقام رجل لا

-----  
(١) في مغني اللبيب: أن يعاند.

زيد وبين رجل وزيد عموم وخصوص مطلق وبين كاتب وشاعر عموم وخصوص من وجه كالحيوان وكالأبيض، وإذا امتنع جاء رجل لا زيد كما قالوه فهل يمتنع ذلك في العام والخاص مثل قام الناس لا زيد، وكيف يمنع أحد مع تصريح ابن مالك وغيره بغية قام الناس وزيد، ولأي شيء يمتنع العطف بلا في نحو ما قام إلا زيد لا عمرو، وهو عطف على موجب لأن زيدا موجب وتعليلهم بأنه يلزم نفيه مرتين ضعيف لأن الإطناب قد يقتضي مثل ذلك لا سيما والنفي الأول عام والنفي الثاني خاص، فأسوأ درجاته أن يكون مثل ما قام الناس ولا زيد؛ هذا جملة ما تضمنه كتابك في ذلك، بارك الله فيك. والجواب: أما الشرط الذي ذكره أبو حيان في العطف بلا، فقد ذكره أيضا أبو الحسن الأبيدي في شرح الجزولية فقال: لا يعطف بلا إلا بشرط وهو أن يكون الكلام الذي قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفي الفعل عما بعدها، فيكون الأول لا يتناول الثاني نحو قوله جاءني رجل لا امرأة، وجاءني عالم لا جاهل، ولو قلت: مررت برجل لا عاقل لم يجز لأنه ليس في مفهوم الكلام الأول ينفي الفعل عن الثاني، وهي لا تدخل إلا لتأكيد النفي فإن أردت ذلك المعنى جئت بغير فتقول: مررت برجل غير عاقل وغير زيد، ومررت بزيد لا عمرو، لأن الأول لا يتناول الثاني.

وقد تضمن كلام الأبيدي هذا زيادة على ما قاله السهيلي وأبو حيان، وهي قوله: إنها لا تدخل إلا لتأكيد المنفي، وإذا ثبت أن لا لا تدخل إلا لتأكيد النفي اتضح اشتراط الشرط المذكور، لأن مفهوم الخطاب اقتضى في قولك قام رجل نفي المرأة فدخلت لا للتصريح بما اقتضاه المفهوم، وكذلك قام زيد لا عمرو، أما قام رجل لا زيد فلم يقتض المفهوم نفي زيد فلذلك لم يجز العطف بلا لأنها لا تكون لتأكيد نفي بل لتأسيسه، وهي وإن كان يؤتى بها لتأسيس النفي فكذلك في نفي يقصد تأكيده بها بخلاف غيرها من أدوات النفي كلم وما، وهو كلام حسن.

وأیضا تمثیل ابن السراج فإنه قال في كتاب الأصول: وهي تقع لإخراج الثاني مما دخل فيه الأول، وذلك قوله: ضربت زيدا لا عمرا، ومررت برجل لا امرأة، وجاءني زيد لا عمرو، فانظر أمثله لم يذكر فيها إلا ما اقتضاه الشرط المذكور.

وأیضا تمثیل جماعة من النحاة منهم ابن الشجري في الأمالي قال: إنها تكون عاطفة فتشرك ما بعدها في إعراب ما قبلها وتنفي عن الثاني ما ثبت للأول كقولك: خرج زيد لا بكر، ولقيت أخاك لا أباك، ومررت بحميك لا أبيك، ولم يذكر أحد من النحاة في أمثله ما كون الأول فيه يحتمل أن يندرج فيه الثاني، وخطر لي في سبب ذلك أمران: أحدهما: أن العطف يقتضي المغايرة، فهذه القاعدة تقتضي أنه لا بد في المعطوف أن يكون غير المعطوف عليه، والمغايرة عند الإطلاق تقتضي المباينة لأنها المفهوم منها عند أكثر الناس وإن كان التحقيق أن بين الأعم والأخص والعام والخاص والجزء، والكل مغايرة، ولكن المغايرة عند الإطلاق إنما تنصرف إلى ما لا يصدق أحدهما على الآخر، وإذا صح ذلك امتنع العطف في قولك جاء رجل وزيد لعدم المغايرة، فإن أردت

غير زيد جاز وانتقلت المسألة عن صورتها، وصار كأنك قلت: جاء رجل غير زيد لا زيد، وغير زيد لا يصدق على زيد ومسألتنا إنما هي فيما إذا كان رجل صادقاً على زيد محتملاً لأن يكون إياه، فإن ذلك ممتنع للقاعدة التي تقررت وجرت للمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه، ولو قلت جاء زيد ورجل كان معناه ورجل آخر لما تقرر من وجوب المغايرة، وكذلك لو قلت جاء زيد لا رجل وجب أن يقدر لا رجل آخر، والأصل في هذا أنا نريد أن نحافظ على مدلولات الألفاظ فيبقى المعطوف عليه على مدلوله من عموم أو خصوص أو إطلاق أو تقييد، والمعطوف على مدلوله كذلك، وحرف العطف على مدلوله وهو قد يقتضي تغيير نسبة الفعل إلى الأول كأو فإنها تغير نسبته من الجزم إلى الشك كما قال الخليل في الفرق بينها وبين أما، وقيل بالإضراب عن الأول، وقد لا تقتضي تغيير نسبة الفعل إلى الأول بل زيادة عليه، بل زيادة حكم آخر ولا من هذا القبيل فيجب علينا المحافظة على معناها مع بقاء

الأول على معناه من غير تغيير ولا تخصيص ولا تقييد، كأنك قلت قام إما زيد وإما غيره لا زيد، وهذا لا يصح. الشيء الثاني أن مبنى كلام العرب على الفائدة فحيث حصلت كان التركيب صحيحا، وحيث لم تحصل امتنع في كلامهم، وقولك قام رجل لا زيد مع إرادة مدلول رجل في احتمال له لزيد وغيره لا فائدة فيه، ونقول أنه متناقض لأنه إن أردت الإخبار بنفي قيام زيد وبالإخبار بقيام رجل المحتمل له ولغيره كان متناقضا، وإن أردت الإخبار بقيام رجل غير زيد كان طريقك أن تقول غير زيد، فإن قلت لا بمعنى غير لم تكن عاطفة، ونحن إنما نتكلم على العاطفة، والفرق بينهما أن التي بمعنى غير مقيدة للأولى مبينة لوصفه، والعاطفة مبينة حكما جديدا لغيره، فهذا هو الذي خطر لي في ذلك وبه يتبين أنه لا فرق بين قولك قام رجل لا زيد، وقولك قام زيد لا رجل، كلاهما ممتنع إلا أن يراد بالرجل غير زيد فحينئذ يصح فيهما إن كان يصح وضع لا في هذا الموضع موضع غير وفيه نظر وتفصيل سنذكره، وإلا فنعدل عنها إلى صيغة غير إذا أريد ذلك المعنى.

وبين العطف ومعنى غير فرق، وهو أن العطف يقتضي النفي عن الثاني بالمنطوق ولا تعرض له للأول إلا بتأكيد ما دل عليه بالمفهوم إن سلم، ومعنى غير يقتضي تقييد الأول ولا تعرض له للثاني إلا بالمفهوم إن جعلتها صفة، وإن جعلتها استثناء فحكمه حكم الاستثناء في أن الدلالة هل هي بالمنطوق أو بالمفهوم وفيه بحث. والتفصيل الذي وعدنا به هو أنه يجوز قام رجل غير زيد، وامرر برجل غير عاقل، وهذا رجل لا امرأة، ورأيت طويلا غير قصير، فإن كانا علمين جاز فيه لا وغير، وهذان الوجهان اللذان خطرا لي زائدان على ما قاله السهيلي والأبدي من مفهوم الخطاب لأنه إنما يأتي على القول بمفهوم اللقب وهو ضعيف عند الأصوليين، وما ذكرته يأتي عليه وعلى غيره على أن الذي قاله أيضا وجه حسن يصير معه العطف في حكم المبين لمعنى الأول من انفراده بذلك الحكم وحده والتصريح بعدم مشاركة الثاني له فيه وإلا لكان في حكم كلام آخر مستقل، وليس هو المسألة وهو مطرد أيضا في قولك قام رجل لا زيد وقام زيد لا رجل، لأن كلا منهما عند الأصوليين له حكم اللقب، وهذا الوجه مع الوجهين اللذين خطرا لي إنما هو في لفظة لا خاصة لاختصاصها بسعة النفي ونفي المستقبل على خلاف فيه ووضع الكلام في عطف المفردات لا عطف الجمل، فلو جئت مكانها بما أو لم أو ليس وجعلته كلاما مستقلا لم يأت المسألة ولم يمتنع.

وأما قول البيانيين في قصر الموصوف أفرادا زيد كاتب لا شاعر فصحيح لا منافاة بينه وبين ما قلناه، وقولهم عدم تنافي الوصفين معناه أنه يمكن صدقهما على ذات واحدة كالعالم والجاهل، فإن الوصف بأحد ما ينفي الوصف بالآخر لاستحالة اجتماعهما، وأما شاعر وكاتب فالوصف بأحدهما لا ينفي الوصف بالآخر لإمكان اجتماعهما في شاعر كاتب فإنه يجيء نفي الآخر إذا أريد قصر الموصوف على أحدهما بما تفهمه القرائن

وسياق الكلام؛ فلا يقال مع هذا كيف يجتمع كلام البيانين مع كلام السهيلي والشيخ لظهور إمكان اجتماعهما، وأما قولك قام رجل وزيد فتركيب صحيح ومعناه قام رجل غير زيد وزيد، واستفدنا التقييد من العطف لما قدمناه من أن العطف يقتضي المغايرة، فهذا المتكلم

أورد كلامه أولاً على جهة الاحتمال لأن يكون زيدا، وأن يكون غيره، فلما قال وزيد علمنا أنه أراد بالرجل غيره وله مقصود قد يكون صحيحا في إبهام الأول وتعيين الثاني، وتحصل للسامع به فائدة لا يتوصل إليها إلا بذلك التركيب أو مثله مع حقيقة العطف بخلاف قولك قام رجل لا زيد لم تحصل به قط فائدة ولا مقصود زائد على المغايرة الحاصلة بدون العطف في قولك قام رجل غير زيد، وإذا أمكنت الفائدة المقصودة بدون العطف يظهر أن يمتنع العطف لأن مبني كلام العرب على الإيجاز والاختصار، وإنما نعدل إلى الإطناب بمقصود لا يحصل بدونه، فإذا لم يحصل مقصود به فيظهر امتناعه ولا يعدل إلى الجملتين ما قدر على جملة واحدة، ولا إلى العطف ما قدر عليه بدونه، فلذلك قلنا بالامتناع، وبهذا يظهر الجواب عن قولك إن أردت غيره كان عطفاً، وقولك ويصير على هذا التقدير مثل قام رجل لا زيد في



صحة التركيب ممنوع لما أشرنا إليه من الفائدة في الأول دون الثاني، والتأكيد يفهم بالقرينة والإلباس ينتفى بالقرينة والفائدة حاصلة مع القرائن في قام رجل وزيد وليست حاصلة في قام رجل لا زيد مع العطف كما بيناه؛ وأما قولك هل يمتنع ذلك في العام والخاص مثل قام الناس لا زيد، فالذي أقوله من هذا إنه إن أريد الناس غير زيد جاز وتكون لا عاطفة بما قررناه من قبل، وإن أريد العموم وإخراج زيد بقولك لا زيد على جهة الاستثناء فقد كان يخطر لي أنه يجوز، لكن لم أر سبويه ولا غيره من النحاة عدلا من حروف الاستثناء فاستقر رأيي على الامتناع إلا إذا أريد بالناس غير زيد ولا يمنع إطلاق ذلك حملا على المعنى المذكور بدلالة قرينة العطف، ويحتمل أن يقال يمتنع كما امتنع الإطلاق في قام رجل لا زيد، فإن احتمال إرادة الخصوص جائز في الموضوعين فإن كان مسوغا جاز فيهما وإلا امتنع فيهما ولا فرق بينهما إلا إرادة معنى الاستثناء من لا، ولم يذكر النحاة، فإن صح أن يراد بها ذلك افترقا لأن الاستثناء من العام جائز ومن المطلق غير جائز، وفي ذهني من كلام بعض النحاة في قام الناس ليس زيدا أنه جعلها بمعنى لا، فإن جعلت للاستثناء صح ذلك وظهر الفرق، وإلا فهما سواء في الامتناع عند العطف وإرادة العموم بلا شك، وكذا عند الإطلاق حملا على الظاهر حتى تأتي قرينة تدل على إرادة الخصوص؛ وأما قام الناس وزيد فجوازه ظاهر مما قدمناه من أن العطف يفيد المغايرة إفادة إرادة الخصوص بالأولى أو إرادة تأكيد نسبة القيام إلى زيد والإخبار عنه مرتين بالعموم والخصوص، وهذا المعنى لا يأتي في العطف بلا وأما قولك: ولأي شيء يمتنع العطف بلا في نحو ما قام إلا زيد لا عمرو، وهو عطف على موجب، فلما تقدم أن لا عطف بها ما اقتضى مفهوم الخطاب فيه ليدل عليه صريحا وتأكيدا المفهوم والمنطوق في الأول الثبوت والمستثنى عكس ذلك لأن الثبوت فيه بالمفهوم لا بالمنطوق ولا يمكن عطفها على المنفى لما قيل أنه يلزم نفيه مرتين، وقولك أن النفي الأول عام والثاني خاص صحيح لكنه ليس مثل جاء زيد لا عمرو، لما ذكرنا أن النفي في غير زيد مفهوم وفي عمرو منطوق، وفي الناس المستثنى منه منطوق فخالف ذلك الباب، وقولك فأسوأ درجاته أن يكون مثل ما قام الناس ولا زيد ممنوع وليس مثله، لأن العطف في ولا زيد ليس بلا بل بالواو، وللعطف بلا حكم يخصه ليس للواو، وليس فيه قولنا ما قام الناس ولا زيد أكثر من خاص بعد عام. هذا ما قدره الله لي من كتابتي جوابا للولد ببارك الله فيه، والله أعلم.

قلت: هذا خلاصة السؤال والجواب نقلتهما من نسخة سقيمة فليكن الناظر فيما ذكرت على أهبة التأمل في سياق الألفاظ فعسى أن يجد فيه نقصا أو مخالفة.

ثم قال المصنف: وتكون جوابا مناقضا لنعم وبلى، ونص الجوهري: وقد تكون ضدا لبلى ونعم؛ وتحذف الحمل بعدها كثيرا وتعرض بين الخافض والمنخفض نحو: جئت بلا زاد، وغضبت من لا شيء، وحينئذ تكون بمعنى غير لأن المعنى جئت بغير زاد بغير شيء يغضب منه، كما في المصباح. وعليه حمل بعضهم قوله تعالى: (ولا الضالين)

(١) على بحث فيه.  
وقال المبرد: إنما جاز أن تقع لا في قوله: (ولا الضالين)، لأن معنى غير متضمن معنى  
النفى، فجاءت لا تشدد (٢) من هذا النفي الذي تضمنه غير لأنها تقارب الداخلة، ألا  
ترى أنك تقول جاءني زيد وعمرو، فيقول السامع: ما جاءك زيد وعمرو؟ فجاز أن  
يكون جاءه أحدهما، فإذا قال ما جاءني زيد ولا عمرو فقد بين أنه لم يأتها واحد منهما،  
انتهى.  
وإذا جعل غير بمعنى سوى في الآية كانت لا صلة في الكلام، كما ذهب إليه أبو  
عبيدة، فتأمل.  
والرابع: أن تكون موضوعة لطلب الترك. قال شيخنا: هذا من عدم معرفة اصطلاح فإن  
مراده لا الناهية، انتهى.

---

(١) سورة الفاتحة، الآية ٧.  
(٢) عن اللسان والتهذيب وبالأصل تسدد.

قلت: يبعد هذا الظن على المصنف وكأنه أراد التفنن في التعبير.  
وفي الصحاح: وقد تكون للنهي كقولك: لا تقم ولا يقم زيد، ينهى به كل منهي من غائب وحاضر.

وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله نحو: قوله تعالى: (لا تتخذوا عدوي عدوكم أولياء) (١) قال صاحب المصباح: لا تكون للنهي على مقابلة الأمر لأنه يقال اضرب زيدا، فتقول: لا تضربه، ويقال اضرب زيدا وعمرا، فتقول: لا تضرب زيدا ولا عمرا بتكريرها لأنه جواب عن اثنين فكان مطابقا لما بني عليه من حكم الكلام السابق، فإن قولك اضرب زيدا وعمرا جملتان في الأصل، قال ابن السراج: لو قلت لا تضرب زيدا وعمرا لم يكن هذا نهيا عن الاثنين على الحقيقة لأنه لو ضرب أحدهما لم يكن مخالفا، لأن النهي لا يشملهما، فإذا أردت الانتهاء عنهما جميعا فنهي ذلك لا تضرب زيدا ولا عمرا فمجيئها هنا لا انتظام النهي بأسره وخروجها إخلال به، انتهى.

قال صاحب المصباح: ووجه ذلك أن الأصل لا تضرب زيدا ولا تضرب عمرا لكنهم حذفوا الفعل الثاني اتساعا للدلالة المعنى عليه، لأن لا الناهية لا تدخل إلا على فعل، فالجملة الثانية مستقلة بنفسها مقصودة بالنهي كالجمله الأولى، وقد يظهر الفعل وتحذف لا لفهم المعنى أيضا نحو: لا تضرب زيدا وتشتم عمرا، ومنه: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، أي لا تفعل واحدا منهما؛ وهذا بخلاف لا تضرب زيدا وعمرا حيث كان الظاهر أن النهي لا يشملهما لجواز إرادة الجمع بينهما، وبالجملة فالفرق غامض وهو أن العامل في لا تأكل السمك وتشرب اللبن متعين وهو لا، وقد يجوز حذف العامل لقرينة، والعامل في لا تضرب زيدا وعمرا غير متعين إذ يجوز أن تكون الواو بمعنى مع فوجب إثبات لا رفعا للبس؛ وقال بعض المتأخرين: يجوز في الشعر لا تضرب زيدا وعمرا على إرادة ولا عمرا؛ قال: وتكون لنفي الفعل (٢)، فإذا دخلت على المستقبل عمت جميع الأزمنة إلا إذا خص بقيد ونحوه، نحو: والله لا أقوم، وإذا دخلت على الماضي نحو: والله لا قمت، قلبت معناه إلى الاستقبال وصار معناه والله لا أقوم فإن أريد الماضي قيل والله ما قمت، وهذا كما قلب لم معنى المستقبل إلى الماضي نحو: لم أقم، والمعنى ما قمت.

والخامس: أن تكون زائدة للتأكيد، كقوله تعالى: (ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن) (٣)، أي أن تتبعني وقال الفراء: العرب تقول لا صلة في كل كلام دخل في أوله جحد أو في آخره جحد غير مصرح، فالجحد السابق الذي لم يصرح به كقوله تعالى: (ما منعك أن لا تسجد) (٤)، أي أن تسجد.

وقال السهيلي: أي من السجود إذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير ما منعك من عدم السجود فيقتضي أنه سجدوا لأمر بخلافه؛ وقوله تعالى: (وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون) (٥)، أي يؤمنون.

ومثال ما دخل الجحد آخره قوله تعالى: (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرّون على شيء من فضل (٦) الله) قال: وأما قوله، عز وجل: (وحرام على قرية أهلكتناها أنهم لا يرجعون) (٧)؛ فلأن في الحرام معنى جحد ومنع؛ قال: وفي قوله تعالى: (وما يشعركم) مثله، فلذلك جعلت بعده صلة معناها السقوط من الكلام. وقال الجوهري: وقد تكون لا لغوا؛ وأنشد للعجاج:  
في بئر لا حور سرى وما شعر \* بإفكه حتى رأى الصبح جشر (٨)

- 
- (١) سورة الممتحنة، الآية ١.
  - (٢) ثمة سقط في نقله عبارة المصباح، وتام العبارة فيه: وتكون للنفي فإذا دخلت على اسم نعت متعلقة لا ذاته لأن الذوات لا تنفي، فقولك: لا رجل ي الدار أي لا وجود رجل في الدار، وإذا دخلت على المستقبل.
  - (٣) سورة طه، الآية ٩٣ وفيها وفي القاموس: تتبعني.
  - (٤) سورة الأعراف، الآية ١٢.
  - (٥) سورة الأنعام، الآية ١٩.
  - (٦) سورة الحديد، الآية ٢٩.
  - (٧) سورة الأنبياء، الآية ٩٥.
  - (٨) اللسان والتهديب والأول في الصحاح.

وقال أبو عبيدة: إن غير في قوله تعالى: (غير المغضوب عليهم)، بمعنى سوى. وإن لا في (ولا الضالين) صلة، واحتج بقول العجاج هذا.  
قال الفراء: وهذا جائز لأن المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله، فهو جحد محض لأنه أراد في بئر ماء (١) لا يحير عليه شيئا، كأنك قلت إلى غير رشد توجه (٢) وما يدري؛ قال: وغير في الآية بمعنى لا، ولذلك زدت عليها كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل، فإذا كانت غير بمعنى سوى لم يحز أن يكر عليه، ألا ترى أنه لا يجوز أن يقول: عندي سوى عبد الله ولا زيد؟.

وروى ثعلب أنه سمع ابن الأعرابي يقول في قول العجاج: أراد حؤور أي رجوع، المعنى أنه وقع في بئر هلكة لا رجوع فيها وما شعر بذلك.  
وقوله تعالى: (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة) (٣)؛ قال المبرد: لا صلة، أي والسيئة؛ وقول الشاعر أنشده الفراء:

ما كان يرضى رسول الله دينهم \* والأطيان أبو بكر ولا عمر (٤)  
قال: أراد وعمر، ولا صلة، وقد اتصلت بجحد قبلها؛ وأنشد أبو عبيدة للشماخ:  
أعاش ما لأهلك لا أراهم \* يضيعون الهجان مع المضيع  
قال: لا صلة، والمعنى أراهم يضيعون السوام، وقد غلطوه في ذلك لأنه ظن أنه أنكر عليهم فساد المال، وليس الأمر كما ظن لأن امرأته قالت له: لم تشدد على نفسك في العيش وتكرم الإبل؟ فقال لها: مالي أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها وأنت تأمريني بإضاعة المال؟.

وقال أبو عبيد: أنشد الأصمعي لساعدة الهذلي:  
أفعنك لا برق كأن وميضه \* غاب تسنمه ضرام مثقب (٥)  
قال يريد أمك (٦) برق ولا صلة.  
وقال الأزهري: وهذا يخالف ما قاله الفراء: إن لا لا تكون صلة إلا مع حرف نفي تقدمه.

\* ومما يستدرك عليه:

قد تأتي لا جوابا للاستفهام، يقال: هل قام زيد؟ فيقال: لا.  
وتكون عاطفة بعد الأمر والدعاء، نحو: أكرم زيدا لا عمرا، واللهم اغفر لزيد لا عمرو، ولا يجوز ظهور فعل ماض بعدها لئلا يلتبس بالدعاء، فلا يقال: قام زيد لا قام عمرو.  
وتكون عوضا من حرف البيان والقصة ومن إحدى النونين في أن إذا خفف نحو قوله تعالى: (أفلا يرون أن لا يرجع إليهم) (٧) قولاً).

وتكون للدعاء نحو: لا سلم: ومنه (ولا تحمل علينا إصرا) (٨)؛ وتجزم الفعل في الدعاء جزمه في النهي.

وتكون مهيئة نحو: لولا زيد لكان كذا، لأن لو كانت تلي الفعل فلما دخلت لا معها غيرت معناها ووليت الاسم.

وتجئ بمعنى غير، كقوله تعالى: (مالكم لا تناصرون) (٩)، فإنه في موضع نصب على الحال، المعنى مالكم غير متناصرين، قاله الزجاج. وقد تزايد فيها التاء فيقال لات، وقد مر للمصنف في التاء.

- 
- (١) في اللسان والتهذيب: في بئر ما.
  - (٢) عن اللسان والتهذيب وبالأصل بوجه.
  - (٣) سورة فصلت، الآية ٣٤.
  - (٤) اللسان والتهذيب.
  - (٥) ديوان الهذليين ١ / ١٧٢ برواية: أفمنك... غاب تشيعه... والمثبت كرواية اللسان والتهذيب.
  - (٦) عن اللسان والتهذيب وبالأصل أعنك.
  - (٧) سورة طه، الآية ٨٩.
  - (٨) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.
  - (٩) سورة الصفات، الآية ٢٥.

قال أبو زيد: التاء فيها صلة، والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها؛ والأصل فيها لا، والمعنى ليس، ويقولون: ما أستطيع وما أستطيع، ويقولون ثمت في موضع ثم، وربت في موضع رب، ويا ويلتنا ويا ويلنا.

وذكر أبو الهيثم عن نصير (١) الرازي أنه قال في قولهم: لات هنا أي ليس حين ذلك، وإنما هو لا هنا فأنث لا فقيلا لآة ثم أضيف فتحولت الهاء تاء، كما أنثوا رب ربت وثم ثمت، قال: وهذا قول الكسائي: وينصب بها لأنها في معنى ليس؛ وأنشد الفراء: \* تذكر حب ليلي لات حينا \*

قال: ومن العرب من يخفض بلات، وأنشد:

طلبوا صلحنا ولات أوان \* فأجبنا أن ليس حين بقاء (٢)

ونقل شمر الإجماع من البصريين والكوفيين أن هذه التاء هاء وصلت بلا لغير معنى حادث.

وتأتي لا بمعنى ليس؛ ومنه حديث العزل عن النساء فقال: لا عليكم أن لا تفعلوا، أي ليس عليكم.

وقال ابن الأعرابي: لاوى فلان فلانا: إذا خالفه.

وقال الفراء: لاويت قلت لا.

قال ابن الأعرابي: يقال لوليت بهذا المعنى.

\* قلت: ومنه قول العامة: إن الله لا يحب العبد اللاوي أي الذي يكثر قول لا في كلامه.

قال الليث: وقد يردف ألا بلا فيقال ألا لا؛ وأنشد:

فقام يذود الناس عنها بسيفه \* وقال ألا لا من سبيل إلى هند (٣)

ويقال للرجل: هل كان كذا وكذا؟ فيقال: ألا لا، جعل ألا تنبيها ولا نفيها؛ وأما قول الكمي:

كلا وكذا تغميضة ثم هجتم \* لدى حين أن كانوا إلى النوم أفقرا (٤)

فيقول: كأن نومهم في القلة كقول القائل لاوذا، والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا: كان فعله كلا، وربما كرروا فقالوا: كلا ولا؛ ومن الأول قول ذي الرمة:

أصاب خصاصة فيدا كليلا \* كلا وانفل سائره انفلالا

ومن الثاني قول الآخر:

\* يكون نزول القوم فيها كلا ولا \*

ومن سجعات الحريري: فلم يكن إلا كلا ولا، إشارة إلى تقليل المدة ومنها في

الحمصية بورك فيك من طلا كما بورك في لا ولا، إشارة إلى قوله تعالى: (لا شرقية

ولا غربية) (٥).

ويقولون: إما نعم مريحة وإما لا مريحة، ويقولون: لا إحدى راحتين، وفي قول الأبو

صيري (٦) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:  
نبينا الأمر الناهي فلا أحد\* أبر في قول لا منه ولا نعم  
وقال آخر:

\* لولا التشهد كانت لاءه نعم (٧)\*  
فمدها.  
\* مهمة\* .

اختلف في لا في مواضع من التنزيل هل هي نافية أو زائدة:

- 
- (١) في اللسان والتهذيب: نصر الرازي.  
(٢) اللسان والتهذيب بدون نسبة.  
(٣) اللسان والتهذيب.  
(٤) اللسان والصحاح.  
(٥) سورة النور، الآية ٣٥.  
(٦) على هامش المطبوعة المصرية: كذا بخطه، ولعل أصل العبارة وفي قول الأبوسيري الخ المراد لفظها أو نحو ذلك.  
(٧) البيت للفرزدق، من قصيدة يمدح علي بن الحسين، زين العابدين، رضي وصدرة، كما في ديوانه ٢ / ١٧٩.  
ما قال: لا، قط إلا في تشهده



الأول: قوله تعالى: (لا أقسم بيوم القيامة) (١)، قال الليث: تأتي لا زائدة مع اليمين كقولك لا أقسم بالله. وقال الزجاج: لا اختلاف بين الناس أن معنى قوله تعالى: (لا أقسم بيوم القيامة) وأشكاله في القرآن معناه أقسم، واختلفوا في تفسير لا فقال بعض: لا لغو، وإن كانت في أول السورة، لأن القرآن كله كالسورة الواحدة لأنه متصل بعبءه ببعض، وقال الفراء: لا رد لكلام تقدم، كأنه قيل ليس الأمر كما ذكرت فاجعلها نافية وكان ينكر على من يقول إنها صلة، وكان يقول لا يبدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح، لأن هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه، ولكن القرآن نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار، فجاء الإقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه وغير المبتدأ كقولك في الكلام لا والله لا أفعل ذلك، جعلوا لا، وإن رأيتها مبتدأة، ردا لكلام قد مضى، فلو ألغيت لا مما ينوي به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابا وباليمين التي تستأنف فرق، انتهى.

وقال التقي السبكي في رسالته المذكورة عند قول الأبي إن لا لا تدخل إلا لتأكيد النفي معتذرا عنه في هذه المقالة بما نصه: ولعل مراده أنها لا تدخل في أثناء الكلام إلا للنفي المؤكد بخلاف ما إذا جاءت في أول الكلام قد يراد بها أصل النفي كقوله: لا أقسم وما أشبهه، انتهى.

فهذا ميل منه إلى ما ذهب إليه الفراء. ومنهم من قال إنها لمجرد التوكيد وتقوية الكلام، فتأمل.

١ \* لثاني: قوله تعالى: (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئا) (٢)؛ فقيل: لا نافية، وقيل: ناهية، وقيل: زائدة، والجميع (٣) محتمل، وما خبرية بمعنى الذي منصوبة بأتل، (وحرم ربكم) صلة، (وعليكم) متعلق بحرم.

\* الثالث: قوله تعالى: (وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون) (٤)، فيمن فتح الهمزة، فقال الخليل والفارسي: لا زائدة وإلا لكان عذرا لهم، أي للكفار؛ ورده الزجاج وقال: إنها نافية في قراءة الكسر، فيجب ذلك في قراءة الفتح، وقيل: نافية وحذف المعطوف أي أو أنهم يؤمنون. وقال الخليل مرة: أن بمعنى لعل وهي لغة فيه.

\* الرابع: قوله تعالى: (وحرام على قرية أهلكتهم لكفرهم أنهم لا يرجعون) (٥)؛ قيل زائدة، والمعنى ممتنع على أهل قرية قدرنا إهلاكهم لكفرهم أنهم يرجعون عن الكفر إلى القيامة، وهذا قريب من تقرير الفراء الذي تقدم؛ وقيل: نافية، والمعنى ممتنع عليهم أنهم لا يرجعون إلى الآخرة.

\* الخامس: قوله تعالى: (ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا) (٦)، قرئ في السبع برفع (يأمركم) ونصبه، فمن رفعه قطعه عما قبله، وفاعله ضميره تعالى أو ضمير الرسول، ولا على هذه نافية لا غير؛ ومن نصبه فهو معطوف على (يؤتيه الله الكتاب)، وعلى هذا لا زائدة مؤكدة لمعنى النفي.

\* السادس: قوله تعالى: (فلا اقتحم العقبة) (٧)، قيل: لا بمعنى لم، ومثله في: (فلا

صدق ولا صلى) (٨)، إلا لا بهذا المعنى إذا كررت أسوغ وأفصح منها إذا لم تكرر؛  
وقد قال الشاعر:

\* وأي عبد لك لا ألما؟ (٩) \*

وقال بعضهم: لا في الآية بمعنى ما، وقيل: فلا بمعنى فهلا؛ ورجح الزجاج الأول.

(١) سورة القيامة، الآية ١.

(٢) سورة الأنعام، الآية ١٥١.

(٣) عن مغني اللبيب ص ٣٣٠ وبالأصل والجمع.

(٤) سورة الأنعام، الآية ١٠٩.

(٥) سورة الأنبياء، الآية ٩٥.

(٦) سورة آل عمران، الآية ٨٠.

(٧) سورة البلد، الآية ١١.

(٨) سورة القيامة، الآية ٣١.

(٩) الرجز لأمية بن أبي الصلت كما في التهذيب، ولم ينسبه في اللسان وقبله:

إن تغفر اللهم تغفر جما

\* مهمة وفيها فوائد \*:

الأولى: قول الشاعر:

أبي جوده لا البخل واستعجلت نعم \* به من فتى لا يمنع الجوع قاتله (١)  
ذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة إليه، لأن لا قد  
تكون للجود وللبخل، ألا ترى أنه لو قيل له امنع الحق فقال: لا كان جوداً منه؟ فأما إن  
جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وإن شئت نصبته على البدل؛ قال أبو عمرو: أراد أبي  
جوده لا التي تبخل الإنسان كأنه إذا قيل لا تسرف ولا تبدر أبي جوده قول لا هذه،  
واستعجلت به نعم فقال: نعم أفعل ولا أترك الجود.

قال الزجاج: وفيه قولان آخران على رواية من روى أبي جوده لا البخل بنصب اللام:  
أحدهما معناه أبي جوده البخل وتجعل لا صلة؛ والثاني: أن تكون لا غير لغو ويكون  
البخل منصوباً بدلاً من لا، المعنى أبي جوده لا التي هي للبخل، فكأنك قلت أبي جوده  
البخل وعجلت به نعم.

وقال ابن بري: من خفض البخل فعلى الإضافة، ومن نصب جعله نعتاً لـ لا، ولا في البيت  
اسم، وهو مفعول لأبي، وإنما أضاف لا إلى البخل لأن لا قد تكون للجود، قال: وقوله  
إن شئت نصبته على البدل قال: يعني البخل تنصبه على البدل من لا لأن لا هي البخل  
في المعنى، فلا تكون لغوا على هذا القول.

الثانية: قال الليث: العرب تطرح لا وهي منوية كقولك: والله أضربك، تريد والله لا  
أضربك؛ وأنشد:

وآليت آسى على هالك \* وأسأل نائحة مالها (٢)

أراد لا آسى ولا أسأل.

قال الأزهري: وأفاد ابن المنذري عن اليزيدي عن أبي زيد في قوله تعالى: (يبين الله  
لكم أن تضلوا) (٣)، قال: مخافة أن تضلوا وحذار أن تضلوا، ولو كان أن لا تضلوا  
لكان صواباً؛ قال الأزهري: وكذلك أن لا تضل وأن تضل بمعنى واحد، قال: ومما  
جاء في القرآن من هذا: (أن تزولوا) (٤)، يريد أن لا تزولوا، وكذلك قوله تعالى: (أن  
تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) (٥)، أي أن لا تحبط؛ وقوله تعالى: (أن تقولوا إنما  
أنزل الكتاب على طائفتين من (٦) قبلنا)؛ معناه أن لا تقولوا.

\* الثالثة: أن لا إذا كانت لنفي الجنس جاز حذف الاسم لقريظة نحو: لا عليك، أي لا  
بأس عليك، وقد يحذف الخبر إذا كان معلوماً نحو: لا بأس.

\* الرابعة: أنشد الباهلي للشماخ:

إذا ما أدلجت وضعت يداها \* لها الإدلاج ليلة لا هجوع (٧)

أي عملت يداها عمل الليلة التي لا تهجع فيها، يعني الناقة، ونفى بلا الهجوع ولم  
يعمل، وترك هجوع مجروراً على ما كان عليه من الإضافة؛ ومثله قول رؤبة:

\* لقد عرفت حين لا اعتراف \*

نفي بلا وتركه مجرورا؛ ومثله:

\* أمسى ببلدة لا عم ولا خال \*

الخامسة: قد تحذف ألف لا تخفيفا كقراءة من قرأ: (واتقوا فتنة لتصيين الذين (٨) ظلموا)؛ خرج على حذف ألف لا، والقراءة العامة لا تصيين، وهذا كما قالوا أم والله في أما والله.

(١) البيت في اللسان والصحاح والشاهد ٤٥٣ من شواهد المغني، ولم ينسبوه.

(٢) اللسان والتهذيب بدون نسبة والبيت للنساء، ديوانها ط بيروت ص ١٢٠ برواية: فآليت... وأسأل باكية...

(٣) سورة النساء، الآية ١٧٦.

(٤) سورة فاطر، الآية ٤١ وتامها: \* (إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا) \*.

(٥) سورة الحجرات، الآية ٢.

(٦) سورة الأنعام، الآية ١٥٦.

(٧) اللسان والتهذيب.

(٨) سورة الأنفال، الآية ٢٥.

\* السادسة: المنفي بلا قد يكون وجودا لاسم نحو: لا إله إلا الله، والمعنى لا إله موجود أو معلوم إلا الله، وقد يكون النفي بلا نفي الصحة وعليه حمل الفقهاء: لا نكاح إلا بولي، وقد يكون لنفي الفائدة والانتفاع والشبه ونحوه، نحو: لا ولد لي ولا مال، أي لا ولد يشبهني في خلق أو كرم ولا مال أنتفع به؛ وقد يكون لنفي الكمال، ومنه: لا وضوء لمن لم يسم الله، وما يحتمل المعنيين فالوجه تقدير نفي الصحة لان نفيها أقرب إلى الحقيقة وهي نفي الوجود، ولأن في العمل به وفاء بالعمل بالمعنى الآخر دون عكس.

\* السابعة: قال ابن بزرج: لا صلاة لا ركوع فيها، جاء بالتبرئة مرتين، وإذا أعدت لا كقوله: (لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) (١) فأنت بالخيار إن شئت نصبت بلا تنوين، وإن شئت رفعت ونونت، وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرنا. الثامنة: يقولون: ألق زيدا وإلا فلا، معناه وإلا تلق زيدا فدع؛ قال الشاعر: فطلقها فلست لها بكفو\* وإلا يعل مفرك الحسام (٢) فأضمر فيه وإلا تطلقها يعل، وغير البيان أحسن. وسيأتي قولهم إما لا فافعل قريبا في بحث ما.\* ومما يستدرك عليه:

لي، بالكسر: قال الليث: هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الإضافة.\* قلت: وكذلك القول في لنا ولها وله فإن اللام في كل واحدة منها لام الملك والنون والألف والهاء ضمائر للمتكلم مع الغير والمؤنث الغائب والمذكر، وهذا وإن كان مشهورا فإنه واجب الذكر في هذا الموضوع.

[لو]: لو: حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه ثم ينتفي الثاني، إن ناسب ولم يخلف المقدم غيره، نحو: (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) (٣)، لا أن الله خلفه؛ نحو: لو كان إنسانا لكان حيوانا، ويثبت إن لم يناف وناسب بالأولى: كلو لم يخف الله لم يعصه (٤)، والمساواة كلو لم تكن ربيته ما حلت للرضاع؛ أو الأدون كقولك: لو انتفت أخوة النسب لما حلت للرضاع، وهذا القول هو الصحيح من الأقوال.

وقال سيبويه: لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقال غيره: هو حرف شرط للماضي ويقل في المستقبل، وقيل: لمجرد الربط. وقال المبرد: لو توجب الشيء من أجل وقوع غيره. وفي اللباب: لو للشرط في الماضي على أن الثاني منتف فيلزم انتفاء الأول، هذا أصلها وقد تستعمل فيما كان الثاني مثبتا ولطلبها الفعل امتنع في خبر أن الواقعة بعدها أن يكون اسما مشتقا، لإمكان الفعل بخلاف ما إذا كان جامدا، نحو: (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام) (٥)، انتهى.

وقول المتأخرين من النحويين: إنه حرف امتناع لامتناع، أي امتناع الشيء لامتناع

غيره؛ كما هو نص المحكم، أو لامتناع الثاني لأجل امتناع الأول، كما هو نص الصحاح؛ خلف أي مخالف فيه.  
قال المصنف في البصائر: وقد أكثر الخائضون القول في لو الامتناعية، وعبارة سيبويه مقتضية أن التالي فيها كان بتقدير وقوع المقدم قريب الوقوع لإتيانه بالسين في قوله: سيقع. وأما عبارة المعريين: أنها حرف امتناع لامتناع فقد ردها جماعة من مشايخنا المحققين قالوا: دعوى دلالتها على الامتناع منقوضة بما لا قبل به، ثم

-----  
(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٤.

(٢) البيت للأحوص، وهو في اللسان والتهديب إما لا ١٥ / ٤٢١ بدون نسبة، والشاهد ١١٠٥ من شواهد مغني اللبيب ذكره شاهداً على حذف جملة الشرط بدون الأداة، قال بعده: أي وإن لا تطلقها.

(٣) سورة الأنبياء، الآية ٢٢.

(٤) هو قول عمر في صهيب، قال: نعم العبد صهيب، لو لم يخف الله لم يعصه.

(٥) سورة لقمان، الآية ٢٧.

نقضوا بمثل قوله تعالى: (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) قالوا: فلو كانت حرف امتناع لامتناع لزم نفاذ الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلام تكتب الكلمات وكون البحر الأعظم بمنزلة الدواة، وكون السبعة الأبحر مملوءة مدادا وهي تمد ذلك البحر. وقول عمر، رضي الله عنه: نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه، قالوا فيلزم ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف، وهو عكس المراد.

قال: ثم اضطربت عباراتهم وكان أقربها إلى التخفيف قول شيخنا أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي فإنه قال: تتبعت مواقع لو من الكتاب العزيز والكلام الفصيح فوجدت المستمر فيها انتفاء الأول وكون وجوده لو فرض مستلزما لوجود الثاني، وأما الثاني فإن كان الترتيب بينه وبين الأول مناسبا ولم يخلف الأول غيره فالثاني منتف في هذه الصورة كقوله تعالى: (ولو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا)؛ وكقول القائل: لو جئتنني لأكرمتك؛ لكن المقصود الأعظم في المثال الأول نفي الشرط ردا على من ادعاه، وفي المثال الثاني أن الموجب لانتفاء الثاني هو انتفاء الأول لا غير، وإن لم يكن الترتيب بين الأول والثاني مناسبا لم يدل على انتفاء الثاني بل على وجوده من باب الأولى مثل: نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه، فإن المعصية منفية عند عدم الخوف فعند الخوف أولى؛ وإن كان الترتيب مناسبا ولكن الأول عند انتفائه شيء آخر يخلفه بما يقتضي وجود الثاني كقولنا: لو كان إنسانا لكان حيوانا فإنه عند انتفاء الإنسانية قد يخلفها غيرها مما يقتضي وجود الحيوانية، وهذا كميزان مستقيم مطرد حيث وردت لو وفيها معنى الامتناع انتهى الغرض منه.

وترد على خمسة أوجه:

أحدها: المستعملة في نحو: لو جاءني أكرمته (١)، وتفيد حينئذ ثلاثة أمور: أحدها: الشرطية، أي تفيد عقد السببية، والمسببية بين الجملتين بعدها، وبهذا تجامع إن الشرطية؛ وقال الفراء: لو إذا كانت شرطا كانت تحويفا وتشويقا وتمثيلا وشرطا لاسم (٢).

الثاني: تقييد الشرطية بالزمن الماضي، وبهذا تفارق إن فإنها للمستقبل، ومع تنصيص النحاة على قلة ورود لو للمستقبل فإنهم أوردوا لها أمثلة، منها: قول الشاعر: ولو تلتقي أصدأؤنا بعد موتنا \* ومن دون رمسينا من الأرض سبب لظل صدى صوتي وإن كنت رمة \* لصوت صدى ليلي يهش ويطرب (٣) وقول الآخر:

لا يلفك الراجوك إلا مظهرا \* خلق الكرام ولو تكون عديما (٤)

وفي الباب: وتستعمل لو في الاستقبال عند الفراء كإن.

الثالث: الامتناع، أي امتناع التالي لامتناع المقدم مطلقا، كقوله تعالى: (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم) (٥)؛ وقوله تعالى: (ولو تواعدتم لاختلفتم في

الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا) (٦)؛ وقول امرئ القيس:  
ولو أنما أسعى لأذنى معيشة \* كفاني، ولم أطلب، قليل من المال  
ولكنما أسعى لمجد مؤثر \* وقد يدرك المجد المؤثر أمثالي (٧)  
وغير ذلك. فهذه صريحة في أنها للامتناع لأنها عقب

(١) في مغني اللبيب ص ٣٣٧ في بحث لو.

(٢) في اللسان والتهذيب: لا يتم.

(٣) البيتان لأبي صخر الهذلي، في شعره في شرح أشعار الهذليين ٢ / ٩٣٨ والأول برواية: منكب بدل  
سبب.

(٤) الشاهد ٤٦٢ من شواهد المغني، ولم ينسبه.

(٥) سورة المائدة، الآية ٤٨.

(٦) سورة الأنفال، الآية ٤٢.

(٧) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ وهما في المغني الشاهد ٤٥٧.



بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا أو معني، فهي بمنزلة وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى، فإذا كانت دالة على الامتناع ويصح تعقيبها بحرف الاستدراك دل على أن ذلك عام في جميع مواردنا وإلا يلزم الاشتراك وعدم صحة تعقيبها بالاستدراك، وذلك ظاهر كلام سيوييه.

قال السبكي: وما أوردوه نقضا وأنه يلزم نفاذ الكلمات عند انتفاء كون ما في الأرض من شجرة أقلام وهو الواقع فيلزم النفاذ وهو مستحيل، فالجواب: أن النفاذ، إنما يلزم انتفاؤه لو كان المقدم مما لا يتصور العقل أنه مقتضى للانتفاء، أما إذا كان مما قد يتصوره العقل مقتضيا فإن لا يلزم عند انتفائه أولى وأحرى، وهذا لأن الحكم إذا كان لا يوجد مع وجود المقتضى فإن لا يوجد عند انتفائه أولى؛ فمعنى لو في الآية أنه لو وجد الحكم المقتضى لما وجد الحكم لكن لم يوجد فكيف يوجد وليس المعنى لكن لم يوجد، فوجد لامتناع وجود الحكم بلا مقتضى. فالحاصل أن ثم أمرين: أحدهما امتناع الحكم لامتناع المقتضى وهو مقرر في بدائه العقول؛ وثانيهما: وجوده عند وجوده وهو الذي أتت لو للتنبية على انتفائه مبالغة في الامتناع، فلولا تمكنها في الدلالة على الامتناع مطلقا لما أتت بها، فمن زعم أنها، والحالة هذه لا تدل عليه فقد عكس ما يقصده العرب بها، فإنها إنما تأتي بلونها للمبالغة في الدلالة على الانتفاء لما للومن التمكن في الامتناع انتهى.

ثم إن المصنف قال: إنها ترد على خمسة أوجه فذكر منها وجها واحدا ولم يذكر البقية، وهي:

ورودها للتمني: كقولك: لو تأتيني فتحدثني. قال الليث: فهذا قد يكتفى به عن الجواب؛ ومنه قوله تعالى: (فلو أن لنا كرة) (١)، أي فليت لنا، ولهذا نصب، فيكون في جوابها كما انتصب فأفوز في جواب كنت في قوله تعالى: (يا ليتني كنت معهم فأفوز) (٢).

وتأتي للعرض: كقوله تنزل عندنا فتصيب خيرا وللتقليل: ذكره بعض النحاة وكثر استعمال الفقهاء له، وشاهده قوله تعالى: (ولو على أنفسكم) (٣)، والحديث أو لم ولو بشاة، واتقوا النار ولو بشق تمرة؛ والتمس ولو خاتما من حديد؛ وتصدقوا ولو بظلف محرق.

وتأتي للجحد، نقله الفراء ولم يذكر له مثالا. فهذه أربعة أوجه مع ما ذكره المصنف فصارت خمسة.

\* مهمة وفيها فوائد \*

\* الأولى: قال الجوهرى: إن جعلت لو اسما شددته فقلت: قد أكثرت من اللو، لأن حروف المعاني والأسماء الناقصة إذا صيرت أسماء تامة بإدخال الألف واللام عليها أو بإعرابها شدد ما هو منها على حرفين، لأنه يزداد في آخره حرف من جنسه فيدغم ويصرف إلا الألف فإنك تزيد عليها مثلها فتمدها لأنها تنقلب عند التحريك لاجتماع

الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاء جيدة، قال أبو زيد:  
ليت شعري وأين مني ليت؟ \* إن ليتا وإن لوا عناء (٤)  
انتهى. ومثله قول الفراء فيما روى عنه سلمة؛ وأنشد:  
علقت لوا مكررة \* إن لوا ذاك أعيانا (٥)  
وأنشد غيره:

وقدما أهلكت لو كثيرا \* وقبل القوم (٦) عالجهما قدار  
وأما الخليل فيهمز هذا النحو إذا سمي به كما يهمز النؤور.

- 
- (١) سورة الشعراء، الآية ١٠٢.
  - (٢) سورة النساء، الآية ٧٢.
  - (٣) سورة النساء، الآية ١٣٥.
  - (٤) شعراء إسلاميون، شعر أبي زيد ص ٥٧٨ وانظر تخريجه فيه، واللسان والصحاح.
  - (٥) اللسان والتهديب وفيهما تكرر بدل مكررة.
  - (٦) في اللسان: اليوم.

\* الثانية: قول عمر، رضي الله تعالى عنه: لو لم يخف الله لم يعصه، إن قلت إذا جعلنا لو للامتناع فهو صريح في وجود المعصية مستندا إلى وجود الخوف، وهذا لا يقبله العقل؛ الجواب: المعنى لو انتفى خوفه انتفى عصيانه لكنه لم ينتف خوفه فلم ينتف عصيانه مستندا إلى أمر وراء الخوف.

\* الثالثة: قوله تعالى: (ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا) (١)، قد يقال إن الجملتين يتركب منهما قياس وحينئذ ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا، وهذا يستحيل؛ الجواب: إن التقدير لا يسمعهم إسماعا نافعا ولو أسمعهم إسماعا غير نافع لتولوا. جواب ثان: أن يقدر ولو أسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم. جواب ثالث: أن التقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتنا ما لتولوا بعد ذلك؛ قاله السبكي (٢). \* ومما يستدرك عليه:

[لولا]: لولا: قال الجوهري: مركبة من معنى أن ولو، وذلك أن لولا تمنع الثاني من أجل وجود الأول تقول: لولا زيد لهلك عمرو، أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هناك.

قال ابن بري: ظاهر كلام الجوهري يقضي بأن لولا مركبة من أن المفتوحة ولو، لأن لو للامتناع وأن للوجود، فجعل لولا حرف امتناع لوجود، انتهى. وقال المبرد: لولا تمنع الشيء من أجل وقوع غيره.

وقال ابن كيسان: المكني بعد لولا له وجهان: إن شئت جئت بمكني المرفوع فقلت لولا هو ولولا هم ولولا هي ولولا أنت، وإن شئت وصلت المكني بها فكان كمكني الخفض، والبصريون يقولون: هو خفض، والفراء يقول. وإن كان في لفظ الخفض فهو في موضع الرفع، قال: وهو أقيس القولين، تقول: لولاك ما قمت ولولاي ولولاه ولولاها ولولاهم، والأجود لولا أنت كما قال، عز وجل: (لولا أنتم لكانا مؤمنين) (٣)؛ وقال الشاعر:

ومنزلة لولاي طحت كما هوى \* بأجرامه من قنة النيق منهوي  
وأنشد الفراء:

أيطمع فينا من أراق دماءنا \* ولولاه لم يعرض لأحسابنا حسن  
وروى المنذري عن ثعلب قال: لولا إذا وليت الأسماء كانت جزاء وإذا وليت الأفعال كانت استفهاما.

وفي البصائر للمصنف: لولا على أربعة أوجه:

\* أحدها: أن تدخل على جملتين (٤) اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى، نحو: لولا زيد لأكرمتك، أي لولا زيد موجود وأما الحديث: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، فالتقدير: لولا مخافة أن أشق لأمرتهم أمر إيجاب وإلا لانعكس معناه إذا الممتنع المشقة والموجود الأمر.

\* الثاني: تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع أو ما في تأويله نحو: (لولا

تستغفرون الله) (٥)، (ولولا أخرتني إلى أجل قريب) (٦)، والفرق بينهما أن التحضيض طلب بحث (٧) والعرض طلب برفق وتأدب.  
\* الثالث: تكون للتوبيخ والتنديد (٨) فتختص بالماضي، كقوله تعالى: (لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء) (٩) (فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة) (١٠)؛ ومنه: (لولا إذا سمعتموه قلتم) (١١)

- 
- (١) سورة الأنفال، الآية ٢٣.
  - (٢) ثمة بحث مستفيض لابن هشام في مغني اللبيب، انظره فيه ط دار الفكر بيروت ص ٣٣٧ وما بعدها.
  - (٣) سورة سبأ، الآية ٣٢.
  - (٤) زيادة عن مغني اللبيب ص ٣٥٩ للإيضاح.
  - (٥) سورة النمل، الآية ٤٦.
  - (٦) سورة المنافقون، الآية ١٠.
  - (٧) في مغني اللبيب: طلب بحث وإزعاج، والعرض طلب بليين وتأدب.
  - (٨) مغني اللبيب: والتنديد.
  - (٩) سورة النور، الآية ١٣.
  - (١٠) سورة الأحقاف، الآية ٢٨.
  - (١١) سورة النور، الآية ١٦.

إلا أن الفعل أحر؛ وقول جرير:

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم \* بني ضو طرى لولا الكمي المقنعا (١)  
إلا أن الفعل أضمر، أي لولا عددتم أو لولا تعدون عقر الكمي المقنعا من أفضل  
مجدكم، وقد فصلت من الفعل بإذ وإذا معمولين له، وبجملته شرط معترضة، فالأول  
نحو: (لولا إذ سمعتموه قلتم)؛ والثاني والثالث: (فلولا إذا بلغت الحلقوم) (٢) (فلولا  
إن كنتم غير مدينين ترجعونها) (٣).

\* الرابع: الاستفهام، نحو: (لولا أخرجتني إلى أجل قريب)، (لولا أنزل إليه ملك) (٤)  
كذا مثلوا والظاهر أن الأولى للعرض، والثانية مثل (لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء).  
\* والخامس: أن تكون نافية بمعنى لم، عن الفراء، ومثله بقوله تعالى: (فلولا كان من  
القرون من قبلكم أولو بقية ينهون) (٥)، قال: لم يكن أحد كذلك إلا قليلا، فإن هؤلاء  
كانوا ينهون فنجوا، وهو استثناء على الانقطاع مما قبله، كما قال، عز وجل: (إلا قوم  
يونس) (٦)، ولو كان رفعا لكان صوابا، هذا نص الفراء. ومثله غيره (٧) بقوله تعالى:  
(فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس)، والظاهر أن المعنى على التوبيخ،  
أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة ثابت عن الكفر قبل مجيء العذاب  
فنفعها ذلك، هكذا فسره الأخفش والكسائي وعلي بن عيسى والنحاس، ويؤيده قراءة  
أبي وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفي لأن التوبيخ يقتضي عدم الوقوع. وذكر  
الزمخشري في قوله تعالى: (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا) (٨)، جيء بلولا ليفاد أنهم  
لم يكن لهم عذر في ترك التضرع إلا عنادهم وقسوة قلوبهم وإعجابهم بأعمالهم التي  
زينها الشيطان لهم؛ وقول الشاعر:

ألا زعمت أسماء أن لا أحبها \* فقلت: بلى لولا ينازعني شغل (٩)

قيل: إنها الامتناعية والفعل بعدها على إضمار أن، وقيل: ليست من أقسام لولا بل هما  
كلمتان بمنزلة قولك لو لم. قال ابن سيده: وأما قول الشاعر:

للولا حصين عيبه أن أسوءه \* وأن بني سعد صديق ووالد (١٠)

فإنه أكد الحرف باللام.

\* ومما يستدرك عليه:

لوما: لوما: وهي من حروف التحضيض. قال ثعلب: إذا وليتها الأسماء كانت جزاء،  
وإذا وليتها الأفعال كانت استفهاما، كقوله تعالى: (لو ما تأتينا بالملائكة) (١١)؛ وقال  
الشاعر:

\* لو ما هوى عرس كميتم لم أبل \*

وقيل: هي مركبة من لو وما النافية.

[ما]: ما: قال اللحياني: مؤنثة وإن ذكرت جاز.

وقد ألف في أنواعها الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رسالة مستقلة، ونحن  
نورد لك إن شاء الله تعالى خلاصتها في أثناء سياق المصنف.

تأتي اسمية وحرفية. فالاسمية ثلاثة أقسام.  
\* الأول: تكون معرفة بمعنى الذي ولا بد لها من صلة كما لا بد للذي من صلة،  
وتكون ناقصة، كقوله

- 
- (١) ديوانه ص ٣٣٨ واللسان والصحاح والشاهد ٤٩٥ في معني اللبيب.
  - (٢) سورة الواقعة، الآية ٨٣.
  - (٣) سورة الواقعة، الآيات ٨٦ - ٨٧.
  - (٤) سورة الأنعام، الآية ٨ وفيها عليه بدل إليه.
  - (٥) سورة هود، الآية ١١٦.
  - (٦) سورة يونس، الآية ٩٨.
  - (٧) ذكره أبو الحسن علي بن محمد الهروي، كما في معني اللبيب ص ٣٦٢.
  - (٨) سورة الأنعام، الآية ٤٣.
  - (٩) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين ١ / ٣٤.
  - (١٠) اللسان وكتب مصححه: قوله: عيبه، كذا ضبط في الأصل.
  - (١١) سورة الحجر، الآية ٧٠.

تعالى: (ما عندكم ينفد وما عند الله (١) باق)؛ وتكون تامة وهي نوعان: عامة وهي مقدرة بقولك الشيء، وهي التي لم يتقدمها اسم، كقوله تعالى: (إن تبدوا الصدقات فنعما هي) (٢)، أي فنعم الشيء هي، وقيل: التقدير في الآية: فنعم الشيء شيئاً إبداءها فحذف الإبداء وأقيم المكني مقامه أعني هي فما حينئذ نكرة؛ قاله ابن فارس. وخاصة: وهي التي يتقدمها ذلك ويقدر من لفظ ذلك الاسم، نحو قولهم: غسلته غسلًا نعمًا أي نعم الغسل.

\* القسم الثاني من الأقسام الثلاثة: تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف، وتكون ناقصة وهي الموصوفة؛ وقال الجوهري: يلزمها النعت وتقدر بقولك شيء نحو: مررت بما معجب لك أي بشيء معجب لك؛ وتكون تامة وتقع في ثلاثة أبواب: التعجب: كقولك: ما أحسن زيدا، أي شيء أحسن (٣) زيدا، وقال ابن فارس: قال بعض النحويين ما التي تكون نكرة قولهم في التعجب ما أحسن زيدا، ونحن نخالف هذا القول لأن أصل ما هذه الاستفهام فهي نكرة، ومنه قوله تعالى: (فنعما هي) (٤)، وومن ذلك باب نعم وبئس نحو: غسلته غسلًا نعمًا، أي نعم شيئًا، قال ابن فارس: ومن وجوه ما التي تتصل بنعم وبئس كقوله تعالى: (بئسما اشتروا به أنفسهم) (٥)، وقوله: (إن الله نعمًا يعظكم (٦) به)، فما في الآيتين جميعًا اسم. وقال بعض علمائنا: يحتمل أن يكون ما معرفة وأن يكون نكرة، فإن قلنا إنه معرفة فموضعه رفع، وإن قلنا إنه نكرة ففي موضع نصب، وقالوا تقديره: إن الله نعم الذي يعظكم به موعظته، وفي النكرة: نعم شيئًا يعظكم به موعظته، وإنما حذف ذكر الموعظة لأن الكلام دال عليه، وقوله تعالى: (مثلا ما بعوضة) (٧)، فقال قوم: ما نكرة وبعوضة نعت له قالوا فما فوقها نكرة أيضا وتقديره أن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا شيئًا بعوضة فشيئا قال ومن النكرة قوله ربما تكره النفوس من الأمر.

فما هذه نكرة تقديره رب شيء تكرهه. وإذا أرادوا المبالغة في الإخبار عن أحد بالإكثار من فعل كالكتابة قالوا: إن زيدا مما أن يكتب، أي أنه مخلوق من أمر، ذلك الأمر هو الكتابة.

\* القسم الثالث من الأقسام الثلاثة: أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهي نوعان؛ ذكر النوع الأول كما ترى ولم يذكر النوع الثاني إلا بعد ماذا فليتنبه لذلك؛ أحدهما: الاستفهامية ومعناها أي شيء نحو قوله تعالى: (ما هي) (٨)، وقوله تعالى: (ما لونها) (٩)، وقوله تعالى: (وما تلك بيمينك) (١٠). قال ابن بري: ما يسأل بها عما لا يعقل وعن صفات من يعقل، تقول: ما عبد الله؟ فتقول: أحرق أو عاقل. وقال الأزهري: الاستفهام بما، كقولك: ما قولك في كذا؟ والاستفهام بما من الله لعباده على وجهين: هو للمؤمن تقرير، وللكافر تقرير وتوبيخ، فالتقرير كقوله، عز وجل، لموسى: (وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي (١١))، قرره الله أنها عصا كراهة أن يخافها إذا حولها حية، قال: وتجيء ما بمعنى أي كقوله، عز وجل: (ادع لنا ربك يبين لنا (١٢) ما

لونها)، المعنى أي شيء لونها، وما في هذا الموضع رفع لأنها ابتداء ورافعها قوله لونها. وقال ابن فارس: الاستفهام عما يعقل وعما لا يعقل إذا قال القائل: ما عندك مستفهما؟ فجوابه: الإخبار بما شاء المجيب من قوله رجل أو فرس أو غير ذلك من سائر الأنواع، فأما أن يقول زيد أو عمر وفلا يجوز ذلك، وناس قد أومأوا إلى إجازته على نية أن تكون ما بمعنى من؛ وسيأتي تفصيل ذلك آخر التركيب. ويجب حذف ألفها، أي إذا كانت استفهامية تأتي محذوفة الألف، إذا جرت، أي

- 
- (١) سورة النحل، الآية ٩٦.
  - (٢) سورة البقرة، الآية ٢٧١.
  - (٣) في مغني اللبيب ص ٣٩٢ حسن.
  - (٤) سورة البقرة، الآية ٢٧١.
  - (٥) سورة البقرة، الآية ٩٠.
  - (٦) سورة النساء، الآية ٥٨.
  - (٧) سورة البقرة، الآية ٢٦.
  - (٨) سورة البقرة، الآية ٦٨.
  - (٩) سورة البقرة، الآية ٦٩.
  - (١٠) سورة طه، الآية ١٧.
  - (١١) سورة طه، الآية ١٧.
  - (١٢) سورة البقرة، الآية ٦٩.



جررتها بحرف جار، وإبقاء الفتحة على ما قبل المحذوف لتكون دليلا عليها، أي على الألف المحذوفة، كقيم وإلام وعلام ولم وبم وعم، وربما تبعث الفتحة الألف في الشعر ضرورة نحو قول الشاعر:

\* يا أبا الأسود لم خلفتني (١) \*

بسكون الميم.

وإذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا للإشارة لم تحذف ألفها (٢).  
ثم شرع في بيان ماذا وإنما لم يفرد له تركيبا مستقلا لكونه مركبا من ما وذا، ولذا ذكره بعض الأئمة في تركيب ذا فقال: وماذا: تأتي على أوجه:  
أحدها: أن تكون (٣) ما استفهاما وذا إشارة نحو قولهم: ماذا التواني، وماذا الوقوف (٤)، تقديره: أي شيء هذا التواني وهذا الوقوف.  
الثاني: أن تكون (٣) ما استفهاما وذا موصولة، كقول لييد:  
ألا تسألان المرء ماذا يحاول \* أنحب فيقضى أم ضلال وباطل؟ (٥)  
الثالث: يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك: لماذا جئت.  
الرابع: أن يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء أو بمعنى الذي، قال الليث: يقال: ماذا صنعت؟ فتقول: خير وخيرا، الرفع على معنى الذي صنعت خير، وكذلك رفع قول الله، عز وجل: (ويسألونك ماذا ينفقون قل (٦) العفو)، أي الذي ينفقون هو العفو من أموالكم. وقال الزجاج: معنى ماذا ينفقون على ضربين: أحدهما: أن يكون ذا في معنى الذي ويكون ينفقون من صلته، المعنى يسألونك أي شيء، ينفقون، كأنه بين وجه الذي ينفقون لأنهم يعلمون ما المنفق، ولكنهم أرادوا علم وجهه، قال: وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد، ويكون الموضوع نصبا بينفقون، المعنى أي شيء، ينفقون، قال: وهذا إجماع النحويين، وكذلك الأول إجماع أيضا، وقولهم: ما وذا بمنزلة اسم واحد كقوله:

دعي ماذا علمت سأتيه \* ولكن بالمغيب فنبئني (٧)  
ويروى: ولكن بالمغيب نبئني، ويروى: خبريني، كأنه بمعنى دعي الذي علمت.  
وقال ابن فارس: فأما قوله تعالى: (ماذا أنزل ربكم) (٨)؟ فقال قوم: ما وذا بمنزلة اسم واحد. وقال آخرون: ذا بمعنى الذي معناه ما الذي أنزل ربكم.  
وتكون ما زائدة وذا إشارة نحو قول الشاعر، هو مالك ابن زغبة الباهلي:  
أنورا سرع ماذا يا فروق \* وحبل الوصل منتكث يا حديق (٩)  
أراد: سرع فخفف، والمعنى أنورا ونفارا يا فروق، فما صلة أراد سرع ذا نورا، وقد ذكر في سرع.

(١) من شواهد القاموس، والبيت الشاهد ٥٥٣ من شواهد المغني، وعجزه:  
لهوم طارقات وذكر

- (٢) على هامش القاموس: وتخرج بالتركيب عن استحقاق وجوب الصدرية، كما ورد في الصحيح. أقول:  
انظر ما نقله الصبان عن الشمني في إعراب الفعل، ٥١. نصر.
- (٣) في القاموس بالرفع، والنصب ظاهر.
- (٤) تمامه:
- ماذا الوقوف على نار وقد خمدت \* يا طالما أقدت في الحرب نيران  
حاشية مغني اللبيب ص ٣٦٥.
- (٥) من شواهد القاموس، والشاهد ٥٥٧ من شواهد المغني، والبيت في ديوانه ص ١٣١ مطلع قصيدة يرثي  
النعمان بن المنذر، واللسان.
- (٦) سورة البقرة، الآية ٢١٨.
- (٧) من شواهد القاموس وفيه بالمغيب والمثبت ضبطه عن اللسان ومغني اللبيب الشاهد ٥٥٩ وفيهما نبئني  
وانظر فيمن نسب إليه حاشية المغني ص ٣٩٦.
- (٨) سورة النحل، الآية ٣٠.
- (٩) صدره من شواهد القاموس والشاهد ٥٦٠ من شواهد المغني ونسبه بحاشية لزغبة الباهلي.

وتكون ما استفهما وما زائدة في نحو قولك: ماذا صنعت، أي أي شيء صنعت.  
\* قلت: ومنه قول جرير:

\* يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم \*

قال ابن فارس: فليس ذا بمنزلة الذي ولا يصلح ما الذي بال نسوتكم، وكان ذا زيادة مستغنى عنها إلا في إقامة وزن الشعر.

وتكون ما شرطية غير زمانية، هذا هو النوع الثاني للنكرة المضمنة معنى الحرف (١) نحو قوله تعالى: (ما تفعلوا من خير يعلمه الله) (٢)، وقوله تعالى: (ما ننسخ من آية أو ننسأها) (٣)، وقوله تعالى: (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له) (٤).

أو زمانية (٥): كقوله تعالى: (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) (٦)؛ قال ابن فارس: ما إذا كانت شرطا وجزاء فكقول المتكلم: ما تفعل أفعل، قال علماؤنا: موضعها من الإعراب حسب العامل، فإن كان الشرط فعلا لا يتعدى إلى مفعول فموضع ما رفع، يقول البصريون: هو رفع بالابتداء، ويكون رفعا عندنا بالغاية، وإن كان الفعل متعديا كانت ما منصوبة، وإن دخل عليه حرف خفض أو أضيف إليه اسم فهو في موضع خفض. وأما أوجه الحرفية؛ لما فرغ من بيان ما الاسمى شرع يذكر ما الحرفية ووجوهها الأربعة، وهي: أن تكون نافية، وأن تكون مع الفعل بمنزلة المصدر، وأن تكون زائدة، وأن تكون كافة؛ فقال:

فأحدها: أن تكون نافية للحال نحو: ما يفعل الآن، وللماضي القريب من الحال نحو: ما فعل، ولا يتقدمها شيء مما في حيزها، فلا يقال: ما طعامك يا زيد آكل خلافا للكوفيين، ونحو قول الشاعر:

إذا هي قامت حاسرا مشمعة \* نخيب الفواد رأسها ما تقنع

مع شذوذه محتمل للتأويل. فإن أدخلت (٧) على الجملة الاسمى أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة عند أئمة النحو في كتبهم وفي الصحاح: فإن جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد لأنها دوارة، وهو القياس، وأعملتها في لغة أهل الحجاز تشبيها بليس نحو: ما زيد خارجا، وقوله تعالى: (ما هذا بشرا) (٨)، وقوله تعالى: (ما هن أمهاتهم) (٩) قال ابن فارس: قول العرب. ما زيد منطلقا فيه لغتان: ما زيد منطلقا، وما زيد منطلق، فمن نصب فلأنه أسقط الباء أراد بمنطلق: فلما ذهب الباء انتصب، وقوم يجعلون ما بمعنى ليس كأنه ليس زيد منطلقا. وندر تركيبها مع النكرة تشبيها بلا كقوله، أي الشاعر:

وما بأس لو ردت علينا تحية \* قليل على من يعرف الحق عابها (١٠)

وقد يستثنى بما، قال ابن فارس: وذكر لي أبي عن أبي عبد الله محمد بن سعدان النحوي قال: تكون ما بمعنى إلا في قول العرب: كل شيء مهه ما النساء وذكرهن، نصب النساء على الاستثناء، أي إلا النساء وذكرهن، هذا كلامه، وقد يروى مهاه

ومهاة؛ وتقدم للمصنف في حرف الهاء هذا المثل بخلاف ما أورده هنا، فإنه قال: ما خلا النساء وذكرهن، وذكرنا هناك أن ابن بري قال: الرواية بحذف خلا، وقول شيخنا أنه منصوب بعدا محذوفة دل عليها المقام ولا يعرف استعمال ما في الاستثناء، انتهى، غير صحيح لما قدمناه عن ابن فارس، ويدل له رواية بعضهم: إلا حديث

- 
- (١) تقدم النوع الأول وهو ما الاستفهامية، ومعناها أي شيء، انظره فيما تقدم قريبا.
  - (٢) سورة البقرة، الآية ١٩٧.
  - (٣) سورة البقرة، الآية ١٠٦.
  - (٤) سورة فاطر، الآية ٢.
  - (٥) في القاموس: وزمانية.
  - (٦) سورة التوبة، الآية ٧.
  - (٧) في القاموس: دخلت.
  - (٨) سورة يوسف، الآية ٣١.
  - (٩) سورة المجادلة، الآية ٢.
  - (١٠) من شواهد القاموس، والشاهد ٥٦٤ من شواهد المغني. ولم ينسبه.

النساء، وقد مر تفصيله في حرف الهاء فراجعه.  
وتكون ما مصدرية غير زمانية نحو قوله تعالى: (عزيز عليه ما عنتم) (١)، وقوله تعالى:  
(ودوا ما عنتم) (٢)، وقوله تعالى: (فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم) (٣).  
وزمانية نحو قوله تعالى: (ما دمت حيا) (٤)، وقوله تعالى: (فاتقوا الله ما استطعتم)  
(٥)، قال ابن فارس: ما إذا كانت مع الفعل: بمنزلة المصدر وذلك قولك: أعجبنى ما  
صنعت، أي أعجبنى صنعك، وتقول: ائتني بعدما تفعل ذلك، أي بعد فعلك ذلك. وقال  
قوم من أهل العربية: ومن هذا الباب قولهم: مررت برجل ما  
شئت من رجل، قالوا: وتأويله مررت برجل مشيئك من رجل، قالوا: ومنه قولك: أتاني  
القوم ما عدا زيدا فما مع عدا بمنزلة المصدر، وتأويله: أتاني القوم مجاوزتهم زيدا لأن  
عدا أصله المجاوزة، مثله في الكلام كثيرا جلس ما جلست، ولا أكلمه ما اختلف  
الملوان؛ وقوله تعالى:، (ما دمت فيهم) (٦)، ولا بد أن يكون في قولهم اجلس ما  
جلست إضمار لزمان أو ما أشبهه، كأنك قلت اجلس قدر جلوسك أو زمان جلوسك؛  
قالوا: ومنه قوله تعالى: (كلما أضاء لهم مشوا فيه) (٧)، (وكلما أوقدوا نارا) (٨)،  
(وكلما خبت زدهم سعيرا) (٩)، حقيقة ذلك أن ما مع الفعل مصدر ويكون الزمان  
محدوفا، وتقديره كل وقت إضاءة مشوا فيه. وأما قوله تعالى: (فاصدع بما تؤمر)  
(١٠)، فمحتمل أن يكون بمعنى الذي ولا بد من أن يكون معه عائدا كأنه قال بما تؤمر  
به، ويحتمل أن يكون الفعل الذي بعد ما مصدرا كأنه قال فاصدع بالأمر.  
وتكون ما زائدة، وهي نوعان: كافة وهي على ثلاثة أنواع:  
كافة عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال، يقال: قلما وكثر ما  
وطالما؛.

وكافة عن عمل النصب والرفع: وهي المتصلة بأن وأخواتها وهي: أن، بالفتح، ولكن  
وكان وليت ولعل، وتسمى هؤلاء الستة المشبهة بالفعل، من ذلك قوله تعالى: (إنما الله  
إله واحد) (١١)، وقوله تعالى: (إنما أنت منذر) (١٢)، وقوله تعالى: (كأنما يساقون  
إلى الموت) (١٣)؛ وتقول في الكلام: كأنما زيد أسد، وليتما زيد منطلق؛ ومن الباب:  
(إنما يخشى الله من عباده العلماء) (١٤)، (وإنما نملي لهم ليزدادوا) (١٥) إثما. قال  
المبرد وقد تأتي ما لمنع العامل عمله وهو كقولك: كأنما وجهك القمر، وإنما زيد  
صديقنا. وقال الأزهري: إنما قال النحويون إن أصل إنما ما منعت إن من العمل، ومعنى  
إنما إثبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه، كقوله: وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو  
مثلي.

المعنى ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو من هو مثلي.  
وكافة عن عمل الجر وتتصل بأحرف وظروف فالأحرف رب وربت، ومنه قوله تعالى:  
(ربما يود الذين كفروا) (١٦)، فرب وضعت للأسماء فلما أدخل فيها ما جعلت  
للفعل؛ وقال الشاعر:

## ربما أوفيت في علم\* ترفعن ثوبي شمالات (١٧)

- (١) سورة التوبة، الآية ١٢٨ .
- (٢) سورة آل عمران، الآية ١١٨ .
- (٣) سورة السجدة، الآية ١٤ .
- (٤) سورة مريم، الآية ٣١ .
- (٥) سورة التغابن، الآية ١٦ .
- (٦) سورة المائدة، الآية ١١٧ .
- (٧) سورة البقرة، الآية ٢٠ .
- (٨) سورة المائدة، الآية ٦٤ .
- (٩) سورة الإسراء، الآية ٩٧ .
- (١٠) سورة الحجر، الآية ٩٤ .
- (١١) سورة النساء، الآية ١٧٠ .
- (١٢) سورة الرعد، الآية ٧ .
- (١٣) سورة الأنفال، الآية ٦ .
- (١٤) سورة فاطر، الآية ٢٨ .
- (١٥) سورة آل عمران، الآية ١٧٨ .
- (١٦) سورة الحجر، الآية ٢ .

(١٧) البيت لجذيمة من مالك الأبرش، الخزانة ٤ / ٥٦٧، وهو من شواهد القاموس والشاهد رقم ٥٧٦ من شواهد المغني.

أوفيت: أشرفت وصعدت في علم أي على جبل، والشمالات: جمع شمال، وهي الريح التي تهب من ناحية القطب وهو فاعل ترفعن، والجملة في محل نصب على الحال من فاعل أوفيت؛ وكقول الشاعر:

ماوي يا ربما غارة \* شعواء كاللذعة بالميسم (١)  
يريد يا ربت غارة، وربما أعملت رب مع ما، وكقول الشاعر:  
ربما ضربة بسيف صقيل \* دون بصرى بطعنة نجلاء (٢)  
والكاف: كقول الشاعر:

\* كما سيف عمر ولم تخنه مضاربه (٣) \*  
يريد: كسيف عمرو.

والباء: كقول الشاعر:

فلئن صرت لا تحير جوابا \* ل بما قد ترى وأنت خطيب (٤)  
ومن، نحو: إني لمما أفعل؛ قال المبرد: أريد لربما أفعل؛ وأنشد:  
وإنا لمما نضرب الكبش ضربة \* على رأسه تلقي اللسان من الفم (٥)  
والظروف: بعد، كقول الشاعر، وهو المرار الفقعسي يخاطب نفسه:  
أعلاقة أم الوليد بعدما \* أفنان رأسك كالثغام المنخلس (٦)  
وبين: كقول الشاعر:

بينما نحن بالأراك معا \* إذ أتى راكب على جملة (٧)  
والزائدة غير الكافة نوعان: عوض عن فعل وغير عوض. فالعوض في موضعين:  
أحدهما: في قولهم: أما أنت منطلقا انطلقت معك، كأنه قال إذا صرت منطلقا، ومن ذلك قول الشاعر:

أبا خراشة أما أنت ذا نفر \* فإن قومي لم تأكلهم الضبع  
كأنه قال: أن كنت ذا نفر. والثاني: في قولهم: افعل هذا إما لا، ومعناه إن كنت لا تفعل غيره، فهو يدل على امتناعه من فعل ما أمر به. وقال الجوهري في تركيب لا وقولهم: إما فافعل كذا بالإمالة أصله إن لا وما صلة، ومعناه إن لا يكن ذلك الأمر فافعل كذا.

وفي اللباب: ولا لنفي الاستقبال نحو: لا تفعل، وقد حذف الفعل فجرت مجرى النائب في قولهم: افعل هذا إما لا ولهذا أمالوا ألفها، انتهى. وقال ابن الأثير: وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة، والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء، وهو خطأ، وهذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا، وقد جاءت في غير موضع من الحديث، ومن ذلك في حديث بيع الثمر: إما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر؛ وفي حديث جابر: رأى جملا نادا فقال: لمن هذا الجمل؟ وفيه: فقال: أتبيعونه؟ قالوا: لا بل هو لك، فقال: إما لا فأحسنوا إليه حتى يأتي أجله. قال الأزهري: أراد إن لا تبيعوه فأحسنوا إليه، وما صلة، والمعنى: إلا فوكدت بما، وإن حرف جزاء هنا. قال أبو حاتم: العامة ربما قالوا

في موضع افعل ذلك إما لا افعل ذلك بارى، وهو فارسي مردود، والعامّة تقول أيضا:  
أمالي فيضمون الألف، وهو خطأ أيضا، قال: والصواب إما لا غير ممال لأن الأدوات لا  
تمال.

- 
- (١) اللسان والتهذيب بدون نسبة.  
(٢) البيت لعدي بن الرعلاء، بالخزانة ٤ / ١٨٧ والشاهد رقم ٥٨٨ من شواهد المغني.  
(٣) من شواهد القاموس، والبيت لنهشل بن حري وصدرة:  
أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد  
(٤) من شواهد القاموس، والشاهد ٥٧٩ من شواهد المغني، ونسبه محقق ط دار الفكر بيروت لمطيع بن  
إياس.  
(٥) صدره من شواهد، القاموس والمغني ونسبه لأبي حية النميري.  
(٦) من شواهد القاموس، والشاهد ٥٨٢ من شواهد المغني.  
(٧) من شواهد القاموس، والشاهد ٥٨٣ من شواهد المغني ونسبه محققه لحميل بثينة، ديوانه ص ١٨٨.



\* قلت: وتبدل العامة أيضا الهمزة بالهاء مع ضمها.

وقال الليث: قولهم: إما لا فافعل كذا، إنما هي على معنى إن لا تفعل ذلك فافعل ذا، ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الأحرف فصرن في مجرى اللفظ مثقلة فصار لا في آخرها، كأنه عجز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طلبت فيه شيئاً فرد عليك أمرك فقلت إما لا فافعل ذا. وفي المصباح (١): الأصل في هذه الكلمة أن الرجل يلزمه أشياء ويطلب بها فيمتنع منها فيقنع منه ببعضها، ويقال له إما لا فافعل هذا، أي إن لم تفعل الجميع فافعل هذا، ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيدت ما على إن توكيدا لمعناها (٢). قال بعضهم: ولهذا تمال لا هنا لنيابتها عن الفعل كما أميلت بلى ويا في النداء، ومثله: من أطاعك فأكرمه ومن لا فلا تبعاً به، وقيل: الصواب عدم الإمالة لأن الحروف لا تمال..

وغير العوض عن الفعل، يقع بعد الرفع نحو: شتان ما زيد وعمرو، وشتان ما هما، وهو ثابت في الفصيح وصرحوا بأن ما زائدة، وزيد فاعل شتان، وعمر وعطف عليه؛ وشاهده قول الأعشى:

شتان ما يومي على كورها \* ويوم حيان أخي جابر (٣)  
كذا في أدب الكتاب (٤) لابن قتيبة. وأما قولهم شتان ما بينهما، فأثبتته ثعلب في الفصيح، وأنكره

الأصمعي، وتقدم البحث فيه في شتت. وقوله، أي مهلهل بن ربيعة أخي كليب لما نزل بعد حرب البسوس في قبائل جنب فخطبوا إليه أخته فامتنع فأكرهوه حتى زوجهم وقال:

أنكحها فقدما الأراقم في \* جنب وكان الخباء من آدم  
لو بأبانيين جاء يخطبها \* ضرج (\*) ما أنف خاطب بدم  
هان على تغلب الذي لقيت \* أخت بني المالكين من چشم  
ليسوا بأكفائنا الكرام ولا \* يغنون من غلة ولا كرم (٥)  
وبعد الناصب الرافع كقولك: ليتما زيد قائم.

وبعد الجازم، كقوله تعالى: (وإما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعد بالله) (٦)، وقوله تعالى: (أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) (٧)، وصل الجزاء بما، فإذا كان استفهاما لم يوصل بما وإنما يوصل إذا كان جزاء.

وبعد الخافض حرفا كان، كقوله تعالى: (فبما رحمة من الله لنت لهم) (٨)، وكذلك قوله تعالى: (فبما نقضهم ميثاقهم) (٩)؛ وقوله تعالى: (مما خطيئاتهم) (١٠). وقال ابن الأنباري في قوله، عز وجل (عما قليل ليصبحن نادمين) (١١): يجوز أن يكون عن قليل وما توكيد، ويجوز أن يكون المعنى عن شيء، قليل وعن وقت قليل فيكون ما اسما غير توكيد، ومثله (مما خطاياهم)، يجوز أن يكون من إساءة خطاياهم ومن أعمال خطاياهم، فتحكم على ما من هذه الجهة بالخفض، وتحمل الخطايا على

إعرابها، وجعلنا ما معرفة لإتباعنا المعرفة إياها أولى وأشبه، وكذلك (فبما نقضهم ميثاقهم)، وما تؤكد، ويجوز أن يكون التأويل فيإساءتهم نقضهم ميثاقهم. وقال ابن فارس: وكثير من علمائنا ينكرون زيادة ما ويقولون لا يجوز أن يكون في

- 
- (١) انظر المصباح المنير في بحث باب لا.
  - (٢) عبارة المصباح: زيدت ما على إن عوضا عن الفعل.
  - (٣) ديوانه ط بيروت ص ٩٦.
  - (٤) كذا، واسمه أدب الكاتب فأما أدب الكتاب فمؤلفه محمد بن يحيى الصولي.\*
  - (٥) الأبيات في معجم البلدان أباتان والأخير فيه برواية: يغنون من عيلة ولا عدم والثاني من شواهد القاموس والشاهد ٥٨٥ من شواهد المغني.
  - (٦) سورة الأعراف، الآية ١٩٩.
  - (٧) سورة الإسراء، الآية ١١٠.
  - (٨) سورة آل عمران، الآية ١٥٩.
  - (٩) سورة النساء، الآية ١٥٥.
  - (١٠) سورة نوح، الآية ٢٥.
  - (١١) سورة المؤمنون، الآية ٤٠.

كتاب الله، جل عزه، حرف يخلو من فائدة ولها تأويل يجوز أن يكون جنسا من التأكيد، ويجوز أن يكون مختصرا من الخطاب وتأويله فيما أتوه من نقض الميثاق، وتكون الباء في معنى من أجل، كقوله تعالى: (والذين هم به مشركون) (١)، أي من أجله وله.

أو اسما، كقوله تعالى: (أيما الأجلين قضيت) (٢)، تقديره أي الأجلين. وتستعمل موضع من، كقوله تعالى: (ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف) (٣)، التقدير من نكح؛ وكذلك قوله تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم) (٤)، معناه من طاب لكم؛ نقله الأزهرى. قال ابن فارس: ومن ذلك قوله تعالى: (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم) (٥) فوحد، ثم قال: (ويقولون: هؤلاء شفعاؤنا عند الله) (٦)، فجرت ما مجرى من فإنها تكون للمفرد والجمع، قال: وحدثني علي بن إبراهيم عن جعفر بن الحارث الأسدي عن أبي حاتم عن أبي زيد أنه سمع العرب تقول: سبحان ما يسبح الرعد بحمده.

وإذا نسبت إلى ما قلت: مووي. وقصيدة مووية وماوية: آخرها ما. وحكى الكسائي عن الرؤاسي: هذه قصيدة مائة وماوية ولائية ولاوية. \* ومما يستدرك عليه:

قد تبدل من ألف ما الهاء؛ قال الراجز:

\* قد وردت من أمكنه \*

\* من ههنا ومن ههنا \*

\* إن لم أرد لها فمه \*

يريد: فما، وقيل: إن مه هنا للزجر أي فاكفف عني؛ قاله ابن جنبي؛ وقال أبو النجم:

\* من بعدما وبعدهما وبعدمت (٧) \*

\* صارت نفوس القوم عند الغلصمت \*

\* وكادت الحرة أن تدعى أمت \*

أراد: وبعدهما أبدل الألف هاء، فلما صارت في التقدير وبعدهما أشبهت الهاء هاء التأنيث في نحو مسلمة وطلحة، وأصل تلك إنما هو التاء، فشبّه الهاء في وبعدهما بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما وقف على ما أصله التاء بالتاء في الغلصمت، هذا قياسه. وحكى ثعلب: مويت ماء حسنة: كتبتها.

والماء: الميم مماله والألف ممدودة: أصوات الشاة؛ نقله الجوهري هنا، وقد تقدم في حرف الهاء.

وابن ما ما: مدينة؛ قال ياقوت هكذا في كتاب العمراني ولم يزد:

\* مهمة \*

وفيها فوائد: الأولى: قوله تعالى: (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم) (٨)، قال ابن فارس:

يمكن أن تكون بمعنى الذي وتكون نصبا بتعلم نفس، ومن جعلها استفهاما وقرأ ما أخفى بسكون الياء كان ما نصبا بأخفى. قال الفراء: إذا قرئ ما أخفى لهم وجعل ما في مذهب أي كانت ما رفعا بأخفى لأنك لم تسم فاعله، ومن قرأ أخفى بإرسال الياء وجعل ما في مذهب الذي كانت نصبا، وزعم بعض أهل البصرة أن من قرأ ما أخفى، فما ابتداء، وأخفى خبره، قال ولا يكون رفعا بأخفى كما إنا نقول: زيد ضرب، لا يكون زيد رفعا بضرب.

الثانية: قال ابن فارس: في كتاب سيبويه كلمة أشكل معناها، وهو قوله: ما أغفله عنك شيئا أي دع الشك، واضطرب أصحابه في تفسيره ولكن سمعت أبي يقول: سألت أبا عبد الله محمد بن سعدان البصير النحوي بهمذان عنها فقال: أما أصحابه من المبرد وغيره فلم

- 
- (١) سورة النحل، الآية ١٠٠.
  - (٢) سورة القصص، الآية ٢٨.
  - (٣) سورة النساء، الآية ٢٢.
  - (٤) سورة النساء، الآية ٣.
  - (٥) سورة يونس، الآية ١٨.
  - (٦) سورة يونس، الآية ١٨.
  - (٧) قبله في اللسان:  
الله نجاك بكفي مسلمت
  - (٨) سورة السجدة، الآية ١٧.

يفسروها، وذكر منهم ناس أن ما استفهام في اللفظ تعجب في المعنى وينتصب شيئاً بكلام آخر، كأنه قال: دع شيئاً هو غير معني به، ودع الشك في أنه غير معني به، فهذا أقرب ما قيل في ذلك.

الثالثة: ما قد تكون زائدة بين الشرط والجزاء كقوله تعالى: (فإما ترين من البشر أحدا فقولي) (١)، وقوله تعالى: (فأما نذهبن بك فإننا منهم منتقمون) (٢)، المعنى أن نذهب بك، وتكون النون جلبت للتأكيد في قول بعض النحويين، وجائز في الكلام إسقاط النون؛ أنشد أبو زيد:

زعمت تماضر أنني إما أمت \* تسد ولشوها الأصابر خلتي  
الرابعة: ماذا قد تأتي بمعنى التكثير كما أثبتته ابن حبيش واستدل له بنحو مائة شاهد نقلها المقرئ في نفع الطيب، وأغفلها المصنف وأكثر النحويين، ولم يعلق بذهني من تلك الشواهد إلا قول الشاعر:

\* وماذا بمصر من المضحكات \*

فراجع الكتاب المذكور فإنه بعد عهدي به.  
الخامسة: ذكر في أنواع الكافة المتصلة بالظروف ما يتصل ببعده وبين، وقد تكف إذ وحيث بما عن الإضافة، والأول للزمان والثاني للمكان، ويلزمهما النصب كما في الباب.

السادسة: قد تأتي فيما بمعنى ربما، أنشد ابن الأعرابي قول حسان:  
إن يكن غث من رقاش حديث \* فيما يأكل الحديث السمين (٣)  
قال: فيما أي ربما. قال الأزهري: وهو صحيح معروف في كلامهم، وقد جاء في شعر الأعشى وغيره.

[مهما] مهما: بسيطة لا مركبة من مه، بمعنى أكف، وما، صلة، ولا من ما ما خلافا لزاعميهما.

وفي الصحاح: زعم الخليل أن مهما أصلها ما ضمت إليها ما لغوا وأبدلوا الألف هاء. وقال سيبويه يجوز أن تكون مه كإذ ضم إليها ما، انتهى.

وقد ألغز الحريري في مقاماته عن مهما فقال: وما اسم الذي لا يفهم إلا باستفاضة كلمتين، أو الاقتصار منه على حرفين وهو مهما وفيها قولان: أحدهما: أنها مركبة من مه ومن ما، والقول الثاني وهو الصحيح أن الأصل فيها ما فزيدت عليها ما أخرى كما تزداد ما على أن فصار لفظها ما ما فثقل عليهم توالي كلمتين بلفظ واحد فأبدلوا من الألف الأولى هاء فصار تامهما، قال ومهما من أدوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم الكلام إلا بإيراد كلمتين بعدها كقولك: مهما تفعل أفعل، ويكون حينئذ ملتزماً للفعل، وإن اقتصر منها على حرفين وهما مه، التي بمعنى أكف، فهم المعنى، انتهى.

ولها ثلاثة معان:

الأول: ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط، نحو قوله تعالى: (مهما تأتنا به من آية) (٤)، قال ابن فارس: هي ما ضمت إلى مثلها ثم جعلت الألف في ما الأولى هاء كراهة لالتقاء الساكنين؛ وقال قوم: إن مه بمعنى اكفف وتكون ما الثانية للشرط والجزاء، وتقدير ذلك قالوا: مه أي اكفف ثم قال ما تأتنا به من آية.  
الثاني: الزمان والشرط، فتكون ظرفاً لفعل الشرط كقوله، أي الشاعر:  
وإنك مهما تعط بطنك سؤله\* وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا (٥)  
وفي الباب في ذكر الأسماء المتضمنة معنى إن في كونها تجزم المضارع وهي ما ويتصل بها ما المزيدة

(١) سورة مريم، الآية ٢٦.

(٢) سورة الزخرف، الآية ٤١.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٥٢ وفيه: فيما نأكل والمثبت كرواية اللسان.

(٤) سورة الأعراف، الآية ١٣٢.

(٥) البيت لحاتم، ديوانه ط بيروت ص ٦٨، وهو من شواهد القاموس، والشاهد ٦١٧ من شواهد المغني منسوبا لحاتم.

فتنقلب ألفها هاء نحو: مهما على الأصح من القولين، وقد يستعمل للظرف نحو:  
\* مهما تصب أفقا من بارق تشم (١) \*

الثالث: الاستفهام، نحو قول الشاعر:

مهما لي الليلة مهما ليه \* أودى بنعلي وسرباليه (٢)

قال ابن فارس: قالوا هي ما التي للاستفهام أبدلت ألفها هاء كما ذكر أنفا، وقالوا معناه أي اكفف، ثم قال مالي الليلة.

[متى] متى: وتضم، واقتصر الجوهري وغيره على الفتح.

وقضى ابن سيده عليها بالياء قال: لأن بعضهم حكى الإمالة فيها مع أن ألفها لام، قال: وانقلاب الألف عن الياء لا ما أكثر.

وقال ابن الأنباري: متى حرف استفهام يكتب بالياء.

وقال الفراء: ويجوز أن يكتب بالألف لأننا لا نعرف فيها فعلا.

قال الجوهري: متى ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان كقوله تعالى: (متى نصر الله) (٣)، أي في أي زمان؛ ويجازى به.

وفي التهذيب: متى من حروف المعاني ولها وجوه شتى: أحدها: أنه سؤال عن وقت فعل فعل أو يفعل كقولك: متى فعلت ومتى تفعل، أي في أي وقت، والعرب تجازي بها كما تجازي بأي فتجزم الفعلين تقول: متى تأتني آتك، وكذلك إذا أدخلت عليها ما كقولك: متى ما يأتني أخوك أرضه.

وفي المحكم: متى كلمة استفهام عن وقت أمر، وهو اسم مغن عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول، وذلك أنك إذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر الأزمنة على بعدها.

وفي المصباح: متى ظرف يكون استفهاما عن زمان فعل فيه أو يفعل، ويستعمل في الممكن فيقال متى القتال، أي متى زمانه لا في المحقق فلا يقال: متى طلعت الشمس، وتكون شرطا فلا تقتضي التكرار لأنه واقع موقع إن وهي لا تقتضيه، أو يقال: متى ظرف لا يقتضي التكرار في الاستفهام فلا يقتضيه في الشرط قياسا عليه، وبه صرح الفراء وغيره فقالوا: إذا قال متى دخلت الدار كان كذا، فمعناه أي وقت، وهو على مرة، وفرقوا بينه وبين كلما، فقالوا: كلما تقع على الفعل والفعل جائز تكرر، ومتى تقع على الزمان والزمان لا يقبل التكرار فإذا قال كلما دخلت فمعناه كل دخلة دخلتها. وقال بعض العلماء: إذا وقعت متى في اليمين كانت للتكرار فقوله: متى دخلت بمنزلة كلما دخلت، والسماع لا يساعده. وقال بعض النحاة: إذا زيد عليها ما كانت للتكرار، فإذا قال: متى ما سألتني أجبتك، وجب الجواب ولو ألف مرة، وهو ضعيف لأن الزائد لا يفيد غير التأكيد؛ وهو عند بعض النحاة لا يغير، المعنى ويقول: قولهم إنما زيد قائم بمنزلة أن الشأن زيد قائم فهو يحتمل العموم كما يحتمله إن زيدا قائم وعند الأكثرين ينقل المعنى من احتمال العموم إلى معنى الحصر، فإذا قيل: إنما زيد قائم، فالمعنى لا

قائم إلا زيد (٤)، قال: وإذا وقعت شرطا كانت للحال في النفي، وللحال والاستقبال في الإثبات، انتهى.  
قال الأصمعي: وقد تكون متى بمعنى من في لغة هذيل، يقولون أخرجها متى كمه، أي من كمه؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب:

-----  
(١) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي، شعره في ديوان الهذليين ١ / ١٩٨ و صدره:

قد أوبيت كل ماء فهي ضاوية

(٢) البيت لعمر بن ملقط، وهو من شواهد القاموس والشاهد ٦١٨ في المغني.

(٣) سورة البقرة، الآية ٢١٤.

(٤) كذا بالأصل والمصباح وكتب مصححه: هذا مخالف للمعنى المتفق عليه لهذا الأسلوب فإن معناه المتفق عليه: ما زيد إلا قائم.



شربن بماء البحر ثم ترفعت \* متى ليج خضر لهن نثيج (١)  
أي من ليج.  
وأنشد الفراء:

إذا أقول صحا قلبي أتيح له \* سكر متى قهوة سارت إلى الرأس (٢)  
أي من قهوة، وأنشد أيضا:

متى تنكروها تعرفوها \* متى أقطارها علق نفيت (٣)  
أراد: من أقطارها، ونفيت أي منفرج.  
واسم شرط كقوله:

أنا ابن جلا وطلاع الشايا \* متى أضع العمامة تعرفوني (٤)  
وتأتي بمعنى وسط ولا تضم، وسمع أبو زيد بعضهم يقول: وضعت متى كمي، أي في  
وسط كمي؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضا، وقال: أراد وسط ليج.  
\* ومما يستدرك عليه:

متى: تأتي للاستنكار، تقول للرجل إذا حكى عنك فعلا تنكره: متى كان هذا، بمعنى  
الإنكار والنفي، أي ما كان هذا؛ ومنه قول جرير:  
\* متى كان حكم الله في كرب النخل \*  
وأما قول امرئ القيس:

متى عهدنا بطعان الكما \* ة والمجد والحمد والسودد (٥)  
ويقول: متى لم يكن كذلك، يقول: ترون أنا لا نحسن طعن الكماة وعهدنا به قريب.  
ومتا ما تكتب بالألف لتوسطها، نص على ذلك ابن درستويه.  
[وا] وا: تكون حرفا وتختص في النداء بالندبة، تقول النادبة: وازيداه والهفاه واغربناه؛  
أو ينادى بها تقول: وازيد.

وتكون اسما لأعجب نحو قول الشاعر:

وا بأبي أنت وفوك الأشنب \* كأنما ذر عليه الزرنب (٦)

وحكم المندوب المتفجع عليه في الإعراب حكم المنادى، والأكثر أن تلحق آخره  
ألفا، وجاز تركه نحو: وا غلامهموه ووا غلامكموه هربا من الالتباس، وتلحق المضاف  
إليه نحو: وا أمير المؤمنيناه، ولا تلحق الصفة خلافا ليونس، ولا يندب إلا الاسم  
المعروف إلا أن يكون متفجعا به نحو: وا حسرتاه، ولا يقال وا رجلاه، لأن معناه ليس  
معنى مبكيا بخلاف العلم فإنه ربما اشتهر بالخير، فإذا سمع بذكره يتفجع لفقده.

[واو] الواو المفردة: من حروف المعجم، وقد تقدم ذكرها، وهي على أقسام (٧):

الأولى: العاطفة لمطلق الجمع من غير ترتيب فتعطف الشيء على مصاحبه كقوله  
تعالى: فأنجيناه وأصحاب

-----

- (١) ديوان الهذليين ١ / ٥١ وروايته فيه:  
تروت بماء البحر ثم تنصبت \* على حبشيات لهن نبيج  
فلا شاهد فيها، والمثبت كرواية اللسان، والشاهد ٦٢٨ في مغني اللبيب، والتهذيب والصحاح.
- (٢) اللسان والتهذيب.
- (٣) اللسان وكتب مصححه: قوله علق نفيت، كذا في الأصل وشرح القاموس.
- (٤) البيت لسحيم بن وثيل، وعجزه من شواهد القاموس والشاهد ٦٢٦ في المغني.
- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٨٥ برواية:  
والحمد والمجد والسؤدد  
والمثبت كرواية اللسان والتهذيب.
- (٦) من شواهد القاموس، والشاهد ٦٨٤ في مغني اللبيب وزيد فيه مشطور ثالث:  
أو زنجبيل وهو عندي أطيب  
ونسبه محققة لبعض بني تميم.
- (٧) في القاموس: أقسام بالرفع منونة، والكسر ظاهر. وفي مغني اللبيب بحث: حرف الواو انتهى مجموع ما  
ذكر من أقسامها إلى خمسة عشر.

السفينة (١)، وتعطف الشيء على سابقه كقوله تعالى: (ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم) (٢)؛ وعلى لاحقه كقوله تعالى: (كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك (٣)). والفرق بينها وبين الفاء أن الواو يعطف بها جملة ولا تدل على الترتيب في تقديم المقدم ذكره على المؤخر ذكره، وأما الفراء فإنه يوصل بها ما بعدها بالذي قبلها والمقدم الأول، وقال الفراء: إذا قلت زرت عبد الله وزيدا فأيهما شئت كان هو المبتدأ بالزيارة، وإن قلت زرت عبد الله فزيदा كان الأول هو الأول والآخر هو الآخر، انتهى. وإذا قيل: قام زيد وعمرو، احتمال ثلاثة معان: المعية ومطلق الجمع والترتيب، وكونها للمعية راجح لما بينهما من المناسبة لأن مع للمصاحبة، ومنه الحديث: بعثت أنا والساعة كهاتين، أي مع الساعة؛ وللترتيب كثير ولعكسه قليل، ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ كقوله تعالى: (إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين) (٤)، فإن بين رد موسى إلى أمه وجعله رسولا زمان متراخ؛ وقد تخرج الواو عن إفادة مطلق الجمع وذلك على أوجه:

أحدها: تكون بمعنى أو وذلك على ثلاثة أوجه: أحدها: أن تكون بمعناها في التقسيم، نحو: الكلمة اسم وفعل وحرف؛ والثاني: بمعناها في الإباحة (٥) كقولك: جالس الحسن وابن سيرين أي أحدهما؛ والثالث: بمعناها في التخيير كقول الشاعر:

\* وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا (٦) \*

والوجه الثاني: أن تكون بمعنى باء الجر نحو: أنت أعلم ومالك، أي بمالك، وبعث الشاء شاة ودرهما، أي بدرهم. الثالث: بمعنى لام التعليل؛ نحو قوله تعالى: (يا ليتنا نرد ولا نكذب) (٧)، أي لئلا نكذب، قاله الخارزنجي مصنف تكملة العين وقد مضت ترجمته عند ذكره في حرف الجيم.

الرابع: واو الاستئناف كقولهم: لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع، وقد ذكر ذلك في بحث لا قريبا.

الخامس: واو المفعول معه: كسرت والنيل.

السادس: واو القسم كقولهم: والله لقد كان كذا، وهو بدل من الباء وإنما أبدل منه لقربه منه في المخرج إذ كان من حروف الشفة ولا تدخل إلا على مظهر فلا يقال وك استغناء بالباء عنها، ولا تتعلق إلا بمحذوف نحو قوله تعالى: (والقرآن الحكيم) (٨)، ولا يقال أقسم والله، إن تلتها واو أخرى كقوله تعالى: (والطور وكتاب مسطور) (٩) فالثانية للعطف والأولى للقسم وإلا لاحتاج كل إلى جواب نحو قوله تعالى: (والتين والزيتون وطور سينين) (١٠).

السابع: واو رب، ولا تدخل إلا على منكر موصوف لأن وضع رب لتقليل نوع من جنس فيذكر الجنس ثم يختص بصفة تعرفه؛ ومنه قول الشاعر:

وبلدة ليس بها أنيس \* إلا اليعافير وإلا العيس

أي ورب بلدة.  
الثامن: الزائدة، كقوله تعالى: (حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها) (١١)، جوزة  
الجوهري؛ وقال غيره: هي واو الثمانية، وفي الصحاح: قال الأصمعي: قلت  
لأبي عمرو بن العلاء: وقولهم ربنا ولك الحمد، فقال: يقول الرجل للرجل بعني هذا  
الثوب، فيقول: وهو لك وأظنه أراد هو لك؛ وأنشد الأخفش:

- 
- (١) سورة العنكبوت، الآية ١٥.
  - (٢) سورة الحديد، الآية ٢٦.
  - (٣) سورة الشورى، الآية ٣.
  - (٤) سورة القصص، الآية ٧.
  - (٥) على هامش القاموس عن نسخة: نحو.
  - (٦) البيت لكثير ٢ / ٢٥١ وعجزه:  
فقلت: البكا أشفى إذن لغيلي  
وصدره من شواهد القاموس.
  - (٧) سورة الأنعام، الآية ٢٧.
  - (٨) سورة يس، الآية ٢.
  - (٩) سورة الطور، الآية الأولى.
  - (١٠) سورة التين، الآية ٢.
  - (١١) سورة الزمر، الآية ٧١.

فإذا وذلك يا كبيشة لم يكن \* إلا كلمة حالم بخيال  
كأنه قال: فإذا ذلك لم يكن، وقال آخر، وهو زهير:  
قف بالديار التي لم يعفها القدم \* بلى وغيرها الأرواح والديم (١)  
يريد: بلى غيرها؛ كذا في الصحاح قال ابن بري: وقد ذكر بعض أهل العلم أن الواو  
زائدة في قوله تعالى: (وأوحينا إليه لتبئنه بأمرهم هذا) (٢)، لأنه جواب لما في قوله:  
(فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة (٣) الحجب).

التاسع: واو الثمانية: يقال ستة سبعة وثمانية، ومنه قوله تعالى: (سبعة وثمانهم كلبهم)  
(٤)، وقوله تعالى: (ثيبات وأبكارا) (٥)، وقوله تعالى: (والناهون عن المنكر) (٦) قال  
السهيلي في الروض: واو الثمانية في قوله تعالى: (سبعة وثمانهم كلبهم) تدل على  
تصديق القائلين بأنهم سبعة لأنها عاطفة على كلام مضمر تقديره نعم وثمانهم كلبهم،  
وذلك أن قائلًا لو قال: إن زيدا شاعر فقلت له: فقيه، كنت قد صدقته كأنك قلت: نعم  
هو كذلك وفقيه أيضا؛ وكذا الحديث: أيتوضأ بما أفضلت الحمر؟ قال: وبما أفضلت  
السباع؛ يريد نعم وبما أفضلت السباع؛ خرجه الدارقطني؛ قال: وقد أبطل واو الثمانية  
هذه ابن هشام وغيره من المحققين وقالوا: لا معنى له وبحثوا في أمثله وقالوا إنها  
متناقضة.

العاشر: واو ضمير الذكور نحو قولهم: الرجال قاموا ويقومون وقوموا أيها الرجال، وهو  
اسم عند الأكثرين، وقال الأخفش والمازني؛ هو حرف.  
الحادي عشر: واو علامة المذكرين في لغة طيء أو أزدشوءة أو بلحارث على اختلاف  
في ذلك؛ ومنه الحديث: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار.  
الثاني عشر: واو الإنكار نحو: الرجلوه (٧) بعد قول القائل: قام الرجل، فقوله: الرجلوه  
هو قول المنكر يمد بالواو والهاء للوقفة؛ ومنه كذلك: الحسنوه وعمروه، وتسمى  
أيضا واو الإستنكار.

الثالث عشر: الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل (٨):  
(وإليه النشور وأمنتم) (٩)، وكذلك: (قال فرعون وأمنتم) (١٠).  
الرابع عشر: واو التذكير (١١)، كذا في النسخ، والصواب التذكر، ففي التكملة:  
وتكون للتعايي والتذكر كقولك: هذا عمرو فتستمد ثم تقول منطلق؛ وكذلك الألف  
والياء قد تكونان للتذكر، انتهى.

الخامس عشر: واو الصلة والقوافي، كقوله:  
\* قف بالديار التي لم يعفها القدمو \*  
فوصلت ضمة الميم بواو ثم بها وزن البيت.  
السادس عشر: واو الإشباع كالبرقوع والمعلوق، والعرب تصل الضمة بالواو. وحكى  
الفراء: أنظور في موضع أنظر؛ وأنشد:  
\* من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور (١٢) \*

وقد ذكر في الرءاء، وأنشد أيضا:  
لو أن عمرا هم أن يرقودا \* فانهض فشد المئزر المعقودا (١٣)

- 
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩٠ واللسان والصحاح.
  - (٢) سورة يوسف، الآية ١٥.
  - (٣) سورة يوسف، الآية ١٥.
  - (٤) سورة الكهف، الآية ٢٢.
  - (٥) سورة التحريم، الآية ٥.
  - (٦) سورة التوبة، الآية ١١٢.
  - (٧) في القاموس: أ الرجلوه.
  - (٨) هو محمد بن عبد الرحمن، أبو عمر المكي، قارئ.
  - (٩) سورة الملك، الآية ١٥ و ١٦ والقراءة: أأمتم.
  - (١٠) سورة الأعراف، الآية ١٢٣ والقراءة: أأمتم.
  - (١١) في مغني اللبيب: التذکر.
  - (١٢) اللسان وصدرة:
  - وأني حيشما يثني الهوى بصري
  - والشاهد ٦٨٢ من شواهد المغني ولم ينسبه.
  - (١٣) اللسان بدون نسبة والأول في التكملة.

أراد: أن يرقد فأشبع الضمة ووصلها بالواو ونصب يرقود على ما ينصب به الفعل.  
السابع عشر: مد الاسم بالنداء كقولهم: يا قورط، يريد قرطاً، فمدوا ضمة القاف بالواو ليتمد الصوت بالنداء.

الثامن عشر: الواو المحولة نحو: طوبى أصلها طيبي قلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها وهي من طاب يطيب، ومن ذلك واو الموسرين من أيسر. ومن أقسام الواو المحولة: واو الجزم المرسل كقوله تعالى: (ولتعلن علوا كبيرا) (١) فأسقطت الواو لالتقاء الساكنين لأن قبلها ضمة تخلفها؛ ومنها: واو الجزم المنبسط كقوله تعالى: (لتبلون في أموالكم) (٢) فلم تسقط الواو وحركوها لأن قبلها فتحة لا تكون عوضاً عنها. قال الأزهري: هكذا رواه المنذري عن أبي طالب النحوي.  
التاسع عشر: واوات الأبنية كالجورب والتورب للتراب والجدول والحشور وما أشبهها.

العشرون: واو الوقت: وتقرب من واو الحال كقولك: اعمل وأنت صحيح، أي في وقت صحتك والآن وأنت فارغ.

الحادي والعشرون: واو النسبة: كأخوي في النسبة إلى أخ، بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو، وهكذا كان ينسبه أبو عمرو بن العلاء، وكان ينسب إلى الزنازوني، وإلى أخت أخوي (٣) بضم الهمزة، وإلى ابن بنوي، وإلى عالية الحجاز علوي، وإلى عشية عشوي، وإلى أب أبوي.

الثاني والعشرون: واو عمرو: زيدت لتفرق بينه وبين عمر في الرفع والخفض وفي النصب تسقط تقول: رأيت عمراً لأنه حصل الأمن من الالتباس، وزيدت في عمرو دون عمر لأن عمر أثقل من عمرو.

الثالث والعشرون: الواو الفارقة: وهي كل واو دخلت في أحد الحرفين المشتبهين تفرق بينه وبين المشبه له في الخط كواو أولئك وأولى لئلا يشتبه بإليك وإلى، كقوله تعالى: (أولئك على هدى من ربهم) (٤)، وقوله تعالى: (غير أولي الضرر) (٥) زيدت فيهما الواو في الخط ليفرق بينهما وبين ما شاكلهما في الصورة.

الرابع والعشرون: واو الهمزة في الخط واللفظ، فأما الخط كهذه نساؤك وشاؤك صورت الهمزة واوا لضمها، وأما في اللفظ: كحمر اوان وسوداوان ومثل قولك: أعيد بأسموات الله وأبناوات سعد، ومثل السموات وما أشبهها.

الخامس والعشرون: والنداء والندبة، الأول كوازيد، والثاني كواغربتاه، وقد تقدم. وفي التكملة: وهي غير واو الندبة. فتأمل.

السادس والعشرون: واو الحال، كقولك: أتيت والشمس طالعة، أي في حال طلوعها، ومنه قوله تعالى: (إذ نادى وهو مكظوم) (٦)، ومثل الجوهري لواو الحال بقولهم:

قمت وأصك وجهه، أي قمت صاكا وجهه، وكقولهم: قمت والناس قعود.

السابع والعشرون: واو الصرف: قال الفراء: وهو أن تأتي الواو معطوفة على كلام في

أوله حادثة لا تستقيم إعادتها على ما عطف عليها كقوله، أي الشاعر، وهو المتوكل اللبثي:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله \* عار عليك إذا فعلت عظيم (٧)  
فإنه لا يجوز إعادة: وتأتي مثله على تنه؛ هكذا في النسخ، ونص الفراء ألا ترى أنه لا يجوز إعادة لا على وتأتي مثله، فلذلك سمي صرفاً إذ كان معطوفاً ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذي فيما قبله.

- 
- (١) سورة الإسراء، الآية ٤.
  - (٢) سورة آل عمران، الآية ١٨٦.
  - (٣) الأصل واللسان وفي التكملة: أختوي.
  - (٤) سورة البقرة، الآية ٥.
  - (٥) سورة النساء، الآية ٩٥.
  - (٦) سورة القلم، الآية ٤٨.
  - (٧) اللسان، والبيت من شواهد القاموس.



\* ومما يستدرك عليه:

واو الإعراب: كما في الأسماء الستة.

وبمعنى إذ نحو: لقيتك وأنت شاب، أي إذ أنت، وعليه حمل قوله تعالى: (وطائفة قد أهمتهم) (١)، أي إذ طائفة.

وللتفصيل: كقوله تعالى: (ومنك ومن نوح) (٢)، (ونخل ورمان) (٣).

وتدخل عليها ألف الاستفهام: كقوله تعالى: (أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم) (٤)، كما نقول أفعجبتم؛ نقله الجوهري؛ وكذلك قوله تعالى: (أو لم ينظروا) (٥)، (أو لم يسيروا) (٦).

وللتكرار: كقوله تعالى: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) (٧).

ومنها الواوات التي تدخل في الأجوبة فتكون جوابا مع الجواب ولو حذف كان الجواب مكتفيا بنفسه؛ أنشد الفراء:

حتى إذا قلت بطونكم \* ورأيتم أبناءكم شبوا

وقلبتم ظهر المعجن لنا \* إن اللثيم العاجز الخب

أراد: قلبتم. ومثله في الكلام: لما أتاني وأثب عليه، كأنه قال: وثبت عليه، وهذا لا يجوز إلا مع لما وحتى إذا.

ومنها الواو الدائمة: وهي كل واو تلابس الجزاء ومعناها الدوام كقولك: زرني وأزورك وأزورك، بالنصب والرفع، فالنصب على المجازاة، ومن رفع فمعناه زيارتك علي واجبة أديمها لك على كل حال.

[هاء] الهاء، بالإمالة: حرف هجاء من حروف المعجم (٨) وهي من حروف الزيادات مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الألف يمد ويقصر؛ والنسبة هائي وهوي وهوي. وقد هيئت هاء حسنة؛ والجمع أهياء وأهواء وهآت.

وفي المحكم: الهاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا، فالأصل نحو هند وفهد وشبهه، وتبدل من خمسة أحرف وهي: الهمزة والألف والتاء والواو والياء.

وقال سيبويه: الهاء وأخواتها من الثنائي إذا تهجيت مقصورة، لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت في التهجي على الوقف، وإذا أردت أن تتلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت، لأنك لست تريد أن تجعلها اسما، ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوب بها، إلا أنك تقف عندها بمنزلة عه. وتأتي على خمسة أوجه:

\* ضمير للغائب وتستعمل في موضع (٩) النصب والجر كقوله تعالى: (قال له صاحبه

وهو يحاوره) (١٠)، فالهاء في صاحبه في موضع جر، وفي يحاوره في موضع نصب، وكلاهما ضميران للغائب المذكور. وفي الصحاح: والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة نقول: ضربه وضربها.

\* الثاني: تكون حرفا للغيبة، وهي الهاء في إياه تعبدون، وإياها قصدت.  
\* الثالث: هاء السكت: وهي اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو ماهيه وها هنا، وأصلها أن يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف. وفي اللباب: هاء السكت تلحق

- 
- (١) سورة آل عمران، الآية ١٥٤.
  - (٢) سورة الأحزاب، الآية ٧.
  - (٣) سورة الرحمن، الآية ٦٨.
  - (٤) سورة الأعراف، الآية ٦٣.
  - (٥) سورة الأعراف، الآية ١٨٥.
  - (٦) سورة الروم، الآية ٩، وسورة فاطر، الآية ٤٤، وسورة غافر، الآية ٢١.
  - (٧) سورة البقرة، الآية ٢٣٨.
  - (٨) على هامش القاموس عن نسخة: وتأتي.
  - (٩) في مغني اللبيب حرف الهاء ص ٤٥٤: موضعي.
  - (١٠) سورة الكهف، الآية ٣٧.

المتحرك بحركة إعرابية للوقف نحو ثمة وكيفه وقيل: لم أبله لتقدير الحركة كما أسقط ألف ها في هلم لتقدير سكون اللام وهي ساكنة وتحريكها لحن، ونحو: يا مرحباه بحمار عفراء، ويا مرحباه بحمار ناجية، مما لا يعتد به، انتهى. وفي الصحاح: وقد تزداد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم مه، بمعنى ثم ماذا، وقد أتت هذه الهاء في ضرورة الشعر، كما قال:

هم القائلون الخير والآمرونه \* إذا ما خشوا من معظم الأمر مفضعا (١)  
فأجراها مجرى هاء الإضمار، انتهى. وتسمى هذه الهاء، يعني التي في سلطانيه وماليه، هاء الاستراحة؛ كما في البصائر للمصنف.

\* الرابع: الهاء المبدلة من الهمزة: قال ابن بري: ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء، وهي: هزقت الماء، وهزرت الثوب، وهزرت الدابة، والعرب يبدلون همزة (٢) الاستفهام هاء، وأنشد الجوهري:

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي \* منح المودة غيرنا وجفانا (٣)  
أي إذا الذي. ووجد بخط الأزهري في التهذيب:

وأنت صواحبها فقلن هذا الذي \* رام القطيعة بعدنا وجفانا (٤)  
وقال البدر القرافي: زعم بعضهم أن الأصل هاذا الذي فحذفت الألف للوزن.

\* الخامس: هاء التأنيث، نحو: رحمه في الوقف، وهي عند الكوفيين أصل وفي الوصل بدل، والبصريون بعكس ذلك، قاله القرافي. وفي الصحاح: قال الفراء: والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء إلا طيئا فإنهم يقفون عليها بالتاء فيقولون: هذه أمت وجاريت وطلحت.

[ها] وها، بفخامة الألف: كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق إليه من الكلام. قالوا: ها السلام عليكم، فها منبهة مؤكدة؛ وقال الشاعر:

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم \* فأنكرها ضيق المحم غيور (٥)  
وفي الصحاح: حرف تنبيه؛ قال النابغة:

ها إن تا عذرة إلا تكن نفعت \* فإن صاحبها قد تاه في البلد (٦)

وتدخل في ذا للمذكر وذو للمؤنث تقول: هذا وهذه وهاذاك وهاذيك إذا لحق بهما الكاف.

قال الأزهري: وأما هذا إذا كان تنبيها فإن أبا الهيثم قال: ها تنبيه تفتتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح، تقول: هذا أخوك، ها إن ذا أخوك، أو ذا لما بعد وهذا لما قرب، وقد تقدم البحث فيه مفصلا في تركيب ذا.

وها: كناية عن الواحدة كرأيتها.

وأیضا: زجر للإبل ودعاء لها، ويبنى على الكسر إذا مد تقول: ها هيت بالإبل إذا دعوتها، كما تقدم في حاجيت.

وها أيضا: كلمة إجابة وتلبية. وفي التهذيب: يكون جواب النداء يمد ويقصر؛ وأنشد:

لا بل يجيبك حين تدعو باسمه\* فيقول: هاء وطالما لبي (٧)

- 
- (١) اللسان والصحاح والتكملة قال الصاغانى: والرواية: من محدث الأمر معظما.  
(٢) فى القاموس بالكسر، والنصب ظاهر.  
(٣) من شواهد القاموس، والشاهد ٦٤٨ فى المغنى بدون نسبة، والبيت فى اللسان والصحاح.  
(٤) التهذيب ها ٦ / ٤٨٠.  
(٥) اللسان.  
(٦) ديوانه صنعة ابن السكيت ط دار الفكر بيروت ص ٢٦ واللسان والصحاح وصدده فى التهذيب.  
(٧) اللسان والصحاح، وقوله وفى التهذيب يكون: الخ كذا بالأصل نقلا عن الأزهرى، ولم أجدها فى التهذيب، والعبارة فى الصحاح، فلعله أخطأ، وهو يريد الجوهرى بدل الأزهرى. وتبعه الشارح.

قال: يصلون الهاء بألف تطويلا للصوت؛ قال: وأهل الحجاز يقولون في موضع لبي في الإجابة لبي خفيفة.

\* قلت: وهي الآن لغة العجم قاطبة.

وها: تكون أسما لفعل وهو خذ، وتمد، ومنه حديث الربا: لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء وهاء؛ قال بعضهم: هو أن يقول كل واحد من البائعين هاء أي خذ فيعطيه ما في يده ثم يفترقان، وقيل: معناه هاك وهات، أي خذ وأعط. وقال الأزهري: إلا هاء وهاء، أي إلا يدا بيد يعني مقابضة في المجلس والأصل فيه هاك وهات.

وقال الخطابي: أصحاب الحديث يروونه ها وها، ساكنة الألف، والصواب مدها وفتحها لأن أصلها هاك، أي خذ فحذف الكاف و عوض منها المدة والهمزة، وغير الخطابي يجيز فيها السكون على حذف العوض وتنزل منزلة ها التي للتنبيه.

ويستعملان بكاف الخطاب، يقال: هاك وهاءك؛ قال الكسائي: من العرب من يقول: هاك يا رجل، وهاكما هذا يا رجلا، وهاكم هذا يا رجال، وهاك هذا يا امرأة، وهاكما هذا يا امرأتان، وهاكن يا نسوة.

قال الأزهري: قال سيبويه: في كلام العرب هاء وهاءك بمنزلة حيهل وحيهلك، وكقولهم النجاءك، قال: وهذه الكاف لم تجئ علما للمأمورين والمنهيين والمضمرين، ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ لأن المضمرة هنا فاعلون، وعلامة الفاعلين الواو كقولك: افعلوا، وإنما هذه الكاف تخصيص وتوكيد وليست باسم، ولو كانت اسما لكان النجاءك (١) محالا لأنك لا تضيف فيه ألفا ولا ما، قال: وكذلك كاف ذلك ليس باسم.

ويجوز في الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف، وفيها لغات: قال أبو زيد: تقول هاء يا رجل للمذكر، وهاء يا امرأة للمؤنث، في الأول بفتح الهمزة، وفي الثاني بكسرها من غير ياء. قال ابن السكيت: ويقال: هاؤما يا رجلا، وهاؤن (٢) يا نسوة، وهاؤم يا رجال؛ ومنه قوله تعالى: (هاؤم اقرؤا كتابيه) (٣). قال الليث قد تجيء الهاء خلفا من الألف التي تبنى للقطع، قال الله، عز وجل: هاؤم اقرؤا كتابيه؛ جاء في التفسير أن الرجل من المؤمنين يعطى كتابه بيمينه، فإذا قرأه رأى فيه تبشير به بالجنة فيعطيه أصحابه فيقول: هاؤم اقرؤا كتابي، أي خذوه وقرؤوا ما فيه لتعلموا فوزي بالجنة، يدل على ذلك قوله: (إني ظننت) (٤)، أي علمت (أني ملاق حسابه فهو في عيشة راضية) (٤) وقال أبو زيد: يقال في الثنية هائيا في اللغتين جميعا، وهاؤن يا نسوة؛ ولغة ثانية: هاء يا رجل، وهاأ بمنزلة هاعا، وللجميع هاؤوا، وللمرأة هائي، وللثنتين هائيا، وللجميع هائين؛ وأنشد أبو زيد:

قوموا فهاؤوا الحق تنزل عنده \* إذ لم يكن لكم علينا مفخر (٥)

وقال أبو حزام، العكلي:

\* فهاؤا مضابئة لم تؤل \*

وقد ذكر في ضباً.  
الثاني: تكون ضميراً للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو قوله تعالى:  
(فألهمها فجورها وتقواها) (٦) فالضمير في ألهمها منصوب الموضع، وفي فجورها  
وتقواها مجروره.

الثالث: تكون للتنبيه فتدخل على أربعة:  
\* أحدها: الإشارة غير المختصة بالبعيد كهذا بخلاف ثم وهنا، بالتشديد، وهنالك.  
\* الثاني: ضمير الرفع المخبر عنه باسم الإشارة نحو: (ها أنتم أولاء تحبونهم) (٧)، و  
(ها أنتم هؤلاء)

- 
- (١) في اللسان: النجاء.
  - (٢) ضبطت في التهذيب ومغني اللبيب بتشديد النون.
  - (٣) سورة الحاقة، الآية ١٩.
  - (٤) سورة الحاقة، الآيتان ٢٠ - ٢١.
  - (٥) اللسان والتهذيب.
  - (٦) سورة الشمس، الآية ٨.
  - (٧) سورة آل عمران، الآية ١١٩.

حاجتكم) (١)؛ ويقال إن هذه الهاء تسمى هاء الزجر.

\* الثالث: نعت أي في النداء نحو: يا أيها الرجل، وهي في هذا واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء، قيل: وللتعويض عما تضاف إليه أي، قال الأزهري: قال سيبويه، وهو قول الخليل، إذا قلت يا أيها الرجل، فأى اسم مبهم مبني على الضم لأنه منادى مفرد والرجل صفة لأي، تقول يا أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل، أقبل، لأن يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الألف واللام فيتصل إلى الألف واللام بأي، وها لازمة لأي البتة، وهي عوض من الإضافة في أي لأن أصل أي أن تكون مضافة إلى الاستفهام والخبر. وتقول للمرأة يا أيتها المرأة.

ويجوز في هذه، في لغة بني أسد، أن تحذف ألفها وأن تضم هاؤها اتباعاً، وعليه قراءة ابن عامر: (أيه الثقلان) (٢)، (أيه المؤمنون) (٣) بضم الهاء في الوصل، وكلهم ما عداه قرؤا أيها الثقلان وأيها المؤمنون. وقال سيبويه: ولا معنى لقراءة ابن عامر، وقال ابن الأنباري: هي لغة وخص غيره ببني أسد كما للمصنف.

\* الرابع: اسم الله في القسم عند حذف الحرف تقول: ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع إثبات ألفها وحذفها.

وفي الصحاح: وها للتنبيه قد يقسم بها يقال: لا ها الله ما فعلت، أي لا والله، أبدلت الهاء من الواو، وإن شئت حذف الألف التي بعد الهاء، وإن شئت أثبت، وقولهم: لا ها الله ذا، أصله لا والله هذا، ففرقت بين ها وذا وجعلت الاسم بينهما وجررته بحرف التنبيه، والتقدير لا والله ما فعلت هذا، فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم ها كما قدم في قولهم ها هو ذا وها أنا ذا؛ قال زهير:

تعلمن ها لعمر الله ذا قسماً\* فاقصد لذرعك وانظر أين تنسلك (٥)

انتهى.

وفي حديث أبي قتادة يوم حنين: قال أبو بكر: لا ها الله إذا لا نعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فنعطيك سلبه؛ هكذا جاء الحديث لا ها الله إذا، والصواب لا ها الله ذا بحذف الهمزة، ومعناه لا والله ولا يكون ذا ولا والله الأمر ذا، فحذف تخفيفاً، ولك في ألفها مذهبان: أحدهما: تثبت ألفها لأن الذي بعدها مدغم مثل دابة. والثاني: أن تحذفها لالتقاء الساكنين؛ قاله ابن الأثير.

وهو بالضم: د بالصعيد الأعلى على تل بالجانب الغربي دون قوص؛ وقد ذكرناه في هو المشددة، لأنه جمع هوة، وهو الأليق بأسماء المواضع.

وهيوة: حصن باليمن لبني زبيد؛ كما قاله ياقوت، ولم يضبطه. وهو في التكملة بفتح فسكون والأخيرة مضمومة.

\* ومما يستدرك عليه:

قال الجوهري: والهاء تزداد في كلام العرب على سبعة أضرب.

أحدها: للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة.

والثاني: للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرئ وامرأة.  
والثالث: للفرق بين الواحد والجمع مثل بقرة وبقر وثمره وثمر.  
والرابع: لتأنيث اللفظة وإن لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو غرفة وقرية (٦).

-----  
(١) سورة آل عمران، الآية ٦٦.

(٢) سورة الرحمن، الآية ٣١.

(٣) سورة النور، الآية ٣١.

(٤) الصحاح: أثبت.

(٥) ديوانه ط بيروت ص ٥١ برواية: فاقد بذر عك.. والمثبت كاللسان وفيه تعلم والصحاح.

(٦) عن الصحاح وبالأصل وقرية.



والخامس: للمبالغة نحو علامة ونسابة، وهذا مدح، وهلباجة وعقاقة (١)، وهذا ذم، وما كان منه مدحا يذهبون بتأنيته إلى تأنيث الغاية والنهاية والداهية؛ وما كان ذما يذهبون به إلى تأنيث البهيمة، ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملول وامرأة ملولة.

والسادس: ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والأنثى نحو بطة وحية.  
والسابع: تدخل في الجمع لثلاثة أوجه: أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والمسامعة،

والثاني: أن تدل على العجمة نحو الموازنة والجواربة وربما لم تدخل فيها الهاء كقولهم كيالج؛ والثالث: أن تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرابذة الزنادقة والعبادلة، وقد تكون الهاء عوضا من الواو والذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة، وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض، أصله من ثاب الماء يثوب إذا رجع، وقولهم أقام إقامة أصله إقاما، وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورثة وبرة انتهى.

ومنها: هاء العماد كقوله تعالى: (إن الله هو (٢) الرزاق)، (إن كان هذا هو الحق) (٣)، (إنه هو بيدئ ويعيد) (٤).

وهاء الأداة: وتكون للاستبعاد نحو: هيهات؛ أو للاستزادة نحو: إيه؛ أو للانكفاف نحو: إيه، أي كف؛ أو للتحضيض نحو: ويها؛ أو للتوجع نحو: آه وأوه؛ أو للتعجب نحو: واه وهاه.

وقال الجوهري في قوله تعالى: (ها أنتم هؤلاء)، إنما جمع بين التنبهين للتوكيد، وكذلك ألا يا هؤلاء.

وقال الأزهري: يقولون: ها أنك زيد معناه أنك في الاستفهام، يقصرون فيقولون هانك زيد في موضع أنك زيد.

وفي الصحاح: وهو للمذكر، وهي للمؤنث، وإنما بنوا الواو في هو والياء في هي على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التي هي من نفس الاسم المكني وبين الياء والواو اللتين يكونان صلة في نحو قولك: رأيتهم ومررت بهي، لأن كل مبني فحقه أن يبني على السكون، إلا أن تعرض علة توجب له الحركة، والتي تعرض لثلاثة أشياء: أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين؛ والثاني: كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة؛ والثالث: للفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي بني على الفتح لأنه ضارع الاسم بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع، وهو فعل الأمر المواجه به نحو افعل؛ وأما قول الشاعر:

ما هي إلا شربة بالجواب \* فصعدي من بعدها أو صوبي (٥)  
وقول بنت الحمارس:

هل هي إلا حظة أو تطليق \* أو صلف من بين ذاك تعليق؟ (٦)

فإن أهل الكوفة يقولون: هي كناية عن شيء مجهول، وأهل البصرة يتأولونها القصة.  
قال ابن بري: وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا تفسره إلا الجماعة دون  
المفرد.

وفي المحكم: هو كناية عن الواحد المذكور.  
قال الكسائي: هو أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هو فعل ذلك، قال:  
ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك.  
قال اللحياني: وحكى الكسائي عن بني أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك بإسكان الواو؛  
وأنشد لعبيد:

وركضك لولا هو لقي الذي لقوا\* فأصبحت قد جاورت قوما أعاديا (٧)

- 
- (١) في الصحاح: وفاققة.
  - (٢) سورة الذاريات، الآية ٥٨.
  - (٣) سورة الأنفال، الآية ٣٢.
  - (٤) سورة البروج، الآية ١٣.
  - (٥) اللسان وصدده في الصحاح بدون نسبة.
  - (٦) اللسان والأول في الصحاح.
  - (٧) اللسان وفيه جاوزت ولم أجده في ديوانه.

قال الكسائي: بعضهم يلقي الواو من هو إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك، وإنما فعل ذلك، قال: وأنشد أبو خالد الأسدي:

\* إذاه لم يؤذن له لم ينبس \*

قال؛ وأنشدني لحشاف (١):

إذاه سام الخسف آلا فقسم \* بالله لا يأخذ إلا ما احتكم

قال: وأنشدنا أبو محالد للعجير السلولي:

فبيناه يشري رحله قال قائل \* لمن جمل رخو الملاط نجيب (٢)

وقال ابن جني: إنما ذلك لضرورة الشعر والتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في

عصاه وفتاه، ولم يقيد الجوهري حذف الواو من هو بما إذا كان قبلها ألف ساكنة بل

قال وربما حذف من هو الواو في ضرورة الشعر، وأورد قول العجير السلولي السابق؛

قال: وقال آخر:

إن ه لا يبرئ داء الهدبد \* مثل القلايا من سنام وكبد (٣)

وكذلك الياء من هي؛ وأنشد:

\* دار لسعدى إذ ه من هواكا (٤)

انتهى.

وقال الكسائي: لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الألف.

\* قلت: وقول العجير السلولي الذي تقدم هكذا هو في الصحاح وسائر كتب اللغة

والنحو رخو الملاط نجيب. وقال ابن السيرافي: الذي وجد في شعره: رخو الملاط

طويل؛ وقبله:

فباتت هموم الصدر شتى تعدنه \* كما عيد شلو بالعراء قتيل

وبعده:

محلّى بأطواق عناق كأنها \* بقايا لجين جرسهن صليل (٥)

انتهى.

قلت: يروى أيضا رخو الملاط ذلول.

وتثنية هو هما وجمعه همو، فأما قوله هم فمحذوفة من همو كما أن مذ محذوفة من

منذ، وأما قولك رأيتهم فإنما الاسم هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة، وكذلك لهو

مال إنما الاسم منها الهاء والواو لما قدمنا، ودليل ذلك أنك إذا وقفت حذف الواو

فقلت رأيتهم والمال له، ومنهم من يحذفها في الوصل مع الحركة التي على الهاء ويسكن

الهاء؛ حكى اللحياني عن الكسائي: له مال أي لهو مال.

قال الجوهري: وربما حذفوا الواو مع الحركة؛ قال الشاعر، وهو يعلى الأحول:

أرقت لبرق دونه شروان \* يمان وأهو البرق كل يمان

فظلت لدى البيت العتيق أخيلهو \* ومطواي مشتاقان له أرقان

فليت لنا من ماء زمزم شربة \* مبردة باتت على طهيان (٦)

قال ابن جنني: جمع بين اللغتين يعني إثبات الواو في أخيلهو وإسكان الهاء في له. عن حذف لحق الكلمة بالضعة.

- 
- (١) في اللسان خشاف.
  - (٢) الصحاح والتكملة واللسان وفيه: رث المتاع نجيب قال الصاغاني: والرواية ذلول والقافية لامية، ويروى للمخلب الهاللي، وهو للعجير.
  - (٣) الصحاح واللسان وفيهما إنه لا يبرئ.
  - (٤) اللسان والصحاح.
  - (٥) البيتان في اللسان والثاني في التكملة.
  - (٦) الأبيات في اللسان والأخير في الصحاح.
  - (٧) كذا بالأصل والمعنى غير واضح وتمام العبارة في اللسان: وليس إسكان الهاء في له عن حذف لحق الكلمة بالضعة.

قال الجوهري: قال الأخفش: وهذا في لغة أزد السراة كثير.  
قال ابن سيده: ومثله ما روي عن قطرب في قول الآخر:  
وأشرب الماء ما بي نحو هو عطش \* إلا لأن عيونه سيل واديها  
فقال: نحو هو عطش بالواو، وقال: عيونه بإسكان الهاء. وأما قول الشماخ:  
له زجل كأنهو صوت حاد \* إذا طلب الوسيقة أو زمير  
فليس هذا لغتين لأننا لا نعلم رواية حذف هذه الواو وإبقاء الضمة قبلها لغة، فينبغي أن  
يكون

ذلك ضرورة وضعة (١) لا مذهبا ولا لغة، ومثله الهاء في قوله بهي هي الاسم والياء  
ليبان الحركة، ودليل ذلك أنك إذا وقفت قلت به، ومن العرب من يقول بهي وبه في  
الوصل.

قال اللحياني: قال الكسائي: سمعت أعراب عقيل وكلاب يتكلمون في حال الرفع  
والخفض وما قبل الهاء متحرك، فيجزمون الهاء في الرفع ويرفعون بغير تمام، ويجزمون  
في الخفض ويخفضون بغير تمام، فيقولون: (إن الإنسان لربه لكنود) (٢) بالجزم، ولربه  
لكنود، بغير تمام، وله مال وله مال، وقال: التمام أحب إلي ولا ينظرون في هذا إلى  
جزم ولا غير لأن الإعراب إنما يقع فيما قبل الهاء؛ وقال: كان أبو جعفر قارئ المدينة  
يخفض ويرفع لغير تمام؛ قال: وأنشد أبو حزام العكلي:  
لي والد شيخ تحضه غيبيتي \* وأظن أن نفاذ عمره عاجل (٣)  
فخفف في موضعين، وكان حمزة وأبو عمرو يجزمان (٤) الهاء في مثل يؤده إليك،  
(ونؤته منها) (٥) (ونصله جهنم) (٦)، وسمع شيخنا من هوازن يقول: عليه مال، وكان  
يقول: عليهم وفيهم وبهم، قال: وقال الكسائي هي لغات يقال فيه وفيهي وفيه وفيهو،  
بتمام وغير تمام، قال: وقال لا يكون الجزم في الهاء إذا كان ما قبلها ساكنا.  
وفي التهذيب: قال الليث: هو كناية تذكير، وهي كناية تأنيث، وهما للثنين، وهم  
للجماعة من الرجال، وهن للنساء، فإذا وقفت على هو وصلت الواو وقلت هو، وإذا  
أدرجت طرحت هاء الصلة.

وروي عن أبي الهيثم أنه قال: مررت به ومررت به ومررت بهي، قال: وإن شئت  
مررت به وبه وبهو، وكذلك ضربه فيه هذه اللغات، وكذلك يضربه ويضربه و، فإذا  
أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالأداة وابتدأت بها كلامك قلت هو لكل  
مذكر غائب، وهي لكل مؤنثة غائبة، وقد جرى ذكرهما فزدت واوا أو ياء استثقالا  
للإسم على حرف واحد، لأن الاسم لا يكون أقل من حرفين، قال: ومنهم من يقول:  
الإسم إذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف، فإن عرفت تشنيته وجمعه  
وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه، وإن لم يصغر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق  
زيد فيه مثل آخره فتقول: هو أخوك، فزادوا مع الواو واوا؛ وأنشد:  
وإن لساني شهدة يشتنى بها \* وهو على من صبه الله علقم (٧)

كما قالوا في من وعن ولا تصريف لهما فقالوا: مني أحسن من منك، فزادوا نونا مع النون.  
وقال أبو الهيثم: بنو أسد تسكن هو وهي فيقولون: هو زيد وهي هند، كأنهم حذفوا المتحرك، وهي قالته وهو قاله؛ وأنشد:  
وكنا إذا ما كان يوم كريهة\* فقد علموا أني وهو فتيان (٨)  
فأسكن.

- 
- (١) في اللسان: وصنعة.
  - (٢) سورة العاديات الآية ٦.
  - (٣) اللسان وفيه: تهضه بدل تحضه.
  - (٤) بالأصل يجزمون خطأ.
  - (٥) سورة آل عمران، الآية ١٤٥.
  - (٦) سورة النساء، الآية ١١٥.
  - (٧) اللسان بدون نسبة، التكملة.
  - (٨) اللسان والتكملة بدون نسبة.

ويقال: ماه قاله، وماه قالته، يريدون ما هو وما هي؛ وأما قول جرير:  
تقول (١) لي الأصحاب: هل أنت لاحق \* بأهلك إن الزاهرية لاهيا  
أي لا سبيل إليها؛ وكذلك إذا ذكر الرجل شيئاً لا سبيل إليه، قال له المجيب: لا هو  
أي لا سبيل إليه فلا تذكره.

ويقال: هو هو، أي قد عرفته. ويقال: هي هي أي هي الداهية التي قد عرفتها. وهم أي  
هم الذين قد عرفتهم؛ قال الهذلي:

رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع \* فقلت وأنكرت الوجوه هم هم (٢)  
\* مهمة وفيها فوائد:

الأولى: قال الجوهري إذا أدخلت الهاء في الندبة أثبتها في الوقف وحذفتها في الوصل،  
وربما ثبتت في ضرورة الشعر فتضم كالحرف الأصلي. قال ابن بري: صوابه فتضمهما  
كهاء الضمير في عصاه ورحاه. قال الجوهري: ويجوز كسره لإلتقاء الساكنين، هذا  
على قول أهل الكوفة؛ وأنشد الفراء:

يا رب يا رباه إياك أسل \* عفراء يا رباه من قبل الأجل (٣)  
وقال قيس بن معاذ العامري:

فناديت: يا رباه أول سألتني \* لنفسي ليلي ثم أنت حسيبها (٤)

وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحجة عند أهل البصرة، وهو خارج عن الأصل.  
الثانية: ها، مقصور: للتقريب إذا قيل لك: أين أنت؟ فقل (٥): ها أنا ذا، والمرأة تقول:  
ها أنا ذه، فإن قيل لك: أين فلان؟ قلت إذا كان قريباً: ها هو ذا، وإذا كان بعيداً قلت:  
ها هو ذاك؛ وللمرأة إذا كانت قريبة: ها هي ذه، وإذا كانت بعيدة: ها هي تلك.

الثالثة: يقال هاء بالتونين بمعنى خذ؛ ومنه قول الشاعر:

ومربح قال لي: هاء فقلت له \* حياك ربي لقد أحسنت بي هائي

الرابعة: قد تلحق التاء بها فتكون بمعنى أعط، يقال: هات هاتياً هاتوا وهاتي هاتين؛  
ومنه قوله تعالى: (قل هاتوا برهانكم) (٦)؛ وقيل: إن الهاء بدل من همزة آت؛ وقد  
ذكر في موضعه؛ قال الشاعر:

وجدت الناس نائلهم قروض \* كنفد السوق خذ مني وهات (٧)

الخامسة: في حديث عمر قال لأبي موسى، رضي الله عنهما: ها وإلا جعلتك عظة، أي  
هات من يشهد لك على قولك.

السادسة: قوله تعالى: (وهذا بعلي شيخاً) (٨)، فهذا مبتدأ، وبعلي خبره، وشيخاً

منصوب على الحال، والعامل فيه الإشارة والتنبيه: وقرأ ابن مسعود وأبي: (وهذا بعلي

شيخ) بالرفع، قال النحاس: هذا مبتدأ، وبعلي بدل منه، وشيخ خبر، أو بعلي وشيخ

خبران لهذا، كما يقال الرمان حلو حاض. وحكى المبرد أن بعض الرؤساء عزم عليه مع  
جماعة فغنت جارية من وراء الستر:

- 
- (١) في اللسان: يقول.
  - (٢) البيت لأبي خراش الهذلي، شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢١٧ برواية: لا ترع والمثبت كرواية اللسان.
  - (٣) اللسان والصحاح.
  - (٤) اللسان والصحاح.
  - (٥) عن اللسان، وبالأصل فقول.
  - (٦) سورة البقرة، الآية ١١١ وسورة الأنبياء، ٢٤، والنمل الآية ٦٤.
  - (٧) اللسان.
  - (٨) سورة هود، الآية ٧٢.



وقالوا لها: هذا حبيبي معرض \* فقالت: ألا إعراضه يسر الخطب  
فما هي إلا نظرة بتبسم \* وتصطك رجلاه ويسقط للجنب  
فطرب الحاضرون إلا المبرد، فعجب منه رب المنزل، فقالت: هو معذور لأنه أراد أن  
أقول حبيبي معرضاً، فظنني لحننت ولم يدر أن ابن مسعود قرأ (وهذا بعلي شيخ)  
بالرفع، فطرب المبرد من هذا الجراب حتى شق ثوبه؛ نقله القرافي.

[هلا]: هلا، بالتخفيف: زجر للخيل، أي توسعي وتنحي؛ قال:

\* وأي جواد لا يقال له هلا (١) \*

وللناقة أيضاً؛ قال غيلان بن حريث الربعي:

\* حتى حدونا بهيد وهلا (٢) \*

قال الجوهري: وهما زجران للناقة، وقد يسكن بها الإناث عند دنو الفحل منها؛ قال  
الجعدي:

\* ألا حيباً ليلي وقولا لها هلا (٣) \*

وقد ذكر في المعتل لأن هذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء.

وقال ابن سيده: هلا لأمه ياء فذكرناه في المعتل.

وهلا، بالتشديد: للتحضيض والحث مركب من هل ولا.

قال الجوهري: أصلها لا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنوا لولا وألا  
وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد، وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن مع  
التحضيض.

وتهلا (٤) الفرس: أسرع؛ كذا في النسخ، وفي التكملة: تهلى هكذا بالياء.

\* قلت: كان ينبغي ذكره في المعتل لأن ألفه عن ياء.

\* ومما يستدرك عليه:

المهلى، بالتشديد: اسم.

والمهلى ابن سعيد بن علي الينائي ثم الشرفي الخزرجي جد عبد الله بن عبد الله  
الماضي ترجمته في السنين.

[هنا]: هنا، بالضم وتخفيف النون، وههنا: إذا أردت القرب.

وفي الصحاح: للتقريب إذا أشرت إلى مكان؛ وقال الفراء: يقال اجلس ههنا، أي قريباً،  
وتنح ههنا أي تباعد أو أبعد قليلاً.

وفي المحكم: هنا ظرف مكان، تقول: جعلته هنا، أي في هذا الموضع. وفي حديث  
علي: إن ههنا علماً، وأوماً بيده إلى صدره.

وهنا وههنا وهناك وهاهناك، مفتوحات مشددات: إذا أردت البعد، كذا نص المحكم.  
والذي في الصحاح: وهنا، بالفتح والتشديد، معناه ههنا، وهناك أي هناك؛ وقال بعض  
الرجاز:

لما رأيت محمليها هنا \* مخدرين كدت أن أجنا (٥)

ومنه قولهم: تجمعوا من هنا ومن هنا، أي من ههنا ومن ههنا، انتهى.  
وفيه نوع مخالفة لما سبق من سياق ابن سيده، لأن

-----  
(١) الصحاح.

(٢) بعده:

حتى يرى أسفلها صار علا

(٣) تمامه:

ألا حياء ليلي وقولا لها هلا \* فقد ركبت أمرا أغر محجلا

(٤) في القاموس: تهلى.

(٥) اللسان والتهديب، والأول في الصحاح.

سياق الجوهرى صريح في أن هنا، مشددة مفتوحة، للقرب وأنه بالكاف للبعد، فأمل. ويقال: جاء من هني. بكسر النون ساكنة الياء: أي من هنا؛ نقله ابن سيده. وهنا، بالضم مقصورا: معرفة (١) اللهو واللعب؛ وأنشد الأصمعي لامرئ القيس: وحديث الركب يوم هنا\* وحديث ما على قصره (٢) وأيضا: ع، وبه فسر ابن بري قول امرئ القيس السابق، قال: وهو غير مصروف لأنه ليس في الأجناس معروفا، فهو كجحأ، وقد ذكرناه في المعتل. ويقال للحبيب: ههنا وههنا: أي تقرب وادن؛ وللبغيض: ههنا وههنا، أي تنح بعيدا؛ قال الحطيئة يهجو أمه:

فها هنا اقعدني مني بعيدا\* أراح الله منك العالمينا (٣)  
وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الأرجاء كثيرة الخير:  
هنا وههنا ومن هنا لهن بها\* ذات الشمال والأيمان هينوم (٤)  
ومن العرب من يقول: هنا وهنت بمعنى: أنا وأنت يقبلون الهمزة هاء، وينشدون بيت الأعشى:

يا ليت شعري هل أعودن ناشئا\* مثلي زمين هنا ببرقة أنقدا (٥)؟  
ويروى: ثانيا بدل ناشئا؛ وقد مرت رواية ذلك عن الحفصي في تركيب ب ر ق.  
والهنا (٦): النسب الدقيق الخسيس؛ كذا في النسخ، ونص ابن الأعرابي: الحسب الدقيق الخسيس، وأنشد:

حاشا لفرعيك من هنا وههنا\* حاشا لأعراقك التي تشج (٧)  
وتقول في النداء خاصة: يا ههنا بزيادة هاء في آخره، تصير تاء في الوصل، معناه يا فلان، وهي بدل من الواو التي في هنوك وهنوات، قال امرؤ القيس:  
وقد رابني قولها: يا ههنا\* ويحك ألحقت شرا بشر (٨)!  
كذا في الصحاح؛ وقد ذكرناه في تركيب هنو مفصلا.  
وفي اللباب: وللنداء أحكام آخر تختص به من الزيادة والحذف واختلاف الصيغة، فالأول: إلحاقهم الزيادة بآخرهن في أحواله لغير الندبة والاستغاثة، وتكون مجانسة لحركة المنادى إلا في الواحد، فإنها فيه ألف نحو يا ههنا، وأنها بدل من الواو التي هي لام على رأي، ومن الهمزة المنقلبة عن الواو على رأي، أصلية على رأي، وزائدة لغير الوقف على رأي، وللوقف على رأي، وضعفوا الأخير لجواز تحريكه حال السعة، والثلاثة الأول يبطلها أن العلامات لا تلحق قبل اللام، انتهى.

\* ومما يستدرك عليه:  
هناك، بالضم: للمكان البعيد وتزداد اللام فيقال ههناك، والكاف فيهما للخطاب، وفيها دليل على التباعد، تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث. ونقل الفراء: يقال ههنا، بكسر الهاء مع تشديد النون، وعزاها لقيس وتميم.

- 
- (١) كذا، وفي القاموس: وهنا، معرفة: اللهو ومثله في التهذيب، وما بالأصل تحريف.
- (٢) شرح ديوانه ص ١٤١ واللسان والتهذيب والصحاح والتكملة.
- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٣ برواية:  
تنحي فاجلسي منا بعيدا  
والمثبت كرواية اللسان والتهذيب هن ٥ / ٣٧٦ و ٦ / ٤٣٦.
- (٤) ديوانه ص ٥٧٦ واللسان والتهذيب ٥ / ٣٧٦ و ٦ / ٤٣٦.
- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٥٤ برواية: بل ليت... أحل برقة... فلا شاهد، والمثبت كرواية اللسان والتهذيب ٦ / ٤٣٦.
- (٦) ضبطت في اللسان والتهذيب بالضم، وفي التكملة: الهنى.
- (٧) اللسان والتهذيب والتكملة، وفي اللسان تشبـح والبيت ليس في ديوانه.
- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١١١ والصحاح واللسان.

قال الأزهري: سمعت جماعة من قيس يقولون: اذهب ههنا بفتح الهاء، ولم أسمعها بالكسر من أحد.

ويقال أيضا: من هنا، بكسر الهاء، وقد تبدل ألف هنا هاء؛ أنشد ابن جني:

قد وردت من أمكنه \* من ههنا ومن ههنا (١)

وقول الشاعر، هو شبيل بن جعيل التغلبي، أنشده الجوهري:

حنت نوار ولات هنا حنت \* وبدا الذي كانت نوار أجنت (٢)

يقول: ليس ذا موضع حنين.

قال ابن بري: الشعر لحجل بن نضلة وكان سبي النوار بنت عمرو بن كلثوم؛ وقول

الراعي:

أفي أثر الأظعان عينك تلمح \* نعم لات هنا إن قلبك متيح (٢)

عني ليس الأمر حيث ما ذهبت.

قال الفراء: ومن أمثالهم:

\* وهنا وهنا عن جمال وعوعه \*

كما تقول: كل شيء ولا وجع الرأس، وكل شيء ولا سيف فراشة؛ ومعنى هذا الكلام إذا سلمت وسلم فلان فلم أكثرث لغيره.

ويوم هنا، بالضم مقصورا: اليوم الأول، وبه فسر المهلبي وابن بري قول الشاعر:

إن ابن غاضبة المقتول يوم هنا \* خلى علي فجاجا كان يحميها (٤)

وتقدم شيء من ذلك في المعتل.

[هيا]: هيا: من حروف النداء أصله أيا، مثل هراق وأراق؛ قال الشاعر:

فأصاخ يرجو أن يكون حيا \* ويقول من طرب هياربا (٥)

وقال آخر:

هيا أم عمرو وهل لي اليوم عندكم \* بغية أنصار الوشاة رسول؟

قال الزمخشري في المفصل: يا وأيا وهيا لنداء البعيد أو لمن هو بمنزلة البعيد من نائم

أو ساه، فإذا نودي بها من عداهم فللحرص على إقبال المدعو عليه.

\* ومما يستدرك عليه:

هياك أن تفعل كذا: لغة في إياك؛ وقد ذكر في محله.

[ياء]: الياء: حرف هجاء من المهموسة وهي التي بين الشديدة والرخوة؛ قوله: من

المهموسة سهو من قلم الناسخ نبه عليه غالب المحشين؛ ولكن هكذا وجد في التكملة.

ثم قال: ومن المنفتحة ومن المنخفضة ومن المصممة، قال: وقد ذكر الجوهري

المهموسة، وذكرت بقيتها في مواضعها.

وفي البصائر للمصنف: الياء حرف هجاء شجري مخرجه من مفتتح الفم جوار مخرج

الصاد، والنسبة إليه يائي ويأوي ويوي.

يقال: بيت (٦) ياء حسنة وحسنة: أي كتبتها.

وفي البصائر للمصنف: الفعل منه يابيت، والأصل يبيت اجتمعت أربع ياءات متوالية  
قلبوا الياءين المتوسطتين ألفا وهمزة طلبا للتخفيف.

-----  
(١) اللسان.

(٢) اللسان والتهذيب والأول في الصحاح.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٣٤ وانظر تخريجه فيه، واللسان وعجزه في الصحاح والتهذيب (هنا ٦ / ٤٣٤).

(٤) اللسان والتكملة بدون نسبة، وفيهما إن ابن عاتكة.

(٥) اللسان والأول في الصحاح.

(٦) في القاموس: يبيت.

\* قلت: ومشى المصنف في كتابه هذا على رأي الكسائي فإنه أجاز بييت ياء. وتأتي على ثلاثة أوجه:

تكون ضميرا للمؤنث (\*) كتقومين، للمخاطبة، وقومي للأمر. وفي الصحاح: وقد تكون علامة التأنيث كقولك: إفعلي وأنت تفعلين. وسيأتي للمصنف تكرار ذكر هذا الوجه.

وحرف إنكار: نحو أزيدنيه؛ وفي التهذيب: ومنها ياء الاستنكار، كقولك: مررت بالحسن، فيقول المجيب مستنكرا لقوله: ألحسنيه، مد النون بياء وألحق بها هاء الوقف.

وحرف تذكار نحو: قدي، ومنه قوله:

\* قدني من نصر الخبيبين قدي \*

وق مر في الدال.

[يا]: ويا: حرف لنداء البعيد؛ وإياه ألغز الحريري في مقاماته فقال: وما العامل الذي يتصل آخره بأوله ويعمل معكوسه مثل عمل وهو ياء ومعكوسها، أي وكتاهما من حروف النداء، وعملها في الاسم المنادى على حكم واحد، وإن كانت يا أجمل في الكلام وأكثر في الاستعمال، وقد اختار بعضهم أن ينادي بأي القريب فقط كالهزمة انتهى؛ وقال ابن الحاجب في الكافية: حروف النداء خمسة: يا وأيا وهيا وأي والهمز للقريب؛ وقال الزمخشري في المفصل: يا وأيا وهيا للبعيد أو لمن هو بمنزلة البعيد من نائم أو ساه؛ وإليه يشير قول المصنف؛ حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا؛ ومن ذلك قول الداعي: يا الله يا رب، وقد يكون ذلك هضمًا لنفس الداعي لكمال تقصيره وبعده عن مظان القبول، وهذا لا يتمخض (١) إلا على ما مشى عليه المصنف، كونه لنداء البعيد. وأما على قول ابن الحاجب القائل بالأعمية فلا يحتاج إلى ذلك؛ و (\*\*\*) هي مشتركة بينهما، أي بين البعيد والقريب، أو بينهما وبين المتوسط؛ وقال ابن كيسان: في حروف النداء ثمانية أوجه: يا زيد ووا زيد وأزيد وأيا زيد وهيا زيد وأي زيد وأزيد وأي زيد، ولكل شواهد مر ذكرها؛ وهي أكثر حروف النداء استعمالا، ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها، نحو قوله تعالى: (يوسف أعرض عن هذا) (٢)، أي يا يوسف.

قال الأزهري: وربما قالوا: فلان بلا حرف النداء، أي يا فلان.

ولا ينادى اسم الله تعالى، والاسم المستغاث، وأيها وأيتها إلا بها ولا المندوب إلا بها أو بوا، كما تقدم.

وفي الباب: ولا يجوز (٣) حذف حرف النداء إلا من اسم الجنس واسم الإشارة والمستغاث والمندوب لما في الأولين من وجوه الحذف، وفي الثانيين من التخفيف المنافي لمقتضاهما نحو: يوسف أعرض عن هذا، وأيها الرجل، ومثل أصبح ليل، وافند مخنوق، وأعور عينك، والحجر شاذ والتزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفا

عنه.  
وإذا ولي يا ما ليس بمضاف كالفعل في قوله تعالى: (ألا يا اسجدوا) (٥)، بالتخفيف  
في قراءة من قرأ له؛ وقوله، أي الشماخ:  
ألا يا اسقياني قبل غارة سنجال\* وقبل منا غاديات وأوجال (٦)  
ويروى ألا يا اصبحاني، ويروى: وآجال وسنجال، موضع؛ ذكر في موضعه.  
والحرف في نحو قوله تعالى: (يا ليتني كنت معهم) (٧)، والحديث: يا رب كاسية في  
الدنيا عارية يوم القيامة؛ قد ذكر في المعتل.

(١) عن اللسان وبالأصل بتمحض.

(\* كذا والقاموس: للمؤنثة.

(\* \*) بالقاموس: أو بدل: و.

(٢) سورة يوسف، الآية ٢٩.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله ولا يجوز الخ هكذا بخطه، ولعل الصواب: ويجوز.

(٤) في القاموس ومغني اللبيب ص ٤٨٨ بمنادى.

(٥) سورة النمل، الآية ٢٥.

(٦) صدره من شواهد القاموس والشاهد ٧٠٢ من شواهد المغني.

(٧) سورة النساء، الآية ٧٢.



والجملة الإسمية نحو قول الشاعر:

يا لعنة الله والأقوام كلهم\* والصالحين على سمعان من جار (١)

فهي في كل ما ذكر للنداء، والمنادى محذوف عند الدلالة.

قال الجوهري: وأما قوله تعالى: (ألا يا اسجدوا لله) بالتخفيف، فالمعنى ألا يا هؤلاء

اسجدوا، فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء

بالمنادى في قوله تعالى: (يوسف أعرض عن هذا) إذ كان المراد معلوما؛ وقال بعضهم:

إن يا في هذا الموضع إنما هو للتنبيه كأنه قال: ألا اسجدوا، فلما أدخل عليه يا للتنبيه

سقطت الألف التي في اسجدوا لأنها ألف وصل، وذهبت الألف التي في يا لاجتماع

الساكنين لأنها والسين ساكتان، انتهى.

وكذلك القول في بقية الأمثلة التي ذكرها المصنف من تقدير المنادى: ألا يا خليلي

اسقياني، ويا قوم ليتني، ورب.

أو لمجرد التنبيه لئلا يلزم الإجحاف بحذف الجملة كلها؛ وهو إشارة إلى ما ذكره

الجوهري من القول الثاني في الآية.

أو إن وليها دعاء أو أمر فللنداء؛ كقول ذي الرمة:

\* ألا أيا اسلمي يا دار مي على البلى (٢)\*

وإلا فللتنبيه. قال شيخنا: وهذا القول هو المختار من الثلاثة لوجوه ذكرها شراح

التسهيل. ثم اعلم أن المصنف ذكر حرف النداء واستطرد لبعض أحكام المنادى مع

إحلال بأكثرها ونحن نلم بها بالقول الموجز.

قال صاحب اللباب: إذا قلت يا عبد الله، فالأصل: يا إياك أعني، نص عليه سيوييه،

فأقيم المظهر مقام المضمّر تنبيها للمخاطب أن القصد يتوجه إليه لا غير، ثم حذف

الفعل لازما لنياية يا عنه، ولما في الحذف من رفع اللبس بالخبر؛ وحكي يا إياك، وقد

قالوا أيضا يا أنت نظر إلى اللفظ؛ قال الشاعر:

يا أقرع بن جابس يا أنتا\* أنت الذي طعلقت عام جعتا

وقيل: إنما نصب أيا لأنه مضاف ولا يجوز نصب أنت لأنه مفرد ثم إنه ينتصب لفظا

كالمضاف والمضارع له، وهو ما تعلق بشيء هو من تمام معناه نحو: يا خيرا من زيد

ويا ضاربا

زيدا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجه الأخ ويا ثلاثة وثلاثين اسم رجل، وانتصب

الأول للنداء والثاني ثباتا على المنهاج الأول الذي قبل التسمية، أعني متابعة المعطوف

عليه في الإعراب وإن لم يكن فيه معنى عطف على الحقيقة؛ والنكرة إما موصوفة نحو:

يا رجلا صالحا، وعود الضمير من الوصف على لفظ الغيبة لا غير نحو:

\* يا ليلة سرقتها من عمري\*

أو غير موصوفة كقول الأعمى لمن لا يضبطه: يا بصيرا خذ بيدي، ومحلا كالمفرد

المعرفة مبهما أو غير مبهم فإنه يبنى على ما يرفع به نحو: يا زيد، ويا رجلا، ويا أيها

الرجل، ويا زيدان، ويا زيدون، لوقوعه موقع ضمير الخطاب، ولم يبين المضاف لأنه إنما وقع موقعه مع قيد الإضافة، فلو بني وحده كان تقديمًا للحكم على العلة ونداء العلم بعد تنكيره على رأي، وأما قوله  
\* سلام الله يا مطر عليها \*

فقبیح بعيد عن القياس شبهه باب ما لا ينصرف أو الداخِل عليه اللام الجارة للاستغاثة أو التعجب، واللام مفتوحة بخلاف ما عطف عليه فرقا بين المدعو والمدعو إليه، والفتحة به أولى منها بالمدعو إليه كقول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: يا لله للمسلمين ويا للعجب، وقولهم يا للبهية ويا للفليته ويا للعضيهة على ترك المدعو، ويدخل الضمير نحو: فيا لك من ليل. و:

- 
- (١) البيت من شواهد القاموس، والشاهد ٧٠٣ من شواهد المغني. ولم ينسبه.  
(٢) ديوانه ص ٢٠٦ وعجزه:  
ولا زال منهلا بجرعائك القطر  
والبيت في اللسان والصحاح.

\* يا لك من قبرة بمعمر (١) \*  
أو الألف للاستغاثة فلا لام أو الندبة فإنه يفتح نحو يا زيدا والهاء للوقف خاصة ولا يجوز تحريكه إلا لضرورة نحو:

\* يا رب يا رباه إياك أسل (٢) \*  
أو ما كان مبنيا قبل النداء تحقيقا أو تقديرا نحو: يا خمسة عشر يا حذام ويا لكاع، ويجوز وصف المنادى المعرفة مطلقا على الأعراف خلافا للأصمعي لأنه وإن وقع موقع ما لا يوصف لم يجر مجراه في كل حال ولم يصرفه عن حكم الغيبة رأسا لجواز عود الضمير إليه بلفظ الغيبة واستثنى بعضهم النكرة المتعرفة بالنداء مثل يا رجل فإنه ليس مما يوصف. وقد حكى يونس: يا فاسق الخبيث، وليس بقياس، والعلة استطالتهم إياه بوصفه مع ما ذكر في امتناع بناء المضاف، وأما العلم فلما لم يكن مفيدا من الألفاظ ولا معنى له إلا الإشارة لم يستطع، فإذا انتهت إلى الظريف من قولك يا زيد الظريف كأنك قلت يا ظريف، فالمفرد منه أو ما هو في حكم المفرد إذا كان جاريا على مضموم غير مبهم جاز فيه النصب حملا على الموضع؛ منه قوله:

فما كعب بن مامة وابن سعدى \* بأكرم منك يا عمر الجوادا (٣)  
فالرفع حملا على اللفظ لأن الضم لا طرده هنا أشبه الرفع؛ وعلى هذا: زيد الكريم الخيم، رفعا ونصبا، وإذا كان مضافا أو لمضاف فالنصب ليس إلا، نحو: يا زيد ذا الجملة ويا عبد الله الظريف، وكذا سائر التوابع إلا البدل، ونحو: زيد وعمرو من المعطوفات، فإن حكمهما حكم المنادى بعينه مطلقا كسائر التوابع مضافة، تقول: يا زيد زيد، ويا زيد صاحب عمرو، إذا أبدلت، ويا زيد وعمرو، ويا زيد وعبد الله، تقول: يا تميم أجمعين وأجمعون وكلهم أو كلكم، ويا غلام بشر أو بشر وأبا عبد الله، وجاز في قوله:

إني وأسطار سطرن سطرًا \* لقائل يا نصر نصر نصرا (٤)  
أربعة أوجه، ويا عمرو والحارث. ويختار الخليل في المعطوف الرفع، وأبو عمرو النصب، وأبو العباس الرفع فيما يصح نزع اللام عنه كالحسن والنصب فيما لا يصح كالنجم والصعق، وكذلك الرجل حيث لم يسوغوا يا زيد ورجل، كأنهم كرهوا بناءه من غير علامة تعريف بخلاف العلم. وإذا وصف المضموم بابن وهو بين علمين بني المنادى معه على الفتح إتباعا لحركة الأول حركة الثاني، وتنزيلا لهما منزلة كلمة واحدة بخلاف ما إذا لم يقع، وكذا في غير النداء فيحذف التنوين من الموصوف بابن بين علمين نحو يا زيد بن عمرو ويا زيد ابن أخي، وهذا زيد بن عمرو وزيد ابن أخي، وجوزوا في الوصف التنوين في الضرورة نحو:

\* جارية من قيس بن ثعلبة \*  
ولا ينادى ما فيه الألف واللام كراهة اجتماع علامتي التعريف، بل يتوسل إليه بالمبهم نحو: يا أيها الرجل، ويا هذا الرجل، وأي هذا الرجل، ولا يسوغ في الوصف هنا إلا الرفع

لأنه المقصود بالنداء، وكذا في توابعه لأنها توابع معرب، ويدل على إعرابه نحو:  
\* يا أيها الجاهل ذو التنزي \*  
ولهذا وجه آخر وهو أن يكون بمنزلة غيره من الأسماء المستقلة بأنفسها فجاز في وصفه النصب نحو: يا هذا الطويل، وينبغي أن لا يكون الوصف في هذا اسم جنس ولكن مشتقا لأنه لا يوصف باسم الجنس إلا وهو غير معلوم بتمامه ولا مستقل بنفسه، وقالوا: يا الله خاصة

-----  
(١) الرجز لكليب بن ربيعة التغلبي، اللسان والصحاح.

خلا لك الجو فيضي واصفري

وقيل الرجز لطرفة ديوانه ص ٤٦، ولعله استشهد بها.

(٢) اللسان ها وبعده:

عفراء يا رباه من قبل الأسل

(٣) البيت لجريز، ديوانه ص ١٣٥ وابن سعدى هو أوس بن حارثة الطائي، وهما من الأجواد (كعب وابن

سعدى) ويعني بعمر عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي.

(٤) الرجز لرؤية في نصر بن سيار أمير خراسان.

حيث تمحضت اللام للتعويض مضمحلا عنها معنى التعريف استغناء بالتعريف الندائي، وقد شد:

من أجلك يا التي تيمت قلبي \* وأنت بنخيلة بالوصل عني  
وأبعد منه قوله:

فيا الغلامان اللذان فرا \* إيا كما أن تكسبا ناشرا  
وإذا كرر المنادى في حال الإضافة جاز فيه نصب الاسمين على حذف المضاف إليه  
من الأول، أو على إقحام الثاني بين المضاف والمضاف إليه وضم الأول، نحو:  
\* يا تيم تيم عدي لا أبا لكم \*  
وإذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم جاز إسكان الياء وفتحها كما في غير النداء وحذفه  
اجتزاء بالكسرة إذا كان قبله كسرة، وهو في غير النداء قليل، وإبداله ألفا ولا يكاد  
يوجد في غير النداء نحو: يا ربا تجاوز عني، وعليه يحمل الحديث أنفق بلالا، فيمن  
روى (١)، وتاء تأنيث في يا أبت ويا أمت خاصة، وجاز فيه الحركات الثلاث، وحكى  
يونس يا أب ويا أم، والوقف عليه بالهاء عند أصحابنا، وجاز الألف دون الياء نحو:  
\* يا أبا علك أو عساكا \*

وقولها:

يا أمتا أبصرني راكب \* يسير في مسحنفر لاحب

ويا ابن أم ويا ابن عم خاصة مثل باب يا غلام. وجاز الفتح كخمسة عشر تجعل  
الاسمين اسما واحدا. انتهى ما أورده صاحب اللباب. وإنما ذكرته بكماله لتمام  
الفائدة؛ وهو تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالفاضل، رحمه الله  
تعالى، وعلى كتابه هذا شروح عدة.

وقال الجوهرى: الياء من حروف الزيادات، وهي من حروف المد واللين، وقد يبنى  
بها عن المتكلم المجرور، ذكرا كان أو أنثى، نحو قولك ثوبي وغلامي، وإن شئت  
فتحتها، وإن شئت سكنت، ولك أن تحذفها في النداء خاصة، تقول: يا قومك ويا  
عباد، بالكسر، فإن جاءت بعد الألف فتحت لا غير نحو عصاي ورحاي، وكذلك إن  
جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى: (وما أنتم بمصرخي) (٢)، وأصله بمصرخيني،  
سقطت النون للإضافة، فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لأنها ياء المتكلم ردت  
إلى أصلها، وكسرهما بعض القراء توهمتا أن الساكن إذا حرك إلى الكسر، وليس  
بالوجه، وقد يبنى بها عن المتكلم المنصوب إلا أنه لا بد من أن تزداد قبلها نون وقاية  
للفعل ليسلم من الجر، كقولك: ضربني، وقد زيدت في المجرور في أسماء مخصوصة  
لا يقاس عليها نحو مني وعني ولدني وقطني، وإنما فعلوا ذلك ليسلم السكون الذي بني  
الاسم عليه، انتهى.

وفي المحكم: يا حرف نداء، وهي عاملة في الاسم الصحيح وإن كانت حرفا، والقول  
في ذلك أن ليا في قيامها مقام الفعل خاصة ليست للحرف (٣)، وذلك أن الحروف قد

تنوب عن الأفعال كهل فإنها تنوب عن أستفهم، وكما ولا فإنهما ينوبان عن أنفي وإلا ينوب عن أستثني، وتلك الأفعال النائية عنها هذه الحروف هي الناصبة في الأصل، فلما انصرفت عنها إلى الحرف طلبا للإيجاز ورغبة عن الإكثار أسقطت عمل تلك الأفعال ليتم لك ما انتحيتته من الاختصار، وليس كذلك يا، وذلك أن يا نفسها هي العامل الواقع على زيد، وحالها في ذلك حال أدعو وأنادي، فيكون كل واحد منهما هو العامل في المفعول، وليس كذلك ضربت وقتلت ونحوه، وذلك أن قولك ضربت زيدا وقتلت بشرا العامل الواصل [إليهما (٤)] المعبر بقولك ضربت عنه وليس هو

(١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: روى، كذا بخطه، ولعله فيمن روى بلالا بالفتح.

(٢) سورة إبراهيم، الآية ٢٢.

(٣) اللسان: للحروف.

(٤) زيادة عن اللسان.

نفس " ض ر ب "، إنما تم أحداث هذه الحروف دالة عليها، وكذلك القتل والشتيم والإكرام ونحو ذلك، وقولك أنادي عبد الله وأكرم عبد الله ليس هنا فعل واقع على عبد الله غير هذا اللفظ، ويا نفسها في المعنى كأدعو، ألا ترى أنك إنما تذكر بعد يا اسما واحدا، كما تذكره بعد الفعل المستقل (١) بفاعله، إذا كان متعديا إلى واحد كضربت زيدا؟ وليس كذلك حرف الاستفهام وحرف النفي، وإنما تدخلها على الجملة المستقلة، فتقول: ما قام زيد وهل زيد أخوك، فلما قويت يا في نفسها وأوغلت في شبه الفعل تولت بنفسها العمل، انتهى.

وفي التهذيب: ولياءات ألقاب تعرف بها كألقاب الألفات، فمنها: ياء التأنيث: تكون في الأفعال وفي الأسماء، ففي الأفعال كاضربي وتضربين ولم تضربي، وهذا القسم قد ذكره المصنف في أول التركيب ومثل هنا بتقومين وقومي وهما واحد، وهذا غير مقبول عند أرباب التصنيف لا سيما عند مراعاة الاختصار منهم؛ وفي الأسماء مثل يا (\*) حبلى وعطشى وجمادى (٢)، يقال: هما حبلان وعطشيان وجماديان وما أشبهها؛ ومن هذا القسم ياء ذكرى ويسمى (٣).

ومنها: ياء التشية وياء الجمع، كقولك: رأيت الزيدين والزيدين، ورأيت الصالحين والصالحين والمسلمين والمسلمين.

ومنها: ياء الصلة في القوافي، كقوله:

\* يا دار مية بالعلياء فالسندي (٤) \*

فوصل كسرة الدال بالياء، والخليل يسميها ياء الترتم يمد بها القوافي، والعرب تصل الكسرة بالياء، أنشد الفراء:

لا عهد لي بنيضال \* أصبحت كالشن البالي

أراد: بنيضال؛ وقال:

\* على عجل مني أطأطئ شيمالي \*

أراد شمالي فوصل الكسرة بالياء.

ومنها: ياء المحولة كالميزان والميعاد وقيل: ودعي ومحي في الأصل واو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها.

ومنها: ياء الاستنكار: كقول المستنكر: أبحسنيه؛ كذا في النسخ وفي بعضها ألحسنيه؛ للقائل مررت بالحسن، فمد النون بياء وألحق بها هاء الوقف؛ وهذا القسم أيضا قد مر للمصنف في أول التركيب وجعله هناك حرف إنكار ومثله بأزيدنيه وهما واحد ففيه تكرار لا يخفى.

ومنها: ياء التعابي، كقولك: مررت بالحسني ثم تقول أخي بني فلان، وقد فسرت في الألفات.

ومنها: ياء المنادى، كندائهم: يا بشر، يمدون ألف يا ويشددون باء بشر ومنهم من يمد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يا يبشر فيجمع بين ساكنين، ويقولون: يا منذير ويريدون

يا منذر، ومنهم من يقول يا بشير بكسر الشين ويتبعها الياء يمدّها بها، كل ذلك قد يقال.

ومنها: الياء الفاصلة في الأبنية، مثل ياء صيقل، وياء بيطار وعيهرة وما أشبهها.  
ومنها: ياء الهمزة في الخط مرة، وفي اللفظ أخرى؛ فأما الخط فمثل ياء قائم وسائل  
صورت الهمزة ياء وكذلك من شركائهم وأولئك وما أشبهها؛ وأما اللفظ فقولهم في  
جمع الخطيئة خطايا، وفي جمع المرأة مرايا، اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا  
إحداهما ألفا.

ومنها: ياء التصغير، كقولك في تصغير عمر (٥) عمير، وفي تصغير رجل رجيل، وفي  
تصغير ذاذا، وفي تصغير شيخ شويخ (٦).

-----  
(١) عن اللسان وبالأصل المستقبل.

(\*) بالقاموس: ياء بدل: يا.

(٢) لفظة وجمادى ليست في القاموس، وقد اعتبرها الشارح منه سهواً أو خطأً من الناسخ.

(٣) في القاموس: وسيمى وفي التهذيب: سيما.

(٤) اللسان والتهذيب.

(٥) في اللسان والتهذيب: عمرو.

(٦) في التهذيب: شيخ.



ومنها: الياء المبدلة من لام الفعل كالحامي والسادى في الخامس والسادس، يفصلون  
(١) ذلك في القوافي وغير القوافي؛ قال الشاعر:

إذا ما عد أربعة فسأل \* فزوجك خامس وأبوك سادي (٢)

ومن ذلك: ياء الثعالبي والضفادي، أي الثعالب (٣) والضفادع؛ قال:  
\* ولضفادي جمعة نقانق (٤) \*

ومنها: الياء الساكنة تترك على حالها في موضع الجزم، في بعض اللغات؛ وأنشد الفراء:

ألم يأتيك والأنباء تنمي \* بما لاقت لبون بني زياد (٥)؟

فأثبت الياء في يأتيك وهي في موضع جزم؛ ومثله قوله:

\* هزي إليك الجذع يجنيك الجنى (٦) \*

كان الوجه أن يقول يجنك بلا ياء، وقد فعلوا مثل ذلك في الواو؛ وأنشد الفراء:

هجوت زبان ثم جئت معتذرا \* من هجو زبان لم تهجو ولم تدع (٧)

ومنها: ياء نداء ما لا يجيب تشبيها بمن يعقل؛ ونص التهذيب: تنبيهها لمن يعقل من

ذلك وهو الصواب؛ كقوله تعالى: (يا حسرة على العباد) (٨)؛ وقوله تعالى: (يا ويلنا

أألد وأنا عجوز) (٩)، والمعنى أن استهزاء العباد بالرسول صار حسرة عليهم فنوديت

تلك الحسرة تنبيهها للمتحسرين، المعنى يا حسرة على العباد أين أنت فهذا أوانك،

وكذلك ما أشبهه.

ومنها: ياء الجزم المرسل، كقولك: أقص (١٠) الأمر، وتحذف لأن قبلها كسرة

تخلفها، أي تخلف منها.

ومنها: ياء الجزم المنبسط، كقولك: رأيت عبدي الله، ومررت بعبدي الله، لم تسقط

لأنه لا خلف عنها، أي لم تكن قبل الياء كسرة وتكون عوضا منها فلم تسقط وكسرت

لإلتقاء الساكنين.

وقد ختم المصنف كتابه بقوله: لا خلف عنها؛ والظاهر أنه قصد بذلك التفاؤل كما

فعله الجوهري، رحمه الله تعالى، حيث ختم كتابه بقول ذي الرمة:

ألا يا أسلمي يا دار مي على البلى \* ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فإنه قصد ذلك تقاؤلا به. وتبعه صاحب اللسان فختم كتابه أيضا بما ختم به الجوهري

رجاء ذلك التفاؤل، وقد ختمنا نحن أيضا كتابنا تفاؤلا. والحمد لله رب العالمين حمدا

يفوق حمد الحامدين، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

\* ومما يستدرك عليه:

ياء الإشباع في المصادر والنعوت، كقولك: كاذبته كيدابا وضاربته ضيرابا، أراد كذابا

وضرابا. وقال الفراء: أرادوا الألف التي في ضاربته في المصدر فجعلوها ياء لكسرة ما

قبلها.

ومنها: ياء الإعراب في الأسماء نحو: رعب اغفر لي ولأبي، ولا أملك إلا نفسي

وأخي.

ومنها: ياء الاستقبال في حال الإخبار، نحو يدخل ويخرج.

- 
- (١) في التهذيب: يفعلون.
  - (٢) اللسان والتهذيب بدون نسبة.
  - (٣) قوله: (أي: الثعالب) في القاموس، وقد سها الشارح فاعتبره خارج القاموس.
  - (٤) اللسان والتهذيب.
  - (٥) اللسان والتهذيب والبيت لقيس بن زهير، شرح الشواهد للسيوطي ص ١١٣، وصدر البيت من شواهد القاموس وقد سها الشارح ولم يعتبره منه إما سهوا منه أو من الناسخ.
  - (٦) اللسان والتهذيب.
  - (٧) اللسان والتهذيب بدون نسبة.
  - (٨) سورة يس، الآية ٣٠.
  - (٩) سورة هود، الآية ٧٢.
  - (١٠) في القاموس: اقض وفي التهذيب: أفضى.

ومنها: ياء الإضافة: كغلامي، وتكون مخففة.

ومنها: ياء النسب، وتكون مشددة كقرشي وعربي.

ومنها: الياء المبدلة، قد تكون عن ألف كحملاق وحمليق، أو عن ثاء كالثالي في الثالث، أو عن راء كقيراط في قراط، أو عن صاد كقصيت أظفاري والأصل قصعت، أو عن ضاد كتقضي البازي والأصل تقضض، أو عن كاف كالمكاكي في جمع مكوك، أو عن لام نحو أمليت في أمملت، أو عن ميم نحو ديماس في دماس، أو عن نون كدينار في دنار، أو عن هاء كدهديت الحجر في دهدته.

ومنها: يآت تدل على أفعال، بعدها في أوائلها يآت؛ وأنشد بعضهم:

\* ما للظليم عال كيف لا يا \*

\* ينقد عنه جلده إذايا \*

\* يذرى التراب خلفه إذرايا (١) \*

أراد: كيف لا ينقد جلده إذا يخذى التراب خلفه.

وقال ابن السكيت: إذا كانت الياء زائدة في حرف رباعي أو خماسي أو ثلاثي، فالرباعي كالقهقري والخوزلي وثور جعلبي، فإذا نثته العرب أسقطت الياء فقالوا: الخوزلان والقهقران، ولم يثبتوا الياء استثقالا، وفي الثلاثي إذا حركت حروفه كلها مثل الجمزى والوثبي، ثم ثنوه فقالوا: الجمزان والوثبان، ورأيت الجمزين والوثبين. قال الفراء: ما لم تجتمع فيه يا آن كتب بالياء للتأنيث، فإذا اجتمع الياءن كتبت إحداهما ألفا لثقلهما.

قال مؤلفه، رحمه الله تعالى: هكذا في النسخ الصحيحة، ووجد في بعضيها: قال مؤلفه الملتجئ إلى حرم الله محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، عفا الله عنهم، وهكذا هو في نسخة شيخنا وعليها شرح، قال شيخنا: ختم المصنف هنا بأمور عادتهم إتمام المصنفات بها منها: تسميته نفسه والأكثرين يذكرون ذلك في أوائل المصنفات كما أشرنا إليه أولا، المصنف خالف ذلك للتواضع، ولتكون الحكاية صحيحة غير محتاجة للتأويل، ومنها: تميم تسمية الكتاب التي أشار إلى صدرها في الخبطة كما أشرنا إليه هناك، ومنها: بعض أوصافه الواقعية له زيادة على ما مر في جمعه وتهذيبه، ومنها: ذكر إيماء إلى عدم تقصيره في جمعه وتهذيبه، ومنها: ذكر الدعاء لهم، ومنها: الدعاء لنفسه بالقبول، ومنها وهو أعظمها حمد الله تعالى جمعا لشكر النعمة أولا وآخرا، ومنها الصلاة والسلام على سيد الكائنات وسر الموجودات سيدنا ومولانا محمد، صلى الله عليه تعالى عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه والترضي عن الآل والصحب والزوجات لتحصل بركة ذلك أولا وآخرا، وآثر التأليف لأنه أخص من التصنيف، والجمع لأنه جمع مع مراعاة الألفة والمناسبة.

وعلى النسخة الثانية التي شرح عليها شيخنا، وفيها الزيادة التي مر ذكرها، وهو قوله الملتجئ أي المستند، وحرم الله مكة المشرفة، لأنه كان مجاورا بها، وذلك مما يعده

الأكابر من المفآخر؁ ولذا اشتهر والزمنأشري بآار الله؁ ومحمد اسم المؤلف يدل من قوله مؤلفه؁ ويعقوب والده؁ وأما هو بنفسه فولد بكازرين (٢) كما صرح به في تركيب كزر فقال: وبها ولدت؁ وكتاهما من أعمال شيراز ومضافاتها؁ وتقدمت ترجمه المصنف مستوفاة في المقدمة؁ وكذا الاختلاف في ضبط بلده في تركيب فرزقا؁ فاستغنينا هنا عن الإعادة ثانيا. وقوله: عفا الله عنهم؁ يرسم هكذا بالألف على الصحيح لأنه من عفا عفوا؁ وما يوجد بخط بعض العلماء والمقيدين من كتابته بالياء غلط يجب التنبه عليه. قال شيخنا: وهي جملة دعائية اعتراضية أو مستأنفة. وآثره الدعاء بالصفح لأنه عبارة عن محو الذنوب

- 
- (١) اللسان والتهذيب وفيهما: ما للظليم عاك.  
(٢) في ياقوت: كازرون؁ مدينة بفارس بين البحر وشيراز.

وإزالة آثارها بالكلية بخلاف الغفر فإنه الستر ولا يلزم منه الإزالة كما مرت الإشارة إليه.

هذا، إشارة إلى النقوش، واستبعده بل أبطلوه وقالوا: الصواب في أمثاله الإشارة إلى الألفاظ المرتبة ذهنًا باعتبار دلالتها على المعاني، قاله شيخنا، آخر، أي غاية وتمام، القاموس المحيط، قد مر أن القاموس هو البحر أو وسطه أو معظمه، وأن المحيط من أحاط بالشئ إذا أطاف من كل ناحية وعم جميع جهاته، من القبس، والوسيط المرتفع العالي القدر، وبقي من التسمية فيما ذهب من اللغة شماطيط أي متفرقا، وهل هو من الجموع التي لا مفرد لها كعباديد، أوله مفرد مقول أو مقدر أقوال سبق ذكرها. قال شيخنا: والسجعات الثلاث هو الاسم العلم على هذا الكتاب، وهي تسمية جامعة شبيهه في جمعه للغرائب والعجائب التي أوردتها بالبحر المحيط، ولما تكلفه من حسن صنيعه وتهذيبه وكمال تربيته بالقابوس الوسيط، والأعلام الموضوعة للمصنفات التي خصت بالتصنيف هل هي أعلام أشخاص أو أجناس أو غير ذلك مما أوضحه الشهاب في طراز المجالس وأشار إليه في العناية وشرح الشفاء وغيرها. غنيت مبنيًا للمجهول في الأفصح أي اغتنيت، بجمعه، ويقال عني كرضي كما مر الجمع من عطف الخاص على العام، ومعناه جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض أجزائه نسبه إلى بعض بالتقدم والتأخر أم لا، ذكره السيد الجرجاني، وقال أبو البقاء: أصلحه الجمع بين شيئين فصاعداً على وجه التناسب، وتهذيبه، وهو التنقية والإصلاح كما مر، وترصيفه، وهو الإحكام والإتقان، ولم آل. أي أقصر من الألو وقد ذكر في المعتل، وقوله، جهداً، أي طاقة، ولهم فيه كلام اختصاره المستوفى للمقاصد مع حذف الحشو والزوائد، وتخليصه، أي إزالة ما يضر بالمعاني والألفاظ، إتقانه، أي إحكامه، راجياً، حال من فاعل قال أي طامعا من فضله وكرمه، أن يكون، هذا الكتاب الموصوف بما مر من الأوصاف الكاملة، خالصاً، من الشوائب الدنيوية من الرياء والسمعة وطلب الدنيا والجاه وغير ذلك مما يتعوذ منه العارفون، فإن مقصودهم، رضي الله تعالى عنهم، الإخلاص أي عدم الشريك في أعمالهم والتوجه بها، لوجه الله الكريم، أي ذاته المقدسة عند الأكثر أو المعنى المراد له تعالى، لأن الوجه من المتشابه، والقولان فيه مشهوران، ورضوانه، أي رضاه وهو أفضل ما يناله العبد يوم القيامة من ربه فإنها الغاية كما في حديث المناجاة، وروي بكسر الراء وضمها وهما لغتان كما مر؛ قد يسر الله تعالى إتمامه، هذه جملة حالية أو مستأنفة، قصد بها بيان الموضوع الذي تهيأ له إتمام الكتاب فيه، بمنزلي، الكائن بناؤه، على جبل الصفا، وهو المشعر المعروف أحد أركان السعي، وقد أشار إلي منزله هذا في ص ف و، فقال: بنيت على متنه داراً هائلة أي زمن محاورته، بمكة المشرفة؛ وذلك بعد رجوعه من اليمن، ومعني المشرفة: أي شرفها الله تعالى وفضلها بكون بيته فيها وقبله الإسلام وتضعيف الأعمال وغير ذلك مما هو مشهور. قال شيخنا: ولو قال المكرمة بدل المشرفة ليوافق المعظمة

في الفقرة، لكان أولى، فإن كثيرا من أهل القوافي يمنعون كون هاء التأنيث رويا، فإن كثيرا من أهل القوافي يمنعون كون هاء التأنيث رويا، وزاد بيانا فقال، تجاه أي مقابلة الكعبة، وهي علم على البيت الشريف كما سبق، المعظمة؛ أي التي عظمها الله تعالى وأمره عباده بتعظيمها بالصلاة إليها لجعلها قبلة والنظر إليها والطواف بها وغير ذلك مما هو مشهور في فضائلها المخصصة بالتصنيف؛ زادها الله تعالى تعظيمها، على تعظيم، وشرفا على شرف، وهذه الجملة من الدعاء مما وردت في لسان الشارع، صلى الله تعالى عليه وسلم، وهياً، أي يسر، لقطان، أي سكان، باحتها، أي ساحتها، والمراد بهم من أهلها أو المجاورين فيها، من بحابح؛ جمع بحبوحة بالضم، وفيها مع الباحة جناس الاشتقاق أو شبهه قاله شيخنا؛ الفراديس؛ جمع فردوس وهو أعلى الجنة كما مر؛ غرفا، جمع غرفة بالضم وهو المرتفع من الأماكن، وفي قوله غرفا وشرفا التزام ما لا يلزم.

ثم التفت للدعاء لكتابه فقال: ونفع بهذا الكتاب، أي القاموس، المكتسي، أي اكتسى، من بركتها (١) أي الكعبة خيرا كثيرا، فمن بيانية، والمفعول محذوف، أي كساه الله من بركاتهما خيرا كثيرا أو غير ذلك، وحذف المفعول ليذهب الناظر كل مذهب في تقديره، وهو من مصادر البلغاء، أو هي تبعية، أي الذي اكتسى بعض بركاتهما؛ وقوله: إخواني، مفعول نفع، فصل بينه وبين فعله بالجار والمجرور ووصفه، أي ونفع إخواني بهذا، الخ. والنفع عام بالقراءة والكتابة والمطالعة والمراجعة وغير ذلك من وجوه النفع؛ وحسنه بالقبول؛ أي جعل فيه الحسن وحصر حسنه في القبول، لأنه المطلوب في مثله، والمراد القبول العام من الله تعالى، فإنه إذا قبله ضاعف له الجوائز عليه، ومن الخلق ليكثر نفعهم به وتداولهم إياه فيكثر الدعاء منهم له، وإشادة ذكره وذلك مما يضاعف له الحسنات ويبقى ذكره على ممر الزمان؛ لتستعير من حسنه، أي زيادة في كمال حسنه أي حسنا زائدا يستعير منه من لا يحتاج إلى الحسن والزينة، وأعظم ذلك الغواني، جمع غانية، والمراد بها التي تستغني بحسنها عن الزينة لأنه منها أبلغ وإن مر أنها تطلق بمعنى التي استغنيت يزوجها عن الرجال كمالا في العفة أو بيت أبيها عن الأزواج زيادة في التصون، فإن المعنى الأول هنا أنسب، ولما كانت المحاسن أنواعا وأحسنها عند ذوي الأذواق المحاسن المعنوية ولا سيما المتصفة باللطف، قال: لطائف المعاني، وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة أي الصفة أي المعاني اللطائف؛ ثوابي، أي جزائي على هذا الخير، وجعله نورا، يضئ لي بين يدي، لأنه من الأعمال التي لا تنقطع بالموت، يوم حسابي، أي يوم القيامة، لأنه الذي يحاسب فيه الخلائق. ثم ختم بما حصل به الابتداء فقال: والحمد لله رب العالمين؛ فهو من أبداع رد العجز على الصدر، ولذلك كان أول القرآن وآخر دعوى أهل الجنان؛ وعلى فضله؛ متعلق بأحمد محذوف لأن المصدر لا يعمل مع الفصل وإن أجازته السعد في بعض المباحث، والفضل: الإحسان، والموفور، الكثير، وقبوله منا عفو خاطرنا، عفو خاطر ما يصدر عنه بلا كلفة، والمنزور، القليل إشارة إلى أنه تعالى لكامل كرمه وفضله يقبل القليل ويجازي عليه، جل شأنه، بالجزيل الجليل، ثم بعد الحمد أردف بالصلاة والسلام على النبي، صلى الله عليه وسلم، لأنها الذخر الأعظم والوسيلة الكبرى في قبول الأعمال وبلوغ الآمال فقال: والصلاة والسلام الأتمان الأكملان؛ وصفهما بالتمام والكمال مبالغة إن قلنا بترادفهما على ما هو رأي أكثر أهل اللغة، وزيادة في التعظيم والمبالغة على القول باختلافهما؛ على حبيبه وصفيه وخليله ونبيه، والمحبة والصفوة والخلة والنبوة كلها أوصاف له، صلى الله عليه وسلم، وقد شرحت في موضعها، والقول في التفاضل بين الخلة والمحبة أمر مشهور وقد أشرنا لبعضه في مواضع من هذا الكتاب، ثم ذكر اسمه الشريف، فقال: محمد، صلى الله عليه وسلم، وأشار بقوله، الذي لا نرضى لبيان استحقيقه من الوصف جهدنا، إلى أن الإنسان وإن قال ما قال وبلغ من البلاغة أقصى المقال، فإن جهد مقل النسبة إلى فضائله صلى الله

عليه وسلم، التي لا يحصيها العدد، وتنتهي المدد ولا ينتهي لفيضها مدد، ولذلك نستعين على ذلك بطلبه من خالق القوى والقدر، نستمد بعض كمالاته من مدد القضاء والقدر لا رب غيره؛ ونبتهل إلى الله الكريم، أي نتوجه ونتضرع إليه في، أن يوصل إليه صلاتنا، وفي يوصل وصلاتنا جناس الاشتقاق ويقرب منه بعدنا، يمكن أن يراد به التقريب الحسي والمعنوي؛ وأن يصلي على آله؛ وهم أقاربه المؤمنون من بني هاشم على الأصح من أقوال سبعة لمالك، ويراد بهم في الدعاء كل مؤمن تقي أو كل الأمة؛ وأزواجه، أمهات المؤمنين من ماتت منهن في عصمته حيا كالسيدة خديجة، رضي الله عنها، وأم المساكين على الأصح، ومن بقين بعده في عصمته كأمهات المؤمنين التسع، رضي الله تعالى عنهن، ويلحق بهن سرارية؛ وأصحابه، رضي الله عنهم، كل من اجتمع به مؤمنا به على الأصح ولا تشترط الرؤية ولا الطول ولا غير ذلك

-----  
(١) على هامش القاموس عن نسخة: بركاتها.



خلافًا لزاعمه، ووصفهم بقوله: ولاية الحق، جمع وال أي الذين يلون الحق أي يتصفون به، وقضاة الخلق، جمع قاض أي شأنهم الاتصاف بذلك وإن لم يلوه بالفعل لأن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، ورتقة الفتق؛ الرتقة محركة جمع راتق وهو الذي يضم الشيء ويألمه، والفتق الشق، وفسر المصنف الرتق بأنه ضد الفتق فالجمع بينهما من أنواع البديع؛ وغرر السبق؛ الغرر جمع غرة، والسبق التقدم، وفتحة الغرب والشرق؛ الفتحة، بالتحريك جمع فاتح والمراد بالغرب والشرق قطراهما لأنهم، رضي الله تعالى عنهم، جاهدوا في الله حق جهاده حتى مهدوا الدنيا بأسرها واستولوا على الأرضين كلها بفتحها بقتل كفرتها وأخذها وأسرها، جزاهم الله خيرا عن الإسلام وبوأهم الجنة دار السلام ورزقنا محبتهم الخالصة والانقياد إلى ودهم والاستسلام آمين، وسلم؛ هكذا في سائر النسخ وكأنه معطوف على صلى المقدر من قوله وأن يصلي عليه؛ تسليما كثيرا؛ دائما أبدا. (وحسبنا الله ونعم الوكيل) (١)؛ هكذا وجد في النسخ الموجودة عندنا ختام هذه الخاتمة بهذه الآية الكريمة، وفي بعضها بدون هذه الآية (\*).

وتقدم أ، الجوهري ختم كتابه بقول ذي الرمة السابق، وقلده صاحب اللسان. وأما الأزهري فقال في آخر كتابه ما نصه: وهذا آخر الكتاب من كلامهم إلا ما صح لي سماعا من أعرابي فصيح، أو محفوظا الإمام ثقة حسن الضبط، مأمون على ما أذى (٢) وأما ما وقع في تضاعيفه لأبي بكر محمد بن دريد الشاعر والليث مما لم أحفظه لغيرهما من الثقات، فقد ذكرت أول الكتاب أنني واقف في تلك الحروف ويجب على الناظر فيها أن يفحص عن تلك الغرائب التي استغربناها وأنكرنا معرفتها، فإن وجدها محفوظة في كتب الأئمة، أو شعر جاهلي أو بدوي إسلامي علم صحتها، ولم يصح له من هذه الجهة توقف عن تصحيحه.

وأما النوادر التي لاؤها أبو عمر الزاهد وأودعها كتابه فإني تأملت ما لم أعثر منها على كلمة مصحفة ولا لفظة مزالة عن وجهها أو محرقة عن معناها؛ ووجدت عظم ما روى لابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني وأبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي معروفا في الكتب التي رواها الثقات عنهم، والنوادر المحفوظة لهم، ولا يخفى ذلك على من درس كتبهم وعني بحفظها والتفقد لها. ولم أذهب فيما ألفت وجمعت في كتابي مذهب من تصدى للتأليف فجمع ما جمع من كتب لم يحكم معرفتها ولم يسمعها ممن أتقنها، وحمله الجهل وقلة المعرفة على تحصيل ما لم يحصله وتكملة ما لم يكمله حتى أفضى به ذلك إلى أن صحف فأكثر وغير فأخطأ، ولما تأملت ما ألفه هذه الطبقة وجنابيتهم على لسان العرب الذي به نزل الكتاب ووردت السنن والأخبار وإزالتهم كلام العرب عما عليه صيغة ألسنتها وإدخالهم فيه ما ليس من لغاتها عملت أن المميزين من علماء اللغة قد قلوا في أقطار الأرض، وأن من درس تلك الكتب ربما اغتر بها واستعملها واتخذها أصولا فبني عليها، فألفت هذا الكتاب وأعفيت من الحشو وبينت الصواب

بقدر معرفتي ونقيته من التصحيف والمغير والخطأ المستفحش والتفسير المزال عن جهة.

ولو أنني كثرت كتابي وحشوته بما حوته دفاتري واشتملت (٣) عليه الكتب التي أفسدها الوراقون وغيرها المصحفون لطلال وتضاعف على ما انتهى إليه، وكنت أحد الجانبيين على لغات العرب، والله يعيدنا من ذلك، غير أنني حرصت أن يكون ما دونته مهذباً من آفة التصحيف منقى من فساد التغيير، ومن نظر فيه من ذوي المعرفة يعجلن إلى الرد والإنكار، وليثبت فيما يخطر بباله فإنه يبين له الحق وينتفع بما استفاد (٤) وأسأل الله ذا

-----  
(١) سورة آل عمران، الآية ١٧٣، والآية ليست في نسخ القاموس المطبوعة المتداولة، وقد ذكرت على هامشه

عن إحدى نسخه.

(\*) خاتمة النسخة التي بأيدينا فيها: والحمد لله رب العالمين. أمين.

(٢) زيادة عن التهذيب ١٥ / ٦٩٢.

(٣) عن التهذيب وبالأصل واشتمل.

(٤) بعدها في التهذيب: ومهما قصرنا عنه فإنما هو لعجز الإنسان عن الكمال، وما كان من إحساس فبتوفيق الله وتسديده، والنية في كل ذلك منها الاجتهاد في بلوغ الحق.

المن والطول أن يعظم لي الأجر على حسن النية ولا يحرمني ثواب ما توخيته من النصيحة، وإياه أسأل مبدئاً ومعيداً أن يصلي علي محمد وعلى آله الطيبين أطيب الصلوات وأزكاها وأن يحلنا دار كرامته ومستقر رضاه، إنه أكرم مسؤول وأقرب مجيب، انتهى ما وجد في آخر نسخة التهذيب.

\* ختم شيخنا، رحمه الله شرحه فقال:

وقد أنجزنا وعد السائل وأنجزنا الجواب عما سألته من المسائل رغبة في جلب الدعاء منه، وممن شاركه في السؤال من أهل الحضرة الفاسية من أعيان الأفاضل ومن شاركهم في بقايا الآفاق من كل فاضل، فإنهم، آدام الله تعالى صعود سعودهم، ممن يجب إنجاز وعودهم، ويرجى صالح أدعيتهم، وخصوصاً إذا ظفروا بما ليس في أدعيتهم، مع اغتنام ما أشاروا إليه من الثواب، إذا تبين الخطأ من الصواب، واستغنت تلك المسألة الأكيدة بما اقترحوه من العلوم الوافرة المديدة، واستمدت من بركات أبي الحسن بكل معنى بديع ولفظ حسن، وقد حقق الله رجاءهم لحسن نياتهم فجاء ما سألوه وفق أمنياتهم ولم تتكلف فيه كما سألوه مشقة تحتاج إلى طول زمان، بل أوردنا ما حضر وسهل وحصل به الفتح من الرحمن، واقتصرنا على الأهم فالأهم من المباحث، ولم نستوعب جميع ما يبحث فيه الباحث، وترجمنا ما حررناه بإضاءة الراموس وإفاضة الناموس على أضاءة القاموس، وأشرنا في الخطبة إلى أنا لم نشترط البيع على البراءة، وأبدينا موجبات العذر لمن ألقى سمعه وأنقى أراءه، والله سبحانه المسؤول أن يعم بوصله، ويمنحني ثمرة أدعيتهم الصالحة، وينتج بسببها آمالاً ناجحة وأعمالاً صالحة، وهو المأمول تعالى جده في جعله خالصاً لوجهه الكريم نافعا عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، بمحمد وآله؛ وكانت مدة إملائه مع شواغل الدهر وإبلائه ضعف ميعاد موسى الكليم، على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، حتم الله بالصالحات أعمالنا، وبلغنا في الدارين آمالنا، وجعلنا ووالدينا ومحبيننا من أهل ولائه، ونظمنا في سلك أخصائه وأوليائه، إنه على ما يشاء قدير، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين؛ انتهى ما وجدته.

\* وقال الصنعاني في آخر تكملته ما نصه: قال الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني، تجاوز الله عنه.

هذا آخر ما أملاء الحفظ وأمله الخاطر من اللغات التي وصلت إلى، وغرائب الألفاظ التي انثالت علي، وهذا بعد أن علتني كبرة وأحطت بما جمع من كتب اللغة خبراً وخبرة، ولم آل جهداً في التقرير والنحرير والتحقيق وإيراد ما هو حقيق وإطراح ما لا تدعو الضرورة إلى ذكره حذراً من إضجار متأمليه وتحفيفاً على قارئه، وإن كان ما من الله تعالى به من التوسعة ومنحه من الاقتدار على البسط وزيادة الشواهد من فصيح الأشعار وشوارد الألفاظ إلى غير ذلك مما أعجز من أداء شكره ليكون للمتأدبين معينا،

ولهم على معرفة غوامض لغات الكلام الإلهي واللفظ النبوي معينا، فمن رابه شيء مما في هذا الكتاب فلا يتسارع إلى القدح والتزييف، والنسبة إلى التصحيف والتحريف حتى يعاود الأصول التي استخرجته منها والمآخذ التي أخذت على تلك غرائب الحديث: كغريب أبي عبيدة، وأبي عبيد، والقتيبي، والخطابي، والحربي، والفائق للزمخشري، والملخص للباقرجي، والغريب للسمعاني، وجمل الغرائب للنيسابوري؛ ومن كتب اللغة والنحو ودواوين الشعر وأراجيز الرجاز، وكتب الأبنية، وتصانيف محمد بن حبيب كالمنمق، والمنمنم، والمحبر، والموشى، والملفوف، والمختلف، والمؤتلف، وما جاء اسمين أحدهما أشهر من صاحبه، وكتاب الطير، وكتاب النخلة، وجمهرة النسب لابن الكلبي، واخبار كندة له، أسماء سيوف العرب المشهورة له، وكتاب اشتقاق أسماء البلدان له، وكتاب ألقاب الشعراء له، وكتاب الأصنام له، والكتب المصنفة في أسماء خيل العرب، وكتاب أياء

العرب، وكتب المذكر والمؤنث، والكتب المصنفة في أسامي الأسد، وفي الأضداد، وفي أسامي الجبال والمواضع والبقاع والأصقاع، والكتب المؤلفة في النبات والأشجار، وفيما جاء على فعال منيبا، والكتب التي صنف فيما اتفق لفظه وافترق معناه، والكتب المؤلفة في الآباء والأمهات والبنين والبنات، ومعاجم الشعراء لدعبل والآمدي والمرزباني والمقتبس له، وكتاب الشعراء وأخبارهم له، وكتاب التصغير لابن السكيت، وكتاب المثني والمكنى له، وكتاب معاني الشعر له، وكتاب الفرق له، وكتاب القلب والإبدال له، وكتاب إصلاح المنطق له، وكتاب الالفاظ؛ وكتاب خلق الإنسان له، وكتاب الهمز لأبي زيد وكتاب يافع ويفعة له، وكتاب خبئة له، أيمان عيمان له، وكتاب نابه ونبيه له، وكتاب النوادر له، وللأخفش ولابن الأعرابي ولمحمد بن سلام الجمحي ولأبي الحسن الحياتي ولأبي مسحل وللبراء ولأبي زياد الكلابي، ولأبي عبيدة، وللكسائي؛ وكتاب المكني والمنبي لأبي سهل الهروي، والمثلث أربع مجلدات له، والمنمق له، وكتاب معاني الشهر لأبي بكر بن السراج، والمجموع لأبي عبيد (١) الله الخوارزمي ثلاث (٢) مجلدات، وكتاب الآفاق لابن خالويه، وكتاب أطرغش وإبرغش له، وكتاب النسب للزبير بن بكار، وكتاب المعمرين لابن شبة ولأبي حاتم، والمجرد للهنائي، والزينة لأبي حاتم، وكتاب المفسد من كلام العرب والمزال عن جهته له، واليواقيت لأبي عمر الزاهد، والموشح له، والمداخل له، وديوان الأدب وميدان العرب لابن عزيز، والتهذيب للعجلي، والمحيط لابن عباد، وحدائق الآداب للأبهري، والبارع للمفضل بن سلمة، والفاخر له، وإخراج ما في كتاب العين من الغلط له، والتهذيب للأزهري، والمجمل لابن فارس، وكتاب الاتباع والمزاوجة له، وكتاب المدخل إلى علم التحت له، وكتاب المقاييس له، وكتاب الموازنة له، وكتاب علل مصنف الغريب له، وكتاب ذو وذات، وكتاب الترفيص للأزدي، والجمهرة لابن دريد، والزبرج للفتح بن خاقان، وكتاب الحروف لأبي عمرو الشيباني، وكتاب الجيم له، والزاهر لابن الأنباري، والغريب المصنف لأبي عبيد، وكتاب التصحيف للعسكري، وكتاب الجبال لابن شميل، وضالة الأديب لأبي محمد الأسود، وفرحة الأديب له، ونزهة الأديب له، وسقطات ابن دريد في الجمهرة لأبي عمرو، وفائت الجمهرة وجامع الأفعال.

فإن لم يجد له رابه في هذه الكتب ما ينادي بصحته فليصلحه زكاة لعلمه الذي هو خير من المال، يربح في الحال المال، ومن الله أرجو حسن الثواب، وبرحمته أعتصم من هول يوم المآب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلم تسليما كثر أ، إنتهى ما وجدته.

وأنا أقول تقليدا لمن مضى من الأئمة الفحول: إلى هنا انتهى بنا ما أردنا جمعه وتيسر لنا وضعه من كتاب تاج العروس من جواهر القاموس، بعد أن لم آل جهدا في ضبط كلمات المتن وتصحيحها وإتقانها وتمييز صحيحها من سقيمها، ولا أدعي أنني لم

أغلط ولا أشمخ بأنني ل أك في عشواء أخبط، والمقر بذنبه يسأل الصفح، فإن أصبت فهو بتوفيق الله، وإن أخطأت فهو من عوائد البشر، فلما لم أنته من هذا الكتاب إلى غاية أرضها وأقف منه عند غلوة على تواتر الرشق فأقول هي إياها، ورأيت تعثر قمر ليل الشباب بأذيال كسوف شمس المشيب وإنهزامه وولوج ربيع العمر على قيظ انقضائه بأمارات الهرم واقتحامه، إستخرت الله تعالى ذا الطوال والقوة، ووقفت هنا راجيا نيل الأمنية بإهداء عروسه إلى الخطاب قبل المنية، وخفت الفوت فسابت بإبرازه الموت، وأني بانهزام العمر قبل إبرازه إلى المبيضة لجد حذر ولفلول حد الحرص لعدم الراغب المحرص عليه منتظر، كيف ثقتي بجيش زمان أصابتني خطوبة بالسهم الصائب، أو أركن إلي صباح ليل أميست، فقد اعترضتني الأعراض من كل جانب، ومع ذلك فإني أقول ولا أحتشم، وأدعو إلى النزال كل بطل في العلم علم ولا أنهزم أن كتابي هذا أوجد في بابه، موسر على جميع

- (١) في التكملة ج ١ المقدمة ص ٨: لأبي بكر.  
(٢) في مقدمة التكملة: ثلاثة.

أضرابه وأترابه، لا يقوم لمثله إلا من أيد بالتوفيق، وركب في طلب الفوائد والفرائد كل طريق، فغار وأنجد، وتغرب فيه وابتعد، وتفرغ له في عصر الشباب وحرارته، وساعده العمر بامتداده وكفايته، وظهرت عليه علامات الحرص وأمارته.

نعم وإن كانت استعفر هذه الغاية فهي كبيرة وأستقلها وهي لعمر الله كثيرة، وأما الإستيعاب فأمر لا يقي به طول الأعمار، ويحول دونه مانعا العجز والبوار، فقطعته والعين طامحة، والهمة إلى طلب الازدياد جامعة، ولو وثقت بمساعدة العمر وامتداده، وركنت إلى أن يغضدني التوفيق لبغيتي منه واستعداده، لضاعفت حجمه أضعافا، وزدت في فوائد مئين بل آلاف، وخير الأمور أوسطها.

ولو أردت نفاق هذا الكتاب وسيرورته، واعتمدت إشاعة ذكره وشهرته لصغرت به قدر همم أهل العصر، ورغبات أهمل النفوس في كل مصر، ولكنني أنفذت فيه نهمتي، وجررت رسني له بقدر هممتي، وسألت الله أن لا يحرمنا ثواب التعب فيه، ولا يكلنا إلى أنفسنا فيما نعمله وننويه بمحمد وآله الكرام البررة.

وكان مدة إملائي في هذا الكتاب من الأعلام أربع عشرة سنة وأيام، مع شواغل الدهر وتفاقم الكروب بلا انفصام. وكان آخر ذلك في نهار الخميس بين الصلاتين ثاني شهر رجب من سنة ١١٨٨ بمنزلي في عطفة الغسال بخط سويقة المظفر بمصر. أنا أسأل الله تعالى الهداية إلى مرضيه والتوفيق لمحبه بمنه وكرمه، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه وسلم تسليما، وآخره دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وكتبه العبد العاجز المقصر محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الزبيدي نزيل مصر، عفا الله عنه وسامحه بمنه وكرمه آمين.